مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي ومساهمته في حفظ التراث الفكريّ

مُؤَلَّفَاتُ
يُوسُفَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي

وَمُسَاهَمَتُهُ فِي حِفْظِ التَّرَاثِ الْفِكْرِيِّ

تَأَلَّفَ
سَعِيدُ الْجُومَانِي
كُونَرَاد هِيرشْلَر

بريل

الناشر

دار بريل للنشر في ليدن المحروسة وبوسطن

٢٠٢١

This is an open access title distributed under the terms of the CC BY-NC-ND 4.0 license, which permits any non-commercial use, distribution, and reproduction in any medium, provided no alterations are made and the original author(s) and source are credited. Further information and the complete license text can be found at <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>

The terms of the CC license apply only to the original material. The use of material from other sources (indicated by a reference) such as diagrams, illustrations, photos and text samples may require further permission from the respective copyright holder.

Cover illustration: 2021، العنوان بخط نهاد ندم،

لوحة من مخطوطة مقامات الحريري تعبر عن مكتبة عربية في القرن السابع هجري/الثالث عشر ميلادي. باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، مخطوط 5847، الصفحة 5b.

Mu'allafāt Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī wa-Musāhamatuhu fī Ḥifẓ al-Turāth al-Fikrī ("The Writings of Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī and his Contribution to the Conservation of Intellectual History"). By Nihad Nadam, 2021.

A seventh/thirteenth century illustration from al-Ḥarīrī's Maqāmāt by Yaḥyā b. Maḥmūd al-Wāṣṭī depicting an Arabic library. Paris, BNF, MS Arabe 5847, fol. 5b.

The Library of Congress Cataloging-in-Publication Data is available online at <http://catalog.loc.gov>
LC record available at <http://lccn.loc.gov/2021939466>

Typeface for the Latin, Greek, and Cyrillic scripts: "Brill". See and download: brill.com/brill-typeface.

ISBN 978-90-04-44585-7 (hardback)

ISBN 978-90-04-46292-2 (e-book)

Copyright 2021 by Said Aljoumani and Konrad Hirschler. Published by Koninklijke Brill NV, Leiden, The Netherlands.

Koninklijke Brill NV incorporates the imprints Brill, Brill Nijhoff, Brill Hotei, Brill Schöningh, Brill Fink, Brill mentis, Vandenhoeck & Ruprecht, Böhlau Verlag and V&R Unipress.
Koninklijke Brill NV reserves the right to protect this publication against unauthorized use.

This book is printed on acid-free paper and produced in a sustainable manner.

إهداء
إلى أبي أطال الله في عمره وأسبغ عليه ثوب العافية، وإلى ذكرى أمي رحمها الله تعالى
سعيد الجوماني

قائمة المحتويات

شكر وتقدير XI

الإيضاحات XII

المقدمة 1

وضع الكتاب في حقل البحث 6

المصطلحات 20

تقسيم الفصول 21

1 عرض تمهيدى: فقيه محدث متوسّط الرتبة أواخر العصر المملوكي 23

الزاوية الاجتماعية: البلاد والأسرة والحكام 24

كسب العيش في دمشق أواخر العصر المملوكي 41

كتب وحيدة النسخة، وخطوط رديئة 51

السيرة العلمية: رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح فقط 63

المذهب الحنبلي والتصوّف في دمشق 72

2 تخليد الماضي 78

تكوين خزانة في دمشق أواخر العصر المملوكي 82

نبذة تعريفية عن مكتبة ابن عبد الهادي 93

إحياء كتب الرواية الشفهية 101

طقوس وقف الكتب: كثير من السماع ورؤيا منامية 111

وقف الكتب بين النظرية والتطبيق 117

وضع الأثر 129

خاتمة 139

- 3 أهمية التّجميع من الجزء المستقلّ إلى المجموع الأثريّ 142
- المخطوط المجموع بوصفه قضيةً بحثيةً 143
- الأجزاء الحداثيّة بوصفها وحدات كوديكولوجيّة مستقلّة 150
- عندما تغيّر كلّ شيء: من الجزء الحداثيّ إلى المخطوط المجموع 164
- بناء الآثار وصيانة الماضي 170
- مجموعة ابن عبد الهادي بعد وفاته 182
- مسارات المخطوطات بعد سرقتها 183
- الخلاصة 193
- القسم الأوّل من اللّوحات: لوحات الفصول 1 إلى 3 199
- 4 ابن عبد الهادي البليوغرافيّ ومنهج نشر مخطوطة التّسمية وبناء القائمتين البليوغرافيتين 217
- مسوّغات اختيار مخطوطة تسمية كتب ابن عبد الهادي للنّشر 224
- التّعريف بمخطوطة "التّسمية" 230
- الهدف من نشر المخطوطة 236
- المنهج المتّبع في نشر مخطوطة "التّسمية" 236
- المنهج المتّبع في بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفات ابن عبد الهادي 239
- المنهج المتّبع في حصر المخطوطات 241
- كيفية تتبّع المخطوطات المحقّقة والمنشورة 253
- 5 نشر مخطوطة التّسمية لابن عبد الهادي 255
- القسم الثاني من اللّوحات: لوحات الفصل 5 316
- 6 القائمتان البليوغرافيتان بمؤلّفات ابن عبد الهادي 340
- 7 فهرست الكتب: وقف كاتبه يوسف ابن عبد الهادي 472
- الرّموز المستخدمة في تحرير النّص 472

قائمة المصادر والمراجع 533

كشّاف الأماكن 561

كشّاف الأعلام 563

شكر وتقدير

ما كان هذا الكتاب لينجز لولا دعم مؤسستين علميتين عريقتين وتمويلهما، هما: مؤسسة ألكسندر فون هومبولت—برنامج فيليب شفاغتر

Philipp Schwartz Initiative—Alexander von Humboldt Stiftung

وجامعة برلين الحرة Freie Universität Berlin

فكلُّ الشكر والتقدير لهاتين المؤسستين، ونخصُّ الدكتور شتيفان رومل Dr. Stefan Rummel من جامعة برلين الحرة بتحية خاصة؛ لتقديمه المساعدة في كلِّ مرّة طلبناها منه، ولدعمه الدائم لنا في أيِّ مشروع علميٍّ.

والشكر موصولٌ إلى آنجلا بالاشك، وسونيا آيزينغ Sonja Eising & Angela Ballaschk اللتين كانتا حاضرتين دائماً لتيسير أيِّ أمرٍ إداريٍّ.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا الاعتراف بفضل صديقتنا الدكتورة أولي آكمان Dr. Olly Akkerman التي اقترحت علينا طرح فكرة هذا الكتاب على دار بريل للنشر. وهنا يأتي الشكر الجزيل للأستاذ عبد الرؤوف الوسلاطي المسؤول في دار بريل، على مساندته هذا الكتاب منذ كان مجرد فكرة، وحتى خروجه إلى النور.

وكما في كلِّ عملٍ علميٍّ، هناك عددٌ من الأصدقاء والباحثين الذين خدموا الكتاب، كلٌّ في مجال عمله، ولم يخلوا بأية معلومة ولم يوفروا أيَّ جهدٍ، فإن بقي جهدهم غير مرئيٍّ للقراء فليس أقلّ من ذكر أسمائهم اعترافاً بفضلهم، وهم: المحكّان الفاضلان المجهولان على اقتراحاتهما العلية وتشجيعهما لنا، والباحث الشيخ يوسف الأوزبكي أمين المخطوطات بمكتبة المسجد الأقصى المبارك، والباحث الشيخ صالح بن محمد بن عبد الفتاح الأزهرّي خبير المخطوطات بدار الكتب المصرية، والأستاذ محمد سمير وهبة، والباحث بينيديكت راير Benedikt Reier، والدكتور صفوان بهجت سلوم الذي قام بتدقيق النصّ لغوياً، وإيناس محرز التي قامت بتحرير الخرائط والأشكال.

وفي النهاية نودُّ شكر مكتبة جامعة برينستون لتوفيرها لنا صورةً ملوّنةً من مخطوطة "التسمية".

الإيضاحات

الخرائط

- 1 مدينة دمشق وضواحيها في أوائل القرن العاشر الهجريّ/ السادس عشر الميلاديّ 26
- 2 حيّ الصالحية وأواخر العصر المملوكيّ القرن السادس عشر 30
- 3 أسواق الورّاقين في حياة ابن عبد الهادي 87
- 4 مخطط المدرسة العمريّة 134

المداول

- 1 أبناء ابن عبد الهادي 33
- 2 الفئات الموضوعيّة في مجموعة ابن عبد الهادي 95

الأشكال

- 3.1 رسم توضيحيّ لجزء ذي ورقتين مطويتين 153
- 3.2 رسم توضيحيّ للجزء نفسه الموجود في الشكل (3.1)، بعد إضافة المستخدمين ثلاث ورقات خارج الورقتين المطويتين الأصليتين 153

القسم الأول من اللوحات: لوحات الفصول 1 إلى 3

- 1.1 إدخال مخطوط مجموع في فهرست ابن عبد الهادي 199
- 1.2 وثيقة عقد بيع فرس ومهرتها بخط ابن عبد الهادي سنة (882هـ/1477م) 200
- 1.3 إيصال قبض محاكمة أرض الجروف من ابن عبد الهادي سنة (884هـ/1479م) 200
- 1.4 "حساب عنده" بخط ابن عبد الهادي. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق 201
- 1.5 وثيقة إعاره الكتب واستعارتها، وفيها يظهر اسم المستعير وعنوان الكتاب المعار، مع شطب الكتب المعتادة. 202
- 1.6 في الأعلى قيد طبقة سماع بخط ابن عبد الهادي على شيخته فاطمة بنت الحرساني/فاطمة الحرسانية سنة (870هـ/1465م) 203
- 1.7 قيد طبقة السماع، الشيخ المسمع فيها ابن عبد الهادي 204
- 1.8 صفحة العنوان الأولى للجزء الحديثي 205
- 1.9 صفحة العنوان الثانية للجزء الحديثي نفسه في اللوحة (1.8) 206
- 1.10 غلاف حماية حديث لجزء حديثي. 207
- 1.11-1 تحتوي الورقة أربعة من قيود طباق السماع المتتابعة زمنياً حتى سنة (639هـ/1242م) 208
- 1.11-2 تحتوي الورقة أربعة آخر من قيود طباق السماع المتتابعة زمنياً حتى سنة (707هـ/1307م) 209
- 1.12 قيد وقف لأبي عبد الله محمد بن هامل الحراني على المدرسة الضيائية 210
- 1.13 إعادة تدوير وثيقة من وثائق ابن عبد الهادي في صناعة اللوح الورقي المقوى 211
- 1.14 غلاف حماية لجزء حديثي أعاد ابن عبد الهادي استخدامه في صناعة غلاف للمجموع 212
- 1.15 الخياطة غير الاحترافية من صنع ابن عبد الهادي 213
- 1.16 آثار التجليد القديم على أحد الأجزاء الحديثية قبل فصلها من المخطوط المجموع 213
- 1.17 ظهيرة فهرست كتب ابن عبد الهادي، وفيها الرؤيا التي رآها 214
- 1.18 في الوسط تظهر مبالغ له عند أشخاص من ضمان الجينة ومن حكر الوادي 215
- 1.19 نسخة من الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية المحمدية 216

القسم الثاني من اللوحات: لوحات الفصل 5

317	التسمية، (الورقة 47a)	2.1
318	التسمية، (الورقة 47b)	2.2
319	التسمية، (الورقة 48a)	2.3
320	التسمية، (الورقة 48b)	2.4
321	التسمية، (الورقة 49a)	2.5
322	التسمية، (الورقة 49b)	2.6
323	التسمية، (الورقة 50a)	2.7
324	التسمية، (الورقة 50b)	2.8
325	التسمية، (الورقة 51a)	2.9
326	التسمية، (الورقة 51b)	2.10
327	التسمية، (الورقة 52a)	2.11
328	التسمية، (الورقة 52b)	2.12
329	التسمية، (الورقة 53a)	2.13
330	التسمية، (الورقة 53b)	2.14
331	التسمية، (الورقة 54a)	2.15
332	التسمية، (الورقة 54b)	2.16
333	التسمية، (الورقة 55a)	2.17
334	التسمية، (الورقة 55b)	2.18
335	التسمية، (الورقة 56a)	2.19
336	التسمية، (الورقة 56b)	2.20
337	التسمية، (الورقة 57a)	2.21
338	التسمية، (الورقة 57b)	2.22
339	التسمية، (الورقة 58a)	2.23

المقدمة

هذه سيرة فقيه محدث، نعرضها مفصلةً، مستعرضين فيها كتبه التي ألفها وتملكها ثم أوقفها في دمشق أواخر العصر المملوكي، ودوره في حفظ التراث الفكري، وستطوف بنا هذه السيرة على سفوح جبل قاسيون، وغربي أسوار مدينة دمشق القديمة، وداخل بيت ابن عبد الهادي الذي ولد سنة (840هـ/ 1437م)، وتوفي سنة (909هـ/ 1503م)¹.

كان ابن عبد الهادي فقيهاً محدثاً يتمتع ببعض الأهمية في محيطه المحلي، وإن لم يكن مرموقاً، على الرغم من أنه كتب مئات عدّة من الكتب، كثير منها رسائل، لم تلقَ عناية كبيرة من قبل معاصريه، والأجيال اللاحقة له، والواقع أن الغالبية العظمى من كتبه لم تُنسخ، ولو مرة واحدة على مدار الخمسمئة عام المنصرمة. وقد درجت العادة أن يقوم الباحث بالتقصي للعثور على المخطوط الأصلي الذي خطّه المؤلف بيده، إلا أننا في حالة ابن عبد الهادي إزاء حالة مناقضة تماماً؛ فالأصل في كتبه أننا نجد لها مكتوبة بخطه.

وقد ترك لنا ابن عبد الهادي شيئاً في غاية الندرة بالنسبة إلى البلاد العربية في العصر المملوكي وبدايات العصر الحديث، وهذا الشيء هو فهرست بالكتب التي أوقفها في أواخر الخمسينيات من عمره؛ لمنفعته ومنفعة ذريته، وهي الكتب التي انتهى بها المطاف في مكتبة إحدى المدارس، إضافة إلى قائمة ببليوغرافية بمؤلفاته (تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي).

وَيَتَحَوَّرُ هَذَا الْكِتَابُ حَوْلَ هَذِهِ الْقَائِمَةِ الْبَبْلْيُوغَرَفِيَّةِ (تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي)، المحفوظة اليوم في مكتبة جامعة برينستون مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم (273H)، والمؤلفة من اثنتي عشرة ورقة، وقد سرد فيها ابن عبد الهادي (513) عنواناً، مما ألّفه حتى سنة (897هـ/ 1491م).

1 يستخدم هذا الكتاب اسم "ابن عبد الهادي" في مقابل اسم "ابن المبرد" كما يشار إليه أحياناً في بعض الدراسات، مثل: Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damascus*. وابن المبرد، إتحاف النبلاء. وقد أدى هذا الانقسام المؤسف في تسمية الرجل إلى وقوع بعض الالتباس. علماً بأن ابن عبد الهادي أشار إلى نفسه بهذا الاسم في معظم الأحيان.

وبناءً عليه، تعدّ هذه القائمة من جهة العنوانات المشتمة عليها المصدر الأول الذي ينقل لنا جهود ابن عبد الهادي العلمية، ويوثّق توثيقاً دقيقاً نسبة مؤلفاته إليه، وقبلها لم يكن بين يدي الباحثين سوى فهرست كتبه الذي يحوي مؤلفاته ومؤلفات غيره التي اقتناها، وعملية الفصل بينهما لم تكن يسيرة، وقد أوقعت العديد من الباحثين بأوهام كبيرة، كما سيُتبيّن لاحقاً؛ وسنقوم بنشر فهرست كتبه أيضاً في الفصل السابع لسببين:

الأول: عملية الربط مع تسمية كتبه؛

الثاني: استكمال دور ابن عبد الهادي في حفظ التراث الفكريّ. فكلّنا هذا يقوم أساساً على نشر قائمته البليوغرافية الشخصية (تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي)، ممّا يُضِيء جانباً واحداً من جهود الرجل الفكرية، بينما يُسلّط الفهرست الضوء على جوانب آخر من جهوده الفكرية واهتماماته البحثية ودوره في حفظ التراث الفكريّ. فاجتماع الفهرست مع القائمة البليوغرافية بمؤلفاته، يقدّمان صورةً أوسع عن الرجل ومنجزاته.

إنّ ابن عبد الهادي ومكتبته (مؤلفاته ومقتنياته) جديران بأن يكونا موضوعَ دراسةٍ في حجم كتاب، ليس لأنّه ذو أهمية كبيرة، أو لأنّ كتبه تتمتع بقيمة خاصة؛ إذ لم يكن على رفوف مكتبته نص من النصوص العربية الإسلامية العظيمة في الفلسفة وعلم الكلام والطب. ناهيك بأنّ مكتبته نفسها لم تعد موجودة. فقد اختفت المكتبة التي ضمت كتبه لنحو أربعمئة عامٍ عن المشهد العلميّ حتّى أواخر القرن التاسع عشر، ومن ثمّ فإنّها تعدّ إحدى المكتبات المنقرضة الكثيرة التي كانت تنتمي إلى العصر المملوكيّ والعصر العثمانيّ، ولم تعد موجودة الآن.

إنّ مكتبة ابن عبد الهادي قضية تستحقّ الدراسة على نحو مفصّل؛ لأنّها محاطةٌ بكم كبيرٍ من الوثائق التي تتجاوز حدود القائمة البليوغرافية بمؤلفاته التي حرصنا على نشرها. فهذه الوثائق المستفيضة مكنتنا من رؤية زوايا خفية من عالم ابن عبد الهادي كانت حتّى وقت قريبٍ مغيّبةً تماماً، وأتاحت لنا فهم بعده الاجتماعي والاقتصاديّ المؤثرين في إنتاجية كتبه واقتنائها، إضافةً إلى اكتشاف جانين جديدين في هذا العالم، هما الجانب الوراقيّ (المجلّد)، والجانب البليوغرافيّ، وقد أتاحت هذه الوثائق أيضاً الإجابة عن أحد الأسئلة الرئيسة التي يطرحها هذا الكتاب، وهو: ما دور ابن عبد الهادي في الحفاظ على التراث الفكريّ في العصر المملوكيّ؟

أولع ابن عبد الهادي بالكتابة، فقد كان يحبّ أن يدوّن أيّ شيء وكلّ شيءٍ على الورق، حتّى إنّه قام بكتابة (847) مصنفاً؛ من بينها قوائم بليوغرافية عدّة كما سيُتبيّن لنا، وخلف آلاف القيود المختلفة

2 ينظر: القائمتان البليوغرافيتان بمؤلفاته في الفصل السادس.

في الكتب التي أوقفها، وكان يهوى تنظيم حياته اليومية في صورة قوائم. والأمر الأكثر أهميةً مما سبق هو أننا في أثناء إعداد هذا الكتاب اكتشفنا أن كثيراً من المخطوطات التي ألفها وتملكها سابقاً قبل أن يوقفها على المدرسة العمريّة يمكن التعرف إليها اليوم في المكتبات المعاصرة في جميع أنحاء العالم. ولقد بعثت هذه المخطوطات الحياة مرةً أخرى في مكتبة ابن عبد الهادي وسيرته بطرقٍ عدّة؛ فالمادّة المصنوعة منها وهيئتها الماديّة تنقلان لنا تفاصيل دقيقةً أكثر بكثيرٍ مما تنقله لنا القائمة البليوغرافية بمؤلفاته وحدها أو فهرست وحده، مع الإشارة إلى أن كثيراً من هذه المخطوطات رثت وصغير.

ولعل القيود التي تتضمنها هذه المخطوطات تضيف أهميةً بالغةً، لما كانت تعنيه هذه المجموعة من الكتب له كإشارته مثلاً إلى أن أحد أبنائه غلبه النوم، بينما كان يقرأ عليه أحد الكتب؛ كما تبين الوثائق التي دمجها داخل هذه الكتب (كالقصاصات الورقية التي لم تذكر قط في فهرست كتبه، ولم يعدّها مؤلفاً في قائمته البليوغرافية الذاتية) أنه استخدم كتبه بوصفها مستودعات تشبه الأرشيف، ما يتيح الاطلاع على كيفية كسبه قوت يومه وإعالة بيته الكبير.

لقد أنتج ابن عبد الهادي كمّاً كبيراً من هذه الوثائق المذهلة. وما يلفت النظر أكثر من هذا، أن جزءاً كبيراً منها بقي حتى يومنا هذا. وهو ما لا يعدّ محض مصادفةً ضمنّت البقاء لوثيقة أو مخطوط ما؛ بل إنّ في الأمر منطقاً يقع في صميم فرضيّة هذا الكتاب. فن ناحية، نجا كثير من أوراق ابن عبد الهادي، لأنّها حُفِظَت بعناية في إطار مشروع فكريّ يميّز بقدر عالٍ من الوعي، عمل ابن عبد الهادي على تنفيذه، إذ يمثل هذا المشروع تخليد لحظةٍ معيّنة من تاريخ مدينته، وحيه وعائلته ومدرسته الفقهية، وذلك من خلال مجموعة كتبه المنسقة بعناية فائقة.

ومن ناحيةٍ أخرى، فإن كثيراً من كتبه الموقوفة بقيت؛ ليس لأن تلك الكتب حُفِظَت بعد ذلك بعنايةٍ وتقديرٍ بوصفها منتجاً علمياً يحرص الباحثون على تدارسه أو النقل منه، بل لسببٍ آخر على النقيض من ذلك، إذ حظيت كتبه بمسارٍ مستقرٍّ إلى حدٍ كبير، كما سيّضح لاحقاً، لأنّها فقدت مكانتها العلمية بعدما أوقفها، وخلّدها؛ فأصبحت هامشيةً جداً لدرجة أن الناس لم تعد تهتمّ كثيراً بها. لقد بقيت كتبه بهذا العدد الكبير، لأنّ رواد المكتبة لم يلتفتوا إليها، ولم يُتلفوا صفحاتها وأغلقتها الجلدية، أو يرهقوها بالاستخدام الدائب، ولأنّ القراء الذين كانوا يتوقون لحيازة الكتب لم يسرقوها؛ ولأنّ الورّاقين لم يعيدوا بيعها طمعاً في جني هوامش ربح كبيرة.

تغيّر كلّ هذا في عيون المتخصصين العرب والأوربيين في أعقاب القرن التاسع عشر، عندما بدأ (الكتاب المخطوط) يكسب قيمةً ثقافيةً جديدةً، وأصبح يسمّى "مخطوطاً"، وأخذت من المدرسة العمريّة على جبل قاسيون، حيث بقيت ساكنةً نحو أربعمئة عام. ونتيجةً لذلك، فإننا نجد اليوم بعض

المخطوطات من وقف ابن عبد الهادي في بعض المكتبات المنتشرة حول العالم، بسبب انتقالها المتأخر نسبياً مقارنةً بالجامع الآخر من المخطوطات العربية، على الرغم من أن معظمها بقي في دمشق، ونظراً إلى ما لدينا من هذه الوثائق الغزيرة، فإن هذا الكتاب يقوم على ثلاثة مستويات، هي:

أولاً: إن له غرضاً وصفيّاً محضاً، إذ تتجلى أهميته في نشر تسمية كتبه، وتحديد عناواناتها ومطابقتها بالمخطوطات الفعلية الباقية؛ وهذا ما سيفصله الفصل الخامس. فبعد أن قام الدكتور كوزراد هيرشلر بالخطوة الأولى عندما حقّق فهرست مكتبة ابن عبد الهادي وحدّد أماكن حفظ المخطوطات الباقية ممّا سرد فيه³، تأتي هنا الخطوة الثانية بالتركيز على مؤلفات ابن عبد الهادي بنشر تسمية كتبه ودراستها وتتبع ما بقي منها⁴. وسيلاحظ القارئ الكريم أن (تسمية كتبه، وفهرست كتبه) عملان ببلوغرافيان منفصلان منهنجاً ووظيفةً، ولكنهما مكملان لبعضهما بعضاً.

ثانياً: يتجاوز الكتاب هذا المستوى الوصفي، ويبلور خلال فصوله (من الأول حتى الثالث) فرضيته الرئيسة التي تنفيد بأن مكتبة ابن عبد الهادي، من حيث مقتنياتها وهيئاتها المادية، هي محاولة لتخليد حقبة ماضية من الممارسات العلمية، نعي فترة "رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح"⁵. فبعد عصر تدوين كتب الصحاح نجد أن هذا الاتجاه الخاص بكتب علم الحديث كان قد بلغ ذروته في القرون الثلاثة السابقة لابن عبد الهادي، وقد تمتّع هذا الاتجاه بشعبية في أوساط الحنابلة على سفح جبل قاسيون.

لقد طرح الدكتور كوزراد هيرشلر هذه القضية وناقشها في كتابه *A Monument to Medieval Syrian Book Culture*⁶، ولكننا عندما عمدنا إلى نشر كتابنا هذا—خاصةً الفصول الثلاثة الأولى منه—وجدنا أنفسنا أمام حقيقة أننا نعمل على التراث الفكري للشخص نفسه، وعلى حياته وبيئته ذاتها، فكان

3 Hirschler, *A Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 198–554.

4 سيأتي في الفصل الرابع في فقرة مسوّغات اختيار مخطوطة تسمية كتب ابن عبد الهادي للنشر، أننا وجدنا (91 عنواناً) ذُكر في تسمية كتبه، ولم يُذكر في فهرست كتبه، وقد استطعنا تحديد أماكن حفظ خمسة عناوانات منها، هي الكتب ذوات الأرقام (47، 121، 127، 289، 304)؛ فهذه إضافة على ما حدّد من أماكن مؤلفات

ابن عبد الهادي في: Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 198–554.

5 لمزيد من البحث في موضوع رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح، ينظر: Davidson, *Carrying on the*

Tradition.

6 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 23–170.

لزماً علينا الاستفادة مما ورد في كتابه سابق الذكر، ولكن هذه المرة راجعنا فرضياته ووجهه بأعين ناقدة، ونظرنا إلى الرجل وتراثه من زاويتين مختلفتين، فأتسع مجال رؤيتنا، وسمح هذا الاتساع لنا بإعادة مناقشة كل ما كتب قبلاً، فخذفنا بعض الفقرات لقصور اعتراضها، وصححنا بعضها الآخر لأنه بُني على قراءة خاطئة لأحد القيود أو الوثائق، ثم أضفنا فقرات مدعمة بالشواهد والأدلة حولت ما كان فرضية إلى حقيقة، كما توافرت لنا وثائق جديدة تنشر للمرة الأولى وتوظف، إضافة إلى بعض القيود التي لم تُدرس قبلاً؛ لذا فإن استفادتنا من كتابه المذكور آنفاً ليست مجرد ترجمة له، أو إعادة دمج في نسيج كتابنا الحالي، بل هي عملية مراجعة له وتنقيح وإضافة، جعلتنا نظن أن ما سيجده القارئ هنا هو الصورة الأوسع المعبرة عن ابن عبد الهادي.

ثالثاً: الكشف عما أسميناه ابن عبد الهادي البليوغرافي استناداً إلى بعض مؤلفاته، والحرص على تبيان منهجنا في تتبع رحلة ما بقي من مؤلفاته في مكتبات العالم وكيف وصلنا إليها، وهذا موضع في الفصل الرابع، إضافة إلى بناء أكل قائمتين بليوغرافيتين بمؤلفاته، وكان بناءهما معتمداً على القائمة البليوغرافية بمؤلفاته (تسمية كتبه)، وعلى فهرست كتبه، وما بقي من مخطوطاته في مكتبات العالم، وما ورد منها في كتب التراث، وهما مدرجتان في الفصل السادس.

لقد كرّس ابن عبد الهادي نفسه في مسار "رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح"؛ بسبب الأهمية الدينية التي عزاها إليه، ومظهره العلمي المرموق، ناهيك بالمكانة المركزية التي شغلها هذا المسار العلمي بالنسبة إلى بعض أفراد أسرته، وإلى أولئك الذين عدّهم أسلافه من العلماء، إلى جانب أهمية هذا العلم بالنسبة إلى مسكنه الخصب في حيّ الصالحية⁷.

وقد انعكست عملية التخليد هذه في وقف ابن عبد الهادي على مستويات مختلفة عدّة، فأكثر من نصف عناوان هذا الوقف — بما فيها مؤلفاته المذكورة في (تسمية كتبه) — كانت رسائل في علم الحديث فقط، كما انعكست كذلك على مستوى الكتاب الفردي عبر عملية تجميع الجامع، من خلال دمج وحدات كوديكولوجية كانت مستقلة سابقاً (في هذه الحالة رسائل صغيرة) داخل كتاب واحد كبير مجموع.

7 سيطلق على الصالحية خلال هذا الكتاب مسمّى "حيّ" بدلاً من "بلدة" مستقلة. وإنّا نتبع في هذا الصدد الكتاب الذي ترك أثراً كبيراً، وألفه تورو ميورا عن الصالحية تحت عنوان: *Miura, Dynamism in the Urban Society of Damascus*. ومع ذلك، فمن الواضح أن حيّ الصالحية كان يمثل كياناً حضرياً مستقلاً على مدار تاريخه.

وكما سنرى، فقد شرع ابن عبد الهادي فيما يمكن أن نسميه مشروع دمج ضخم، من خلال تجميع الرسائل، وأنشأ على امتداد مسيرته مئات المراجع الجديدة في هيئات مادية مبتكرة، كل واحدة منها تعد أثراً في حد ذاتها. وهكذا نرى أن استخدام مصطلح "تخليد" يشير إلى نتيجتين متميزتين، لكنهما مترابطتان على نحو وثيق، فمن ناحية يشير إلى المجموعة الكاملة من الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي، ومن ناحية أخرى يشير المصطلح إلى الكتب الفردية التي جمعها لتكون وقفه، على نحو دقيق.

وضع الكتاب في حقل البحث

ينتمي هذا الكتاب في المقام الأول إلى مجال دراسات تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب في المنطقة العربية من الشرق الأوسط، هذا فيما يخص موقعه بين نظرائه من الكتب في المجالات العلمية الأخرى. حيث إن تاريخ الكتب والمكتبات يعد جزءاً لا يتجزأ من مجال دراسات تاريخ الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية منذ بدايته بوصفه فرعاً معرفياً حديثاً⁸.

وفي هذا المجال الذي يميل للفيلولوجيا ليس من المستغرب أن المستشرق الرائد أتيين كاتمرير Etienne Quatremère كان قد نشر كتابه المهم *Mémoire sur le goût de livres chez les orientaux* في أوائل ثلاثينيات القرن التاسع عشر⁹. وصار كتابه هذا عملاً نموذجياً للبحث في تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب في هذا المجال مع تركيزه على المصادر السردية (مثل كتب التاريخ وكتب السير والتراجم) والمصادر المعيارية (مثل كتب أدب العلم).

ولقد بقي منهج المصادر السردية والمعيارية سمة مهمة لهذا المجال، وقد أسهم بإنتاج بعض الكتب المهمة فيه، ومن بينها كتاب هواري تواتي Houari Touati الذي جاء تحت عنوان *L'Armoire à sagesse* وكتاب دوريس بهرنز أبوسيف المعنون بـ *The Book in Mamluk Egypt and Syria*¹⁰.

8 للاطلاع على مراجعات الدراسات الحديثة الأخرى في هذا المجال، ينظر: Liebreuz, *Rifā'ya aus Damaskus*. وكذلك Ansari/Schmidtke, *Bibliographical Practices*. التي تعد دراسة ذات صلة بهذا الموضوع.

9. Quatremère, *Mémoire sur le Goût de livres* 9

10 *Touati, L'Armoire à sagesse; Behrens-Abouseif, Book in Mamluk Egypt and Syria* 10

الأمثلة، ينظر: Ghanem, *Bibliotheksgeschichte von Damaskus*; Sibai, *Mosque Libraries*

ولكن صار واضحاً أن استخدام المصادر السردية والمعيارية يمكن أن يُسلط الضوء على جزءٍ محددٍ من تاريخ الكتب والمكتبات فقط، مثل: الكتب التي تملكها الناس، والكتب التي ضُمت في مجموعات، والأهمية التي عزاها الناس إليها، ونتيجةً لذلك كله، جرب الباحثون الأفراد مناهج أخرى لكتابة تاريخ الكتب والمكتبات، ولا سيما تحديد مصادر بديلة.

لقد تطورت هذه الأعمال الفردية وتحولت إلى توجهاتٍ جديدةٍ وشاملةٍ في هذا المجال المعرفي، وتعدّ هذا التحولات جزءاً من التغيرات الأوسع التي تشهدها كتابة تاريخ الشرق الأوسط في العصر المملوكي، وهو ما يمكن أن يسمى الآن "تحولاً وثائقياً" حقيقياً.

لقد راجعت الدراسات الحديثة، ولا سيما التي درست الفترة الإسلامية المبكرة، الأفكار الشائعة القائلة بأنه لا يوجد إلا قليلٌ من المصادر الوثائقية لكتابة تاريخ المنطقة، ومنها على سبيل المثال: كتاب بتر سيجبيستين Petra Sijpesteijn الصادر عام (2013م)، والذي أعاد على نحوٍ جذريٍّ صياغة التصور الخاص بكيفية تغيير الحكم في مصر من قبل النخبة المسلمة حديثة العهد في البلاد¹¹.

وقد أبرزت عملية التحول الوثائقي عدداً كبيراً من الوثائق التي كانت تجهلها الدراسات الحديثة العاملة في إطار منهج المصادر السردية والمعيارية. ويتمثل أحد أوضح الأمثلة في هذا الصدد بآلاف الوثائق الإدارية العربية، ولا سيما وثائق القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر، والتي تعدّ جزءاً من مجموعة وثائق جنيزة القاهرة. وقد تطلب الأمر عملاً دؤوباً من مارينا روستو Marina Rustow وآخرين من أجل جذب انتباه الباحثين إلى هذه المادة الثرية من الوثائق وتسخيرها في كتابة تاريخ الشرق الأوسط¹².

وفي السياق نفسه، كانت الدراسات العلمية مُلمّة بمئات الوثائق الشرعية الواردة من الحرم الشريف في القدس منذ سبعينيات القرن المنصرم، وترجع هذه الوثائق إلى القرن الرابع عشر. لكن هذه الوثائق بدأت في الآونة الأخيرة فقط بإحداث تأثير حقيقيٍّ في كتابة تاريخ المنطقة¹³. وأخيراً فإنّ مجاميع الوثائق التي ظهرت في الأطر المسيحية بدأت تبرز على نحوٍ مضطردٍ بوصفها موادّ بالغة الأهمية بوصفها نقطة مرجعية¹⁴.

11. Sijpesteijn, *Shaping a Muslim State*.

12. Rustow, *Lost Archive*.

13. Müller, *Der Kadi und seine Zeugen*.

14. El-Leithy, *Coptic Culture*: وما يزال خير مثال على هذا الاتجاه يتمثل بـ:

وتماشياً مع هذا التطور الواسع في مجال تاريخ الشرق الأوسط، الذي حصل خلال النصف الثاني من القرن العشرين نلاحظ ظهوراً تدريجياً لمنهجين إضافيين في مجال تاريخ الكتب والمكتبات يركز كل منهما على حدٍ سواء على المخطوط نفسه: وهما (منهج خوارج النصوص) و(المنهج الوثائقي). إنَّ أول من ابتدع منهج خوارج النصوص في الستينيات كان يوسف العش في كتابه الرائد المعنون بـ (دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط). واستناداً إلى معرفته الوثيقة بالمخطوطات في المكتبة الوطنية بدمشق، (أو المكتبة الظاهرية)، اتخذ العش في كتابه هذا الخطوات الأولى لإعادة بناء تاريخ إحدى مجموعات العصر الأيوبي/ بداية العصر المملوكي، حيث كان مقرها في مكتبة دار الحديث أو المدرسة الضيائية بدمشق¹⁵. وأظهر هذا الكتاب الرائع أيضاً أنَّ دراسة مجموعةٍ عديدةٍ من قيود المخطوطات، التي هي من مميزات آداب المخطوط العربي (مثل قيود التلّك، وقيود الوقف، وطباق السماع، وما إلى ذلك ...)، هو أمرٌ يسمح بتكوين مجموعة مخطوطات، يمكن تتبعها¹⁶.

لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً، حتّى استوعب المجال البحثي تماماً إمكانات عمل العش وأهميته، لكن منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين أصبح له لفيّف من الباحثين المؤثرين الذين خلفوه وتبنوا منهجه. إذ ركّز هؤلاء الباحثون على نحوٍ عامٍّ على مجموعات كتب الفترة العثمانية التي تتمتع — بحكم القرب الزمني — بفرصة أكبر من غيرها من حيث الحفاظ عليها في هيئتها الأصلية، وثمة مثالان حديثان على هذا الاتجاه هما دراسات بيرات أجيل Berat Açıll في عام (2015م)، وبوريس ليبيرنيز Boris Liebrecht في عام (2016م)¹⁷.

أخذ أجيل Açıll إحدى المجموعات التاريخية العديدة الموجودة في مكتبة السليمانية في إسطنبول، وهي المجموعة التي أوقفها جارا الله أفندي Cârullah Efendi في أوائل القرن الثامن عشر. وعلى الرغم من أنَّ هذه المجموعة تحتوي على حوالي (2200) مجلد، إلّا أنَّ الواقف كان شخصاً مغموراً، ولا يمكن كتابة سيرته الذاتية إلّا من خلال القيود الموجودة على كتبه. يؤدّي أجيل Açıll عملاً بارعاً من خلال

15 Eche, *Bibliothèques arabes publiques et semipubliques*

16 لمزيد من القراءات عن هذه القيود، راجع: Görke/Hirschler, *Manuscript Notes*. وثمة مثالٌ حديثٌ

جيد جداً لتأثير قيود المخطوط يتّصل بالدراسة الاستطلاعية: Erünsal, *Kitap ve Kütüphane*.

17 Açıll, *Osmanlı kitap kültürü*; Liebrecht, *Rifā'ya aus Damaskus*

كتابة سيرة هذه المكتبة ودورها الذي اضطلعت به، ولولا هذا لظلت هذه المكتبة خفيةً عن آية دراسة ضمن منهج المصادر السردية والمعيارية.

أما ليبرنز، فقد ركّز على مجموعة المخطوطات التي حصلَ عليها في عام (1853م) القنصل البروسي بدمشق يوهان جوتفريد فيتزشتاين Johann Gottfried Wetzstein (1815-1905م)، وهي المجموعة التي توجد اليوم في لايبزيغ¹⁸. حيث كانت مكتبة الرفاعية التي تحتوي على حوالي 500 مجلد، مكتبةً خاصةً تجاهلتها المصادر السردية تماماً، ومن غير الممكن التعرف إلى سيرة واقفها في هذه المصادر أيضاً. إن تاريخ هذه المكتبة ودورها في الحياة الثقافية بدمشق في العصر العثماني يتضح من المخطوطات نفسها فقط، ولا سيما خوارج النصوص العديدة التي جمعها ليبرنز مع بعضها بعضاً على نحو رائع.

ويعدّ أحد أبرز الأمثلة النادرة لتطبيق منهج خوارج النصوص بنجاح على مكتبةٍ من العصر المملوكي، العمل المستمر الذي قام به أشيربيك مومينوف Ashirbek Muminov والشيخ زيادوف وأكرم خبيبولاييف Akram Khabibullaev في مكتبة الوقف العائلي الخاص بمحمد بارسا البخاري (ت 822هـ / 1420م)، هذه المكتبة التي نجت من التشتت حتى القرن التاسع عشر، وانتشرت منذ ذلك الحين في جميع أنحاء العالم¹⁹.

إنّ منهج خوارج النصوص سوف يستمرّ في تقديم إسهاماتٍ في غاية الأهمية في مجال تاريخ الكتب والمكتبات، وحسب المرء أن يفكر في المجموعات التاريخية العديدة الموجودة في مكتبة السليمانية وحدها، التي لا تزال غير مدروسة دراسةً كافيةً بوصفها مجموعةً كاملةً في حدّ ذاتها. إلا أنّ العمل يتطوّر في هذا الاتجاه، وخير مثال على هذا مشروع Saadian Intellectual and Cultural Life الذي يجريه فرانسوا ديروش François Déroche ونوريا مارتينيز دي كاستيلا Nuria Martínez de Castilla. والذي يقوم على مجموعة من المخطوطات العربية في مكتبة سان لورينزو دي إسكوريال، التي تحتوي على كتب مكتبة السلطان المغربي مولاي زيدان²⁰. وقد جرى الاستيلاء على هذه المكتبة

18 عن فيتزشتاين، ينظر: Liebreuz, *Rifā'ya aus Damaskus*; Huhn, *Orientalist und preußischer*

Konsul; Liebreuz/Rauch, *Manuscripts, Politics and Oriental Studies*

19 Khabibullaev, *Scattered Manuscripts*

20 عن بدايات التاريخ الحديث، ينظر: Hershenzon, *Traveling Libraries*

في عام (1612م)، وما زالت مجموعة هذه المكتبة تحافظ إلى حدٍ كبيرٍ على شكلها الأصلي كما كانت قبل (400 سنة).

وبالنسبة إلى بدايات العصر الحديث في جنوب آسيا، فقد حدّد كريستوفر بال Christopher Bahl العديد من المجموعات التي تبين ما في تلك المكتبات من النصوص العربية²¹؛ كذلك فإنّ البحث الذي أجراه فراس كريمستي Feras Krimsti حول مكتبة أحد الأطباء الحلبيين يرتبط بإعادة بناء مكتبة من خلال دراسة قيود المخطوطات الخاصة بها²².

وفيما يخصّ العصر المملوكي، يعدّ منهج خوارج النصوص أداة مفيدة على نحو خاصّ في إلقاء الضوء على المجموعات الصغيرة، مثل مجموعة العالم الصوفي صدر الدين القونوي (ت 673هـ/1274م) في قونية، وهي المجموعة التي درسها ميكائيل بيرم Mikâil Bayram²³.

أما المنهج الثالث، إضافةً إلى منهج المصادر السردية والمعيارية ومنهج خوارج النصوص، فيتمثّل بالمنهج الوثائقي، وهو المنهج الذي يركّز في المقام الأوّل على الدليل الوثائقي في مجموعات الكتب. ويجب أن نذكر في هذا الصدد أنّ الحدود بين المنهج الوثائقي، ومنهج خوارج النصوص تعدّ حدوداً مائعة؛ لأنّ العمل على مجاميع المخطوطات الموجودة، كما هو موضّح أعلاه، يتضمّن العمل على قيود هذه المخطوطات التي يمكن تصنيفها مصادر وثائقية أيضاً²⁴.

وبناءً على ما تقدّم فإنّ السمة المميّزة للمنهج الوثائقي، كما تُعرّف في هذا الكتاب، هي أنّ هذا المنهج يركّز على المجموعات التي تفرّقت على مرّ القرون. ومن ثمّ، فإنّ نقطة الانطلاق ليست المجموعة الكاملة من المخطوطات، بل الوثائق التي كُتبت استناداً إلى هذه المجموعات قبل تفرّقها.

إنّ نشأة هذا المنهج مرتبطة إلى حدٍ كبيرٍ بالتحوّل الوثائقيّ الواسع في دراسات تاريخ الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، حيث إنّ الدراسات الأولى، مثل تلك التي أجراها عبد اللطيف إبراهيم، نُشرت بالتزامن مع "الاكتشاف" الأكاديمي لسجلات الأوقاف المملوكية في ستينيات

.Bahl, *Histories of Circulation* 21

.Krimsti, *Lives and Afterlives* 22

.Bayram, *Library* 23

.Görke/Hirschler, *Manuscript Notes* 24

القرن العشرين²⁵. ونظراً إلى وجود عددٍ قليلٍ نسبياً من المصادر الوثائقية الأخرى، لا تزال الوقفيات المصدر الأكثر أهمية للحصول على معلوماتٍ حول المجموعات المكتبية المؤسساتية²⁶.

وقد كان استخدام الوثائق ممارسةً معتادةً في مجال الدراسات العثمانية، ونتيجةً لذلك، نرى مجموعةً أكبر بكثيرٍ من أنواع المصادر الوثائقية المستخدمة في كتابة تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب. وهي تشمل، على سبيل المثال، قوائم جرد الممتلكات؛ إذ تعدّ دراسة نيّلي حنا المعنونة بـ *In Praise of Books* والتي تتحدث فيها عن القاهرة في العصر العثماني أفضل الأمثلة عن الدور الذي يمكن أن تضطلع به هذه التراكب في كتابة التاريخ الثقافي من منظور ملكية الكتب²⁷.

ونشير إلى أننا لسنا مطلعين إلا على تركبة واحدة في الفترة التي سبقت العهد العثماني في بلاد الشام ومصر، وهي من مجموعة الحرم الشريف في القدس²⁸. وقد حاول أولريش هارمان Ulrich Haarmann مناقشة هذه الوثيقة، غير أنها لا تزال تنتظر الاهتمام الكامل الذي تستحقه²⁹. لذا نقوم حالياً بإعداد كتابٍ عن مكتبة مقدسية خاصة اعتماداً على هذه الوثيقة وعلى وثائقٍ أخرى مرتبطة بها اكتشفناها مؤخراً.

ومن أجل فهم هذا النطاق الواسع من المصادر الوثائقية التي جرى تعبئتها من أجل كتابة تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب في العصر العثماني، يمكن الاستعانة بمؤلفات إسماعيل إرونسال Ismail Erünsal التي تعدّ خير مثالٍ على ذلك. فقد منحنا إرونسال، في مجموعة منشوراته الضخمة، نظرةً فريدةً إلى ما تزنخ به مكتبات إسطنبول حتى القرن التاسع عشر، استناداً إلى أنواعٍ مختلفةٍ من المصادر الوثائقية³⁰.

25 إبراهيم، مكتبة في وثيقة.

26 Behrens-Abouseif, *Waqf of a Cairene Notable*. النشار، السيد. تاريخ المكتبات.

27 Hanna, *Praise of Books*. وثمة أمثلة أخرى لهذا المنهج مثل: Establet/Pascual, *Livres des gens*; Siev-

ert, *Verlorene Schätze*; Vesely, *Bibliothek eines ägyptischen Arztes*

28 القدس، مجموعة وثائق الحرم الشريف، بأرقام 61، 180، 532.

29 Haarmann, *Library of a Fourteenth Century Jerusalem Scholar*

30 آخر ما ألفه من مؤلفات: Erünsal, *Osmanlılarda kütüphaneler ve kütüphanecilik*

إنّ دراسة فهارس المكتبات، هي جزءٌ من المنهج الوثائقيّ وتطوّره خلال العقود الأخيرة. ونقصد بمصطلح فهرس قائمة الكتب التي تشير إلى مجموعة من الكتب في حيّز مادّي واحد دون أن تكون لها وظيفة شرعية. حيث تُفرّق الوظيفة الشرعية بين فهارس المكتبات وغيرها من قوائم الكتب الأخر مثل قوائم التّركات وسندات الوقف. وتستلزم الوظيفة الشرعية لهذه القوائم الأخيرة مفاهيم مختلفةً عمّا يجب إدراجه في فهارس المكتبات مثل ذكر أسعار الكتب، أو تنظيم الكتب فيها وفقاً للمشتري. وعلاوةً على ذلك، فإنّ وثائق جنيزة القاهرة، وهي أكبر مجموعة قوائم كتب في الشرق الأوسط من العصور الإسلامية معروفةً إلى يومنا هذا، وثمة اختلافٌ حول ما إذا كانت تحتوي على ما يمكن عدّه فهرساً. وبناءً عليه فإنّ ما يُشار إليها بوصفها مجموعات كتب في بعض المؤسسات إنّما هي قوائم جرد، ومن ثمّ فإنّ لها اهتماماتٍ مختلفةً تماماً³¹.

إنّ عدد الفهارس المعروفة من البلاد العربية في فترة ما قبل الحكم العثمانيّ صغيرٌ جداً³². ولعلّ أقدم فهرس موجود هو فهرس إحدى المدارس الصّغيرة بدمشق في أوائل العصر المملوكي، وهو فهرس مكتبة التّربة الأشرفية الذي يعود إلى سبعينيات القرن السّابع الهجريّ/ الثالث عشر الميلاديّ. وقد استخدم فيه مؤلّفه نظام تصنيف مبتكر وفقاً للأبجدية، ويتناول الفهرس في موضوعه ألفي كتاب، يشكّلون قوامه من الكتب التي كانت موجودةً على رفوف هذه المكتبة³³. ويشير نظام هذا الفهرس المتطوّر إلى وجود تراثٍ ثريٍّ من ممارسة الفهرسة، ضاع معظمه أو لمّا يُكتشف بعد.

والتّمودج العربيّ الآخر المعروف من العصر المملوكيّ يتّثل بقائمة جردٍ مقرونة بفهرس، تخصّ مكتبة مسجد مدينة القيروان بشمالٍ إفريقيا التي تعود إلى عام (693 هـ/ 1293-1294 م)، وهي

31 Allony, *Jewish Library*, no. 97-114

32 لفهارس مكتبات البلدان العربية خلال العصر العثماني ينظر: الجوماني، فهارس المخطوطات. الجوماني، قراءة جديدة. الجوماني، مسرد كتب مدرسة محمد باشا العظم، الجوماني، مكتبة مدرسية في حلب. Gianni, *Poetics of the Catalogue*; Liebreinz, *Rifā'iya aus Damaskus*, p. 13, n. 43 والدراسة الأخيرة لفتت الانتباه إلى الإمكانات غير المستغلّة إلى حدٍّ كبيرٍ للفهارس في المجلد السّابع من طبعة غوستاف فلوجل من كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة. وفهارس إسطنبول، ينظر: Eriüsal, *Cata-*

logues and Cataloguing

33 Hirschler, *Medieval Damascus*. الجوماني، سعيد. فهرست كتب خزانة التّربة الأشرفية.

تحتوي على (125) عنواناً فقط³⁴. أما المثال الأخير لفهرسٍ معروفٍ من فترة ما قبل العصر العثماني فهو فهرست كتب يوسف بن عبد الهادي.

ويمكن أن نوضح في هذا الموضع أن تسمية فهرست ابن عبد الهادي باسم فهرس، تأتي مع التحذير من أن هذا الفهرس لا يتمتع بوظيفة عملية؛ خلافاً لفهرس مكتبة التربة الأشرفية، إذ لم يكن الغرض من فهرس ابن عبد الهادي أن يتمكن مستخدموه من التعرف بسرعة إلى الكتب الموجودة في المكتبة وتحديد مواقعها على الرفوف³⁵. ولقد ظل فهرس ابن عبد الهادي معروفاً لعقود طويلة، غير أنه لم يُحقق أو يدرس في كتابٍ مخصصٍ إلا مؤخراً³⁶. وتبين أن الغاية من هذا الفهرست كانت أبعد بكثير من مجرد قائمة بعنوانات الكتب، بل إنه كان جزءاً من مشروع ابن عبد الهادي الأثري التخليدي. ويضاف إلى قوائم التراكات، وفهارس المكتبات في المنهج الوثائقي، القوائم الببليوغرافية الخاصة بمؤلفات عالمٍ معين. وهذا النوع من القوائم لم يُستغل حتى اليوم إلا في باين:

الباب الأول: تسخيرها في كتابة ببليوغرافية عامة كما فعل النديم في فهرسته في القرن الرابع الهجري عندما استفاد مثلاً من قائمتي مؤلفات جابر بن حيان، ومؤلفات عبدان أحد مصنفي الشيعة؛

الباب الثاني: تسخيرها في كتابة السير والتراجم كما فعل ابن أبي أصيبعة مع القائمتين اللتين وضعهما ابن الهيثم بمؤلفاته³⁷، ولكن أحداً لم يستثمرها في باب كتابة تاريخ المكتبات، إذ من الطبيعي أن يحتفظ المؤلف بنسخة من كتابه في مكتبته أو بمسودة كتابه على الأقل، ودلينا على ذلك هو القائمة الببليوغرافية التي تركها لنا ابن عبد الهادي بمؤلفاته، والتي تبين من دراستها وربطها بفهرست كتبه أنها مشمولة في فهرست كتبه إلا ما ندر منها، أي إن جميع العنوانات المدرجة فيها محفوظة على رفوف مكتبته، ولو افترضنا أن فهرست كتبه لم يصلنا، فستكفل قائمته الببليوغرافية بسد جانب كبير من الفجوة، إذ سترفعنا إلى ما يزيد عن أربعمئة عنوانٍ كانت على رفوفها، وبناءً عليه فإن القوائم الببليوغرافية بمؤلفات عالمٍ معين هي إحدى الوثائق الرئيسة في دراسة تاريخ المكتبات الشخصية.

Voguet, *L'inventaire des manuscrits*; Déroche, *Autour de l'inventaire médiéval*; Déroche, A 34

.Note on the Medieval Inventory; Muranyi, *Geniza or ħubus*

.Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 171–197 35

.Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture* 36

سنناقش هذه القوائم وغيرها على نحوٍ أوسع في الفصل الرابع. 37

ويَتَّبِعُ هذا الكُتَّابُ التَّحَوُّلَ الوثائقيَّ في مجال تاريخِ الكتب والمكتبات، وذلك مع بعض التَّحْوِيرِ الذي يَمَثُلُ بأخذ القائمةِ الببليوغرافيةِ الخاصَّةِ بمؤلَّفاتِ ابن عبد الهادي بِجَدِيَّةٍ أكبرِ بوصفها نصًّا. غير أنَّ الإسهامَ الرَّئيسَ من حيث المنهج يَكُنْ في مكانٍ آخر، وهو التَّركيزُ الدَّقِيقُ على الفيلولوجيا المادِّيَّة³⁸. وخلافاً لفهرستِ كُتُبِهِ، فقد أَمَكُنْ بِفَضْلِ هذا القائمةِ التي سَرَدَتِ العُنواناتِ بِشَكلِها الكاملِ تَتَبُّعَ مجموعةٍ كَبِيرَةٍ من الكُتُبِ الَّتِي ألَّفَهَا ابن عبد الهادي والموجودةُ اليومَ في المكتباتِ المعاصرة، حيثُ أَمَكُنْ تحديدَ ما يَقْرُبُ من عَشْرِينَ في المِئَةِ، من العُنواناتِ المذكورةِ في قائمته، سواءً النَّسخِ الأَصْلِيَّةِ بِخَطِّه أَمْ النَّسخِ عنها، في مَكْتَباتِ دِمَشقَ (المَكْتَبَةُ الوَطَنِيَّةِ، ومَكْتَبَةُ جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ)، والقاهرةِ (دارُ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ، ومَكْتَبَةُ وزارةِ الأوقافِ، ومَكْتَبَةُ الأزهرِ)، والقدسِ (المَكْتَبَةُ الخالديَّةُ بالقدس)، وإسطنبولِ (بِغَدَدِي وهَبِي، آياصوفيا، حَمِيدِي، كَيْلِيك علي باشا، لاليلي، نور عُثمانيَّة، الفاتح)، والإسكوريَّال، وباريس، وبرلين، ولندن، وغوتا، وتُشسترِيَّتِي، وبرينستون، ومَكْتَباتُ عِدَّةٍ في المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ.

وبالاستناد إلى هذه المجموعة الثَّريَّةِ من الكُتُبِ الَّتِي أَمَكُنَ التَّعَرُّفَ إليها، وعلى نحوٍ خاصٍّ يَمَكُنُ أنْ تَرَكُزَ هذه الدِّرَاسةُ على وظيفَةِ الكُتَّابِ ومعناه بوصفه شيئاً مادِّياً، وذلك بالنَّسبةِ إلى بلادِ الشَّامِ أواخرَ العَصْرِ المَمْلُوكِيِّ، ومن المَمَكِنِ دراسةُ الشَّكْلِ المادِّيِّ للكُتَّابِ كاملاً، وليس للنَّصِّ فقط، ومن ثَمَّ، لا يُنْظَرُ إلى المَكْتَبَةِ على أَنَّها تَعكُسُ اِهْتِمَاماتٍ عِلْمِيَّةً مَعِيْنَةً (ولا سِيَّما رِوَايَةَ الحَدِيثِ بعد تدوينِ كُتُبِ الصَّحاحِ)، ولكن يَنْظَرُ للمَكْتَبَةِ أيضاً بوصفها أشياء ذاتِ موادٍّ مُحدَّدةٍ وخصائصٍ، مثل الحجمِ والأغلفةِ الجِلْدِيَّةِ، والجزاداتِ، وتَشَكُّلِ المِجاميعِ، وهلمَّ جَرَّاً³⁹.

وتُدْرَسُ هنا مَكْتَبَةُ ابن عبد الهادي بوصفها مجموعةً من الأشياءِ المادِّيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ إلى حَيِّزِ الوجودِ من خلالِ سِلْسِلَةٍ من العَمَلِيَّاتِ في وَقْتٍ مَعِيْنٍ، ومكانٍ مُحدَّدٍ وغرضٍ بَعِيْنِهِ⁴⁰. إذ تَحْمِلُ هذه الأشياءُ المادِّيَّةُ آثاراً في غايةِ الأهمِّيَّةِ، تُساعِدُ على فَهْمِنا ظُرُوفِ تَدَاوُلِها، والاستفادةِ منها، وما طرَأَ عليها من تَغْيِيراتٍ، ومن المَهْمِ التَّأكِيدُ منذ البداية على أنَّ مَرَحَلَةَ تَجَمُّعِها في مَكْتَبَةِ ابن عبد الهادي ما هي إلَّا

38 من المراجع المهمة في هذا الصدد، ينظر: Nichols, *Philology in a Manuscript Culture*.

39 للاطلاع على هذا الاختصاص البحثي في الإطار الأوروبي، ينظر: Kwakkel, *Decoding the Material*.

.Book

40 بالنسبة إلى الدراسات المقارنة ضمن الأطر الأوروبية، راجع: Driscoll, *Words on the Page*; John-

.ston/Van Dussen, *Medieval Manuscript Book*

مرحلة واحدة من هذه المراحل، ومن ثم، فإن الهدف من استخدام المصطلح الذي صاغه إيجور كوبيتوف Igor Kopytoff في ورقته المؤثرة، هو كتابة تاريخ "سير الأشياء"⁴¹. وفي مجال تاريخ الكتب في الشرق الأوسط، بدأت الفيلولوجيا المادية بإحداث تأثير ملحوظ كما هو واضح من دراستين متخصصتين، هما:

1. دراسة توبياس هاينزيلمان Tobias Heinzelmann على مجموعة من مقتنيات مكتبة كانت في إحدى التُّرب، والتي أظهرت كيف أنّ الاهتمام الدقيق بمادية الكتب، بما في ذلك آثار تقبيل المستخدمين لتلك الكتب، وضحّ إلى حدٍّ كبيرٍ أطر استخدام نصوصٍ مجهولة⁴².
 2. دراسة فريدريك ويك داوب Frederike-Wiebke Daub الذي تحوّل إلى نظام التخطيط/التنسيق (وهذه أول دراسة رئيسية في هذا المجال تقوم بهذا العمل) لفهم أطر استخدام مجموعة مختلفة من الكتب الشعبية⁴³. إنّ ما بدأنا فعله، وما يدور حوله هذا الكتاب، هو "الإنصات لسيرة المخطوط"⁴⁴، كما قال بول لاف Paul Love.
- إنّ الاهتمام المضطرد بمجال الفيلولوجيا المادية ضمن دراسات الكتب والمكتبات هو جزءٌ من تغييراتٍ مماثلةٍ في مجالٍ ذي نطاقٍ أوسع، وهو تاريخ الشرق الأوسط. إذ تعدّ دراسة الوثائق أحد أبرز الأمثلة في هذا الصدد⁴⁵. وعلى سبيل المثال، نرى اهتماماً متزايداً بالأرشيف، أو بالممارسات الأرشيفية على نحوٍ دقيقٍ. ولقد دفعت الاهتمامات الكامنة وراء الفيلولوجيا المادية، الدراسات الجديدة إلى إبراز مادية الوثيقة الفردية بوصفها المحور الرئيس للبحث. فبدلاً من التركيز الحصريّ على النصّ، أصبحت ظواهر مثل القطوع والانشاءات والثقوب، وآثار الالتصاق ونظام التخطيط في مقدّمة الاهتمامات⁴⁶.

41. Kopytoff, *Cultural Biography of Things*

42. Heinzelmann, *Populäre religiöse Literatur*

43. Daub, *Formen und Funktionen*

44. Love, *Ecouter le conte d'un manuscrit*

45. يعود الفضل في هذا المجال إلى حدٍّ كبيرٍ إلى قاعدة بيانات علم البرديات العربية (التي يديرها أندرياس كابلوني وفريقه) وهي قاعدة البيانات التي يجوز القول إنّها أنجح موردٍ عبر الإنترنت في مجالنا هذا.

46. El-Leithy, *Living Documents, Dying Archives*; Müller, *Mamlūk Court Archive*; Müller, *Der*

Kadi und seine Zeugen; Hirschler, *Archive to Archival Practices*; Rustow, *Lost Archive*

وتبدأ التساؤلات الجديدة بالظهور بعد أن تصبح الوثيقة أكثر من نصٍّ مجردٍ، لتصبح شيئاً مادياً ملموساً، ولعلّ أحد هذه التساؤلات الذي يتفرد بأهميّة خاصّة بالنسبة إلى هذا الكتاب هو ذلك التساؤل الذي يبحث عن "دورة حياة" الوثيقة. وحتى لو بقي النصّ كما هو، فقد يكون للمكوّن المادّي مساراً حيويّ مهمّ، خاصّة بعد لحظة إنتاجه، كما أوضحت ذلك ديزي ليفينغستون Daisy Livingston⁴⁷.

وفي هذا الكتاب، يحتلّ مفهوم دورة حياة الوثيقة مكانة بارزة؛ لأنّ ابن عبد الهادي نفسه كان يجمع كتباً جديدةً من رسائل صغيرة ظهرت إلى حيّز الوجود قبل سنة أو عشر سنواتٍ أو (300) عامٍ من أيامه. وهكذا نجد أنّه أنشأ مجاميع نصيّة ومادّية جديدةً من نصوصٍ وموادٍ مختلفة. ومن الواضح أنّه لم يهتمّ بالحفاظ على النصّ لحسب، بل كانت غايته الحفاظ على آثار دورات حياة الوثائق كذلك، فهو لم يشطب أسماء المالكين السابقين ولا قيود الوقفيات السابقة، ولا الإشارات الخاصّة بالمُعيرين السابقين، وما إلى ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض الرسائل التي دمجها داخل مخطوطاته لم تتضمن النصّ الرئيس، وإنّما قيود طباق سماع لنصوصٍ اختفت أو انقرضت⁴⁸. ولعلّ هذه الدورات الحياتيّة هي محور اهتمامه، إذ مثّل الدافع وراء مشروعه الأثريّ التخليديّ الذي كان في حدّ ذاته مرحلة جديدةً في غاية الأهميّة بالنسبة إلى دورة حياة هذه الوثائق.

ويبتعد الكتاب الحاليّ عن التركيز على مرحلة الإنتاج بوصفها مرحلة حاسمة في دورة حياة الكتاب المخطوط، لكنّه—وفقاً للدراسات الحديثة حول أوروبا في العصور الوسطى⁴⁹—يُدرس بوصفه عمليّة من التطوّر الدائم والمستمرّ. وبمعنى آخر، فإنّ التركيز على دورة حياة المخطوط بأكملها يسمح بإبراز مساراتها ومعانيها المتغيرة، وهو ما قد يبتعد على نحوٍ لافتٍ عن غرض النصّ ومعانيه عند مرحلة الإنتاج. وهو ما يسمح بأخذ الكتاب المخطوط بوصفه أكثر من مجرد وسيلةٍ لإلقاء الضوء على السياق التاريخيّ في مرحلة إنتاجه، لأنّه سيصبح أيضاً مصدراً ثرياً للمعلومات عن الفترات اللاحقة.

47 بالنسبة إلى مفهوم دورة حياة الوثيقة في الإطار الأرشيفيّ، ينظر على وجه الخصوص: Livingston,

Managing Paperwork

48 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3787، الورقة 169a.

49 Johnston/Van Dussen, *Medieval Manuscript Book*

ولعلّ الأهمّ من ذلك كلّهُ، أنّ تتبّع الأطوار الاجتماعيّة والتّغييرات المادّيّة لمخطوط ما أمرٌ من شأنه أن يُسلّط الضّوء على مستخدمي المخطوط اللاحقين، بالأهمّيّة نفسها التي يسلّطها على المؤلّف/ جامع المخطوط الأصليّ نفسه.

إنّ المرجعيّة التي سعى الكتاب المخطوط إلى أن يبرزها، لا تقع على عاتق المؤلّف وحده. فأَيّ حائزٍ أو مستخدمٍ للمخطوط لاحقاً، مثل ابن عبد الهادي، سيصبح مرجعيّة في حدّ ذاته، فيما يخصّ تحديد الدّلالات المتنوّعة لهذه النّصوص. وبمجرّد أن يتمّ التّعرف إلى مستخدمي الكتاب المخطوط الفاعلين في المراحل المختلفة من دورة حياة المخطوط، فإنّ الآثار المادّيّة التي خلفوها في الكتب فيما يخصّ قيود المخطوط، والشّروح، والإصلاحات، والتّجليد، وأوراقهم الشّخصيّة... إلخ، تصبح أكثر من مجرد "قّدارات" كما لاحظ ويليام شيرمان William Sherman عند دراسة الاتّجاهات الحديثة تجاه آثار الاستخدام في كتب عصر النهضة الأوروبيّة⁵⁰.

إنّ العديد من كتب ابن عبد الهادي كائناتٌ غريبةٌ، فهي حافلةٌ بالمواد التي يحسّ القارئ أنّها لا تتصل مباشرةً بالنّصوص الرئيسيّة في الكتاب، وقد يشعر القارئ المعاصر أيضاً، وهو يقلب الصّفحات، كما لو أنّه دخل مخزناً مزدحماً تعمّه الفوضى والتّشويش.

ونرى—بادئ ذي بدء—ما يمكن أن يتوقّعه المرء من نصوصٍ فقهيةٍ إسلاميّةٍ عربيّةٍ جيّدة التّنظيم نسبياً. ولكن نصّادف فجأةً إحدى قوائم التّركات، وإلى جانبها قطعةٌ من رَقٍّ لنصٍّ طقسيّ يونانيٍّ مقلوبٍ رأساً على عقبٍ. وقد يضطرّ القارئ إلى التّنقل بين العديد من صفحات عناوانات الكتاب الرئيسيّة والثّانيّة والثالثة⁵¹ قبل الوصول إلى النصّ الرئيس، وبعد ذلك يجد القارئ سجلاً بالكتب التي أعارها ابن عبد الهادي لأصدقائه وأفراد عائلته، ويعثر القارئ بعدها على جزءٍ من رَقٍّ من سفر دانيال باللّغة الجورجيّة، وأخيراً، بصادف قطعاً تمّ قطعها بلطفٍ من صكّ بيع، يعود إلى دمشق في القرن الرّابع عشر. وسنرى في الفصول القادمة، أنّ مثل هذه الأشياء مهمّة، وهذه السّبوليّا⁵²، كما نفهمها، تجعل العديد من كتبه بمنزلة بئٍ مادّيّةٍ معقّدةٍ.

50 Sherman, *Used Books*

51 للمزيد عن هذا الصّفحات، ينظر: الفصل الثّالث.

52 سبوليّا spolia: هي أبحار البناء القديمة المُعاد استخدامها في بناءٍ جديدٍ، أو النّحت الزّخرفيّ المُعاد استخدامه في آثار أحدث، والمقصود هنا الجذاذات والوثائق والرّقوق التي أعاد ابن عبد الهادي استخدامها، ووضعها ضمن مجاميعه.

ومن أجل فهم هذه الكائنات، سيستخدم مفهومان رئيسان في الفصل الثالث: المفهوم الأول: هو "إعادة الاستخدام" من أجل التأكيد على أنّ دمج الشّطايا القديمة (سواء كانت صكوكاً أم أجزاءً لنصوص طقسية بلغات أخرى) قد يكون عملاً ذا مغزى، وهو أكثر من مجرد "إعادة تدوير" انتهازيّة. لقد كان هذا أمراً راسخاً في مخطوطات الآداب الأخرى⁵³، لكن بالنسبة إلى آداب المخطوط العربي، فليس لدينا بعد منهجية منظمّة في فهم ممارسات إعادة الاستخدام في القرون الإسلامية.

إنّ إعادة الاستخدام، كما سنرى، كانت في كثيرٍ من الأحيان ممارسة ذات مغزى ومعقّدة جداً، حيث يجب قراءة الأشياء المعاد استخدامها بوصفها إجراءاتٍ للتواصل ذات أداء اجتماعي وثقافي. وإعادة استخدام الوثائق، كما هو الحال في السياقات الأخرى، مثل السهام الحربية⁵⁴ والمنسوجات⁵⁵ والخود، ويمكن أن تكون هذه الممارسات من إعادة الاستخدام إجراءات ذات مغزى كبير لإعادة تخصيص واستخدام سبويليا قديمة⁵⁶. ونحن نعرف الشيء القليل عن تفاصيل إعادة الاستخدام التي تظهر في العديد من الأشكال والسياقات المختلفة، ويهدف هذا الكتاب إلى تقديم إسهام متواضع لأوّل مرّة في هذا الصّدد.

المفهوم الثاني: وهو يشير إلى "ممارسات الأرشفة" المذكورة أعلاه من أجل فهم الأوراق التي ضمّنها ابن عبد الهادي داخل كتبه.

إنّ تحويل التركيز من النّص إلى العنصر المادّي خلال دراسة مجموعة ابن عبد الهادي لن يؤدي فقط إلى إبراز قيود المخطوطات، وصكوك البيع، والنصوص الطقسية اليونانية والجورجية، ولكنه سيبرز أيضاً السّمة الأكثر وضوحاً لهذه المجموعة، وهي أنّ الغالبية العظمى من عنوانات الكتب في هذه المجموعة لم تنتقل في شكل كتابٍ / رسالة يضمّ نصّاً واحداً (مخطوطات ذات نصٍّ واحد). بل نجد في كثيرٍ من الحالات أنّ الكتاب (أو من الأفضل هنا أن نسميه "وحدة كوديكولوجية") الذي تملكه ابن عبد الهادي كان يحتوي على نصّين أو ثلاثة نصوصٍ أو قد يصل العدد إلى عشرين نصّاً منفصلاً.

.Kwakkel, *Discarded Parchment* 53

.Nicolle, *Military Equipment* 54

.Reinfandt, *Recycled Documents in Textiles* 55

.Hirschler, *Document Reuse* 56

وعلاوةً على ذلك، فإنّ هذه الوحدات الكوديكولوجية ذات النصوص المتعدّدة لها شكلٌ محدّد، فهي لم تكن مخطوطاتٍ متعدّدة النصوص، بحيث تكون وحدةً كوديكولوجيةً، فيها نصوصٌ عدّة تدور في إطار واحد وبوساطة نايج واحد⁵⁷، بل كانت في صورة مخطوطات مجاميع، والمخطوط المجموع وحدةً كوديكولوجيةً تتضمّن وحداتٍ مستقلةً سابقاً، مثل الرسائل الصغيرة، يتم دمجها معاً في وقتٍ لاحقٍ⁵⁸.

وربّما يبدو وصف مخطوطات المجاميع مملاً للوهلة الأولى، لكن سنرى فيما يأتي، وخاصةً تحت عنوان "التخليد"، أنّ هذا الشكل المادّي يعدّ العامل الأساس لفهم السياق التاريخي لمجموعة الكتب، كما يعدّ عاملاً أساساً أيضاً لفهم الغاية منها. وباختصارٍ شديدٍ، يتّجه هذا الكتاب نحو الفيلولوجيا المادية من أجل إعادة تعريف التحوّل الوثائقي لتاريخ الكتب والمكتبات في تاريخ الشرق الأوسط من خلال المفاهيم الرئيسة لدورة حياة الوثيقة، وإعادة استخدام المخطوط والتخليد. ومن الناحية المنهجية، يقوم هذا الكتاب على المزج بين الصور الرقمية والأشياء المادية الحقيقية. ولات حين مناصٍ من هذا المزج عند التعامل مع مخطوطات المجاميع، خاصةً في هذا الكتاب، حيث لا يمكن الوصول إلى المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية بدمشق إلّا كصورة رقمية بسبب الحرب السورية التي بدأت عام (2011م). ولعلّ من الأسهل اختيار مجموعة يمكن البحث عنها في مكانٍ يسهل الوصول إليه، كما كان الحال بالنسبة إلى مكتبة التربة الأشرقية، حيث وجدنا الفهرس ومعظم المخطوطات المدرجة فيه في إسطنبول. ومع ذلك كلّهُ، فإنّ هذا العمل من شأنه أن يعزز الاتجاه الحالي المتمثّل بتجنّب الخيارات الصعبة واختيار المسار الأسهل، كما حدث مع الأبحاث حول العراق منذ التسعينيات، عندما اختفت فعلياً من قائمة اهتمامات الدّراسات الحديثة.

ومن أجل تعويض عدم إمكانية الوصول إلى المخطوطات الفعلية في دمشق، بحثنا عن مخطوطات ابن عبد الهادي في المكتبات غير السورية، ولا سيّما دار الكتب في القاهرة، والمكتبة السليمانية في

57 لمزيد من التفاصيل عن مصطلح "المخطوط متعدّد النصوص"، ينظر: Friedrich/Schwarke, *One-Volume Libraries*. ولمزيد من الدّراسات عن مثل هذه المخطوطات متعدّدة النصوص التي تعود للعصر المملوكي، ينظر: Franssen, *Mamlūk Amīr's Library*.

58 Gumbert, *Codicological Units*. تعدّ مصطلحات مثل "متفرقات" و"منتخبات" غير مناسبة تماماً لوصف مثل هذه الكتب. ولمزيد من القراءات عن التحدّيات الاصطلاحية لوصف المخطوطات المكتوبة بالإنجليزية الوسطى، ينظر: Boffey/Edwards, *Towards a Taxonomy*.

إسطنبول، ومكتبة الإسكوريال القريبة من مدريد، ومكتبة الدولة ببرلين، والمكتبة الوطنية الفرنسية في باريس، ومكتبة جامعة برينستون وغيرها من المكتبات التي ذكرناها.

أما بالنسبة إلى المكتبة الوطنية بدمشق، فقد اضطررنا إلى استخدام نسخ رقمية ميكروفيلمية وصور فوتوجرافية التقطت في ثمانينيات القرن الماضي، وسوف يلاحظ القارئ رداءة جودتها في قسم اللوحات. وفي بعض الحالات المتفرقة، لم تكن هناك نسخ من هذا القبيل، ما جعلنا نعتمد على مجموعة من النسخ الميكروفيلمية التي تم تصويرها في دمشق في الستينيات من القرن المنصرم، وهي نسخ رديئة جداً من حيث الجودة. وفي بعض الحالات، تمكنا من الحصول على صور مخطوطات دمشقية ملونة، مثل فهرست ابن عبد الهادي.

المصطلحات

سنستخدم في الكتاب مصطلح بلاد الشام المشير إلى لبنان وفلسطين والأردن وسورية (باستثناء الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين)، ومناطق تقع جنوبي تركيا. وعلى نحو عام، تُقدّم التواريخ الدقيقة الواردة في هذا الكتاب على صورة (تاريخ هجري/ تاريخ ميلادي)، بينما تستخدم الإحالات إلى القرون الميلادية فقط.

وسنستخدم في دراستنا مصطلحي "كتاب" و"مخطوط" على نحو متبادل. فبالنسبة إلى الذين عاشوا في ثقافة ما قبل الطباعة، لم يكن ثمة شك في أن ما حملوه في أيديهم كانت كتباً واضحة وبسيطة؛ لكن الكتاب المكتوب بخط اليد اكتسب مكانة جديدة في القرن التاسع عشر في الشرق الأوسط، وتحول إلى "مخطوط" فقط مع الهيمنة المتزايدة للطباعة، لذلك فإننا نستخدم مصطلحي "كتاب" و"رسالة" على نحو منتظم في ضوء السياق التاريخي، وسنعود في كثير من الأحيان إلى استخدام مفردة "مخطوط"، عند تناول الموضوعات الكوديكولوجية (مثل "مخطوط مجموع" وليس "كتاب مجموع"). كما سنستخدم مصطلح "وحدة كوديكولوجية"، بدلاً من مخطوط أو كتاب، عندما نشير إلى مادية المخطوطات.

وفيما بعد تشير عبارة "مجموعة ابن عبد الهادي" إلى العنوانات التي كانت على رفوف مكتبته سواء المذكورة في قائمته البليوغرافية الشخصية (التسمية)، أم المذكورة في الفهرست الذي صنّفه، أي إن هذا المصطلح يدور أساساً في إطار المستوى النصّي، وتشير مفردة "عنوان" إلى نصّ مستقلّ، سواء كان في هيئة مادية لمخطوط من نصّ واحد، أم كان واحداً من عشرات العنوانات الأخر

ضمن مخطوطٍ مجموع. وعلى سبيل المثال، تعتبر الإدخالات (399a و 399b) وغيرها (ينظر: اللوحة 1.1) جميعها "عنوانات" مستقلة، وإن كانت جزءاً من وحدة كوديكلوجية واحدة.

وعلى النقيض من ذلك، يشير مصطلح "مجموع مخطوطات ابن عبد الهادي" إلى الأشياء المادية، أو الوحدات الكوديكلوجية التي كانت يوماً على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي، والتي جرى تحديدها في المكتبات الحديثة خلال إجراء هذا الكتاب.

وقد يبدو هذا مملأً، لكنّ الدقة في ضبط المصطلحات مهمّة، لأنّ الفارق بين مصطلحات "المدخل" و"العنوان" و"الوحدة الكوديكلوجية" يعني أنّ هناك أرقاماً مختلفة لكلٍ منها، كما سنرى في الفصل السابع.

وسنشير إلى القائمة البليوغرافية بمؤلفاته التي وضعها ابن عبد الهادي، والمنشورة في الفصل الخامس بعنوان: "التسمية"، وسنحيل من هنا فصاعداً إلى فهرست كتب ابن عبد الهادي بتحريرنا⁵⁹، إلى الفصل السابع لنشره هناك.

تقسيم الفصول

يعرض الفصل الأول سيرة ابن عبد الهادي على أساس مجموعات المصادر المتاحة عنه، وتراوح بين قوائم تركات وعقود إيجار، ووقفيات عبر مداخل في دفاتر تسجيل الأراضي العثمانية *tapu tahrir defterleri*، مُقدِّماً بذلك صورةً عامّةً عن حياته. والمسألة الجوهرية التي يقوم بها هي تأطير العالم الاجتماعي والعليّ بالنسبة إلى فقيه متوسّط الأهميّة، ومن ثمّ يقدّم هذا الفصل السياق العامّ الذي تحرّك فيه ابن عبد الهادي، وسعى إلى إنشاء مشروعه الأثريّ التخليديّ.

ويتناول الفصل الثاني أساس مجموعة ابن عبد الهادي في دمشق أواخر العصر المملوكي، مع التركيز على مشروعه الأثريّ التخليديّ، إذ يبيّن هذا الفصل أنّ هذه المجموعة تمّ تكوينها من خلال إستراتيجية منظمة لشراء الكتب التي جرى تداولها في دمشق، وتحديدًا في حيّ الصّالحية على سفح جبل قاسيون، وقد كانت للمجموعة الجديدة سمة واضحةً فالغالبية العظمى من النصوص تنتمي إلى مجال معرفيّ واحد، وهو رواية الحديث، ولا سيما الرّسائل الصّغيرة في علم الحديث في فترة "ما بعد تدوين كتب

الصّاح". وقد شكّلت هذه النصوص تحدّياً لابن عبد الهادي، لأنّه حاول جاهداً أن يكون امتداداً لأجداده العلماء، وأن يميّز نهجهم العلميّ وسيرهم؛ ومن ثمّ يناقش الفصل إستراتيجيّاته للتعامل مع هذه المشكلة، ثمّ يدرس الفصل الطّريقة التي ودّع بها كتبه من خلال مطالعتها مع أسرته وفق "صورة طقوسية" على مدار أشهر عدّة.

إن دراسة الكتب الموقوفة دراسة كوديكولوجيّة كشفت عن مسألة مهمّة، وهي أن الكتب الموقوفة كانت تنتقل دائماً بين الملكية الخاصّة وحالة الوقف، فأفردنا لهذه الحقيقة حيزاً من المناقشة. ويعرض الجزء الأخير من الفصل سبب انتهاء هذا الوقف أو الأثر إلى أهم مدرسة في حيّ الصّالحية، وهي المدرسة العمريّة.

ويتناول الفصل الثّالث مشروع التّخليد الذي تبنّاه ابن عبد الهادي من ثلاث زوايا هي: شكل المخطوطات، ومنهجيّة التّجميع، وعمليّة التّجليد، مع التّركيز على الوحدات الكوديكولوجيّة المنفردة: الأجزاء الحديثة. وتبيان الدور الذي اضطلع به ابن عبد الهادي في حفظ التّراث الفكريّ. وقد أفردنا مساحةً كبيرةً لتحليل دورات حياة المخطوطات محاولين من خلالها توضيح السّير المتعدّدة التي تخصّ الكتب الباقية على رفوف المكتبات الحديثة إلى يومنا هذا، وذلك فيما يرتبط بإنتاجها واستخدامها وتملكها ووقفها.

ويبرز الفصل الرّابع جانباً مهمّاً من شخصيّة ابن عبد الهادي استناداً إلى جزء من منتجه الفكريّ، وهو ما أسميناه ابن عبد الهادي البليوغرافيّ، ثمّ يعرّج على مخطوطة "التّسمية"، ويناقش مسوّغات اختيارها للنشر، والهدف من ذلك، مبيّناً المنهج المتّبع في عمليّة دراستها ونشرها، وكذلك المنهج المتّبع في بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفاته، وكيفيّة حصرنا مخطوطاته، وآليّة تتبّع ما حقّق منها ونشر. ويخصّص الفصل الخامس لدراسة مخطوطة "التّسمية" ونشرها.

ويفرّد الفصل السّادس لعرض القائمتين البليوغرافيتين اللّتين بنيانها اعتماداً على "التّسمية"، والفهرست، وما بقي من مخطوطاته في مكتبات العالم، وعلى المصادر التّراثيّة. ويعرض الفصل السّابع نصّ فهرست ابن عبد الهادي للإحالة عليه في فصول الكتاب، والربط بينه وبين نصّ "التّسمية" على نحو خاصّ.

عرض تمهيدي: فقيه محدث متوسط الرتبة أواخر العصر المملوكي

إنَّ قِصَّةَ كُتُبِ ابن عبد الهادي شَخْصِيَّةً بامْتِيازٍ، كما أنَّها قِصَّةٌ دَمَشْقِيَّةٌ مِثَالِيَّةٌ، جرت على سفوح جبل قاسيون في حيِّ الصَّالِحِيَّةِ (الخريطة 1). ففي هذا الحيِّ، وُلِدَ بطل هذه السِّيرة، وترعرع، وتزوَّج، وأنجب أبناءه، وامتلك منزلاً، ومارس عمله، وأوقفت كتبه، ومات ودُفِن. لذا سيقدم هذا الفصل خَلْفِيَّةً لعالمه الاجتماعي والعلمي.

لم يعيش ابن عبد الهادي في آيَّة مدينةٍ أخرى، وحسب علما فإنه لم يؤدِّ فريضة الحجَّ إلى مكَّة¹. وكان أبعد مكانٍ سافر إليه مدينة بعلبك، التي لا تبعد عن مدينة دمشق أكثر من أربعة وثلاثين ميلاً، ولم يكن ابن عبد الهادي شَخْصِيَّةً محلِّيَّةً فحسب، بل إنَّ معظمَ مقتنيات مكتبته كتبها فقهاءُ دَمَشْقِيَّونَ قبل أن تصل هذه الكتب إلى رفوف مكتبته التي كان أغلبها—كما هو واضحٌ من قيود المخطوطات—قد جرى تداولها على نحوٍ حصريٍّ داخل المدينة.

ومن ثَمَّ فإنَّ سيرة ابن عبد الهادي ليست سيرةً تخدم الصَّورة المعتادة لعالمٍ رحَّالةٍ من العصر المملوكي يجوب الآفاق بحثاً عن المعرفة. كما لا تعدُّ المصطلحات الجافَّة مثل مجموعة الكتب "الإسلامية" أو "المملوكية" مفيدةً على نحوٍ كبيرٍ لرصد الأساس المنطقي والاجتماعي والثقافي لهذه المجموعة المحليَّة التي سراها تنكشف في الصِّفحات القادمة.

1 علماً بأنه جاء عند النَّجدي: "قال في الضَّوء، ولد سنة 847 بدمشق، وناب في القضاء، وحجَّ ولم أره". النَّجدي، محمد بن عبد الله، السَّحب الوابله، ج3، ص 1165. بينما عبارة السَّخاوي في الضَّوء هي: "وُلِدَ في سنة بضع وأربعين بدمشق، وناب في القضاء". ومن الواضح أنَّه تمَّ تصحيف كلمة بضع إلى سبع، وأنَّه لم يذكر قصة الحج. يُنظر: السَّخاوي، الضَّوء الألامع، ج10، ص 308.

الزاوية الاجتماعية: البلاد والأسرة والحكام

لقد جاء ابن عبد الهادي من بيت كبير—يرى كثيرون أنه أكبرها—من العلماء الدمشقيين في العصور الأتابكية والأيوبيّة والمملوكيّة. حيث وصلت عائلته التي تسمى عائلة المقدسيّ إلى دمشق في منتصف القرن الثاني عشر مع بعض المهاجرين الآخرين من مملكة الفرنجة بالقدس². وقصة هذه العائلة معروفة، فسرعان ما نظّم أفرادها أنفسهم بوصفهم فقهاء وقضاة كباراً تحت قيادة أحمد بن قدامة (ت 558هـ/1162م)، وكانوا يتّبعون بمكانة كبيرة بين جماعة الخنابلة في المدينة، بل أصبحت المدرسة الحنبليّة الدمشقيّة نفسها أكثر شعبية على نحو لافت بفضل جهود هذه العائلة، وبقيت مرتبطة بأعضائها على نحو لا ينفصم، وذلك على مرّ القرون اللاحقة³.

وخلال ذلك الوقت حافظ أفراد الأسرة على استخدام لقب المقدسيّ، ليكون بمنزلة هويّة مشتركة بينهم، وتتمحور هذه الهوية حول ما أطلق عليه ستيفان ليدر Stefan Leder اسم "الجادية المعتمدة على القرآن والسنة"، وهو مزيج من الدّراسة التّراثيّة التي تتمحور حول علم الحديث مع قيادة دينيّة جذابة⁴.

إنّ قدرة أيّة أسرة غربيّة على الاندماج بسرعة في النسيج الاجتماعيّ داخل مدينة ما، لم يكن أمراً غريباً في تاريخ البلاد العربيّة عامّة، وفي دمشق خاصّة (كما في حالة عائليّ منبجك وغبريال، على سبيل المثال)⁵. ومع ذلك قام آل المقدسيّ بعملٍ فريدٍ جداً؛ فبعد بضع سنواتٍ من وصولهم إلى المدينة، ونظراً إلى عدم رضاهم عن الظروف المحليّة، قرّروا إنشاء حيّهم الخاص خارج أسوار المدينة. كان هذا حيّ الصّالحية عند سفح جبل قاسيون، الذي تمتع بهويّة فريدة ومميّزة من حيث النّسب (المقدسيّ) والمذهب (الحنبليّ)، وذلك بالمقارنة مع أحياء المدن الأخرى في بلاد الشّام أو مصر في تلك الفترة.

كانت مجموعة أفراد آل المقدسيّ أكبر من أن تعمل تحت هويّة الأسرة الرّئيسة، ومن ثمّ فإنّنا نرى على نحو متكرّرٍ جنوباً نحو تشكّل أسريّة صغيرة ومتمايزة، تدور في فلك أحد أفراد

² Talmon-Heller/Kedar, *Muslim Survivors*; Talmon-Heller, *Shaykh and the Community*

³ Pouzet, *Damas au VIIe/XIe siècle*, 80–96

⁴ Leder, *Charismatic Scripturalism*

⁵ Vigouroux, *Les Banū Manḡak*; Eychenne, *Six filles du vizir Gibriyāl*

العائلة البارزين. وكانت أهم هذه التكتلات الأسرية تلك المنحدرة رأساً من ابن قدامة، والتي بدورها تفرَّعت إلى أسرٍ فرعيةٍ مختلفةٍ عدَّة، وأحد هذه الفروع الفرعية تشكَّل حول يوسف أخي أحمد بن قدامة، والذي أصبح يعرف باسم عائلة عبد الهادي، ولم تكن هذه الأسرة (البيت) على نحوٍ مؤكَّد واحدةً من ذوات الأوزان الثقيلة من حيث المكانة العلمية مقارنةً بتلك التي نشأت حول أبي عمر بن أحمد بن قدامة (ت 607هـ/1210م)⁶.

وكثيراً ما تولَّى أحفاد الأخير قضاء الحنابلة في دمشق، وقد كانت بمنزلة الجائزة الكبرى لأولئك الذين يسعون إلى الجمع بين المكانتين العلمية والاجتماعية، وفي مقابل ذلك الأمر، لم يصعد آل عبد الهادي إلى أعلى المراتب الهرمية العلمية.

لقد ظلَّ بيت عبد الهادي قائماً على نحوٍ جيِّدٍ حتَّى القرن السادس عشر، ومن ثمَّ كان هذا البيت أحد البيوت المدنية في العصر المملوكي، والتي تمتعت بعمرٍ طويلٍ أثار الإعجاب، وربما لشعوره بدور عائلته البسيط نسبياً في التسلسل الهرمي الاجتماعي للمدينة التي يعيش فيها، أحسَّ ابن عبد الهادي بالحاجة إلى كتابة تراثها العلمي، ومن هنا نجد أنَّ من بين مؤلفاته كتاباً في أنساب آل عبد الهادي (مفقود) وكتاب تراجم آل عبد الهادي (مفقود)، وجزءاً من الأحاديث التي رواها آل عبد الهادي (موجود) وجزءاً من الأحاديث التي رواها أحد الأشخاص من آل عبد الهادي⁷. ونظراً إلى أنَّ بيت عبد الهادي لم يكن ذا باعٍ طويلٍ في الأوساط العلمية بدمشق، فإنَّ الشيء القليل الذي نعرفه عن أعضائه يأتي معظمه من مؤلفات سليلهم الأشهر يوسف، ابن عبد الهادي نفسه، وهذا بقدر ما بقي من تلك المؤلفات.

وعلى الرغم من أنَّ جدَّه الأكبر يوسف بن أحمد (ت 798هـ/1396م) كان إمام المدرسة العمرية، ومحمد بن أحمد (ت 744هـ/1343م)، عمَّ جدَّه، كان شيخاً يُدرِّس في هذه المدرسة أيضاً،

6 Leder, *Charismatic Scripturalism*

7 ابن عبد الهادي، الشجرة لبني عبد الهادي (يُنظر في التسمية الرقم 319)؛ ابن عبد الهادي، الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة تراجم بني عبد الهادي. ينظر في التسمية: الرقم 504؛ ابن عبد الهادي، الأحاديث المروية لبني عبد الهادي. ينظر في التسمية: الرقم 106؛ ابن عبد الهادي، العشرين المختارة من حديث جدِّ جدِّي، عماد الدِّين ابن عبد الهادي، القاهرة، دار الكتب برقم 21/2237 (حديث)، الورقات 136-139. (يُنظر في التسمية: الرقم 383).

الخريطة 1 مدينة دمشق وضواحيها في أوائل القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، استناداً إلى:

Miura, *Sālihiyya Quarter in the Suburbs*, 180

© TORU MIURA/INSTITUT FRANÇAIS DU PROCHE-ORIENT

فإننا نجد يوسف يُعرِّف بنفسه كحفيد لأبي عمر مؤسس المدرسة المذكور أعلاه، ومن ثمَّ كانت لديه هويَّةٌ قويَّةٌ تربطه ببني قدامة⁸.

أدَّى أعضاء آخرون من آل عبد الهادي أدواراً محدودةً فيما يخصَّ المناصب التي يحتلونها، ويُقدِّم ابن عبد الهادي تفاصيل قليلةً عن تراجمهم⁹. إذ نعلم أنَّ والده حسن (ت 899هـ/1494م) كان نائباً للقاضي لفترةٍ من الزمن¹⁰. وأنَّ شقيقه أحمد (ت 895هـ/1490م) كان عالماً يتنَّع بمكانةٍ حسنةٍ، إذ نجد كتبه ضمن مجموعة ابن عبد الهادي، لكنَّه لم يشغل أيَّة مناصب عليا¹¹. وأمَّا شقيقه أبو بكر (ت 883هـ/1479-1478م) فتوفاه الله في سنٍّ مبكِّرةٍ، دون أن يشغل أيَّة مناصب مرموقةٍ كذلك¹².

وعلى الرغم من أنَّ آل عبد الهادي لم يتبوَّؤوا أعلى المراتب الاجتماعية الخاصة بالتَّخبة العلمية، إلَّا أنَّ أفراد الأسرة كثيراً ما ظهرُوا ناشطين في المجال العلميِّ التَّراثيِّ لبيت المقدسيِّ، وهو رواية الحديث. وخير مثال على ذلك جدُّ ابن عبد الهادي، عائشة بنت عبد الهادي (ت 816هـ/1413م)، التي كانت عالمةً بارزةً بالحديث في عصرها¹³. وإحدى أخوات ابن عبد الهادي نفسه، وهي خديجة (ت 930هـ/1524م)، كانت أيضاً راوية حديثٍ مشهورةٍ، وإن لم تكن على قدر مكانة جدِّتها عائشة¹⁴. لقد حظي ابن عبد الهادي أيضاً، مثل أسلافه، بحضور ضئيلٍ في كتب التَّراجم. وكان السَّخاويِّ المعاصر له، الذي عاش في القاهرة، على درايةٍ به، لكنه كرَّس له سطرًا واحدًا في كتاب التَّراجم الذي ألفه¹⁵. وقد سجَّل المؤلِّفون الشَّاميون اللاَّحقون تفاصيل أكثر عنه، غير أنَّ ما كتبه كان على قدرٍ من الإجمال كذلك. حيث قدَّموه على أنَّه عالمٌ بالحديث، وذكرُوا بعض شيوخه وتلاميذه، إلَّا أنَّهم لم يذكروا

8 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 173-176.

9 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 124 (محمد بن أحمد بن حسن، توفي 1433/837، التاريخ الدقيق لوفاته غير معروف)؛ ص 32 (جدُّه الأكبر الحسن بن عليٍّ، تاريخ وفاته غير معروف).

10 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 29-32.

11 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 9-12؛ ابن الملا الحصكفيّ/ ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 62-63. ولمزيد من المعلومات عن كتبه على سبيل المثال يُنظر في الفصل السابع، الرِّقم (358).

12 ابن الملا الحصكفيّ/ ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 208.

13 لمزيد من المعلومات عنها يُنظر: Sayeed, *Women and the Transmission of Religious Knowledge*,

169-175.

14 ابن الملا الحصكفيّ، ابن طولون، متعة الأذهان، ج2، ص 870.

15 السَّخاويّ، الضَّوء الألامع، ج10، ص 308. علماً أنَّهما تزاملا في مجلس سماع كتاب "فوائد ابن المرزبان"،

أو يقدّموا آية تفصيل أو معلومات أخر عن حياته¹⁶. حتّى تليذه ابن طولون (ت 955هـ/1548م) الذي ربطته به علاقة وثيقة جداً، والذي سنعود إليه مراراً وتكراراً، وسنستشهد بمؤلفاته كثيراً، لم يقدّم في معظم ما كتبه من تراجم سوى قليل من التفاصيل عن شيخه ابن عبد الهادي¹⁷. ونستثنى من ذلك الدراسة الشاملة التي كرّسها له، والتي جاءت تحت عنوان "الهادي إلى ترجمة ابن عبد الهادي". وللأسف ضاع هذا العمل ولم يصلنا، ربّما لأنّه لم يكن على درجة كبيرة من الأهميّة بالنسبة إلى الأجيال اللاحقة من العلماء¹⁸. إنّ قلة الاكتراث بابن عبد الهادي أمرٌ لافت للنظر، ولا سيّما رجل ألف عدداً ضخماً من المؤلفات.

إنّ نشوء الدراسات المتخصصة في فكر ابن عبد الهادي خلال القرن العشرين قد يصرفنا عن إدراك مدى قلة الاهتمام التي أولاها له معاصروه والأجيال اللاحقة له من العلماء. ففي حين قد يبدو ابن عبد الهادي اليوم شخصيّة بارزة في المشهد العلميّ لدمشق أواخر العصر المملوكي، إلّا أنّه لم يصل في حياته إلى الرتب العليا، ولا سيّما منصب القاضي، ولم تحظ مؤلفاته بقرّاء متعطّشين لها. لقد كان عالمه عالم فقيه محدّث متوسّط الرتبة.

ومن أجل فهم كيف عاش ابن عبد الهادي، وهو ما يتجاوز الإشارة إليه بمصطلح عام وغير مفيد من الناحية التحليليّة مثل "عالم بالحديث"، فإنّ ما يأتي سوف ينتقل إلى التبدّد والمقتطفات التي يمكن الحصول عليها من المصادر المختلفة المتاحة عنه، ولا سيّما مجموعة مخطوطاته.

وكما جاء في المقدّمة، فإنّ ابن عبد الهادي كان مولعاً بتدوين قيود في الكتب التي تملّكها، كما دمج أنواعاً مختلفة من الوثائق داخل هذه الكتب، ما قدّم معلومات مفيدة عن حياته. وسوف نستخدم في هذا المقام مثل هذه الموادّ المذكورة آنفاً لأغراض واقعيّة، وسنرى في الفصول اللاحقة أنّ دمج

على الشّيخ ابن جوارش سنة 859هـ حيث كان السّخاويّ قارئ المجلس وكاتبه، وفيه يصف ابن عبد الهادي البالغ من العمر 19 عاماً بأنّه أحد تلامذة الشّيخ تقي الدّين ابن قندس. يُنظر: دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3816، الورقة 135a.

16 الغزّي، الكواكب السّائرة، ج1، ص 317؛ الغزّي، النّعت الأكل، ص 67-72؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج 10، ص 62.

17 ابن الملا الحصفيّ/ابن طولون، متعة الأذهان، ج 2، ص 838-840.

18 الغزّي، النّعت الأكل، ص 68، يذكره في مطلع القرن الثالث عشر الهجري/الثامن عشر الميلاديّ ويشكو من عدم عثوره على هذا الكتاب.

هذه الوثائق يتّبع أيضاً منطقاً ثقافياً، كونه يمثل جزءاً من مشروعه التخليدي، أي تخليد جهود بيته ومدرسته الفقهية العلمية.

ومن هذه المادة نعرف قبل كلّ شيء أنّ ابن عبد الهادي عاش في منزل كان يملكه في حيّ الصّالحية، وتحديدًا في حارة تُسمّى جادة السّهم الأعلى (الخريطة 2). وكثيراً ما يذكر ابن عبد الهادي في حروده متونه أنّه كتب مؤلفاته هناك¹⁹. وهناك المئات من قيود المخطوطات التي تحدّد المكان نفسه لمجالس السّماع التي عقدها²⁰.

لقد وجدنا أيضاً أنّ والد ابن عبد الهادي كان يمتلك منزلاً، وهو—على الأرجح—المنزل نفسه، في هذه الحارة²¹. ولم يمتلك ابن عبد الهادي منزلاً في السّهم الأعلى فحسب، بل كان يمتلك أيضاً بستاناً في هذه المنطقة، وهو ما يتّضح من قيود المخطوطات التي توثّق مجالس السّماع التي عقدها هناك²². وعلى الرّغم من أنّنا لا نعرف شيئاً عن أسعار المنازل في الحارات الدمشقية، إلّا أنّنا نعلم أنّ هذه المنطقة كانت تقع في مكانٍ ملائمٍ جدّاً جنوبي وسط حيّ الصّالحية على الطّريق المؤدية إلى دمشق. هذا الموقع المتوسّط بين نهريّ يزيد وثورا يحظى بإمداداتٍ وفيرةٍ من المياه، ما يعني أنّ هذه الحارة كانت—على الأرجح—تقع في الطّرف الأعلى داخل السّوق العقاريّ لحيّ الصّالحية.

وإضافةً إلى هذه الممتلكات، كان يمتلك أيضاً حديقةً تسمى جنيّة السّبلية، غير أنّنا لا نعرف مكانها على نحوٍ دقيقٍ، وقد ذُكرت هذه الأرض في أحد القيود بخطّ يده في ورقةٍ أودعها أحد كتبه، وفيها يذكر نقل تركاته إلى أبنائه في عام (884هـ/1479م)، عندما كان في منتصف الأربعينيات من عمره²³.

19 على سبيل المثال، يُنظر: القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط رقم 15/2237 (قسم الحديث)، الأربعين

المختارة من حديث الحافظ عبد الغني (يُنظر في التّسمية: الرّقم 51).

20 على سبيل المثال يُنظر: دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3823ت22، الورقة 238a، "فوائد

ابن عليّ"، ويُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (506m).

21 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3849ت7، ورقة 47b، ويُنظر في الفصل السّابع: الرّقم

(520f).

22 على سبيل المثال يُنظر: دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3761ت4، "ذم قرناء السوء"،

ويُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (462d).

23 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3784، ورقة 30b.

الخريطة 2 حي الصالحية أواخر العصر المملوكي، القرن السادس عشر، استناداً إلى: Miura, *Dynamism in the Urban*
Society of Damascus, p. XIX

© TORU MIURA

إنّ لدينا عدداً قليلاً نسبياً من الوثائق من العصر المملوكي حول ملكية الأراضي في دمشق، وما أنتجه ابن عبد الهادي من موادّ أرشيفية تجعلنا محظوظين عند الكتابة عنه. ومع ذلك كلّهُ، فإنّ المعلومات في هذا الصّدّد أصبحت أكثر وضوحاً بفضل ما لدينا من دفاتر تسجيل أراضٍ، تعود للفترة المبكرة من العصر العثماني، والتي تضمّنت كثيراً من الأوراق العائدة للعصر المملوكي²⁴. وفي الواقع، نجد في الدفاتر وفقاً أهلياً أوقفه ابن عبد الهادي في العام (885هـ/ 1480-1481م) مع بعض الممتلكات الأخرى، بعد مرور عام على نقل ممتلكاته إلى أبنائه. وهذا نصّ الوقف²⁵:

24 بالنسبة إلى مصر. يُنظر: Michel, *Les Circassiens and Wakako, Mamluk Land Registers*.

25 Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul,

وقد حافظنا على لغة النصّ بتقديم بالشكر لتورو ميورا (393, 67; cited in Miura, *Transition*, 216-217)

وقف

جمال الدين يوسف ابن بدر الدين حسن ابن عبد الهادي على نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته ونسله وعقبه وبعد الانقراض يُصرف في عمل سماط بطيخ ويُطعم للفقراء والمساكين في الصالحية تاريخ سجل الوقفية في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة، تاريخ الوقفية في سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

قطعة	قطعة	القاعة	[... 26ء]
أرض تُعرف بحقل	أرض تعرف بحقل	جمع ثلاثة قطع أراضي	اللحاف أرضاً وغراساً
لطلاوي تابع سقبا	سوران تابع سقبا	الملاصقة بقاعة المذكور	تابع أرزة ٤ سهم
غراس أراضي تابع		تابع سقبا	
قرية 27ء مزبورة			
غراس	قطعة	ء قطعة	
في قطعة أرض تُعرف	أرض وأصل حدود	أرض تُعرف بجنيّة	
بشعاب المرد تابع سهم	مرد تُعرف بأرض	المكين ١٣ ط 28 أرضاً	
الأعلى ٣ خمس	إصطبل تابع سهم أعلى	وغراساً.	

Miura لإمدادنا بنسخ من هذا السجل. وقد جرى توضيح السياق التاريخي لمثل هذه الوثائق في: Miura

Salihyya Quarter of Damascus

26 لم نستطع تحديد دلالة هذا الرمز.

27 لم نستطع تحديد دلالة هذا الرمز.

28 ط: تعني قيراط، والقيراط "مقياس مساحة مصريّ، وهو اليوم 1/24 فدان، أو 175.35 متر مربع". هنتس،

المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترّي، ص 98.

وكما هو واضح، لا تدخل هذه الممتلكات ضمن تلك المذكورة سابقاً، لذا فهي لا تشير إلى أنه حاز ممتلكات إضافية في السهم الأعلى فحسب، بل كان يملك مزرعة في أرزة أيضاً²⁹، على الطريق بين الصالحية ودمشق، وخمس قطع أراضٍ في مدينة سقبا في الغوطة الشرقية، مع تمييزه بين وقف الأرض بغراسها، ووقف غراس الأرض فقط، إضافة إلى جنيئة المكين. ولو دققنا النظر إلى عقاراته، لعرفنا أن ابن عبد الهادي كان رجلاً ميسوراً، وهناك مؤثران آخران يدعمان الانطباع بتمتعه ببعض الثروة، وهما:

أولاً: جمعه مكتبته المثيرة للإعجاب. وعلى الرغم من القيمة المادية الضئيلة لهذه الكتب، إلا أنها كانت ذات قيمة رمزية عالية لابن عبد الهادي، وفي بعض الحالات كان عليه أن يصرف بسخاء لشراؤها³⁰. وسوف نتناول هذه الكتب بمزيد من التفصيل في الفصول الآتية. ثانياً: كان رب أسرة كبيرة، وهو أمرٌ كلفه كثيراً. فقد كان لديه عشرة أبناء وخمس بنات، وُلدوا خلال فترة أربعين عاماً من عمره بين السادسة عشرة ومنتصف الخمسينات (ينظر: الجدول 1). وقد أنجب من زوجته خديجة (ت 880هـ/1475م)، ومن سبع سَرَاري، متباينات في وضعهن الشرعي، أطفاله الخمسة عشر: غزال (والدة عيسى)³¹، وفاطمة (والدة محمد، وبركة)³²، وبلبل 1 (ت 883هـ/1478-1479م)، (والدة بدر الدين [حسن 1]، وعبد الهادي، وعائشة 1)³³، وبلبل 2 (والدة

29 Eychenne/Meier/Vigouroux, *Waqf*, 379.

30 ينظر في الفصل السابع: الرِّقم (498). حيث تجد في الهامش أنه دفع "500" (درهم) لشراء الكتاب.

31 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 897/1492 وفيه يُذكر صراحةً أن غزال أمه. ينظر في الفصل السابع: الرِّقم (477e).

32 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816ت8، الورقة 93a، قيد سماع بتاريخ 880/1475 وفيه يُذكر صراحةً أن فاطمة أم بركة. ينظر في الفصل السابع: الرِّقم (551h). وفي دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 877/1473 وفيه يُذكر صراحةً أنها أم محمد. ينظر في الفصل السابع: الرِّقم (518a).

33 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 877/1473 وفيه يُذكر صراحةً أنها أم عبد الهادي. ينظر في الفصل السابع: الرِّقم (518a). كما ذكر ابن عبد الهادي صراحةً أن بلبل كذلك أم عائشة في رسالة "لقط السنبُل في أخبار البلبل"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3186ت3، الورقات 62-69 وقد جرى تحقيق هذا الجزء في كتاب أخبار النساء لابن عبد الهادي، مقدمة المحقق، ص 16-17.

أحمد، وحسن³⁴، وحلوة (والدة جويرة)³⁵، وجوهرة (أم عبد الله)³⁶ وزينب (والدة عائشة²، وعمر)³⁷. ولا توجد أية وثائق تذكر أنّ سريته الثامنة دولت أنجبت له أطفالاً.

الجدول 1 أبناء ابن عبد الهادي

بدر الدين [حسن ¹]	كان حياً سنة 857هـ/1453م ³⁸
عبد الرحمن	وُلِدَ في سنة 866هـ/1462م - 873هـ/1469م ³⁹
محمد	وُلِدَ في سنة 876هـ/1472م - توفي قبل سنة 1479/884م ⁴⁰
عبد الهادي	وُلِدَ في سنة 877/1472 ⁴¹ - 1505/911 ⁴²
34	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 897 / 1492 وفيه يذكر صراحةً أن بلبل أم أحمد وحسن ينظر في الفصل السابع: الرقم (477e).
35	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 897 / 1492 وفيه يذكر صراحةً أنّ حلوة أمها. يُنظر الفصل السابع: الرقم (477e).
36	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3744ت9، الورقة 90b، قيد سماع بتاريخ 897 / 1492 وفيه يذكر صراحةً أنّ جوهرة أمه. ينظر في الفصل السابع: الرقم (488i).
37	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 889 / 1484 وفيه يذكر صراحةً أنّ زينب أمهما. ينظر في الفصل السابع: الرقم (251r).
38	القدس، المكتبة الوطنية، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 2/409، الورقة 3a. وفيه "الحمد لله سمعه من لفظي ولدي بدر الدين وأمه بلبل بنت عبد الله وحيّ ذلك ليلة الجمعة خامس عشرين شهر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمان مائة وأجزت لهم وكتب يوسف بن عبد الهادي".
39	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3744ت2، الورقة 16a، قيد سماع بتاريخ 869 / 1465 وفيه كان عبد الرحمن يبلغ من العمر ثلاث سنوات. ينظر في الفصل السابع: الرقم (488b).
40	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 877 / 1473 وفيه كان محمد يبلغ من العمر عاماً واحداً. ينظر في الفصل السابع: الرقم (518a).
41	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 27b، قيد سماع بتاريخ 880 / 1475 وفيه كان عبد الهادي يبلغ من العمر ثلاثة أعوام. يراجع: الترجمة في ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 477.
42	ابن منلا الحصكفي / ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 477.

الجدول 1 أبناء ابن عبد الهادي (تمة)

عبد الله	وُلد في سنة 1478/883 ⁴³
حسن 2	وُلد في سنة 1479/884 ⁴⁴ —وكان حياً في 1539/946 ⁴⁵
عمر	وُلد في سنة 1483/888 ⁴⁶
أحمد	وُلد في سنة 1492/897 ⁴⁷
علي	؟؟-1523/930 ⁴⁸
عيسى	وُلد قبل 1492/897 ⁴⁹
زينب	ولدت في سنة 1461/865 ⁵⁰

- 43 القاهرة، دار الكتب المصرية، قسم الحديث بالخزانة التيمورية مخطوط رقم 352، ص 33، قيد سماع بتاريخ 1481/886 وفيه كان عبد الله يبلغ من العمر ثلاثة أعوام. ينظر في الفصل السابع: الرقم (139d).
- 44 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 1484/889 وفيه كان حسن يبلغ من العمر خمسة أعوام. ينظر في الفصل السابع: الرقم (251r). ويتبين من وثيقة نقل الملكية في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 3ob أنه كان حياً في 884 هـ/1479م.
- 45 لندن، المكتبة البريطانية، مخطوط رقم Or 798o، الورقة 3a، قيد تملك من شخص يدعى محمد بن حسن بن علي الماراني (؟) الذي اشتراه من حسن في عام 1539/946. يُنظر في الفصل السابع، الرقم (66a).
- 46 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 1484/889 وفيه كان عمر يبلغ من العمر عاماً واحداً، ينظر في الفصل السابع: الرقم (251r).
- 47 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 1492/897 وفيه كان أحمد يبلغ من العمر خمسة أيام. ينظر في الفصل السابع: الرقم (477e).
- 48 ابن منلا الحصكفي/ ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 451.
- 49 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 1492/897 وفيه يُذكر صراحةً أن غزال والدة عيسى. ينظر في الفصل السابع: الرقم (477e).
- 50 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت5، الورقة 45a، قيد سماع بتاريخ 1464/868 وفيه كانت زينب تبلغ من العمر ثلاثة أعوام. ينظر في الفصل السابع، الرقم (517e).

عائشة 1	ولدت في سنة 1474/879 ⁵¹
بركة	ولدت في سنة 1474/879 ⁵²
عائشة 2	ولدت في سنة 1481/886 ⁵³
جويرية	كانت حية في سنة 1492/897 ⁵⁴

وتثير نساء ابن عبد الهادي العديدات مسألة وضعه الاجتماعي والاقتصادي. وخلافاً للفرضيات المذكورة في الدراسات السابقة، لا يوجد أي مؤشر على أنه تزوج أيّاً من تلك النساء اللاتي أُشير إليهنّ باسم "السراي". فني قيود مخطوطاته العديدة لم يسم ابن عبد الهادي أيّاً من تلك النساء "زوجة"، وهو الوصف الذي خصّ به خديجة وحدها⁵⁵. وفي أغلب الحالات، لا يذكر أية مكانة اجتماعية شرعية عند ذكر أسمائهنّ، ولكنه عندما فعل ذلك، استخدم صفات تشير إلى الجوّاري أو الإماء المعتوقات⁵⁶. إلى جانب ذلك، فإنّ أسماءهنّ، مثل بلبل الرومية، وجوهرة الحبشية، هي أسماء معتادة للجوّاري في تلك الحقبة الزمنية.

-
- 51 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3782ت7، الورقة 126b، قيد سماع بتاريخ 1475/880 وفيه كانت عائشة تبلغ من العمر عاماً واحداً. ينظر في الفصل السابع: الرقم (400g).
- 52 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816ت8، الورقة 93a، قيد سماع بتاريخ 1475/880 وفيه كانت بركة تبلغ من العمر عاماً واحداً. ينظر في الفصل السابع: الرقم (551h).
- 53 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 1484/889 وفيه كانت عائشة تبلغ من العمر ثلاثة أعوام يُنظر الفصل السابع: الرقم (251r).
- 54 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 64a، قيد سماع بتاريخ 1492/897.
- 55 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3782ت7، الورقة 126b، قيد سماع بتاريخ 1475/880. ينظر في الفصل السابع: الرقم (400g).
- 56 جرت دراسة بعض سراي ابن عبد الهادي في: Frenkel, *Slave Girls*.

وقد كانت المكانة الاجتماعية الشرعية الدقيقة لهؤلاء النسوة تتطور بوضوح، حيث ظهرت في تسمية إحداهن مولاتي (أمة معتوقة)، وكذلك أم ولدي (أمة يعترف سيدها بأبوة ابنها الذي يتمتع بالحرية من حيث المكانة الاجتماعية، ولا يمكن أن تباع أم الولد، وتعتق بوفاة سيدها).

وكان ابن عبد الهادي، مثل المؤلفين المعاصرين له⁵⁷، غير متسق على نحو رهيب في استخدام مصطلحاته عند الإشارة إلى نساء بيته، وتصنيف وضعهن الشرعي الدقيق في أوقات مختلفة، وهو ما سيمثل تحدياً صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً.

ما يهم هنا هو أن ابن عبد الهادي توافرت لديه الإمكانيات المالية لاتخاذ كثير من السراي، وأية فرضية حول وجود صلة بين وجود الإماء والوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أمر لا يخلو من تعقيدات. فقد ذهب يوسف رابوبورت Yossef Rapoport إلى أن الرجال متواضعي الحال، في أواخر القرن الخامس عشر، كانوا يتخذون السراي بدائل لزوجات لا يستطيعون تحمل نفقاتهن⁵⁸. ومع ذلك كله فإن الأمثلة التي يدرسها تدور حول بيوت ضمت سيرة واحدة، وليس ثنائي سريات على الأقل، كما في حالة ابن عبد الهادي، وبناءً عليه، يمكن عد وجود هذه السراي في بيت ابن عبد الهادي—إضافة إلى زوجته—مؤشراً على الحالة الاجتماعية والاقتصادية الميسورة التي كان يتمتع بها.

والشيء نفسه ينطبق على أفراد آخرين من عائلته الممتدة، وهو ما نعرفه من قيود المخطوطات التي تذكر مولاة تدعى "بلبل" في بيت أبيه⁵⁹ ومولاة بالاسم نفسه في بيت أخيه⁶⁰. ومع ذلك كله، فإن هوية خديجة زوجة ابن عبد الهادي الوحيدة، تبين أنه لم يتزوج من عائلة ذائعة الصيت، ولا نعرف عنها

57 على سبيل المثال، كان ابن طوق المعاصر له، يستخدم في كتابه "التعليق" مصطلحي "زوجة" و"أم ولد" بالمعنى نفسه.

58 Rapoport, *Women and Gender*, 15.

59 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 3/2237 (حديث)، الورقة 18a، قيد سماع "بلبل مولاة ولدي". ينظر في التسمية: الرقم 46.

60 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3817ت7، الورقة 65a، قيد سماع "بلبل مولاة أخي"، ينظر في الفصل السابع: الرقم (399i).

سوى التّزّار القليل، ولم يظهر اسمها الكامل إلّا بوصفها "ابنة محمد بن يوسف الورّاق"⁶¹، الذي يأتي من بيت صانعي الورق أو تجّاره، وهكذا فقد كان عالم الهادي عالماً مُحاطاً بالكتب فعلاً. وجديرٌ بالتّنبؤ في صدد هذه الملاحظات المرتبطة بالعدد الكبير من السّراريّ في بيت ابن عبد الهادي، أنّهم لم يكنّ جميعاً في بيته في الوقت نفسه، وينبغي التّأكيد على أنّه لا يمكن تمييز كلّ قصص حياتهم الشّخصيّة، ولنضرب مثلاً على ذلك: مولاته دول التي ظهرت أولاً في قيد طباق سماع في العام (877هـ/1473م)⁶²، لكنّها على ما يبدو لم تلد له طفلاً في أثناء وجودها في بيته، وبعد مرور عشرين عاماً، شاركت مرّة أخرى في أحد مجالس السّماع التي عقدها، وكانت في هذا المجلس ما تزال توصف بأنّها "مولاته"، لكن يُفترض أنّها غادرت بيته في هذا الوقت، لتصبح زوجة رجل يدعى الشيخ علي⁶³.

وناهيك بما سبق، فقد أدّت كثرة الوفيات في أسرته إلى فقد المزيد منهم. إلّا أنّنا لا نملك سوى قليل من التفاصيل المختصّة بهذا الموضوع، وكذلك فإنّ الآليات التي تنهّجها قيود مخطوطاته الخاصّة برواية النّص توفّر بعض المعلومات في هذا الصّدد.

وتبدأ قيود المخطوطات التي تضمّ ابن عبد الهادي في عام (857هـ/1453م) عندما كان في السّابعة عشرة من عمره، وتستمرّ في الظّهور حتّى سنة وفاته؛ في هذه القيود، يؤدّي أفراد بيته الدّور البارز، مع الإشارة إلى أنّ الغالبية العظمى منها لا تشمل سوى أقاربه، وأحد هؤلاء ابنه الثّاني عبد الرّحمن (ولد تقريباً سنة 866هـ/1462م)، الذي يظهر بانتظام في هذه القيود في سنّ مبكرة، لكنّه يختفي فجأة من القيود بعد بلوغه السّابعة من عمره، ما يبرّح وفاته⁶⁴.

61 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3812ت1، الورقة 27b، قيد سماع بتاريخ 1475/880. يُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (509a).

62 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 1473/877، يُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (518a).

63 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3836، الورقة 241b، قيد سماع بتاريخ 1492/897. يُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (371). تزويج السّريّة لشخص آخر، حتّى بعدما يستولدها سيدها الأوّل، كان أمراً شائعاً، يراجع: الحالات المذكورة في كتاب ابن طوق، ابن طوق، التعليق، ج1، ص 192.

64 كان آخر قيد يشير إليه في القاهرة، دار الكتب المصريّة، قسم الحديث بالخرانة التّيمورية، المخطوط رقم 222، الورقة 95b، قيد سماع بتاريخ 873هـ/1469م (يُنظر في التّسمية: الرّقم 496).

وأغلب الظن أن ابنه الثالث محمداً قد مات أيضاً، وهو طفل، لأنه اختفى أيضاً من القيود في سن مبكرة⁶⁵. وفي السياق نفسه، اختفت خديجة زوجة ابن عبد الهادي، وعلى الأرجح والد عبد الرحمن، فجأة من قيود المخطوطات بعد حوالي سبع سنوات⁶⁶. ولأسباب يمكن النظر فيها لاحقاً، لدينا مجموعة كبيرة من القيود في السنوات التالية، إلا أننا لا نجد أية آثار على الإطلاق لأبنائه الثلاثة.

وإضافة إلى ما سبق ذكره، فإننا نعلم من إحدى كتاباته أن سريته الأولى المسماة "بلبل" (اشترى لاحقاً سريته أخرى بالاسم نفسه، ومن ثم فقد سمينا الأولى "بلبل 1" والثانية "بلبل 2") كانت قد قضت في وباء عام (883هـ/1478-1479م)، عندما كان ابن عبد الهادي في أوائل الأربعينيات من عمره⁶⁷. ويرجح أيضاً وجود ابنتين له باسم "عائشة"، أما عائشة الأولى (ابنة بلبل الأولى) قد توفيت. وقد انعكس الحضور الكثيف للموت في حياة ابن عبد الهادي على مجموع مؤلفاته، حيث كتب رسالة لتعزية الآباء عند فقد الأولاد⁶⁸، وأيضاً كتب مؤلفاً ضائعاً (ربما بعد وفاة زوجته خديجة وابنه عبد الرحمن، وسريته بلبل وابنته عائشة) بعنوان "الحزن والكمد لموت الأم والولد" (ينظر في التسمية: الكتاب رقم 219). علاوة على ذلك، ألف ابن عبد الهادي كتاباً واحداً على الأقل لتكريم أم أولاده المتوفاة، ونقصد أول سريته له المسماة "بلبل"، أم أكبر أولاده بدر الدين [حسن 1] وذلك في رسالة "لقط السنبيل في أخبار البلبل" التي كتبها ابن عبد الهادي، وجمع فيها نصوصاً مختلفة عن (طائر البلبل)، وشفعها بأخبار عن سريته المتوفاة، "المرأة الصالحة"⁶⁹. ولدينا أمثلة مماثلة لعلاقات

65 ثمة دليل آخر على أن عبد الرحمن ومحمد قد توفاهما الله في سن مبكرة، إذ لم يذكرهما ابن عبد الهادي، حين قام بنقل تركته لأبنائه في عام 884هـ/1479م (دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784، الورقة 30b) إذ لا يذكر سوى عبد الهادي وعبد الله وحسن.

66 آخر قيد يشير إليها في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816ت8، الورقة 93a، قيد سماع بتاريخ 1475/880. ينظر في الفصل السابع: الرقم (551h).

67 "لقط السنبيل في أخبار البلبل"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3186ت3، الورقات 62-69، (وقد جرى تحقيق هذا الجزء في: عبد الهادي، "أخبار النساء"، مقدمة المحقق، ص 16-17).

68 "الإرشاد إلى حكم موت الأولاد" دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3214 (غير مدرج في الفهرست الذي وضعه). وقد درس جلعادي مثل هذه الرسائل دون أن يشير إلى رسالة ابن عبد الهادي:

Giladi, *Children of Islam*

69 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3186ت3، الورقات 62-69 (وقد جرى تحقيق هذا الجزء في "ابن عبد الهادي، أخبار النساء"، مقدمة المحقق، ص 16-17). ينظر في الفصل السابع: الرقم (216c).

وثيقة للغاية مع السّراري وأسبادهنّ، مثل أحد القضاة الدمشقيين الذي عاش في الفترة نفسها، ودفن سرّيته بجوار قبر والديه⁷⁰.

لقد تعرّفنا حتّى الآن إلى ابن عبد الهادي بوصفه ربّ أسرة ممتدّة، ورجلاً عادياً جداً، من حيث وضعه الاجتماعي. ومع ذلك كلّهُ، ثمّة عنصر واحد في سيرته الذاتيّة لا يستقيم تماماً مع هذا الوصف لمكانته الاجتماعيّة؛ ففي عام (903هـ/1497م) ثار حاكم دمشق أينال ضد السّلطان في القاهرة، ووقف سكّان حيّ الصّالحية إلى جانب رجال السّلطان، فكتب إليهم آق بردي الدوادار من أتباع أينال، يطلب منهم بوضوح أن يغيّروا موقفهم. وطلب من ابن عبد الهادي أن يكون رسولهم لإيصال الرّدّ على هذا الطّلب⁷¹.

وقد ذكرت دراسة حديثة هذه الحكاية، ووصفت ابن عبد الهادي بأنّه "وقع الاختيار عليه ليكون النّاطق بلسان الحيّ ... ما يجعله الممثل السّياسي لأهالي حيّ الصّالحية"⁷². ومع ذلك كلّهُ فإنّ رواية ابن عبد الهادي الخاصّة لهذا الحدث—وهي الرواية الوحيدة المتوافرة لدينا—تأتي بصيغة متواضعة. كان ابن عبد الهادي مجرد واحدٍ من أفراد عدّة، طُلب منهم أن يكونوا رسلاً، لكنهم رفضوا جميعاً نظراً إلى أنّ الرّسول تحمّ عليه أن ينقل رفض الحيّ إلى طرف مجموعة من المتمردين الغاضبين، وربما لم تكن هذه هي المهمّة الأكثر جاذبيّة التي جرى عرضها خلال هذه الأحداث؛ وهكذا ضرب ابن عبد الهادي بالمهمّة عرض الحائط، وقام بما يليق بأيّ عالم جليل، حيث جلس لكتابة رّدٍ مطوّل على مطالب هذا الدوادار⁷³.

والملاحظ أنّ ابن عبد الهادي أثر القول على الفعل فيما يخصّ السياسة. ففي مجمل مؤلّفاته نجد بعض عناوانات المديح للحكّام مع قدرٍ لا بأس به من مؤلّفات النّصح والوعظ. إنّ تأليف ابن عبد الهادي هذه العناوانات يضعه ضمن قائمة طويلةٍ من علماء العصر المملوكي الذين تناولوا القضايا المرتبطة

70 ابن طوق، التعلّيق، ص 82.

71 لمزيد من التفاصيل عن هذه الأحداث، راجع: Miura, *Dynamism in the Urban Society of Dam-*
ascus, 107–108.

72 Richardson, *Difference and Disability*, 98.

73 ابن طولون، مفاكهة الخلان، ص 199. وجرى تضمين هذا الرّدّ في كتابه صب الخمول، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1141 (ألفه سنة 903هـ/1497م).

بالفكر السياسيّ في مصنفاتٍ "صغيرة" ⁷⁴. ومع ذلك كلّ، ثمة عنصرٌ واحدٌ غير متوقّع في إطار هذه المصنّفات، يتّثل بعزوف ابن عبد الهادي عن تقييد الحكام المماليك في مدينته ومنطقته. وعوضاً عن ذلك، نجد أنّه احتفى بمناقسيم السياسيين في الشرق وخاطبهم، وهم حكام الدولة العثمانية وإمارة آق قويونلو. ومن ثمّ صنّف كتابه "جوهرة الزمان" ⁷⁵ للسلطان العثمانيّ محمد الثاني (تولّى الحكم مرّتين 848هـ/1444م، 886هـ/1481م) وكتاب "التغريد في مناقب السلطان السعيد أبي يزيد" ⁷⁶ عن ابن السلطان محمد الثاني، وهو السلطان بإيزيد الثاني الذي حكم سنة (886هـ/1481م - 918هـ/1512م) وكتاب "تفريج القلوب" ⁷⁷ عن سلطان آل آق قويونلو يعقوب بن أوزون حسن الذي حكم سنة (883هـ/1478م - 896هـ/1490م).

وبالنظر إلى حقيقة أنّ ابن عبد الهادي توفاه الله قبل فتح العثمانيين بلاد الشام ومصر بفترة طويلة، فإنّ ولاءه المحدود تجاه حكامه الاسمين يعدّ أمراً مثيراً للدهشة. غير أنّ هذا لا يعني أنّ ابن عبد الهادي وضع بالضرورة كلّ البيض في سلّة واحدة، فقد صنّف بالفعل عملاً يمدح فيه أحد الأمراء المماليك، وهو ما يثير تساؤلاً حول مدى السّخرية التي انطوى عليها هذا المصنّف ⁷⁸. ويمكن القول: إنّ ولاء ابن عبد الهادي المحدود لحكامه ارتبط بالتغيّرات التي طرأت على الطريقة التي سيطرت بها النخبة المملوكيّة على بعض المدن، مثل دمشق في أواخر القرن الخامس عشر.

وقال تورو ميورا Toru Miura، إنّنا نرى في هذه الفترة جماعاتٍ (نفضّل تسميتها "بيوتاً") حول كبار القضاة والأمراء أدّت دوراً رئيساً مضطرباً في حكم المدن، وقد صاحب هذا خصخصة ممتلكات الوقف التي أضرتّ بأولئك الذين اعتمدوا على وظائف ذات رواتب محدّدة ⁷⁹. وكان ذلك بمنزلة ضرباتٍ متلاحقةٍ من الاضمحلال دبّت في هذا العصر، كما تراها الدّراسات المتخصّصة على نحو عامّ.

74 جرى تناول مختلف فروع الفكر السياسي خلال أوائل العصر المملوكي في: El-Merheb, *Islamic Political*.

.Thought

75 يُنظر في التسمية: الرّقم 201.

76 يُنظر في التسمية: الرّقم 171.

77 ينظر في التسمية: الرّقم 173.

78 سيرة بردبك، ينظر في التسمية: الرّقم 158.

79 Miura, *Urban Society in Damascus*; Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damascus*;

.Miura, *Transition*

وعلى الرغم من ذلك ذهب جو فان ستينبرجين Jo van Steenbergen باتجاه آخر بفارقٍ دقيقٍ، مؤكداً على أنّ هذا الاضمحلال لم يكن شاملاً. فقد اقتصرَت الانتقادات العنيفة لحكم المماليك على العلماء الذين كانوا مهتمين ببعض الشيء بكيفية توزيع الثروة والسلطة؛ ومن ثمّ فإنّ الصورة الكئيبة عن أواخر العصر المملوكي في كتاباتهم يمكن أيضاً قراءتها ليس بوصفها علامةً على ضعف الحكم المملوكي، بل على النقيض من ذلك، إذ يمكن قراءتها بوصفها ردّ فعلي على التوسّع الداخلي لكيانات الدولة⁸⁰.

إنّنا لن نحسم في هذا المقام المسألة المرتبطة بكيفية تطوّر النظام المملوكي برّمته في هذا العصر، غير أنّ ابن عبد الهادي يعدّ مثلاً للعالم الذي كان يأمل بحكّامٍ جدد. ولعلّ هذه النظرة الإيجابية لخصوم المماليك كانت قويّةً على نحوٍ خاصٍّ خارج القاهرة. فبعد أن فتح العثمانيون دمشق بعد أكثر من عقدٍ من وفاة ابن عبد الهادي، اتخذ المؤرّخون الدمشقيّون موقفاً أكثر إيجابيةً تجاه الفاتحين مقارنةً بنظرائهم في القاهرة⁸¹. فقد وصف ابن طولون، التلميذ الأقرب لابن عبد الهادي، التغيّر السياسيّ الذي طرأ على البلاد بعباراتٍ إيجابيةٍ للغاية، كما تعاون بإيجابيةٍ مع التّخب الجديدة⁸².

ويمكن للمرء أن يرى في هذا التصرف خطوةً انتهازيّةً لعالمٍ قد أبلى بلاءً حسناً في ظلّ الحكام الجدد. وعلى الرغم من ذلك؛ فإنّ قراءة موقف ابن طولون الإيجابي تجاه العثمانيين في ضوء إشارات شيخه ابن عبد الهادي بهم قبل حوالي عقدين من الزمن، تشير إلى أنّ الأمر قد يتجاوز الانتهازيّة، وقد نكون إزاء تحوّلٍ طويل الأجل طرأ على الولاءات السياسيّة في بعض أوساط المجتمع الدمشقيّ قبل فترةٍ طويلةٍ من الفتح العثمانيّ.

كسب العيش في دمشق أواخر العصر المملوكي

إنّ السؤال الذي نودّ طرحه، ومن ثمّ الإجابة عنه، هو: كيف كسب ابن عبد الهادي رزقه الذي مكّنه من إعالة هذا البيت الكبير، وسمح له بتكوين مجموعةٍ ضخمةٍ من الكتب في الوقت نفسه؟

.Van Steenberg/Wing/D'hulster, *Mamlukization* 80

.Al-Mubaidin, *Mamluk Historians* 81

.Wollina, *Ottoman Appropriation* 82

إِنَّ الَّذِينَ تَرَجَمُوا لَهُ لَمْ يَفْصَحُوا عَنْ مَصَادِرِ دَخْلِهِ، كَمَا هُوَ مُتَوَقَّعٌ، بِاسْتِثْنَاءِ السَّخَاوِيِّ الَّذِي يَعَدُّ الْوَحِيدَ الَّذِي ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ نَائِبَ قَاضٍ⁸³. إِلَّا أَنَّ هَذَا الْمُؤَلَّفَ الْقَاهِرِيَّ رَجَّاهُ لَا يَعَدُّ الْمَصْدَرُ الْأَفْضَلَ لَاسْتِقْوَافِ تَفَاصِيلِ حَوْلِ حَيَاةِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَقَدْ تُسَاوَرُ الْمَرْءُ شَكُوكُ فِي أَنَّهُ رَجَّاهُ التَّبَسُّعُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، وَخَلَطَ بَيْنَ الْأَبِّ وَالْإِبْنِ، فَقَدْ كَانَ وَالِدُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي — كَمَا رَأَيْنَا — نَائِبًا لِلْقَاضِي بِالْفَعْلِ. حَتَّى إِذَا كَانَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي نَفْسَهُ قَدْ شَغَلَ هَذَا الْمَنْصِبُ، فَلَا بَدَّ مِنْ أَنَّهُ سَرَعَانَ مَا تَرَكَهُ؛ إِذْ لَمْ يُخَلِّفْ آيَةً أَثَارٍ سَرَدِيَّةٍ أَوْ وَثَائِقِيَّةٍ تَثْبِتُ تَوَلَّيَهُ هَذَا الْمَنْصِبُ، وَالثَّابِتُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْهَادِي كَانَ نَشِطًا فِي الْقَضَاءِ فِي دِمَشْقَ، لَكِنْ بِصِفَةِ أُخْرَى أَكْثَرَ تَوَاضَعًا، أَيُّ شَاهِدٍ عَدْلٍ⁸⁴.

وقد أوضح كريستيان مولر Christian Müller في كتابه عن الممارسات القضائية في القدس المملوكية في ضوء وثائق الحرم الشريف، إلى أي مدى كان هؤلاء الشهود المحترفون جزءاً لا غنى عنه من الإدارة الشرعية، بصفتهم ككتاب عدلٍ للعمليات الشرعية الخاصة، وبصفتهم شهود عدلٍ كانوا يصوغون الوثائق المعروضة على القضاة أو الصادرة عنهم، وبالنسبة إلى بلدة صغيرة مثل القدس، وعلى مدار أربع سنوات فقط، أحصى مولر حوالي (100) شاهد عدلٍ كانوا — إلى حدٍ بعيدٍ — بمنزلة الدورة الدموية بالنسبة إلى النظام القضائي⁸⁵.

ولم يحدث قط أن سُمي ابن عبد الهادي نفسه شاهد عدلٍ، كما لم يُطلق أي شخص آخر عليه هذا الوصف. وعلى الرغم من ذلك، ترك آثاراً تبيّنَ وظيفته في الأوراق التي ضمنها في كتبه. فكثيراً ما وقع ابن عبد الهادي خلال عمله كشاهد وثائق يُعرفها مولر بأنها صكوك تجارية Geschäfts-surkunden، وهي معاملات شرعية لجأ فيها الشركاء المتعاقدون إلى شهود محترفين لضمان الصلاحية الشرعية للصك في حال وقوع نزاعات قضائية لاحقة⁸⁶. مثل الوثيقة التي تبيّن أنه كان شاهداً على بيع فرس ومهرتها، بقيمة عشرين ديناراً سنة (882هـ/1477م)، وقعه ابن عبد الهادي بوصفه واحداً من ثلاثة شهود (اللوحة 1.2) وهذا نصّها:

83 السَّخَاوِيُّ، الضَّوءُ الْأَامِعُ، ج 10، ص 308.

84 عن وظيفة شاهد العدل، ينظر: الدراسة الماتعة التي كتبها أمين، محمد محمد. الشاهد العدل في القضاء الإسلامي، دراسة تاريخية مع نشر وتحقيق إتيبال عدالة من عصر سلاطين المماليك، حوليات إسلامية 18 (1982)، 1-20.

85 Müller, Der Kadi und seine Zeugen

86 Müller, Der Kadi und seine Zeugen, 96-101

بتاريخ نهار الإثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة اثنين⁸⁷ وثمانين وثمان مائة، اشترى أحمد بن أبي هاشم من أبي الخير بن أحمد ابن الناطور النابلسي، جميع الربع من الفرس البيضاء الخضراء ومهرتها السودا [...] بمبلغ عشرين ديناراً، وأقرّ أنه قبض الثمن، وأنها معيبة مكويّة على خاصرتها اليسرى، وعين له فيها من العيوب [...] والنفخ، وأن المشتري أطلع على العيب الذي فيها وأسقط حقه من المطالبة بذلك. أشهدا على نفسيهما بذلك في تاريخه.

أشهد عليهما بذلك في تاريخه	أشهد عليهما بذلك [في]	أشهد عليهما بذلك في تاريخه
وكتب يوسف بن عبد	أحمد بن حسن بن عمر	عبد القادر ابن خليل بن
الهادي	[الصالحى؟]	خليل المقدسي ⁸⁸ .

كان ابن عبد الهادي يعمل مباشرة في المحكمة، لذلك فإننا نجد بعض الأوراق التي تُظهر اشتغاله بأحد أكثر الأنشطة المعتادة لشاهد العدل، وهي تسوية ممتلكات المتوفين، ولدينا ما يُثبت أنه كان أحد الشهود على بيع تركة شيخه الشيخ عمر اللؤلؤي⁸⁹، وأنه شارك بنفسه في شراء كتب وورق من تركة الشيخ سنة (873هـ/ 1468م)، والوثيقة بخطه ما عدا شهادة الشاهدين الآخرين؛ وإليكم نص الوثيقة⁹⁰:

- 87 هكذا في الأصل، والصواب: اثنين.
- 88 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 24a. وما بين القامتين || كلمات مضافة بين السطور.
- 89 زين الدين عمر اللؤلؤي الصالح المقرئ المعيد الجود، أحد شيوخ ابن عبد الهادي، قرأ عليه ثلاثيات البخاري، والزهد، ومسند عبد بن حميد، وغير ذلك، توفي سنة (873هـ/ 1468م). ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، 105-106. وينظر في التسمية: الكتاب رقم (387).
- 90 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784ت4، الورقة 89b.

وثيقة بيع تركه الشيخ عمر اللؤلؤي 873هـ

السطر	العمود الأيمن	العمود الأيسر
1	الحمد لله حوائج الشيخ عمر	قبض من ابن الشيخ زيد ومن الشيخ عمر الطيبي ومن الشيخ أحمد
2	جبة صوف، الشيخ عبد الله ابن الشيخ زيد	الرياني ومن الشيخ إبراهيم الرياني ومن آدم ومن ابن الزيدا[ني]
3	أحد وستين و $91\frac{1}{2}$ ، قبض عنها إسماعيل	
4	جبة حمراء، على الشيخ عمر الطيبي	
5	مائتين وأربعين من الشيخ عبد الله لما ردّها	مع سعد ابن سعيد خمسة وسبعين
6	قبض ذلك إسماعيل، أربعة	الحمد لله
7	فروة (حوصل؟) على جبة، الشيخ أحمد الرياني	قبض المولى إسماعيل ابن الشيخ عمر اللؤلؤي ثمن جميع الأعيان المذكورة بشرطه ولم يبقَ
8	ستين مع الدلائل من غيرها خمسة	يستحق في ذمة سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين يوسف بن سيدنا القضائي البدري
9	قبض ذلك إسماعيل	بدر الدين حسن بن عبد الهادي الدرهم الفرد وأشهدا عليهما بذلك وو كلا
10	سجاد، من الشيخ إبراهيم الرياني	[...] الوكيلان [...] بتاريخ مستهل شهر رجب الفرد من شهور سنة ثلاث وسبعين وثمنا [مائة]
11	عشرة، قبض ثمنها إسماعيل	كذلك أشهد كتبه شهد عليهما وكتبه
12	تفسير الدينوري، على كاتبه يوسف بن عبد الهادي	عبد الرحمن بن محمد المقدسي، يوسف بن محمد الصيد اوي
13	سته وخمسين معهم من ثمنه سبعة وثلاثين	
14	تسعة من ثمن الشعرير	

91 كان الجزء (1/2) يُكتب في الوثائق نَخطَّ مائل هكذا ( ).

وثيقة بيع تركة الشيخ عمر اللؤلؤي 873هـ (تمة)

السطر	العمود الأيمن	العمود الأيسر
15	قبض بقية ذلك إسماعيل	
16	تبعه كتب وورق على آدم	

تمة وثيقة بيع تركة الشيخ عمر اللؤلؤي 873هـ⁹²

السطر	العمود الأيمن
1	سنة عشر قبض عنها إسماعيل
2	تبعه كتب أيضاً البيان، مع الشيخ محمد
3	عشرة
4	وزن ذلك في ثمن إليه
5	على إسماعيل، شاش و [...] عتيق
6	عشرين عشرة
7	جوخة مرصوفية بيعت لشمس الدين
8	ابن الزيداني، ثمانية وستين قبضها إسماعيل
9	مع إسماعيل، لباس عشرة
10	مع الدالين مع الشيخ محمد
11	خمسة ستة
12	مع إسماعيل
13	أربعة

92 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784ت5، الورقة 108a.

يقوم هذا النوع من وثائق بيع التركات على تحديد نوع الشيء المبيع، وتحديد سعره، واسم المشتري. وتوجد مثل هذه القائمة أيضاً في وثائق الحرم الشريف بالقدس، ونجد بينهما سمات متشابهة جداً، من حيث تخطيط الأعمدة⁹³، ومع ذلك كله فإن هذه الحالة تعدّ أعقد قليلاً من حالة وثائق الحرم الشريف، حيث نجد فيها تدويناً لاستلام الأموال، وتوقيعات الشهود التي تغيب عن وثائق الحرم الشريف.

وإضافة إلى الأدلة الوثائقية، هناك مؤشراً آخر على أن النشاط المهني الرئيس لابن عبد الهادي كان شهادة العدل. ففي مجمل مؤلفاته نجد كتاب تراجع مختصر لعلماء الحنابلة وضعه كذيل لكتاب التراجع الضخم الذي صنعه ابن رجب الحنبلي الدمشقي (ت 795 هـ/1392 م). ويعكس هذا الكتاب عالم ابن عبد الهادي بطرق عديدة ذات صلة مباشرة بنا. وتعدّ سمة رواية الحديث أكثر السمات أهمية، إذ استخدمها ابن عبد الهادي معياراً رئيساً لاختيار العلماء وتقييمهم في كتابه. فمن الناحية الجغرافية، كان المذهب الحنبلي بالنسبة إليه، مرادفاً افتراضياً لحي الصالحية وبعبك التي كانت ثاني أكبر المدن الشامية، من حيث عدد الحنابلة⁹⁴. وعندما يكتب عن علماء من بعبك، وهم المجموعة الوحيدة من العلماء الممثلة تمثيلاً جيداً من خارج الصالحية في تراجمه، ثمّة اهتمام لافت يلاحظ من الوهلة الأولى، وهو حرصه على تبيان أن بعض المترجمين كانوا شهداء عدولاً⁹⁵. إن هذا الحرص الشديد على تسجيل نشاط مهني ثانوي، مع إغفال تسجيل أنشطة أخرى مماثلة، يعكس—بالتأكيد—مهنة ابن عبد الهادي نفسه.

وبغض النظر عن كسب رزقه بوصفه شاهد عدل محترف، فإن ابن عبد الهادي كان يجني المال من إستانه وجنينته، ومن ضمان بعض الأراضي الزراعية؛ إذ يظهر إيصالاً في أحد كتبه أنه كان يقوم بهذا الاستئجار، حيث يؤكد المالك في هذا الإيصال أن ابن عبد الهادي دفع الإيجار السنوي (المحاكرة) لعام (884 هـ/1479-1480 م) عن قطعة أرض وقفية معروفة باسم "الجروف" (اللوحة 1.3). نجاء فيه: "الحمد لله رب العالمين قبضت من سيدي الشيخ جمال الدين يوسف ابن القاضي بدر الدين رحمه الله تعالى ما عليه من محاكرة القطعة المعروفة بالجروف، وقف عن العلاني نعمة الله

93 Müller, *Der Kadi und seine Zeugen*, 429-434.

94 لمزيد من التفاصيل عن كيفية تحوّل المذهب الحنبلي حول عائلة اليويني، راجع: Eddé, *Stratégies familiales*.

95 مثال على ذلك، ابن عبد الهادي، الجوهر، المدخلات: 13، 23، 34، 45، 46، 105، 157.

برحمته، وذلك عن سنة أربع وثمانين وثمانمائة أحسن الله تمامها، مبلغ أربعة وعشرين درهم⁹⁶، عن ثلاث⁹⁷ أنحاس المختصة بكاتبه أبي بكر بن عبد الله الأذرعي، وهو حسي ونعم الوكيل⁹⁸.

وفي الوقت نفسه، ربّما امتلك ابن عبد الهادي أو استأجر أراضي آخر في الغوطة، وهي منطقة خصبة تحيط بدمشق، لكن الأساس الذي تنهض عليه هذه الفرضية في إحدى الدراسات ضعيف⁹⁹، وهناك ما يشير إلى أن ابن عبد الهادي لم يكن فلاحاً ممارساً لمهنة الزراعة بالمعنى الحرفي، بقدر ما كان مُستمرراً في هذا المجال؛ لأننا كما رأينا ضامناً لإحدى الأراضي الزراعية، نجده في الوقت نفسه يُضمّن جنيته للآخرين. إذ سجّل بيده "عند إسماعيل من ضمان الجنيّة مائة وثمانين، عند بن المجد¹⁰⁰ من حكر الوادي خمسة دنانير، عند شموط ثلاثة أكبال فتح"¹⁰¹.

ومن غير الواضح مدى استخدامه الأراضي المختلفة التي كان يستصلحها، الأغراض التجارية أم لأجل الكفاف؟ إلا أن استتجاره بعض الأراضي يشير إلى أن الاحتمال الثاني غير مرجح؛ في حين يبدو أن الأغراض التجارية مرجحة أكثر؛ لأنه كان أحد المؤلّفين في أواخر العصر المملوكي الذين ألّفوا رسائل في إدارة الأراضي الزراعية والمياه، إذ نجده وضع رسالة بعنوان "غدق الأفكار في ذكر الأنهار"¹⁰².

وكما قالت بيتاني ووكر Bethany Walker، فإنّ هذه النصوص "تعكس معرفة معمّقة بالزراعة" من قبل "مزارعين من العلماء النبلاء من أهل التخصص"، وكانت أكثر بكثير من مجرد رسائل فقهية أو نظرية في هذا الفن¹⁰³.

96 هكذا في الأصل، والصواب: درهماً.

97 هكذا في الأصل، والصواب: عن الثلاثة أنحاس.

98 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقتان 82/83.

99 ابن عبد الهادي، ثمار المقاصد، مقدّمة المحقّق، ص 15 حيث يذكر المحقّق أنه وجد في إحدى مسوداته المحفوظة بالمكتبة الظاهرية وثيقة شرعية بخط يده يذكر فيها أنه أجر بعض أراضيّه في الغوطة.

100 "بن المجد"، هكذا في الأصل، والصواب: ابن المجد.

101 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784ت2، الورقة 30ب.

102 ينظر في التسمية: الرقم 403.

103 Walker, *Struggle over Water*, 297.

إنّا نتوقع أن يكون عالمٌ غزير الإنتاج مثل ابن عبد الهادي قد شغل أيضاً طائفةً من المناصب في التدريس بأجرٍ مدفوع؛ فقد كان هناك كثيرٌ من المدارس في دمشق، ولا سيما حيّ الصالحية. علاوةً على ذلك، كان ابن عبد الهادي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمدرسة العمرية التي نجد أنّه كان يكتب فيها كتبه، كما كان يعقد فيها جلسات السماع، ناهيك بأنّ هذه المدرسة كانت مستقرّ كتبه على مدار (400) عام¹⁰⁴.

ومع ذلك كلّهُ، تقتصر الإشارة إليه في تراجم القرون اللاحقة، على جملة "ودرس وأفنى"¹⁰⁵. والاستنتاج من ذلك أنّه جرى تعيينه في "منصبٍ تعليمي"¹⁰⁶، يبدو تبسيطاً للأحداث، ولا سيما أنّ لدينا تاريخاً كبيراً للمدارس الدمشقية كُتب بعد وقتٍ قصيرٍ من وفاة ابن عبد الهادي، يقدم مؤلفه النعمي (ت 927هـ/1521م) تراجم لأولئك الذين اشتغلوا بالتدريس في مختلف المدارس¹⁰⁷. حتّى أنّه يستشهد بتأريخ ابن عبد الهادي لهذه المدرسة أو تلك، ولكن من دون أن يذكر أنّ ابن عبد الهادي من بين شاغلي مناصب التدريس في أيّ منها؛ وفي السياق نفسه، يمكن العثور على الوصف الأروع والأكثر إسهاباً للمدرسة العمرية في تأريخ ابن طولون لحيّ الصالحية. وهنا أيضاً نجد أنّ أقرب تلاميذ ابن عبد الهادي، يستشهد بكلام أستاذه، لكنّه لم يذكر له أيّ منصبٍ علميٍّ شغله¹⁰⁸.

وعلى الرغم من ذلك، لدينا تصريح ابن عبد الهادي نفسه بأنّه صار إليه تدريس الفقه الحنبليّ في المدرسة العمرية أيام الثلاثاء¹⁰⁹، ولا بدّ من أنّ هذا التوقيت كان خلال مدّة معيّنة؛ لأنّا نجدّه في السنوات الأخيرة من عمره مستمراً في التدريس بهذه المدرسة وعاقداً مجلس علمٍ يوم السبت (29 رمضان 906هـ/1501م)¹¹⁰، ويوم الإثنين (12 ذي القعدة، ويوم الخميس (22 ذي القعدة سنة

104 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 264.

105 على سبيل المثال، ابن العماد، شذرات الذهب، ج 10، ص 62.

106 السلامة، معجم المؤلفات، ص 9، الحافظ، المدرسة العمرية، ص 274-276.

107 النعمي، الدارس في تاريخ المدارس. لمزيد من التفاصيل عن هذا المصنّف، راجع: Burak, *Evidentiary*.

Truth Claims

108 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 248-274. ويشير ابن طولون عند ذكر المدرسة الشيرازية أنّه رأى ابن عبد الهادي يدرس فيها (المرجع السابق، ص 248).

109 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 259، وابن كنان، المروج السندسيّة، 108.

110 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3853، الورقة 95a.

(908هـ/1503م)¹¹¹. والأهم من ذلك كله ما خطّه بيّنه في إحدى أوراقه الحسابية، حيث ذكر أسماء خمس مدارس وتحت كلّ منها مبلغٌ معيّنٌ على النحو الآتي: "الجوزية خمسين، المسمارية خمسين، الجاموسية مائة، الحنبلية خمسين، العالمية عشرين"¹¹². ما يوحي بأنّه كان مُعيّناً في هذه المدارس مجتمعةً، ويتقاضى منها راتباً شهرياً يبلغ مئتين وسبعين درهماً.

وبفضل دخله من التدريس والزراعة، وعمله كشاهد عدلٍ، قام ابن عبد الهادي بتكوين أصولٍ نقديةٍ كبيرةٍ؛ ونحن نعلم ذلك من مجموعة ما يسمى "حسابات عنده"، وهي قوائم بالأفراد الذين يدينون له بالمال، وهذه الحسابات المدونة بخطّ يده ليست مثيرة للاهتمام، من جهة الإطلاع على وضعه الاجتماعي فحسب، بل إنّها من القوائم النادرة في نوعها التي وصلتنا من دمشق المملوكية أيضاً¹¹³، ولقد نجحت هذه الحسابات بفضل عاداته في حفظ أوراقه الشخصية داخل كتبه. وهذه الحسابات هي قوائم موجزة للغاية بأسماء المدينين، مكتوبٌ تحت كلّ منهم مقدار الدين متبوعاً أحياناً بالعملة (اللوحة 1.4). ومن ثمّ قد يكون من التّفاؤل المفرط استنتاج أية أنشطة تجارية من هذه القوائم. ومع ذلك كله، فإنّ لدينا مجموعةً مماثلةً من "حسابات عنده" من بلاد الشام المملوكية، وعلى نحو أكثر دقةً من وثائق الحرم الشريف في القدس، والتي تتمتع بسياقٍ أكبر بكثيرٍ. وتحليلهم أثبت كريستيان مولر Christian Müller على نحوٍ مقنعٍ أنّ هذه الحسابات تعود للنشاط التجاري¹¹⁴.

وفي حالة ابن عبد الهادي لدينا أربعة حساباتٍ من هذا القبيل، اثنان منها صحيفتان كاملتان¹¹⁵ واثنان آخران غير مكتملين¹¹⁶. ومن الواضح أنّ هذه الصّحائف الأربع تتيح معلوماتٍ عشوائيةً

111 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1284، الورقتان 110b، 130b.

112 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 77b. وعن هذه المدارس يُنظر: النعمي:

الدارس في تاريخ المدارس، ج2، ص 23، 50، 87، 89.

113 في الحقيقة نكّأ أول من اكتشف ودرس وثيقة من هذا النوع تعود إلى بداية العصر المملوكي بدمشق، يُنظر: Aljoumani/Hirschler, *Trading Fruits and Legumes*.

114 Müller, *Der Kadi und seine Zeugen*, 39–40 and 179–186. وحسابات ابن عبد الهادي تتمتع بالسمات نفسها التي تميز بها وثائق الحرم الشريف، مثل غياب توقيع الشهود.

115 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقتان 17a، 30b، وفي دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقتان 77b، 88a.

116 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3847ت10، الورقة 112b، وفي باريس، المكتبة الوطنية بباريس، BNF, Suppl Turc 984، الورقة 0a.

عن الأنشطة التجاريّة لابن عبد الهادي؛ إذ لا بدّ من وجود العديد من الحسابات غيرها، لكنّ معظمها غير موجود أو أنّ بعضها الآخر ما يزال موجوداً في كتبٍ أخرى، لم نتعرّف إليها.

ولا تعدّ هذه القوائم حساباتٍ نهائيةً أعدت في نهاية شهرٍ أو سنةٍ، ولكنها قوائم مستمرةً واظب ابن عبد الهادي على تحديثها، ويتجلى هذا في الأسماء والمبالغ المشطوبة التي نراها في هذه القوائم (تحتوي اللوحة 1.4 على ثمانية مدخلاتٍ مشطوبة). كما لا تشمل هذه القوائم الديون المستحقة لابن عبد الهادي فحسب، بل تشمل أيضاً بعض الديون المستحقة عليه للآخرين. في (اللوحة 1.4) على سبيل المثال، نرى أنّه مدينٌ لورثة شخص اسمه عامر بستة عشر ديناراً (الصّف الثّاني، المُدخل الخامس) ولآخريدعى زين الدّين خضر بنحسين درهماً على الأرجح، بسبب جُبةٍ من الصّوف. (الصّف السّابع، المُدخل الأوّل)¹¹⁷. وتتراوح الأموال المستحقة لابن عبد الهادي بين مبالغ تافهةٍ (درهم واحد) ومبالغ ضخمةٍ تربو على (100) دينار. ولا تعطي القوائم أيّة إشارةٍ إلى أسباب استدانة هؤلاء الأفراد من ابن عبد الهادي، وربّما كانت هذه المبالغ ديوناً قد غرّمها هؤلاء الأفراد في أثناء شراء البضائع التي كان ابن عبد الهادي يتاجر بها أو مبالغ نقديةً أقرضها لهم؛ وبصرف النظر عن المعاملات التي أدّت إلى هذه الديون، فمن الواضح أنّ ابن عبد الهادي تمكّن من تحويل مبالغ كبيرةٍ من المال.

ومن الطّبيعيّ أنّ امتلاكه كثيراً من النقود يجعله في مرتبةٍ اجتماعيّةٍ أعلى من الفرد العاديّ في دمشق أواخر العصر المملوكي، ولكننا نعلم أنّ أسرته كانت كبيرةً، ومن ثمّ نفقاته كبيرة، كما نعلم أنّ نساء بيته كسبن بعض المال على نحوٍ مستقلٍّ؛ فعلى سبيل المثال كانت سرّيته الحبيبة بلبل الأولى، تعمل غزّالة في المنزل، وهو ما قد يشير إلى أنّ المال لم يكن بلا حدودٍ في بيت ابن عبد الهادي¹¹⁸. ويمكن للمرء أن يمدّ الخطّ على استقامته عند النّظر إلى كتاب الطّبّاخة الذي ألّفه. فبدلاً من المأكولات الشّهية الفاخرة، نجد الكّاب مشتملاً على حميةٍ غذائيّةٍ بسيطةٍ، فيها كثيرٌ من الخضراوات وبعض اللحوم، وقليلٌ من المكوّنات باهظة الثّمّن مثل السّكر والمكسّرات والتوابل، أو المطبخ "البرجوازي" على حدّ تعبير مترجم الكّاب¹¹⁹.

117 في هذه القائمة يذكر ابن عبد الهادي "الدينار" من العملات، لكن في حالة الدراهم فيكتفي بذكر رقم المبالغ فقط.

118 Rapoport, *Marriage, Money and Divorce*, 49.

119 الزيّات، حبيب. كتاب الطّبّاخة. مجلة المشرق، ع3 (مارس 1937).

وهذا الكّاب "ربما يعكس الموقف السياسي لدولة المماليك وصراعها للحفاظ على سلطتها" ولعل هذه القراءة للكّاب خارج السّياق قليلاً. (Yungman, *Medieval Middle Eastern Court Taste*, 91).

ومن الواضح أنّ كتاب الطّباخة المذكور من الكتب الأصيلة في مادّتها، المكتوبة باللهجة العامية، ولا يعدّ مجرد إعادة صياغة لكتب الطّبخ الرائعة التي تعود لفترات سابقة، والتي كُتبت للصّفوة المختارة، وعكست القيم الغذائيّة للطّبقات الاجتماعية العليا. ومن المنطقيّ أن نفترض أنّ هذا الكتاب يعكس أنواع الأطباق الغذائيّة المتواضعة التي كان يتناولها مؤلّفه وأسرته أو طبّقته. ومن ثمّ فنحن هنا في صدد عالم من الطّبقّة المتوسّطة، كسب قوته بطرق مختلفة من خلال وظيفته الشرعيّة كشاهد عدل، ومدرّس في مدارس عدّة على نحو متزامن، وصل إيراده الشّهريّ منها إلى (270) درهماً، ومستثمر في القطاع الزراعيّ.

كتبٌ وحيدة النسخة، وخطوطٌ رديئةٌ

لقد تعرّفنا حتّى الآن إلى ابن عبد الهادي بوصفه عالماً من الطّبقّة الاجتماعيّة الوسطى، ومع ذلك كلّهُ، فإنّنا عندما نتحوّل إلى دوره كما تصوّره عن نفسه بوصفه عالماً، فقد كان بعيداً عن هذه المكانة المتوسّطة. إذ كتب ابن عبد الهادي حوالي (847) عملاً¹²⁰. وهو من هذا الوجه ينتمي إلى مجموعة مختارة من المؤلّفين غزيري الإنتاج الذين صنّفوا مئات عدّة من المؤلّفات، وهي ظاهرة شائعة على نحو خاصّ في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وإلى هذه الفئة ينتمي معاصره القاهريّ السيوطي (ت 911هـ/1505م)، وتلميذه ابن طولون في دمشق.

ونظراً إلى فقدان بعض الكتب والمعلومات المتضاربة حول العنوانات، من الصّعب دائماً تقديم أرقام دقيقة حول عدد المؤلّفات التي صنّفوها، لكن هناك ما يقرب من (1000) عنوان للسيوطي وما يزيد على (700) عنوان لابن طولون، ما يعطي مؤشراً على العدد الضخم للمؤلّفات التي نتحدّث عنها¹²¹.

ومثل هذا العدد من المؤلّفات يميّز ابن عبد الهادي بوضوح شديد من غيره من الأشخاص الذين عاشوا في عالمه الاجتماعيّ، وكانوا يعملون شهود عدل مع أنشطة تجارية إضافية؛ فعلى سبيل المثال ترك لنا ابن طوق يومياته، لكن لا يوجد ما يشير إلى أنّه ألف عملاً آخر.

120 ينظر: القائمات البيليوغرافيتان من وضعنا.

121 الخازندار/الشيبياني، دليل مخطوطات السيوطي، ابن طولون، الفلك المشحون.

وعلى النقيض من ذلك، كتب ابن عبد الهادي (847) مؤلفاً حتى وفاته عام (909هـ/1503م)، وعلى فرض أنه بدأ إنتاج مؤلفاته في سن العشرين، فهذا يعني أنه كتب مؤلفاً جديداً كل ثلاثة أسابيع على مدار تسعة وأربعين عاماً تقريباً، ولا يبدو هذا الإيقاع بعيد الاحتمال من حيث سرعة الكتابة على الأقل، وذلك إذا ما قارنا حجم منتجه بقائمة مؤلفات أحد النساخ في أوائل القرن الخامس عشر، وهي القائمة التي اكتشفها محمد أريكان Mehmet Arkan مؤخراً. ووفقاً لحسابات أريكان، أنهى هذا النسخ مؤلفاً كل ثلاثة إلى أربعة أسابيع، من بينها كتب ضخمة للغاية مثل صحيح البخاري¹²².

وفي الحقيقة لم تكن مؤلفات ابن عبد الهادي مما يتسابق طلبة العلم والباحثون إلى مدارسها أو نسخها أو اقتنائها؛ فالغالبية العظمى من كتبه، والتي تصل إلى (80%) منها، ضاعت أو لم تكتشف على الأقل¹²³. والأكثر لفتاً للنظر، أن الغالبية العظمى من كتبه الموجودة اليوم، والتي تصل إلى أكثر من (95%) منها، لم تُنسخ قط، ولا حتى مرة واحدة. فمع كثرة تنقيبنا عن مصنفاته في فهارس المكتبات لم نعثر إلا على تسعة عناوانات نُسخت على مدى أربعة قرون حتى القرن التاسع عشر هي:

- العنوان الأول "بدء العلقة بلبس الخرقه"، نسخ في حياته سنة (902هـ/1497م)¹²⁴.
- العنوان الثاني "فنون المنون في الوباء والطاعون"، نُسخ سنة (945هـ/1538م)¹²⁵.
- العنوان الثالث "الكياسة في أحكام السياسة"، نسخة بخط تلميذه يوسف بن محمد الصيداوي¹²⁶.

122 Arkan, *Reproduction*.

123 السلامة، معجم مؤلفات، استطاع تحديد 161 مؤلفاً باقياً. لمزيد من الملاحظات عن الكتب المطبوعة

أوائل العصر الحديث والتي فقدت، يُنظر: Bruni/Pettegree, *Lost Books*.

124 برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 2809.

125 إسطنبول، مكتبة طوبقوسراي، مخطوط رقم 254/2 [3026-A-633]. من منسوخات القرن 11، يُنظر:

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الفهرس الشامل، ص 1201. إسطنبول، المكتبة السلিমانيّة، الفاتح، مخطوط رقم 3591، أكسفورد، مكتبة البودليان، مخطوط رقم 105 Ouseley منسوخة سنة (945هـ/1538م).

126 القدس، المكتبة الخالديّة، المخطوط رقم (1933 سياسة 1184)، أفادنا بذلك الباحث يوسف الأوزبكي، فله منا كل الشكر.

- العنوان الرابع "مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام"، هناك عدة نسخ من هذا الكتاب، إحداها منسوخة في حياة المؤلف ولم يذكر نسخها¹²⁷، وثانيها نسخ قبل (1095هـ/ 1684م)¹²⁸، وثالثها نسخه إبراهيم بن صالح بن إبراهيم الشقراوي سنة (1326هـ/ 129).
 - العنوان الخامس "الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية المحمدية"، نسخها محمد البهنسي في مستهل شوال سنة (1009هـ/ 1610م)¹³⁰، ثم نسخها يوسف بن محمد بن كمال الدين الذرفولي ساكن بغداد مرتين، في ذي القعدة، وذي الحجة سنة (1028هـ/ 1619م)¹³¹، كما نلاحظ الاعتناء بالكتاب ذاته سنة (1093هـ/ 1682م)، عندما نسخه صادق مصطفى الشهير باسكداري سيلجي زاده¹³²، وفي سنة (1116هـ/ 1704م) قام شخص مجهول بنسخه أيضاً، ومن نسخته هذه نسخ أحمد أفندي حافظ درويش زاده نسخة سنة (1143هـ/ 1730م)¹³³، ثم جاء علي المدعو بكاني زاده فنسخ نسخة، وذلك سنة (1171هـ/ 1758م)¹³⁴.
 - العنوان السادس "رفع الملازمة في استخراج أحكام العمامة"¹³⁵ على يد ناسخ مجهول سنة (1084هـ/ 1674م).

- 127 فهرس المخطوطات الأصلية، الكويت، ج2، 373.
 128 حائل، مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بينان، مخطوط رقم (76). ولهذا الكتاب نسخ آخر في مكتبة الملك فهد الوطنية (78- 280 / 86 إفتاء)، مكتبة الحرم النبوي (48 / 217)، مكتبة جامعة الإمام (1867/ ف)، مكتبة الجامعة الإسلامية (8205/ 9)، يُنظر: الرديعان، حسان بن إبراهيم: فهرس المخطوطات الأصلية: ص 250-251. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطان رقم 2703، 2702 ت1.
 129 فهرس المخطوطات الأصلية، الكويت، ج2، 374.
 130 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2119 (تاريخ طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، ص 111.
 131 باريس، المكتبة الوطنية بباريس، المخطوطان رقم 5857، 5959.
 132 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2120 (تاريخ طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، ص 113.
 133 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 877: الورقتان 1a، 10b.
 134 مخطوطة دار الكتب المصرية. 41 (تاريخ م). ابن عبد الخالق: الفهرس الوصفي: 111.
 135 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 76 (فقه حنبلي). ورد هذا العنوان عند ابن عبد الخالق،

- العنوان السابع "كتاب كل المرام في أخبار عروة ابن حزام" نسخه محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد القادر سنة (1224هـ/1809م)¹³⁶.
- العنوان الثامن "شرح غاية السؤل في علم الأصول"، نسخه حمد بن محمد الشبل سنة (1273هـ)¹³⁷.
- العنوان التاسع "مراقي الجنان بالسقاء وقضاء حوائج الإخوان"¹³⁸، تاريخ نسخه غير معروف.
- في حين يُعدّ مطلع القرن العشرين البداية الحقيقية لإعادة اكتشاف ابن عبد الهادي، نتيجةً لاهتمام فريقين متميزين من الباحثين، جاء الأوّل منهما في إطار الصّحوة الإسلامية، فنظر إلى ابن عبد الهادي بوصفه فقيهاً حنبلياً دمشقيّاً متبحراً بعلم الحديث، ويُمثّل هذا الفريق ما نسخه محمد صادق فهمي المالح¹³⁹ إلى خزانة أحمد تيمور باشا، وأحمد طلعت بك. ويمكن حصر هذه العنوانات بـ:
- "الدّرة المضية والعروس المرضية والشجرة النّبوية المحمّدية"، فعن نسخة أحمد أفندي حافظ درويش نسخَ محمد صادق فهمي المالح تسع عشرة نسخة (بين شوال 1331هـ/ 1913م) ونهاية (1332هـ/ 1913م)¹⁴⁰، وأغلب الظنّ أنّ محمد سهيل بن السيّد عبد الفتّاح بن السيّد محمد الخطيب القادريّ الحسنيّ الشافعيّ نسخَ عنها أيضاً منتصف شعبان سنة (1332هـ/1914م)¹⁴¹، وهناك نسخة

الفهرس الوصفيّ، ص 114 "دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة" والصواب ما أثبتناه، ينظر: الكتاب رقم 289 من "التسمية".

136 الإحساء، مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل، المخطوط الرقم (210).

137 فهرس المخطوطات الأصليّة، الكويت، ج 2، 24.

138 ينظر في الفصل السابع: الرقم (103b). الإسكوريال، مكتبة الإسكوريال، المخطوط رقم 770.

139 النسخ بدار الكتب الظاهرية قرابة نصف قرن (1315-1359هـ).

140 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1877، الورقة 10b، ينظر: اللوحة رقم (1.19). ومن ثمّ فإنّ محمد صادق فهمي المالح نسخَ عن نسخة نُسخَت سنة (1116هـ) وليس عنها مباشرة كما ورد عند ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص 112.

141 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 2117 (تاريخ طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ،

ص 111-112.

- من صنع أحمد شريف بن سيد محمود بغدادي مجهولة التاريخ¹⁴²، وكذلك نسخة من صنع درويش محفوظ كلشني مجهولة التاريخ أيضاً¹⁴³. ولهذا الكتاب نسخ عدّة أخر¹⁴⁴.
- "الإغراب في أحكام الكلاب" نسخه محمد صادق فهمي المالح مرتين (1338، 1339هـ/ 1920م، 1921م)¹⁴⁵. ونسخ منها نسخةً ثالثةً، أرسلها إلى بغداد سنة (1357هـ/ 1928م)¹⁴⁶.
- "الاعتباس لحلّ مشكل سيرة ابن سيد الناس"، نسخه محمد صادق فهمي المالح سنة (1339هـ/ 1921م)، وهناك نسخة أحدث منها مجهولة النسخ والتاريخ¹⁴⁷.
- أمّا الفريق الثاني فتنبه إلى أهميّة بعض مؤلفاته، وخاصّةً ما ارتبط منها بخطوط مدينة دمشق وراثتها الثقافي، ويعدّ حبيب الزيات رائد هذا الفريق، إذ نشر كتاب الطبّاخة في مجلّة المشرق، العدد الثالث (مارس 1937م)، ورسالة الإعانات على معرفة الخانات في مجلّة المشرق، العدد الأوّل (يناير 1938م). ونزهة الرّفاق عن شرح حال الأسواق، في مجلّة المشرق، العدد الأوّل (يناير 1939م). وقد سبقه ناسخ فنسخ كتاب ثمار المقاصد في ذكر المساجد الذي كُتب في (19 ربيع الثاني سنة 1329هـ/ 1911م)¹⁴⁸.

142 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 1/143 (مجاميع). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، ص 113.

143 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 13547/2. وينظر دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 13546/1، وهذه النسخة مقابلة على النسخة السابقة وكُتبت بخطوط مختلفة.

144 هي: مخطوطات إسطنبول، المكتبة السليمانية: بغدلي وهيبي 1088، آياصوفيا: 1450، 2/3193، حميدي: 944، كليك علي باشا: 741، لاليلي: 260، 2061، 2063، نور عثمانية: 837، 1/3294، مخطوطة الجزائر: 806، 8، مخطوطة الحرم المكي الشريف: 2/3511، سيرة، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 3165.

145 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 649 (فقه تيمور)، 17 (فقه حنبلي طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، ص 93-94.

146 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3186، الورقة 59a.

147 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 1502 (تاريخ تيمور)، 23832/ب. ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، ص 95-96.

148 ابن عبد الهادي، يوسف. ثمار المقاصد في ذكر المساجد. مخطوطة مجمع اللغة العربية بدمشق: 1175/5. وهذه النسخة لم يطلع عليها محمد أسعد طلس. يُنظر: طلس، ثمار المقاصد، ص 55.

والملاحظ مما سبق أنه من بين مئات المؤلفات التي ألفها هناك عنوان واحد فقط كُتب له النجاح والانتشار، ونقصد "الشجرة النبوية" وهو كتابٌ مُشجّر عن سلسلة نسب النبي محمد ﷺ¹⁴⁹. ولكثرة نسخه الباقية يعدّ بالنسبة إلى مجموعة مؤلفات ابن عبد الهادي، كتاباً ذا شعبية كبيرة. ومع ذلك كلّه، فإنّ هذا المصنّف غريبٌ في كثيرٍ من النواحي، ولا يعدّ كتاباً نموذجياً بالنسبة إلى الطريقة التي ألف بها ابن عبد الهادي كتبه ونشرها بها.

وبادئ ذي بدء، يمكننا توضيح أنّ هذا الكتاب من الكتب القليلة الباقية لابن عبد الهادي التي لا نملك منها مخطوطةً أصليةً بخط المؤلف¹⁵⁰، ربّما لأنّ هذه المخطوطة الأصلية لم توجد أساساً، حتّى المخطوطة التي كانت موجودةً على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي، فقد أعدّها بشكلٍ جميلٍ أحد الرّسامين/ النّسّاح (المجهولين) المحترفين. وتعتمد سلاسل الأنساب المصوّرة على جمالية التّصميم على نحوٍ أساسٍ، ولا سيّما المخططات كثيفة الزّخرفة، والتي تُظهر صلات القرابة بين الأفراد. وعلى الرّغم من أنّ ابن عبد الهادي استطاع أن يدّعي لنفسه "الملكيّة الفكرية" للكتاب على نحوٍ جوهريٍّ، إلّا أنّ العامل الرئيس وراء نجاح هذا الكتاب وذيوعه، ربّما كان تصميمه، الذي هو ثمرة قريحة شخصٍ آخر. وهذا أمرٌ على قدرٍ من الأهميّة؛ لأنّ كتاب "الشجرة النبوية" من هذا الوجه يعدّ حالةً خاصّة، فيما يخصّ الوراقة.

لقد كان ابن عبد الهادي ماهراً في نواحٍ كثيرةٍ، لكنّه لم يكن شخصاً يتمتّع بكثيرٍ من المهارات البصريّة أو اللّحاحات الفنّية الجماليّة؛ ففي الكتب التي كتبها بنفسه، تباينت الحواشي على نحوٍ كبيرٍ، وفكرة تكملة النّص وتنسيقها كانت ملغاةً بالنسبة إليه، حيث يمكن أن تبدأ الخطوط الموجودة في مخطوطات ابن عبد الهادي التّموجيّة من أيّ مكانٍ، ويمكن أن تنتهي في أيّ مكانٍ كذلك. ولا يجد القارئ أيّ اتّساقٍ في عدد الأسطر في صفحات كتبه.

149 عن هذا الفن من التّأليف، يُنظر: Binbaş, *Structure and Function*. حيث نجد سلسلة نسب مصورة

مثل هذه في مكتبة الأشرافية، يُنظر: Hirschler, *Medieval Damascus*, no. 1367.

150 على سبيل المثال، كتاب الكياسة في أحكام السّياسة، النّسخة الوحيدة منه بخطّ تلميذه الصّبيدائي، وهي من محفوظات القدس، المكتبة الخالديّة بالقدس، المخطوط رقم (1933 سياسة 1184). كانت هذه النّسخة مفهرسةً كمجهولة المؤلّف، ثمّ صحّح نسبها الباحث الشّيخ يوسف الأوزبكي، أمين مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى المبارك، وهو عاكفٌ على تحقيقتها.

إنّ هذا التصميم المتفرد يمنح مخطوطات ابن عبد الهادي علامةً فارقةً، ويجعل التمييز بين المسوّد والإصدارات النهائية أمراً صعباً، وفي بعض الأحيان أمراً مستحيلاً، ويعدّ فهرست كتبه أحد أفضلها تنظيماً، وهو يقدم فكرةً مشوّهةً—إلى حدٍّ ما—عن شكل مخطوطاته (اللوحة 2.9 تعدّ مثلاً نموذجاً). لذا فإنّ تصميم كتاب الشجرة النبوية هو سبب ذيوعه وانتشاره، وليس الورقات الخمس اللاتي أضافهنّ ابن عبد الهادي بطلبٍ من المصمّم الرئيس للكتاب، كما لا تجعله هذه الإضافة المسؤول الفكريّ المباشر عن العمل.

وربّما لم يكن من قبيل المصادفة أيضاً أنّ ابن عبد الهادي لم يشرع في نسخ الكتب. فهناك قليلٌ جداً من المخطوطات بخطّ ابن عبد الهادي، وليست من مؤلفاته. وبالنسبة إلى هذا العالم المستمرّ بالزراعة، فإنّ إدارة الأراضي كانت أفضل استغلالاً لوقته من نسخ المخطوطات بطريقةٍ احترافيةٍ. وفي ضوء إسهام ابن عبد الهادي المحدود نسبياً في كتاب "الشجرة النبوية"، من المفارقات أنّه لم يكن من أكثر الكتب مبيعاً فحسب، بل إنّهُ أيضاً المصنّف الوحيد الذي وجد اهتماماً واسع النطاق بين القراء في إسطنبول خلال العصر العثمانيّ، وهو ما يتجلى في العديد من النسخ المحفوظة في مختلف المجموعات الفرعية التاريخية بالمكتبة السليمانية¹⁵¹.

وبخلاف كتاب "الشجرة النبوية"، تمكّن من العثور على نسختين فقط من كتب ابن عبد الهادي الأخر التي وصلت إلى إسطنبول¹⁵². ومع ذلك، لم تصل آية مخطوطة أصلية بخطّه إلى هناك. حتّى تلك الكتب المذكورة في الفهرست التي لم يؤلفها ابن عبد الهادي، قلّما شقت طريقها إلى إسطنبول¹⁵³. إنّ هذا الأمر جديرٌ بالملاحظة على نحوٍ خاصّ، لأنّ لدينا مثلاً مناقضاً بالنسبة إلى مكتبة التربة الأشرقية في دمشق، إذ انتقلت معظم مخطوطاتها الباقية إلى إسطنبول، حيث كانت تجذب نحو

151 سبق ذكرها.

152 أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي، إسطنبول، مكتبة السليمانية، مجموعة حاجي محمود أفندي، مخطوط رقم 6402/5، الورقات 18-19؛ فنون المنون، إسطنبول، مكتبة السليمانية، مجموعة الفاتح، مخطوط رقم 3591. يُنظر في التسمية: الرقم 410.

153 المخطوطة الوحيدة من مجموعة ابن عبد الهادي في إسطنبول هي النّقض على بشر المريسيّ، الدارميّ، عثمان بن سعيد. النّقض على بشر المريسي، إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850، يُنظر في الفصل السابع: الرقم (37).

المركز الثقافي والعلمي للشرق الأوسط في أوائل العصر العثماني¹⁵⁴. لكن من الواضح أن كتب ابن عبد الهادي—على عكس العديد من الكتب الأخرى—لم تلَبَّ أذواق قراء الأجيال اللاحقة في دمشق وإسطنبول وغيرهما، كما لم تلَبَّ اهتماماتهم العلمية.

وبعد أن ركّزنا على تلك الكتب النادرة التي تداولها القراء في السابق، دعونا ننقل الآن إلى أكثر النماذج شيوعاً في مجموعة مؤلفاته، أي الكتب غير المتداولة؛ وهنا يمكننا أن نتحدث عن كتابه "الضبط والتبيين لذوي العلل والعاهات من المُحدّثين"¹⁵⁵. فقد درست كريستينا ريتشاردسون Kristina Richardson هذا الكتاب الذي يدور حول المُحدّثين من أصحاب العلل الجسدية، مثل المكفوفين والمصابين بالشلل النصفي والحولان، وتوصلت إلى استنتاجٍ مقتضبٍ مفاده أن الكتاب "يبدو أنه لم يتم تداوله على نطاقٍ واسعٍ"¹⁵⁶.

وتبيّن أنه لا توجد آثارٌ لملاحظات العلماء المعاصرين له أو الذين أتوا بعده على هذا الكتاب، والأسوأ من ذلك كله، أنه حتّى تلميذه الأثير المتفاني في العلم ابن طولون، الذي كتب رسالةً في هذا الموضوع، قلّباً أشار إلى كتاب ابن عبد الهادي. وكما هو متوقَّع بقي هذا الكتاب، في نسخةٍ واحدةٍ فقط، ما تزال موجودةً في دمشق، وهي نسخةٌ أصليةٌ بخط المؤلف.

ويبدو أن طلبته اكتفوا بالأخذ المباشر عنه، ولم يسعوا إلى استنساخ نسخ من أصوله أو نقل ما فيها تدريساً لطلبة آخرين، وهنا نحصر الكلام على نسخ مؤلفاته الخاصة وروايتها¹⁵⁷. فهذا الإجماع لم يطل الكتب التي حُمِلت عنه من تأليف غيره¹⁵⁸. كصحيح البخاري الذي يرويها عنه جماعةٌ ذُكروا في طبقة السماع المرقونة عليه¹⁵⁹. وليست مزية هذه الطبقة أنها تذكر أسماء خمسةٍ من تلاميذه فقط، بل تُظهر

154 Hirschler, *Medieval Damascus*, 45–53.

155 يُنظر في التسمية الرقم 177.

156 Richardson, *Difference and Disability*, 101.

157 هناك استثناءٌ وحيد فيما اطلعنا عليه من مؤلفاته، سنورده بعد قليل.

158 كملخص المفتاح للقرويني، والشمسية للكاتب، وألفية علوم الحديث للعراقي، وحرز الأمانى للشاطبي، والدرة في القراءات الثلاث بعد العشرة لابن الجزري التي يرويها عنه تلميذه شمس الدين محمد بن طولون الصالحى (953هـ/1546م). يُنظر: ابن طولون، الفلك المشحون، ص 8–9.

159 برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم 1341 Wetzstein II 89b. وهذا نصها "الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. سمع غالبه معارضاً به، الشيخ زين الدين خالد بن محمد

ابن عبد الهادي مدرّساً لصحيح البخاريّ تحت قبة النسر في الجامع الأمويّ بدمشق، وقد "كان من شروط قبة النسر أن يقوم على درس الحديث فيها، أعلم علماء دمشق" ¹⁶⁰. فهذه الإجازة قدّمته لنا بوصفه أعلم علماء دمشق بعلم الحديث سنة (906هـ/1501م) عندما بلغ من العمر (66) سنة. وأيضاً لم يطل هذا الإحجام، الاقتباس لفقرات من مؤلفاته الخاصة. فكثيراً ما اقتبس منه تلميذه ابن طولون، وهو أزم طلبة ابن عبد الهادي به، تشهد بذلك طباق السماع العديدة التي تحمّل فيها العلم عنه، فقد اقتبس منه في رسالته ضرب الحوطة ¹⁶¹، وكذلك نقل عنه في كتابه القلائد الجوهريّة، حيث ذكر: "وقال شيخنا الجمال ابن المبرد" ¹⁶²، أو "وقال الجمال ابن المبرد" ¹⁶³، أو "وقال الجمال بن عبد الهادي" ¹⁶⁴، أو "أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن حسن الصّالحي" ¹⁶⁵، ونقله هنا من كتاب ابن عبد الهادي المفقود المسمّى "تاريخ الصّالحيّة"، والذي اختصره لاحقاً عالمٌ دمشقيٌّ آخر، هو ابن كان (ت 1153هـ/1740م)، تحت عنوان "المروج السّندسيّة الفيحيّة في تلخيص تاريخ الصّالحيّة" ¹⁶⁶.

بن موسى الداراني، بقراءة الشّيخ زين الدّين الخراساني في عدة مجالس آخرها نهار الجمعة رابع عشر شهر رمضان المعظم سنة ست وتسعمائة بجامع الأموي تحت النسر، وسمع غالبه الشّيخ علم الدّين سليمان الشويكا[ني]، والشّيخ شمس الدّين الشويكاني كلاهما معارض بنسخته، ولدي بدر الدّين حسن، وأجّزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه، وكتب يوسف بن عبد الهادي. و"بجامع الأموي"، هكذا في الأصل، والصّواب: بالجامع الأموي، ويقصد بحت النسر أي تحت قبة النسر في الجامع الأمويّ.

160 البيطار، حلية البشر، ج1، ص 151، البيطار، المدرّسون تحت قبة النسر، ص 63.

161 من الجدير ذكره أنّ يوسف بن عبد الهادي لديه كتاب عنوانه ضرب الحوطة على جميع الغوطة، ينظر في التسمية: الرقم 330، ويبدو أنّ ابن طولون اقتبس منه العنوان أيضاً. كما يُلاحظ أنّه اقتبس عنه سبع مرّات في هذه الرّسالة الصّغيرة. يُنظر: ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 156، 157، 158، 160.

162 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 297، 299.

163 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 257، 259-261، 263، 266، 270، 295.

164 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 138.

165 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 64.

166 ابن طولون، القلائد الجوهريّة؛ ابن كان، المروج السّندسيّة. وتدرس دانة ساجدي حالياً الطوبوغرافيا الدمشقيّة يُنظر: Sajdi, *Defense of Damascus*. ولقد استفدنا أيّما استفادة من مناقشتها في هذا الصّد.

وأيضاً نقل ابن طولون عنه في كتابه الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية، حيث اعتمد فيه على حدٍ كبير على كتابه الرياض الياينة¹⁶⁷. ولقد فقدت مخطوطة الرياض التي ذكرها ابن عبد الهادي في فهرست كتبه، ولدينا فقط نسخة مسودة (ابن عبد الهادي نفسه يطلق عليها مسودة)¹⁶⁸. وفي الحقيقة كان ابن عبد الهادي هادياً له وملهماً في تصنيف كتابه (الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع)، إذ قال في مقدمته: "وقد سبقني إلى سلوك هذا النمط شيخنا المحدث جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن المبرد الصالحى"¹⁶⁹.

ويُضاف إلى ذلك أننا لم نجد على أية نسخة من مصنفاته التي اطلعنا عليها أية طبقة سماع، كان المُسمع فيها شيخاً آخر غير يوسف بن حسن بن عبد الهادي. ما عدا استثناء وحيد جاء على كتابه الأربعين المختارة من سنن أبي داود¹⁷⁰. جرى بعد وفاته سنة (923هـ/1517م)، وكان الشيخ المُسمع في مجلس الإقراء هذا، شمس الدين محمد بن طولون الصالحى، وقد حضر مجلسه عددٌ من الطلبة ذكر منهم أسماء (14) طالباً، وأغفل أسماء الباقين، وإما لكثرة فواتهم، وإما لتسجيل أسمائهم على نسخة ثانية. لقد تعرّضنا حتى الآن إلى الكتب غير المشهورة لابن عبد الهادي بوصفها دليلاً على أنها لم تحظ باهتمام سوى قليلٍ من القراء، ويمكن للمرء أن يردّ على هذه الفرضية بفرضية أخرى، ساقها تورستن فولينا Torsten Wollina فيما يخصّ ابن طولون، حيث قال: إنّ قلة التعامل مع الكتب، أي غياب خوارج النصوص من قيود طباق السماع، أو قيود النسخ، أو قيود التملك، وما إلى ذلك، يُعزى إلى الاكتفاء بتضمين نصوص من هذه الكتب في مصنفاتٍ آخر من خلال اقتباسها وإعادة صياغتها¹⁷¹.

ووفقاً لهذه الفرضية؛ لا توجد علاقة بين الحرص على تحلّل الكتب، ومدى شعبيتها، بل إنّ له علاقةً بالممارسات العلية آنذاك، والتي كانت لا تجد غضاضةً كبيرةً في "الانتحال". ومن ثمّ ينبغي الفصل بين مدى شعبية الكتاب وعدد النسخ الفعلية التي نُسخَت منه، أو حجم طباق السماع عليه

167 لمزيد من التفاصيل عن كتاب الغرف، يُنظر: Burak, *Second Formation*, 102ff.

168 يُنظر في التسمية: الرقم 295؛ وهناك نسخة مسودة. ينظر في الفصل السابع: الرقم (117).

169 ابن طولون، الأحاديث المائة، ص 7. وأغلب الظن أن كتاب ابن عبد الهادي المحرّض هو معجم الصنائع. يُنظر في التسمية: الرقم 489.

170 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 2237/1 (حديث)، الورقة 9a.

171 Wollina, *Transmission of Ibn Tūlūn's ta'ālīq*

الذي يبين استمرارية تأثير الكتاب في الزمان والمكان، وينبغي أيضاً أن يكون الربط بين شعبية الكتاب ومدى الاقتباس منه في كتبٍ أخرى.

ومع صعوبة تبني هذا المعيار وتطبيقه، لا تصمد هذه الفرضية في حالة ابن عبد الهادي، لأنّه لدينا حتّى الآن ثلاثة علماء فقط استشهدوا بنصّوصه، وأعادوا صياغتها في مؤلّفاتهم، هم ابن طولون، وعبد القادر النعمي صاحب كتاب الدّارس في تاريخ المدارس¹⁷²، وابن كنان الصّالح، كما لا تصمد هذه الفرضية أمام ما دلّل به ياقوت الحموي على مكانة عبد الغفار بن محمد بن الحسين الجنازدي (ت 510هـ/ 1116م). إذ قال عنه "ولم ير على جزء من أجزاء المشايخ والمستمعين ما كان على أجزائه من الطّباقي"¹⁷³. فكثرة طباق السّماع هي معيار التّقييم هنا، كما لا تصمد أمام ما ذكره أبو شامة في أحداث سنة (613هـ)، حيث قال: "وفيها توفّي الشيخ العلامة تاج الدّين أبو الين زيد بن الحسن بن زيد الكندي ... وكان مسكنه بدمشق بحجرون بدرب العجمي، فكم ازدحم في ذلك الدّرب من شيوخ العلم، وطلبته أولاد الملوك وخدمته، ومتى أريد اعتبار ذلك فلينظر في الكتب التي عليها طبقات السّماع عليه، ليُعلم جلاله من كان يتردّد عليه"¹⁷⁴، أي إنّ طباق السّماع أفضل دليل على رواج الكتاب، وأهمية مؤلّفه، ومكانة الشّيخ المُدرّس.

وقد لاحظت الدّراسات الحديثة الإغفال الذي تعرّضت له مؤلّفات ابن عبد الهادي حتّى القرن العشرين، لكنّها لم تفسّره على نحوٍ دقيق. ولدينا—بالتأكيد—بعض التّلهيحات غير المباشرة لتفسير هذا التّجاهل، مثل الفرضية التي تشبّه ابن عبد الهادي بنجمٍ وحيدٍ في سماءٍ مظلمة¹⁷⁵. وهناك من أضاف إلى هذه الفرضية، المعاملة المختلفة التي حظي بها السيوطي، الذي اهتمّ المصريون بمجموع مؤلّفاته (على التّقيض من تعامل الشّاميين مع ابن عبد الهادي)¹⁷⁶. وعلى الرّغم من ذلك فإنّ التّفسير الأكثر شيوعاً لتجاهل مؤلّفات ابن عبد الهادي يعزو محدودية ذبوع مؤلّفاته،

172 سنناقش اقتباسات النعمي في حديثنا عن كتاب (سرّ الممارس في معرفة المدارس).

173 ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، 165.

174 أبو شامة، تراجم رجال القرنين، ص 95.

175 الخيمي، جمال الدّين يوسف بن عبد الهادي، ص 776.

176 ابن عبد الهادي، ثمار المقاصد، مقدّمة المحقّق، ص 18.

بعد ضياعها، إلى خطّ ابن عبد الهادي في كتبه¹⁷⁷، ومن جيج هذا التفسير، الذي لا نعدّه الأوضح في الواقع، أنّه قلماً يستخدم علامات الإعجام، وإذا استخدمها فإنّها غالباً ما تكون مُضِلَّة، فهو لا يتقيّد بقواعد استخدام الحروف المنفصلة، وغالباً ما تكون أشكال حروفه غير مألوفة. ولهذا السبب وصف محقّقو مؤلفاته خطّه بأنّه "رديء"¹⁷⁸، حيث إنّ "كان كثير الكتابة سريع القلم، وقلّ من يُحسن قراءة خطّه لا شتباكه وعدم إعجابه"¹⁷⁹. هذه الحيرة التي يثيرها خطّ يده لا تقتصر على عصرنا؛ فقد اشتكى ابن كان (ت 1153هـ/1740م) من أنّ خطّ يد ابن عبد الهادي كان غير مقروء إلى حدّ كبير¹⁸⁰. وكذلك سجّل ناسخ كتّابه ثمار المقاصد في ذكر المساجد في حرد المتن ملاحظة، هذا نصّها: "تمت كتابته في 19 ربيع ثاني¹⁸¹ سنة 1329هـ، وقد نقلت من نسخة هي خطّ المؤلّف رحمه الله تعالى، لكنّها في غاية من ركاكة الخط، ينبغي مقابلتها لعالم متقن"¹⁸².

وبسبب خطّه الرديء، وتصميم صفحات كتبه غير المتّسقة، فإنّ الدّراسات الحديثة، كما رأينا، كثيراً ما كانت تظنّ كتبه مجرد مسودّات، على الرّغم من أنّها كانت في واقع الأمر نسخاً نهائية. ونمثّل على ذلك، بما قاله محقّق النسخة الوحيدة الباقية من كتّابه نهاية المرام: "إنّها مسودّة"¹⁸³. رَغْم أنّه من الواضح أنّ ابن عبد الهادي لم يعدّ هذا المصنّف مسودّةً، ودليل ذلك أنّنا نجده إلى جانب إثباته حرد المتن، قد أجاز لأبنائه روايته عنه¹⁸⁴.

177 ابن عبد الهادي، غدق الأفكار، ابن عبد الهادي، القواعد الكلية، مقدّمة المحقّق، ص 8، ابن عبد الهادي، نهاية المرام، مقدّمة المحقّق، ص 10.

178 ابن عبد الهادي، محض الفرحة بفضائل طلحة، مقدّمة المحقّق، ص 35.

179 الشطي، مختصر طبقات، ص 86.

180 ابن كان، المروج السندسية، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم 1117 (Ahlwardt) Wetzstein (9789).

181 هكذا في الأصل، والصّواب: الثاني.

182 ابن عبد الهادي، يوسف، ثمار المقاصد، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، المخطوط رقم 1175، الورقة 119a.

183 ابن عبد الهادي، نهاية المرام، مقدّمة المحقّق، ص 10.

184 القاهرة، دار الكتب المصريّة، مجاميع طلعت، مخطوط رقم 3/188، الورقات 112-122، كُتب في 868هـ/1464م، بإجازة في الورقة 112a (ينظر في التسمية: الرّقم 493).

ومع قناعتنا بوجاهة الشكاوى من خطّ يده، وتنظيم صفحات كتبه، إلّا أنّه يحسن الدّفاع عن ابن عبد الهادي بالقول: إنّ هذا الأمر ربّما يعزى إلى حقيقة بسيطة مفادها أنّ خطّه لم يكن يستخدمه في كتابة "الكتب" في المقام الأوّل¹⁸⁵. وكما سبق أن رأينا فقد اعتمد ابن عبد الهادي في كسب قوته على عمله كشاهد عدل يصوغ الوثائق الشرعيّة، ولن يفاجأ أيّ شخص درس الوثائق التي تعود إلى هذه الفترة بخطّ يده، لأنّه يتسم بالعديد من السمات التي تميّز بها خطوط مجموعة الخبراء المحترفين الذين اضطروا إلى إنتاج كمّيات كبيرة من الوثائق التّمطيّة لمجموعة من القراء من داخل هذه المجموعة (أي الشهود والقضاة).

وإذا ما أخذنا في الاعتبار تلك الوثائق الشرعيّة التي كتبها ابن عبد الهادي ونجت من الصّياح (على سبيل المثال اللوحة 1.2) فإنّنا نرى بالفعل خطّ اليد نفسه، وهو خطّ يبدو عادياً تماماً في سياق كتابة الوثائق. وقد يكون الخطّ الذي كتب به كتبه وتصميمها غير المتسق، أدّى دوراً في أسباب قلة ذبوع مجموع مؤلّفات ابن عبد الهادي، إلّا أنّ أسباب ذلك تتعدّى هذا العامل، بحيث لا يمكن التّحويل عليه وحده في تفسير هذا الأمر.

السيرة العلميّة: رواية الحديث بعد تدوين كتب الصّاح فقط

هناك سبب رئيس آخر مختلف يفسّر تجاهل مؤلّفات ابن عبد الهادي من قبل الأجيال اللاحقة له، ونعني هنا الأنماط العلميّة المتغيرة. فقد كان التّشاطر العلميّ الرّئيس الذي زاوله ابن عبد الهادي هو علم الحديث، واقتصر دوره في التّعامل مع هذه الروايات على وصل أسانيد هذه الأحاديث. وفي الحقيقة بدأت هذه الروايات بالانتشار بعد توسّع رقعة الإسلام، في مزيج من الأنماط الشّفهيّة والمكتوبة، أو من السّماع إلى القراءة، كما عبّر شولر Schoeler عنها بحثي¹⁸⁶، وكان هذا التّراث يخضع بضطرادٍ إلى عمليّات تصحيح مستمرة، ولكن في القرن التاسع برزت محاولات جديدة في تدوين الحديث واضعةً لنفسها قيوداً صارمة في الاختيار والاستبعاد، ونتيجة لذلك ظهرت مجموعة الأحاديث الصّحيحة، وأشهرها المجموعتان اللتان كتبهما الحافظان البخاريّ (ت 256هـ/870م) ومسلم (ت

185 يتوجّب علينا التّقدّم بالشّكر لتامر اللّبيّ (من جامعة جونز هوبكينز) لإرشادنا إلى هذا الاتجاه.

Schoeler, *Genesis of Literature* 186

261هـ/875م). أسست هاتان المجموعتان تراثاً شرعياً مكتوباً عدّ صحيحاً على نحو متزايد، وهي عملية استمرت حتى القرن الثاني عشر.

ومع ذلك كلّهُ فإنّ هذه العملية لم تبرا من الطّعون؛ لأنّها قدّمت الرواية المكتوبة على حساب الممارسات الشّفهيّة¹⁸⁷. والأهمّ من ذلك كلّهُ أنّها تحدّت الأساس الذي قامت عليه مهنة هؤلاء محدّثي الحديث الذين اشتغلوا برواية الحديث. فإهميّة وجود مجموعة كبيرة من الحفاظ من ذوي التّخصّص الدّقيق في حفظ الروايات الشّفهيّة للسّنة النبويّة، في حين أصبح الآن في الإمكان الوصول إلى هذه السّنة من خلال مجموعة من النّصوص المكتوبة؟

ويقدّم غاريت ديفيدسون Garrett Davidson تحليلاً رائعاً لكيفيّة تفاعل علم الحديث مع تحدّيات عمليّة تصحيح الحديث، وهذا—بالضّبط—الطرّاز العلبيّ لابن عبد الهادي؛ ويوضّح ديفيدسون أنّ محدّثي طوروا نسقاً شفهيّاً، أكّد أنّ الرواية الشّفهيّة المستمرة للحديث تتمتّع بقيمة في حدّ ذاتها بوصفها سمة أساسيّة ومميّزة للمجتمع الإسلاميّ. وعمليّة الاستمرار في رواية الحديث—بغض النظر عن وجود مجموعات الأحاديث الصّحيحة—أعيد تشكيلها لتصبح عملاً تقيّاً يربط الأجيال الجديدة بالنبيّ محمد ﷺ.

وبهذه الطّريقة، لم تعد الأسانيد ظاهرةً باليّة، بل ظلّت شكلاً مهمّاً من أشكال رأس المال الاجتماعيّ، واحتفظت بمكانة بارزة في الممارسات العلميّة. وقد أدّت إعادة تشكيل دراسات علم الحديث بعد تدوين كتب الصّحاح إلى ظهور أنواع نصيّة جديدة تشهد على استمرار النّشاط في هذا العلم، مثل المعجم أو المشيخة التي يُقدّم فيها محدّث إسناداً قصيراً وقيماً، ومجموعات الأربعين حديثاً¹⁸⁸ (المزيد عنها، يُنظر: في الفصل الثّاني).

وفي حين أنّ الدّراسات الحديثة رسمت الآن الخطوط العريضة لرواية الأحاديث بعد تدوين كتب الصّحاح، إلّا أنّنا لا نعرف كثيراً عن الاختلافات بين المناطق والمدن في هذا الصّدد¹⁸⁹. فبالنسبة إلى دمشق يمكن القول: إنّ علم الحديث بعد تدوين كتب الصّحاح أخذ في الصّعود في القرن الثّاني

187 Brown, Canonization

188 Davidson, Carrying on the Tradition. وكذلك Alsehal, Hadith-Amālī Sessions يتضمن بعض

المواد الشّائقة.

189 أكثر المؤلّفات المبتكرة في هذا الخصوص أجراها عبد الكريم محمود الغرابية مثل: Gharaibeh, Bul-

dāniyyāt of as-Sahāwī

عشر، وبلغ ذروته في القرن الثالث عشر، ثم شرع في الانحدار في القرن الرابع عشر، وبلغ أدنى تراجع له في حياة ابن عبد الهادي في القرن الخامس عشر¹⁹⁰. وتجدر الإشارة إلى أننا لا نقدم هنا فرضية حول اضمحلال واسع النطاق أصاب المجتمع الدمشقي أو الشامي أو المملوكي أو الإسلامي أو العالمي على نحو عام، بل إن ما لدينا هنا هو اختفاء شكل معين من أشكال التعامل مع سنة النبي محمد ﷺ في إحدى المدن، بحيث ظلت أشكالاً أخرى من مجالات التعامل مع السنة نشطة، مثل شروح الأحاديث، أو الطقوس المتمحورة حول مجموعة أحاديث البخاري. والأهم من ذلك كله، أن معرفتنا عن علم الحديث في العصر العثماني ما تزال محدودة إلى حد أننا لا نعرف بالضبط وضع هذا العلم في مدينة مثل دمشق آنذاك.

ويعتمد التسلسل الزمني المذكور أعلاه بشأن علم الحديث في فترة ما بعد تدوين كتب الصحاح إلى حد كبير على قيود المخطوطات التي نجدّها في مخطوطات علم الحديث المتداولة في دمشق. وقد كان من الصعب تقديم أية فرضيات كمية حول أساس مثل هذه القيود، حيث ما زلنا نفتقر إلى مورد مخصص لاستخدامه لأغراض البحث في مجال تاريخ الشرق الأوسط، ولحسن الحظ فإن المحاولة الوحيدة، حتى الآن، التي تتيح الوصول إلى مجموعة كبيرة من قيود طباق السماع في المخطوطات، تخص مدينة دمشق، وهي متاحة في صورة (معجم السماعات الدمشقية) لستيفن ليدر، وياسين محمد السوّاس ومأمون الصّاغري. ويقوم هذا المعجم بفهرسة أكثر من (1300) طبقة سماع ونسخها، وهي الإجازات التي يُجيز فيها الشيخ لتلميذه/ته الحق في تدريس نص معين.

والسؤال المهمة هنا هي أن المحققين الثلاثة قرروا قصر الفترة التي يغطونها على الفترة الواقعة بين منتصف القرن الثاني عشر ومنتصف القرن الرابع عشر، وهو ما يسمونه العصر الذهبي لعلم الحديث في دمشق¹⁹¹. وبالفعل فإننا إذا فتحنا عشوائياً إحدى مخطوطات علم الحديث من مجموعة ابن عبد الهادي، سنرى ورقة تلو الورقة من القيود، والتي تبدأ بانتظام في القرن الحادي عشر وتظهر كثيراً في القرن الثاني عشر. ثم نلاحظ بعد ذلك أسانيد متصلة عبر الأجيال، تربط كلّ قيد بالآخر. ولكن هذه

190 ناقش: Lecomte, *A propos de la resurgence*. بالفعل عودة علم الحديث في دمشق من القرن السادس / الثاني عشر فصاعداً دون وضع تصوّر لهذه المسألة. وتطوّر علم الحديث في دمشق بعد تدوين كتب الصحاح يوافق التسلسل الزمني الذي اقترحه Gharaibeh, *Sociology of Commentarial Literature* بالنسبة إلى سياق شروح الشافعية على مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري (ت 643هـ/1245م).

191 ليدر/السوّاس/الصّاغري، معجم السماعات الدمشقية، ج 1، ص 10.

القيود، ومن ثمّ الأسانيد، تنقطع في القرن الخامس عشر على أبعد تقدير، وكثيراً ما ينقطع الإسناد بالفعل في القرن الرابع عشر.

كان هذا العصر الذهبيّ الدمشقيّ ذا صلةٍ خاصّةٍ بابن عبد الهادي، حيث سيطرت مجموعة عائلةٍ واحدةٍ على هذا المشهد العلميّ النابض بالحياة، ونعني هنا آل المقدسيّ. فإذا نظرنا في (معجم السّماعات الدمشقيّة) فسرى أنّ حوالي (13%)، من أسماء جميع المشاركين المذكورين في المعجم كانوا من آل المقدسيّ (841 من أصل 6544 مشاركاً). والأهمّ من ذلك كلّهُ هو المشاركة الفعلية للعائلة، فالشخص من آل المقدسيّ الذي حسبنا اسمه مرّةً واحدةً في (13%)، شارك علمياً، وحضر العشرات من مجالس السّماع. وعلى هذا النحو نرى أنّ عدد آل المقدسيّ يتضاعف بشكلٍ أو بآخر، حيث إنهم شكّلوا أكثر من (25%) من مجموع المشاركين في جميع مجالس السّماع (3325 من أصل 13038 مشاركاً). وإذا أخذنا بعين الاعتبار المُسمّعين في مجالس السّماع تلك، يتّضح كلف آل المقدسيّ برواية الحديث في دمشق، كما تتّضح أهميّة الحديث لأفراد هذه العائلة على نحوٍ جليّ؛ حيث ترأس آل المقدسيّ أكثر من (43%)، من جميع مجالس السّماع (537 من أصل 1241 مشاركاً)¹⁹².

وفي نهاية المطاف كان آل المقدسيّ حقّاً نجوم علم الحديث في دمشق، وإذا نظرنا إلى المجالس الكبرى التي تُعرف بأنّها تضمّ أكثر من عشرين مشاركاً، فقد ترأس آل المقدسيّ ثلثي هذه المجالس¹⁹³. وعلى الرّغم من أنّ رواية الحديث بعد تدوين كتب الصّحاح، قد انتهت بالفعل في دمشق قبل حياة ابن عبد الهادي، أو اختفت قيود المخطوطات الخاصّة بها، إلّا أنّ هذا العلم مثل أهمّ جزءٍ في حياته العلميّة. وسنعود إلى هذا بمزيدٍ من التفصيل في الفصول التّالية، حيث إنّهُ يعد الفكرة الرئيسيّة لفهم مجموعة كتبه بوصفها مشروعاً يهدف إلى تخليد ذكراه وذكرى عائلته، ومدرسته العلميّة.

وإذا ما نظرنا إلى مجالات اهتمام ابن عبد الهادي الأخر بعيداً عن علم الحديث، فلن يكون من السّهل تبويه في فئاتٍ قليلةٍ. إذ اجتاز ابن عبد الهادي بسهولةٍ العديد من التّخصّصات التي قد نرغب في استخدامها للتّعريف به، وهو ما تماشى مع غيره من الكُتّاب غزيري الإنتاج في عصره، مثل السيوطي. فكلاهما يعرف بأنّه موسوعيّ، ولقد رأينا أنّه ألّف رسائل في الزراعة، وفي فن الطهي، كما يمكننا تحديد

192 هذه الأعداد مستقاة من ليدر/ السّوّاس/ الصّاغريّ، معجم السّماعات الدمشقيّة، حصلنا عليها من شتيفاني لوشير Stefanie Luescher وتقدّم بالشكر إليها على كرمها في مشاركتنا هذه المعلومات.

مجالاتٍ أخرى قليلة، مثل مسوِّج طبوغرافيةٍ للحمامات¹⁹⁴، وكتبٌ عن الجن¹⁹⁵، ورسائل حول ولادة الرسول¹⁹⁶، ومصنّفات في الحب¹⁹⁷.

وبعيداً عن علم الحديث هناك مجالان من مجالات المعرفة أَلَفَ فيهما ابن عبد الهادي عدداً أكبر من المصنّفات هما: الفقه والطب. ففي علم الفقه من الواضح أنه التزم بقواعد مذهبه، أي المذهب الحنبلي، ولم يركز اهتمامه الرئيس على علم أصول الفقه، هذا المجال الذي يطرح أسئلة بشأن المصادر المسموح بها، والمنهجية التي يجب تطبيقها عند استقراء القواعد الشرعية من هذه المصادر.

ونجد أنه كتب رسائل فقهية حول قضايا عملية للغاية، بما في ذلك رسالته الفقهية حول الكلاب، كما رأينا. ويمكننا أن نضيف إلى ذلك المصنّفات الخاصة بأحكام الطلاق¹⁹⁸، وأحكام الحمامات (وتتراوح بين من يجب أن يستخدمها ومسألة الزواج في الحمام)¹⁹⁹، وأحكام العمامة²⁰⁰، ومسألة ذبائح أهل الذمة²⁰¹. وفي السياق نفسه، كتب مجموعات فتاوى أصدرها في سنواتٍ محدّدة؛ حيث ذكر مجموعات فتاوى لمدة ست سنوات، ولكن للأسف، لا يبدو أن أيّاً منها قد نُجا²⁰².

أمّا في مجال الطب، فقد انحصر اهتمام ابن عبد الهادي في مجال الطب النبوي، وهي الممارسات الطبية المنسوبة للنبي محمد ﷺ، والأخرى المذكورة في القرآن، دون الممارسات المستمدة من الأنظمة الطبية الإغريقية. وعندما ننظر إلى الأنشطة العلمية لابن عبد الهادي، نرى أن اهتماماته العلمية لم تكن موزعة بالتساوي على مدار حياته، بل كانت تظهر وتختفي من حينٍ إلى آخر. ويتجلى ذلك في مجال الطب على أكمل وجه. حيث يحتوي فهرست كتبه على تسعة مصنّفات فقط في مجال الطب²⁰³.

194 "عدة الملمات في تعداد الحمامات"، يُنظر في التسمية: الرقم 343.

195 "أخبار الإخوان عن أحوال الجان"، يُنظر في التسمية: الرقم 18.

196 "زهر الحقائق في مولد خير الخلائق"، يُنظر في التسمية: الرقم 296.

197 "الأشواق ومصارع العشاق"، يُنظر في التسمية: الرقم 5.

198 "سير الحاث"، يُنظر في التسمية: الرقم 301.

199 "أحكام الحمام" يُنظر في الفصل السابع: الرقم (136).

200 "رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة"، يُنظر في التسمية: الرقم 289.

201 "مسألة في ذبائح أهل الكتاب"، يُنظر في التسمية: الرقم 492.

202 السنوات 888، 889، 890، 891، 893، 894 يُنظر في التسمية: الأرقام (415، 416، 418). وينظر

في الفصل السابع: الرقم (87، 93، 99، 234).

203 يُنظر في الفصل السابع: الرقم (71، 109، 110a، 110b، 134a، 147b، 200c، 217g، 349p).

ومع ذلك فإنّ لدينا في المكتبة الوطنية بدمشق العديد من المصنّفات الطّبيّة التي ألّفها، ولم يذكرها في الفهرست²⁰⁴. ومن المفترض أنّ جميع هذه المصنّفات كتبها ابن عبد الهادي تقريباً بعد عام (901هـ/ 1495-1496م)، عندما بلغ من العمر ستين عاماً، وهي تبيّن اهتماماً كبيراً أبداه في هذا المجال في هذه المرحلة من عمره.

وقد يتكهّن المرء أيضاً بما يذكره من مجموعات الفتاوى التي وضعها في الأعوام الممتدة من (888هـ/ 1483-1484م) إلى (894 هـ/ 1488-1489م). أنّ هذه الحقيقة قد تشير إلى فترة الاهتمام المكثف بالفقه في حياته عندما كان في أواخر الأربعينات، وأوائل الخمسينات من عمره. أمّا إذا حاولنا تحديد فترة اهتمامه بعلم الحديث، فإنّنا نقف هنا على أرضٍ صلبة؛ فلا شكّ في أنّ اهتمامه بهذا المجال بدأ في فترة مبكّرة من حياته، واستمرّ حتّى نهايتها.

ومع ذلك يمكننا استنتاج أنّه ألّف معظم مصنّفاتهِ في هذا المجال في فترةٍ زمنيّةٍ قصيرةٍ إلى حدٍّ ما. هي الفترة التي كتب فيها "التّسمية" وأضاف إليها فقد استمرّ ذلك بين عام (891هـ/ 1486-1487م) وعام (897هـ/ 1492م)، أي عندما كان في الخمسينات من عمره، وقبل وقته هذه المصنّفات. حيث نجد أنّ كتب الأربعينات، على سبيل المثال، لم تعد تتّسع لها المساحة التي كان خصّصها قبلاً لحرف الألف²⁰⁵، فأخذ يكتب عنوانات مؤلّفاته الجديدة في الحواشي، وكذلك كُتِب العشرات²⁰⁶ والخمسات²⁰⁷. أي إنّ هذه السنوات الثماني (891-897هـ) هي سنوات تأليفه المكثف في علم الحديث. وهكذا أصبح لدينا الآن فكرةً تقرّيبيةً عن المجالات العلميّة التي اهتم بها ابن عبد الهادي (وقراتها إلى حدٍّ ما)، وسيساعد ذلك على إبراز ما لا نجده في مجموع مؤلّفاته؛ وبصرف النظر عن الزّراعة لم يكن لدى ابن عبد الهادي أيّ اهتمامٍ على الإطلاق بمجالات خارج العلوم النّقليّة أو الأدب، مثل الرياضيات أو علم الفلك، كما رأينا أيضاً أنّه في أثناء نشاطه في مجال الفقه التّطبيقيّ، لم يكن لديه أيّ اهتمامٍ في مجال أصول الفقه النّظريّ، وهناك نطاق آخر تبيّن أنّه لا يهتمّ به، وهذا النّطاق يمثّل أحد المسارين اللّذين يتعامل فيهما العلماء مع الحديث في عصره، وهو شروح الحديث، أي المصنّفات التي تفسّر وتعيد تفسير معاني هذه الروايات، حيث كانت هذه الشّروح،—إضافة إلى علم الحديث في فترة

204 ومثال على ذلك: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات رقم 2702، و3155، و3156، و3165.

205 ينظر: اللوحات (2.2-2.5).

206 ينظر: اللوحات (2.18-2.20).

207 ينظر: اللوحة (2.9).

ما بعد تدوين كتب الصحاح—الطريقة الرئيسة التي تعامل بها العلماء مع الحديث، كما بين جويل بليشر Joel Blecher، وتمتّع مجال شروح الحديث بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر بمركز ثقله في مصر وبلاد الشام، حيث صنّفت العديد من الشروح الهائلة ذات المجلّدات المتعدّدة²⁰⁸. ومع ذلك فقد أبدى ابن عبد الهادي قليلاً من الاهتمام بهذا المجال، الذي كان يهتم به علماء المذهب الشافعي عادةً. لذلك فإنّ معظم مصنفاته في الحديث هي مجموعات تقليدية، مع بعض الشروح عليها، ولكنه لم يخصّص أيّاً من مصنفاته بالكامل للشروح.

وليس من المستغرب قطعاً بالنسبة إلى عالم مثله في مجال العلوم النقليّة، أنّه لم يخطر في مجال علم الكلام. وبصفته فقيهاً حنبلياً، فقد كان يكره علم الكلام الأشعريّ بتأكيده على الجدال العقلائيّ وعلاقته الوثيقة بمدرسة الفقه الشافعيّ. لذلك فقد حرّر رسائل ضد عليّ ابن عساكر (ت 571هـ/1176م) الذي أحبّ ابن عبد الهادي فيه شخصيّة المحدث الدمشقيّ الكبير، وكره فيه شخصيّة الأشعريّ؛ لذا حرّر بعض الرسائل في نقضه، ومع ذلك كلّ لم يدخل ابن عبد الهادي في مجادلات مفصّلة حول المسائل الكلاميّة في هذه الرسائل؛ وبدلاً من ذلك حرّر بعض المصنّفات مثل كتاب "جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر" وهذه المصنّفات هي مجموعات من الروايات التراثية التي تنقّض بنفسها علم الكلام²⁰⁹.

وأما شيوخ ابن عبد الهادي، من خلال ما كتبه مترجمو حياته، فقد كانوا من الحنابلة، وهم الذين رووا الحديث له؛ ومثال على ذلك، يحصر الغزيّ في القرن السابع عشر مشايخه. ويذكر اثنين منهم، وهما نظام الدين عمر بن مفلح (ت 872هـ/1467م) وفاطمة الحرسانيّة، ويضيف قائلاً: إنّ ابن عبد الهادي سمع الأحاديث من أولئك الذين رووا عن العلماء السابقين، مثل عبد الله بن المحبّ (ت 736هـ/1336م)، وأسلافه كعائشة بنت عبد الهادي²¹⁰. وتتطابق قيود مخطوطات ابن عبد الهادي بدقّة مع هذه الأسماء التي تظهر فيها كثيراً. وعلى نحو عام لا يتوقع المرء أنّ ابن عبد الهادي كان مندجماً على نحو وثيق مع كبار أهل العلم في عصره. فن المؤكّد أنّه لم يكن مهمّشاً، لكنّ السيرة المختصرة لشيخه، وحقيقة أنّ قليلاً منهم مذكورون في تراجمه هو أمرٌ يشير إلى أنّه كان يتمتّع بمكانة وسطى بين المكانة المرموقة والمهمّشة.

Blecher, *Hadith Commentary* 208

يُنظر في التسمية: الرقم 203.

210 الغزيّ، الكواكب السائرة، ج 1، ص 135.

وما يؤكّد ذلك عدم وجود آية رحلاتٍ علميّةٍ قام بها باستثناء رحلته إلى بعلبك، والتي لم تكن أكثر المراكز العلميّة النابضة بالحياة في المنطقة العربيّة من الشرق الأوسط على وجه التحديد؛ ففي هذه الفترة كانت القاهرة المركز الفكريّ بلا منازع في المنطقة، وكانت المكان المناسب لشدّ الرّحال إليها، لمن يريد أن يتفقه في العلم، لكنّ ابن عبد الهادي لم تطأ أقدامه القاهرة على الأرجح، وهو ما يعدّ السّمة الأبرز في مساره العلميّ. ونتيجة لذلك ليس من المستغرب قطّ أن نعرف الشّيء القليل عن تلاميذه؛ إذ لا يذكر مترجموه آية أسماء لهم، وقد حدّدت الدّراسات الحديثة قائمةً قصيرةً فقط، هيمن عليها أيضاً حنابلة حيّ الصّالحية²¹¹.

وفي هذا الصّدّد تعدّ قيود مخطوطاته ضعيفةً نوعاً ما، ومن الواضح أنّ تأثيره على الجيل التّالي ضعيفٌ. وأولئك الذين يظهرون في أغلب الأحيان في قيود طباق السّماع كانوا من أهل بيته، ولا سيّما سراريّه وأبنائه. ومع ذلك لم تشغل سراريّه بالعلم، كما لم يتحوّل أبنائهم إلى علماء بارزين، حتّى قيل إنّ ابنه "حسن" كان يوزّع الخوم سنوياً بمناسبة أحد الأعياد في المدرسة العمريّة، لكن لا يبدو أنّه كان يمتّ بصلةً لهذه المدرسة²¹².

لقد كُتبت تراجم قصيرةٌ عن اثنين من أبناء ابن عبد الهادي، بينما لا يمكن تتبّع أفراد أسرته الآخرين خارج قيود مخطوطات ابن عبد الهادي نفسه. أمّا عبد الهادي (ت 911هـ/1505م) فأكبر أبنائه الذين بقوا على قيد الحياة، وهو الذي أبدى في البداية بعض الاهتمام بالأمر العلميّة، لكنه بحث عن وظيفةٍ أخرى خارج المدينة، وامتنع مهنةً إداريّةً، حيث كان يعمل لدى حاكم حماة وتوفّي هناك²¹³.

وأما بالنّسبة إلى أصغر أبنائه سنّاً وهو عليّ (ت 930هـ/1523م) فقد أدار ظهره للأمر العلميّة، وشرع في حياة من التّرحال الدّائم²¹⁴، وقبل وفاته بسبع سنوات عثرنا على ما يفيد أنّه قد عاد إلى حيّ الصّالحية، حيث أوقف أرضاً بغراسها على ابنه المدعوّ يوسف، كما يتّضح من الدّفاتر العثمانيّة

211 على سبيل المثال، يُنظر: السّلامة، معجم مؤلّفات، ص 25-29. وراجع: فهرس الأعلام الواردة في

السّماعات عند ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص 176-180.

212 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 253. ويطلق عليه ابن طولون "قاضي"، لكن من المؤكّد أنّه كان لقباً شرفياً وإلاّ لكانت هناك آثار تدلّ على أن حسناً تولى القضاء فعلاً.

213 ابن منلا الحصكفيّ / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، ص 477.

214 ابن منلا الحصكفيّ / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، ص 451.

المبكرة²¹⁵. وهذا هو آخر ما سمعناه عن آل عبد الهادي وذرية ابن عبد الهادي الذين اختفوا من السجلات والكتب خلال القرن السادس عشر.

وهناك استثناء رئيس واحد لتأثير ابن عبد الهادي الضعيف يتمثل بتلميذه ابن طولون، الذي جاء من حي الصالحية، مثل شيخه، والذي اجتهد كي يصبح شخصية مهمة في المشهد العلمي الدمشقي في جيله. لم يكن ابن طولون مجرد عالم موسوعي، مثل ابن عبد الهادي، ولكنه شغل أيضاً العديد من المناصب بأجر معين في المدارس والمساجد خلال حياته، إضافة إلى ذلك، أوقف ابن طولون أيضاً مجموعة كتبه في المدرسة العمرية نفسها التي كان حافظ الخزانة فيها²¹⁶.

وكانت العلاقة وطيدة بين الاثنين، كما سنرى في الفصل التالي، بحيث يمكن عدّ ابن طولون أحد أفراد بيت ابن عبد الهادي في بعض فترات حياته؛ ولقد رأينا أنه كتب سيرة (مفقودة) لشيخه. والأهم من ذلك كله أنّ الشاب ابن طولون شارك بانتظام في مجالس السماع التي عقدها ابن عبد الهادي، ومن ثم حصل على إجازة لرواية معظم مؤلفاته. وهذا هو السبب في اعتماد ابن طولون الشديد على مؤلفات شيخه في مجموع مصنفاته الخاصة، ولا بأس بأن نطلق عليه لقب وصي الإرث العلمي لابن عبد الهادي. ومن أكثر الأمثلة المعروفة على ذلك تاريخ ابن طولون لحي الصالحية المسمى "القلائد الجوهريّة" الذي استوعب فيه كتاب "تاريخ الصالحية" لابن عبد الهادي، كما سبق بيانه.

وباختصار يمكن القول: إنه إذا كان مصنف ابن عبد الهادي المذكور قد حظي بالبقاء بعد ضياعه، فإنّ الفضل في ذلك يعود لابن طولون. ومع ذلك ثمة تحذير واحد يطعن في دوره كوصي على إرث ابن عبد الهادي. فعلى الرغم من أنّ ابن طولون ألّف أكثر من (700) مصنف، إلا أنّ الغالبية العظمى منها لم يكتب لها البقاء؛ وفي الواقع يبدو أنّ معدّل بقاء مؤلفاته يشبه معدّل بقاء مثيلاتها لدى شيخه ابن عبد الهادي²¹⁷. وصحيح أنّ ابن طولون دمج جزءاً كبيراً من مجموع مؤلفات شيخه ضمن مصنفاته الخاصة، إلا أنّها مع ذلك فشلت في أن تجذب جمهوراً كبيراً من القراء في السنوات اللاحقة.

Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul, 215

(Miura, Transition, 216–217: نقلاً عن: 393, 67; year 923/1517–1518).

وإنّا نتقدم بخالص الشكر لتورو ميورا Toru Miura لتزويدنا بنسخ من هذا الدفتر.

.Wollina, *Ibn Ṭūlūn's Autograph Corpus*; Conermann, *Ibn Ṭūlūn* 216

217 ينظر: الأرقام المذكورة في 121. Conermann, *Ibn Ṭūlūn*.

المذهب الحنبلي والتصوّف في دمشق

كان التصوّف يمثّل الاهتمام العلميّ الذي ظلّ ثابتاً طوال حياة ابن عبد الهادي. ولكن في الدّراسات الثّانوية الحديثة، جرى تهميش هذا الجانب الصّوفيّ أو طمسه بالكامل. ولا يحمل هذا الأمر آية مفاجأة، لأنّ الاهتمام الذي تجدد بشأن مجموع مؤلفاته كان مدفوعاً في الأساس من فكرة أنّه فقيه حنبليّ.

أمّا جوانب حياته الأخرى التي كانت متّسقة مع طبيعة عصره، وإن كانت لا تتفق مع التّوجهات الوهابيّة من المذهب الحنبليّ، فإنّ مثل هذه الجوانب لم تكن تقع في صميم الاهتمام الأكاديميّ بالنّسبة إلى هذه الدّراسات، وعندما تكون مثل هذه الجوانب واضحة في مؤلّفات ابن عبد الهادي، يغلب أن يكتب المحقّقون المحدثون كلمة تحذيريّة للقارئ. ومثالٌ على ذلك، عندما يذكر ابن عبد الهادي أنّه قد انتسب إلى الطّريقة القادريّة، وأنّه أخذ الإذن بالانتساب إلى الطّريقة ولبس الخرقة، يعلّق المحقّق في الحاشية على هذا الأمر بأنّه "بدعة". وبالمثل، انتقد المحقّق ما ذكره ابن عبد الهادي عن نعوش الجنازات الطّافية في الهواء بوصفها خرافات لا ترد إلّا في كتب غلاة الصّوفيّة²¹⁸.

ومن الثّابت لنا أنّ معظم الخطابات والممارسات الصّوفيّة لم تكن إشكاليّة في حدّ ذاتها خلال العصر المملوكي. وقد أظهر ناثان هوفر Nathan Hofer إلى أيّ مدى أصبحت الصّوفيّة شائعة، على الرّغم من الفروق الاجتماعيّة والثّقافيّة في مصر خلال العصر الأيوبيّ، وأوائل العصر المملوكي²¹⁹، ورفض التّقسيم المزعوم بين الفقهاء والصّوفيّين في دمشق، أواخر العصر المملوكي²²⁰. حتّى بالنّسبة إلى حنابلة دمشق، حيث عالم ابن عبد الهادي، فقد رفضت الدّراسات منذ زمنٍ طويلٍ الفكرة المبسّطة التي تصوّر التصوّف في مقابل المذهب الحنبليّ الأصوليّ.

ومع أنّ الخلاف ما زال قائماً إلى يومنا هذا، حول الارتباط المباشر لابن تيمية (ت 728هـ/1328م)، وهو أشهر حنابلة دمشق، بإحدى الطّرق الصّوفيّة²²¹، فمن الواضح أنّ التصوّف كان حاضراً في

218 ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، ص 12 رقم 1، ص 13 رقم 1.

219 Hofer, *Popularisation of Sufism*.

220 Wollina, *Between Beirut, Cairo, and Damascus*.

221 Assef, *Soufisme et les soufis selon Ibn Taymiyya*. وكان أول من أشار إلى انتساب ابن تيمية إلى هذه

الطريقة الصوفية: Makdisi, *Sūfi of the Qādiriya Order*.

محيطه الفكري. ولقد كتب أحد أقرب تلاميذه إليه وهو أحمد الواسطي (ت 711هـ/1311م) مؤلفات في التصوّف، وينطبق الشيء نفسه على تلميذه الآخر، وهو عبد الرحمن البعلبيكي (ت 734هـ/1333م)²²².

والشيء الأكثر أهمية بالنسبة إلينا هنا هم حنابلة حيّ الصّاحية، ولا سيما آل المقدسي. فإنّ التقوى ذات الجاذبية الآسرة التي كانت سائدة في سياقهم، والتي تختلف اختلافاً واضحاً عن عالم ابن تيمية، قد أدّكت دور الشيخ الفرد، كما أوضحت دانييلا تالمون هيلر Daniella Talmon-Heller، إذ سعى بنو قدامة إلى تصوير أنفسهم على أنّهم نشؤوا في مجتمع تقني متمركز حول الشيخ مع بعض التأثيرات الصوفية المميزة²²³، وتعتمد فرضية تالمون هيلر على ثلاثة مصنفات عن هذا المجتمع، كتبها واحد من أبرز الشخصيات المركزية في هذه العائلة، وهو ضياء الدين المقدسي (ت 643هـ/1245م)، وليس من قبيل المصادفة أنّ مخطوطته الأصلية التي كتبها بخطّ يده انتهى بها المطاف على أحد رفوف مكتبة ابن عبد الهادي²²⁴.

وليس لدينا نصوص تصوّر انتساب هذا المجتمع بطريقة ما إلى التصوّف فحسب، بل هناك أيضاً دليل مباشر على وجود روابط أقوى مع التصوّف، فعمّ ضياء الدين وهو موفق الدين بن قدامة المقدسي (ت 620هـ/1223م) يعلن بفخر أنّه لبس الخرقة، ويذكر ذلك في كتاب انتهى المطاف به أيضاً على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي²²⁵.

وانطلاقاً من هذه الخلفية يبدو من البدهة أنّ التصوّف كان جزءاً لا ينفصم من مجموع مؤلفات ابن عبد الهادي وممارساته العلنية. فقد انتسب — بلا شك — إلى الطريقة القادرية²²⁶. وآثر هذه الطريقة

222 .Geoffroy, *Traité de soufisme*; Post, *Glimpse of Sufism*

223 .Talmon-Heller, *Shaykh and the Community*

224 "سيرة الشيخ أبي عمر"، يُنظر في الفصل السابع: الرّقم (200h).

225 "جزء القدوري"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3755ت20، الورقة 254b، ينظر في الفصل السابع: الرّقم (530p). وأول من درس هذا القيد كان: Makdisi, *Hanbali School and Sufism*.

226 لدينا ثلاث سلاسل للباس ابن عبد الهادي الخرقة الصوفية على الطريقة القادرية من ثلاثة مشايخ مختلفين هم: أبو العباس أحمد بن محمد بن زيد الموصلي، وشهاب الدين أحمد ابن العيثاوي البعلي، وشمس الدين محمد ابن أبي الحسن شيخ الزاوية الكردية. ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3794، الأوراق 86a-88a.

على سواها، وهو ما يعزى إلى حقيقة أنّ هذه الطريقة منذ نشأتها في بلاد الشام في القرن الثالث عشر كانت وثيقة الارتباط بأسلاف ابن عبد الهادي أنفسهم، أي عائلة بني قدامة²²⁷.

وقد جرى انتسابه إلى الطريقة أول مرة في بعلبك، وهي البلدة الوحيدة خارج دمشق التي سافر إليها، والشيخ الذي ألبسه الخرقة، وسمح له بالانتساب إلى هذه الطريقة معروف فقط من خلال الترجمة الموجزة التي كتبها عنه ابن عبد الهادي نفسه، وكانت المعلومة الأخرى التي قدمها عن هذا الرجل المدعو أحمد البعلبي الحنبلي (ت 871هـ/1466م) هي أنّه شاهد عدل²²⁸.

وكما نعلم أنّ ابن عبد الهادي لبس الخرقة، نعي أيضاً أنّه هو نفسه كان له مريدون ألبسهم الخرقة. وليس لدينا كثير من التفاصيل حول مثل هذه الأذونات، لأنّها بالتأكيد لا تقع في نطاق اهتمام المصادر السردية التي لدينا. ومع ذلك فإنّه في أحد قيود السماع التي كتبها ابن عبد الهادي في عام (875هـ/1471م)، عندما بلغ خمسة وثلاثين عاماً، ذكر أمام اسم أحد المشاركين، ويدعى يوسف الزرعي، قائلاً: "لبس الخرقة منّي". ويبيّن هذا القيد على نحو رائج أنّ التّصوّف وعلم الحديث التقليديّ في سياق المذهب الحنبليّ لم يكونا على طرفي نقيض؛ حيث يوجد هذا القيد بكلّ نغمة في نهاية أحد كتب ابن عبد الهادي عن رواية الحديث²²⁹.

وقد ألف ابن عبد الهادي العديد من المصنّفات عن التّصوّف، نتيجةً لاهتمامه به. على النقيض من ابن القيم الجوزية (ت 751هـ/1350م) تلميذ ابن تيمية، الذي استخدم بمهارة مصطلحات الصّوفيّة في توجيه خطابه²³⁰، كانت مؤلفات ابن عبد الهادي صوفيّة كاملة بالفعل. ففي مؤلفاته المرتبطة بسيرته الذاتية، نرى أيضاً أنّ المفاهيم الصّوفيّة الرئيسة مثل الولاية (موالاة الله) تظهر بانتظام. ومثال على ذلك، يروي عن رؤيا رآها في نومه، والتي تحققت خلال مرض أخيه أحمد الأخير، وهي الرؤيا التي أثبتت لابن عبد الهادي أنّ شقيقه كان "أحد أولياء الله" (كان نعشه يطفو أيضاً في الهواء)²³¹.

.Ephrat, Shaykh, Physical Setting and Holy Site 227

ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، ص 13. 228

"النهاية في اتصال الرواية"، القاهرة، دار الكتب المصرية، مجموعة أحاديث تيور، مخطوط رقم 222، مع 229

قيد سماع في الورقة 96a، يُنظر في التسمية: الرقم 496.

.Schallenberg, Manipulation of Sufi Terms 230

ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، ص 12. 231

ومما لا شك فيه أنّ ابن عبد الهادي كان صوفياً، لكنّه بغض النظر عن طبيعة تصوّفه كان يتّماهى مع مذهبه الحنبليّ وشروط الانتساب إليه. ففي أحد مؤلفاته، تحدّث عن نوع آخر من السلسلة، وهي التي بدأت بالخرقة التي أخذها من شيخه في علم الحديث (وشيخه الصوفيّ) زين الدّين عمر اللؤلؤيّ (ت 873هـ/1468م). إنّ هذه السلسلة تمتدّ عبر كبار الحنابلة الدمشقيّين (ابن رجب، وابن تيمية، وابن قيم الجوزية) وتنتهي بآل المقدسيّ الأوائل (موفق الدّين ابن قدامة المقدسيّ، وأبي عمر). فسواء كانت هذه السلسلة تعكس حقيقة تاريخيّة أم لا، (وربّما كان جورج مقدسيّ متفائلاً في هذا الصّد) ²³²، فالنقطة الرئيسيّة هي أنّ ادّعاء ابن عبد الهادي كان ذا مصداقيّة كافية حتّى يصبح هذا المصنّف جزءاً من قلة مختارة من مؤلفاته التي جرى نسخها.

وفي دراستنا الحالية لسيرة ابن عبد الهادي العلبيّة، ثمّة شخصيّة واحدة مهمّة جرى تجاهلها حتى الآن، وهو ابن تيمية الذي يعدّ شخصيّة لا مناصّ من مناقشتها؛ فهو أعظم فقهاء الحنابلة الدمشقيّين، وربّما جميع الفقهاء الحنابلة في كلّ مكان، وهو يلقي بظلاله على أيّ نقاش حول المذهب الحنبليّ في هذه الفترة، وقد أصبح واضحاً أنّ ابن عبد الهادي ينتمي إلى شعبة مختلفة تماماً من الحنابلة، وهي شعبة لا يمكن إدراجها بسهولة تحت دور ابن تيمية النشط في المجتمع، ومنظوره العلبيّ المثير للجدل في بعض الأحيان؛ يتوافق هذا الطرح مع بحثٍ جديد يتحدّى وجهة النظر القائلة بأنّ ابن تيمية هو المرادف الفعليّ للمذهب الحنبليّ في هذا العصر. حيث بيّنت كاترينا بوري Caterina Bori أنّ عدد أصحابه المقربين الذين شكّلوا جماعته كان منخفضاً إلى حدّ ما، كما أنّهم لم يكونوا جميعاً من العلماء الحنابلة. والأهمّ من ذلك كلّ، أنّ ردّ فعل الفقهاء الحنابلة الدمشقيّين تجاه ابن تيمية كان متذبذباً وتساوره الشكوك، ولا سيّما رفضه بعض الممارسات الصوفيّة، وميله إلى علم الكلام القائم على التأمّل، وآرائه الشاذّة في العديد من المسائل الفقهيّة ²³³.

ومن الواضح تماماً أنّ هذا العالم الذي يؤمن بالنعوش الطافية كان يعيش في عالمٍ مختلفٍ تماماً. وكانت هناك تداخلات واضحة في هذا العالم الذي يحيا فيه، حيث ضمت مجموعة ابن عبد الهادي عناوين كثيرة من تأليف ابن تيمية، تبلغ ستة وثمانين عنواناً، وهو يعدّ بذلك أكثر المؤلّفين حضوراً في هذه المجموعة بعد ابن عبد الهادي نفسه. وهذه العناوين على الرّغم من كثرتها فإنّها في معظمها رسائل

.Makdisi, *Hanbali School and Sufism* 232

.Bori, *Ibn Taymiyya wa-Jamā'atuhu* 233

مختصرةً، وأكثر من نصفها رسائل توجد في أربعة مجاميع فقط²³⁴. ومن اللافت للنظر أنه لا يوجد من بين هذه العنوانات ما يندرج ضمن علم الحديث، الذي يعدّ العلم الرئيس في مجموعة ابن عبد الهادي. وذلك لأنّ إسهامات ابن تيمية كانت هامشيةً في هذا المجال العلمي الذي شغف به ابن عبد الهادي، وهو رواية الأحاديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح.

وفي حال أخذنا معجم السّماعات الدمشقية، وهو أفضل مصدر للاطلاع على العصر الذهبي لعلم الحديث في دمشق، فإننا نرى أنّ ابن تيمية شارك في خمسة عشر مجلس سماع فقط—وكان هو المُسمّع في جلسة واحدة²³⁵. وهو ما يتناقض مع حال آل المقدسي الذين كان لهم باعٌ طويل في هذا العلم في ذلك الحين. وعلى سبيل المثال لا الحصر، كان ضياء الدين المقدسي الذي سبق ذكره، يحضر ستين مجلس سماع، وكان في معظمها هو المُسمّع²³⁶. ولمصنّفات ضياء الدين هذا حضورٌ جيدٌ للغاية في مجموعة ابن عبد الهادي التي ضمت منها سبعين عنواناً، ومصنّفات تناسب المجموعة أكثر من مؤلفات ابن تيمية، حيث إنّ ستّة وأربعين عنواناً منها في علم الحديث.

لقد كان عالم ابن عبد الهادي—وهو عالم رواية الأحاديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح—يقع داخل حيّ الصالحية عند سفح جبل قاسيون، وهو عالمٌ حافلٌ بالمدارس الحنبليّة. ومع ذلك كان لابن تيمية صلاتٌ قليلةٌ بهذا المجتمع الحنبليّ، وعلى الأقل، فإنّ النعيمي المعاصر لابن عبد الهادي، لم يذكر سوى قليلٍ عن ابن تيمية في كتابه عن المدارس الدمشقية.

والأهم من ذلك كلّهُ، وهو ما يقع ضمن اهتمام هذه الدراسة، أنّ كلّ ما ذكره النعيمي عنه يحدث داخل أسوار مدينة دمشق، ولا يرتبط بحيّ الصالحية ومدارسها²³⁷. وبناءً على ما تقدّم فإنّ ابن عبد الهادي ينتمي إلى نمطٍ فقهيّ معيّن، وكذلك إلى سياقٍ اجتماعيّ مختلفٍ على نحوٍ واضحٍ عن النمط المعروف اليوم، والمرتبّط بالمدسة الحنبليّة الدمشقية على نحوٍ عامّ.

234 47 عنواناً من تأليف ابن تيمية. ينظر في الفصل السابع: الرّقم (334) (7 عنوانات)، وينظر في الفصل السابع: الرّقم (341) (8 عنوانات)، وينظر في الفصل السابع: الرّقم (426) (14 عنواناً)، وينظر في الفصل السابع: الرّقم (443) (18 عنواناً).

235 ليدر/السّوّاس/الصّاغريّ، معجم السّماعات الدمشقية، ج 1، ص 177.

236 ليدر/السّوّاس/الصّاغريّ، معجم السّماعات الدمشقية، ج 1، ص 541، 542.

237 Bori, *Ibn Taymiyya wa-Jamā'atuhu*, 31–32

ولا يمكن فهم مجموعة ابن عبد الهادي، وما كان من المفترض أن تعنيه إلا من خلال هذه الخلفية المذكورة آنفاً. وفي الفصل التالي، سوف ننقل إلى هذه المجموعة لإدراك أهميتها الكبيرة بالنسبة إلى تاريخ دمشق أواخر العصر المملوكي.

تخليد الماضي

في عام (1297هـ/1880م) شهدَ حيُّ الصّالحيةِ محاولاتٍ مستميتةً لطرقِ أبوابِ المدرسةِ العمريّةِ من قبل المسؤولين عن إدارة الأوقاف الجديدة في ولاية دمشق، ولكن دون جدوى. فناظر المدرسة رفضاً رفضاً قاطعاً السّماح لهم بالدخول؛ لأنّه عرف تماماً ما يبحث عنه هؤلاء الرّجال، إنّها الكتب. وهو ما اضطرّهم في النهاية إلى استدعاء ضبّاط الدّرك لفتح الباب عنوةً. وعندما دلفوا إلى المكتبة، وجدوها مقفلةً مهجورةً. فقد كانت معظم الرّفوف خاويةً، بعدما أخفى الناظر الكتب التي رأى أنّها تمثّل صفوة المكتبة، وكلّ ما وجدوه كان (620) مجلداً، وصحائف متفرقةً أو مخرومةً.

ولم يكن إخراج الكتب من هناك أمراً يسيراً؛ فدخول المكان شيءٌ، وإخراج الكتب منه شيءٌ آخر؛ إذ اختفى الحمالون جميعاً من المكان، وكان اختفائهم بتخريض من الناظر نفسه، وفي نهاية المطاف، لم يكن أمام هؤلاء المسؤولين من خيارٍ سوى الاستعانة بجامعي القمامة في الحيّ لحمل الكتب ونقلها، وهكذا جرى نقل كتب المدرسة العمريّة من مكانها، الذي بقيت فيه قروناً طويلةً، بأسلوبٍ غير لائقٍ. حيث غادرت جبل قاسيون "على دوابّ بعض الزبّالين من المارة"¹.

كانت خلفيّة هذا الحدث المأساويّ تتمثّل بتأسيس مكتبةٍ عامّةٍ جديدةٍ سمّيت المكتبة العموميّة، وذلك لحفظ جميع كتب المكتبات الوقفية الدمشقيّة القديمة، وتعود هذه اللّحظة الفارقة في تاريخ مكتبات الأوقاف في مدينة دمشق إلى وصول مدحت باشا (1822هـ-1884م) والي دمشق بوصفه حاكماً للأراضي السّوريّة في عام (1878م). كان هذا الرّجل أحد أبرز الشّخصيّات المهمّة في عملية الإصلاح الجذريّة التي مرّت بها الدولة العثمانيّة في العقود الماضيّة، ولم يكن مدحت باشا الصّدر الأعظم في إسطنبول فحسب، بل كان والياً مخضرمًا، ترك بصمةً واضحةً في العراق أيضاً.

بقي مدحت باشا في دمشق مدّةً تقلّ عن عامين، غير أنّ هذه الأشهر القلائل حفلت بالإجراءات التي تركت بصمةً واضحةً على البنى الإداريّة والمسائل الماليّة في المدينة. وعلاوةً على ذلك، وأصل

1 الزيّات، خزائن الكتب، ص 7، رقم 1، جرت دراسته في: Liebreuz, *Rifā'iya aus Damaskus*, 180.

مدحت باشا استكمال عملية التحوّل الحضاريّ الجارية منذ سنواتٍ سابقةٍ لهذا التاريخ، وذلك من خلال بناء طرقٍ جديدةٍ، أحدها ربط بين الصّاحيّة ودمشق². كما كان المجال التربويّ والثّقافيّ أحد مجالات تركيز الإصلاح العثمانيّ المتأخّر، حيث نرى في هذا الصّدد إنشاء بعض المدارس الجديدة، ويزوغ بعض الأنشطة التعليميّة المستحدثة³.

كان مدحت باشا أحد الولاة الذين أشرفوا على التحوّل الذي شهدته سوريا عامّة ودمشق خاصّة، واكتسبت ولايته أهميّة فريدة في المجال الثّقافيّ، إذ تعاون بعد وصوله إلى دمشق مباشرة، مع أعضاء الجمعية الخيريّة⁴ للاعتناء بكلّ ما يخصّ التعليم والثّقافة في البلاد، ومن ضمنها المكتبات.

لقد مارست هذه اللّجنة عملها بسرعة مذهلة، وقدّمت تقريراً عن مكتبات المدينة في غضون بضعة أشهر⁵. وبناءً على هذا التقرير، صدر مرسومٌ على الفور لتحقيق ثلاثة أهداف، هي: إسقاط الشرعيّة عن تلك المكتبات بوصفها مكتباتٍ خاملة ومهملة؛ ومن ثمّ حلّ هذه المكتبات "القديمة"؛ ونقل كتبها إلى مكتبة عامّة عصريّة حديثة التأسيس⁶.

وتعدّ قصّة هذا التحوّل الكبير الذي شهده أدب الكّتاب في دمشق، وبعض الأماكن الأخرى، جزءاً من تحوّلٍ أوسع بكثير، أصبح فيه الماضي متحفاً، وأصبحت الكتب مخطوطاتٍ، وينطبق الأمر نفسه على دور الشخصيات الفاعلة الأخرى في دمشق، ولا سيّما دور الشّيخ طاهر الجزائريّ (1852هـ-1920م)، وهو الدّور الذي لم يُكتب بعد، ولا يتّسع هذا المقام لدراسته.

وما يهمّنا في هذا الصّدد أنّه جرى اتّخاذ قرار البدء بحلّ عشر مكتباتٍ رئيسيّة، وكانت مكتبة المدرسة العمريّة إحداها. حرّر أمناء المكتبة العامّة الجديدة فهرساً مكتوباً يدوياً، وهذا الفهرس يتيح معلوماتٍ رائعة حول العمل الأوّل الجاري في إحداث المكتبة "العصريّة"، من حيث أسماء بعض

2. Hudson, *Transforming Damascus*; Saliba, *Achievements of Midhat Pasha*

3. على سبيل المثال، التعليم الأساسي، ينظر: Fortna, *Learning to Read*.

4. تأسّست الجمعية الخيريّة عام (1294هـ/1877م)، وكان الشّيخ طاهر الجزائريّ أحد أعضائها المبرزين. ينظر: كرد علي، كنوز الأجداد، ص 6.

5. الزيات، خزائن الكتب، ص 5.

6. ورد هذا المرسوم في أول فهرس المكتبة العامة الحديثة، بتجل جليل، ص 2-3، [عثمانيّ]، ص 3-4 [عربيّ].
نودّ شكر كلّ من تيل غرالرت Till Grallert وتورستن فولينا Torsten Wollina اللّذين لفتا الانتباه إلى هذا الفهرس.

المكتبات التي جمعت منها الكتب، وما جُمع من كلِّ مكتبة، وتاريخ الجمع، وأسماء أمناء بعضها في ذلك التاريخ (تحتوي المكتبة الجديدة على سبيل المثال على عشر خزانات)⁷.

وجرى نشر أول فهرس مطبوع للمكتبة الجديدة بعد ذلك بعامين، في عام (1299هـ/ 1881-1882م). (جرى ترتيبه وفقاً للموضوعات، مع تحديد عائدة المكتبة التي جلب منها الكتاب المخطوط)، واسم هذا الفهرس "سجل جليل يتضمّن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق". ولم تستعن الدراسات الحديثة بهذا الفهرس إلا على نحو محدود.

وقد أشار كارل بروكلمان Carl Brockelmann إلى ذلك في كتابه تاريخ الأدب العربي، واحتفظت الترجمة الإنجليزية الجديدة بإحالاته إلى المكتبة العامة إبان العصر العثماني تحت رمز (Dam. Um.) على الرغم من أنّه من غير الواضح، كم سيكون عدد القراء الذين سيفطنون إلى ربط هذه المكتبة بالمكتبة الوطنية الحالية في دمشق، وتصنيفها الجديد الذي تعتمد⁸. وتوجد نسخ قليلة من هذا الفهرس في المكتبات الأوروبية، وقد وجدت المكتبة البريطانية نسخة من هذا الفهرس في مستودعاتها بعد أكثر من قرنٍ على شرائها، وهو ما قد يكون أحد أسباب تأثيره المحدود نسبياً حتى الآن⁹.

ولوعدنا إلى دمشق أواخر العصر العثماني، لوجدنا أنّ مقتنيات المكتبة الوحيدة التي امتدت من العصر المملوكي حتى وصلت إلى المكتبة العامة في العصر الحديث، هي مقتنيات مكتبة المدرسة العمرية¹⁰. وهنا نأتي إلى ابن عبد الهادي، فن بين (620) مجلداً مبزها السجل الجليل بأن مصدرها المدرسة "العمرية"، كانت الغالبية العظمى من كتبها هي الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي قبل نحو أربعة قرون.

7 "هذا دفتر ومسودة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي في 8 رجب 1297 [1880م]"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4576.

8 Brockelmann, *Arabic Written Tradition*. ينظر: ما ذكرناه في الفصل الرابع عن هذه الجزئية.

9 https://twitter.com/dan_a_lowe/status/839870420992081921.

10 مع استثناءات قليلة جداً وصلت من العصر المملوكي من طريق مكتبة الخانقاه السيمساطية، مثل كتاب الكافي من الشافعي، ينظر: دفتر مسودة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4576، 32a. والجوامي، مكتبة الخانقاه السيمساطية، 352.

كان ابن عبد الهادي—كما سنرى لاحقاً—واحداً من بين علماء كثر وضعوا كتبهم في المكتبة العمرية خلال سبعة قرون، وهي الفترة الممتدة بين تأسيسها وانفراط عقدها. وتحتوي المكتبة العامة الجديدة على (2464) كتاباً من المكتبات المختلفة، لذا فقد جاء حوالي ربع مقتنياتها من المدرسة العمرية، وتحديدًا من رفوف مكتبة ابن عبد الهادي¹¹.

وهذا يعني أنّ غالبية مخطوطاتها التي تعود لما قبل العصر العثماني هي كتبٌ كان ابن عبد الهادي يمتلكها في يومٍ من الأيام. وهذا يعني بدوره أنّ مجموعة المخطوطات التي كوّنت مخزون المخطوطات في المكتبة العامة في دمشق، نشأت من مشروع مكتبة اضطلع به عالمٌ واحدٌ في أواخر العصر المملوكي هو ابن عبد الهادي.

وقد مرّت هذه المكتبة العامة الجديدة بعددٍ من التبدلات على مدار الـ (120) عاماً المنصرمة، واشتهرت باسم المكتبة الظاهرية التي تعرف اليوم باسم المكتبة الوطنية¹². وعلى نحوٍ كبيرٍ زادت مقتنياتها على مرّ السنين، ولا سيما بعد استيعاب بعض الخزائن من المدن السورية الأخرى، حتى اقترب عدد مُدخلاتها اليوم من (20) ألف مُدخلٍ مخطوطٍ، وما تزال بصمة ابن عبد الهادي موجودة في جميع أنحاءها إلى يومنا هذا.

ولنأخذ مثلاً واحداً فقط: لقد رأينا سابقاً "معجم السّماعات الدمشقية المنتخبة"، والذي يُحلّل ويعيد إنتاج أكثر من (1300) قيد طباق سماع، من العصرين الأيوبي والمملوكي، من المكتبة الوطنية بدمشق. وإذا ما نظرنا إلى المخطوطات التي جرى استخدامها في هذا الفهرس، نرى أنّ (94%) من قيود هذا المعجم تأتي من المخطوطات التي كانت جزءاً من خزانة واحدة، هي خزانة ابن عبد الهادي¹³. وهو ما يعني أنّ هذا العمل هو "معجم السّماعات الدمشقية المنتخبة من ابن عبد الهادي" على وجه التحديد.

11 الأرقام المشار إليها في سجل جليل تستند إلى قاعدة بيانات أعدها ديفيد باتفيلد David Battefeld (برلين).

12 الدّهبي، المكتبة الوطنية؛ البابا، المدرسة الظاهرية.

13 ليدر/ السّواس/ الصّاغري، معجم السّماعات الدمشقية. والمخطوطات التي لا تنتمي لمجموعة ابن عبد

الهادي هي: 1592/3، 1592/1، 1231/2، 1180/4، 1150/7، 1070/10، 1070/5. وقد أسهمت هذه المخطوطات

بعدد 79 قيداً من إجمالي قيود المعجم.

وتبعاً للدور الأساس الذي قام به ابن عبد الهادي في الحفاظ على ما نراه اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، وما نعرفه عن أدب المخطوطات في دمشق في العصر المملوكي ليس بالأمر المستغرب أن يُخصَّص له عملٌ مستقلٌّ، كما في مثل حالة هذا الكتاب. غير أننا لا ينبغي أن ننسى أن هناك العديد من مكتبات المدارس في دمشق قبل العصر العثماني، وأن ثمة علماء آخرين أوقفوا كتبهم في هذه المدارس. لكن مشروع ابن عبد الهادي كان مؤثراً للغاية، وهو ما يثير نقطتين رئيسيتين:

أولاً: علينا أن نفهم القصد من مشروعه من أجل إضفاء الطابع التاريخي على تراث المخطوطات المملوكية الموجودة في دمشق، والتساؤل عن الأهمية الثقافية لهذه الكتب التي أسهمت في تمييزها من نظرائها. وإجابة هذا السؤال لا تسمح لنا فقط بقراءة مجموعة ابن عبد الهادي بوصفها مشروعاً واعياً كان القصد منه تخليد أجداد حقبة ماضية، في مسقط رأسه وحسب، ولكنه يوضح أيضاً مدى التأثير الذي مثلته مشروعات أخر من هذا الطراز في تشكيل مكتبات المخطوطات الحديثة التي ندرسها على نحو معمق.

ثانياً: علينا أن نتساءل عن كيفية نجاح هذا المشروع الذي اضطلع به ابن عبد الهادي، في حين فشلت فيه مئات أوقاف الكتب الأخر من العصور الإسلامية في إنشاء خزانة تبقى بوصفها وحدة واحدة إلى أمدٍ طويل.

تكوين خزانة في دمشق أواخر العصر المملوكي

ترك لنا ابن عبد الهادي إشارات بسيطةً حول سبل تكوين خزانته من الناحية العملية، فمن اشترى الكتب؟ ومن أين اشتراها؟ وما الأثمان التي دفعها مقابل شرائها؟

ولا يمكننا جمع كثيرٍ من المعلومات من علماء آخرين معاصرين له بغرض عقد مقارنة، وعلى الرغم من أن ابن عبد الهادي لم يكتب بوضوح عن سبل حصوله على كتبه، إلا أن هناك آثاراً كافيةً في مجموعة مخطوطاته لفهم هذا الأمر.

وهذه الآثار التي بقيت لنا مما تركه ابن عبد الهادي، أقل من تلك التي بين أيدينا من كتب هواة جمع المخطوطات إبّان العصر العثماني، مثل جار الله أفندي، ففي كتب الأخير نستطيع تتبع مراحل تكوين خزانته على مر الزمن. وفي حالته نرى عالماً قطع مسافات شاسعة عبر ولايات الدولة العثمانية،

كما سجل كثيراً من مشترياته بالتواريخ، لذلك فإننا نستطيع معرفة ما اشتراه من القاهرة أو مكة أو بغداد أو ديار بكر أو دمشق¹⁴.

أمّا في حالة ابن عبد الهادي، فيجب استنتاج تواريخ شراء الكتب جميعها، ولا نكاد نجزم بشيء، ومع ذلك كله، فمن الواضح أنّ سيرة مجموعة ابن عبد الهادي محلية أكثر بكثير من جار الله، فقد تكونت مجموعة ابن عبد الهادي بعناية ووعي شديدين، وجاءت من مصادر مختلفة في دمشق، مثل الأسواق، والتراكات، والمزادات العلنية.

لقد جاء ابن عبد الهادي من بيت علم، تنتقل فيه الكتب من طريق الميراث، ومن ثمّ نجد في بعض الكتب العبارة الآتية: "ملكه من فضل ربّه يوسف بن عبد الهادي من كتب والده"¹⁵. وفي السياق نفسه، نجد قيود تملك في خزانته كتبها والده حسن على الكتب التي من المرجح أنّها انتقلت إلى ابن عبد الهادي بالميراث أيضاً، حيث نطالع في أحدها "انتقل بالبيع الشرعي إلى ملك كاتبه حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي"¹⁶.

إنّ عدد القيود المنتقلة من الأب إلى الابن محدود جداً، لكنّ هذا الأمر—في حدّ ذاته—لا ينبغي أن يؤخذ دليلاً على أنّه حدث في حالات قليلة فقط. وعلى سبيل المثال، في مقدّمة كتابه المسمّى "العشرة المختارة من مرويات والدي" يذكر أنّه استلهم جميع هذا المؤلف عندما شاهد والده يقرأ "ثلاثيات الدارمي" لأمة. وبالفعل، نجد هذا الجزء الحديثي في خزانة ابن عبد الهادي، ولكن من دون قيد تملك، أو ما يُفيد أنّه من ورثه عن والده¹⁷.

14 Açıl, *Osmanlı kitap kültürü*

15 "الانتصار"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2743، الورقة رقم 1a (ينظر: الفصل السابع، رقم 29ob) و"الكفاية"، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة (180) Landberg، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، رقم 249).

16 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3835ت6، الورقة رقم 98a (ينظر: الفصل السابع، رقم 34ii). وينظر أيضاً: "الكفاية"، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة (180) Landberg، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، رقم 249). حيث نجد القيد الآتي "مشتري، بيد حسن بن عبد الهادي من كتب الشيخ عبد الرحمن رحمه الله".

17 "العشرة المختارة من مرويات والدي" برنستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 3b/3، الورقات 133-136 (ينظر: الفصل السابع، رقم 189j)؛ ثلاثيات الدارمي، (ينظر: الفصل السابع، رقم 251r).

ومن الإشارات المهمة التي تفيد بأنه ورث كتب أبيه، وأخيه أحمد (ت 895هـ/1490م)¹⁸؛ ما جاء في فهرست كتبه، وهو: "مجموع في شرح النخبة، والاعتباط، والأجوبة المصرية والطرابلسية، وفوائد وأشياء بخط أخي ووالدي"¹⁹، كما جاء فيه "مجموع تصنيف أخي فيه شيء في المحبة والحصن الكبير والترشيح والاستغفار ومختصر شرح الملحة ومقدمة في الفرائض والدعاء ... وأجزاء غير ذلك بخطه"²⁰.

ويُفهم من كلامه عن أخيه في مؤلفه الذي أفرد له بعنوان (تعريف الغادي بفضائل أحمد بن عبد الهادي). أن يوسف كان مسؤولاً عن تعليم أخيه أحمد في صغره، إذ كان يُحضره مجالس العلم وأسمعه على النظام وابن الشريفة وفاطمة الحرسانية وغيرهم، كما استجاز له من مشايخ كثير، حتى غدا عالماً مصنفًا، له يد في الفرائض والحديث²¹، وأحمد هذا "تزوج وتسرى، ولم يولد له ولد قط"²². ولهذا ورث أخوه يوسف ما تركه من كتب.

والشيء الذي نجده أكثر شيوعاً في قيود مخطوطات ابن عبد الهادي هي قيود تملك الكتب، ويظهر خصصاً أنها كَوْن مكتبته بوعي على مدار حياته. وثمة أدلة قوية على أن ابن عبد الهادي استغلّ وظيفته بوصفه شاهد عدل لشراء الكتب مباشرة من تركات أصحاب الكتب المتوفين؛ فعلى سبيل المثال، عندما كتب وثيقة تسوية تركة الشيخ عمر اللؤلؤي، المذكورة في الفصل الأول، اشترى ابن عبد الهادي أحد الكتب المعروضة في التركة لنفسه.

وبوصفه شاهد عدل أيضاً، فإن مشاركته شخصياً في هذا البيع مشكوك فيها. غير أن الأوراق التي خلفها توحى بأن ملكية بعض الكتب انتقلت إليه عبر هذا الطريق، حيث أقرّ نجل الشيخ عمر اللؤلؤي المتوفى بوضوح لا لبس فيه أنه حصل على الأموال المستحقة جميعها من ابن عبد الهادي²³. كما اشترى

18 ينظر في ترجمته: عند ابن عبد الهادي: الجوهر المنضد: 9-12، ابن حميد التجدي: السحب الوابلة: ج 1: 120-

123، ابن منلا الحصكفي: متعة الأذهان: ج 1: 62-63.

19 يُنظر في الفصل السابع: الرقم (562).

20 ينظر في الفصل السابع: الرقمان (377، 357).

21 ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، 10. وينظر في ترجمته: عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ج 1، 120.

22 ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ج 1: 120. في الهامش.

23 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 89b. تراجع الوثيقة المنشورة في الفصل الأول.

ابن عبد الهادي بعض الكتب خلال مزادات عامة من تركات لم يكن شاهد عدل فيها؛ ويتضح هذا المسرب، من كتاباته عندما ذكر في ترجمة أحد شيوخه، أنه اشترى شرحاً في مجلدين من تركته²⁴. وفي ضوء مشترياته من التراك، تخبرنا قيود مخطوطات أخر أن أحد الكتب انتقل إلى ملكيته "من كتب القاضي [...]" وهو ما يمكن عدّه مشتريات مماثلةً للمذكورة آنفاً²⁵. وفي هذه الحالة، فقد اشترى ابن عبد الهادي كتباً من تركات أقاربه أيضاً، مثل أبناء عمومته²⁶.

ولا ريب في أن ابن عبد الهادي كان من عملاء أسواق الكتبيين في دمشق أيضاً، على الرغم من قلة الدلائل المباشرة على هذا الأمر من واقع قيود المخطوطات أو المصادر الأخر. ومنها ما ذكره في الفهرست الذي ألفه، إذ قال: "كتاب الإرشاد في الفقه والنسخة عليها خط الشيخ عبد القادر تقومت عليّ بنخمسة مائة لخط الشيخ عبد القادر [500 درهم]"، ويمكن للمرء أن يفترض أن هذه كانت عملية شراء من سوق الوراقين²⁷.

ولقد كانت أسواق الكتبيين الرئيسة في دمشق (الخريطة 3) تقع غربيّ الجامع الأمويّ وشماليه، وكانت أهم هذه الأسواق تقع في حيّ الكلاسة شماليّ الجامع. وهذه السوق العريقة جداً، هي واحدة من أكثر مناطق المدينة عناية بالوراقة منذ العصر الأيوبيّ على أقلّ تقدير²⁸.

وكانت ثمة سوق أخرى على الجانب الغربيّ للجامع، في منطقة باب البريد، حيث نجد أيضاً سوق المجلدين، وسوق الوراقين، في عصر ابن عبد الهادي²⁹. ومع هذا فقد كان في منطقة الصالحية—مكان

24 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 68. وفيه يسمي هذا العالم "شيخنا تقي الدين" ومحقق الكتاب لم يُحدد هوية هذا الشيخ، وأغلب الظنّ أنّه شيخه تقيّ الدين أبو بكر ابن قندس (ت 861هـ/ 1457م).

25 "الواضح"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2872، الورقة 1a (ينظر في الفصل السابع: الرقم 34).

26 "النقض على بشر المريسي" إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850، الورقة 1a: "ملكه من فضل ربه يوسف بن عبد الهادي من كتب أولاد عمي" (ينظر في الفصل السابع: الرقم 37).

27 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 498).

28 Hirschler, *Medieval Damascus*, 94–95; Liebreuz, *Rifā'iya aus Damaskus*, 266 يعود للعام 1473/1472-877 بوصفه أقدم دليل وثائقيّ على وجود هذه السوق.

29 Liebreuz, *Rifā'iya aus Damaskus*, 269–270. وفيه يقول "إن سوق باب البريد أفل نجمه بيزوغ سوق الكلاسة". ومع ذلك هناك من الأدلة ما يثبت أن باب البريد كان سوقاً للوراقة متزامناً مع وجود سوق الكلاسة، وافترضه بأنّ كلّ نصٍ يذكر باب البريد بوصفه سوق وراقة من المفترض أنّه كتب قبل عام

سكنى ابن عبد الهادي—خارج مدينة دمشق سوقُ للورّاقين في القرن الثامن الهجريّ، إذ يذكر ابن حجر العسقلانيّ عن محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالي المعريّ ثمّ الدمشقيّ (ت 757هـ/1356م) أنّه كان صاحب حانوتٍ في سوق الورّاقين داخل منطقة الصّاحيّة³⁰. وترد إشارة مهمّة عند ابن طولون في ترجمته لمحمّد بن عثمان بن عيسى البرمي الصّالحيّ الكتبيّ (ت 909هـ/1503م) والمدفون في سفح جبل قاسيون. إلى أنّه كان كثير الكتب، عارفاً بها، مُكمّلاً بخطّه العديد منها، واشتهر بتأجير الكتب الغزليّة وكتب الحكايات، وكان المتفرّغون يقصدونه لأجلها. ويُضيف ابن طولون في ترجمته أنّه "تسبّب بيع الكتب، وتولّى مشيخة سوقها سنين عديدة، إلى أن تُوفي، ووجدت عنده أحمالٌ كثيرة، وكانت معرفته بها تامّة"³¹. إنّ نسبة المترجم له (الصّالحيّ)، ومكان دفنه في سفح جبل قاسيون يجعلاننا نعتقد أنّ سوق الكتب الذي كان شيخاً له إنّما يقع في منطقة الصّاحيّة على سفح جبل قاسيون. ما يسوّغ الاقتراض بأنّ ابن عبد الهادي أتيحت له فرصٌ لشراء الكتب دون حاجة النزول إلى المدينة المسوّرة.

وعلى الرّغم من صعوبة تتبّع آية مشترياتٍ محدّدة قام بها ابن عبد الهادي من هذه الأسواق العريقة، إلّا أنّه ذكر في إحدى الرّسائل أنّه اشترى هذه الرّسالة، وغيرها، من سوقٍ مثيرةٍ للدّهشة، تدعى سوق السّقطيّة³². حيث يشير ابن عبد الهادي إلى هذه السّوق في رسالته عن الأسواق الدّمشقيّة، ويذكر أنّها كانت تقع في ضاحيةٍ تحت القلعة، خارج أسوار المدينة، وهي منطقةٌ شهدت العديد من الأسواق³³.

877هـ/1472-1473م اقتراض لا يثبت أمام الواقع. فكّاب ابن عبد الهادي المسمّى "زّهة الرفاق عن

شرح حال الأسواق" كتبه في العام 883هـ/1478م. (ينظر: الفصل السّابع، رقم 184b).

30 ابن حجر العسقلاني، الدّرر، ج 4، 327.

31 ابن طولون الصّالحي نقلاً عن ابن حميد النّجديّ: السحب الوابله: 1000-1001.

32 "العلم"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3856/1، الورقة 1a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم

515a)؛ السمعاني، الأنساب، ج 1، ص 151. وفيه يصف الـ"سقطي" بأنّه الشخص الذي يبيع "الأشياء الخسيّة".

33 ابن عبد الهادي، زّهة الرفاق، ص 25. ينظر: Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damas-*

cus, 17-18. وفيه تحليل لهذا المؤلّف. ولهزید بشأن هذه المنطقة بصفة عامة، ينظر: Moaz, *Processes of*

Urban Development

الخريطة 3 أسواق الوراقين في حياة ابن عبد الهادي، استناداً إلى: Miura, *Sālihiyya Quarter in the*

Suburbs, p. 180

© TORU MIURA/INSTITUT FRANÇAIS DU PROCHE-ORIENT

كانت هذه المنطقة أهم منطقة لعقد الاحتفالات الكبرى في أوائل القرن الرابع عشر³⁴. غير أنه من المفترض أن تكون قد خضعت لتغيير كبير، كما كان الأمر في عصر ابن عبد الهادي، على حدّ تعبير البدريّ (ت 909هـ/1503م)، إذ كانت مكاناً مزدحماً "لا تستطيع أن ترى أرضه لكثرة ما به من المتعشّين والوظائفية، ويختل بينهم أرباب الحلق والفالاتية والمضحكون وأصحاب الملاعب والحكوية والمسامرون، وكلّ ما يتلذذ به السمع ويسرّ العين وتشبهه النفس"³⁵.

وبغض النظر عن كونها مكاناً يضحّ بالحياة، فقد كانت هذه الصّاحية أيضاً في موقع ملائم بالنسبة إلى ابن عبد الهادي، على الطريق الواقعة بين منزله في السهم الأعلى من حيّ الصّاحية وبين أسوار المدينة.

إنّ شراء الرسائل والأجزاء الحديثة من سوق السّقطيّة أمرٌ مهم لفهم مشروع التّخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي، كما سنرى في الفصل الآتي. ففي هذه السوق، لم تبع الكتب بوصفها كتباً—وهو ما كان يجري على نحوٍ مرجّح في سوق الورّاقين بالكلاسة أو باب البريد—لكن بدلاً من ذلك، كانت الكتب المعروضة في ذاك المكان على شفير المرحلة الأخيرة من دورة حياتها، أي من فئة (سقط المتاع)، حيث كان من الممكن بيعها عادةً في سوق الورّاقين لإعادة تدويرها واستخدامها في صناعة أغلفة الكتب مثلاً.

إنّ عادة إعادة استخدام ورق الكتب معروفةٌ من خلال بعض المؤلّفات، مثل الرسالة التي وضعها في القرن الرابع عشر، المؤلّف المصريّ ابن الحاج الفاسيّ (ت 737هـ/1336م)، وذكر فيها بوضوح أنّ الورق أعيد استعماله.

وأشار ابن الحاج الفاسيّ إلى أنّه لا ينبغي إعادة استعمال الورق كلّّه، إذ انتقد انتقاداً شديداً أولئك الذين باعوا لهذا الغرض أوراقاً تتضمّن نصوصاً قرآنيةً وأحاديث بها اسم الله والأنبياء والملائكة³⁶. ومن ثمّ فإنّ كتب الحديث المعروضة في أسواق السّقطيّة أسفل القلعة كانت في وضع مضطرب بين منزلتين؛ إذ لم تعد صالحةً للعرض بوصفها كتباً في سوق الكتبيين، كما لا يمكن بيعها بوصفها ورق دُشّت لإعادة التدوير بسبب محتواها.

34 Olsen, *Just Taxes?*, chapter 3.

35 البدريّ، زهرة الأنام في محاسن الشّام، ص 63.

36 ابن الحاج، المدخل، ج 4، ص 82.

وهكذا انتهى بها المطاف في سوقٍ لم تكن تقع في مجال اهتمامنا فيما يخصّ تجارة الوراقة في دمشق. وبالنظر إلى المظهر الرثّ لكثيرٍ من الكتب في مجموعة ابن عبد الهادي، فمن المحتمل جداً أنّه اشترى من سوق السقّطية العديد من هذه الكتب التي تقع في منزلةٍ وسطى بين الكتب والدثّت.

حقيقةً نحن لا نعرف المراحل التي كوّن فيها ابن عبد الهادي خزائنه، لأنّ قيود تملكه للمخطوطات ليست مؤرّخة. بيد أنّنا نعلم أنّ ابن عبد الهادي وضع قائمةً بمحتويات مكتبته، وذكر ذلك في فهرست كتبه فقال: "سفينة فيها أسماء الكتب المملوكة لي"³⁷. وهو يسمّيها "سفينة"، ما يعني أنّ هذه القائمة كانت مستطيلة الشكل ومربوطة في الجزء العلوي أو السفلي منها، وأنّ خطوط ورقاتها أفقيةً بموازاة الكعب. ومن ثمّ لم تكن هذه القائمة كتاباً بالمعنى "النوذجي"، بل "دفترًا"، وثمة نماذج لهذه الدفاتر التي على هيئة سفينة، أشهرها "تذكرة" الصّفدي التي تعود للقرن الرابع عشر³⁸.

ونظراً إلى أنّ هذا العنوان غير مذكور في القائمة البليوغرافية الذاتية التي كتبها ابن عبد الهادي، أي "التسمية"، فلا بدّ من أنّه كتبه قبيل كتابة الفهرست³⁹. غير أنّ هذه السفينة قد فقدت، ولأنّه حرّرها قبيل كتابة الفهرست، فمن المحتمل أنّها لم تقدّم كثيراً من المعلومات الإضافية، فيما يخصّ الجدول الزمنيّ لتلكات ابن عبد الهادي من الكتب.

وما لدينا هو قيدٌ يذكر فيه نقل أملكه إلى أبنائه، وهو لا يشمل العقارات فقط، بل يشمل كتبه أيضاً⁴⁰. وبحلول عام (884هـ/1479م) كان ابن عبد الهادي، وهو في منتصف الأربعينات من عمره، يمتلك مكتبةً قيّمةً تليق بأن يهديها إلى ابنه عبد الهادي بن يوسف ابن عبد الهادي.

ويمكننا أن نفترض أيضاً أنّ مكتبة ابن عبد الهادي كانت ذائعة الصيت؛ لأنّ الناس كثيراً ما استعاروا الكتب منها. ويتضح هذا من مجموعةٍ أخرى من القوائم التي ضمّنها داخل كتبه، وهي قوائم إعاره الكتب واستعارتها⁴¹.

37 (ينظر: الفصل السابع، رقم 456).

38 Fransen, *Personality, Methodology and Literary Tastes*

39 سنين في الفصل الرابع أن "التسمية" كتبت قبل الفهرست، ولهذا السبب وجدت أعمال لابن عبد الهادي في الفهرست ولم تذكر في "التسمية".

40 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 30b. وسنقوم بنشر هذا القيد في الفقرات القادمة.

41 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139، الورقة 102a، ومخطوط رقم 3784، الأوراق 30b، 77a، 88a، ومخطوط رقم 3806، الأوراق 73b-70b، والمخطوط رقم 3839، الورقة 138a.

عند شهاب الدين بن زريق ⁴³ ، الثاني من كتابي مجمع الجوامع ⁴⁴	<p>عند صدر الدين كرايس من الفروع عبد الله العسكري الثاني من البخاري يحيى بن عثمان عنده مجموع فيه الطرف⁴⁵ وكراسة في الأصول عند صدر الدين الطوفي صدر الدين شرح المقنع⁴⁶ [...] الطوفي ومنسك ابن⁴⁷ [...] في [...] لابن الخطاب محمد بن الوراق السابع من المغني⁴⁸ والأول من شرح المقنع لصدر الدين عندي جزء في الفنون لإبراهيم العجلوني⁴⁹ عندي الثاني من ذم الهوى لابن الجوزي⁵⁰ عند ابن المجتبي؟ شرح النخبة⁵¹ وعند إبراهيم الخطيب الكراس الأول منه من شرح النخبة جزئين⁵² من مفرج⁵³ مسودة ابن تيمية والأول من المنظومة الكبرى</p>	<p>عند صدر الدين، المغني لابن هشام سليمان بن عثمان المرادي⁵⁴ كرايس من شرح المقنع موسى المرادي⁵⁵ له عندي كراس من [...] حواشي الفروع</p>
---	--	--

42 ابن عبد الهادي، وثيقة إعارة الكتب واستعارتها، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3806، 70b. ينظر: اللوحة رقم (1.5).

43 ربّما هو شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قدامة بن زريق المقدسي الدمشقي الصالح (ت 891هـ). ينظر: ابن منلا الحصكفي / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، 48.

44 ينظر: التسمية، الرقم 196، والفصل السابع، الرقم 91.

وقد كان لهذه القوائم التصميم نفسه لقوائم "حسابات عنده" التي رأيناها في الفصل الأول، وهي قوائم بالأفراد الذين يدنون له بالمال. وفي قوائم إعاره الكتب واستعارتها المذكورة، يتبع اسم الشخص عنوان الكتاب المستعار، وكانت هذه القائمة قيد التعديل باستمرار، كما يبدو، حيث يتم شطب العديد من المدخلات، بعد إرجاع الكتاب على الأرجح (اللوحة 1.5 أحد الأمثلة على ذلك). ونجد من بين الأشخاص الذين استعاروا الكتب من ابن عبد الهادي بعض أقاربه والمعارف المقربين منه، وبعض الشخصيات البارزة في المجتمع الدمشقي آنذاك. وقد لاحظنا أن ابن عبد الهادي نفسه كان يستعير أيضاً من مكتبات زملائه، كما توضح الوثيقة المنشورة هنا، ومن الملاحظ أيضاً أن العمل بهذه الوثيقة لم ينته بعد، فهناك بيانات لم يشطبها.

- 45 ينظر: الفصل السابع، الرقم 379a.
- 46 ينظر: الفصل السابع، الرقم 242b، 151.
- 47 ينظر: الفصل السابع، الرقم 337g.
- 48 ينظر: الفصل السابع، الأرقام 398g، 352، 228f.
- 49 لعله المحدث للشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن حسين التوخي الطائي العجلوني الدمشقي الشافعي المعروف بابن الغرس (ت 888هـ/1483م). ينظر: السخاوي، الضوء الأمامي، ج 1، 12، ابن منلا الحصكفي / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، 239. مع أن السخاوي وصفه: "وعنده من الكتب والأجزاء وتصانيف شيخه ما لم ينتفع به، بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريها حسبما أستفيض عنه، حتى نُقل عنه أنه كان يقول: إذا عاينت الموت أقيتها في البحر". السخاوي، الضوء الأمامي، ج 1، 13.
- 50 ينظر: البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 1، 544.
- 51 ينظر: الفصل السابع، الرقم 562a، 129b.
- 52 هكذا في الأصل، والصواب: جزأين.
- 53 مفرج الكروب لأبي العباس أحمد بن تيمية. حققه مصطفى عبد القادر عطا. القاهرة، مكتب التراث الإسلامي، 1977.
- 54 سليمان بن عثمان بن محمد المرداوي، فقيه قرية دوما. ينظر في ترجمته: عند ابن حميد النجدي، السحب الوابلة، ج 2، 410-411. ابن منلا الحصكفي، متعة الأذهان، ج 1، 368.
- 55 لعله الشيخ موسى بن أحمد بن موسى المرداوي الكاظمي الجماعلي الدمشقي الصالح (ت 926هـ/1520م). ابن منلا الحصكفي / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 2، 809.

وثيقة 2 لإعارة الكتب واستعارتها⁵⁶

عند يحيى بن جانم عند فقيه سقبا⁵⁷
الأول من التبصرة⁵⁸ المجلد الأول من الغنية
والتوابين⁵⁹، وقصص
الأنبياء للشيخ برهان الدين
العجلوني استعرناه منه

ولقد لاحظنا في أحد بيانات هذه الوثيقة أن فقيه قرية (سقبا) من قرى غوطة دمشق، استعار من مكتبته المجلد الأول من الغنية⁶⁰، ثم رده إليه، وهذا يعني أن مكتبة ابن عبد الهادي كانت معروفة على مستوى دمشق وغوطةها، فقرية سقبا تبعد عن السهم الأعلى في صالحيّة دمشق—حيث منزل ابن عبد الهادي—حوالي 10 كم. وهذه المسافة لم تكن قليلةً بمقاييس تلك الأيام، حيث التنقل على الأرجل أو الدواب.

ولم تكن مكتبة ابن عبد الهادي مكتبةً تجاريةً لإعارة الكتب، مثل بعض المكتبات الموجودة في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر في دمشق. كمكتبة الحاج أحمد الرباط التي اشتملت على كتبٍ تتنوع بين أدب المقاهي والأدب الرفيع، حيث كان بإمكان أفراد المجتمع الدمشقي من الطبقات جميعها، أن يستعبروا منها الكتب مقابل بعض الرسوم⁶¹. غير أن قوائم إعارة ابن

56 ابن عبد الهادي، وثيقة إعارة الكتب واستعارتها، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3806، 73a.

57 سقبا من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، 158.

58 ينظر: الفصل السابع، الرقم 130.

59 ينظر: الفصل السابع، الرقم 270، 299.

60 لعل المقصود "كتاب غنية الطالب". ينظر: الفصل السابع، الرقم 339d.

61 Liebreznz, *Library of Ahmad al-Rabbāt*; Liebreznz, *Rifā'ya aus Damaskus*, 228–235; Akel,

عبد الهادي، تعدّ إشارة واضحةً، إلى أنّ مكتبته الكبيرة نسيباً، كانت جزءاً لا يتجزأ، من مشهد القراءة في دمشق آنذاك.

نبذة تعريفية عن مكتبة ابن عبد الهادي

على الرغم من أننا نمتلك بعض المعلومات حول الكيفية التي كوّنها ابن عبد الهادي مكتبته، إلا أنّ المعلومات الخاصة بدور هذه المكتبة في المدينة تعدّ محدودة، ومع ذلك كلّ فإنا نعرف كثيراً عن النتيجة النهائية لأنشطته في جمع الكتب؛ ولدينا في "التسمية" والفهرست اللذين وضعهما قائمة كبيرة ومفصلة تمكّننا من فهم السمات الموضوعية لمكتبته.

وكلا هذين العاملين البليوغرافيين غير مرتّب حسب الموضوعات، لذلك يستند البحث الحالي في هذه الجزئية إلى الفئات الموضوعية التي تمت نسبتها إلى هذه المصنّفات (وقد سمّاها الدكتور هيرشler "الفئات الموضوعية الخارجية" في كتابه عن فهرس مكتبة التربة الأشرافية، حيث إنّ ذاك الفهرس له ترتيب موضوعي خاص به/ أو داخلي)⁶². وثمة تحفظان فيما يخصّ التصنيف الموضوعي المقترح لمؤلفات "التسمية" والفهرست، هما:

أولاً: إنّ العديد من المؤلفات المذكورة فيهما لم تصل إلينا، كما أنّها غير معروفة من المصادر الأخرى، لذا فإنّ هذه التوصيفات الموضوعية بعيدة كلّ البعد عن أن تكون بديهيةً. ثانياً: إنّ حصر الكتاب في فئة موضوعية واحدة فقط أمر غير دقيقٍ من الناحية العلمية، حيث إنّ العديد من المؤلفات موسوعية، أو تفتقد للتجانس على الأقل.

وبعد إقرار هاتين المسألتين، نقول: إنّ الأدوات الاسترشادية، في مثل هذه الفئات الموضوعية التي تصنّف بها المؤلفات، تعدّ مفيدةً من أجل فهم المجالات التي غطتها هذه المكتبة، حيث كان من الممكن أن نضع نحو (87%) من عنوانات الفهرست جميعها في فئات موضوعية معينة. ولعلّ النقطة الأولى والرئيسية التي يجب التأكيد عليها فيما يخصّ مكتبة ابن عبد الهادي هي أنّ علم الحديث يحتلّ الصدارة في مكتبته؛ فقد استحوذ هذا العلم بمفرده على ما يقرب من ثلثي عنوانات المجموعة المقتناة (لأرقام الدقيقة، ينظر: الجدول 2).

ويأتي بعده الفقه بنسبة (10%)، ويلها التاريخ بنسبة (6%)، وبنسبة (4.5%)، لعنوانات التزكية والوعظ التي كانت في حجم كتب علم الكلام التي جاءت بنسبة (4%). وتختلف هذه السمات الموضوعية تماماً عن المكتبة المملوكية الأخر التي جرى توثيقها في أحد الفهارس، وهو فهرس مكتبة التربة الأشرافية بدمشق⁶³. حيث كان علم الحديث أحد أكثر العلوم المهمشة، في فهرس مكتبة التربة الأشرافية، إذ استحوذ على (3%) فقط من إجمالي عناوين المكتبة. وكان الشعر لا الحديث من أنى في الصدارة، على النقيض من مكتبة ابن عبد الهادي، ففي حين استحوذ الشعر على ثلث العناوين في فهرس مكتبة التربة الأشرافية، نجده شغل أقل من (1%) في فهرس مكتبة ابن عبد الهادي.

وقد يعثر القارئ على "ديوان الصبابة" للشاعر المملوكي ابن أبي حجلة (ت 776هـ/1375م) في خزانة ابن عبد الهادي⁶⁴، لكنه لن يعثر على ديوان ابن نباتة (ت 768هـ/1366م). الذي ظهر في السنوات الأخيرة بوصفه شخصية مهمة في شعر العصر المملوكي⁶⁵.

وعلاوة على ذلك، نجد العشرات من المجموعات الشعرية التي تعود للعصر الجاهلي والإسلامي المبكر، والتي احتفظت بها مكتبة التربة الأشرافية، لم تكن موجودة في مكتبة ابن عبد الهادي، باستثناء بعض الحالات المنفصلة (ينظر: في الفصل السابع، الرقمان 196b، 233e).

وعلى نحو آخر، فإن لدينا مكتبتين من العصر المملوكي، موثقتين توثيقاً جيداً، وتنتميان إلى مدينة واحدة، وهو ما يعني أن لدينا وثائق متاحة ومستفيضة بالنسبة إلى فترة ما قبل الحكم العثماني. غير أن هاتين المكتبتين "الإسلاميتين" أو "المملوكيتين" تتقاسمان عدداً قليلاً من المجالات الموضوعية المشتركة، وتنتميان إلى نسقين فكريين مختلفين تمام الاختلاف، وهذا عائد إلى اختلاف طبيعة المكتبتين، فبينما تعد مكتبة التربة الأشرافية مكتبة شبه عامة، تراعي أذواق شرائح مختلفة من رواد المكتبة، تعد مكتبة ابن عبد الهادي مكتبة شخصية. لذا كانت هيمنة علم الحديث على عناوين مكتبة ابن عبد الهادي انعكاساً لمجال اهتمامه الرئيس خلال الخمسينات من عمره، وهو السن الذي أوقف

63 Hirschler, *Medieval Damascus*, 106.

64 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 100).

65 للمزيد حوله، ينظر: المؤلفات المنشورة المتعددة التي كتبها توماس باور Thomas Bauer مثل: *Bauer, Ibn Nubātah al-Misri*. (ينظر: الفصل السابع، الرقم 311)، وفيها نثر لابن نباتة، وينظر: الفصل السابع، الرقم 570c، وفيه إجازة له.

جدول 2 الفئات الموضوعية في مجموعة ابن عبد الهادي

الفئة الموضوعية	عدد المدخلات	النسبة
الحديث	1590	%62.5
- أجزاء الأربعينات، العشرينات، العشرات ...	246	%9.5
- الأجزاء العوالي	1098	%43.0
- شروح الحديث	29	%1.0
- تقسيمات أخرى	229	%9.0
فقه/أصول الفقه	250	%10.0
- فقه حنبلي	190	%7.5
- أصول الفقه	28	%1.0
- تقسيمات أخرى كالفتاوى	38	%1.5
تاريخ*	158	%6.0
علم التزكية والسلوك	115	%4.5
علم الكلام	99	%4.0
أدب	59	%2.5
علوم اللغة**	51	%2.0
الأدكار***	48	%2.0
علوم القرآن	39	%1.5
الشعر	22	%0.9
الطب/الأقرباذين	18	%0.7
أخرى	92	%3.5

ملحوظة: (2541) عنواناً بالفئات الموضوعية؛ وقد جرى تقريب النسب المئوية فوق (1%) صعوداً أو هبوطاً إلى أقرب (5).

* تشمل السير والتراجم (116)، والتاريخ (27)، وكتب الخطط (9)، وعلم الأنساب (2)، وقصص الأنبياء (2)، والأعلام (2).

** تشمل النحو (38)، والبلاغة (4)، وفقه اللغة (4)، والمعجمات (4)، والإعراب (1).

*** تشمل الأوراد الصوفية (26) والأدعية (11)، والمدائح النبوية (7)، وعنوانات أخر (4).

فيه كتبه، كما رأينا، وقد كانت طريقته في التعامل مع علم الحديث عميقة الجذور في عالم رواية الأحاديث بعد عصر كتب الصحاح.

ومن ناحية شكل النص، تميّز هذا الاتجاه من علم الحديث بهيمنة الأجزاء الحديثية، وهي رسائل صغيرة النطاق، حيث إن العبارة التي تفيد بأن علم الحديث "أسرع زوالاً مما قد يرغب فيه المرء" تعدّ ذات صلة خاصة بها⁶⁶.

وكان النوع الأكثر شهرةً هو كتب "الأربعين حديثاً" التي تدور وفق أحد المعايير التي تتفاوت بين كتاب وآخر، فهناك كتبٌ تنقسم الموضوع نفسه (كالجهاد على سبيل المثال) أو رواة الحديث أنفسهم (كالأحاديث التي أخرجها الشيخ نفسه على سبيل المثال) أو الأحاديث المروية في المدينة أو القرية نفسها (البلدانيات) أو التي تنقسم سنداً من العلماء يحملون الاسم نفسه أو الذين لديهم العدد نفسه من رجال السند بين الراوي والنبّي (مثل "ثلاثيات" الدارمي، التي يتكون سندها من ثلاثة رواة) وهلمّ جراً. كانت هناك أيضاً أجزاءً حديثية من خمسة أو عشرة أو عشرين أو ثمانين حديثاً.

وفي بعض الحالات، أصبح معيار الاختيار الفردي للأحاديث شائعاً جداً، إلى درجة أن هذه المتون ظهرت على أنها "نوع" في حد ذاتها. وثمة أيضاً بعض التداخل بين الأنواع بعضها ببعض، فعلى سبيل المثال "البلدانيات" يمكن أن يكون لها أربعون حديثاً.

ومن ثم فإن الأمر متروك لجامع الأحاديث في تقرير ما إذا كان يريد التركيز على عدد الأحاديث في عنوان المجموعة أم لا. على سبيل المثال لدينا أجزاءً حديثية لها عدد معين من الأحاديث، ويمكن وضعها في الوقت نفسه في فئة البلدانيات مثل: الخمسة البيروية، الثمانية العين ثرماوية، العشرين الحموية⁶⁷.

وثمة أنواع أخر بارزة من تلك الفئة التي تستند إلى معيار معين، مثل الأحاديث "العوالي"، وهي مجموعة من الأحاديث التي يرويها المحدث، وتتميز بسند قصير على نحو لافت للنظر، وأحاديث "المصافحة" (التي تتميز بسند يزيد راوياً واحداً عن كتب الصحاح)، وأحاديث موافقات (وهي تتميز بسند مماثل لأحد مصنفي كتب الصحاح، ولكن لأحد الأشخاص المعاصرين له)⁶⁸.

Burge, *Hadīth literature*, 65 66

ينظر: التسمية، الأرقام 191، 233، 273. 67

يتيح Gharaibeh, *Einführung*. نظرة عامة عن دراسات الأحاديث بعد تدوين كتب الصحاح والنتائج المترتبة على الأنواع الجديدة التي ظهرت بعدها. 68

ولا نعرف سوى التّزوير اليسير عن تطوّر هذه الأنواع، وقد أشار محمد غرايبة إلى أنّ كتب الحديث التي ظهرت بعد تدوين كتب الصحاح كانت ظاهرة نشأت في العراق والشرق الأقصى في بدايتها، ومن ثمّ بدأت بالظهور خلال القرن الثاني عشر في بلاد الشام ومصر⁶⁹.

ونرى في مجموعة ابن عبد الهادي أنّ الغالبية العظمى من المؤلّفات في علم الحديث تنتمي إلى كتب الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، وتشكّل هذه المصنّفات أكبر مجموعة من المصنّفات في مجموعته؛ ويمكن توضيح ذلك من خلال النّظر في حالة البخاريّ، الذي جمع أحد أصحّ كتابين في الأحاديث النبويّة الصحيحة، وهو كتاب "صحيح البخاريّ". والمدّاهش الذي يخالف كلّ التوقعات أنّنا لا نعثر على هذا الكتاب تحديداً ضمن خزانة ابن عبد الهادي.

ويمكن القول: إنّنا إزاء مكتبة واسعة النّطاق، تتمحور حول علم الحديث إلى حدّ يمكن للمرء أن يقول إنّ سبب وجود هذه المكتبة لم يكن سوى هذا العلم؛ غير أنّ استخدامها لن يجد الكتاب الأشهر في علم الحديث على رفوفها؛ وهذا أمرٌ مُستغربٌ خاصّةً أنّ ابن عبد الهادي كان مدرّساً لصحيح البخاريّ تحت قبة النّسر في الجامع الأمويّ بدمشق كما سبق ذكره.

لم تكن رواية الحديث نشاطاً علمياً فحسب، بل أصبحت قراءته أيضاً جزءاً لا يتجزّأ من الطّقوس، لذلك نجد أنّ قراءة كتب الصحاح مثل البخاريّ تعدّ طقوساً مستقلةً على نحو مضطرد. ونتيجةً لذلك، كان من الممكن أن يكون لهذه الكتب، مثل المصحف الشريف، موقعٌ مادّي منفصلٌ خارج المكتبة.

إنّ هذه الفرضيّة لا تصحّ في حالة ابن عبد الهادي، حيث إنّّه كان يمتلك مجموعة أحاديث صحيحة أخر على رفوفه، مثل صحيح مسلم، بل ثلاث نسخ من المصحف الشريف أيضاً⁷⁰. وأغلب الظنّ أنّه اكتفى بإحدى النسخ الموثوقة من صحيح البخاريّ الموقوفة في دمشق فيما كان يلقيه من مجالس علم تحت قبة النّسر.

ولا يعني عدم وجود نسخة مادّيّة من صحيح البخاريّ في مكتبته أنّ مصنّفات البخاريّ كانت غائبة، بل نجدها في شكلٍ جديدٍ في رواية الأحاديث بعد عصر كتب الصحاح. حيث نرى على

69 Gharaibeh, *Buldāniyyāt of as-Saḥāwī*, 7–8

70 كتاب صحيح مسلم (ينظر: الفصل السابع، الرّقم 59)؛ المصحف الشريف (ينظر: الفصل السابع، الرّقم 1

و2).

رفوف مكتبة ابن عبد الهادي منتخباتٍ من صحيح البخاريّ في أجزاءٍ حديثيةٍ صغيرة الحجم ذات عددٍ معيّنٍ من الأحاديث، ومرتبّةٍ بحسب بعض المعايير. وتنتمي لهذه المنتخبات كتبٌ بعددٍ معيّنٍ من الأحاديث أبرزها "كتاب الأربعين المختارة من صحيح البخاريّ المتبائية الأسانيد"، و"كتاب الأربعين العوالي من صحيح البخاريّ".

ونجد أيضاً مصنفاً يفسّر فيه أسباب ضالة حضور مرويات أحمد بن حنبل مؤسس المذهب الحنبليّ في "صحيح البخاريّ"، وهو "ما رواه البخاريّ عن أحمد [بن حنبل] وسبب إقاله". إضافةً إلى ذلك، ثمة نسختان من الكتب "الثلاثيات" الحديثية، وهي "ثلاثيات البخاريّ"، ومن العوالي "عوالي البخاريّ".

وهناك كتابٌ ذو عددٍ غريبٍ من الأحاديث وهو "أحد عشر حديثاً من أحاديث البخاريّ المائة". إضافةً إلى ذلك، نجد ثلاثة شروح، وهي عددٌ كبيرٌ من المؤلفات الشارحة لمجموعة ابن عبد الهادي، التي تفسّر صحيح البخاريّ⁷¹.

لم يكن ابن عبد الهادي مجرد جامعٍ متعطّشٍ لكتب الحديث التي ظهرت بعد عصر كتب الصحاح، ولكنه كان أيضاً راعياً نشطاً على نحوٍ استثنائيّ. فقد ادّعى أنّه كتب ما لا يقلّ عن (400) كتابٍ من أربعين حديثاً فقط⁷²، علماً بأنّه لا ينبغي أن نأخذ هذا الرقم على التعيين. فنحن نقف أكثر بعدد مجموع مؤلفاته الباقية، وهو رقمٌ مثيرٌ للإعجاب حقّاً.

ومن بين مجموع مؤلفات ابن عبد الهادي في مكتبته المؤلفات التي يمكن تحديد فئات موضوعية لها، إذ نجد أنّ (58%) منها كتب حديثٍ تنتمي لفترة ما بعد تدوين كتب الصحاح؛ ومن بين

71 الأربعين المختارة من البخاري (ينظر: في التسمية الرقم 25، وفي الفصل السابع الرقم 219e)؛ الأربعين العوالي من صحيح البخاري (ينظر: التسمية رقم 129، والفصل السابع الرقم 219f)؛ كتاب ما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقاله عنه (ينظر: في التسمية الرقم 480، والفصل السابع الرقم 219h)؛ ثلاثيات البخاري (ينظر: الفصل السابع، الرقم 432b، 520i)؛ عوالي البخاري (ينظر: الفصل السابع، الرقم 459d)؛ وأحد عشر حديثاً من المائة البخارية (ينظر: الفصل السابع، الرقم 574m)؛ كتاب الزركشي على البخاري بخطه (ينظر: الفصل السابع، الرقم 281)؛ شرح البخاري لابن رجب (ينظر: الفصل السابع، الرقم 314)؛ ومسائل منتقاة من شرح البخاري لابن رجب (ينظر: الفصل السابع، الرقم 573d).

72 الحافظ، المدرسة العمريّة، ص 275.

مؤلفاته نرى عنوانات مثل: "أربعين حديثاً بسند واحد" و"عشرين حديثاً بسند واحد"، و"أربعين حديثاً بسنتين" و"أربعين حديثاً مروية بأربعة أسانيد" و"السبعة المسلسلة بالآباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري" و"الأربعين المسلسلة بالمحمدين"، و"الأربعين المسلسلة بالقضاة"، وهلمّ جرّاً⁷³. ومن الواضح أنّ هذا العالم كان آخر العظماء الذين مثّلوا هذا الاتجاه العلمي المنقرض في دمشق، وأحد آخر من مثّله في المشرق العربي على نحو عام⁷⁴.

وكان ابن عبد الهادي مهتماً على نحو خاصّ بتجميع كتب الحديث التي تشترك في الطوبوغرافيا نفسها، وهي الأحاديث المروية في مكانٍ محدّدٍ واحدٍ، أي "البلدانيات"⁷⁵، والملاحظ أنّ جلّ اهتمامه بهذه الفئة من المصنّفات انصبّ على ما تعلق بدمشق وريفها، أي الغوطة، وهو أمرٌ ليس غريباً بالنسبة إلى عالمٍ مثله، لم تمتدّ آفاقه الجغرافية إلى أبعد من ذلك.

كانت هذه الكتب التي تتحور حول دمشق موجودة في السابق، وكان ابن عساكر—وهو عالمٌ كان ابن عبد الهادي يجلّ إسهاماته في علم الحديث—قد كتب عشراتٍ من هذه المؤلفات قبل حوالي (300) عامٍ. ومع ذلك كلّ لم يكتسب هذا النوع من كتب البلدانيات التي تتحور حول دمشق شعبيةً كبيرةً، منذ ذلك الحين.

ثمّ جاء ابن عبد الهادي، الذي ألّف عشرات المصنّفات في الأحاديث التي جرت روايتها في دمشق وما حولها، مثل "عشرة برزة" (قرية إلى الشمال من دمشق)، و"العشرة من بيت لاهيا"

73 الأربعين بسند واحد (ينظر: في التسمية الرقم 69، وفي الفصل السابع الرقم 221g)؛ العشرون بسند واحد (ينظر: الفصل السابع، الرقم 221h)؛ الأربعون بسنتين (ينظر: في التسمية الرقم 80، وفي الفصل السابع الرقم 221i)؛ الأربعون المروية بأربعة أسانيد (ينظر: في التسمية الرقم 78، وفي الفصل السابع الرقم 221j)؛ السبعة المسلسلة بالآباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري (ينظر: في التسمية الرقم 305، وفي الفصل السابع الرقم 221o)؛ الأربعون المسلسلة بالمحمدين (ينظر: في التسمية الرقم 29، وفي الفصل السابع الرقم 227d)؛ الأربعون المسلسلة بالقضاة (ينظر: في التسمية الرقم 31، وفي الفصل السابع الرقم 230k).

74 لقد صنف 847 مصنّفاً. منها 472 مصنّفاً جرى تعيين فئة موضوعيّة لها، ومنها 272 مصنّفاً تدرج تحت علم الحديث.

75 لمزيد من المعلومات عن هذه الكتب ينظر: Sajdi, *Defense of Damascus*.

(قرية شرقي دمشق)، و"خمسة النيرب" (قرية غربي دمشق)، و"العشرة الدارانية" (قرية غربي دمشق) إلى آخر القائمة⁷⁶.

لقد أعاد ابن عبد الهادي إحياء بعض أنواع من الكتب مثل البلدانيات التي ركزت على دمشق والغوطة، وهو ما لاحظته معاصروه. فقد كتب تليذه ابن طولون، على سبيل المثال، أن شيخه كان أول عالم منذ ابن عساكر يضع رسالة في أحاديث قرية الحردان⁷⁷. وبالنسبة إلى القرى الأخرى، يذكر ابن طولون بكل دقة أن شيخه ألف رسائل أخر عن أحاديث رويت فيها⁷⁸.

ولا تكمن الأهمية التاريخية الحقيقية لابن عبد الهادي فيما جمعه من أحاديث في أجزاء جديدة، بل فيما جمعه من الأجزاء الحديثة العديدة السابقة عليه، والتي تنتمي إلى فترة ما بعد عصر كتب الصحاح، وهي الأجزاء التي تعكس وضع هذا الاتجاه العلمي في دمشق على وجه التحديد، كما تعكس وضعه بالنسبة إلى حنابلة حيي الصالحية إلى حد كبير.

ويفسر لنا مثل هذا التخصص الدقيق الذي تنسب به مجموعة ابن عبد الهادي لماذا لا نجد فيها مؤلفات تذكر للإمام محيي الدين النووي (ت 676هـ/1277م)، الذي كان أهم عالم في شروح الحديث في عصره، حيث لا نرى في مجموعة ابن عبد الهادي سوى جزأين صغيرين من مؤلفات هذا المحدث الدمشقي الشافعي⁷⁹.

وما تجدر الإشارة إليه أنه قبل جيل من ابن عبد الهادي، كانت دمشق موطناً لمحدث مهم، هو ابن الصلاح الشهرزوري (ت 643هـ/1245م) الذي ألف كتاباً كلاسيكياً ومكثفاً لدراسة علم الحديث، هو كتاب "المقدمة أو كتاب معرفة أنواع علوم الحديث"⁸⁰. وعلى الرغم من الأهمية المحورية

76 العشرة المختارة من مرويات برزة (ينظر: التسمية الرقم 349، وفي الفصل السابع الرقم 229n)؛ العشرة من مرويات أهل بيت لها (ينظر: التسمية الرقم 347، وفي الفصل السابع الرقم 229o)؛ الخمسة [المختارة من المرويات] بجامع النيرب (ينظر: في التسمية الرقم 25o، وفي الفصل السابع الرقم 182b)؛ العشرة الدارانية (ينظر في التسمية: الرقم 356، وفي الفصل السابع: الرقم 206e).

77 ابن طولون، ضرب الحوطة، ص 156 (ينظر في التسمية: الرقم 236، وفي الفصل السابع: الرقم 229p).

78 ابن طولون، ضرب الحوطة، ص 156 (ينظر في التسمية: الأرقام 353، 355، 357، 358).

79 (ينظر: الفصل السابع، الرقمان 413c، 545c).

80 ابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث.

لهذا المصنّف في دمشق على مدى القرون التالية، كما أثبت محمد غرايبة، فإنه لا يوجد أدنى أثرٍ لكتاب هذا المؤلف الشافعيّ في مجموعة ابن عبد الهادي⁸¹. ولهذا يشعر المرء بوجود عالّمين متوازيين لعلم الحديث داخل دمشق من ناحية طائفة الحنابلة الصّالحية الذين ركّزوا نشاطهم العلميّ على الأجزاء الحديثة القصيرة، ومن ناحيةٍ أخرى طائفة الشافعية الذين ركّزوا اهتمامهم على الشروح.

لقد غصّت صفحات كتب ابن عبد الهادي بعددٍ هائلٍ من قيود طباق السّماع التي نرى فيها جميع العلماء العظماء في المذهب الحنبليّ، وهم يقرؤون ويستمعون ويكتبون. وقد كُتبت هذه القيود لتكون شهادةً حيّةً على المشهد العلميّ والدينيّ لحَيّ الصّالحية. وكثيراً ما نجد فيها مؤسّساتها الرئيسة الثلاث، وهي المدرسة العمريّة، والمدرسة الضيّائية/ دار الحديث، والجامع المظفرّي، حيث كانت جميعها مقراً لمجالس السّماع.

ولا يوجد أرشيفٌ آخر لهذا العالم من علم الحديث بقدر استفادة المعلومات المذكورة وغزارتها في مثل هذه القيود، والتي من المرجّح أن تتجاوز (20) ألف قيدٍ (منها 1300 قيدٍ خضعت للدراسة والتحليل في معجم السّماعات الدمشقيّة). وهكذا كَوّن ابن عبد الهادي هنا مجموعةً من الكتب التي جرى انتقاؤها بعناية، والتي كان من المفترض أن تؤدّي دوراً ما، أي أن تكون بمنزلة ذكرى باقية من العصور الخالية لمجالٍ علميٍّ كان على وشك الانقراض.

إحياء كتب الرواية الشفهيّة

تتضح مدى أهميّة مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي عند النظر في كيفية حصوله على إجازةٍ في رواية الأجزاء الحديثيّة في مجموعته؛ ومع صعود علم الحديث بعد تدوين كتب الصّحاح وتأكيده الواضح على الرواية الشفهيّة المتصلة، بدأت تظهر قيود طباق السّماع والإجازات العامّة بأعدادٍ كبيرة. إنّ مصطلح "طباق السّماع" يقلّل من وظيفة هذه القيود بوصفها "إجازات"، أي بمنزلة رخصةٍ لجميع الحاضرين في مجلس السّماع—بغضّ النظر عن بعض الاعتبارات، مثل العمر أو الجنس أو المهنة أو الوضع الاجتماعيّ، سواء كان المرء عبداً أم حراً—لرواية محتويات الكتاب في المستقبل.

وهكذا نجد في كتب الحديث بعد تدوين كتب الصحاح سنداً متصلاً (مثالياً) تمثله قيود طباق السماع التي توثق كيف جرت إجازة الكتاب من شخصٍ إلى آخر عبر الأجيال. والقواعد المنظمة لقيود الإجازات المذكورة تعدّ معقّدة جداً، وقد بدأ بعض الباحثين بإمطاة اللثام عنها مؤخراً. ومثال على هذا الأمر، عندما جرى إنتاج نسخة جديدة من مصنف ما، تمّ نقل طباق سماع المخطوط الأصلي على نحوٍ كاملٍ أو مختصرٍ إلى النسخة الجديدة، وهو ما اصطلاح على تسميته صور الإجازات المنقولة⁸².

وما يهمني في هذا الصدد أن ابن عبد الهادي واجه مشكلةً كبيرةً، عندما ضمّ الأجزاء الحديثية إلى خزائنه؛ ففي حين ظلت القيود تتدفق على نحوٍ رائعٍ من المرحلة التي كتبت فيها المخطوطات (في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر)، بدأت تختفي تدريجياً قبل نحو مئة عامٍ من حياة ابن عبد الهادي. فإذا كنتَ تمتلك أجزاءً حديثيةً دون سندٍ متصلٍ في ذلك الوقت فإن أهميتها تنتهي بالنسبة إليك، وستكون فائدتها محدّدة جداً، لأنّ أغلب هذه المتون، أو الأحاديث، مستمدّة من كتب الحديث الكبرى من طراز صحيح البخاري ومسلم. فإذا كنتَ ترغب في استخدام مثل هذه الأحاديث في مصنف فقهيٍّ، لن يطلب أحدٌ منك الحصول على إجازة لروايتها، ويمكنك الاقتباس من كتب الصحاح مباشرة. وهكذا كانت مشكلة ابن عبد الهادي أنه تملك أجزاءً حديثيةً لا تحمل على نحوٍ عامٍّ ما كان يجب أن يكون موجوداً فيها لجعلها "ذات قيمة"، أي حملها سنداً متصلاً من قيود طباق السماع ينتهي إليه شخصياً.

ولتوضيح هذه الجزئية، دعونا نأخذ أحد الأجزاء الحديثية هو "جزء الحوراني"⁸³، الذي يُعدّ مثلاً نموذجياً بالنسبة إلى كتب الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، إذ لا يزيد حجم متنه الفعلي عن ثماني ورقات، ولكن معها تسع ورقاتٍ أخر تحمل حوالي أربعين قيد طباق سماع، قبل النصّ وبعده. ويجمع هذا الجزء مجموعةً من الأحاديث التي رواها محمد بن حميد الحوراني (ت 341هـ/ 952-953م)، والنسخة الباقية على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي كتبها محمد بن هامل الحراي (ت 671هـ/ 1273م) في دمشق أوائل القرن الثالث عشر.

82 الجوماني، الإجازات المنقولة؛ وكذلك: Leder, *Spoken Word and Written Text*; Leder, *Understand- ing a Text*.

83 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 8/3823، الورقات 79-62 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 506g).

ويمكن أن نطالع على صفحة العنوان (الورقة 64/أ) صورة إجازة منقولة، تربط هذه النسخة الجديدة بسندها السابق في المخطوط الأصل الذي جرى نسخ هذا الجزء الجديد منه، كما نجد صور إجازات منقولة مماثلة في نهاية النص (الورقة 73/أ).

والقيود الثمانية التالية هي تلك التي يحصل فيها التناخ نفسه وصاحب الجزء، أي ابن هامل، على إجازة بتحمل المصنف، ممن يملكون إجازة بهذا الحق، ومن الواضح أنهم كانوا جميعاً من آل المقدسي (الورقات من 73/ب إلى 74/ب). وبهذه الطريقة يقوم ابن هامل بما يشبه "تحقيق" النسخة بالعديد من سلاسل السند المرموقة، حتى نرى أنه أخذ الجزء معه إلى حلب لهذا الغرض (الورقة 74/أ-74/ب).

وتُظهر المجموعة الأخيرة من القيود كيف جرى تداول النص في المشهد العلميّ الدمشقيّ في مجالس سماعٍ عديدة حتى العام (743هـ/1342م)، وهي المجالس التي عُقدت في الصالحية، ومدينة دمشق القديمة، والأحياء الدمشقية الأخرى، وبعد ذلك العام، ساد صمت تام، وتوقف استخدام الجزء. وهكذا جرت رواية هذا الجزء على نحو مكثف من المرحلة التي كُتب فيها في عام (637هـ/1239م)، مدة قرن حتى عام (743هـ/1342م)، وهو العام الذي شهد انتهاء دورة حياته بوصفه عاملاً نشطاً في المشهد العلميّ الدمشقيّ.

هذه الحالة ليست استثناءً، إذ يعدّ هذا الجزء نموذجاً لآلاف الأجزاء الحديثة الدمشقية المعروفة التي ظهرت بعد عصر تدوين كتب الصحاح، منها ما كُتب في وقت سابق لهذا التاريخ، ومنها ما جرى تداوله لفترة أطول من تلك، ومنها ما كان لديه عدد أقل من طباق السماع، ومنها ما كان لديه أكثر من ذلك، ولكن هذه الأجزاء الحديثة جميعاً انتهت دورة حياتها العلمية النشطة في القرن الرابع عشر.

إنّ هذه المخطوطات ليست شهوداً على رواية الحديث فحسب، بل لها مهمة تاريخية خاصة، فهي شاهدة على العصر الذهبي لرواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح في مدينة دمشق، وأسانيدها المنقطعة خير دليل على نهاية هذا العصر. وثمة شيء آخر تحمله هذه المخطوطات، وهو قيود طباق السماع التي ظهرت مرة أخرى بعد حوالي مئة عام، وهذه القيود تتضمن ابن عبد الهادي على نحو مؤكد.

وفي حالة "جزء الحوراني"، ثمة قيد بخط يده، وهذه القيود المتأخرة كانت مكتوبة بخط يده، وهي تسجل مجلس سماع يقرأ فيه ابن عبد الهادي هذا الجزء على الفقيه فاطمة الحرسانية (الورقة 63/أ، اللوحة 1.6)، وبذلك يحصل على إجازة برواية هذا الجزء.

ولدينا عادة قيد آخر في هذه المخطوطات، وهو القيد الذي يُسمَع فيه ابن عبد الهادي الجزء لأهل بيته—وهو المُسمَع دائماً في هذه المجالس—الذين يحصلون بدورهم على إجازة بروايته. هذه القيود دائماً ما تكون بخط يد ابن عبد الهادي، ومن المفترض أن تكون معظم طباق السماع—لسبب سيتضح في القسم التالي—قد عقدت في عام (897هـ/1492م). وبالنسبة إلى جزء ابن هامل (اللوحة 1.6؛ القيد في أسفل الصفحة)، فقد قرأ النص في ذلك العام لابنيه عبد الله وحسن، ولسريته بلبل (الثانية). والمزية الأخيرة المشتركة لهذه الأجزاء هي أننا بعد هاتين المجموعتين من القيود التي كتبها ابن عبد الهادي لا نكاد نجد فيها طبقة سماع واحدة تالية عليه، وكأن هذه الأجزاء دخلت في سبات عميق.

إن هذه المزية الخاصة بالأجزاء الحدِيثِيَّة الدمشقية ليست واضحة في "معجم السماعات الدمشقية"، الذي لا يسجل القيود المكتوبة بعد منتصف القرن الرابع عشر. وقبل النظر في المخطوطات، لم تكن متأكدين مما يعنيه هذا الحدِيثِيَّ للمعجم بالنسبة إلى فهمنا لثقافة رواية الحديث في مدينة دمشق. والسؤال المطروح هو: هل كان هناك كثير من المواد التي لم تتم دراستها وتحليلها في هذا المعجم؟ الجواب هو نعم ولا؛ إذ يغطي المعجم الجزء الأكبر من القيود الموجودة على المخطوطات التي قرر المحررون تضمينها فيه (على الرغم من أنهم لم يخبرونا بالمعايير التي استبعدوا وفقاً لها الغالبية العظمى من المخطوطات في دمشق)، واستناداً إلى ذلك، فإن رسم خط في منتصف القرن الرابع عشر أمراً منطقياً. ومع ذلك كله، فقد طمس هذا الخط المرحلة التي ظهر فيها ابن عبد الهادي على الساحة في دورة حياة هذه المخطوطات، على الرغم من أنها مرحلة في غاية الأهمية لفهم كيفية بقاء هذه المخطوطات وأسبابه.

لم تعد رواية هذه الأجزاء أمراً ذا شأن بالنسبة إلى علم الحديث آنذاك، ومن المحتمل أنه لم يكثر بما يفعله ابن عبد الهادي سوى قلة قليلة جداً من الناس. وجدير بالذكر أن ابن عبد الهادي حصل على إجازاته جميعها من مجموعة صغيرة من الشيوخ: هم فاطمة الحرسانية، وابن الشريفة، ونظام الدين ابن مفلح، وعمر اللؤلؤي، وابن جوارش، وجده، وهي الأسماء التي تظهر كثيراً في قيود مخطوطات ابن عبد الهادي؛ والفرضية الأكثر ترجيحاً أن هؤلاء العلماء قد حصلوا على إجازات عامة لا تتطلب حضور مجالس سماع محدّدة.⁸⁴

84 لمزيد من التفاصيل عن التطور التاريخي للإجازات، ينظر: Davidson, *Carrying on the Tradition*.

كانت هذه الإجازات العامة راسخةً، وتعود لقرونٍ خلت، ويمكن لابن عبد الهادي الاعتماد عليها في نقل متون الأجزاء لآخرين؛ فعلى سبيل المثال، نحن نعلم أنه تلقى بنفسه إجازةً من علماء قاهريين لم يلتقي بهم قط⁸⁵. حصل عليها بالمراسلة، وكان ذلك مقبولاً تماماً وفقاً لمعايير رواية الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح.

والألفت أن مجالس السماع التي حصل فيها ابن عبد الهادي على إجازةٍ من هؤلاء الشيوخ فيما يخص نصاً معيناً كانت إجازاتٍ في مجالس على نطاقٍ محدودٍ، لم يشارك فيها أكثر من اثنين أو ثلاثة من العلماء الآخرين؛ أما الحالة النموذجية فقد كانت مجلس سماعٍ من نظام الدين بن مفلح في عام (865هـ/1461م)، عندما كان ابن عبد الهادي يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً، حيث شارك مع اثنين من إخوته وعلمين آخرين، جاء أحدهما مع ابنته ومولاه⁸⁶. وفي كثيرٍ من الحالات، تكون هذه المجالس أصغر حجماً، وعلى سبيل المثال في مجلس سماعٍ نموذجيٍّ مع فاطمة الحرسانية، كان ابنه عبد الرحمن، البالغ من العمر أربع سنوات، هو الحاضر الوحيد (اللوحة 1.6).

وثمة حالات تدعم الانطباع بوجود درجةٍ عاليةٍ من الألفة ورفع التكلف؛ ففي أحد المجالس ذكر أن مجلس السماع جرى في منزل شيخه ابن الشريفة، فقال: "وأنا معه على سريره"⁸⁷.

ومن النادر العثور على مجالس السماع المزدهمة التي كانت سمةً مميزةً لثقافة العصر الذهبي لرواية الحديث الدمشقي بعد تدوين كتب الصحاح. والمثال النادر في هذا الصدد هو مجلس سماعٍ يعود إلى عام (863هـ/1459م)، عندما كان ابن عبد الهادي في أوائل العشرينات من عمره، وقرأ نصاً على أحد شيوخه المفضلين، ابن الشريفة، بحضور أكثر من خمسين مشاركاً⁸⁸، ولعل سبب عدد الحضور الكبير هو أن النص لم يكن مجرد كتاب في علم الحديث، بل كان سيرة النبي ﷺ.

85 ابن عبد الهادي، الجوهر، مقدّمة المحقق، ص 17.

86 رسالة السكوت، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 8/3744، الورقة 77a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 488h).

87 "الفوائد الحسان وحديث الرقيم" دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4517، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 487i).

88 "الشمائل"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت4، الورقات 88a-89a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 517e).

ومن الواضح أن ابن عبد الهادي قليلاً ما حصل على إجازاتٍ في مثل هذه السيّاقات، أي مدرسة الكتاب في مجلس علمٍ، بينما الغالبية العظمى من إجازاته هي إجازاتٌ عامّةٌ تحصّل عليها من دون حضور تلك المجالس ومدرسة الشيوخ، وهو ما تجلّى فيما خلفه من قيود. حيث نلّس اعتزازه بما حضره من تلك المجالس أو من تلقى عنهم من الشيوخ، ففي رسالةٍ تحتوي على قيد طباق سماعٍ يخصّه عندما كان في التاسعة عشرة من عمره، نجد أنّه لم يكتفِ بلفت انتباه القارئ لهذا القيد في صفحة العنوان فقط، بل أشار إليه أيضاً في قيود طباق السماع الخاصّة به التي كتبها ابنه عبد الهادي بعد قرابة أربعين عاماً⁸⁹.

وعموماً نجد أنّ سعي ابن عبد الهادي للحصول على إجازاتٍ من خلال قراءة كتابٍ ما على أحد الشيوخ لم يكن أمراً يتمّ استقباله باهتمامٍ كبيرٍ في المجتمع الدمشقيّ في عصره. وكثيراً ما يتصوّر المرء أنّ ابن عبد الهادي يقوم بجولاته المنعزلة في الصّاحبة لإحياء الأجزاء الحديثة التي حصل عليها مؤخراً من خلال بحثه عن شيوخ حاصلين على إجازاتٍ عامّةٍ أو مقيدةٍ من أجل تحمّلها عنهم. والقيود التي تركها، على نحو عامٍّ، لا تفيض بالتفاصيل، لذلك فإنّ لدينا فكرةً محدودةً عن الجوانب الرئيسة للظروف التي جرت فيها مجالس السماع من حيث مكانها وتواريخ حدوثها، وهذا مرده إلى أمرين: إمّا أنّ القيد هو صورة إجازةٍ منقولةٍ مختصرةٍ، وإمّا أنّ سنده في رواية هذا الجزء هو إجازةٌ عامّةٌ. وقد يرجع غياب التفاصيل إلى حقيقة أنّه كتب بعض هذه القيود بعد مرور بعض الوقت على لحظة التحمل الفعلية، وعلى سبيل المثال يقول ابن عبد الهادي، في أحد القيود، إنه لم يعد متأكّداً ممّا إذا كان قد "سمع بعضه أو جميعه"⁹⁰، ولكنّه لم يكن استثناءً في هذه الحالة؛ فقد سبق وجرى الأمر ذاته مع الحافظ ضياء الدين المقدسيّ فقد قال: "كنت أشكّ أنّ الجزء الذي فيه مسند عبادة بن الصّامت هل سمعته أم لا؟ فقال لي الشيخ إني سمعته، وكذلك قال لي القاري ثم شكّ القاري وأنا الآن ..."⁹¹.

89 "فوائد ابن المرزبان"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816، 11، الورقات 140-133 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 551).

90 "أمالى ابن شاهين"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3839، 3، الورقة 63a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 543d).

91 المقدسيّ، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، 165.

وعلى الرغم مما سبق، فإننا نحصل في بعض الأحيان على مجموعة من المعلومات بشأن مجالس السماع، نذكر منها على سبيل المثال عندما حصل على أحد الأجزاء الحديثية الذي كُتب في أواخر القرن الثاني عشر في دمشق. وبفضل ما يحفل به هذا الجزء من قيود طباق السماع بعد عصر تدوين كتب الصحاح، كان متحمساً له. وهكذا ذهب ابن عبد الهادي إلى إحدى شيوخه، وهي فاطمة الحرسانية، وقرأه عليها. وفي اليوم نفسه ذهب إلى شيخه المفضل الآخر، ابن الشريفة، وقرأ عليه ذلك الجزء أيضاً⁹².

لقد احتفظ ابن عبد الهادي بجزء من مشيخته، إذ نجد بقايا قائمة واحدة مثل ورقة الدشت التي أعاد استخدامها في أحد مؤلفاته، لكن هذه القائمة لا تتيح كثيراً من التفاصيل؛ وهكذا يشير ابن عبد الهادي إلى شخص يدعى محمدًا أجاز له رواية جزء ما من الأجزاء الحديثية، وإلى سيّدة حليّة تدعى عائشة (دون تقديم مزيد من التفاصيل) منحتة إجازة (دون ذكر أية تفاصيل عن النص أو النصوص التي أجازت له روايتها، ولا تاريخ تلك الإجازة)⁹³.

وفي معظم الحالات، لم تتم قراءة الجزء فعلياً أو مدارسته مع شيخ مُسمع، ومن ثم فإن ما نجده في معظم الأجزاء الحديثية التي تملكها ابن عبد الهادي ليست إجازات سماع أو إجازات قراءة، ولكنها قيود موجزة تنص على حصول ابن عبد الهادي على إجازة عامة بهذا الجزء. حيث كان يذكر "أخبرني/أخبرنا به إجازة" (وهو ما نجده في جزء الحوراني، اللوحة 1.6، في القيود الموجودة في منتصف الصفحة) أو "من مرويات ابن عبد الهادي" كما كان يذكر. وتعطينا قيود طباق السماع التي تركها بعض المعلومات في هذا الصدد، فعلى سبيل المثال نعرف، أن ابن عبد الهادي كانت لديه إجازة من العلماء الذين عاشوا قبله ببجليلين، حيث ذكر أن عبد الرحمن بن عمر القباني "أجاز لي أن أروي عنه جميع ما له وعنه روايته، وهي إجازة عامة؛ فإنه أجاز لوالدي ولمن يولد له"⁹⁴.

92 "سبع مجالس المخلص"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3854ت7، الورقة 43b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 396c).

93 برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة Wetzstein I (1708/7)، الورقات 78-77 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 128f).

94 برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة Wetzstein I (1708/7)، الورقة 78a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 128f).

ومّا تقدم نجد أنّ طريقة ابن عبد الهادي في تسجيل سنده في حق رواية الكتب والأجزاء التي تتجملها لا تخرج على ما هو مُعارفٌ عليه في هذا الباب، إذ كان حريصاً كلّ الحرص على أن يتّصل مسار أجداده العلماء، فإذا ما تجلّ الجزء من النسخة المعنية، بواقع مدارسته مع شيخ في مجلس علم فإنّ طبقة سماعه طبقةً أصليّةً، فيها جميع عناصر طبقة السماع⁹⁵، وإذا ما تجلّ الجزء بواقع مدارسته في مجلس علم، ولكن من غير النسخة المعنية فإنّه ينقل إجازته من النسخة التي تجلّ منها المتن إلى النسخة الجديدة التي تملّكها على نحو مختصر، بحيث يكتفي بذكر اسم شيخه المُسمع وسنده فقط، دون ذكر أسماء السامعين أو قارئ المجلس أو كاتب السماع أو مكان السماع وتاريخه⁹⁶، مثل عادة ما نصادفه في صور الإجازات المنقولة، وفي بعض الأحيان استخدم عبارات توضّح تصرفه هذا مثل "قرأت هذه الأربعين على الشّيخة فاطمة بنت خليل الحرساني من غير هذه النسخة، سنة تسع وستين وثمانمائة، وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي"⁹⁷. وغرضه تأكيد حقه في تدريس هذا الجزء، وبعد هذه العبارة عقد مجلس سماع لولديه عبد الهادي وبدر الدّين حسن وأمه بلبل بنت عبد الله سنة (897هـ/ 1492م). وكان يُبَيّن أيضاً أنّه تجلّ هذا الجزء من طريق إجازة عامّة تحصل عليها، وهو الطريق الأكثر شيوعاً في قيوده، وعندها يسجّل "أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة"⁹⁸.

ومن المفيد هنا أن نعرّج على قيدٍ، كثيراً ما تكرر في مخطوطات ابن عبد الهادي، وهو "لحظة يوسف بن عبد الهادي"⁹⁹، والمراد من هذا القيد أنّه لم يدرس هذا الجزء، وليس له فيه إجازة عامّة، وإنما تصفّحه فقط. فهذا القيد يبيّن دقّة ابن عبد الهادي في استخدامه القيود السابقة المُحدّدة لطريقة تجمله

95 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3744، الورقة 125b.

96 مثل، "كتاب الاستسقاء من مسلم"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3806، الورقة 80a (ينظر: الفصل السّابع، الرقم 459i)؛ "مسموعات التّيمي"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3761ت14، الورقة 147a (ينظر: الفصل السّابع، الرقم 4620)، "المسلسل"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3834ت9-10، الورقة 103b (ينظر: الفصل السّابع، الرقم 468i)؛ "ثلاثيات مسند أحمد"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1051ت10، الورقة 2a (ينظر: الفصل السّابع، الرقم 362).

97 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1139، 157b.

98 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3816، 32a.

99 على سبيل المثال، ينظر: دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3816، 123a، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3839، 210a.

الأجزاء (طبقة السماع الأصلية، طبقة السماع المنقولة، الإجازة العامة المختصرة). وما يؤكّد تفسير قيد "لخّظه" بأنّه تصفّح فقط، وليس مطالعة كاملة، قيد المطالعة الذي سجّله على الجزء الأوّل من العناية بأحاديث الهداية، إذ قال: "طالعه من أوّله إلى آخره وانتقا¹⁰⁰ منه داعياً مالمكه. يوسف بن حسن بن عبد الهادي"¹⁰¹.

وعلى الرغم من السعي الحثيث لابن عبد الهادي إلى تمثّل هذا الإرث العلمي نظرياً وتطبيقياً إلا أنّ مشروعه كان مشروعاً تخليدياً فردياً، غايته خلق شيء تذكاريّ، دون أن يتطوّر هذا المشروع إلى فكرة "إحياء" شيء ما. لأنّه لم يتوافر له من آمن بمشروعه، وحمل الرأية عنه، وبصرف النظر عن مجموعته الثانية من القيود التي يقرأ فيها الأجزاء الحديثة على أهل بيته (وسنرى أنّ هذه الطباقي لم تكن تهدف إلى سياق علمي، ولكنها كانت ممارسة طقسية مرتبطة بالوقف)، لا يوجد سوى قليل جداً من قيود طباق السماع المقروء عليه.

إذ يُطالعنا في بعض الأحيان قيدٌ يُسجّل قراءة أحد العلماء لأحد مصنّفات ابن عبد الهادي عليه، مثل مجلس سماع في عام (905هـ/1500م). إذ نجد الشيخ زين الدّين رمضان بن عبد الله الجماعيليّ يقرأ عليه مصنّفه "ثلاثيات مسند أحمد"، بسماع مجموعة كبيرة من العلماء¹⁰². غير أنّنا لا نجد قيوداً في مخطوطاته تؤثّق أيّ مجلس علم خارج أفراد بيته. والأهمّ من ذلك كلّ، أنّنا نلاحظ غياباً شبه كاملٍ لآية قيود طباق سماع من بعد وفاته وحتى يومنا هذا.

وكما رأينا، لم يشتغل أيّ من أفراد بيته بالعلم، ولا تولّى أحد منهم وظيفةً علميّةً، فمن المرجّح أن يكون الهدف الرئيس من الإجازة هو رواية الحديث "فقط"، أو بغرض التبرّك، وهو ما يتّضح من حضور أطفاله الرّضع في مثل هذه المجالس¹⁰³.

100 هكذا في الأصل، والصّواب: انتقى.

101 إسطنبول، مكتبة فيض الله أفندي، مخطوط رقم 287، 1a. والشكر الجزيل للباحث بنيديك راير الذي أرشدنا إلى هذا القيد. وينظر أيضاً: دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3809، 58a، 193a. 37a

102 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1051ت، الورقة 1a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 362).

103 فقد كان أحد أسباب إحضار الأطفال الرضع إلى مجالس العلم هو طلب البركة لهم بإسماعهم الحديث النبويّ؛ فقد جاء في إحدى طباق السماع السّابقة على ابن عبد الهادي ما نصّه: "وابنه محمّد الثاني في آخر يوم من الشهر التاسع من عمره تبرّكاً...". باريس، المكتبة الوطنيّة بباريس، مخطوط رقم 984 suppl ture

ومع ذلك كله، هناك استثناء رئيس لطبيعة مشروع ابن عبد الهادي قصير العمر، وهو ما يتمثل بتلميذه ابن طولون. إذ رأينا الدور الفريد الذي أدّاه في الاضطلاع بمصنّفات شيخه، وهو ما انعكس في قيود المخطوطات؛ فقد كان ابن طولون الشخص الغريب الوحيد الذي شارك على نحو منتظم في مجالس السماع التي ضمها بيت ابن عبد الهادي. وهو أيضاً الشخص الوحيد الذي يقوم بدور قارئ المجلس، وهو الدور الذي كان مخصصاً عادةً لابن عبد الهادي نفسه¹⁰⁴. يُظهر حضور ابن طولون في مجالس السماع تلك أنه كان جزءاً من بيت ابن عبد الهادي، وكثيراً ما يذكره ابن عبد الهادي باسم يثني بما يضمّره له من مودة، حيث يذكره باسم "الولد" أي كما لو كان ابنه.

وفي الحالات التي كان توجد فيها نسخٌ مختلفة من النص نفسه في مجالس السماع، عادةً ما كان يجري كتابة طبقة السماع كاملةً على إحدى النسخ، ويكون ذلك في الغالب على النسخة المقروءة في المجلس، في حين يكتفي أصحاب النسخ الأخر بتسجيل بعض أسماء السامعين، وهذه الطباقة المختصرة ذات أهمية خاصة لمعرفة من عدّه الكاتب جديراً بالذكر فيها. وكما هو متوقّع، فقد سجّل ابن عبد الهادي في مثل هذه الحالات أسماء أبنائه، وكذلك اسم ابن طولون¹⁰⁵.

لقد رأينا في بداية هذا الفصل أنّ لابن عبد الهادي دوراً رئيساً في الحفاظ على المصنّفات الحديثة التي تعود إلى العصر المملوكي، والتي نراها اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق؛ وهكذا لم يكن ابن عبد الهادي آخر العلماء العظماء في علم الحديث بمدينة دمشق بعد عصر تدوين كتب الصحاح وحسب، ولكنه أيضاً بفضل ما جمعه من أجزاء حديثة وما أوقفه منها، قد جعل من هذا التراث أثراً تذكاريّاً عظيماً لا يزال قائماً إلى يومنا هذا.

لقد أكل الدهر على هذا الأثر وشرب، فزق بعضه، واختفت بعض أجزائه الأخر، وأصبح يتوجّب على الزائر أن يبحث عن هذا الأثر في مظانّه من بعد نقله من موضعه الأصلي—مثل العديد

^{103b}، وهنا من المفيد التفريق بين طريقة الأخذ بالرواية وطريقة الأخذ بالدراية. يُنظر الترغي، فهارس

علماء المغرب، 52-53، 65-67.

¹⁰⁴ مثال على ذلك، "جزء حديث المخرمي والمروزي"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3817، 9، الورقة 110b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 399m).

¹⁰⁵ "أمالي المخلص"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3796، 6، الورقة 95a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 461f).

من الآثار الأخر—ثم إعادة تشكيله. ومع ذلك فهذا الأثر الذي تركه ابن عبد الهادي ما يزال موجوداً إلى حدٍ كبيرٍ في دمشق، ولولا له لفقدت معظم هذه الكتب على الأرجح.

طقوس وقف الكتب: كثيرٌ من السماع ورؤيا مناميةٌ

لقد كان هذا التصرف حاسماً في جعل مشروع ابن عبد الهادي مشروعاً مشعراً يتمثل بوقف كتبه؛ وذلك بغرض أن يوفر لها حمايةً طويلة الأمد من التقلبات التي كانت ستعرض لها في حال بقائها ضمن الملكية الخاصة؛ ولقد تمّ توثيق ذلك في الفهرس الموجود في الفصل السابع من هذا الكتاب الذي يسرد فيه الكتب التي أوقفها لفائدته، ومن ثمّ لذريته من بعده. في هذه المرحلة، علينا أن نتعرض قبل كلّ شيءٍ للمشكلات الفنيّة، من حيث طبيعة هذه القائمة وزمان كتابتها، وهي مسألة لا تخلو من تعقيدات.

إنّ الفهرست الذي وضعه ابن عبد الهادي غير مؤرّخ، ومن ثمّ علينا أن نمنع في الأدلّة الخاصة بظروف كتابة الفهرست من أجل تأريخه، ويتضمّن الفهرس معظم العنوانات التي ذكرها ابن عبد الهادي في قائمته البليوغرافية الذاتيّة "التسمية" التي باشر بكتابتها سنة (890 هـ / 1486م)، ويضمّ أيضاً عنواناتٍ إضافيةً غير موجودة في تلك القائمة.

ولذلك تمّت كتابة الفهرست على الأرجح في مرحلة ما بعد تلك السنة. ومن ناحية أخرى، نرى أنّ مجموعة معيّنة كتبها ابن عبد الهادي لا نجد لها في "التسمية" ولا في الفهرست، لذلك لا بدّ من أنّه كتبها بعد انتهائه من كتابة الفهرست. ولقد رأينا أنّ معظم كتبه الطيبة غير مذكورة لا في "التسمية" ولا في الفهرست، وأنّ هذه المصنّفات قد كتبها بعد عام (901 هـ / 1495-1496م)، وهو ما يسهم في تقريب التاريخ المرجّح، بحيث ينحصر في فترةٍ تقدّر بعشر سنوات بين عامي (890 هـ / 1486-1487م) و(901 هـ / 1495-1496م).

إنّ هناك تاريخاً واحداً في الفهرست (896 هـ / 1491م) يُسجّله ابن عبد الهادي إلى جانب روايته المكتوبة عن رؤيا رآها¹⁰⁶. هذا التاريخ ليس مفيداً على نحوٍ كبيرٍ، حيث تشير السّمات الإخراجيّة

106 نجد أنّ Martel-Thoumian, Catalogue, 193. قد أخطأت في قراءة التاريخ المذكور على اعتبار أنّه تاريخ

للصفحة أنّ هذه المعلومة أضيفت إلى صفحة العنوان، وهو ما يمكن أن يحدث في أيّ وقتٍ بعد انتهاء ابن عبد الهادي من كتابة الفهرست.

بينما يظهر العام (897هـ/1492م) بارزاً جداً عند النظر إلى المخطوطات الباقية المدرجة في الفهرست؛ حيث نجد في هذه المخطوطات مجموعةً كبيرةً من القيود المؤرخة لعام (897هـ/1492م) التي تتجلى فيها قراءة كتبه على عائلته. ومن بين (291) مجلس سماع مؤرخ، عُقدت (243) جلسةً في هذا العام، أي (84%) من المجالس. وفي تلك السنة، شرع ابن عبد الهادي في مجالس سماع مكثفة للكتب المحفوظة في مكتبته؛ وهو ما يعدّ أمراً غريباً في حدّ ذاته، ولكن من اللافت للنظر أنّ المشاركين في مجالس السماع كان معظمهم من أهل بيته، وعلى نحو أكثر تحديداً من أبنائه وسراريه.

ولنأخذ مثلاً على ذلك: في يوم (27) من شهر ربيع الثاني من ذلك العام، سمع كتابين من اثنتي عشرة ورقة¹⁰⁷، وفي اليوم التالي جلس مع أهل بيته لقراءة ثلاثة أجزاء آخر بإجمالي ثلاثين ورقة¹⁰⁸. ومدفوعاً بهذه الحماسة قرأ في اليوم التالي خمسة أجزاء آخر بإجمالي إحدى وستين ورقة¹⁰⁹. وغالباً ما يحضر هذه المجالس أبنائه الثلاثة عبد الهادي وحسن وعبد الله، لكنّ نجله الأكبر، عبد الهادي، ربّما لم يكن عند حسن ظن والده فيه، لأنّه قلّما حضر مجلس سماع كامل، ولم يفت ابن عبد الهادي أن يبيّن ذلك.

الوقف ("كتب المؤلف أنه أوقف هذا المصنّف يوم الأربعاء 13 رمضان 896/يوليو 1491") وقد انتقل هذا

الخطأ إلى دراسة ثانية أخرى مثل: Liebreuz, *Rifā'iya aus Damaskus*, p. 178, n. 173.

107 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3849ت، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520a)

ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 12a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520b).

108 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3849ت، الورقة 24a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520c)

ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 35a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520d) ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 45a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520e).

109 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت، الورقة 3b (ينظر: الفصل رقم 517a)؛ ومخطوط رقم 3819ت، الورقة 17a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 517b)؛ ومخطوط رقم 3819ت، الورقة 27b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 517c)؛ ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 86b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520h) ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 97b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520i).

وكثيراً ما حضرت سراريّة تلك المجالس، مثل غزال وجوهرة وحلوة وبلبل. وقد ولد ابنه الأصغر أحمد في (28) ربيع الثاني، وانضمّ إلى مجلس السماع مباشرة، وهو يبلغ من العمر بضع ساعات فقط، كما نرى أهل بيته ينضمّون إلى هذه المجالس ويغادرونها، وهو أمرٌ غير مفاجئ، إذا كانوا مرهقين. وعلى الرغم من أنّ ولده عبد الهادي كان أكثر من فائمه أجزاءً كثيرةً من مجالس السماع، غير أنّ مشاركته الجزئية كانت أمراً شائعاً جداً كذلك. إذ نرى على سبيل المثال بعض القيود التي تفيد بأنّ عبد الله سمع "معظمه"، وحسن "أقلّ منه" وعبد الهادي "أقلّ منه [أي من حسن]"¹¹⁰. وقد كافح أهل البيت على نحو واضح من أجل مواكبة إيقاع ابن عبد الهادي المتواصل بلا كلل. وتعطي هذه المثات من القيود انطباعاً حميمياً جداً ضمن بيت ابن عبد الهادي، حيث نجد أنّ الأسرة المكوّنة من أفراد هذا البيت، والأقارب الذين ينتمون إليه (بما في ذلك حفيداته وحفيد ابن عمّه) يجلسون معاً للمشاركة في مجالس السماع¹¹¹.

وقد عقدت كلّ هذه المجالس في منزله في السهم الأعلى من حيّ الصالحية أو في بستانه، وقد جرى الاحتفال بميلاد ابنه أحمد في أحد مجالس السماع المنزلية المذكورة، حيث نجد هذا مذكوراً في أول قيد سماع، بعد ساعاتٍ قليلةٍ من ولادته مباشرة، وهو ما يمكن عدّه بمنزلة شهادة ميلاد، إذ نجد اسم المولود مذكوراً بالكامل، وهو أبو نعيم عماد الدين أحمد (لم يذكر اسم شخصٍ آخر بالكامل في هذه المجالس العائلية). إضافةً إلى ذلك، نجد في القيد "بلبل" وهي أمّ أحمد المولود، وكذلك نجد أيضاً سراريّ أخريات، مثل جوهرة وغزال وحلوة، إضافةً إلى أقاربه من النساء مثل زوج ابنه فاطمة بنت عمر¹¹².

كما عقد ابن عبد الهادي مجالس سماع في وقتٍ سابقٍ من ذلك اليوم، في الوقت نفسه الذي كانت فيه بلبل تضع مولودها، ونجد أنّ أبناءه الثلاثة فقط من شاركوا في هذه المجالس، وهكذا يبدو أنّ

110 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3817ت12، الورقة 174a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 399p).

111 الحفيدة: مريم مثل: القاهرة، دار الكتب، مخطوط رقم 10/2238 [حديث]، الورقة 109a، قيد سماع بتاريخ 1491/897 [ينظر: التسمية الرقم 99، والفصل السابع الرقم 196e]؛ حفيد ابن عمه: إبراهيم مثل، القاهرة، دار الكتب، مخطوط رقم 9/2237 [حديث]، الورقة 67a، قيد سماع بتاريخ 1484/889 (ينظر: التسمية، الرقم 134، والفصل السابع، الرقم 196g).

112 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت1، الورقة 17a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 517b).

المجلس المسائي الذي عقده بمشاركة ابنه الرضيع أحمد ووالدته وبعض النسوة الأخريات كان الهدف منه الاحتفال بالمولود الجديد، وعلى نحو أدق طلب البركة له بإسماعه الحديث النبوي. وكثيراً ما يُطالعا في طباق السماع أنّ المُستمع يُكرّر سماعه للمتن ذاته أكثر من مرّة طمعاً باختلاف سند الشيوخ ومكانتهم، أو ترسيخاً لمضمون المتن وحفظه، وقد يكون الأمر مرتبطاً بعثوره على نسخة أضبط ممّا سمعه في المرة السابقة. وخلال مجالس السماع المكثفة التي عقدها ابن عبد الهادي، صادفتنا مثل هذه الحالات من تكرار سماع المتن نفسه من نسختين مختلفتين.¹¹³ أو تكرار سماع المتن نفسه من النسخة ذاتها¹¹⁴. ولم تكن مجالس السماع هذه تمثل عبئاً ثقيلاً على ابن عبد الهادي فحسب، بل على أهل بيته الآخرين. لذلك ليس من المستغرب أن يغلبهم النوم أو التعب خلال هذه المجالس¹¹⁵.

وكان ابن عبد الهادي مصمماً تصميماً صارماً على قراءة كتبه في ذلك العام، حتى إنّ المرض لم يثنيه عن هذا العزم، وقد اتضح ذلك من مجموعة غريبة من القيود التي تركها، وجميع قيود طباق السماع التي تعود لتلك السنة، وعددها بالمئات، كتبها بخط يده، وكان من الواضح أنّه بذل جهداً كبيراً لكي يكتبها بنفسه.

ولا نجد سوى استثناء واحد فقط لهذا الأمر، وهو الذي حدث قبل قرابة أسبوعين من مجالس السماع في نهاية شهر ربيع الثاني الذي تناولناه آنفاً. حيث نجد في هذا الموضع قيداً بدأه ابن عبد الهادي بخط يده بدليل قوله: "الحمد لله سمعه من لفظي عن جماعة"، ولسبب ما نجد خطأً آخر يكل طبقة السماع هو خط ابنه عبد الهادي، ليعود ابن عبد الهادي ويوقع نهاية الطبقة مُصححاً الإجازة. ومن الواضح أنّه

113 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3775ت8، الورقة 112b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 470i) حيث سجّل على هذه النسخة: "وكانوا سمعوه مرة أخرى وكُتِبُوا على غير هذه النسخة".

114 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3775ت2، الورقة 26b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 470d): "مرّة ومرّة مواضع منه".

115 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3744ت8، الورقة 90b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 488i) عندما كان أحمد يبلغ من العمر أربعة أيام. حسن: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3797ت11، الورقة 150a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 493j)، بلبل: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3759ت8، الورقة 125b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 500l)، الورقة 125b.

كان يعاني من مشكلاتٍ في الإمساك بالقلم، حيث نرى بعض البقع غير العادية من الحبر، وبعض الكلمات المملّخة به (تنظر: اللوحة 1.7).

وفي عُرف المشتغلين بطباق السّماع يعدّ تغيير الخطّ أو إحقام اسمٍ بخطّ مخالفٍ لخطّ كاتب الطّبعة دليلاً على التّزوير، ولكن الحالة السابقة استثناء؛ لأنّ بداية الطّبعة بخطّ ابن عبد الهادي، وهو مُسمع المجلس، والأهمّ من ذلك كلّهُ أنّ توقيعه وتصحيحه موجودان في نهايتها، والتّفسير الوحيد لما جرى في ذلك المجلس، أنّ ابن عبد الهادي كان أضعف من أن يمسك بالقلم آنذاك، ما اضطرّه لتكليف أحد أبنائه بهذا الأمر. ومع ذلك، من الواضح أنّه لم يعدّ نفسه أضعف من أن يُسمع هذه الكتب بصوت عالٍ.

ودّع ابن عبد الهادي كتبه بطريقة طقسِيّة. ومن الواضح أنّ عام (897هـ/1492م) كان نقطة بارزة في بيت ابن عبد الهادي، وكان عاماً فارقاً لكتبه تحديداً. حيث إنّ الأيام والليالي الطويلة من مجالس السّماع التي انعقدت في السّهم الأعلى من جبل قاسيون ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمشروع التّخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي.

وكانت هذه القراءة المكثّفة لحظة حاسمة في دورة حياة كتبه وفي حياته الخاصة، وهي اللّحظة التي توقّف فيها فعلياً عن الاشتغال بمجال الحديث، وانتقل إلى بعض العلوم الأخرى، ولا سيّما الطبّ. لقد أحضر هذه الكتب مرّة أخرى إلى الحياة العلميّة من خلال قراءتها وتسجيل هذه القراءات بقيود طباق سماع في المخطوطات باستخدام القواعد المرعية المتبعة في عصر رواية الحديث بعد تدوين كتب الصّحاح.

وتعكس هذه القيود نشاطاً من القراءة المكثّفة على نحوٍ لا يصدّق على مدار عامٍ كاملٍ في بيت ابن عبد الهادي، ويجب التّأكيد أنّ مجموعة مخطوطات ابن عبد الهادي التي تمّ تحديدها لهذا الكتاب لا تشمل سوى نصف المخطوطات التي كانت في بيته في يومٍ من الأيام. ومن ثمّ فإنّنا نحصل فقط على لمحة جزئية عمّا كان يحدث في ذلك العام؛ إذ لا تتوافر لدينا كلّ القيود الأخرى التي اندثرت.

ولم يكف ابن عبد الهادي بأن يواكب وقفيّاته في مجالس سماع مكثّفة ذات سمة طقسِيّة، والتي سجّلها في كلّ كتابٍ على حدة، لكنّه حرص أيضاً على تأطير الفهرست نفسه بطريقة غربيّة. وما يرحّ أنّه كتب الفهرست بعد فترةٍ وجيزةٍ من وقفه الكتب في منزله، وقبل أن تُنقل كتبه إلى مكتبة المدرسة العمريّة بوقتٍ طويلٍ.

وفي صفحة عنوان الفهرست نجد عنصراً لم تلتفت إليه الدّراسات السّابقة، وهو رؤيا رآها ابن عبد الهادي، وذكر أنّها جرت في عام (896هـ/1491م)؛ هذه الرؤيا ليست مجرد قيدٍ مختصرٍ، فنّ الواضح

أنها تهيمن على الصفحة بأكملها (تنظر: اللوحة 1.17). وفي هذه الرؤيا (ينظر: النص الكامل في الفصل السابع)، ذكر ابن عبد الهادي ثلاث نقاط ذات صلة بفهم أهمية وقفه بالنسبة إليه، وهي: أولاً: يبدو في هذه الرؤيا على أنه الشخص الوحيد المهتدي، وهو الوحيد الذي يتعد عن إمام مقصر في أداء الصلاة، في حين أن المشاركين الآخرين في الرؤيا لم يروا أو يتفاعلوا، مع أوجه قصور الإمام، غير أن ابن عبد الهادي لا يقدم أية تنازلات، وشرع في سلوك طريق الصالحين، ولو كان موحشاً.

ثانياً: تقوده هذه الرحلة الشاقة إلى باب الجنة بعد أن يطلب منه كثيراً أن يختار الطريق أو الباب الصحيح الذي يؤدي إلى الجنة، وأخيراً كاد يصل إلى نهاية حياته، حيث كان قاب قوسين أو أدنى من دخول الجنة، لكنه جفل واستيقظ.

ثالثاً: تجسد هذه الصورة العالم الصالح الساعي إلى الجنة والذي يقاوم في سبيلها كثيراً من الإغراءات، ربّما كانت الناقوس المنبه لابن عبد الهادي إلى اجترار عمل صالح، فكانت هذه الرؤيا المرقونة على ظهرية فهرست بمنزلة بوابة إلى مجموعة رائعة من الكتب الموقوفة المذكورة في الصفحات اللاحقة، يطالعها القارئ بمجرد أن يقلب الصفحة.

وكما هو متوقع، يبدو الخط الذي كتبت به قصة الرؤيا وتصميمها الإخراجي سيئين، إذ يجب على القارئ أن يقلب الصفحة بزواية تسعين درجة ثلاث مرات لمتابعتها. لم يهتم ابن عبد الهادي كثيراً بتصميم الصفحات، وهذا ليس إهمالاً منه، ولكنه كان أسلوب عمله ببساطة، فصفحة العنوان ليست مجرد صفحة تحتوي على بعض الخربشات بخط "رديء"؛ بل كان لها وظيفة في غاية الأهمية لتوجيه القارئ إلى ما في الصفحات اللاحقة؛ وقصة الرؤيا ووضعها على الغلاف يبين إلى جانب القراءة الطقسية المكثفة للمصنفات الأهمية التي عزاها ابن عبد الهادي إلى وفتياته من الكتب.

لقد كان الأثر المتمثل بمكتبة ابن عبد الهادي التي انتقلت إلى المدرسة العمرية مشفوعة بالفهرست الخالص بها، جزءاً من إستراتيجية أوسع تبناها ابن عبد الهادي لتخليد نفسه وجماعته في التاريخ. وعلى وجه الخصوص، لكي يتأكد من أن دوره في الحفاظ على إرث حنابلة الصالحية الخالص بعلم الحديث لن يذهب أدراج الرياح. ولهذا الغاية، ألّف العديد من القوائم والمصنّفات الببليوغرافية.

وبصرف النظر عن الفهرست، وضع ابن عبد الهادي قائمة أخرى بالكتب التي تملكها، كانت على هيئة سفينة، سماها "سفينة فيها أسماء الكتب المملوكة لي" التي ذكرناها آنفاً¹¹⁶. وإضافة إلى قوائم

الكتب التي تملكها، ألف بعض البليوغرافيات الذاتية لمجموع مؤلفاته مثل "التسمية" كما رأينا أعلاه¹¹⁷.

وأخيراً، جمع ابن عبد الهادي بعض البليوغرافيات بالمؤلفات "المهمة"، التي كانت بالنسبة إليه مؤلفات في المذهب الحنبلي في الغالب، مثل "معجم الكتب" في ثلاثة مجلدات، و"الذكر السرمدي في مصنفات أصحاب أحمد"، والعنوان الأخير يناسب تماماً خلفية مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي، ولإحياء ذكرى هذا الإرث المتوارث من العلم، ركز ابن عبد الهادي على جمع البليوغرافيات الخاصة بأحد علماء الحنابلة، مثل مصنفين من مجموع مؤلفات أحد أسلافه، وهو محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت 744هـ/1343م)، وهما "أسماء كتب ابن عبد الهادي" و"تسمية مصنفات ابن عبد الهادي"¹¹⁸.

وقف الكتب بين النظرية والتطبيق

بناءً على ما تقدم ذكره نعلم أن ابن عبد الهادي كتب الفهرست على الأرجح عام (897هـ/1492م) في إطار مشروع التخليد الذي تبناه، فهذا المشروع يعد أيضاً سبيلنا إلى فهم ماهية هذا النص الموجود في الفهرست، والذي من الواضح أنه لا يعد وثيقة شرعية، فهو يكاد يخلو من أية صيغة فقهية فيه، ولا يتضمن تصديقاً من أحد القضاة عليه، كما لا يتضمن أية توقعات لشهود العدل، ولا يوجد فيه تاريخ يؤرخه¹¹⁹.

117 (ينظر: الفصل السابع الرقمان 183b، 208b).

118 كتاب معجم الكتب (ينظر: التسمية الرقم 490، الفصل السابع، الرقم 111)؛ كتاب الذكر السرمدي في مصنفات أصحاب أحمد (ينظر: التسمية الرقم 247، الفصل السابع، الرقم 505h)؛ أسماء كتب ابن عبد الهادي (ينظر: الفصل السابع، الرقم 514f)؛ تسمية مصنفات ابن عبد الهادي (ينظر: الفصل السابع، الرقم 514f).

119 بالنسبة إلى الوثائق الشرعية التوجيهية الخاصة بوقف الكتب والتي تتضمن تصديق أحد القضاة، وتوقيع شهود مع ذكر شروط الوقف، ينظر: الصلح الخاص بالكتب التي أوقفها أسعد باشا العظم في مدرسة الخياطين عام 1165هـ/1752م (ينظر: المنجد، كتاب وقف أسعد باشا العظم).

والفهرست في حد ذاته ليس وثيقة شرعية، إلا أنه كُتب في سياق شرعيّ على نحو واضح، حيث إن قائمة ابن عبد الهادي تؤثّق الكتب التي أوقفها "على نفسه ثم على أولاده ثم على أولادهم ثم على أنساله وأعقابهم ثم على من ينتفع بهم من الحنابلة من بعدهم"¹²⁰. ومن ثم فإن وقف ابن عبد الهادي يعدّ وقفاً أهلياً خيرياً لمنفعة من هم خارج بيت ابن عبد الهادي (وهم الحنابلة في حالة هذا الوقف) في حال انقطاع نسل العائلة.

في حقيقة الأمر كان الهدف الأساس من وقف الكتب يتّثل في ضمان عدم تبعض المكتبة بعد وفاة واقفها، وأن تبقى مجموعة واحدة، ومن نواحٍ عديدة، سيكون من المفيد أكثر النظر إلى هذه الأوقاف بوصفها "تبرّعات" بشرط ألا يعاد تداولها في السوق.

وفي حالة ابن عبد الهادي، نجد أنّ هذا "الوقف" اتخذ الهيئة الشرعية للوقف الأهلي، وكان هذا هو الشكل السائد في وقف الكتب التي احتفظ فيها الواقف باقتصار المنفعة الشخصية عليه خلال حياته، على أن يخلفه ورثته من بعده، ولا تتم الأغراض الخيرية إلا في نهاية المطاف. وجدير بالذكر أنّ وقف المرء كتبه لمنفعته الخاصة لا يُحدث فرقاً كبيراً في المقام الأوّل، فمن الناحية الشرعية، هو لم يعد المالك، بل الناظر عليها فقط. ولكن طالما أن هذه الكتب بقيت في منزله، لم يكن ثمة فرق كبير بين الوضع قبل الوقف وبعده.

وفي حالة وقف كتب ابن عبد الهادي ليس لدينا دليلٌ وثائقيٌّ على الشروط الدقيقة للواقف، كما لا يوجد لدينا أية قيود وقفية في أيٍّ من كتبه التي تعدّ بالمئات، والقيد الوحيد الذي يشير بوضوح إلى وقف أوقفه ابن عبد الهادي هو "وقف يوسف بن عبد الهادي"، لم يكتبه بنفسه، كما أنه ليس هناك ما يشير إلى تاريخ كتابته¹²¹.

وفي الواقع، ليس لدينا مخطوط واحدٌ يحتوي على قيدٍ يشير إلى أنّ ابن عبد الهادي أوقف أيّاً من كتبه في المدرسة العمريّة، وربما اكتفاءً منه بمقدّمة فهرست كتبه الموقوفة؛ ولكن العديد من المخطوطات من مجموعة ابن عبد الهادي تحمل بالفعل قيداً بسيطاً، وهو "عمريّة"، وكثيراً ما أخطأ

120 ينظر: الفصل السابع، الورقة [1/1].

121 "أماليا المخلص"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3773، الورقات 18a، 24a، 32a، 35a،

45a، 55a، 81a، 87a، 98a، 113a، 117a، 123a، 128a، 136a.

المفهرسون في فهم هذا القيد، وعدّوه قيد وقف¹²². ومع ذلك كلّه، فإنّ هذا القيد يقتصر وجوده على تلك المخطوطات التي نُقلت عام (1880م) من المدرسة العمريّة إلى المكتبة العموميّة الجديدة، فهذا القيد لا نجده في مخطوطات مجموعة ابن عبد الهادي التي كانت خرجت من الوقف وأصبحت موجودة اليوم في مكتباتٍ حول العالم¹²³. وعندما نُقلت المخطوطات عام (1880م)، كُتبَ عليها كلمة "عمريّة" بوصفها قيد مصدر، لا قيد وقف، وإن كان من دلالاته المصدرية أنّه كان موقوفاً على العمريّة. وهذا يعني أنّه لا يوجد أيّ دليلٍ مادّيٍّ على أنّ ابن عبد الهادي كان ينوي وضع كتبه في المدرسة العمريّة.

نعلم من الفهرس المذكور أعلاه، الخاصّ بالمكتبة العموميّة الجديدة،—وهو ما يسمّى السّجلّ الجليل—أنّ الغالبية العظمى من كتب ابن عبد الهادي قد دخلت بالفعل إلى المدرسة العمريّة، ولكن الشّيء الثّابت هو أنّ فهارس القرن التاسع عشر ليست المصدر الموثوق لكّابة تاريخ أواخر العصر المملوكي.

وتجدر الإشارة إلى أنّه في حالة ابن عبد الهادي نرى أنّ المصادر السّردية تؤيّد بالإجماع أنّ ابن عبد الهادي أوقف كتبه في تلك المدرسة؛ والأهمّ من ذلك كلّه، أنّ ابن طولون وهو أقرب تلاميذه إليه، وخازن مكتبة المدرسة العمريّة، يذكر عن شيخه أنّه كان شغوفاً باقتناء الكتب، وقد "جمع أشياء كثيرة"، وأوقف الجميع بمدرسة أبي عمر¹²⁴. وفي مكان آخر يشير ابن طولون مرّة أخرى إلى أنّ ابن عبد الهادي أحد الذين توجد كتبهم في هذه المكتبة¹²⁵. ومن غير الواضح متى نُقلت الكتب من بيت ابن عبد الهادي إلى المدرسة العمريّة، لكنّ هذا الانتقال يبدو أنّه لم يتطلّب إجراءً شرعياً آخر، وربّما حدث بعد وفاته.

122 تكرر هذا الخطأ في "فهرس مجاميع المدرسة العمريّة" وفي أماكن أخرى مثل: Martel-Thoumian, *Cat.* alogue, 85–86.

123 إذا عثرنا على أيّ مخطوط به قيد مصدره المدرسة العمريّة خارج دمشق، فسنجد له هيئة مختلفة تماماً مثل "رباعيات النسائي"، مكتبة تشستريتي، مخطوط رقم Ar 3849/1، الورقة 1a "من كتب العمريّة" (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 405a).

124 ابن الملا الحصكفي/ابن طولون، متعة الأذهان، ج 2، ص 839.

125 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 274.

وليس من الواضح أيضاً ما إذا كانت هذه الخطوة قد انطوت على تغييرٍ ما في وضع الوقف، لكن كان من المعتاد أن تتحوّل الأوقاف الأهلية، إلى أوقافٍ خيرية¹²⁶؛ ولدينا في هذا الصدد العديد من الحالات الصالحة للمقارنة التي ظلت فيها الكتب الموقوفة في بيت الواقف في أول الأمر، ثم انتقلت لاحقاً إلى إحدى المدارس.

ومثالٌ على ذلك قيد وقف علي بن سالم الحصنيّ (ت 688هـ/1289م) الذي حدّد فيه وقف كتبه. عندما أوقفها لتكون أوقافاً خيرية "لجميع المسلمين"، ثم عيّن نفسه ناظراً للوقف، ونصّ على أن تنقل هذه الكتب بعد وفاته إلى المدرسة الضيائية / دار الحديث¹²⁷.

وبدخول كتب ابن عبد الهادي إلى مكتبة المدرسة العمرية، لم تفقد وضعها بوصفها مجموعةً واحدةً مستقلةً؛ فالكتب التي يجري وقفها على مكتبةٍ ما لا تدمج مع الكتب الموجودة في تلك المكتبة، بل تفصل عنها في خزانةٍ أو خزائنٍ خاصةٍ في البداية على الأقل.

ونتيجةً لذلك، كانت المكتبات الكبيرة مثل تلك المكتبة الموجودة في المدرسة العمرية تتكوّن من العديد من المجموعات المستقلة شرعياً وخزائناً، وعندما يصف ابن طولون هذه المكتبة العمرية، على سبيل المثال، فإنه يتحدث عن خزائنٍ مستقلةٍ، وكلّ خزانةٍ من هذه الخزائن تسمّى باسم واقفها، مثل خزانة ابن عبد الهادي.

وبالنسبة إلى حالة المدرسة الضيائية، فإنّ لدينا شواهد أيضاً في شكل قيود وقفياتٍ على المخطوطات التي تؤكّد هذه العادة. فعندما أوقف أحد علماء آل المقدسيّ، وهو بهاء الدّين عبد الرحمن (ت 624هـ/1227م) كتبه في هذه المكتبة في منتصف القرن الثاني عشر، أشار قيد الوقف الخاص به إلى أنّ هذا "وقف مستقرّه بالضيائية بجبل قاسيون بخزانة البهاء"¹²⁸. وفي السياق نفسه نجد في قيود الوقفيات إشارةً إلى خزانة كتبٍ منفصلةٍ تعود لعبد الغني المقدسيّ (ت 600هـ/1203م)، وثمة

126 Meier, *Stiftungen für die Blinden*, 105.

127 أربعين الطوسي، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3812ت1، الورقة 29a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 509b).

128 جزء أبي نصر ابن يوسف، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3806ت9، الورقة 100a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 459k). للاطلاع على ترجمته، ينظر: الذّهبي، تاريخ الإسلام، ج 45، ص ص 193-

واقف آخر ينص على أن يوضع أحد الكتب في إحدى الخزائن الموجودة بالفعل، وهي خزانة عمر بن محمد بن الحاجب (ت 630هـ/1233م)¹²⁹.

وهنا نودّ التوقف قليلاً عند ظاهرة وجود مكتباتٍ خاصّةٍ منفصلةٍ متميزةٍ ضمن المكتبة الأمّ، فقد حوت المكتبة الضيّائية خزائن خاصّةً عدّةً، هي خزانة الموقّ، وخزانة ابن الحاجب، وخزانة ابن سلام، وخزانة البهاء. وتفسير هذه الظاهرة أنّ أصحاب هذه المكتبات كانوا علماء يُشار إليهم بالبنان، وسيرتهم تظهريهم من جامعي الكتب، ويبدو أنّهم عندما قرّروا وقف كتبهم أوقفوها جميعها، أو غالبيتها العظمى؛ فكانت من الكثرة بحيث شكّلت ضمن المكتبة الجديدة خزائن خاصّة أخذت أسماء واقفيها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية لم يسع خزنة المكتبة الأمّ إلى دمج مقتنيات هذه الخزائن الموقوفة في جسد المكتبة الأمّ، إمّا طلباً للراحة وهرباً من عناء إعادة تنظيمها على الرفوف حسب الخطّة المتبعة في المكتبة الأمّ، سواءً حسب الموضوعات، أو العناوين، أو الحجم، وإمّا لأنّ بقاء مجموعة الواقف في مكان واحد يُسهّل التعامل معها، خاصّةً مع الكتب التي لم يُسجّل عليها شروط الواقف، وأهميّة هذه الظاهرة أنّها عكست لنا فرادة المكتبة الأمّ ومزيّتها، سواءً من حيث حجم المجموعات الموقوفة عليها أم من حيث مصدرها.

وجديرٌ بالتّويه أنّه عندما تكون موقوفات الأفراد كبيرةً، وتشكّل بنفسها خزانةً مستقلّةً، كان — في بعض الأحيان — يُعيّن لهذه الخزانة ناظرٌ خاصٌّ بها يقوم برعايتها ضمن المكتبة الموقوفة عليها، والتي لها ناظرها الخاص بها¹³⁰. ومع ذلك كلّّه، كان التّمييز بين الخزائن عُرضةً للتّلاشي مع مرور الوقت، وخاصّةً عندما تمّ حلّ مكتبات الأوقاف الدمشقيّة في عام (1880م)، ولا يوجد ما يشير إلى أنّ أمناء المكتبة الجديدة اهتمّوا بتمييز الخزائن القديمة (إذا فرضنا أنّها كانت موجودة آنذاك).

129 عبد الغني: حديث أبي اليمن، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3856 ت2-7، الورقة 68a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 515d)؛ ابن الحاجب: فوائد ابن أبي الفوارس، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3833 ت2، الورقة 140a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 535e) وجزء من جمع بن القاسم، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3763 ت5، الورقة 52a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 550d).

130 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3833، الورقة 140a.

وتبدو الخطوط العريضة لسيرة وقف ابن عبد الهادي واضحةً من حيث تاريخ وقف الكتب، أي حوالي عام (897هـ/1492م)، ومن حيث موضعها في بيت ابن عبد الهادي وبعد ذلك في المدرسة العمريّة، وبالنسبة إلى شروط الإطار الشرعي للوقف، وجدنا أنّه كان وفقاً لأهلياً، ثمّ وفقاً خيراً بعد ذلك.

ومع ذلك كلّهُ، ثمة عنصران يجعلان هذه السيرة لا تخلو من بعض النقص، العنصر الأوّل لا يحتاج إلى تحييص أكثر ممّا يجب، فنحن نعلم أنّ العديد من الكتب التي كانت في حوزة ابن عبد الهادي والتي لم يذكرها في الفهرست دخلت أيضاً إلى مكتبة المدرسة العمريّة، ومن ثمّ أصبحت في جميع الاحتمالات جزءاً من الوقف نفسه. وفي الغالب كتب ابن عبد الهادي هذه المصنّفات بعد عام (897هـ/1492م)، وهي مصنّفات في الطب¹³¹. وسنعرض فرضيّة تفسّر انتقال هذه المجموعة الطيّبة إلى مكتبة المدرسة العمريّة.

وأما العنصر الثّاني فإنّه يلفت الانتباه إلى حقيقة أنّه حتى التّاريخ المصغّر، مثل الدّراسة الحاليّة لفهرس واحد، يمكن أن تكشف عن كثيرٍ من قصص الأفراد التي تخبرنا بها المخطوطات، ففي العديد من الحالات نجد أنّ القيود على كتب ابن عبد الهادي تشير إلى مسارات أكثر تعقيداً من مجرد كتب خرجت من التّملك الخاصّ إلى الوقف العامّ. فعلى سبيل المثال "كتاب الواضح" الذي ألّفه الفقيه الحنبليّ ابن عقيل (ت 513هـ/1119م) نلاحظ من قيوده أنّه كان في ملك أحد شيوخ ابن عبد الهادي، وهو أبو بكر بن قندس (ت 861هـ/1457م) الذي باعه ابنه للقاضي علاء الدّين (ت 885هـ/1480م)، وهو أحد شيوخه الآخرين. ومن المرجّح أنّ ابن عبد الهادي اشترى هذا الكتاب من تركة علاء الدّين ثمّ أدرجه في فهرسته ليصبح جزءاً من وقفه.

وما حدث بعد وقف الكتاب أنّه وقع في حوزة أحد تلاميذه، وهو أحمد بن يحيى بن عطوة النّجديّ (ت 948هـ/1541م)¹³². ولا نعلم كيف حصل أحمد النّجديّ على الكتاب بعد وقفه من قبل ابن عبد

¹³¹ على سبيل المثال، مخطوط مجاميع يضم 14 مصنّفاً في الطب يعود لابن عبد الهادي، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3165، وقد كتبها جميعاً في عام 901هـ/1496-1497م.

¹³² لمزيد من التفاصيل عنه يراجع: ابن عبد الهادي، الجوهر، مقدّمة المحقّق، ص 34-35. كان هذا العالم من أكبر جامعي الكتب، وذلك بالاستناد إلى قيود التّملك والوقيّات في المخطوطات الدمشقيّة حتّى بعيداً عن مجموعة ابن عبد الهادي، مثل، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوطات ذوات الأرقام

الهادي، بيد أننا نرى بعد ذلك أنه قد أعاد وقف الكتاب في المدرسة العمريّة مرّةً أخرى. وهكذا أعاد الكتاب إلى حيث اعتقد أنه ينتمي، ولكنّ المثير للاهتمام أنه فعل ذلك بوصفه وقفاً خاصاً به¹³³. ولا تعدّ هذه الحالة فريدةً من نوعها؛ حيث توضح قيود الوقفيات العديدة التي تعود للنجديّ أنه أوقفها بصفته الشخصية.

ولو نظرنا اليوم إلى توزع مخطوطات ابن عبد الهادي في جميع المكتبات على مستوى العالم، لوجدنا أنّ هذه المخطوطات قد أعيدت فعلياً إلى مجموعة ابن عبد الهادي. ومن الناحية العملية نجد أنّ جميع مخطوطات ابن عبد الهادي وأحمد النجديّ التي كانت موجودة في الفهرست، أدرجت في فهرس عام (1880م)، ونُسبت عائديتها إلى العمريّة، وما زالت منسوبة إلى هذا المصدر في دمشق، حتى يومنا هذا. ولدينا بعض الحالات التي تكشف قصّة أحمد النجديّ الغامضة، والذي استطاع أن يملك كتاباً موقوفاً ثم أعاد وقفه مرّةً أخرى. فكثيراً ما نجد أبناء ابن عبد الهادي قد باعوا كتب أبيهم، مثلما باع ابنه عليّ أحد الكتب المدرجة في الفهرست لأحمد النجديّ¹³⁴.

ويبدو أنّ بعض الكتب الموقوفة قد بيعت عند تسوية تركّة ابن عبد الهادي، كما يتّضح من قيد تملك آخر لأحمد النجديّ¹³⁵. وبصرف النظر عن أحمد النجديّ، نرى أنّ ابن طولون اشترى العديد من كتبه الموقوفة، وأعاد وقفها في المدرسة العمريّة كذلك. وقد اشتراها في الغالب من عبد الهادي أكبر الورثة¹³⁶؛ ومع ذلك، نرى أيضاً أبناء آخرين يبيعون كتباً من الوقف، مثل حسن الذي باع أحد مخطوطات أبيه الأصليّة التي كتبها بخطّ يده، بعد حوالي أربعين عاماً من وفاته¹³⁷.

133 "الواضح"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 2872 (مجلد 1)، مخطوط رقم 2873 (مجلد 2)؛ مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 906H (مجلد 3)، (ينظر: الفصل السابع، الرقم 34).

134 "الحاوي الكبير"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 2260، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 41).

135 "شرح اللؤلؤة"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3835، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 341a).

136 على سبيل المثال، "التاريخ الصّغير"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1032، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 184a).

137 "الدرّ الأيسر"، لندن، المكتبة البريطانيّة، مخطوط رقم Or 7980، الورقة 3a (ينظر: التسمية الرقم 272، الفصل السابع، الرقم 66a).

وتبين لنا هذه المبيعات التي باعها أبناء ابن عبد الهادي الآتي:
 أولاً: إن ابن عبد الهادي كان محققاً عندما فكّر بوقف كتبه للحفاظ على سلامة مجموعته، ولكن ورثته لم يكونوا مهتمين كثيراً بالحفاظ على القيمة غير المادية لمجموعة والدهم أو كانوا في حاجة ماسة إلى النقود.

ثانياً: توضح لنا مبيعات الكتب أن النظرية والتطبيق غير مرتبطين دائماً في حالة أوقاف الكتب وسنعود إلى ذلك لاحقاً.

ثالثاً: على النقيض من ذلك، نعتقد أن تلاميذه كان لديهم اهتمام كبير بالحفاظ على خزانته، وقد حرصوا على أن تكون كتبه في المكان الذي أراد ابن عبد الهادي أن تكون فيه، أي المدرسة العمرية، والشيء الموثق أن تلاميذ ابن عبد الهادي أعادوا العديد من كتبه إلى مجموعته الفرعية ضمن المدرسة العمرية، حيث بقي العديد من الكتب التي أعادوها جزءاً من مجموعة ابن عبد الهادي حتى عام (1880م).

ويتضح الفارق بين أبناء ابن عبد الهادي وتلاميذه في نظرهم إلى خزانته على نحو أفضل من خلال المسار الذي مرّ به أحد الكتب المدرجة في قائمة أوقاف ابن عبد الهادي، وهو كتاب يلخص أصول الفقه، ويدعى "كتاب التمهيد" لمحمود الكلوذاني (ت 510هـ/1116م). حيث انتقل هذا الكتاب من وقف ابن عبد الهادي إلى ملكية تاجر كتب يسمى سيف الدين الكتيبي؛ وقد اشترى علي بن عبد الهادي هذا الكتاب من تاجر الكتب المذكور، ولكن بدلاً من أن يعيده إلى المدرسة العمرية، كما كان يريد والده على الأرجح، نجد أنه باعه إلى أحمد النجدي، وبفضل الأخير أعيد وقف الكتاب مرة أخرى على المدرسة العمرية¹³⁸. لم يعد تلاميذ ابن عبد الهادي وقف كتبه وحسب، بل لاحظنا أيضاً أنهم اعتنوا بها من الناحية المادية. فهناك بعض الحالات التي يُعيد فيها ابن طولون أو النجدي تجليد أجزاء كانت كتباً منفصلة في فهرست ابن عبد الهادي¹³⁹.

138 "كتاب التمهيد في الأصول"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2801، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 28).

139 مثال على ذلك، ابن طولون في حالة: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3749 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 209a)، وربما النجدي في حالة: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2943 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 16b و19).

لقد كان المسار الشرعي لكتب ابن عبد الهادي أكثر تعقيداً من مجرد انتقالها من الملكية الخاصة إلى الوقف في لحظة معينة، وقد أظهرت الأمثلة السابقة مدى سهولة عودة الكتب الموقوفة إلى التداول في السوق، ومدى سهولة عودة هذه الكتب إلى حالة الوقف مرة أخرى. إلا أنّ لدينا بعض المؤشرات على أنّ الأمور كانت على قدر كبير من التعقيد قبل سنة الوقف (897هـ/1492م). فعلى سبيل المثال، لدينا قيد من ابن عبد الهادي (المشار إليه سابقاً) يذكر فيه نقل تركته إلى أبنائه في عام (884هـ/1479م)، وهنا أعطى كتبه لأكبر أبنائه عبد الهادي¹⁴⁰.

ومن المحتمل جداً أنّ الكتب التي ذكرها ابن عبد الهادي هنا (وهو يشير بوضوح إلى أنها كانت كتبه جميعها) هي الخزون الأساس لتلك الكتب التي أوقفها بعد ذلك بثلاثة عشر عاماً. ولكي يتم هذا الوقف، لا بدّ من إعادة الكتب إلى ملكيته، وإخراجها من ملك ولده، على الرغم من عدم وجود أي أثر من الوثائق التي تبيّن كيفية حدوث ذلك أو تاريخ حدوثه.

وهكذا، فإنّ نسبة كبيرة من الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي مرّت بمسارات متعدّدة من ناحية وضعها الشرعي، مثل: تملك ابن عبد الهادي؛ ثم تملك ابنه عبد الهادي؛ ثم العودة لملك ابن عبد الهادي؛ ثم وقف ابن عبد الهادي. ثم تملك أحد أبنائه مثل عبد الهادي؛ ثم تملك أحد مشتري الكتب مثل ابن طولون؛ ثم الوقف في المدرسة العمريّة.

وسنرى في الفصل التالي أنّ مسار هذه الكتب—إذا انتقلنا إلى ما وراء هذه الفترة الزمنية القصيرة التي تبلغ أربعين عاماً—قد صحبه العديد من الانتقالات بين الملكية الخاصة والوقف. لذلك فإنّ مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي كان مجرد لحظة واحدة في دورة حياة هذه الكتب، وكما هو الحال في كثير من الأحيان، تبدو مشروعات الوقف واضحة وبسيطة على الورق، ولكنها كانت أكثر فوضى وتعقيداً على أرض الواقع.

ومن المهمّ التأكيد على أنّ وقف كتاب من الكتب كان من الناحية النظرية مؤبّداً، وأمّا من الناحية العملية فإنّ المسارات الفعلية التي سارت بها الكتب—مثل بعض الكتب الأخر الموقوفة—كانت متنوعة جداً. ولا نستطيع تحديد السياق الشرعي الذي باع فيه أبناء ابن عبد الهادي كتبه الموقوفة، وربما تمّ ذلك على نحو شرعي، كأن يكون قد تمّ باستخدام آلية الاستبدال على سبيل المثال، والتي يمكن من خلالها استبدال كتاب موقوف بآخر مكانه، لكن أن يفكر الأخوة الثلاثة (عبد

الهادي، وحسن، وعلي)، بالطريقة ذاتها في استعادة جزءٍ من كتب والدهم، أمرٌ يدعو للشك، خاصةً أنهم لم يقوموا بذلك الأمر بغية المحافظة عليها، أو إحياء لمشروعه الفكري، بل على العكس تماماً، فغايتهم كانت بيعها مرةً أخرى، وقد بينّا أنّ كتب ابن عبد الهادي لم تكن كتباً يسارع الباحثون وطلبة العلم إلى شرائها واقتنائها، وبناءً عليه فإنّ هذه الفرضية ضعيفةٌ جداً.

ومع ذلك كلّ، من الواضح أنّ الأفراد (البائعين والمشتريين) لم تساورهم آيةٌ هواجس أو لم يهتموا في كثيرٍ من الأحيان بتقديم تفسيرٍ شرعيٍّ لما كانوا يفعلونه فيما يخصّ الكتب الموقوفة، فعلى سبيل المثال، بعد حوالي (150) عاماً من وقف ابن عبد الهادي كتاب معجم البلدان، نجد أنّ شخصاً يدعى إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي لم يجد آيةً غضاضةٍ في أن يعلن بفخرٍ أنّه أصبح صاحب هذا الكتاب (صار في نوبة) في عام (1078هـ/1667م)¹⁴¹.

وهنا أيضاً قد يكون هذا الشراء شرعياً تماماً، ولكن حقيقةً أنّه لم يتم إجراء آية محاولة لإظهار شرعية عملية الشراء هذه (إذا كانت موجودة) هو أمرٌ يشير إلى أنّ هذا الشراء لم يكن مسألةً شائكةً. وسنرى في الفصل التالي أنّ المئات من الكتب التي كان ابن عبد الهادي نفسه يملكها، وأوقفها بعد ذلك، كانت هي نفسها موقوفةً في مدارس دمشقيةٍ أخرى.

وعلى نحوٍ عامٍّ، تدعم حركة الكتب المستمرة بين الحالات الشرعية المختلفة، الفرضية التي قالتها أسترید ماير Astrid Meier بأنّ دراسة الوقف يجب أن تبتعد عن المناهج التي تركز على المعايير، إلى المناهج التي تركز على الممارسات الفعلية للوقيات التي تظهر درجةً كبيرةً من التكيف والمرونة¹⁴².

وبدلاً من التركيز على الانحراف عن المعايير وتأطير مثل هذا التصرف على أنّه استيلاءٌ غير شرعيٍّ على الممتلكات المؤتمنة¹⁴³، وإطلاق أحكامٍ قيميةٍ، تُظهر حالة كتب ابن عبد الهادي أنّ المشتريين والبائعين في دمشق أواخر العصر المملوكي وبدايات العصر العثماني لا يجدون آيةً غضاضةٍ في بيع الأشياء التي جرى وقفها سابقاً وشرائها، والتي كثيراً ما عادت للتملك الخاص.

141 معجم البلدان، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، الورقة 2a (ينظر في التسمية: الرقم 486، والفصل السابع، الرقم 208a).

142 Meier, *Für immer und ewig?*; Meier, *Stiftungen für die Blinden*; Meier, *Un istibdāl revoqué*

143 المشوخي، تجارة المخطوطات، 118 وما بعدها.

إنَّ ما عرضناه بمثل فرضية مبنية على أساس أنَّ ابن عبد الهادي نفسه هو من قام بوقف كتبه أو نقلها إلى مكتبة المدرسة العمريّة قبيل وفاته، ولكنَّ هذه الفرضية قد تجد من يعترض عليها بالقول: إنَّ كان هذا فعلاً ما جرى فكيف استطاع أولاد ابن عبد الهادي (عبد الهادي، وحسن، وعلي) دخول مكتبة المدرسة العمريّة واستخراج كتب والدهم منها، ومن ثمَّ بيعها، فهل كانوا عصابة سطو؟ وإنَّ كان غرضهم سرقة الكتب والمتاجرة بها، فلماذا لم يأخذوا إلاَّ كتب والدهم وهي كتب ليست ذات قيمة شرائية؟، ولماذا لم نجدهم يتاجرون بكتبٍ أخرى؟

في الحقيقة لدينا فرضية أخرى مستندة إلى تعلّيات ابن عبد الهادي في تعامله مع مكتبته، إذ ملَّك في البداية كتبه لابنه عبد الهادي سنة (880هـ/1476م). وأخرجها من ملَّكه. فقد جاء بخطه "كتبي مُملَكة لولدي عبد الهادي من مدّة أربع سنين، وشهد بذلك جمال الدّين بن طولون، والقاضي علاء الدّين يعلم ذلك، وكنت ملَّكته غير ذلك، والبيت الذي نحن فيه، وقسمي من البستان، ومُلُكي من جنيّة الشّبلية ملَّكته لأولادي الثلاثة، عبد الهادي، وعبد الله، وحسن بينهم أثلاثاً. قال ذلك وكتبه يوسف بن عبد الهادي في شهر رمضان المعظّم قدره سنة أربع وثمانين وثمان مائة، وقبلت لهم القبول الشرعي، وأخرجت ذلك عن مُلُكي إلى مُلَّكهم"¹⁴⁴. ولكنّه عاد وألغى هذا التّملك، ثمَّ قام بوقف كتبه وفقاً لأهلياً يتحوّل إلى وقفٍ خيريّ لاحقاً حسب ما جاء في مقدّمة فهرست كتبه سنة (897هـ/1492م). ما يشي بالتذبذب المرافق لقراراته، فيما يخصّ كتبه.

ولكنّ قيام أولاده الثلاثة ببيع جزء من مكتبته يجعلنا نفترض أنَّ ابن عبد الهادي اختار قسماً من مكتبته وورثه لأبنائه، وقسماً آخر أبقاها وقفاً، وأوصى أن ينقل إلى العمريّة بعد وفاته، وهذا القسم الذي ورثه قام كلُّ منهم ببيعه دون عاتقٍ قانونيّ أو شرعيّ، ودليلنا هو قيد تملك النّجديّ لكتاب شرح اللؤلؤة حيث جاء فيه "ملَّك أحمد بن يحيى بن عطوة من تركّة الشّيخ يوسف بن حسن"¹⁴⁵. إنَّ كلمة "تركة" أوضح دليل على أنَّ هذا الكتاب بقي في بيت ابن عبد الهادي أو أحد أبنائه، ولم ينتقل إلى العمريّة، وأنَّ بقاءه في البيت ناتج عملية توريث. إنَّ هذه الفرضية تجيب عن تساؤلين، هما:

1. كيف آلت الكتب الطّيبة التي ألّفها ابن عبد الهادي بعد سنة وقفه (897هـ/1492م) إلى العمريّة؟ والجواب هو أنَّ أولاده من قاموا بهذه المهمّة عند تنفيذ وصيّة والدهم بوقف الكتب. فاحتفظوا بما ورّثهم إياه، وأوقفوا الباقي بما فيهم الكتب الطّيبة.

144 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3784، 2، 3ob اللوحة رقم (1.18).

145 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3835، 1a.

2. كيف باع الأولاد جزءاً من مكتبة أبيهم بعد أن دخلت المكتبة العمرية؟ والجواب هو أن هذه الكتب مملوكة لهم، ولم تدخل العمرية أصلاً، ولم يسطوا عليها. وقد يبدو للوهلة الأولى أن فرضيتنا الثانية تهدم ما قرّرناه بخصوص أن وقف الكتب نظرياً شيء وعلى أرض الواقع شيء آخر؛ فإن صدق هذا الكلام في حالة أبناء ابن عبد الهادي الثلاثة على خصوصيتها، إلا أن هناك مئات الأمثلة في تاريخ المكتبات الإسلامية التي تؤيد ما ذهبنا إليه، وعلى سبيل المثال، كيف آل (629) عنواناً¹⁴⁶ كانوا من موقوفات المكتبة الضيائية إلى ابن عبد الهادي، وقد اشتراها من الأسواق وعليها الوقفيات؟ ناهيك بأن هناك كتباً من موقوفات ابن عبد الهادي نفسه على المكتبة العمرية خرجت منها، وبيعت، وتملكها آخرون، ولم يكن البائع أحد أبناء ابن عبد الهادي، إذ جرى أحد هذه التملكات بعد قرابة (188) سنة من وفاة ابن عبد الهادي، فقد جاء على نسخة مسند الإمام أحمد بن حنبل "ملكه متمم هذا الانخرام الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني في رجب سنة (1097م)"¹⁴⁷. وفي حالة أخرى جرى التملك بعد (241) سنة من وفاة ابن عبد الهادي؛ إذ جاء على نسخة كتاب الكفاية لإسماعيل بن محمد بن بردس البجلي الحنبلي (ت 786هـ/1384م) "من كتب الفقير إلى الله تعالى الحاج محمد بن خليل البغدادي في سنة (1150هـ)"¹⁴⁸.

146 لقد قننا بإحصاء العنونات التي وصلت من مكتبة المدرسة الضيائية، واستقرت حالياً في المكتبة الوطنية بدمشق، مستعينين بمعرفتنا بأسماء الواقفين عليها، فتتبعنا قيود الوقف في قاعدة بيانات مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق، فكانت النتيجة (636 عنواناً)، استطعنا الاطلاع على (613 عنواناً) منها. فظهر تملك ابن عبد الهادي في (587 عنواناً). كما أحصينا ما وصل من المكتبة الضيائية، وكان في ملك ابن عبد الهادي، وموجود حالياً في المكتبة الوطنية بباريس، فكانت النتيجة (32 عنواناً). وكذلك وجدنا (3) عنونات في مكتبة جامعة برينستون، بينما وجدنا في مكتبة تشستريتي (7 عنونات). فالجموع (629 عنواناً).

147 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1284، 10a. وعلى الورقة 1a قيد تملك يوسف بن عبد الهادي. وينظر أيضاً: قيد تملك للشخص نفسه عام 1078/1667، على كتاب معجم البلدان، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، الورقة 2a.

148 "الكفاية"، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة 180 Landberg، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 249).

فكلا الفرضيتين تصبّان في بوتقة واحدة، هي أنّ ابن عبد الهادي غير مضمون وقفيته المرقونة في مقدمة فهرست كتبه، خاصة أنّها لم تكن وثيقة شرعية مُسجّلة عند أحد القضاة، وحكمها لم يكن نافذاً مبرماً، وأنّ وقف الكتب على المكتبات لم يكن أبديّ المفعول، بل خضع لمعطيات الواقع المعيش.

وضع الأثر

بعد إلقاء نظرة على النبذة الموضوعية لفهرست ابن عبد الهادي، والإطار الطّقسيّ الذي كُتب فيه، والتبغات الشرعية المترتبة عليه، نتحوّل إلى الإطار المكانيّ لأثر ابن عبد الهادي من الكتب؛ ففي نهاية القرن الخامس عشر، كانت دمشق، مثل الإسكندرية وحلب، إحدى المدن الرئيسة في العالم المملوكي بعد القاهرة. وكانت قد فقدت مكانتها بوصفها مركزاً علمياً رئيساً في بلاد الشام بين القرن الثاني عشر وأواخر القرن الثالث عشر، أي "الhalal السوري"، وخلال تلك الفترة أدّت المدينة وعلمائها دوراً بالغ الأهمية في تطوير مختلف العلوم.

إنّ هيكليّة البناء السياسيّ الإقليميّ لبلاد الشام في هذه المرحلة تعني أنّ الإمارات الأيوبيّة العديدة كانت تتنافس فيما بينها لجذب الفنانين والأدباء والعلماء. وضمن هذا المشهد السياسيّ المتنوع، اكتسبت دمشق درجة عالية من الأهمية السياسية، فانعكس ذلك بتبوّئها مكانة علمية مرموقة. وكان التعبير الأكثر وضوحاً عن هذا التطور، والذي يدخل ضمن نطاق اهتمام دراستنا، يتمثّل بالعالم النابض بالحياة لعلم الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، كما ذكرنا من قبل.

ونحن لا نعرف سوى التّزر اليسير عن تطوّر هذا العلم، من حيث انتشاره وتنوّعه على المستوى الإقليميّ. فعلى سبيل المثال، يبدو أنّه مع الاندماج التدريجيّ لمدينة دمشق في الدولة المملوكيّة الجديدة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر فصاعداً، فقدت المدينة أهميّتها السياسيّة ومكانتها العلميّة كذلك، حيث أصبحت القاهرة على نحو مضطّرّ عاصمة العلم، بعدما ظهرت بوصفها قبلة جديدة لعلم الحديث.

وقد طُرحت أسئلة كثيرة منها: كيف حدث ذلك على أرض الواقع في القاهرة، وما التّغييرات التي شهدتها أشكال النصوص، وما آداب صناعة المخطوطات التي أحدثتها ورافقتها، ومن الفاعلون الرئيسون؟ وفي الواقع كانت تساؤلات غير معروفة الإجابة إلى يومنا هذا.

وبالنسبة إلى دمشق، فإن الانطباع عنها—ونحن في حاجة إلى مزيدٍ من الدراسات لتخطي الانطباعات—أن علم الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح لم يعيش عصره الذهبي في هذه المدينة بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر وحسب، بل كانت دمشق أيضاً خلال تلك الفترة المكان الأهم من أي مكان آخر في الشرق الأوسط، بالنسبة إلى هذا العلم؛ إذ شكّلت قبلته، ولا تنازعها في ذلك أية مدينة.

إن هذا الانطباع يؤكّده ازدهار المدارس المتخصصة في رواية الحديث في دمشق خلال هذه الفترة، في حين لا نجد إلا مدرسة واحدة فقط من هذه المدارس في القاهرة¹⁴⁹؛ ونظراً إلى أن علم الحديث بعد عصر كتب الصحاح كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمذهب الحنبلي، فقد كان صعود دمشق في هذا العلم الشرعي مرتبطاً أيضاً بانتقال مركز ثقل المذهب الحنبلي في العالم الإسلامي الشرقي، وتحديدًا من بغداد إلى دمشق إبان القرن الثاني عشر¹⁵⁰.

ويتضح من المخطوطات الدمشقية أن العديد منها كان له دورة حياة سابقة في العالم الإسلامي الشرقي، ثم انتقل بعد ذلك نحو دمشق؛ ومثال على ذلك، جزءٌ من تسع ورقات بعنوان "فوائد أبي بكر ابن سلمان" الذي يضمّ قيدي رواية كُتبتا في بغداد عام (564هـ/1169م)، ولكن بعد عشرين عاماً، وتحديدًا في عام (593هـ/1197م)، عقد عبد الغني المقدسي مجلس سماع لسماع هذا الجزء في دمشق. ثم أوقفه عبد الغني في المدرسة الضيائية، حيث انتقل بعدها بطريقةٍ ما إلى خزانة ابن عبد الهادي¹⁵¹.

وحتى لو لم تصلنا المخطوطات المشرقية الأصلية، فقد احتفظ النّاخون الدمشقيون بذاكرة تلك المخطوطات، إذ نسخوا على نحوٍ متكررٍ دورة حياتها السابقة في أثناء وجودها في المشرق (بغداد، مرو، أصبهان، خراسان... إلخ)، وسجلوها في النسخ الدمشقية المنسوخة منها. ومثال على ذلك، (جزءٌ من حديث السّيرازي) المنسوخ في دمشق أواخر القرن الثالث عشر، وهو جزءٌ حديثي مؤلف من إحدى عشرة ورقة، وضع ناسخه بعد المتن ملحقاتاً مع خمسة قيود طباق سماع

.Gharaibeh, *Sociology of Commentarial Literature* 149

.Hoover, *Hanbali Theology* 150

151 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3847/15، الورقات 189-180 (ينظر: الفصل السابع، الرقم

(5720).

منقولة، نسخها من المخطوط الأصلي. حيث أكد ذكر أصفهان بوصفها المدينة التي شهدت أحد هذه السماعات¹⁵².

لقد كان "انجذاب" الأجزاء الحديثة إلى دمشق ثمرة رحلات علمية واسعة النطاق شرع فيها بعض الأفراد من بيت المقدسي الذين كانوا—خلافًا لابن عبد الهادي—أمثلةً للعلماء الجوابين التقليديين الذين يسافرون في طلب العلم الشرعي.

وقد سافر عبد الغني، على سبيل المثال، إلى الشرق (بغداد، وأصفهان، والموصل)، وإلى الغرب (مصر) للحصول على إجازات الرواية، ووفقاً لمن ترجموا له، فقد سافر كذلك لشراء الكتب¹⁵³. وأما مؤسس المدرسة الضيائية نفسه، ضياء الدين المقدسي، فقد سافر أبعد من ذلك شرقاً، حتى إنه لم يكتف بالسفر إلى بغداد والموصل وأصفهان فحسب، بل وصل إلى مدن همدان في إيران وهرات في أفغانستان، ومروفي خراسان. وهو أيضاً—وفقاً لمن ترجموا له—لم يحصل على إجازات في رواية الحديث فحسب، بل اشترى كتباً بأعداد كبيرة أيضاً¹⁵⁴.

إن سعي آل المقدسي في طلب علم الحديث، واستغلالهم هذه الرحلات لتسوق الكتب، يعدّ إحدى القطع التي تكمل تفسير الأهمية الخاصة بالثراء الفريد بالنسبة إلى أدب مخطوطات الحديث بعد عصر كتب الصحاح، كما نجدتها في دمشق؛ ومثلها أوضح حسن الأنصاري، فإن فترات تسوق الكتب المذكورة ترتب عليها نتائج غير مقصودة، منها أن الغالبية العظمى من المخطوطات الباقية حتى اليوم، والتي تعود لمراكز المذهب الحنبلي القديمة في الشرق، موجودة في دمشق.

وفي المقابل، اندثرت الغالبية العظمى من تلك المخطوطات التي بقيت في تلك المدن نتيجة الاضطرابات الناجمة عن الصراعات المذهبية والغزو المغولي¹⁵⁵. والأهم من ذلك كله ما يدخل ضمن نطاق اهتمام هذه الدراسة، وهو أن انتقال نسخ المخطوطات إلى دمشق يبين لنا المكانة المرموقة التي بلغتها دمشق على المستوى الإقليمي من خلال وكلائها من آل المقدسي في هذه المرحلة من رواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح.

152 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1088/4، الورقة 70a، قيد سماع بتاريخ 610/1213 (ينظر:

الفصل السابع، الرقم 549e).

153 الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 42، ص 445.

154 الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 47، ص 210.

155 Ansari, *Sunni (non-Mu'tazili) Scholars*

لقد كان حيّ الصّالحية قبلة علم الحديث، داخل المشهد العلميّ في دمشق عامّةً والصّالحية خاصّةً، جذب العلماء الناشطين في هذا العلم ثلاثةً مواقع على وجه الخصوص، هي الجامع المظفرّي، والمدرسة الضيّائية/ دار الحديث، والمدرسة العمريّة.

وربّما كان الجامع المظفرّي (ينظر: الخريطة 2) أوّل مبنًى "عامّ" في حيّ الصّالحية، ويعود فضل تأسيسه إلى أبي عمر بن قدامة نفسه، وهو أوّل جامع خارج أسوار مدينة دمشق، وكان جامعاً بالغ الأهميّة بالنسبة إلى هويّة حيّ الصّالحية، إلى درجة أنّه كان يسمّى أيضاً جامع الجبل أي جبل قاسيون، وكذلك سميّ جامع الصّالحين نسبةً إلى سكّان الصّالحية. لم يكن الأمر مهماً لحيّ الصّالحية فحسب، بل للحنابلة الدمشقيّين جميعهم أيضاً، فمن نسبتهم إليهم استمدّ الجامع اسمه الأخير فسميّ جامع الحنابلة.

وقد أوضح محمد مطيع الحافظ في دراسته المهمّة عن هذا الجامع، الدور البارز الذي أدّاه في رواية الأحاديث، بالاستناد إلى قيود المخطوطات، واصفاً إيّاه بـ "منارة آل المقدسيّ" الخاصّة بالصّحوة العلميّة في دمشق، والمقصود بالصّحوة العلميّة هنا علم الحديث على نحو أساس¹⁵⁶. وفي السياق نفسه، أكّد ناجيهان أمير أوغلو Nagihan Emiroğlu أهميّة الجامع المظفرّي، ولا سيّما المجالس التي تعقد للنساء من آل المقدسيّ¹⁵⁷، وفي حين أنّ دور هذا المسجد في المشهد العلميّ في حيّ الصّالحية كان بالغ الأهميّة، ويبدو أنّه لم يضمّ قطّ خزائن كبيرة من الكتب، وهو ما يماشى الانطباع العامّ الذي تكونّ لدينا بشأن المشهد العامّ للمكتبات الدمشقيّة في العصر المملوكيّ، والذي لا تبدو فيه المساجد— باستثناء الجامع الأمويّ— قد احتوت على خزائن كبيرة من الكتب.

وتختلف الحالة اختلافاً بيناً، فيما يخصّ المدرسة الضيّائية أو دار الحديث (غالباً ما يطلق عليها أيضاً الضيّائية فقط) شرقيّ الجامع المظفرّي. فالمدرسة الضيّائية (ينظر: الخريطة 2) تضمّ إحدى المكتبات الرئيّسة الكبرى من كتب الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصّحاح، في حيّ الصّالحية، ويمكن القول في دمشق كلّها. وقد أسّس ضياء الدين المقدسيّ هذه المدرسة في القرن الثالث عشر، وأوقف فيها خزائنه من الكتب التي حصل على جزءٍ كبيرٍ منها من رحلتيه المشريقيّتين.

وتعدّ المدرسة الضيّائية جزءاً لا يتجزّأ من سيرة خزانة ابن عبد الهادي، حيث انتقل العديد من كتبها لاحقاً إلى خزائنه، وهو ما يُعرّز عرضنا السّابق عن الفرق بين النّظرية والتّطبيق في حالة

156 الحافظ، جامع الحنابلة.

157 Emiroğlu, Kadınların Hadis Okuttuğu Mekânlar

وقف الكتب، وهو ما سنعود إليه بمزيد من التفاصيل في الفصل التالي، وبكفينا في هذا الصدد أن نشير إلى دراسة أخرى أجراها محمد مطيع الحافظ، بالاستناد إلى قيود المخطوطات أيضاً، وفيها يظهر الدور المركزي الذي أدته المدرسة الضيائية في رواية الأحاديث في دمشق بعد عصر كتب الصحاح، ولا سيما القرن الثالث عشر¹⁵⁸.

وقد توزعت مقتنيات مكتبة هذه المدرسة منذ القرن الرابع عشر، على الرغم من استمرار وجودها بوصفها مدرسة؛ وعلى سبيل المثال، انطلق العالم ابن حجر إلى القاهرة ومعه "العديد من الأحمال" من الكتب الموقوفة في المدرسة الضيائية، وهي علامة أخرى تعكس الأهمية المتزايدة للقاهرة آنذاك¹⁵⁹. ونتيجة لذلك، فقدت المدرسة الضيائية أهميتها العظيمة في المشهد العلمي لحي الصالحية ودمشق خلال حياة ابن عبد الهادي.

ومع تهميش المدرسة الضيائية، أصبحت المدرسة العمرية هي الرائدة بلا منازع في حي الصالحية، وكانت رمزاً لحي الحنابلة، ولا سيما آل المقدسي (ينظر: الخريطة 2، والخريطة 4)¹⁶⁰. وهي تقع على مسافة (100) متر جنوبي الجامع المظفري، وقد أسسها أبو عمر بعيد تأسيس الجامع المظفري، وهي أقدم مدرسة في الحي.

وتشير الأوقاف الصّخمة لهذه المدرسة إلى أنّ الأنشطة الخيرية واسعة النطاق—مثل توزيع الطعام على المساكين—كانت تتمحور حولها. والأكثر من ذلك كلّهُ، وهو ما يقع ضمن نطاق اهتمام هذه الدراسة، أنّ هذه الأوقاف دعمت أيضاً عدداً مذهباً من العلماء المقيمين والمجاورين. وثمة إشارة تعود إلى القرن الخامس عشر، تفيد بوجود (360) غرفة سكنٍ للعلماء، لكن لا ينبغي أن نأخذ هذا الرقم بقيمته الظاهرية¹⁶¹، فن الواضح أنّ هذه المدرسة أدت دوراً بالغ الأهمية في نشر علم الحديث، عند آل المقدسي والحنابلة على وجه خاص.

158 الحافظ، دار الحديث الضيائية.

159 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 138.

160 لمزيد من المعلومات عن المدرسة العمرية أواخر العصر المملوكي، ينظر على وجه التحديد: الحافظ، المدرسة العمرية؛ طلس، "المدرسة العمرية"؛ وكذلك: Miura, *Dynamism in the Urban Society of*

Damascus; Richardson, *Biographical Legacy*; Moaz, *Madrasas de Damas*

161 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 273.

الخريطة 4 مخطط المدرسة العمرية. المصدر، استناداً إلى: Miura, *Sâlihiyya Quarter in the Suburbs*, p. 179

© TORU MIURA/INSTITUT FRANÇAIS DU PROCHE-ORIENT

وما يؤكد هذه المكانة أنّ القلقشنديّ يستشهد بمرسوم تعيين أحد نظار هذه المدرسة كمثل على هذا النوع من الوثائق في كتابه المعروف¹⁶². كما ترجم التعبير عن هذه المكانة أيضاً، التدفق المستمر لأوقاف العلماء لخزائن كتبهم على مكتبة هذه المدرسة التي شهدت كتابة العديد من كتب ابن عبد الهادي بها وروايتها¹⁶³.

وعلى الرغم مما سبق فقد تأثرت المدرسة العمرية أيضاً بالتحوّلات التي شهدتها المجتمع الدمشقيّ أواخر العصر المملوكي، ولا سيّما مصادرة الأوقاف؛ وفيما يخصّ المدرسة العمرية، فقد كانت التغيرات الأخيرة مقلقة على نحو خاص، بالنسبة إلى حنابلة حيّ الصالحية.

¹⁶² القلقشندي، صبح الأعشى، ج 12، ص 339-342.

¹⁶³ ومثال على ذلك، مسلسلات التيمي، القاهرة، دار الكتب، مجموعة حديث تيمور، مخطوط رقم 352، ص

33 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 139d) ومناقب الزبير، القاهرة، دار الكتب، مجاميع طلعت، مخطوط

رقم 188/2، الورقة 11a (ينظر في التسمية: الرقم 453، والفصل السابع، الرقم 123b).

لقد بدأ حنابلة جبل قاسيون في الانفتاح على المدارس الفقهيّة الآخر من منتصف القرن الخامس عشر، وهو ما تسبّب في فقدان المدرسة العمريّة هويّتها. غير أنّ هذه التغيّرات لم تكن بالضرورة نحو الأسوأ، حيث كانت المدرسة العمريّة قد وقعت في ضائقاتٍ ماليّة، ومن ثمّ فقد كانت الوظائف الجديدة مرحّباً بها عبر أوقافٍ جديدة.

وقد عبّر ابن عبد الهادي نفسه عن موافقته على هذا الانفتاح¹⁶⁴. لكن ما أثار المواجهس أنّ هذا الانفتاح لم يضع نهايةً للمشكلات التي كانت تعاني منها المدرسة العمريّة، كما كان ابن عبد الهادي يأمل. وبدلاً من ذلك، سرعان ما دخلت المدرسة في فترةٍ من الانهيار الحادّ، حيث اتّهم نظّارها ببيع أوقافها واختلاس الإيرادات.

وثمّة بعض المغالاة في كتابات بعض المؤرّخين الذين تناولوا المدارس في الصّاحيّة خلال هذه الفترة، ومثالٌ على ذلك، الزّعم بأنّ النّظار هدموا الجدران، وباعوا البوابات، حتّى أصبحت مجرد مأوى للكلاب¹⁶⁵. وفي السّياق نفسه، فإنّ تقيّم ابن عبد الهادي الصّارم بأنّه شهد في حياته ناصر الدّين ابن زريق (ت 900هـ/1495م)، ناظر المدرسة العمريّة، وقد "باع كثيراً من أوقافها" يجب النّظر إليه في ضوء قلة التّقدير التي أبداها ابن عبد الهادي نفسه تجاه هذا الرّجل "ناقص العقل، فاسد النّية والبنية؛ لأنّه أكل بلاذر فأفسد حالها" والبلاذر [عقارٌ يعزّز الأداء مع بعض الآثار الجانيّة السّلبية]¹⁶⁶.

وثمّة أوصافٌ مماثلةٌ لشهادة ابن عبد الهادي حول كيفيّة انحراف سير الأمور موجودةٌ أيضاً في النّصوص المعاصرة الأخر، وهي تظهر أنّ المدرسة العمريّة وبعض المدارس الأخر مرّت بفترةٍ صعبةٍ بالفعل. وفي حالة المدرسة العمريّة، قال تورو ميورا Toru Miura: إنّّه يجب النّظر إلى هذه التّغيّرات في سياق محاولات ابن زريق لاستغلال الأموال من أجل بناء "جماعة" أو بيتٍ اجتماعيٍّ سياسيٍّ لكسب النّفوذ¹⁶⁷.

164 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 261.

165 البدريّ، نزهة الأنام في محاسن الشّام (1980)، ص 190.

166 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 269. وعن حب البلاذر، ينظر: Richardson, *Biographical Legacy*. (وخلافاً لتفسيرها فإنّنا نقرأ النّص هنا على اعتبار أنّه منسوبٌ إلى ابن عبد الهادي، وليس لابن طولون).

وفي بدايات العصر العثماني، كان يمكن القول: إنّ تأسيس الأوقاف السلطانية القريبة من المدرسة العمرية كان له تأثيرٌ ضارٌّ في عمل المدرسة، وهو ما تسبّب في تضائل دورها المركزي في حيّ الصّالحية¹⁶⁸. إنّ مرور المدرسة العمرية بأزمة جعلت بقاءها على المحكّ، لهذا يظهر أنّ وقف ابن عبد الهادي من الكتب، لم يكن مجرد وقفٍ موجهٍ إلى مدرسةٍ بالغة الأهمية، ولكنه جاء في مرحلةٍ دقيقةٍ جداً من تاريخها أيضاً. لا بدّ من أنّ هذه الأزمة كانت مقلقةً جداً بالنسبة إلى ابن عبد الهادي، نظراً إلى ارتباطه ارتباطاً وثيقاً بكلّ من الحيّ الذي كان يعيش فيه، وكذلك المدرسة العمرية التي درّس ودرّس فيها.

فابن عبد الهادي لم يمضِ حياته كلّها في هذا الحيّ فقط، بل إنّ أفراد بيته من آل المقدسيّ مدفونون في المقبرة العامة بها، وهي المقبرة التي أوقفها جدّهم موفق الدّين بن قدامة المقدسيّ في القرن الثالث عشر¹⁶⁹. وقد تجسّم ابن عبد الهادي كثيراً من المعاناة، عندما وصف مدى قرب قبور عائلته من قبور أجداده الكبار، مثل إشارته الدقيقة إلى موضع دفن والده في جوار قبر موفق الدّين ناحية الشّمال¹⁷⁰. وحرص ابن عبد الهادي على أن ترتبط ذكراه بهذا الحيّ، عندما أوقف بعض ممتلكاته في عام (885 هـ / 1480-1481 هـ)؛ فجعلها وقفاً أهلياً، ووقفاً خيرياً أيضاً في حال انقطاع نسل بيته. وتُظهر الدفاتر العثمانية أنّ الأوقاف الأخر العائدة إلى أواخر العصر المملوكي، والتي تنتمي إلى أسرٍ أخرى من آل المقدسيّ كانت موجهةً إلى الأماكن المقدّسة في الحجاز أو "المساكين" على نحوٍ عامّ. وقد جعل ابن عبد الهادي أيضاً "المساكين" مستفيدين نهائيّين، لكنه أوضح أنّ هؤلاء "الفقراء والمساكين في الصّالحية"¹⁷¹.

وعلاوةً على ذلك، حرص ابن عبد الهادي على أن تنفق هذه الأموال علانيةً، واشترط أن تستغلّ هذه الأموال لإطعامهم في سماء، وربّما في المدرسة العمرية نفسها. وفي السّياق نفسه، كان المستفيد النهائيّ من وقفه من الكتب "الحنابلة"، وكما رأينا، فقد جرى تحديد الحنابلة بحنابلة الصّالحية إلى حدٍّ كبيرٍ. وفي حالتنا هذه، سرعان ما أصبح المستفيد النهائيّ هو المستفيد الفعليّ.

168 Meier, *Sake of God*

169 عن مقابر الصّالحية، ينظر: 82-76 Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damascus*.

170 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 32.

171 Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul,

ويبقى المؤرّس الحاسم على مدى أهمية حيّ الصّاحيّة بالنّسبة إلى ابن عبد الهادي، هو أنّه أوّل من كتب تاريخاً (ضائعاً) وكتباً في الخطط لهذا الحيّ. كما رأينا أنّ "تاريخ الصّاحيّة" أثبت أنّه تاريخٌ نموذجيٌّ؛ فقد اعتمد عليه تلميذه ابن طولون في تاريخه لحي الصّاحيّة، وكذلك ابن كنان، المؤلّف اللاحق لتاريخ الصّاحيّة، الذي اختصره بعد نحو (200) عام¹⁷². ففي حين حصلت دمشق على نصيبها العادل من التّاريخ وكتب الخطط¹⁷³، لم يأت أحدٌ بمصنّفٍ مخصّصٍ لحي الصّاحيّة. لذلك فإنّ تأليف ابن عبد الهادي لمثل هذا المصنّف، يجب أن يُنظر إليه، في السّياق نفسه، ضمن مشروع التّخليد الذي تبنّاه، وهدف منه إلى وضع أثرٍ تذكاريٍّ ماديٍّ ونصّيٍّ للماضي المجيد المرتبط بأسلافه وأجداده من العلماء. وكما رأينا، فقد كان موضوعاً رواية الحديث وكتب الخطط مندمجين إلى حدٍّ كبيرٍ في كتب البلدانانيّات. ولذلك ليس من المستغرب أن يؤلّف ابن عبد الهادي بعض المصنّفات من طراز "الأربعين المروية عن مشايخ الصّاحيّة" وأغلب الظنّ أنّ مصنّف "نساء جبل قاسيون" من تأليفه أيضاً¹⁷⁴، في إشارةٍ إلى روايات الحديث في الحيّ، إضافةً إلى مصنّفين (ضائعين) عن فضائل الحيّ¹⁷⁵. ومضى في هذا الأمر، حتّى أنّه ألّف "العشرة المختارة من مرويات السّهم"، في إشارةٍ إلى السّهم الأعلى المتفرّع من الحيّ¹⁷⁶.

وكانت المدرسة العمريّة تتمتع بموقعٍ رمزيٍّ مهمٍّ جدّاً لوقف ابن عبد الهادي، ليس لأنّها مركز العلماء الرّئيس في حياة ابن عبد الهادي، أو لأنّ أسلافه من أسسوها فحسب، بل لأنّه كان مرتبطاً بها ارتباطاً وثيقاً، وخاصّةً من خلال إنتاج الكتب التي يملكها وروايتها. فكثيراً ما نجد في حرود المتن الخاصّة بالمخطوطات الأصليّة التي كتبها بخطّ يده أنّه يسلّط الصّوء بوضوح على أنّ هذه المصنّفات كتبها في

172 ينظر: ابن طولون، القلائد الجوهريّة؛ ابن كنان، المروج السندسية.

173 للاطلاع على لمحة عامّة عن هذه الجزئيّة، ينظر: معاذ، مؤرّخو العمران.

174 مع قناعتنا الكبيرة أنّ هذا العنوان الوارد في فهرست كتبه (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 232d)، هو من تأليفه، إلّا أنّنا لم ندرجه في القائمتين البليوغرافيتين لعدم تحقيقه شروط الدّخول فيها. ينظر في الفصل الرّابع: المنهج المتبع في بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفات ابن عبد الهادي.

175 الأربعين المروية عن مشايخ الصّاحيّة (ينظر: التّسمية، الرّقم 37، والفصل السّابع، الرّقم 2201)؛ ونساء جبل قاسيون (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 232d)؛ كتاب الدّرة المضيّة في فضائل الصّاحيّة (ينظر: التّسمية، الرّقم 267، والفصل السّابع، الرّقم 246c).

176 كتاب العشرة المختارة من مرويات السّهم (ينظر: التّسمية، الرّقم 355، والفصل السّابع، الرّقم 206j).

المدرسة العمرية¹⁷⁷. وفي السياق نفسه، نجد أن الكتب التي كتبها زملاؤه المقربون والتي حصل عليها لضمها إلى خزانته، قد نسخت على نحو معتاد في هذه المدرسة¹⁷⁸.

ويبدو للنظر أن المدرسة العمرية كانت المكان الرئيس الذي شارك فيه ابن عبد الهادي في مجالس السماع عندما لم تعقد هذه المجالس في بيوت شيوخه¹⁷⁹. وعلاوة على ما سبق، نجد أنه بمجرد أن بدأ ابن عبد الهادي بالتدريس، أثر هذه المدرسة لعقد مجالس السماع في تلك المرات التي غادر فيها بيته¹⁸⁰. ونتيجة لارتباط ابن عبد الهادي الوثيق بهذه المدرسة، فقد تدخل عندما اعتقد أن الآخرين خالفوا شروط الوقف. ومثال على ذلك، عندما ذكر مفتخراً أنه أجبر ناظر الوقف على التراجع عن الفتوى التي حاولت استبدال توزيع اللحوم في السمات بمبالغ نقدية¹⁸¹.

ويمكن القول: إننا نجد في الفرضيتين اللتين سبق ذكرهما أن المدرسة العمرية هي المدرسة التي شعر تجاهها ابن عبد الهادي بانتماء شديد، وياجمع بين ماضي المدرسة المزهرة ومشكلاتها التي عانت منها في إبان حياته فقد كانت المكان المثالي بالنسبة إليه لوضع أثره التذكاري فيها، وذلك لتحقيق غايتين هما: إحياء ذكرى الماضي، وبعث الحياة في المدرسة المتهاوية آنذاك.

177 كتاب محض الفرحة بفضائل طلحة، القاهرة، دار الكتب، مجاميع طلعت، المخطوط رقم 188/1، الورقات 1-44 (ينظر: التسمية، الرقم 452، والفصل السابع، الرقم 123a).

178 ومثال على ذلك، "المطلع على أبواب المقنع"، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 537y (ينظر: الفصل السابع، الرقم 415) نسخه حسن بن علي المرادوي الحنبلي.

179 ومثال على ذلك، "كتاب الكافي"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2742 بقيد سماع في الورقة 138b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 44).

180 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3853، الورقة 95a. ودمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1284، الورقتان 110b، 130b.

181 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 267.

خاتمة

بعد أن عرضنا في الفصل الأول مكانة ابن عبد الهادي بوصفه رجلاً ميسور الحال من الناحية المادية، وتبعنا الناحية العلمية والمكانة الاجتماعية لهذا الفقيه المحدث، متوسط الرتبة إلى حد ما، تناولنا في هذا الفصل مسألة الغرض الحقيقي الذي سعى إليه ابن عبد الهادي من مشروع الوقف الخاص به. وكثيراً ما وصفنا هذا المشروع بأنه مشروعٌ للتخليد، تبنّاه ابن عبد الهادي، وقد رأينا من خلال ما عرضنا أربعة عناصر تؤكد صحة هذا المصطلح، وهي:

(1) تتسم خزانة ابن عبد الهادي بسيرة علمية منسقة جداً، وقد كوّن ابن عبد الهادي بعناية فائقة لتعكس التراث الحنبلي في مجال رواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح. ولم يبذل ابن عبد الهادي كثيراً من الوقت لجمع هذه الأجزاء الحديثة فحسب، بل بذل كثيراً من الأموال أيضاً لتكوين هذه الخزانة.

(2) قدّم ابن عبد الهادي جهوداً كبيرة لإحياء هذه النصوص الخاملة من خلال ربط نفسه بسلسلة من الأسانيد التي انقطعت قبل قرن من الزمان على وجوده.

(3) أجرى ابن عبد الهادي طقوساً في غاية الأهمية، تتمثل بمجالس السماع المكثفة قبل وقف كتبه، حيث كانت هذه الطقوس بمنزلة وسيلة لتمييز اللحظة التي دخلت فيها هذه الكتب دورة حياتها الجديدة بوصفها أثراً تذكاريّاً.

(4) وضع ابن عبد الهادي هذه الخزانة من الكتب في مكان ذي أهمية كبيرة للمجتمع نفسه الذي أراد إحياء ذكره، ونعني المدرسة العمرية التي كانت المدرسة الرئيسة المرتبطة برواية الحديث بعد عصر كتب الصحاح، كما كانت تحتوي على مكتبة كبيرة (بخلاف الجامع المظفرّي)، وعلى الرغم من المشكلات التي عانت منها، بقيت تعمل بكامل طاقتها (بخلاف المدرسة الضيائية). وهكذا أنشأ ابن عبد الهادي أثره التذكاري، أو "متحف النصوص"¹⁸²، في مكان كبير ذي أهمية بالغة، وأصبح اسمه منقوشاً على أثره؛ من أجل إحياء سيرته الخاصة ومرحلة محددة من الماضي في سياقه الاجتماعي والعلمي من خلال خزانة كتبه. وقد كان أكثر الخيارات وضوحاً بالنسبة إليه، هو إنشاء مكتبة مستقلة لتحقيق هذا الغرض. غير أنّ مثل هذه المكتبات المصممة

182 اقتباس هذا المصطلح من: Bora, Historian's Holograph وهو الذي استخدمه للتعبير عن إعادة استخدام النصوص في التواريخ.

لهذا الغرض لم تكن معروفةً في إبان حياته، إذ بدأ ظهورها في الشرق بإسطنبول، بدءاً من القرن الثامن عشر فقط.

وعلى الرغم من الفجوة الزمنية الواضحة، فإنّ لمباني المكتبات المذكورة أهميةً تدخل في نطاق اهتمام دراستنا، فقد كانت هذه الأبنية المكتبية تهدف — كما أظهر يافوز سيزر Yavuz Sezer — إلى تخليد ذكرى مؤسسيها في المشهد الحضري، وإلى إحياء ذكرى سعيهم الحثيث إلى طلب العلم والحض عليه¹⁸³. ووفقاً لذلك كله، يمكننا أن نربط وقف ابن عبد الهادي بالفرضية التي قدّمها ويليم فلينترمان Willem Flinterman حول مباني الوقف في العصر المملوكي، إذ قال: إنّ الأوقاف المتعددة التي أوقفها النخبة السياسية المملوكية لم تكن تخدم الأغراض الدنيّة والماليّة والدعائيّة فقط، ولكنها مكّنتهم أيضاً من إشباع الوله بإقامة الآثار التذكارية.

وهكذا فإنّ الوقف الذي أوقفه الناصر محمد بن قلاوون (حكم 1293-1294، 1299-1309، 1310-1341م) أبّاه على قيد الحياة اجتماعياً، لأنّ المستفيدين منه على مدار العقود اللاحقة شكّلوا ما يمكن عدّه جماعة قلاوونية، وهي الجماعة التي تنخرط في الأنشطة المرتبطة بالآثار التذكاريّة الذي أقامه قلاوون¹⁸⁴.

وما تجدر الإشارة إليه أنّ ابن عبد الهادي لم يبن أثراً تذكاريّاً من الحجر والملاط في الصالحية، لكنّه بنى أثراً من الورق والجلود؛ لقد كان هذا الأثر الذي بناه ابن عبد الهادي في جانبٍ منه أثراً تذكاريّاً لتخليد علمه، وكان في أغلب جوانبه الآخر أثراً لتخليد أحد اتّجاهات العلوم المنقرضة التي كانت تحظى بأهميةٍ كبرى بالنسبة إلى أسلافه من العلماء، وكذلك بالنسبة إلى أجداده.

ولم تكن هناك فوائد ماديّة يجري توزيعها من الوقف، لذلك فإنّ ابن عبد الهادي لم يستطع أن يطمح إلى أن يكون ذلك الأثر الجماعة الخاصة به على غرار قلاوون. كما أنّه لم يطمح إلى تشييد مبنىٍ نخم في خطط الصالحية، لكي يرمز إلى ما أراد أن يتذكّره الناس به. ومع ذلك كله يمكن لابن عبد الهادي أن يطمح إلى أن يبقى أثره مهماً بالنسبة إلى أولئك الذين يتردّدون على المدرسة العمريّة التي وصفها على نحوٍ مبالغ فيه، عندما قال عنها إنّها مدرسة "عظيمة" لم يكن في بلاد الإسلام أعظم منها¹⁸⁵. وتوضّح هذه الجملة أنّ المدرسة التي أراد ابن عبد الهادي أن يتذكّرها مجتمعه، وأن تبقى ذكرها في المستقبل،

Sezer, *Architecture of Bibliophilia* 183

Flinterman, *Cult of Qalāwūn* 184

النعمي، الدّارس، ج 2، ص 86.

كانت ذات أهمية كبيرة، حيث كانت مجموعات الكتب في المكتبات المختلفة ذات أهمية بالغة في بناء الهويات المجتمعية.

وعلى سبيل المثال بين كريستوفر بال Christopher Bahl كيف ربط تداول النصوص العربية المجتمعات عبر غرب المحيط الهندي بالعديد من المكتبات في جنوب آسيا التي كانت مراكز مهمة لهذه النصوص¹⁸⁶. لقد كانت الآفاق الجغرافية لابن عبد الهادي أكثر تواضعاً على نحو كبير، غير أنه أنشأ أثراً تذكاريّاً لم يكن مجرد مستودعٍ سلبّيٍّ للنصوص، بل كان أثراً من شأنه أن يستعيد أبعاد الماضي مرةً أخرى.

ومن خلال شراء تلاميذ ابن عبد الهادي لكتبه الموقوفة بعد دخولها سوق الكتب، وأعادتهم إيّاها إلى حالة الوقف في المدرسة العمريّة، تبيّن بوضوح أنّ الجيل التالي يمكن ربطه بهذا المشروع الذي تبنّاه ابن عبد الهادي.

إنّ النتيجة المنهجية الرئيسة لقراءة الكتب الموقوفة بوصفها آثاراً تذكارية تقودنا مرةً أخرى إلى الحاضر، حيث إنّها تذكّرنا بأنّ جزءاً هاملاً من مخطوطات العصر المملوكي في المكتبة الوطنية بدمشق، والغالبية العظمى من مخطوطات علم الحديث التي تعود إلى تلك الفترة، اجتمعت بوصفها مجموعة منسقة بعناية في أواخر القرن الخامس عشر. وبناءً على ذلك فهي ليست انعكاساً بسيطاً لما كانت تبدو عليه الحياة في دمشق، وفقاً لما ورد في الكتب؛ حتّى إنّها لا تعكس كيفية التعامل مع السنّة النبويّة في دمشق، بل تعدّ تمثيلاً متحيزاً ومجتزأً لما أراد ابن عبد الهادي إحياء ذكره، أو ما عدّه جديراً بالتذكّر. ومن ثمّ فإنّ مخطوطات علم الحديث التي تعود إلى دمشق في العصر المملوكي ليست نصوصاً عشوائية تحتوي بعض التصنيفات التعسفية فحسب، بل هي بقايا مخطوطات مشروع وإع تبنّاه عالمٌ واحد في أواخر العصر المملوكي.

أهمية التجميع من الجزء المستقل إلى المجموع الأثري

بحث الفصل السابق مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي من خلال النظر إلى مكتبته نظرة شاملة. ويتناول هذا الفصل المخطوط الفردي داخل هذه المكتبة، بوصفه مكوناً قائماً بذاته، ولا سيما منظور عمليات تجميع المخطوطات، وهو موضوع قد يبدو أكثر تخصصاً من أن يتناوله فصلٌ كاملٌ، ولكن لا مناص من دراسته دراسةً مستفيضةً في محاولة فهم مشروع ابن عبد الهادي، كما سيتضح ذلك لاحقاً.

وسيعيد هذا الفصل النظر في السؤال الرئيس الذي تصدّى له الفصل السابق، وهو ما معنى مشروع التخليد الذي اضطلع به ابن عبد الهادي، وهل التركيز على المكون المادي للمخطوطات من شأنه أن يثري مناقشتنا؟ وستتم مناقشة هذا الرابط بين معنى المكون المادي لمكتبة ابن عبد الهادي ومشروع التخليد الذي تبناه من ثلاث زوايا رئيسية هي: شكل المخطوطات، ومنهجية التجميع، وعملية التجليد. ويمثل الإسهام المنهجي الرئيس لهذا الفصل بأنه يعرض أول محاولة بحثٍ جديةٍ في إحدى المكتبات العربية التي تعود لفترة ما قبل العصر العثماني وفهمها، ودراسة مكوناتها، وذلك من زاوية الفيلولوجيا المادية.

وبغية تحقيق ذلك، ثمة فرضيتان رئيستان نسوقهما في هذا الصدد:

الفرضية الأولى: تبين أن دور العالم لم يكن —في هذه الحالة— تأليف نصوصٍ جديدةٍ وأصليةٍ في المقام الأول، بقدر ما كان دوره إعادة تشكيل مادية المخطوطات تشكيلاً جديداً.

الفرضية الثانية: تظهر أن التغيير المادي الذي طرأ على هيئة المخطوطات من خلال تحول الأجزاء إلى مخطوطات مجاميع كان نقطة تحول حاسمة بالنسبة إلى معانيها الثقافية.

المخطوط المجموع بوصفه قضيةً بحثيةً

كانت الغالبية العظمى من النصوص في مكتبة ابن عبد الهادي كتب أحاديث تعود لعصر ما بعد تدوين كتب الصحاح، وقد وصفنا مكوّناتها المادّي بمصطلح جزءٍ حديثي. والجزء الحديثي الذي يتراوح ما بين خمس ورقاتٍ وعشرين ورقةً، غالباً ما كان غير مجلّد، ولقد بدت هذه الكُرّاسات أشبه بالمنشور، وذلك بسبب حجمها الصّغير، وفي الواقع لا يمكن تسميتها بمخطوطاتٍ، لأنّ مصطلح المخطوط يستحضر إلى الذّهن أوعية معلوماتٍ كبيرةً جدّاً، أكبر من هذه الكُرّاسات المتواضعة التي كانت تُنتج بأثمانٍ زهيدة، وحتى مصطلح رسالة لا ينطبق عليها كذلك. ولعلّ أقرب مصطلحٍ معاصرٍ لمثل هذه الورقات هو الأجزاء الحديثة، والعديد من العناوانات في "التسمية"، وفي فهرست ابن عبد الهادي تحمل المصطلح نفسه.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا المصطلح لا يبرّأ من بعض الغموض كذلك؛ إذ قد يشير مصطلح الجزء إلى معنى المجلّد عندما يكون أحد مكوّنات نصٍّ أكبر، أو يشير إلى عدد الأوراق التي تقع بين المزمة والكتاب الكامل، والتي تتألف غالباً من ملازم عدّة، دون أن تكون كتاباً كاملاً. وعلى نقيض ذلك، يدلّ مصطلح الجزء في هذا الكتاب على كُرّاسة واحدة فقط، تحمل نصّاً مكتملاً قائماً بذاته.

وتقترح دوريس بهرنس أبو سيف مصطلح "كُرّاسة"²، لكنّه لا ينطبق على ما يتضمّنه فهرست ابن عبد الهادي، حيث كان استخدامه هذا المصطلح نادراً، وإذا استخدمه، فإنّه يقصد به أجزاء محدّدة، وربّما يدلّ على ملازم من نصوصٍ غير مكتملة³؛ وكما هو الحال في كثيرٍ من الأحيان، لا يمكن فهم معنى مصطلح الجزء في قائمة كتبٍ معيّنة أو نصٍّ سرديٍّ إلّا بعد الاطلاع على هيئته المادّية. وتختلف هذه الأجزاء الرّتبة اختلافاً تامّاً عن المخطوطات النفيسة الرائعة، التي تمّ إنتاجها لتستخدمها النخبة، وهي المخطوطات الخزائنية التي كانت تميّز بنوعٍ معيّنٍ من الورق، والمخطوطات الرائعة، والأغلفة الجلدية الجيدة، والتصميم الأنيق للصفحات، مع بعض الرسوم في كثيرٍ من الأحيان.

1. Humbert, *Le ġuz ' dans les manuscrits*

2. Behrens-Abouseif, *Book in Mamluk Egypt and Syria*, 2-50

3. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 250، 422e، 505c، 508f).

أما هذه الأجزاء الرثة فقد كانت صغيرة ورقيقة جداً، وهي مصنوعة من ورقٍ رديءٍ، ولم تكن مجلدة تجليداً ملائماً، بل مجرد أغلفة واقية، كما سنرى لاحقاً⁴. ومن حيث الحجم، لا يزيد طولها غالباً على عشرين سنتيمتراً، كما لا يزيد عرضها على خمسة عشر سنتيمتراً، وفي معظم الأحيان يكون حجمها صغيراً مثل (8.5 × 12.5) سم⁵.

وتتملك هذه الأجزاء مظهراً مميزاً لا تخطئه العين، وغالباً ما تتألف من أنواع مختلفة من الورق ضُمَّت إلى بعضها بعضاً على نحوٍ عشوائيٍّ مشكلةً الجزء نفسه، وهو ما يعني أنه في لحظة الإنتاج تم استخدام كل ما كان متوافراً في متناول اليد ضمن المنزل أو المدرسة أو سوق الوراقين⁶. وعندما تم تقطيع الورق لم يكن هناك اهتمام كبير في الحصول على أوراق موحدة القطع، أو أوراق حوافها مستقيمة، وزواياها اليمنى متطابقة، في حين كان الالتزام بتوحيد عدد الأسطر (المسطرة) هو الاستثناء. والمرجح أن ابن عبد الهادي كان مرتاحاً لمثل هذه الفوضى في صناعة الكتب والأجزاء، إذ تلاءمت مصنفاته تلاوفاً مدهشاً مع السمات العامة لهذه الأجزاء التي جمعها على رفوف مكتبته.

وعلى نحوٍ عامٍّ لم نعد نتعامل مع هذه الأجزاء الرثة في مادتها الأصلية، عندما نطلبها من أمناء المكتبات في قاعات مطالعة المخطوطات بالمكتبات الحديثة. حيث إن ما نحصل عليه منهم هو مخطوطات ضخمة تحتوي على خمسة نصوص أو عشرة، وقد يصل إلى عشرين نصاً من هذه النصوص في مجلد واحد، ضمن مخطوطٍ مجموع، إن تجميع هذه الأجزاء في مخطوطاتٍ مجاميع أدى إلى تهذيب مظهرها الرث، ولم شعنها إلى حدٍ كبيرٍ.

وهكذا حدث تغييرٌ جوهريٌّ على الهيئة المادية الخاصة بهذه النصوص في مرحلةٍ ما خلال مسار حياتها، وإحدى الفرضيات الرئيسة في هذا الفصل تفيد بأن ابن عبد الهادي هو المسؤول عن التغيير الواقع في هذه الأجزاء الدمشقية، وأنه الذي شرع في مشروع ضمِّ لتجميع الأجزاء المختلفة، لتكون جزءاً مهماً من مشروع التخليد الذي تبناه، حيث لم يكن يقصد من وراء مجموع النصوص التي جمعها أن

4. Hirschler, *Materiality of Hadith Transmission* 4

5. على سبيل المثال، ينظر: باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، BNF, Suppl Turc 983.

6. على سبيل المثال، ينظر: "مناقب الزبير"، القاهرة، دار الكتب، مجاميع طلعت، مخطوط رقم 188، الورقات

45-III (يراجع في التسمية: الرقم 453، وفي الفصل السابع، الرقم 123b).

تكون بمنزلة أثرٍ تذكاريٍّ فحسب، بل أراد من كلِّ مجلدٍ منفصلٍ، وكلِّ مادّةٍ منفردةٍ، أن تكون بمنزلة أثرٍ في حدِّ ذاتها.

وبادئ ذي بدء، دعونا تنتقل إلى أحد مخطوطات المجموع، وهو المخطوط ذو المدخل رقم (399) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، لتوضيح كيف بدت هذه الوحدات الكوديكولوجية في الواقع، وكما هو الحال مع معظم هذه المخطوطات، يُقدّم ابن عبد الهادي هذا المدخل في الفهرست بمصطلح "مجموع" الذي كتبه بطريقةٍ مميزةٍ، ثم يُعَدّد ثمانية عشر عنواناً (ينظر: اللوحة 1.1).

إذ يُظهر المخطوط ذو المدخل رقم (399) اليوم، في صورةٍ معدّلةٍ تعديلاً طفيفاً، في المكتبة الوطنية بدمشق برقم (3817). حيث جرى فصل أربعة من الأجزاء المذكورة في فهرست ابن عبد الهادي (399a-c و 399l) عن المخطوط الرئيس خلال خمسمئة عامٍ الماضية، ولا نعرف متى جرى ذلك بالضبط، لكننا سنعود لاحقاً إلى هذه الأجزاء المنفصلة⁷.

وعند مقارنة المخطوط ذي المدخل رقم (399) كما وضعه ابن عبد الهادي بالمخطوط المجموع رقم (3817)، كما هو الوضع الحالي في المكتبة الوطنية بدمشق، يبدو من الواضح أنّ ابن عبد الهادي قد بذل في الفهرست عنايةً كبيرةً في إدراج الأجزاء مرتبةً ترتيباً جيداً كما هي في المخطوط المجموع. وقد ألّف مؤلفون مختلفون هذه المؤلفات الثماني عشر بين القرنين التاسع والثاني عشر، ولكن الأجزاء الباقية جرى نسخها جميعاً في العصر الذهبي لرواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح في دمشق.

وأما فيما يخص العلوم التي يغطيها هذا المخطوط المجموع، فإنه يعدّ نموذجياً إلى حدٍّ ما في هذا الصدد، فن بين العلوم التي تغطيها أجزاءه، يتصدّر علم الحديث باقي العلوم على نحوٍ لافتٍ (أربعة عشر عنواناً)، والعلوم الأخرى الممثلة به مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذا العلم الشرعي، مثل مصنّف في التزكية والسلوك والسيرة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ معظم الأجزاء الفردية غير مؤرّخة، وحرود متونها تميّز بتنسيقٍ بسيطٍ، وهي في الغالب تُغفل اسم النّاسخ ومكان النّسخ. إلّا أنّ قيود طباق السّماع العديدة المثبتة عليها

7 يعدّ فقدان العنوانين الأوّل والأخير أمراً شائعاً، حيث يتمّ فصلهما عن المخطوط المجموع (في هذه الحالة 399a-c). وفقدان العنوانات في منتصف المخطوط (399l هنا) يعدّ أقلّ شيوعاً قياساً بالعنوانين الأوّل والأخير، لكنّه ليس غريباً كذلك.

تمنحنا تواريخ تفرّيداً لنسخ الأجزاء تقع جميعها في أواخر القرن الثاني عشر أو الثالث عشر. وتفيدنا هذه القيود بأماكن تداول هذه الأجزاء التي انحصرت تداولها جميعاً في دمشق. وأخيراً، تسمح هذه القيود، في العديد من الحالات، بتحديد أسماء النسخ (الذين تتطابق أسماؤهم في بعض الأحيان مع أسماء الرواة). وجميعهم من العلماء الدمشقيين المعروفين، مثل إسماعيل بن الأنماطي (ت 619هـ/1222م)، وضياء الدين المقدسي، ومحمد بن هامل الحرّاني، وهو ما يسمح لنا بالافتراض أنّ هذه الأجزاء لم يتم تداولها في دمشق وحسب، بل تمّ إنتاجها أيضاً⁸.

وكما رأينا، فإنّ هذا السياق الدمشقي يعدّ سياقاً نموذجياً بالنسبة إلى الأجزاء التي انتهت بها المطاف في مجموعة مخطوطات ابن عبد الهادي. ويمكن تحديد الإطار الجغرافي لتداول هذه الأجزاء لاحقاً بمزيد من الدقّة؛ حيث إنّ العديد من قيود طباق السماع تُعين أسماء أماكن رحلة المخطوط. ونلاحظ أنّ هذه الأجزاء لم يتمّ تداولها في دمشق فحسب، بل في حيّ الصالحية تحديداً. فعلى سبيل المثال، قرأ العلماء أولاً نصّ الجزء رقم (399e) في منتصف القرن الثالث عشر في دار الحديث الأشرقية في هذا الحيّ، وبعد ذلك بمئات السنين نرى قيلاً يُشير إلى المدرسة الضيائية / دار الحديث في الحيّ نفسه⁹، وقد جرى تداول الجزء رقم (399i) أولاً في وسط دمشق، ثم انتقل إلى سفح جبل قاسيون نحو حيّ الصالحية¹⁰.

ويوضّح مثال المخطوط ذي المدخل رقم (399) الطبقات العديدة من المعلومات التاريخية المدوّنة على هذه المخطوطات. وكثيراً ما بحثت الدراسات الحديثة مخطوطات الجامع العربيّة، غير أنّها نادراً ما كانت موضوع دراسة متخصصة. وقد بذل بعض الباحثين اهتماماً بهذه الجامع مثل: فرانز روزنتال Franz Rosenthal الذي نشر وصفاً لـ "مكتبة من مجلّد واحد" من النصوص الفلسفية والعلمية؛

8 ضياء الدين، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 3817ت، 2ت، 4ت، 5 (الفصل السابع الأرقام h, g, e, 399d)؛ ابن هامل: المخطوطان 3817ت3، 9 (الفصل السابع، الرّقمان 399f, m)؛ ابن الأنماطي: مخطوط 3817ت6 (الفصل السابع، الرّقم 399i).

9 "أما لي أبي يعلى"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3817ت2 (ينظر: الفصل السابع، الرّقم 399e).

10 "حديث الأكفاني"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3817ت6 (ينظر: الفصل السابع، الرّقم 399i).

وجورج فاجدا Georges Vajda الذي تعامل مع "مكتبة الجيب" العثمانية؛ وجيمس كريتزك James Kritzeck الذي وصف مخطوطاً فلسفياً متعدد النصوص¹¹.

ومع ذلك كله، لم تتعدّ هذه المقالات المستوى الوصفيّ دون أيّ بحث معمّقٍ للتنسيق الخاصّ بالمخطوط محلّ الدراسة، سواءً كان مخطوطاً مجموعاً (وحدة كوديكولوجية تتكوّن من وحداتٍ مستقلةٍ سابقاً) أم مخطوطاً متعدد النصوص (وحدة كوديكولوجية ينتجها نسخٌ واحدٌ مرّةً واحدةً).

وفي الوقت عينه قدّمت تلك المقالات بعض التعليقات الحريّة حول قضايا أوسع نطاقاً تخصّ إنتاج هذه المخطوطات وتداولها واستقبالها، ولم يكن التنسيق الخاصّ بالمخطوطات متعدّدة النصوص، محور اهتمام هؤلاء الباحثين بعد؛ فلم يكن مصطلحا "مجموع" و "متعدّد النصوص" في حدّ ذاتهما قد تطوّرا في هذه المرحلة¹². وفي الوقت الحاضر تمتلك كتباً جيّدة لدراسة المخطوطات العربيّة، إلّا أنّ مثل هذه الكتب لا يوجد فيها كثيرٌ من المعلومات حول هذه المخطوطات¹³.

وعلاوةً على ذلك، فإنّ فهراس المخطوطات العربيّة في المكتبات الحديثة، تحتوي على مخطوطات متعدّدة النصوص ومخطوطات مجاميع، إلّا أنّها مهمّشة بوصفها كياناً مادياً موحّداً، على الرغم من الأهمية المادّية الصّرفة لهذه المزيّة، والتي يمكن أن تُبنى عليها دراساتٌ مستقلةٌ. وبحكم التشتّت الذي تتعرّض له هذه المخطوطات بعد إخضاعها للفهرسة، يصعب على مستخدم هذه الفهارس إمساك خيط العنصر المادّي المنشود، إذ أنّ كلّ نصّ منفصلٍ ضمن مخطوطات المجاميع سيحصل على مدخلٍ مستقلّ، في فئة ما، بحسب الترتيب الهجائيّ أو الموضوعيّ (الفقه والرياضيات والفلسفة... إلخ).

وعلى هذا التحوّيت طمس الهيئّة المادّية للمخطوط، ويتبدّد التفاعل الحاصل بين نصوصه المختلفة، أو يجري تهميشه على الأقلّ، وفي الغالب لا تشير المُدخلات المنفصلة إلى النصوص الأخرى في المخطوط نفسه. ونلح بعض جوانب هذا النهج في الفهارس الرئيسيّة في أواخر القرن التاسع عشر مثل فهرس فيلهلم ألفت Wilhelm Ahlwardt لمكتبة الدّولة ببرلين، كما نلحه أيضاً في الفهارس المنشورة في

Rosenthal, *From Arabic Books*; Vajda, *Bibliothèque de poche*; Kritzeck, *Majmu'a philoso-* 11
phique

لمزيد من الدراسات الحديثة حول هذه المسألة، ينظر: Wollina, *Ibn Ṭūlūn's Autograph Corpus*; Bahl, *Creating a Cultural Repertoire*. وسنعرّض لهما لاحقاً في هذا الكتاب. 12

Gacek, *Arabic Manuscript Tradition*; Gacek, *Vademecum*; Déroche, *Islamic Codicology* 13

القرن الحادي والعشرين مثل فهرس مخطوطات الجامعات في دار الكتب بالقاهرة¹⁴، ويشمل هذا الأخير حوالي ثلاثة آلاف صفحة من الأوصاف الرائعة للنصوص المنفردة بالترتيب الهجائي، ومع ذلك كله فإن المستخدم لا يجد ضالته حين يبحث عن النصوص المنتمية إلى الوحدة الكوديكولوجية نفسها.

وتجدر الإشارة إلى وجود استثناءاتٍ جديرة بالثناء خرجت على هذه الممارسة، وحافظت على إبراز الجانب المادي للمخطوطات، مثل الفهارس الثلاثة الممتازة لمجاميع المكتبة الوطنية بدمشق، التي حررها ياسين السّواس، وفهرس أوتو لوث Otto Loth للمخطوطات العربية في مكتبة مكتب الهند، أو فهرس إفرايم ويست Efraim Wust لمجموعة يهودا في القدس¹⁵.

وفي الأمثلة السابقة كان معيار ترتيب المواد هو المخطوط بوصفه مكوناً مادياً. ومثل هذه الفهارس لا تمثل فقط مصدراً غنياً لأي باحثٍ مهتم بالمخطوطات بخلاف محتواها النصّي، بل نجد في المدخلات التفصيلية التي بدأها المفهرسون أنفسهم أنهم كانوا يرون المخطوطات أنها أكثر من مجرد أوعية محايدة لنصوصٍ معينة.

وفي ضوء عدم وجود اهتمامٍ علميٍّ مخصّصٍ لهذه المسألة، إلى جانب غياب المصادر المناسبة، فإننا بعيدون كلّ البعد عن الإحاطة بالممارسات الخاصة بمخطوطات الجامعات والمخطوطات متعددة النصوص العربية، التي من شأنها تسهيل فهم التباينات الإقليمية والموضوعية فيما بينها، إذ يبدو أنّ الممارسات تختلف في بعض العلوم مثل الرياضيات وتفسير القرآن والتاريخ، ناهيك بالتغير المرتبط بالزمن.

ومن ثمّ فإنّ مكتبة ابن عبد الهادي توفر فرصةً فريدةً للبحث المُعمّق في مجموعة كبيرة من مخطوطات الجامعات التي أمكن تحديد زمانها ومكانها وسياقها. وتطرح علينا هذه المكتبة قضية مخطوطات الجامعات، حيث تحتوي على عددٍ مذهلٍ منها. فن بين (579) مدخلاً في فهرست ابن عبد الهادي، نجد أنّ (48%) منها مخطوطاتٌ مجاميع، والباقي منها (52%) مخطوطاتٌ أحادية النصّ. وهذا يتناقض على نحوٍ صارخٍ مع مكتبة التربة الأشرقية الدمشقية من أواخر القرن الثالث عشر، وهي المكتبة العربية الرئيسة الأخرى الموثقة قبل عام (1500م)؛ حيث شكّلت المخطوطات أحادية النصّ فيها الأغلبية الساحقة

14 Ahlwardt, Verzeichniss. الحلوجي، فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية: المجاميع.

15 السّواس، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المجاميع، ج1، ج2، 1984، 1986؛ السّواس، فهرس

مجاميع المدرسة العمريّة، ج3، 1987م. Loth, Arabic Manuscripts; Wust, Yahuda Collection.

من محتوياتها، بنسبة بلغت (92%) من المدخلات¹⁶. وما يثير الإعجاب أيضاً هو عدد العناوانات: فن أصل (2917) عنواناً في فهرست ابن عبد الهادي، نجد أنّ (90%) منها كانت ضمن مخطوطات المجمع.

وليس لدينا أرقامٌ حول التّوزيع النّسبيّ للمخطوطات أحادية النّص ومخطوطات المجمع في آداب المخطوطات العربيّة من أجل تعميم الرّقم (48%) ووضعه في سياقٍ عامٍّ. ومن ثمّ لا يسعنا إلاّ الاعتماد على تجربتنا في العمل على مخطوطات المكتبة الوطنيّة بدمشق (المصدر الرّئيس للمخطوطات الدّمشقيّة، ولكن من الواضح أنّها ليست المصدر الوحيد)، وباعتقادنا أنّ (70%) سيكون تقديراً مقبولاً للمخطوطات أحادية النّص المحفوظة في هذه المكتبة.

وفي هذا الموضع يمكننا القول: إنّ مكتبة ابن عبد الهادي حوت—خلافاً للسياق العامّ لآداب المخطوطات الدّمشقيّة—عدداً كبيراً من مخطوطات المجمع. وما يثير الانتباه أنّ هذه المخطوطات جميعها كانت مخطوطات مجاميع، وليست مخطوطات متعدّدة النّصوص، أمّا بالنّسبة إلى مكتبة التّربة الأشرفيّة، فليس لدينا بياناتٌ تصلح للمقارنة، لأنّ عدد المخطوطات الموجودة الذي يمكن مطابقته بثقة مع مدخلاتها أقلّ بكثيرٍ من مكتبة ابن عبد الهادي. كما أنّ فهرسها لا يساعد في هذا الصّدّد، لأنّه لا يميّز بين المخطوط المجموع والمخطوط متعدّد النّصوص، فقد استخدم لكلا التّنسيقين المصطلح الشّامل "مجموع".

وبالنّسبة إلى آداب المخطوطات العربيّة على نحوٍ عامٍّ، فنحن لا نفتقر إلى عدد المخطوطات أحادية النّص فقط، ولكننا نفتقر أكثر من ذلك بكثيرٍ لعدد توزيع مخطوطات المجمع والمتعدّدة النّصوص. ومن خلال تجربتنا الخاصّة في العمل على بعض المخطوطات الدّمشقيّة، وجدنا أنّ مخطوطات المجمع والمخطوطات متعدّدة النّصوص موزعتان بالتّساوي إلى حدٍّ ما. أمّا في حالة مكتبة ابن عبد الهادي فالعدد المتواضع للمخطوطات أحادية النّص، والعدد القليل للمخطوطات متعدّدة النّصوص، يشكّلان ظاهرتين في حاجةٍ إلى شرحٍ.

الأجزاء الحديثة بوصفها وحدات كوديكولوجية مستقلة

بعد أن رأينا مخطوطات المجاميع وكيف كانت مهيمنة على مكتبة ابن عبد الهادي، فإن الخطوة التالية هنا هي توضيح أن الأجزاء كانت وحدات كوديكولوجية مستقلة في المراحل السابقة من دورة حياتها، بحيث يمكننا أن ننسب إلى ابن عبد الهادي فضل تجميعها في مجلدات ذات أبعاد كبيرة.

وما زلنا بعيدين عن فهم بحثي عميق لتقنيات تجميع المخطوطات الإسلامية، مع التركيز على التباينات الإقليمية والتغير المرتبط بالزمن. وقد قدمت كارين شيبير (Karin Scheper) فرضية قوية بشأن عدم ملائمة مصطلحاتنا عند الحديث عن تجميع المخطوطات، وإلى أي مدى ما تزال "الدراسة الفنية للمخطوطات الإسلامية في مراحلها الأولى"¹⁷. وإضافة إلى ذلك، فإن العمل الذي جرى إنجازه على مخطوطات العصر المملوكي على وجه التحديد، قد ركز على المخطوطات النفيسة الخزائنية، التي كانت في أغلبها مخطوطات أحادية النص، تم إنتاجها لخزائن السلاطين والأمراء أو أحد الوجهاء من ذوي الحثييات¹⁸.

ويدرك المتخصصون أننا نتعامل مع مرحلة لم يزودنا فيها علم المخطوطات بالأدوات اللازمة لتحديد تاريخ عمليات التجميع بصورة موثوقة، لذلك فإن التركيز سيكون على الأدلة المرتبطة بالسياق لتعزيز الفرضية القائلة: إن المخطوط المجموع لم يكن الشكل المادي الأصلي للأجزاء الحديثة في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح؛ ومن أجل البرهنة على أن هذه الأجزاء بدأت مسار حياتها بوصفها وحدات كوديكولوجية مستقلة، سنبحث موضوعين رئيسين، هما: ظاهرة الصفحات متعددة العناوين؛ وقبود تلك المخطوطات.

لقد رأينا كثيراً أن علم الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح قد تجسّد بكثرة من خلال العديد من قيود طباق السماع التي نجدها على هذه الأجزاء الحديثة، وأن هذا الاتجاه من العلم عاش وازدهر على الرواية المسندة للنصوص. وهذا يعني من ناحية المكون المادي أن المخطوطات ممتلئة بالقيود، وقد

¹⁷ Scheper, *Technique of Islamic Bookbinding*, 2; Scheper, *Binding Features*

¹⁸ Ohta, *Filigree bindings*; Ohta, *Bindings of Qansuh al-Ghawri*; Guesdon, *Reliures*

رأينا أيضاً أنّ قيود طباق السّماع عادةً ما توضع في نهاية النّص، على الرّغم من أنّ مستخدمي المخطوطات يمكنهم وضعها في صفحة العنوان في كثير من الأحيان، أو في صفحات المتن في بعض الحالات.

وقد أدّى انتشار هذه القيود إلى توفير أدلةٍ تؤكّد تمتّع هذه الأجزاء بحياةٍ خاصّةٍ بها قبل أن تدخل في مخطوطات المجاميع، ففي كثير من الحالات، بعد أن قام المستخدمون بملء المساحة المتاحة لهم، نجد أنّهم اضطروا إلى إضافة ورقةٍ (مطويةٍ) حول الجزء، كلّما احتاجوا إلى إنشاء مساحةٍ لمزيدٍ من القيود.

لقد نتج عن وضع هذه الورقة الإضافية حول الجزء إنشاء المساحة المطلوبة في النهاية. إلّا أنّها عندما جاءت في مقدّمة المخطوط كوّن معطًى تفاعلياً جديداً، وإن كان غير مقصود، من حيث إنشاء ما نسميه صفحة العنوان الثانية (من طريق إضافة الورقة المطوية الأولى) و صفحة العنوان الثالثة (من طريق إضافة الورقة المطوية الثانية)، وهلمّ جرّاً.

ويُظهر الشكل (3.1) جزءاً يتألّف من اثنتين فقط من الورقات المطوية، ويظهر الشكل (3.2) كيف أدّت إضافة ورقةٍ مطويةٍ أخرى إلى إنشاء صفحةٍ جديدةٍ في الخلف، وأخرى في الأمام، ومن ثمّ سمحت بمساحةٍ أكبر في النهاية لمزيدٍ من قيود طباق السّماع، ولكنها أنشأت أيضاً صفحة العنوان الثانية المرتبطة بها.

وكانت صفحات العنوان الإضافية المذكورة تعدّ عيباً، بالنسبة إلى مالِك المخطوط ومستخدميه، لأنّها غطّت صفحة العنوان الرئيسيّة—التي تميّز بروتنيّ أخاذٍ في غالب الأحيان—وقد استبدلت بورقةٍ فارغةٍ. واحتال مستخدمو المخطوطات الدمشقيّون على هذه المشكلة، من خلال كتابة العنوان على صفحة العنوان الفارغة الجديدة مرّةً أخرى، على الرّغم من أنّها أقلّ رونقاً.

وتخلّف اللّوحتان (1.08 و 1.09) انطباعاً عن مدى اختلاف صفحة العنوان الرئيسيّة والثانية في الجزء نفسه، وعلى الرّغم من التّباين الجماليّ بين هاتين الصّفحتين، إلّا أنّهما تؤدّيان الوظيفة العمليّة نفسها، ويمكن للمستخدمين اللاحقين معرفة النّص الذي يضمّه الجزء من صفحةٍ أو صفحات العنوانات الثانية أو الثالثة أو الرابعة.

ويجب التّأكيد في هذا الصّدّد أنّ مصطلحات (الرئيسية والثانية وغيرهما)، تشير إلى التّعاقب الزّمنيّ الذي تمّت فيه إضافة صفحات العنوان المذكورة، وليس إلى ترتيبها عند فتح المخطوط. وسواجه مستخدم هذا المخطوط صفحة العنوان الرابعة، ثمّ يقلب الورقة لرؤية صفحة العنوان الثالثة، ثمّ صفحة العنوان الثانية، ثمّ صفحة العنوان الرئيسيّة، ثمّ المتن.

إنّ ما حدث في نهاية المخطوط وبدايته مهمٌ جداً لفهم الفترة المستقلة في دورة حياة كلّ من هذه الأجزاء، غير أنّنا سنركّز في الخطوة الأولى على الوجه الأميّ من المخطوط. حيث لم تحطّ صفحات العنوان المتعدّدة باهتمام الدّراسات الحديثة حتّى الآن، وليس لدينا مصطلحات خاصّة بها. وعلى الرّغم من أنّ هناك مصطلحين، الأوّل: "الظّهريّة"، الذي يشير إلى أوّل صفحة من المخطوط، والثّاني: "الغاشية" الذي يشير إلى آخر صفحة منه، ولكنّهما غير مفيدتين في مثل هذا النوع من الدّراسة؛ لأنّ الظّهريّة لا تتعدّى إلى الصّفحات التّالية المضافة، والغاشية لا تشمل الصّفحات السّابقة المضافة. وأمّا فيما يخصّ الفهارس الخاصّة بهذه المخطوطات، فلم يأخذ المهرسون صفحات العناوانات المتعدّدة على محمل الجدّ، بوصفها جزءاً من الجانب المادّي للمخطوط. ففي الفهارس الممتازة الخاصّة بجامع المكتبة الوطنيّة في دمشق، على سبيل المثال، تغطّي نطاقات المعلومات المسجّلة عن كلّ مخطوط، النّص الرّئيس فقط، ومنه صفحة العنوان الرّئيسية، ولكنّها تستبعد على نحوٍ منهجيّ صفحة العنوان الثّانية وما بعدها من صفحات العناوانات الأخرى.

وهو ما يعني أنّ صفحات العناوانات الإضافيّة لم يُنظر إليها على أنّها تمثّل عناصر مهمّة للوحدة الكوديكولوجيّة، ومن ثمّ أغفلها المهرسون، وبناءً عليه فإنّ الباحث عندما يُطالع المخطوط سيترك مدى الثّقوب التي تخلّلت نسيج فهرسته في تلك الفهارس¹⁹. وعلى غرار المهرسين، لم يحرّفوا هذه النّصوص على نحوٍ عامٍّ أنّ صفحات العناوانات الإضافيّة تستحقّ الالتفات، ناهيك بالدّراسة. وما يهمّنا في هذا الصّدّد أنّنا نستطيع استبعاد فكرة أنّ هذه الورقات قد جرت إضافتها في وقت إنتاج الجزء. وإلاّ لكانت صفحة العنوان الثّانية ستفوّض الغرض الكامل من صفحة العنوان الرّئيسية الأصليّة التي تمّ إنتاجها بعنايةٍ أكبر.

ولدينا بعض الحالات التي تمّت فيها إضافة ورقة مطويّة إضافيّة وقت إنتاج المخطوط، ولكن مثل هذه الحالات تعدّ من الاستثناءات، وهي على نحوٍ عامٍّ تتمّ على سوء تقديرٍ وقع فيه النّساخ؛ وهو ما يعني إدراكهم في نهاية النّص أنّهم استخدموا عدداً قليلاً من الورقات المطويّة المطلوبة لإنجاز العمل. وفي مثل هذه الحالات كان على النّساخ إضافة ورقة مطويّة أخرى (أو ورقاتٍ مطويّةٍ عدّة)، وذلك من أجل إفساح مساحة أكبر لإكمال المتن، ومن ثمّ إنشاء صفحة عنوانٍ ثّانيةٍ عن غير قصدٍ.

19 السّوّاس، فهرس مخطوطات دار الكتب الطّاهريّة: الجامع، ج1، ج2، 1984، 1986م؛ والسّوّاس،

فهرس مجاميع المدرسة العمريّة، 1987م.

الشكل 3.1

رسم توضيحي للجزء ذي ورقتين مطويتين. الورقة 1/أ، هي صفحة العنوان، وتضمّ الورقات من 1/ب-4/أ المتن. في حين توفر الورقة 4/ب مساحة فارغة لقيود الجزء. بالاستناد إلى:

Gacek, *Vademecum*, 107

© BRILL/ADAM GACEK

الشكل 3.2 رسم توضيحي للجزء نفسه الموجود في الشكل 3.1 أعلاه، بعد إضافة المستخد من ثلاث ورقات أسفل (أو على نحو دقيق خارج) الورقتين المطويتين الأصليتين، لخلق مساحة فارغة إضافية لقيود المخطوط ابتداءً من (الورقة 6/أ-ب). وهو ما ترتب عليه إنشاء ثلاث صفحات عنوان جديدة دون قصد هي الورقات (1/أ، 2/أ، 3/أ). وإضافة هذه الورقات المطوية الجديدة أدى كذلك إلى تغيير أرقام الورقات، لذلك ما كان في الورقة 2/ب أصبح الآن في الورقة 5/ب. ونظراً إلى أن ترقيم الورقات كان غائباً إبان هذا العصر، فإن مثل هذا الأمر لا يمثل مشكلةً

لمستخد المخطوط آنذاك. بالاستناد إلى: Gacek, *Vademecum*, 107

© BRILL/ADAM GACEK

وعلى الرغم من إمكانية اكتشاف مثل الحالات النادرة بسهولة؛ حيث إن الجهة المقابلة من الورقة المطوية المعنية تحمل بقية المتن في النهاية. نجد—على التقيض من ذلك—أن الورقات المطوية المضافة في سياق صفحة العنوان الثانية التي يضيفها المستخدم اللاحق للجزء، محل اهتمامنا في هذا الكتاب، تشتمل دائماً على بعض القيود في النهاية.

إن المستخدمين الذين أضفوا ورقة مطوية لتوفير مساحة أكبر لقيود المخطوطات، غالباً ما استخدموا صحائف الورق. ومع ذلك كله، نرى مجموعة ثانية من الممارسات، حيث أضاف المستخدمون بعض

الرقوق أحياناً. ولم يكن الغرض منها إفساح مساحة أكبر، بل كان الهدف الأساس منها الاستفادة من مادتها، أي تزويد هذه الأجزاء الورقية غير المجلدة بأغلفة رقيقة واقية وقوية.

وقد كان هذا العمل ضرورياً، لأن هذه الأجزاء ظلت غير مجلدة، وكان من المكلف جداً تدعيم كل منها بتجليد ملائم. وعلى النقيض من ذلك، كانت عملية إعادة استخدام الرقوق أرخص بكثير، وقد أمدتها بنوع من الحماية من الحوادث العارضة خلال مسار حياتها، كانسكاب المياه على المخطوط، أو قساوة معاملة بعض المستخدمين المهملين، إلى جانب الأضرار التي قد تلحق بهذه الأجزاء من جراء تكديسها في أكياس. وكتب أحد الكُتاب في مخطوط رقي يعود لآخر القرن السادس عشر بدمشق، عن الوظيفة العملية التي يؤديها الرق، قائلاً: "لأنَّ الجلد يحمل ما لا تحمله الأوراق"²⁰.

ومن الواضح أيضاً أنَّ الممارسة الخاصة بإضافة الأغلفة الواقية تعدّ من الممارسات الحديثة، كما يوضح ذلك على نحوٍ رائع المخطوط رقم (3879v) بمجموعة غاريت بمكتبة جامعة برينستون، وهو المخطوط ذو المدخل رقم (2338) في الفهرست. حيث تمّ فصل هذا الجزء عن المخطوط المجموع لابن عبد الهادي، وبقي غير مجلد منذ ذلك الوقت.

ومن ثمّ جرى وضع صحيفة "المراسلات الداخلية" بجامعة برينستون حول المخطوط بصورة فضفاضة، وكتب عليها العنوان، ما حوّلها إلى صفحة عنوان ثانية (اللوحة 1.10)؛ ونجد ممارسات مماثلة في مكتباتٍ أخرى كالمكتبة الوطنية في دمشق، حيث فصل المخطوط رقم (4511) (المدخل رقم 404e في الفهرست) عن المخطوط المجموع الذي كان ينتمي إليه، ووضع في صحيفة ورقية، فيها ترويسة المكتبة الظاهرية.

وترجع عملية إعادة استخدام الدمشقيين للرقوق من أجل إنتاج أغلفة واقية للأجزاء الحديثة، إلى فترة سابقة على عصر ابن عبد الهادي. لذلك لا يمكننا دراسة هذه الأغلفة بمزيد من التفصيل هنا، لأنّها تمتّ في العصر الذهبي لرواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، ومن ثمّ فإنّ علاقتها بمشروع وقف ابن عبد الهادي محدودة.

إنّ ظاهرة إعادة استخدام الرقوق كأغلفة واقية ثرية جداً بتفاصيلها، وتستحقّ بجدارة أن تُفرد لها دراسةً مستقلة. إذ نجد منها على سبيل المثال لا الحصر، أجزاءً من رقوق وثائق شرعية عربية (خاصة تلك المختصة بعقود النكاح)، ونصوصاً طقسية يونانية، وترانيم لاتينية، ونُبداً من آداب الشروحات الدينية العبرية، إضافةً إلى قطع من الأناجيل باللغات الجورجية والسريانية والأرمنية. لقد حافظت

الممارسة الخاصة بإعادة استخدام هذه الرقوق في الأجزاء الحديثة على مجموعة جديدة من أدب المخطوطات الدمشقية في العصر السابق على استخدام الورق²¹.

وفيما يخص المناطق خارج دمشق، نشر يوسف سعدان Joseph Sadan إحدى قوائم التراكات من وثائق جنيزة القاهرة، حيث سجلت هذه القائمة الأثاث المنزلي، والأدوات الخاصة بأحد النسخ والوراقين. وكان من بين العناصر المذكورة في هذه القائمة "مجله"، التي حددها سعدان بأنها لفة من الرق، هذه اللفة المدرجة بين مسطرة نحاسية ومحريرة، حيث جرى استبدال الرق بالورق بوصفه مادة رئيسة للكتابة قبل فترة طويلة من هذه القوائم التي درسها سعدان²². وعلى الرغم من عدم وجود أي دليل قاطع إلا أنه من المحتمل أن لفة الرق هذه كانت معدة لإعادة الاستخدام كأغلفة وليس للكتابة عليها.

ولتوضيح ظاهرة إضافة ورقة مطوية إلى المخطوط، نأخذ مرة أخرى المخطوط المجموع رقم (3817)، وتحديدًا الجزء رقم (3817ت6) في المكتبة الوطنية بدمشق. (الرقم 399i في الفهرست)، وهو جزءٌ حديثٌ صغير، يضم أحاديث رواها الحافظ الدمشقي هبة الله الأكفاني (ت 524هـ/ 1129م). وقد تألفت الوحدة الكوديكولوجية الأصلية المستقلة من ثلاث ورقات مطوية فقط، متداخلة مع بعضها بعضاً، تمت خياطتها لإنتاج ملزمة من ست ورقات، تمتد من الورقات (أ/66) إلى (71/ب)، ولكن في الوحدة الكوديكولوجية الأصلية المستقلة، كان من الواضح أنها الورقات من (1) إلى (6) فقط.

وكانت الورقة (أ/1) وهي الورقة (أ/66 اليوم) تمثل صفحة العنوان الرئيسة (اللوحة 1.8) وبين الورقتين (3/ب-4/أ)، وهما الورقتان (68/ب-69/أ اليوم)، حيث نرى الخيط الذي خُيَط به المخطوط في وسط هذه الملزمة. وفي نهاية هذا الجزء، تركت الورقة السادسة (الجزء السفلي من الورقة 71/أ، وكل 71/ب اليوم) فارغة وقت إنتاج المخطوط؛ ما عدا طبقة سماع لكاتب الجزء وصاحبه إسماعيل ابن الأنماطي في الجزء العلوي من الورقة (71/أ) بتاريخ الثالث والعشرين من رمضان سنة (595هـ/1199م)، وذلك لاستيعاب ما كان مُنتج المخطوط يعلم حدوثه، ونقصد وابل قيود طباق السماع التي ستدوّن عليه.

Hirschler, Document Reuse 21

Sadan, Nouveaux documents, 53-54 22

ولا شك في أنّ المستخدمين اللاحقين للمخطوط بدؤوا ملء هذا الفراغ بدءاً من أسفل الورقة (6/أ) (الورقة 71/أ) بقيد مؤرخ في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة (597هـ / 1201م)، ثمّ قلب الصفحة لملء الورقة (6/ب) (الورقة 71/ب) تدريجياً (اللوحتان 1.11-1/1.11-2) حتى عام (704هـ / 1305م) إذ وصلوا إلى نهاية هذه الورقة، ومن ثمّ انتهاء قدرة هذا الجزء على استيعاب المزيد من القيود، ومن ثمّ وضع أحد مستخدمي المخطوط اللاحقين ورقة مطوية إضافية رابعة حول الملزمة آنذاك، لتوفير مساحة كتابية جديدة.

والأمر الحتمي أن يكون هذا المستخدم قد قطع الخيط الأصلي، ثمّ خاط الملزمة الكبرى الجديدة بخيط جديد (إذ لا نجد سوى عدد قليل من الخيوط المزوجة). ومن ثمّ ظهرت ورقتان جديدتان، واحدة في المقدمة، وواحدة في الجزء الخلفي من الكرّاسة، ومن ثمّ تشمل الورقة الجديدة المنضمة إلى الكرّاسة الصفحتين (1 و 8) (الورقتان 65 و 72 على التوالي). وقد استخدم هذا الشخص الورقة الجديدة الأمامية لصفحة عنوان ثانية، فتفتقر لأيّ رونق (اللوحة 1.9) والمساحة الخلفية—السبب الحقيقي لهذا الإجراء بأكمله—نجدها حافلة بقيود طباق السماع.

وقد شرع المستخدمون مرّة أخرى في تدوين قيودهم أعلى الورقة الجديدة (8/أ) (الورقة 72/أ اليوم) بأول قيد بتاريخ (707هـ / 1307م)، حيث بدأ بدقّة من حيث انتهى القيد الأخير في الورقة السابقة، كما رأينا، بتاريخ (704هـ / 1305م)، وتشغل هذه القيود الصفحة كاملةً، وتستمرّ مع قلب الصفحة إلى العام (786هـ / 1384م) في أسفل الورقة (8/ب) (الورقة 72/ب). وبعد هذا التاريخ، لم تضاف أية ورقة مطوية أخرى حول هذا الجزء الحديثي، وبذلك تنتهي قيود طباق السماع الخاصة به.

وتمت إضافة غلاف الرّق الوافي الذي نجده اليوم، وهو يمثل الورقتين (64 و 73) المرتبطتين بقيود المخطوط، وأغلب الظنّ أنّ هذا الرّق أضيف إلى الجزء في الوقت نفسه الذي أضيف فيه الورقة المطوية الإضافية الرابعة، في عام (707هـ / 1307م)²³.

وإذا ابتعدنا عن المخطوط الممثل هنا بـ (3817ت6، الرقم 399i في الفهرست)، وفكرنا في هذه الممارسة على نحوٍ أعمّ وأشمل، فمن المنطقيّ أنّ إضافة ورقات مطوية جديدة، ناهيك بإضافة ورقات مطوية حول الجزء الحديثي كان أمراً مستحيلاً في حالة كان هذا الجزء مُدمجاً في مخطوط مجموع كبير، إذ أنّ قطع خياطة هذا المخطوط المجموع وإعادة تجميعه مرّة أخرى مهمة كبيرة.

لا تخلو من صعوبات، لذلك لجأ المستخدمون إلى ممارسة مختلفة بمجرد دمج هذه الأجزاء الحديثة داخل مخطوطات مجاميع كبيرة، وهي لصق ورقة واحدة مع المخطوط.

بدا هذا الإجراء أسهل بكثير من تفكيك المخطوط وإعادة خياطته، وكانت له فائدة إضافية تتمثل بعدم إنشاء صفحة عنوان غير مرغوب فيها، ومن ثم فإن ظاهرة صفحات العنوان المتعددة، كثيراً ما كانت تجسداً مادياً لهذه الأجزاء الحديثة المتداولة على نحو مستقل، وترتبط ارتباطاً جوهرياً بهذه المرحلة من دورة حياتها. لقد كانت حلاً سهلاً وعملياً توصل إليه مستخدمو المخطوطات الدمشقية (وغيرهم في أماكن أخرى) عندما كانوا يتحملون هذه الأجزاء الحديثة صغيرة الحجم.

ومن المؤكد أن مثل هذه الأجزاء كانت موجودة في العلوم الأخرى أيضاً، وأنها استمرت في الوجود لاحقاً، لكن الممارسات الخاصة برواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح كانت تتطلب حلولاً مادية جديدة على وجه السرعة.

إن ظهور هذا النوع الجديد من العلم الشرعي لم يؤد إلى ظهور العديد من الأجزاء الحديثة الصغيرة فقط، بل أدى كذلك إلى سرعة تداولها وانتشارها؛ فقد انتقلت بين المدارس والمساجد، وبين القرى المجاورة، وكان في الإمكان انتقالها بسهولة بين المدن.

لقد كانت الأجزاء الحديثة بعد عصر تدوين كتب الصحاح من الأنواع النشطة كثيرة التداول والانتقال، ومن ثم فقد كانت عرضة لتقلبات الحياة على نحو خاص. إضافة إلى ذلك، كانت المساحات البيضاء فيها تمتلئ بسرعة بقيود طباق السماع، لذا كانت أحجامها تتضخم تدريجياً. وهكذا أضاف أصحاب الأجزاء الحديثة، بعد عصر تدوين كتب الصحاح، ومستخدموها، أغلفة من الرقّ وصحائف الورق لحمايتها؛ تبعاً لكثرة انتقالها وتداولها، ولتأمين مساحة جديدة للقيود المدونة عليها.

وقد رأينا كيف تظهر صفحات العناوين المتعددة أن هذه الأجزاء الحديثة اجتازت مسارات مستقلة عن بعضها بعضاً قبل أن يدمجها ابن عبد الهادي داخل مخطوطات مجاميعه، ولكن ثمة عنصر آخر واضح يؤكد هذا الأمر، حيث توضح قيود المخطوطات كيف أن الأجزاء الباقية في أحد مخطوطات المجاميع، كانت تغطي بالكين مختلفين، أو تنتمي إلى أوقاف مختلفة في مرحلة مبكرة من دورة حياتها.

ومن أجل استخدام قيود المخطوطات في تحديد تواريخ مخطوطات المجاميع، نحتاج إلى التمييز بين مجموعتين من القيود، وهما: "القيود النصية"، وهي غير مفيدة في فرضيتنا الرأهنة، و"القيود الشرعية"، حيث ترتبط القيود النصية بعمليات إنتاج النص وتمثله وروايته ونسخه، وتشمل قيود طباق السماع

وقيود البلاغ وقيود تفرغ الكتب²⁴، ولا سيما حالة النصوص الحديثة. وهذه القيود ليست مفيدة لتحديد تواريخ تحولها من جزءٍ حديثٍ إلى مخطوطٍ مجموع، لأنّ مستخدمي المخطوطات استمروا في سماع الأجزاء المنفردة وروايتها، حتّى بعد أن دخلت ضمن مخطوطات المجموع.

وهكذا أضاف المستخدمون قيوداً نصيّةً للمخطوط مع الإشارة إلى الجزء المعين الذي يقصدونه، حتّى بعد أن أصبح جزءاً من مخطوطٍ مجموع. ولم نجد بعد قيوداً نصيّةً تعكس التغير الماديّ من جزءٍ مستقلٍّ إلى مخطوطٍ مجموع، مثل قيدٍ يشير إلى الأجزاء كلّها في مخطوطٍ مجموعٍ معينٍ أو بعضها.

ويدلّ استخدام القيود النصيّة لمخطوطٍ مجموعٍ كاملٍ على أنّ هذا المزيج المحدّد من النصوص قد بدئ النظر إليه على أنّه وحدة نصيّة حقيقية. ومثل هذا الأمر كان من الممكن أن يكون أكثر ملاءمةً للمخطوطات متعدّدة النصوص، حيث بدأت أوساط القراء في رؤية النصوص بوصفها وحدةً كوديكولوجيّةً واحدةً، ومن ثمّ فقد شرعت في نسخها بوصفها وحدةً كوديكولوجيّةً. ومع ذلك كلّها، بقيت القيود النصيّة دون تغيير في مكتبة ابن عبد الهادي.

وعلى النقيض من ذلك، فإنّ القيود الشرعيّة المرتبطة بالتملّك، والإعارة، والبيع والوقف تمثّل حالةً مختلفةً تماماً، فهذه القيود تتغير بمجرد تعديل الشكل الماديّ للجزء، وتحولها من وحدة كوديكولوجيّة مستقلّة إلى جزءٍ من مخطوطٍ مجموع.

وفي الوقت الذي يمكن للمستخدم فيه أن يواصل سماع النصوص الفرديّة وروايتها من مخطوطٍ مجموع، لم يعد في إمكانه تملّك هذه الأجزاء أو بيعها أو وقفها على نحوٍ منفصلٍ. بل كان من الواجب أن تشير هذه القيود الشرعيّة إلى المخطوط المجموع بأكمله، حيث إنّهُ يمثّل الوحدة الكوديكولوجيّة الماديّة التي جرى امتلاكها أو بيعها أو وقفها.

ولتوضيح كيف يمكن لهذه القيود الشرعيّة أن تساعدنا على فهم دورة حياة الأجزاء الحديثة، نعود إلى المخطوط رقم (3817) في المكتبة الوطنيّة بدمشق. حيث نجد من بين الأربعة عشر نصّاً الباقية (ونذكر أنّ ثمة أربعة نصوصٍ آخر مذكورة في المخطوط ذي المدخل رقم 399—في الفصل السابع—تم فصلها) ثلاثة عشر نصّاً منها تحمل قيود وقف.

وتشير قيود الوقف المذكورة جميعها إلى المدرسة الصبائية/ دار الحديث في حي الصالحية، ومن ثمّ قد يميل المرء إلى الاعتقاد أنّ هذه الأجزاء الحديثة شكّلت وحدةً ماديّةً واحدةً، عندما جرى وقفها في أوائل القرن الثالث عشر.

وعلى الرغم من ذلك ثمة العديد من العوامل التي تناقض مثل هذا المسار المشترك المبكر في دورات حياة هذه الأجزاء الحديثة، وهي:

أولاً: كل هذه القيود مكتوبة على صفحات العنوان المرتبطة بما كان في ذلك الوقت وحدات كوديكولوجية مستقلة، وعلى الأرجح تم وقفها على هذه المدرسة بوصفها أجزاءً مفردةً مستقلةً.

ثانياً: وهو العامل الأكثر أهمية، إذ تشير تلك القيود إلى اسم الواقف (لا تشير جميع القيود إليه)، فُحِّدَ شخصين مختلفين، هما مؤسس المدرسة الضيائية المذكور آنفاً ضياء الدين المقدسي (ت 643هـ/1245م)، ومحمد بن هامل الحراني (ت 671هـ/1273م) (تظهر اللوحة 12. 1 أحد قيوده)²⁵.

وعلاوةً على ذلك، ثمة قيودٌ آخر لا تشير إلى الواقف بالاسم، وتأتي في مجموعة متنوعة من الصيغ وفق خطوط مختلفة، ما يربح أنها لم تكن جزءاً من أوقاف ضياء الدين أو ابن هامل، ولكن أوقفها أشخاص آخرون، كما رأينا، فإن أوقاف الكتب التي تعود إلى أفرادٍ مختلفين، تحتفظ بهوياتٍ منفصلة، حتى بعد وضعها في مكتبة في المكتبات.

وتوضح قيود الوقف المختلفة على المخطوط المجموع رقم (3817) أن وحداته الكوديكولوجية المستقلة لا يمكن أن تكون جزءاً من المخطوط المجموع نفسه. فمثل هذه المجموعة المتنوعة من مسارات الأوقاف التي اجتازتها الأجزاء الموجودة اليوم في مخطوطات المجاميع، تتخلل مكتبة ابن عبد الهادي بكاملها.

ولنأخذ مثلاً آخر، يحتوي المخطوط ذو المدخل رقم (461) (ينظر: الفصل السابع)، الذي يمثله اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق المخطوط رقم (3796)، على عشرة مؤلفات منفصلة، وقد جرى وقف أحد هذه المؤلفات على دار الحديث الأشرفية (ينظر: الفصل السابع، المدخل رقم 461a)، أما المواد الأخرى فقد جرى وقفها جميعاً على المدرسة الضيائية من خلال ما لا يقل عن خمسة واقفين مختلفين.

لقد استندت مكتبة ابن عبد الهادي على نحوٍ كبيرٍ إلى المخطوطات التي سبق أن جرى وقفها في مكتبة المدرسة الضيائية؛ فقرابة خمس مجموعة ابن عبد الهادي كانت موقوفة أصلاً في هذه المدرسة

25 ضياء الدين: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 3817، ت 4، ت 5، ت 11 (ينظر: في الفصل

السابع، الأرقام 399d, g, h, o؛ ابن هامل: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 3817، ت 3، ت 9

(ينظر: في الفصل السابع، الرقم 399f, m).

بمفردها²⁶. ومع ذلك كله، إذا أمعنا النظر في قصة كل واحدة منها، فسنجد أن كلاً منها اجتاز مساراً مستقلاً، من حيث وقفه مرّات عدّة وعودته مرّة أخرى للتداول في السوق.

ولعلّ القول إنّ هذه المخطوطات هي من مخطوطات المدرسة الضيائية، وأصبحت جزءاً من أوقاف ابن عبد الهادي، يعدّ وصفاً لا يخلو من تبسيط واستسهال؛ ففي هذا المقام يجدر التنويه بأنّ مكتبة ابن عبد الهادي ضمت كتباً وأجزاء كانت موقوفة على مكاتب أخرى، مثل مكتبة دار الحديث النورية²⁷، ومكتبة الخانقاه السمساطية²⁸، ودار الحديث الأشرفية²⁹، والمدرسة الحنبليّة داخل باب الفراديس³⁰، ودار القرآن التنكريّة³¹، والمدرسة المسماوية³²، وخزانة السخاوي ضمن الجامع الأموي³³، وبعض موقوفات علم الدين القاسم بن محمد البرزالي³⁴، وما وقفه ابن المهندس أحمد بن إبراهيم بن غنائم³⁵.

26 لقد بينّا في الفصل الثاني أنّ مجموع ما اقتناه ابن عبد الهادي من موقوفات الضيائية بلغ (629 عنواناً). وإذا ما علمنا أنّ مقتنيات مكتبته بلغت حتى سنة (897هـ/1492م) —حسب فهرست كتبه— ألفين وتسعمئة وثمانية عشر عنواناً، يُضاف إليها خمسة وتسعون عنواناً آخر موجودة حالياً كمخطوطات في مكاتب العالم، ولم تُدرج في الفهرست أو في "التسمية" وتاريخ نسخ بعضها (907هـ). ومن ثمّ يُصبح مجموع ما كان في يوم من الأيام على رفوف مكتبته ثلاثة آلاف وثلاثة عشر عنواناً. وبناءً عليه، يمكننا القول: إنّ مجموعة المكتبة الضيائية شكّلت ما نسبته 20.87%، أي أكثر من خمس مكتبة ابن عبد الهادي الخاصة، ومن خلاله وصلت إلينا تلك المجموعة.

27 ينظر: مخطوطات دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المجموع 3763 الورقة 293a، المجموع 3774 الورقة 45a، المجموع 3802 الورقة 37a، المجموع 3807 الورقة 72a، 125a، المجموع 3821 الورقة 119a، المجموع 3828 الورقة 46a.

28 ينظر: مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق، المجموع 3799 الورقة 255a، المجموع 3827 الورقة 302a.

29 ينظر: مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق، المجموع 3815 الورقة 13a، المجموع 3829 الورقة 194a.

30 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3840 الورقة 208a.

31 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3852 الورقة 35a.

32 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3764 الورقة 130a.

33 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3839 الورقة 95a.

34 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3837 الورقة 329a، 3851 الورقة 163a.

35 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3854 الورقة 45a.

ومن أجل إبراز الدور الذي أدّاه ابن عبد الهادي في الحفاظ على ما تبعثر من مجموعات المكتبات الوقفية—من خلال شرائه ما وقع له منها—ومن ثمّ وصلتنا عبر مكتبته الموقوفة، سنتوقف بشيء من التفصيل عند مخطوطتين تملكهما من موقوفات أبي الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي (ت 628هـ/ 1250م)³⁶. فقد أورد الذهبي عنه: إنه سمع الكثير، وارتحل إلى النواحي طلباً للعلم، وكتب بخطه الحسن المتقن شيئاً كثيراً، وجلب الأصول، ثمّ "وقف كتبه، لكنها تفرقت ونُهبَت في كائنة حلب سنة ثمان وخمسين"³⁷. أي عند دخول هولاكو إلى حلب سنة (658هـ/ 1260م).

وبينما كُتِفَ الذهبي هذا الخبر على هذا النحو، من دون تحديد لمكان وقف الكتب، استكمل القصة قيда الوقف على المخطوطتين اللتين وصلتا إلينا من طريق مكتبة ابن عبد الهادي. حيث حدّد مكان الوقف، وهو المدرسة السلطانية بحلب³⁸، وجمهور المستفيدين من هذه المجموعة، هم جميع المسلمين. فجاء على إحدى المخطوطتين القيد الآتي: "وقف الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل على من ينتفع به من المسلمين، ومستقرّه بحلب بالمدرسة السلطانية"³⁹. وجاء على الأخرى "وقف يوسف بن خليل الدمشقي، ومقرّه بمدرسة السلطان"⁴⁰.

كما بينت هاتان المخطوطتان تشابه مصير مكتبة المدرسة الضيائية بصالحية دمشق (سنناقشه لاحقاً بالتفصيل)، مع مصير مكتبة المدرسة السلطانية بحلب، فكلتاهما دُمّرتا على أيدي التتر، ونُهبَت مقتنياتها وتبعثرَت، إلّا أنّهما لم تُفْنَيَا بل انتقلتا لتبدأ حياةً جديدةً في مكان آخر تصادف أنّه مكتبة ابن عبد الهادي، ومن خلاله وصلنا هذا الجزء من ذاكرة الأمة، ومن إسهاماتها العلمية. ولا يتسع المقام إلى استقصاء المسارات التي اجتازتها هذه الأجزاء من حيث وضعها الشرعي (الملك والوقف) في مجموعة ابن عبد الهادي التي توصف بأنها في غاية الثراء بالمعلومات والتفاصيل.

36 ينظر في ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 47، 406، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 23، 151-155.

37 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 23، 152.

38 كانت هذه المدرسة تُعرف قديماً بالظاهرية، وهي مقابل باب قلعة حلب، وكانت مشتركة بين الشافعية والحنفية، شرع الملك الظاهر بتأسيسها لكنه توفي قبل أن تكتمل، فأكلها طغربك أتابك العزيز سنة (620هـ). ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، 294.

39 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق. 3851ت6: الورقة 39a.

40 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق. 3854ت: الورقة 3a.

وخلاصة القول: إنّ التحليل على أساس مخطوطات المجاميع سيقود الباحث إلى طريقٍ مسدودٍ؛ فلا بدّ من تحليل هذه الأجزاء استناداً إلى صورتها الأصلية، بوصفها وحداتٍ مستقلةً.

وإضافة إلى صفحات العنوان المتعددة والقيود الشرعية، ثمة مؤشراتٍ أخرى لكلِّ مرحلةٍ من المراحل التي مرّت بها هذه الأجزاء في دورات حياتها، وحسبنا هنا ذكر مؤشرين منها بإيجازٍ، هما:

أولاً—مؤشّر داخليٌّ: إنّ اجتياز هذه الأجزاء لمساراتٍ مستقلةً على مدى فتراتٍ طويلةٍ هو أمرٌ يتّضح من الأضرار المادية التي لحقت بها، وعلى نحوٍ أكثر دقّةً، يفهم ذلك من أنواعٍ متباينةٍ من الأضرار المادية التي تعرّضت لها قبل دمجها في المخطوط المجموع نفسه. وعلى سبيل المثال، في المخطوط المجموع الذي يحتلّ المدخل رقم (541) في الفهرست (يُنظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3777) في المكتبة الوطنية بدمشق، نجد أنّ مخطوط فوائد الخطيب (يُنظر: في الفصل السابع، الرقم 541h)، تعرّض لتلفٍ ناجمٍ عن حرقٍ في الطّرف العلوي. في حين أنّنا لا نجد أيّ تلفٍ من هذا القبيل في الجزء السّابق في هذا المجموع أي جزء تحريم نكاح المتعة، (يُنظر: في الفصل السابع، الرقم 541g)، ولا في الجزء الذي يليه أي مسند ابن وهب (يُنظر: في الفصل السابع، الرقم 541i). وإذا استبعدنا حدوث معجزةٍ لتفسير هذا الأمر، فإنّ التفسير الوحيد هو أنّ هذا الجزء المتضرّر من الحريق جرى دمجُه في مرحلةٍ لاحقةٍ من دورة حياته مع أجزاءٍ أخرى في المخطوط المجموع رقم (541) أو (3777).

ومن المثير للاهتمام، أنّ جزأين آخرين من فوائد الخطيب نفسه، موجودان في المخطوط المجموع نفسه، (يُنظر: في الفصل السابع، الرّقمان 541j و541o)، وكلاهما يُظهر أضراراً مماثلةً للحرق الموجود في المجلّد رقم (541h)، ما يؤكّد أنّ هذه المجلّدات الثلاثة كانت محفوظةً في المكان عينه سابقاً، وتعرّضت للحريق عينه؛ ومع ذلك كلّهُ، عندما تمّ تجميع المخطوط المجموع رقم (541/ أو 3777)، اتّخذوا فيه المواضع المتفرقة الآتية، وهي: الثامن والعاشر والخامس عشر، بدلاً من أن يكونوا متجاورين جانب بعضهم بعضاً.

وهناك أمودجٌ آخر يمثله المخطوط المجموع رقم (3846) المحفوظ اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، وهو المخطوط ذو المدخل رقم (531) في الفهرست (يُنظر: الفصل السابع)، حيث نجد أنّ الجزء رقم (531j)، أمالي ابن البخري، تعرّض لحرقٍ كبيرٍ في أطرافه السّفلى سرى بشكلٍ موحّدٍ على أوراقه جميعها، في حين لا يظهر هذا الحرق في الجزء السّابق له، (يُنظر: في الفصل السابع، الرقم 531i)، ولا في الجزء التّالي له، (يُنظر: في الفصل السابع، الرقم 531k).

ثانياً—مؤشّر خارجيٌّ: هناك مؤشراتٍ أخرى تؤكّد مسألة تداول هذه الأجزاء على نحوٍ مستقلٍّ سابقاً، لكنّها تقع خارج المكوّن المادّي لمجموعة ابن عبد الهادي. فقد وضع ضياء الدّين المقدسي (ت

643هـ/1245م) ثبتاً بمسموعاته، سرد فيه الأجزاء التي تحملها عن شيوخه بوصفها كياناً مادياً مستقلة بذاتها، موضحاً تاريخ تحمل كل جزء ومكانه، ولم يذكر قط أنه تحمل مخطوطات مجاميع. وكما هو معروف، قام بوقف هذه الأجزاء في مكتبة مدرسته الضيائية ومن ضمنها بثته المذكور آنفاً، ثم آلت هذه الأجزاء إلى مكتبة ابن عبد الهادي لاحقاً، وهناك نجد هذه الأجزاء ضمن مخطوطات المجاميع بين مخطوطات موقوفة، من قبل واقفين جاؤوا بعد وفاة ضياء الدين، أو كانت موقوفة على أماكن أخر غير الضيائية. ما يعزز فرضيتنا القائلة بأن عملية التجميع محدثة. وسنضرب مثالين على ذلك:

أولاً: جاء في ثبت مسموعات ضياء الدين أنه قرأ على الشيخ أبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني جزءاً من حديث القشيري⁴¹، وفعلاً نجد هذا الجزء وعليه طبقة سماع على ضياء الدين بحق روايته له من السمعاني⁴²، ولكنه مسبوقة بجزء من موقوفات دار الحديث النورية⁴³، ومتبوع بجزء من موقوفات ابن هامل الحراني (ت 671هـ/1272م)⁴⁴.

ثانياً: ورد في ثبت مسموعات ضياء الدين أنه سمع على الشيخ أحمد بن يحيى بن هبة الله البغدادي مجلساً من أمالي ابن المسلمة⁴⁵، وهذا الجزء موجود، وعليه طبقة سماعة على شيخه ابن هبة الله البغدادي⁴⁶، ولكنه متبوع بجزء من وقف علي بن مسعود بن نفيس الموصل (ت 704هـ/1304م)⁴⁷. وإذا ما جمعنا ظاهرتي صفحات العنوان المتعددة والقيود الشرعية، إضافة إلى الأضرار المادية والمؤثرات الخارجية، نصل إلى حقيقة راسخة، وهي أن المخطوط المجموع كان تطوراً لاحقاً في دورة حياة الأجزاء الحديثة بعد عصر تدوين كتب الصحاح.

41 المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، 62-63.

42 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1135، 99a. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 533c).

43 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1135، 16a.

44 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1135، 100a. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 533g).

45 المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، 130.

46 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3840، 121b. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 457f).

47 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3840، 124a. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 457g).

عندما تغيّر كل شيء: من الجزء الحديثي إلى المخطوط المجموع

في الوقت الذي عرفنا فيه أنّ الأجزاء الحديثية اجتازت مسارات مستقلةً عن بعضها بعضاً، فإنّ الخطوة التالية هي تبيان أنّ ابن عبد الهادي هو من قام بتجميع هذه الأجزاء في مخطوطاتٍ مجاميع. لم تتمّ دراسة مثل هذا التغيّر المادّي الحاسم في دورة حياة مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية حتى الآن.

وأما بالنسبة إلى مجموعة ابن عبد الهادي، فنحن محظوظون في أنّ هذه المجموعة الكبيرة من مخطوطات المجاميع اجتازت مساراً مشتركاً خلال (500) عام، ونقطة بداية هذه المجموعة موثقة في فهرس يعود إلى العصر المملوكي، وهو الفهرست الذي وضعه ابن عبد الهادي، حيث قدّم تأريخاً تقريبياً لا اكتمال هذه المجموعة قبل تحريره سنة (897هـ/1492م). ومن دون هذا الفهرست، كان من الممكن أن تؤرخ المخطوطات المجاميع وفقاً لتقديرٍ تقريبيٍّ على أساس تجليد المخطوط فقط⁴⁸.

وأما في حالة مجموعة ابن عبد الهادي، فستسمح الظاهرتان اللتان جرى بحثهما آنفاً، وهما قيود الوقف، وصفحات العناوين المتعددة بإتاحة الإطار الزمني لتاريخ حدوث عملية الدمج أو التجميع. وكما رأينا، حصل ابن عبد الهادي على عدد هائلٍ من الأجزاء الحديثية التي كانت ذات يومٍ في المدرسة الضيائية/ دار الحديث، ولا توجد مكتبة دمشقية أخرى في مجموعته تقترب من حجم مخطوطات المدرسة الضيائية سابقاً.

والسبب وراء امتلاك ابن عبد الهادي ووقفه كثيراً من مخطوطات المدرسة الضيائية يتّصل في المقام الأول بأنّ هذه المكتبة كثيراً ما تعرّضت للسرقة من قبل بعض علماء المدينة، كما واجهت عمليات نهب، ولا سيما خلال الغزو الإنلياني لدمشق سنة (699هـ/1300م). وإذا كنّا سنثق بالمصادر السردية، فإنّ عودة مخطوطات المدرسة الضيائية إلى سوق الكتبيين (وهو ما كان نتيجة طبيعية لعمليات النهب والسرقة لا الإتلاف) لم تبدأ قبل عام (699هـ/1300م)، ولكن بحلول ذلك الوقت كانت في أوج سريانها.

48 والمثال التّوّذجيّ في هذا الصّد يتّصل في مخطوطة Or. 644 مكتبة جامعة ليدن: Schmidt, *One-Volume-*

وبذلك نكون قادرين على توضيح الفترة التي حدثت فيها عملية تجميع المجاميع إلى ما بين (699هـ/1300م) (في الحد الأدنى) و (897هـ/1492م) (في الحد الأقصى). وهي فترة أدق مما نعرفه عن معظم مخطوطات المجاميع العربية الأخرى، غير أن قرنين من الزمان ما تزال فترة أكبر من أن نُسند معها هذه العملية إلى آية جهة فاعلة محددة.

وفي هذا الصدد تضعنا مجموعة ابن عبد الهادي مرة أخرى في موقف محظوظ من خلال العديد من ورقاتها المطوية التي أضيفت لاستيعاب قيود طباق السماع المؤرخة. حيث تتيح لنا تواريخ هذه القيود، وعلى وجه التحديد تاريخ أول القيود على ورقة مطوية مضافة، تحديد التاريخ الدقيق لحدوث هذه العملية. وبمجرد التحقق من هذا التاريخ، يمكن الافتراض أن الجزء في ذلك الحين ما زال وحدة كوديكولوجية مستقلة.

وكما أوضحنا آنفاً، من غير المرجح أن تتم إضافة ورقات مطوية إلى الأجزاء الحديثة بعد دخولها ضمن مخطوط مجموع. وإذا عدنا مرة أخرى إلى المخطوط رقم (3817)، فإننا نرى أن مستخدمي الجزء رقم (3817ت4). (ينظر في الفهرست: الرقم 399g)، على سبيل المثال، اضطروا إلى إضافة صفحة عنوان ثانية وثالثة ورابعة.

وهكذا حصل هذا الجزء الذي كان يحظى بشعبية كبيرة على ورقاته المطوية الإضافية النهائية، بتاريخ (770هـ/1369م) وهو تاريخ أول قيد طباق سماع على هذه الورقة المطوية المضافة. وما زال جزءاً مستقلاً حتى هذا التاريخ، وما يؤكد ذلك هو المكان الذي جرى مجلس السماع فيه بتاريخ (770هـ/1369م)، حيث عقد في المدرسة الضيائية/ دار الحديث، وهو المكان نفسه الذي شهد وقف هذا الجزء بوصفه مخطوطاً مستقلاً.

ولو نظرنا إلى مجموعة ابن عبد الهادي كاملة، من زاوية تاريخ أول قيود طباق السماع على الورقات المطوية المضافة إلى مخطوطاتها، لوجدنا أن عملية تجميع المجاميع لم تكن من الممكن أن تحدث قبل أواخر القرن الرابع عشر، أي إنها تمت في فترة ما بين عامي (770هـ/1369م) و (897هـ/1492م) تقريباً. وما تزال الفترة الممتدة لنحو (120) عاماً فترة طويلة، لكننا قد اقترنا من تقليصها.

وبناءً على هذه الخلفية، يمكننا أن ننظر إلى الأدلة المرتبطة بهذا المدى الزمني، وبرز ابن عبد الهادي بوصفه شخصية فاعلة رئيسة فيها. حيث نجد أن المؤثر الأول بشأن حصوله على الأجزاء الحديثة بوصفها عناصر مستقلة مذكور مرة أخرى في قيود شرعية ونصية، وعلى سبيل المثال، عندما نأخذ المخطوط ذا المدخل رقم (517) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3819) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، فنقرأ في أحد الأجزاء القيد الآتي: "ملك هذا الجزء بالبيع يوسف

بن حسن بن عبد الهادي مع علمه بوقفه، ولكنه استنقذ بالبيع، ويشهد الله على نفسه أنه أعاده إلى الوقفية، مؤملاً من الله عز وجل أن يثيبه كما أثاب واقفه الأول⁴⁹. هذا القيد يشير بوضوح إلى هذا الجزء الحديثي بالتحديد، دون باقي أجزاء المخطوط المجموع.

ولا بد من أن ابن عبد الهادي اشتراه بمعزل عن الوحدات الكوديكلوجية الأخر التي شكّلت لاحقاً المخطوط المجموع رقم (3819). كما أننا نجد قيوداً شرعيةً مثل "ملكه مستنقذاً يوسف بن عبد الهادي"⁵⁰، التي تشير إلى أوقاف سابقة في أجزاء أخر انتهت بها المطاف إلى مجاميعه. ولدينا أيضاً حالة موازية لهذه الحالة، حيث سجل ابن عبد الهادي على أحد الأجزاء "هذا الكتاب ملك يوسف بن حسن بن عبد الهادي وما فيه غيره، وقف"⁵¹. بمعنى أن هذا الجزء ملكه، ولم يكن موقوفاً قبلاً، وأما بقية الأجزاء في المخطوط المجموع فملكها، ولكنها كانت موقوفة قبلاً، ما يؤكد حالة الكيان المادي المستقلة لكل جزء على حدة.

وإضافة إلى ذلك، لدينا قيود شراء، مثل المذكورة آنفاً التي تشير إلى سوق السقطة، وتشير مرة أخرى إلى أنه اشترى بعض الأجزاء بوصفها مخطوطات فردية أصبحت فيما بعد جزءاً من مخطوطات مجاميع⁵². وأخيراً ثمة قيود رواية تتضمن مناولة الجزء المفرد من الشيخ إلى تلميذه. ونرى هنا مرة أخرى أن ابن عبد الهادي تلقى أجزاءً حديثة منفصلة، وليس مخطوطات مجاميع⁵³.

والمؤشر الرئيس الثاني الذي يوضح أن ابن عبد الهادي كان مسؤولاً عن إعادة تشكيل التنسيق المادي للنصوص يتجلى بما كتبه بنفسه ثم دجه في هذه المجاميع، ونشير هنا في المقام الأول إلى مؤلفاته الخاصة التي تظهر نجاةً في منتصف مخطوطات المجاميع. ففي هذه الحالات، نطالع ضمن مخطوطات

49 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت، الورقة 2a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 517a).

50 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3770ت9، الورقة 135a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 417h).

51 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت4، الورقة 45a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 517e).

52 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3856ت، الورقة 1a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 515a).

53 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت14، الورقة 249a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 518n).

54 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3865ت2، الورقة 101a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 545b).

المجاميع عدداً من النصوص السابقة على ابن عبد الهادي بقرون، ثم نجد فجأةً أحد مصنفاته الخاصة، ما يشير بوضوح إلى أن ابن عبد الهادي نفسه من أنشأ هذا المخطوط المجموع في الشكل نفسه الذي أوقفه به في وقتٍ لاحقٍ، ومن ثمّ سجّله في الفهرست الذي حرّره.

وعلى سبيل المثال، يتكوّن المخطوط المجموع ذو المدخل رقم (502) في الفهرست من تسعة نصوصٍ (ينظر: الفصل السابع)، معظمها نصوصٌ سابقةٌ على ابن عبد الهادي، ولكن في الموضعين الرابع والسابع نجد أجزاءً لابن عبد الهادي. كذلك يحتوي المخطوط المجموع ذو المدخل رقم (505) على ما مجموعه أحد عشر نصّاً (ينظر: الفصل السابع)، ينتمي مؤلفوها إلى القرنين التاسع والثاني عشر، ولكن في الموضع الثامن منه نجد مرّةً أخرى جزءاً لابن عبد الهادي، وإضافةً إلى ذلك، لم يرقم ابن عبد الهادي بدج الأجزاء التي في حيازته في مجاميع فحسب، بل دمج فيها أيضاً مجموعةً من المواد الوثائقية بخطّ يده. ولقد رأينا في الفصل الأوّل تحديداً، أنّ بعض الوثائق من أمثال الصكوك التجارية التي حرّرها ووقعها، قد انتقلت إلى مجاميعه. علاوةً على ذلك، كانت هناك بعض قوائم الإعارة، ودفاتر الحسابات المالية قام بدمجها أيضاً داخل مجاميعه.

ويعدّ المؤثر الثالث الخاص بمسؤوليّة ابن عبد الهادي عن تجميع المجاميع، هو التعديلات التي أجراها على الهيئات الماديّة للأجزاء الحديثيّة باستخدام وثائقه الشخصيّة في أحد أمرين:

الأمر الأوّل: إعادة خياطته كُرّاسات أجزاء مخطوطات المجاميع، حيث نجد مثل هذه الوثائق في جوف أعلى ورقة من الكرّاسة المتهاكمة، كإلا يؤذي خيط التجليد تلك الورقة، وخيط التجليد المارّ عبر وثيقته الشخصيّة في جوف الكرّاسة يظهر واضحاً. مثل الوثيقة التي تبين أنّه كان شاهداً على بيع فرسٍ ومهرتها⁵⁴، ومثل الوثيقة الخاصة بدفع مبلغ عن محاكمة أرض الجروف⁵⁵؛

الأمر الثاني: استخدام ابن عبد الهادي وثائقه الخاصة الكبيرة بطريقة أخرى، إذ نجده سخرها في التجليد، صانعاً منها غلافاً حامياً لرسالةٍ رتّة، مثل الوثيقة التي غلّف بها الرسالة الثانية في المجموع رقم (3784)⁵⁶. حيث ظهر قسمها الأوّل قبل بداية الرسالة الثانية من المجموع، في الورقة [17/أ]، وقسمها الثاني بعد نهاية الرسالة في الورقة [30/ب]. إنّ دخول الوثائق الخاصة به بوصفها موادّ أوليّة في عمليّة التجليد يؤكّد أنّ العمليّة تمّت في بيته أو في حجرة مكتبته وعلى يده.

54 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3784: الورقة 24a. ينظر: اللوحة رقم (1.2).

55 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3784: 4: 83a. ينظر: اللوحة رقم (1.3).

56 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3784: 1: الورقتان 17a-30b.

أما المؤشر الرابع على تويّ ابن عبد الهادي تجميع المجاميع بنفسه، الذي يعدّ دليلاً دامغاً على ذلك، فيتمثّل بأغلفة مخطوطات المجاميع الجديدة. حيث تتكوّن أغلفة المخطوطات التّمودجية في تلك الفترة من ألواح ورقية مقوّاة (تشكّلت من طبقات عدّة من الورق المصق ببعضه بعضاً والمضغوط). مغطاة بالجلد أو موادّ أخرى. وهنا تميّز كتب ابن عبد الهادي التي صنعها بنفسه بسمّة مفيدة جداً بالنسبة إلينا. فعلى سبيل المثال، إذا أخذنا المخطوط المجموع (BNF, Suppl Turc 984) المحفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، فإننا نرى أنّ اللوح الورقيّ المقوّى تمّ تصنيعه من أوراق أعاد استخدامها ابن عبد الهادي نفسه: فنرى في الغلفة العلوية للكتاب في القسم الداخليّ منها قطعة من أحد دفاتر حساباته (اللوحة 1.13). ولهذه القطعة مزية في غاية الأهمية، إذ نجد فيها العبارة الآتية "من أوّل سنة اثنين وسبعين"⁵⁷، مكرّرة مرّتين، أي سنة (872هـ/1467م). فانهاء صلاحية هذه الوثيقة بالنسبة إلى ابن عبد الهادي وتوظيفها في حشوة غلاف يسمح لنا باختزال فترة تجميع النصوص وتجليدها إلى أقلّ من خمس وعشرين سنة (872-897هـ/1467-1492م). وأما بالنسبة إلى الغلاف الخارجي، فنجد أنّه فضّل اللّجوء إلى الخيار الأرخص، وبدلاً من استخدام جلد جديد، أعاد استخدام رقّ عبريّ مطويّ، ما منح الشكل الخارجي للمخطوط المجموع رونقاً جمالياً غريباً جداً.

والمثال الثاني هو المخطوط ذو المدخل رقم (544) في الفهرست (ينظر: في الفصل السابع)، أي المخطوط المجموع رقم (3798) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، حيث نجد فيه قطعة ورقية بخطّ يده داخلية في صناعة حشوة اللوح الورقيّ المقوّى للغلفة العلوية. وأخيراً، تظهر أعمال التّجليد الخاصة بمجموعة ابن عبد الهادي درجة عالية من الاتّساق في نواحي عدّة، ما يشير إلى أنّه يجب النّظر إليها بوصفها "مجموعة مجلّدة"⁵⁸. والأهمّ من ذلك كلّ، أنّ مخطوطات المجاميع في مجموعته لم تكن من صنع مجلّد محترف.

وقد تمكّنّا من مشاهدة تلك المخطوطات الموجودة اليوم خارج دمشق، وهي لا تتمتع بمظهر مبهر. فعلى سبيل المثال، لم تتمّ معالجة الجلد الموجود على الجزء الخارجي من الغلاف، أو تلوينه أو تزيينه حتّى يصلح لأن يكون غلافاً للكتب، وكذلك لا يوجد أيّ من الأشكال الهندسية أو النّجوم المدبّبة أو

57 ينظر: اللّوحة رقم (1.13)، العمود الأوّل/السطر الثالث، وفي العمود الثاني/السطر الرابع.

58 بالنسبة إلى أيّة دراسات مستقبلية في مجال تقنيات التّجليد الخاصة بالمخطوطات العربية، فإنّ مجموعة ابن

عبد الهادي تقدّم طائفة ضخمة من أعمال التّجليد المؤرّخة، على نحوٍ نادر.

الدوائر المفصصة أو السُّرّات البيضاء وغيرها من العلامات التي قد نتوقع رؤيتها على أغلفة الكتب في هذه الفترة، وأمّا ما رأيناه فقد كان مجرد رقوقٍ من كتبٍ مهجورة أُعيد استخدامها، وما زال فيها بقيةٌ من نصوصها الأصلية، مثل النصوص العبرية في حالة المخطوط (BNF, Suppl Turc 984)، أو النصوص العربية في حالة المخطوط (BNF, Suppl Turc 983) الموجودين في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس (اللوحة 1.14).

وفي حالة المخطوط (BNF, Suppl Turc 983)، نلاحظ أنّ مادّة غلافه تشبه مادّة الأغلفة الواقية للأجزاء الحديثة في المكتبة الضيائية على نحوٍ لافتٍ، وعلى الأرجح قام ابن عبد الهادي بنقل الأغلفة التي أصبحت منفصلةً أو فقدت وظيفتها من الأجزاء الحديثة إلى الغلاف الخارجي لمخطوط مجموع جديد. إذ نرى أنّ هذا الرقّ كان ذات يوم غلافًا واقياً لأحد الأجزاء الحديثة، وقد سُجِّل عليه جزءٌ من العنوان (الجزء العاشر من حديث الخ[لص]) والحرف الأخير "الفاء" من كلمة "وقف" ما زال ظاهراً حتّى اليوم، وكان هذا على الأرجح الغلاف الواقى للمخطوط ذي المدخل رقم (461e) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3796ت5). في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم. لم تكن عملية إنتاج الأغلفة الواقية بإعادة استخدام الرقوق لهذا الغرض مجرد حلٍ ناجعٍ ورخيصٍ، بل أسهمت في إكساب المخطوط المجموع حلّةً جديدةً، وهيئةً بصريةً جديدةً، هذه الهيئة ربّما تكون رسالةً بصريةً صحيحةً لمستخدمي المخطوط المجموع تنقل ما سيجدونه في الدّاخل من أجزاء حديثة كما في حالة (BNF, Suppl Turc 983).

ولو عدنا إلى الصّبعة غير الاحترافية في تجليد هذه المخطوطات الجامع، لرأينا في اللّوحتين (1.15 و1.16) أنّ هذه الرقوق المعاد استخدامها تمّ لصقها على اللّوح الورقيّ المقوّى. والأمر الأكثر إثارةً للدهشة هو خياطة أحد مخطوطات الجامع التي أنشأها ابن عبد الهادي (اللوحة 1.15)، وهي خياطة لا تشبه عمل أيّ مجلّد محترفٍ. وعلى نحوٍ عامٍّ، من المرجّح أن يكون ابن عبد الهادي قد أنشأ مثل هذه الجامع في بيته، وليس في سوق المجلّدين.

وربّما يعود قرار ابن عبد الهادي باختيار تصنيع الجامع في بيته بنفسه تعبيراً عن العلاقة العاطفية الوثيقة التي تجمعهم بهذه الكتب في المقام الأوّل، إلى جانب برنامجٍ جماليٍّ له طابعه الخاصّ، وفي الوقت ذاته يعدّ ذلك مؤشراً إضافياً على محدودية الموارد الماليّة في بيت ابن عبد الهادي.

وينبغي إدراج تحذيرٍ حول هذه الفرضية، فنحن لدينا اليوم مجموعةً متماسكةً من المخطوطات التي يمكن إظهارها بما لا يدع مجالاً للشكّ في أنّ ابن عبد الهادي هو من قام بتجليدها (مصفّاته مضمّنة فيها، وكذلك وثائقه، وبعض الجذاذات المكتوبة بيمينه التي جرى استخدامها في حشوة اللّوح الورقيّ

المقوّى). ومع ذلك كلّه، ليس لدينا درجة اليقين نفسها فيما يخصّ مخطوطات المجاميع جميعها في مجموعة ابن عبد الهادي.

وفي بعض الحالات المنفصلة، من المحتمل جداً أن يكون جرى تجليدها بوصفها مخطوطاً مجموعاً في وقتٍ سابقٍ، مثل المخطوط ذي المدخل رقم (525) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3768) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، إذ يعدّ هذا المخطوط المجموع غريباً من حيث سماته العامّة، فهو يحتوي على أجزاءٍ متجانسةٍ على نحوٍ غير عاديٍّ، وجميع الأجزاء العشرين في هذا المجموع كتبها ناسخٌ واحدٌ، ومع ذلك كلّه، فإنّ مثل هذه الحالات تعدّ من الحالات الاستثنائية على نحوٍ كبيرٍ، ومن اللافت للنظر أن يُشير ابن عبد الهادي إلى أحد الكتب في الفهرست بأنّه "في جلدٍ أسود"⁵⁹، وكأنّه يقول إنّ الكتاب الذي لم يقيم بتجليده بنفسه يعدّ جديراً بالتنويه به. وبناءً على ما تقدّم فإنّ الجمع بين الفرضيات المذكورة أعلاه يجعل من الأرجح أنّ الغالبية العظمى من مخطوطات المجاميع في مجموعة ابن عبد الهادي جمّعها وقام بتجليدها في بيته.

بناء الآثار وصيانة الماضي

بعد تعرّفنا إلى ابن عبد الهادي بوصفه صاحب الفضل في تكوين الغالبية العظمى من مخطوطات المجاميع في مجموعته، نحاول أن نلقي نظرةً أكثر تفصيلاً على أحد هذه المجاميع الذي سيمكّننا من فهم منطق ابن عبد الهادي في تعامله مع النصوص، وإنتاجه هذه الكميّة الهائلة من الكتب الجديدة، كما سيساعدنا على فهم الأساس المنطقي للأثر الذي أنشأه.

إنّ المخطوط ذا المدخل رقم (477) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، أي المخطوط رقم (3753) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، يعدّ مخطوطاً مجموعاً، يتألّف من تسعة أجزاءٍ، إضافةً إلى أجزاءٍ يمكن تجاهلها ولا تدخل ضمن نطاق اهتمام البحث الحالي في إنتاج هذا الكتاب الجديد، ويركّز ابن عبد الهادي على نحوٍ واضحٍ على المحتوى المكوّن من ثمانية أجزاءٍ، هي أجزاءٌ حديثةٌ من بعد عصر تدوين كتب الصّحاح، وجزءٍ واحدٍ فقط (477d). ينتمي إلى علمٍ مختلفٍ، هو علم الكلام.

وقد مثل الجزء الذي اختاره ابن عبد الهادي ليكون في مستهلّ الكتاب أو الأثر جزءاً حديثاً كتبه أحد كبار الآباء في المجتمع الذي كان يرغب في إحياء ذكره، ونقصد ضياء الدين المقدسيّ، يحوي مجموعة من الأحاديث العوالي. وفي الصّفحة الأولى (الورقة 1/أ) يصادف مستخدم المخطوط قيد وقف لهذا الجزء على المدرسة الضيّائية / دار الحديث، واقفه ابن هامل الحرّانيّ الذي كان من أبرز الواقفين على هذه المكتبة. وللتأكيد على علم الحديث الذي ترعرع في أوساط حنابلة الصّالحية، فقد جاء أول قيد طبقة سماع في هذا الجزء الحديثي لكي يوثق مجلس سماع في المدرسة نفسها (الورقة 1/17).

وقد كان الجزء (477b) العنصر التالي الذي اختاره ابن عبد الهادي في المخطوط المجموع، وهو يعود بالمستخدم إلى القرن الحادي عشر، في وقت لم تكن فيه دمشق بعد مركزاً مهماً لعلم الحديث. ومع ذلك كلّه، فإنّ هذا الجزء الحديثي هو مجموعة من الأحاديث التي رواها الحسين بن محمد الحنائيّ الدمشقيّ (ت 459هـ / 1066-1067م)، وكان أحد أبرز علماء دمشق في علم الحديث في ذلك العصر.

وعند فتح هذا الجزء الذي يحتوي على ثلاث صفحات، عنوانات، يرى الباحث أنّها موقوفة على المدرسة الضيّائية من قبل ضياء الدين نفسه، كما يجد المطالع ثلاثاً وثلاثين طبقة سماع، تربط النصّ بالفضاء الدمشقيّ في عصر ما بعد تدوين كتب الصّحاح الذي سيطر عليه آل المقدسيّ، ومن الشيوخ المتحمّل عنهم هذا الجزء اثنان من أسلاف ابن عبد الهادي المباشرين، هما أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، ومحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي.

وأما العنوانان التاليان في المخطوط المجموع فكانا في علم الكلام، ولم يذكرهما ابن عبد الهادي في الفهرست، لأنهما كانا مجزّأين إلى حدّ كبير (يبلغ مجموعهما سبع ورقات)، ويمكن تجاهلهما هنا، كما تجاهلهما ابن عبد الهادي نفسه في الفهرست الذي حرّره. ويكفي القول: إنهما رويَا أيضاً في محيط لآل المقدسيّ.

وأما العنصر الرئيس التالي فيمثله الجزء رقم (477c) الذي يعيدنا مرّة أخرى إلى المخطوط الأوّل، لأنّه جزءٌ حديثيٌّ من تأليف ضياء الدين المقدسيّ، وقد أوقفه ابن هامل أيضاً على المدرسة الضيّائية، وأما العنصر التالي في الفهرست فهو في علم الكلام (477d) كما سبق ذكره أعلاه.

ويعيد المخطوط الرئيس اللاحق، وهو الجزء رقم (477e) القارئ إلى القرن الحادي عشر من خلال الجزء الثالث من مجموعة "التّقيّات" للقاسم بن الفضل الثّقفيّ (ت 489هـ / 1096م)، وكان هذا المصنّف بالغ الأهميّة في مجال علم الحديث بدمشق، إذ وجدنا العديد من أجزائه بين مجاميع ابن

عبد الهادي، حتى إنّ ابن عبد الهادي نفسه ألف جزءاً من عشرة أحاديث مختارة من الأحاديث التي يرويها هذا المصنّف⁶⁰. وهذه النسخة من "الثقفيات" أوقفت أيضاً على المدرسة الضيائية، وتعود بنا قيود طباق السماع فيها إلى المواقع المعتادة على جبل قاسيون، ومنها الجامع المظفرّي.

ويرجعنا المخطوطان (477f و 477g) إلى ما قبل هذه الفترة كذلك، وصولاً إلى القرن العاشر من خلال أحاديث رواها محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب أبو عمر الزاهد (ت 345هـ/957م) والحسن بن أحمد المخلدي (ت 389هـ/999م). وترتبط قيود الوقف وطباق السماع هذين الجزأين بجبل قاسيون. ويعيدنا المخطوط التالي (477h) إلى بداية العصر الذهبي لرواية الحديث في دمشق بعد تدوين كتب الصحاح، من خلال أحاديث علي بن عساكر (ت 571هـ/1176م). وكان هذا الجزء أكثر الأجزاء استعصاءً على آل ابن عبد الهادي، لأنّه لا يحتوي على قيود وقف وطباق سماع ذات صلة بهم، لذلك قام ابن عبد الهادي بكتابة قيود الطباق الخاصة به على صفحة العنوان.

ونقلنا آخر مخطوطات هذا المخطوط المجموع، وهو المخطوط ذو الرقم (477i)، مرّة أخرى إلى القرن الحادي عشر بأحاديث رواها علي بن عمر القزويني (ت 442هـ/1050-1051م) مع إشارة أخيرة إلى المدرسة الضيائية من خلال أحد قيود الوقف. إنّ فهم المعنى والأهمية التي أولاها ابن عبد الهادي إلى مثل هذه المجموع، كما يتّضح من اختيار الأجزاء مع ما تحمله من قيود الوقف وطباق السماع، وكذلك ترتيب هذه الأجزاء داخل المجموع، يوضح أنّنا لا نتعامل مع مجموعة عشوائية من النصوص، بل نجد أنفسنا في صدد برنامجٍ مخطّطٍ وواضحٍ تبناه ابن عبد الهادي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الغالبية العظمى من النصوص في هذه المخطوطات المجمعة الجديدة، لم يكتبها ابن عبد الهادي، ولكنّه من جمعها في إطار مادّي جديد كلّ الجِدّة، وهو الذي أنشأ شبكاتٍ جديدة كلياً من المعاني بين النصوص، وكذلك بين القيود المختلفة.

وتكمن مسؤولية ابن عبد الهادي في قرارات التّجميع والتّجليد المذكورة، وفي اضطلاعاه بإنشاء المئات من تلك الكتب الجديدة. فقد كانت كلّ مخطوطة من هذه المخطوطات جزءاً بالغ الأهمية في برنامجهِ الشّامل لإنشاء أثرٍ تذكاريٍّ للنصوص، وكثيراً ما ذكر ابن عبد الهادي عبارة "وهو من

60 "عشرة الثقفيات"، القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط رقم 2237 / 16 (حديث)، الورقات 115-113

(ينظر في التسمية: الرقم 392، وفي الفصل السابع، الرقم 205f).

النفاّس⁶¹، بنبرة رضا عن النفس التي لا تخطئها عين في الفهرست، في نهاية وصفه بعض مخطوطات المجاميع.

وقد قامت هذه الآثار من المجاميع على أساس مادّي مباشر، وهو ما يقودنا إلى عنصر الصيانة في مشروع ابن عبد الهادي، حيث كان العديد من الأجزاء الحديثة في حالة سيئة جداً لحظة دخولها مكتبة ابن عبد الهادي، بعد قرونٍ عدّة من إنتاجها. إذ لعبت بها يدُ الحداث بطرقٍ شتى.

وقد كانت هذه الأجزاء نصوصاً للرواية كثيرة التداول والتنقل، ويمكن حملها بسهولة، ما عرّضها إلى مزيدٍ من التلف مثل تمزّق بعض صفحاتها أو ضياعها. وقد حاول ابن عبد الهادي إصلاح مثل هذا التلف، إذ نراه مباشراً لأعمال الترميم من طريق لصق شرائط من الورق على الخروم (على الأرجح أنّه من قام بذلك، لأنّه استخدم قصاصات ورقية مكتوبة بخطّ يده، في عملية الترميم المذكورة)⁶².

ومع ذلك كلّه، كانت العديد من الأجزاء في حالة رثّة، حيث لم يعد هناك كثيرٌ ممّا يمكن عمله من أجل صيانتها. ففي كثيرٍ من الحالات كوّن ابن عبد الهادي آثاره من بقايا أجزاءٍ فقدت معظم نصوصها وقيودها. وربما كان هذا النوع من المخطوطات ممّا اشتراها من سوق السقّطية؛ نظراً إلى حالتها المادية الرثّة التي منعت دخولها سوق الكتبيين، ولكنّها كانت في الآن ذاته ضامّةً نصوصاً مقدّسة، ما حال دون انتقالها إلى الورّاقات (مصانع الورق)، أو إلى سوق المجلدين لتجنّب إعادة تدويرها بوصفها حشواتٍ لأغلفة الكتب.

وثمة مثالٌ رائعٌ على ذلك، وهو المخطوط المجموع ذو المدخل رقم (544) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، أي المخطوط رقم (3798) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم. إذ لم يذكر ابن عبد الهادي في الفهرست كثيراً من "الأجزاء" المدرجة فيه، لأنّه قد لا يكون متأكّداً من النصوص التي كان يحتويها نتيجة الفقد الكبير الذي أصابها. وليس من المستغرب أن نرى مفهرس هذا المخطوط في العصر الحديث يذكر ببعض السّخط أنّ كثيراً "من رسائله مخروم، أو أصابته الرطوبة، وبعضها قد تحرّقت أوراقه"⁶³.

61 على سبيل المثال، ينظر في الفصل السابع: الأرقام، 404q، 411u، 412k، 446k، 463o، 468s، 485o، و488o.

62 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3767ت7، الورقة 207a (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 437h).

63 السّواس، فهرس مجاميع المدرسة العمريّة، 1987، ص 308.

وفي هذا المخطوط المجموع لدينا جزء ضاعت صفحاته الأولى (المخطوط رقم 1/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزء ضاعت صفحاته الأخيرة (المخطوط رقم 544b، 3/3798)، وجزء ضاعت صفحاته الأولى والأخيرة (المخطوط رقم 19/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزء من صفحة واحدة فقط (المخطوط رقم 18/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزء لم يتبق منه سوى صفحات قليلة غير مرتبة ترتيباً صحيحاً (المخطوط رقم 14/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزء به تلف ناجم عن رطوبة وحريق (المخطوط رقم 16/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزء لم يتبق منه سوى قيود طباق سماعه فقط (مخطوط رقم 20/3798، لم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وهلمّ جرّاً.

ونجد أيضاً في مخطوط مجموع آخر بقايا من بعض النصوص التي لم يسجلها في الفهرست الذي حرره. إلا أنه كتب قيوداً على الأجزاء المتبقية منها، أبرز فيها سبب أهميتها بالنسبة إليه، مثل "ملكة يوسف بن عبد الهادي، وهو بخط ابن رجب" ومثل "خط الحافظ ضياء الدين". فهي آثار لبعض العلماء الكبار السابقين الذين كان يحلهم⁶⁴. وفي بعض الحالات كانت بعض الأجزاء مبتورة الأول والآخر لدرجة يصعب معها التعرف إلى اسم مؤلفها أو عنوانها، لذلك فقد دون تخميناته على حواشي هذه المخطوطات؛ فكتب في إحدى المرات: "هذا من الجامع أو من الشافي لأبي بكر عبد العزيز ابن جعفر، من انتخابه فيما أظن، وكتب يوسف ابن عبد الهادي، وهو ملكه، ابتاعه"⁶⁵.

وقد مثلت المهمة التي اضطلع بها ابن عبد الهادي في صيانة المخطوطات وصناعة أثره التذكاري، أمراً ملحاً عليه، ليس بسبب التلف المادي الذي لحق بهذه الأجزاء فحسب، ولكن لأن كثيراً منها يمثل أحد الأجزاء المكتملة لمجموعة مقتنياته من أحد الكتب.

ولم يشتر ابن عبد الهادي كتباً سليمة وفاخرة إلا فيما ندر؛ فالقسم الأكبر من مكتبته مكوّن من هذه المصنفات غير المكتملة والتالفة؛ ومن ثم فقد كان مشروع التخليد الذي اضطلع به ابن عبد الهادي يشمل أيضاً محاولة إنقاذ إسعافية للمخطوطات الرثة والبالية، والتي كانت قاب قوسين أو أدنى من الضياع إلى الأبد. فانخرط ابن عبد الهادي بمهمة حماية هذا التراث الثقافي.

64 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3865، الورقة 83a و86a (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 545).

65 "الشافى"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3764، الورقة 222a (ينظر في الفصل السابع: الرقم 4900).

وقد كانت إحدى أبرز سمات مهمة الإنقاذ التي تولّاها ابن عبد الهادي تتمثل بإعادة بناء مجموعة مكتبة المدرسة الضيائية. حيث إنّ هذه المكتبة تميّز بمكانة بارزة بوصفها الموقع الأكثر جذباً لوقف الكتب، وذلك لأنّها واحدة من المواقع العلمية المركزية بالنسبة إلى حنابلة الصالحية التي برز فيها آل المقدسي، لذلك ليس من المستغرب أنّ العديد من الأجزاء الحديّثة بعد عصر تدوين كتب الصحاح قد مرّت بهذه المكتبة، على الرغم من أنّ وصفها بأنّها "إحدى أهمّ المكتبات في العالم" يعدّ قولاً لا يخلو من مبالغة⁶⁶. ولم يتّضح بعد السبب الرئيس لوجود كثير من المخطوطات الموقوفة بهذه المدرسة في سوقي الكتّيبين والسقّطية في دمشق. ويمكن القول: لقد أثر في هدم المكتبة الضيائية معولان: المعول الأوّل: تفريط الخزنة، وهنا من المفيد نقل ما ذكره ابن عبد الهادي عن هذه المكتبة؛ إذ قال: "كان بهذه المدرسة كتب الدنيا والأجزاء الحديّثة، حتّى يُقال إنّ كان فيها خطّ الأئمة الأربعة، حتّى يُقال إنّ كان فيها التوراة والإنجيل. وكانت مضبوطة الحال أيام خزنتها بني الحب، وبعدهم صارت إلى القاضي ناصر الدين ابن زريق⁶⁷ الذي قال عنه أبو الفضل بن حجر⁶⁸: إنّ ما رأى في بلاد الشام من يستحقّ اسم الحافظ غيره، وكان في أيام القاضي علاء الدين بن مغلي⁶⁹. فاحتاج القاضي علاء الدين إلى كتاب الخلاف للقاضي أبي يعلى⁷⁰. فقالوا له لا يوجد إلا في الضيائية؛ فأرسل يطلبه منه فجمعه له في قفتين وأرسله له. قالوا فنّ ثم انفرط أمرها، وطمع الناس فيها. ثمّ جاء تمر⁷¹ وذهب، زاد

66 الحافظ، "دار الحديث الضيائية"، ص 261.

67 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقيّ سليمان بن حمزة المقدسيّ ثمّ الصالحيّ، ناصر الدين المعروف بزريق. (ت 803 هـ/1401م).

68 ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر: ج 2: 187. السخاوي: الضوء الآلامع، ج 7، ص 301.

69 علي بن محمود بن أبي بكر، علاء الدين بن مغلي (ت 828 هـ). ينظر في ترجمته: ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج 3، ص 357. ابن عبد الهادي: الجوهر المنضد، ص 91، السخاوي: الضوء الآلامع، ج 6، ص 34. ابن حمد التّجدي: السّحب الوابله، ص 772.

70 "مسائل الخلاف على مذهب أحمد بن حنبل، لأبي يعلى محمد بن حسين الفراء البغداديّ المتوفّي سنة ثمان وخمسين وأربعمئة". خليفة، حاجي: كشف الظنون، ج 2، ص 1669. أو "التعليقة في الخلاف للقاضي أبي يعلى" خليفة، حاجي: كشف الظنون: ج 1، ص 424.

71 أي تيور لنك سنة 803 هـ/1400م. أمّا عبارة ابن كان فهي "ثمّ لما جاء تمر لنك انفرط حالها أيضاً". ابن كان: المروج السّنديّة، ص 38.

انفراط حالها، فجاء ابن حجر وأخذ منها عدة أحمال⁷²، ثم جاء الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين⁷³ فأخذ منها، ثم جاء الحافظ قطب الدين الخيضر⁷⁴ فأخذ، ثم جاء القاضي ناصر الدين بن زريق الثاني⁷⁵ استوعب ما فيها⁷⁶.

هذا النص يطرح جملة من المعلومات المهمة. فن جملة ما يطرحه فرادة مقتنيات الضيائية؛ إذ لم يكن في دمشق—مع كثرة مكتبات الوقف فيها—نسخة من كتاب الخلاف لأبي يعلى إلا فيها. وكذلك قيام بعض أعلام العلماء والحفاظ والقضاة في الاستحواذ على جزء من مقتنياتها، وبعيداً عن الأحكام القيمة⁷⁷، يمكننا تفهّم سلوكهم، فربما استشفروا انفراط عقد هذه المجموعة على نفاستها،

72 هنا تقديم وتأخير في الأحداث، فابن حجر العسقلاني قدم إلى دمشق قبل دخول تيمور إليها. حيث "ارتحل إلى دمشق في سنة اثنتين وثلاثمائة. فسمع بها على الحجار بالصالحية... وأقام بها مئة يوم حصل فيها ألف جزء، غير الكتب الكبار". ابن طولون، القلائد الجهرية، 455.

73 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن أحمد القيسي (ت 842هـ/1438م). السخاوي، الضوء الألامع، ج 8، ص 103. الشوكاني، البدر الطالع، ج 2، ص 198. الزركلي، الأعلام، ج 6، ص 237. وهنا يقول محمد مطيع الحافظ: "نجد عدداً من المؤلفات لابن ناصر الدين ضمن مخطوطات المكتبة الضيائية، وهذا يدل على أن مكتبة ابن ناصر الدين أو جزءاً منها، وما استعاره من الضيائية، قد أعيد إلى الضيائية". الحافظ، محمد مطيع، دار الحديث الضيائية، ص 271. ولكن هذا الكلام غير دقيق، لأن الذي وصل من مؤلفات ابن ناصر الدين أو فيها إجازة ابن ناصر الدين، إلى المكتبة الوطنية بدمشق اثنا عشر مجموعاً هي الأرقام (1075، 1142، 1894، 4622، 5567، 5667، 3786ت11، 6027ت2، 6379ت5، 9624ت، 9644، 10599). وجميع مؤلفات ابن ناصر الدين أو إجازاته في هذه المجموع لا تحمل قيود وقف سابقة على المدرسة الضيائية. وإضافة إلى ذلك فإن هذه الرسائل أو الإجازات هي مؤلفات ابن ناصر الدين نفسه، ومن ثم لن يستعيرها من مكتبة المدرسة الضيائية.

74 محمد بن محمد بن عبد الله بن الخيضر (ت 894هـ/1489م). الشوكاني، البدر الطالع، ج 2، ص 245. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج 7، ص 51.

75 ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن العمري (ت 900هـ/1495م). ابن عبد الهادي، الجواهر المنضد، 126. السخاوي، الضوء الألامع، ج 7، ص 169. ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 890.

76 ابن عبد الهادي، يوسف، تاريخ الصالحية، نقلاً عن ابن طولون، القلائد الجهرية، ص 138. وابن كان، المروج السندي، ص 37-38.

77 ومثال ذلك الحكم الذي أطلقه، ساعاتي، يحي محمود: الوقف وبنية المكتبة: ص 178.

من خلال واقع خزنتها وتهاونهم، فبادروا إلى أخذ ما وصلت إليه أيديهم، علّها تحظى بمكان آمن في مكتباتهم الخاصة، وربما دورة حياة جديدة، ومن المفيد هنا ذكر أن ابن عبد الهادي الذي نقل تلك الأحداث متأسفاً، هو نفسه جمع قسماً مهماً من مقتنيات هذه المكتبة شراءً، أو "مستقذاً ملكاً"⁷⁸، على حدّ تعبيره. وحسنًا فعل، فيفضل صنيعه وصل إلينا جزءٌ مهمٌّ منها.

المعول الثاني: الغزو الخارجي والاضطرابات الداخلية، وفيما يخصّ الغزو الخارجي، فقد تعرّضت دمشق سنة (699هـ/1300م)، إلى غزوة غازان الإلخاني. وقد كتب عن تبعات هذه الغزوة مؤرخان دمشقيان معاصران، هما: قطب الدين البونيني (ت 726هـ/1326م)، وعلم الدين البرزالي (ت 739هـ/1339م). ولكنّ البرزالي اعتمد في روايته على ما ذكره البونيني⁷⁹. وسبب التمييز هنا بين المصدرين، أن رواية البونيني الأصلية تجعل الرّاع والحرافشة—بعد اختلال الأمن، وهروب بعضهم من السجون—هم من قام بسرقة الكتب وبيعها، بينما يجعل البرزالي هذا العمل من فعل القوى الإلخانية.

وهذا التمييز لا يجلّ صورة الإلخانيين، أو يُحسّن فعّالهم، لأنّ اهتمامهم انصبّ على نهب الأموال والمجوهرات فقط، أي ما خفّ حمله وغلا ثمنه، لذا تركوا نهب الأخشاب والرّخام والكتب للحرافشة، ولم يكن لهؤلاء الرّاع أن يقوموا بما قاموا به لولا الغزو الإلخاني وتبعاته من فقدان الأمن وتفشي الفوضى.

ويقول البونيني: إنّ التّار بدؤوا بنهب جبل الصّالحية في الخامس عشر من ربيع الآخر، ودخلوا الجامع وأخذوا بسطه، ورموا الرّبعة، وربما مشوا عليها، ثمّ اتّجهوا إلى المدرسة الضّيائية، ونهبوها، وكسروا خزانة الكتب، وبذروا بعضها، وأخذوا من الصّالحية من الطّماثر والدّفائن والذّخائر شيئاً كثيراً⁸⁰. أي إنّ موقفهم من الكتب كان تخريبياً فقط، فلا قيمة للكتب عندهم⁸¹.

78 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3770 ت 9: الورقة 35a.

79 لقد كان ذيل المرأة للبونيني أحد مصادر المفتي للبرزالي. ينظر: المفتي، ج 1، ق 1، ص 423. وكذلك، ينظر: مقدّمة المحقّق ج 1، ق 1، ص 98.

80 البونيني: ذيل مرآة الزمان، ص 108.

81 بينما البرزالي، يقول: "وحصل لهم من الصّالحية شيءٌ كثيرٌ من القمح والذّخائر والمطعومات والكتب".

المفتي: ج 2، ق 1، ص 31.

ثم يسرد اليونيني ما حدث في جمادى الأولى بعد الحريق الذي التهم دمشق، فيقول: "ودخلت الحرافشة ورعاع الناس إلى الأماكن المحروقة والمنهوبة، ونقضوا أخشابها وأبوابها وما فيها من رخام ومحاسن وأثاث وكتب وغيره، وباعوه بأبخس الأثمان"⁸². ثم يسجل اليونيني لقطة أخرى عن أخلاقيات الطبقة الغنية من المجتمع، فيذكر أن كتب المسلمين بيعت "بدمشق ولم يتورع الناس عن شرائها، بل كانوا يتزايدون فيها مع علمهم أنها وقف، أو أنها ملك الغير. فكان الرجل إذا مرَّ بسوق الكتب، وجد كتب الحافظ عبد الغني، وكتب الحافظ ضياء الدين والأوقاف التي كانت في مدرسته ... صار أهلها يرونها ولا يستنقذونها، لأنهم قد سلبوا، ولا يملكون شيئاً، وليس لهم ما يتقوتون به وفترت لهم عن تحصيل الكتب"⁸³. ولكن هذا النص يبرز أيضاً مكانة الكتاب في المجتمع الدمشقي؛ على الرغم من النكبة وقلة الأقوات وارتفاع الأسعار، إلا أن القادرين منهم حرصوا على اقتناء هذه الكنوز.

وما كابدته دمشق ومدارسها ومكتباتها جراء غزوة غازان، عادت وتجرحته إبان غزوة تيمورلنك سنة (803هـ/1400م). فيقول ابن عبد الهادي عن حال المكتبة الضيائية: "ثم جاء تمر [أي تيمورلنك] وذهب، زاد انفرط حالها"⁸⁴.

ثم قام كل من خازن الضيائية موسى الكاظمي (ت 926هـ/1520م)، وشمس الدين ابن طولون باستعادة حوالي ألفي جزء من موقوفاتها. وكان الجزء الأول من كتاب (التاريخ والعلل) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ/848م)، أحد هذه الكتب المستنقذة. فقد جاء على الكتاب: "استنقذه من ظالم، محمد بن طولون بثلاثين"⁸⁵. وهذه العبارة توضح ما يأتي:

- إن إحدى طرق الاستنقاذ—إن لم تكن الوحيدة—هي بذل المال وإعادة شراء الكتب الموقوفة.
- عدُّ المستحوذ على الكتب الموقوفة، ظالماً؛ لأنه حرَمَ طلبة العلم المشمولين بالوقف من الاستفادة من هذه الكتب.

82 اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ص 114. بينما البرزالي يجعل هذا من صنع التتار. ينظر: المقتنى، ج 2، ق 1، ص 42.

83 اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ص 120 121. البرزالي: المقتنى، ج 1، ق 1، ص 46.

84 ابن عبد الهادي، يوسف: تاريخ الصالحية، نقلاً عن ابن طولون: القلائد الجوهريّة، ص 137. وابن كان: المروج السنديّة، ص 37-38.

85 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3848، الورقة 2a.

- إن المكتبة خسرت مرّتين. مرّةً عند سرقة مجموعاتها، ومرّةً ثانيةً عند صرف جزءٍ من ميزاتيتها في استعادة الكتب ذاتها بدلاً من شراء مجموعةٍ إضافيةٍ.

وبقيت المدرسة الضّيائية تمارس مهامها حتّى نهاية القرن العاشر الهجريّ، إذ ذكرها العلويّ (ت 981هـ/ 1573م). في كتابه بنبذة مختصرةٍ، عند حديثه عن مدارس الحنابلة في الصّالحية⁸⁶. ثمّ يختفي الحديث عنها إلى أن يذكرها ابن كنان (ت 1153هـ/ 1740م). في تذييله على تاريخ ابن عبد الهادي للصّالحية، حيث يُشير في مقارنته بين مكتبة المدرسة العمريّة، ومكتبة المدرسة الضّيائية، إلى أنّ المكتبة العمريّة في زمانه كان فيها خزانتان للكتب⁸⁷، ويصمّت عن الحديث عن مكتبة المدرسة الضّيائية، ما يوحي بأنّها لم تعد قائمةً. ويسند هذا الاستنتاج ما عاينه ابن كنان من واقع الضّيائية، إذ قال: "والآن صارت سكناً لبعض عوامّ الهنود، وليس فيها أحدٌ من الطّلبة لخراب حارة الحنابلة وحارة الداودية"⁸⁸.

أما القول بأنّ المدرسة الضّيائية كانت قائمةً في سنة (1255هـ/ 1839م)، اعتماداً على نصّ ورد في أحد السّجّلات الشرعيّة يُحدّد مكان مكتبٍ لتعليم الصّبيان بأنّه في "منطقة الصّالحية قرب المدرسة الضّيائية"⁸⁹. فهذا كلامٌ فيه نظرٌ، إذ لا يعني بالضرورة أنّ هذه المدرسة كانت تضحّ بالحياة ومكتبتها عامرة، بقدر ما يُشير ذكرها إلى مكانٍ فقط، وقد يكون مهتماً أو مهجوراً إلاّ أنّه نقطة علام.

ومع ذلك كلّّه، نجد أنّ ابن عبد الهادي لم يُعد هذه المخطوطات التي استنقذها إلى المكان الذي كانت تنتمي إليه، وهو مكتبة المدرسة الضّيائية، بل اختار أن يعيد تجميعها وتجليدها ووضعها في مكتبةٍ جديدةٍ، وهي مكتبة المدرسة العمريّة. وقد كان هذا على التّقيض ممّا فعله تلميذه ابن طولون فيما بعد، عندما أعاد كتب المدرسة الضّيائية إليها، وكذلك عندما أنقذ كتب ابن عبد الهادي، التي كان يبيعها أبناءه، وأعادها إلى المدرسة العمريّة.

وسواءً كان مثل هذا التعامل مع الكتب الموقوفة بهذه الطريقة أمراً شرعياً أم لا، فهذا ليس شاغلنا الرئيس في هذا المقام. والمهمّ هنا أنّ ابن عبد الهادي اختار وضع مخطوطات المدرسة الضّيائية في المدرسة العمريّة، التي كانت بالنّسبة إليه المكان الأنسب لأثره التّذكاريّ. وقد كشف هذا

86 العلوي: مختصر تنبيه الطالب، ص 126-127.

87 "فكّتها إلى الآن خزانتان، ولكنّ النظام أخذ منها كتباً كثيرة". ابن كنان: المروج السّنديّة: ص 38.

88 ابن كنان: المروج السّنديّة، ص 39.

89 المبيضين، ملاحظات حول تعليم الصّبيان، ص 120.

التصّرف عن بصيرةٍ نافيةٍ، فقد كان على حقٍّ، لأنّ المدرسة العمريّة كانت المدرسة المملوكيّة الوحيدة القائمة التي استمرت في العمل، عند إنشاء المكتبة العامّة الجديدة في عام (1880م).

وفي الواقع، نجح ابن عبد الهادي في وضع الأجزاء في مكتبةٍ حافظت عليها حوالي (400) عامٍ. ولقد مرّت هذه الأجزاء بالعديد من التغيّرات في وضع ملكيّتها، خلال القرون الأربعة المنصرمة، حيث وجدت نفسها في مجموعةٍ دائمة التغيّر، فقد كانت تارةً في ملكيّة خاصّة، وتارةً أخرى في وقفٍ. ويمكن وضع تصوّرٍ مجلٍ للمسار التّوذجي الذي اجتازته مخطوطات المدرسة الضيّائيّة على النحو الآتي: ملكيّة خاصّة، ثم وقفٌ بالمدرسة الضيّائيّة، ثم ملكيّة خاصّة، ثم وقفٌ بالمدرسة الضيّائيّة، ثم ملكيّة خاصّة؛ ثم تملك ابن عبد الهادي؛ ثم وقف عبد الهادي؛ ثم تملك ابن عبد الهادي؛ ثم وقف ابن عبد الهادي على المدرسة العمريّة، ثم تملك أحد الكتبيين؛ ثم تملك عبد الهادي بن يوسف بن عبد الهادي؛ ثم تملك ابن طولون، وأخيراً وقفٌ بالمدرسة العمريّة. ومن الواضح أنّ كلمة "أخيراً" لا تعبر بالضرورة عن النهاية بالنسبة إلى تلك الكتب التي غادرت المدرسة العمريّة نهائياً عام (1880م). ومع ذلك كلّه يمكن رسم بعض المسارات الخاصّة، مثل حالة كتاب ذمّ المُسكر لابن أبي الدنيا، الذي "وقفه وجميع أجزائه صنيّ الدين جوهر الظهيريّ التّفليسيّ"⁹⁰ على جميع المسلمين وجعل مقرّه بعد موته بدار الحديث الأشرفيّة بدمشق⁹¹. ثم نجد عليه وقفيةً على المدرسة الضيّائيّة⁹²، كما نجد طبقة سماعٍ منقولةٍ لابن عبد الهادي بخطّه⁹³. أي إنّ مسار رحلة هذا الكتاب هو: ملكيّة خاصّة، ثم وقفٌ على دار الحديث الأشرفيّة، ثم ملكيّة خاصّة، ثم وقفٌ على المدرسة الضيّائيّة، ثم ملكيّة خاصّة، ثم تملك ابن عبد الهادي، ثم وقفه على العمريّة.

والذي جعلنا نجزم أنّ الوقف الأوّل كان على دار الحديث الأشرفيّة، أنّ هذا القيد جاء على صفحة العنوان الأولى، بينما جاء قيد الوقف على الضيّائيّة على صفحة العنوان الثالثة المضافة لاحقاً، وطبقة السّماع المنقولة على صفحة العنوان الرابعة.

90 (ت 700هـ/ 1301م). الذّهبيّ، تاريخ الإسلام، ج 52، ص 472-473.

91 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3796، 4a. (ينظر: في الفصل السّابع، الرّقم 461a).

92 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3796، 2a.

93 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3796، 1a.

إنّ تجميع مخطوطات المدرسة الضيائية ودمجها وتجليدها في مخطوطاتٍ مجاميعٍ جديدةٍ، ومن ثمّ وضعها في المدرسة العمريّة يعني أنّ ابن عبد الهادي لم يكن لديه النية في إعادتها إلى المدرسة الضيائية. وبدلاً من ذلك، كان يهدف إلى إنشاء أثرٍ تذكاريٍّ يعدّ أثراً تذكاريّاً للمدرسة الضيائية في الوقت نفسه، التي تعدّ أحد المواقع العلمية المركزية الثلاثة المنسوبة إلى آل المقدسيّ في مجتمع حنابلة الصالحية، ومع ذلك كلّه فقد كان تجميع المجاميع من آلاف الأجزاء الحديثة الصغيرة يعدّ عملاً حزيناً جداً من نواحٍ عديدة.

إنّ وضع نهايةٍ لتداول الأجزاء الحديثة بوصفها أوعيةً فكريّةً مستقلةً قد آذن بظهور ممارساتٍ نصيّةٍ جديدةٍ، إذ لاحَ فجراً جديدٌ من التفاعل العلميّ مع تلك الأجزاء الحديثة، هو فجر انتشار الأجزاء الحديثة من السقوط في غياهب النسيان في سوق السقطيّة. وإنّ تجميع هذه الوحدات الكوديكولوجية وتجليدها في مخطوطاتٍ مجاميعٍ أنهى دورة حياتها بوصفها نصوصاً كانت تروى كثيراً وباستمرارٍ في عصرٍ ما بعد تدوين كتب الصحاح.

ونظرياً كان من الممكن استمرار رواية هذه الأجزاء حتّى بعد تجميعها، إلّا أنّ تجميع هذه الأجزاء وتجليدها معاً كان يشير إلى أنّ المالك لم يعد يتوقّع وجود حاجةٍ إلى إضافة أوراقٍ تؤمّن مساحةً حرةً لقيودٍ جديدةٍ في المستقبل، وغياب أيّ من هذه القيود بعد ابن عبد الهادي يظهر أنّ الطلب على روايةٍ مثل هذه النصوص، وفقاً للنظام المتبع في رواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح كان طلباً منخفضاً. ومن ثمّ لم يكن الهدف من مشروع تجميع المجاميع الذي اضطلع به ابن عبد الهادي "إخفاء" النصوص الرائجة، بل كان اعترافاً حزيناً بأنّ ثمة ضرباً من الآداب الخاصة بتحمّل الأجزاء الحديثة قد أفل نجمه.

وقبل وضع آثار هذا العلم الشرعيّ الذي عفا عليه الزمن في مثاهم الجديد، أعاد ابن عبد الهادي ربطها للمرّة الأخيرة بماضيها المجيد. وهنا تكتسب مجالس السماع الطقسيّة التي أقامها في بيته معناها الكامل. كان الهدف من هذه السماعات المكثفة توديع هذه النصوص، من خلال طقوسٍ تدشّن مرحلةً جديدةً في دورة حياة هذه الأجزاء الحديثة.

وما تجدر الإشارة إليه أنّ مجالس السماع عقدت بعدما أصبحت هذه الأجزاء الحديثة في هيئتها الماديّة الجديدة في مخطوطات المجاميع، حيث كان النظام التّودجيّ المتبع في مثل هذه المجالس اليومية يتضمّن عادةً قراءةً مسموعةً لنصوص أحد هذه المجاميع.

وكما رأينا سابقاً، من المرجّح أن يكون ابن عبد الهادي جمّع وجلّد هذه المجاميع في بيته بنفسه، ومن ثمّ فقد كان ثمة ارتباطٌ ماديّ/روحيّ يجمع بين المستمعين في البيت والكتاب المسموع. ومن المحتمّ أن

يكون مشروع التجميع قد أكمله ابن عبد الهادي قبل عام (897هـ/1492م)، عندما أخذ هذه الكتب الجديدة بين يديه لروايتها مرةً أخيرةً، وفقاً للنظام المعمول به قديماً في مثل هذه الحالات.

مجموعة ابن عبد الهادي بعد وفاته

لقد ناقشنا حتى الآن الأساس المنطقي الذي قام عليه مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي. وسنناقش في هذه الموضع ما وقع لمجموعة ابن عبد الهادي بعد القرن الخامس عشر، ثم نقدم بعض الاستنتاجات العامة في هذا الصدد.

وبادئ ذي بدء سنعود إلى تساؤل محوري، كثيراً ما يُثار في هذا المقام، وهو كيف نفسّر سبب بقاء مجموعة واحدة فقط، من بين مئات الجواميع الأخرى من الكتب الموقوفة في دمشق من العصر المملوكي، بل كيف نفسّر بقاء هذه المجموعة معاً في دمشق، ولماذا لم يبقَ أيّ كتاب من مئات الكتب التي ألفها ابن طولون تلميذ ابن عبد الهادي في هذه المدينة، في حين بقيت كتب شيخه ابن عبد الهادي؟

لا ريب في أنّ رفوف مكتبات دمشق تحتوي على بقايا وقيّاتٍ أخرى من الكتب، لكننا لم نرَ حتى الآن أية مجموعة كبيرة، غير مجموعة ابن عبد الهادي، التي تعود إلى العصر المملوكي. حيث إنّ المجموعة الكبيرة الأخرى المعروفة، هي مجموعة المدرسة الصّليبيّة، ولكن من المفترض أنّ معظم مخطوطاتها وصلت إلينا من خلال مجموعة ابن عبد الهادي كذلك.

ومن الواضح أيضاً أنّ رفوف مكتبات برلين ولندن وبرينستون تضمّ بقايا من خزانات دمشقيّة تعود إلى العصر المملوكي، وكتب من العديد من المدن الأخرى، إلّا أنّ هذه المكتبات، تعرّضت لعمليات إعادة تشكيل، أكثر من تلك الموجودة في دمشق؛ وذلك بسبب دخولها في دوائر أسواق المخطوطات والآثار خلال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. فني أثناء هذه الرحلة التي قطعها هذه المجموعات، طرأ تعديل على العديد منها، وجرى تقسيم الكتب المستقلة إلى أجزاء أصغر. وتحتاج هذه المخطوطات لجهود متفانٍ وهائل، من أجل إعادة ترتيب سير تاريخها المبعثرة⁹⁴.

94 وأحد الجهود الرائدة في هذا الاتجاه تتمثل بـ: Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*.

مسارات المخطوطات بعد سرقها

من الواضح أنّ الأثر التذكاريّ الذي أنشأه ابن عبد الهادي، المتمثل بكتبه، قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بعد وفاته بالمدرسة العمرية؛ وعلى الرغم من أنّ تاريخ العديد من مكتبات العصر العثماني لم يُكتب بعد. فإنّ ما نعرفه أنّ مكتبة ابن عبد الهادي ظلت قائمة حتى عام (1880م)، مع الإشارة إلى أنّها تعرضت للسلب والنهب لما يقرب من (400) عام من بعد حياة ابن عبد الهادي، كما نخبرنا معظم المصادر السردية.

وعلى سبيل المثال نخبرنا ابن طولون، أنّ قاضي القضاة استولى على كلّ ما يريده من مكتبة المدرسة العمرية عام (937هـ/1530م)⁹⁵. وبعد حوالي (200) عام، يذكر المؤرخ ابن كنان، أنّ ناظر المدرسة العمرية قد سرق مئات الكتب من المكتبة، في أوائل القرن الثامن عشر، بل أعار العديد من الكتب الأخر لبعض العلماء، الذين لم يعيدوا هذه الكتب قط⁹⁶. وأخيراً، لدينا شهادات تاريخية تفيد بأنّ مجموعة من علماء نجد أخذوا معهم أحمال بعير عدّة من كتب المدرسة العمرية بعد رشوة ناظرها⁹⁷. ومن الضروري أن يكون ثمة جوانب أخر تُروى في سيرة هذه المكتبة، غير ما ذكرناه من جهة تعرّضها للسلب والنهب على مدار (400) عام، وإلاّ فإنّها لن تعدو أن تكون محض سيرة ممّلة عن زوال إحدى المدارس، لذلك من المفيد جداً فحص المخطوطات الباقية منها بدلاً من الاكتفاء بالتسليم بقصص التملك غير المشروع والسرقة التي تعرّضت لها مخطوطات هذه المكتبة؛ وذلك بغية تتبع مصير المجموعات الدمشقية الأخر التي تعود للعصر العثماني.

ولتوضيح ما ذكر نعرض هذين المثالين:

95 Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*, 167.

96 ابن كنان، "الحوادث اليومية"، ص 139. هذه الأحداث تؤكد لها بعض قيود التملكات، مثل تلك الموجودة في: برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم 133 Wetzstein، الورقة 1a، القيد رقم 2، حقّق بوريس ليرنتز Boris Liebreuz، في: <http://orient-digital.staatsbibliothek-berlin.de/receive/SBBMSS>، تاريخ الدّخول 20 مارس 2020.

97 بدران، "مناداة الأطلال"، ص 244؛ ولمزيد من المصادر، ينظر: Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*.

المثال الأول: هو المخطوط المجموع رقم (3769)، المحفوظ اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، إذ جاء عليه "وقف الشيخ شمس الدين ابن طولون، ملكه ابن طولون" 98، ومن المعروف أن ابن طولون أوقف كتبه على المدرسة العمرية، وبناءً عليه فإنّ هذا المخطوط المجموع كان من موقوفات المدرسة العمرية، ولكنّه وصل إلى المكتبة العمومية سنة (1880م)، من طريق المدرسة المرادية 99، أيّ أنّه خرج من وقف العمرية، ودخل الأسواق، ثمّ توفّر عليه من اشتراه وأوقفه على المدرسة المرادية.

المثال الثاني: هو كتاب إيضاح طرق الاستقامة في بيان أحكام الولاية والإمامة لمؤلفه يوسف بن عبد الهادي، المحفوظ اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، والذي جاء عليه "وقف الشيخ شمس الدين بن طولون مقرر بمدرسة أبي عمر بالصالحية، ملكه محمد بن طولون من ولد مؤلفه، عبد الهادي" 100. والمثير للاهتمام أنّ هذا الكتاب لم يصل إلى المكتبة العمومية سنة (1880م)، من طريق المدرسة العمرية، وإنّما من طريق مكتبة محمد باشا العظم، التي عُرِفَتْ لاحقاً باسم ابنه، مكتبة عبد الله باشا العظم 101.

وهكذا نجد أنّ مقتنيات المكتبة العمرية خرجت منها، وسكنت رفوف المكتبات المنشأة حديثاً في دمشق في القرن الثامن عشر، وليس العكس، كما ظنّ أحد الباحثين؛ إذ جعل أحد مقتنيات مكتبة محمد باشا العظم ينتقل إلى المكتبة العمرية، ومنها إلى المكتبة العمومية، فقال عن نسخة كتاب الكواكب السائرة للنجم الغزيّ: إنّ هذه النسخة من موقوفات محمد باشا العظم على مدرسته، إلّا أنّها وصلت إلى المكتبة العمومية من طريق المكتبة العمرية 102. في حين أنّ دفتر مسودة أسماء

98 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3769، 1a.

99 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3769، 1a. وينظر: وقف المدرسة المرادية في الورقة 2a.

100 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3301، 2a.

101 ينظر: قيد وقف محمد باشا العظم لهذا الكتاب سنة 1190هـ، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3301، 2b. وهذا الكتاب مسجّل في فهرس مكتبته، يُنظر: الجوماني، مسرد كتب مدرسة محمد باشا العظم، ص 48.

102 Liebreuz, *Rifā'ya aus Damaskus*, p. 175, n. 162

الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العموي، يؤكد أن هذا الكتاب دخل إلى المكتبة العمومية من طريق مكتبة عبد الله باشا العظم.¹⁰³

وما يقود إليه المثالان السابقان أنه من المفيد البدء بتجميع أكبر قدر ممكن من البيانات، حول انتقال المخطوطات، بدلاً من التفكير في سرقة مخطوطات المدرسة العمرية واختفائها، وذلك من أجل فهم المشهد الحيوي النشط للمكتبات في دمشق العثمانية. ففي داخل هذا المشهد كانت بعض كتب المدرسة العمرية عرضة لدخول أسواق الكتب من جديد واستكمال رحلة الترحال، ولا سيما كتب من الأثر التذكاري لابن عبد الهادي، وهو ما يهمننا في هذا الصدد.

وما تجدر الإشارة إليه هو أن تلامذة ابن عبد الهادي كانوا قد اشتروا بعض هذه الكتب، وأعادوا وقفها بعيد وفاته، وهو ما يظهر أن هذه الكتب ذات التاريخ الحافل بالأحداث، بدأت حياة جديدة بعيد وقفها مباشرة. فأحد كتب مجموعة ابن عبد الهادي في مكتبة الإسكوريال اليوم، يشير إلى أن بعض هذه الكتب قد انتقل في وقت مبكر إلى المغرب، ومن المؤكد أنها وصلت إلى هناك قبل عام (1612م)¹⁰⁴. وهذه الانتقالات ليست في حاجة إلى تفسير طويل، ما لم يفترض المرء أن المكتبات الوقفية كانت لها دورات حياة طويلة، ولعل إنكار هذه الحقيقة يخالف الأدلة التاريخية جميعها.

إن ما يحتاج إلى تفسير حقا، ليس انتقال المخطوطات، بل سبب بقاء كثير من كتب ابن عبد الهادي، في مكتبة المدرسة العمرية، وهو ما جعلها المجموعة الكبيرة الوحيدة من مكتبات العصر المملوكي التي بقيت حتى عام (1880م).

ولا شك في أن العديد من كتب هذا الوقف، أو ما يزيد على نصفه، اختفت الآن، وهو ما سنعود إليه لاحقا، ولكن على الرغم من ذلك فإن المئات من كتبه التي بقيت في مكتبة المدرسة العمرية أظهرت شيئا فريدا عندما جرى نقلها إلى المكتبة العمومية الجديدة. وهذا التفرّد يعيدنا إلى قصة مشروع التخليد الذي اضطلع به ابن عبد الهادي، فقد كانت أجزاء كبيرة من هذه المجموعة من الكتب، تهدف إلى إحياء ذكرى ضرب من العلم الشرعي الذي انقرض في ذلك الزمان، وفي حين اتجهت هذه المجموعة بقوة نحو الماضي، فإنها لم تلتفت كثيرا صوب المستقبل. ولا سيما كتب

103 دفتر مسودة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العموي، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4576، 25a.

104 ينظر في التسمية: الرّقمان 399، 464، وفي الفصل السابع: الرّقمان (116)، (103b)، ولمزيد من المعلومات

عن تاريخ مكتبة إسكوريال ينظر: Hershenzon, *Traveling Libraries*.

الأحاديث في مجموعة ابن عبد الهادي، التي كانت ذات أهمية محدودة بالنسبة إلى المشتريين المحتملين، في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر.

إن حقيقة أن مجموعة ابن عبد الهادي هي مجموعة الكتب الدمشقية الوحيدة المعروفة من العصر المملوكي، لا تعزى إلى احتوائها كتباً رائعة، كانت تحظى بحماية فائقة، ولعل السبب الحقيقي مناقض لذلك، إذ يعود إلى أنها تحتوي على كتب رثة ومهترئة، فقدت أي اهتمام من قبل العلماء.

لقد سبق أن رأينا أن عدم وجود قيود طباق سماع على الأجزاء الحديثة على نحو عام، بدءاً من القرن الخامس عشر فصاعداً، يوضح إلى أي مدى أصبحت هذه الكتب بالية، وقد عفا عليها الزمن. وهو ما يتضح أيضاً من المقررات الدراسية التي كانت تُدرس في المدارس الدمشقية خلال العصر العثماني، حيث نجد أنها اشتملت على كتب الصحاح، وقلما نجد بينها أيّاً من المواد التي تنتمي إلى عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح.

وفي السياق نفسه، تُظهر سجلات التراكات الدمشقية، العائدة إلى الفترة نفسها، أن الأجزاء الحديثة التي تنتمي إلى عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح، لم توجد ضمن الخزانات الخاصة¹⁰⁵، وهذه الظاهرة جديرة بالملاحظة على نحو خاص، حيث كان تملك الكتب يزداد في مدينة دمشق خلال العصر العثماني على نحو عام، لذا فإن غياب أحد أنواع الكتب الذي كان رائجاً فيما مضى يعدّ تغيراً ملحوظاً جداً¹⁰⁶. ولعل خير دليل على أن هذه الكتب قد عفا عليها الزمن بالنسبة إلى الدوائر العلمية، يتمثل بأن معظمها لم يرتحل إلى قبلة الكتب في العصر العثماني، إسطنبول¹⁰⁷.

وعلى النقيض من ذلك، انتقلت معظم الكتب المعروفة من مكتبة التربة الأشرافية إلى تلك المدينة تحديداً، وفق ما رأينا، جراً حُمى جمع الكتب، والرغبة الجارحة في إنشاء مكتبات جديدة. ولفهم هذا الاهتمام العلمي الجديد آنذاك، يمكننا أن نأخذ إحدى المكتبات العثمانية القليلة التي خضعت للدراسة جيداً في إسطنبول، وهي مكتبة جلال الله أفندي Cârullah Efendi، التي تعود إلى أواخر

105 مبيضين، أهل القلم، ص 122، 434.

106 شعبان، أملاك؛ وينظر كذلك: Establet/Pascual, *Livres des gens*.

107 وكما بين بوريس ليرنتز Boris Liebrecht أن الفرضية المذكورة في: ناصر الرباط، "المقريزي"، ص 8،

والتي مفادها أن المخطوط رقم 3013 بمكتبة السلطان أحمد الثالث بإسطنبول، أوقفه ابن عبد الهادي؛

هي فرضية غير صحيحة. ينظر: http://orientportal.dl.uni-leipzig.de/receive/CommonVIAF_viaf_00000043.

(تاريخ الدخول 20 مارس 2020).

القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر. وقد اشتملت هذه المكتبة على كتب الصحاح، ونرى فيها كذلك كتباً في علوم الحديث، مثل كتاب مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري، إلى جانب بعض كتب الشروح التي لا نجد لها قط في مجموعة ابن عبد الهادي. ويبدو من الواضح أنّ جامع المخطوطات جار الله أفندي، الذي اشترى بنفسه بعض الكتب من دمشق، لم يكن لديه أي اهتمام بالأجزاء الحديثة التي تعود إلى عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح¹⁰⁸.

وثمة دليل آخر على مدى تقدم مخطوطات ابن عبد الهادي التي عفا عليها الزمن، وهذا الدليل مستقى من لحظة حلّ المكتبة العمريّة عام (1880م)؛ فقبل أن يطرق المسؤولون باب المكتبة أخفى ناظرها— كما رأينا في الفصل الثاني— ما عده أفضل كتب المجموعة. وترك وفق ما علمنا من الفهرس الأول للمكتبة العموميّة الجديدة، كتب ابن عبد الهادي، وهي الكتب التي عدّها لا تحمل قيمة ماليّة كبيرة، أو تحوز على أهميّة علميّة، كما ترك الناظر كُرّاسات غير مجلّدة، وأوراق دشت على رفوف المكتبة. وبعد فحص القيود الحديثة على بعض المخطوطات عَقِبَ دخولها المكتبة العموميّة، مثل قيد "أخرج من الدشت"¹⁰⁹ يمكننا القول: إنّ هذه الكُرّاسات غير المجلّدة كانت في الغالب من بقايا مجموعة ابن عبد الهادي.

ما زلنا نجهل حتّى الآن ما طرأ على علم الحديث، فيما يخصّ أشكال رواية الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح خلال العصر العثمانيّ، وعلى الرغم من ذلك كلّ، يبدو جليّاً أنّ المخطوط المجموع لم يكن الشكل المادّي الشائع على نطاق واسع آنذاك. بل ما نراه يناقض ذلك، وهو أنّ الشكل الشائع تمثّل بالمخطوطات متعدّدة النصوص، وهي وحدات كوديكولوجيّة تحتوي الواحدة منها على نصوص عدّة، نسخها ناسخ واحد في عمليّة نساخة واحدة، وهو شكل مادّي غائب بدوره عن مجموعة ابن عبد الهادي.

ولتوضيح هذه النقطة، فإنّ أحد الكتب القليلة التي اعتقدنا في البداية أنّها انتقلت إلى إسطنبول، كانت المخطوط ذا المدخل رقم (411) في الفهرست (يُنظر: الفصل السابع)، وهو مخطوطٌ مجموعٌ يتألّف من واحدٍ وعشرين نصّاً فقهياً للحافظ ابن رجب الحنبليّ (ت 795هـ/1392م)، حيث إنّ المخطوط رقم (5318) بمكتبة الفاتح في المكتبة السليمانية يضمّ مجموعة النصوص نفسها تقريباً، وعند فتح هذا المخطوط، تبيّن لنا أنّه أُنتج في وسطٍ علميٍّ مختلفٍ تماماً، حيث جرى إنتاج المخطوط بأكمله بخطّ واحدٍ

İmamoğlu, *Hadis Kitaplarındaki Notları*, 100–103 108

دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3301، 2a. 109

ودفعة واحدة (على سبيل المثال، غالباً ما يبدأ العنوان على ظهر الورقة الأخيرة من حيث انتهى العنوان السابق له)، وهو ما يجعل المخطوط وحدة واحدة. إنَّ هذا الشكل المتسق للمخطوط المجموع، يُعدّ نظاماً مختلفاً كلياً عن نظام المخطوط المجموع المتفاوت، من حيث نصوصه المختلفة، وأوراقه المتباينة، واختلاف خطوط نُسخه، وقيوده المنتشرة هنا وهناك.

وهكذا فإننا إذا عثرنا على كتب حديث تعود إلى العصر المملوكي، وتشتمل على نصوص متعددة، في مكاتب إسطنبول العثمانية، فهذه أيضاً مخطوطات متعددة النصوص¹¹⁰. وعلى الرغم من أننا لا نملك سوى عدد قليل نسبياً من الأمثلة على مثل هذه المخطوطات الحديثة متعددة النصوص في العصر المملوكي، إلا أن هذه المخطوطات ربما كانت محل اهتمام المشتري في عاصمة السلطنة العثمانية. ويتضح أيضاً هذا التحول الكبير إلى المخطوطات متعددة النصوص، بوصفها المكون المادي المفضل للنصوص المختصرة في العصر العثماني بالعودة إلى حالة أقرب تلاميذ ابن عبد الهادي إلى نفسه، أي ابن طولون¹¹¹. إذ كان لب وقيّات ابن طولون على المدرسة العمرية نفسها، هو بضعة وستون مخطوطاً متعدد النصوص من مؤلفاته الخاصة، ومن الواضح أن هذه المخطوطات مختلفة على نحو مدهل عن مخطوطات الجميع التي أوقفها شيخه. وقد لا يكون من قبيل المصادفة أن مخطوطات ابن طولون، قد غادرت جميعها المدرسة العمرية، ما عدا جزء يسير وصل إلى المكتبة العمومية بدمشق سنة (1880م)، حيث يبدو أن المشتري في ذلك الوقت كانوا يولون اهتماماً لهذه الكتب.

ولعل الانتقال من المخطوط المجموع إلى المخطوط متعدد النصوص أواخر العصر المملوكي وأوائل العصر العثماني في علم الحديث تحديداً، يشبه التغييرات التي نلاحظها في بعض المجالات الأخرى، مثل الوثائق، فعندما وصل الحكام العثمانيون الجدد إلى دمشق، أعيد نسخ الأوراق المملوكية وصياغتها في أشكال جديدة. وأبرز مثال على ذلك، دفتر الأوقاف العثماني المبكر للمسجد الأموي، فقد جلب

110 على سبيل المثال، ينظر: إسطنبول، مكتبة كوبريلي، خزانة فاضل أحمد باشا، مخطوط رقم 252، ومخطوط رقم 1584.

111 Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*. من المثير للاهتمام كذلك معرفة إذا كانت شعبية المخطوطات متعددة النصوص قد امتدت إلى مكان آخر في ذلك العصر مثل جنوب آسيا في القرن الحادي عشر/السادس عشر، يراجع: Bahl, *Creating a Cultural Repertoire*. وهو ما يشير إلى أن هذا التحول كان تحولاً على نطاق أوسع، وعابراً للإقليم.

هؤلاء الحكام سجل الوقف المكتوب قبل قرن إبان العصر المملوكي، وصاغوه في تنسيقٍ نصيٍّ جديد¹¹². إن بقاء عدد كبيرٍ من مجموعة ابن عبد الهادي في دمشق، يُعزى في المقام الأول إلى عدم أهميتها نسبياً في نظر السوق العثمانية. لكن ثمة عامل آخر دخل المعادلة في وقتٍ لاحقٍ، وهو إنشاء المكتبة العمومية الجديدة بدمشق، وهو ما مثل سبباً رئيساً في بقاء مجموعة ابن عبد الهادي بدمشق.

كان هذا التأسيس ردّ فعلٍ على الحضور الكثيف للعملاء الجدد من الأوروبيين في أسواق الكتب في دمشق والشرق الأوسط على نحو عامٍّ خلال القرن التاسع عشر. حيث أدى وجودهم إلى إتمام عمليات شراء ضخمةٍ للكتب في دمشق، أجراها بعضهم مثل القنصل البروسي يوهان جوتفريد فيتزشتاين Johann Gottfried Wetzstein. كما هو موضحٌ في المقدمة، وقد عمل هذا الرجل وسيطاً في صفقةٍ لبيع خزانةٍ كاملةٍ إلى لايبزيغ، وهي مكتبة الرفاعية، وتشكّل مشترياته الضخمة الأخرى في دمشق، أكبر مجموعةٍ من المخطوطات العربية داخل مكتبة الدولة ببرلين التي يمكن عدّها أكبر مكتبة مخطوطات شامية خارج الشرق الأوسط. وثمة مثال آخر في هذا الصدد، فقد أدى الشراء المكثف في سوق المخطوطات المحلية بدمشق، إلى انتقال (90%) من المخطوطات التي كانت موجودةً في خزانة الحاج أحمد الرباط إلى بعض المكتبات خارج الشرق الأوسط اليوم¹¹³.

وتجدر الإشارة إلى أنّ تاريخ تجارة المخطوطات في القرن التاسع عشر في الشرق الأوسط العربي لم يُكتب بعد، ولا سيّما مخطوطات دمشق¹¹⁴. ولكن في حالتنا من الواضح أنّ المشتريين الأوروبيين، لم يتكّنوا من الحصول على عددٍ كبيرٍ من مخطوطات ابن عبد الهادي، أو لم يكن لديهم اهتمامٌ بها، مع العلم أنّ هناك بعض المخطوطات العائدة لابن عبد الهادي، موجودةٌ في بعض المجموعات في أوروبا والولايات المتحدة.

وفي بعض الأحيان، يُمكن التعرّف إلى المشتري أو الوسيط على الأقل، مثل فيتزشتاين Wet-zstein في مخطوطات برلين، أو أبراهام يهودا Abraham Yahuda (1877-1951م) في مخطوطات

112 .Eychenne/Meier/Vigouroux, *Waqf*

113 .Akel, *Ahmad al-Rabbât*, II, 347

114 لقد بدأ هذا المجال يحظى بالاهتمام اللائق به لتوّه، ولمزيد من الدراسات في هذا الصدد، ينظر: Freitag, *Scholarly Exchange*. فيما يخص منطقة الحجاز، وينظر: Jeppie, *A Timbuktu Bibliophile*. فيما يخص شمالي أفريقيا وغربيها.

مكتبة جامعة برينستون، ومكتبة تشستر بيتي، والقدس¹¹⁵. وبالنظر إلى عدد هذه المخطوطات الصغير، فمن المرجح أن تكون هذه الكتب قد خرجت سابقاً من المدرسة العمرية قبل ظهور هؤلاء المشتريين الجدد في المشهد، ودون أن يشتروها مباشرةً من مكتبتها.

وثمة بعض الحالات التي تؤكد هذه الفرضية، مثل مخطوط "بحر الدم" لابن عبد الهادي، الموجود اليوم ضمن مجموعة فيترشتاين في برلين. وفيه قيد تملك بتاريخ (1218هـ/1804م) كتبه صالح بن إبراهيم بن المنير، ويبيّن هذا القيد أن المخطوط قد عاد إلى السوق قبل وقتٍ طويلٍ من وصول فيترشتاين إلى دمشق، بحوالي خمسين عاماً¹¹⁶.

وثمة مثال آخر في السياق نفسه، وهو المتمثل بالمخطوط ذي المدخل رقم (208) في الفهرست (يُنظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط الموجود حالياً في مكتبة برينستون ضمن مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم (273H). ويحمل هذا المخطوط على صفحة عنوانه، كما سبق أن رأينا، قيداً كتبه شخص يدعى إبراهيم ابن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي، ويذكر فيه أن هذا الكتاب صار في حوزته عام (1078هـ/1667م)¹¹⁷.

وهناك سمة أخرى تميّزت بها مخطوطات ابن عبد الهادي التي انتقلت إلى خارج دمشق، هي أنها غالباً ما خرجت وهي مجزأة، مثل مخطوطات مجموعة غاريت بمكتبة جامعة برينستون كالمخطوط رقم (3879Y) الذي مثّل في السابق الجزء السابع من المدخل رقم (233) في الفهرست (يُنظر: الفصل السابع)، والمخطوط رقم (1851Y) الذي مثّل في السابق الجزء العاشر من المدخل رقم (405) (يُنظر: الفصل السابع) والمخطوط رقم (1852Y) الذي مثّل في السابق الجزء الحادي عشر من المدخل رقم (405) (يُنظر: الفصل السابع). فقد وصلت المخطوطات الثلاثة إلى مكتبة جامعة برينستون بوصفها أجزاءً مستقلة، وهو الشكل المادي الذي كانت عليه هذه المخطوطات عندما بيعت في دمشق على الأرجح.

115 لمزيد من المعلومات عنه، ينظر: Davidson, *Yahuda and the Princeton Collection*.

116 برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein I 401/2، الورقة 153a (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 120b).

117 لمزيد من الأمثلة في هذا الصدد، ينظر: تشستر بيتي، مخطوط رقم Ar3275 (ينظر في الفصل السابع، الرقم 159) وكذلك: برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein I 1708/2 (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 128b).

ويمكن للمرء أن يتصور بلا عناء أنّ هذه المخطوطات كانت تنتمي إلى قسم الكُرّاسات غير المجلّدة في المكتبة العمرية، ومن ثمّ فقد كانت هدفاً سهلاً لانتقالها من تلك المكتبة. وهو ما يوافق ما ذكره الباحث الدمشقي حبيب الزيّات، الذي نشر بعض نصوص ابن عبد الهادي في ثلاثينيات القرن العشرين، اعتماداً—على حدّ تعبيره—على "مجموع بقله سقطت بعض كراريسه، وساق منها الخطّ إلينا سبع عشرة ورقة في جُراز (دشت) ابتعناه قديماً في دمشق"¹¹⁸.

وتُظهر (اللوحة 1.16) آثار تجليد أحد الأجزاء في كعب المخطوط رقم (1851y) بمجموعة غاريت في مكتبة جامعة برينستون، وهو بذلك يعدّ جزءاً آخر من الأجزاء التي جرى فصلها عن مخطوط مجموع من مخطوطات مجاميع ابن عبد الهادي.

إنّ النقطة الأخيرة عن انتقالات مخطوطات ابن عبد الهادي بدءاً من منتصف القرن التاسع عشر وما بعده، هي التي نرى فيها انتقال المزيد من تلك المخطوطات إلى القاهرة للمرة الأولى. ومثلها كان الإقبال على هذه المخطوطات قليلاً في إسطنبول، لم يحرص هواة اقتناء الكتب في القاهرة على اقتنائها كذلك قبل تلك الفترة.

ويشير العثور على بعض مخطوطات ابن عبد الهادي ضمن مكتبتي أحمد تيمور باشا (ت 1930م) وأحمد طلعت بك (ت 1927م) إلى أنّهما كانا من زبائن شبكة تجّار الكتب نفسها التي كانت تمدّ الأسواق الأوروبية والأمريكية بالكتب. وعلى سبيل المثال، أدّى تاجر الكتب والعالم المُسمّى المدنيّ (ت 1898م) الدور الرئيس في تشتيت مجموعة ابن طولون، التي كانت موجودة في مكتبة المدرسة العمرية، حيث باع بعض المخطوطات لبعض المكتبات مثل مكتبتي ليدن وبرلين. وفي الوقت نفسه باع مخطوطات ابن طولون مع بعض مخطوطات ابن عبد الهادي إلى أحمد تيمور باشا¹¹⁹.

وما رأيناه حتّى الآن هو أنّ بعض مخطوطات ابن عبد الهادي انتقلت إلى الخارج، ولكننا لسنا في صدد الحديث عن انتقال كمّيّات ضخمة منها، كما هو الحال بالنسبة إلى العديد من المجموعات الأخرى. لكنّ ما يزال أكثر من نصف مخطوطات ابن عبد الهادي مجهولة المصير حتّى يومنا هذا. وعلى الرّغم

¹¹⁸ ابن عبد الهادي، كتاب الطّباخة، مقدّمة المحقّق، ص 370. ويبدو أنّها كانت ظاهرةً منتشرةً على نطاق واسع، حيث ذكر عيسى إسكندر المعلوف أنّه جمع أحد مؤلّفات ابن طولون "من أوراق دشت" وجدها في دمشق عام 1899م (Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*).

من يقيننا أننا لم نغفل عن أيّ مخطوط من مخطوطات ابن عبد الهادي في المكتبة الوطنية بدمشق، إلا أن هناك العديد من المخطوطات في مكتبات الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة لم نطلع عليها، ولا يصل عددها وفق اعتقادنا إلى المئات، ومن المؤكد أنه لوبقيت هناك مجموعات كبيرة من مخطوطاته في مكتبة معينة لظهرت.

والأهم من ذلك كله، أن بوريس ليبرنتز Boris Liebrecht أجرى دراسةً مسحيةً على قيود التملك بمخطوطات برلين، التي تضمّ كثيراً من المخطوطات الدمشقية، ونجد أيضاً في هذه الدراسة أن عدد مخطوطات ابن عبد الهادي قليل جداً.

إن الظاهرة الأكثر لفتاً للانتباه في "المجموعة الغائبة" من مخطوطات ابن عبد الهادي، تكمن في العناوانات التي ألفها ابن عبد الهادي نفسه. فن مجمل مقتنيات مكتبته استطعنا تحديد أماكن (17%) فقط من مؤلفاته الخاصة، بينما استطعنا تحديد أماكن (61%) من مؤلفات غيره التي اقتناها. إذاً نحن في صدد ضرب من التسرب المنهجي للمخطوطات محدّدة خارج المجموعة، وليس فقداً عشوائياً. ولكن مع الوضع الحالي للدراسات المسحية فيما يخص مجموعات المخطوطات العربية، ولا سيما الخزائن التي تتمتع بأهمية كبيرة مثل خزانة زهير الشاويش، يعدّ من السابق لأوانه المغامرة بالجزم حول ما حدث بالضبط لأكثر من نصف العناوانات في مجموعة ابن عبد الهادي التي اختفت عن أنظارنا. فنحن نعلم على سبيل المثال أن مخطوطاً واحداً كان يمتلكه ابن عبد الهادي موجوداً الآن في خزانة زهير الشاويش. ولكن من دون فهرس لا يمكن التّحقّق من هذه الحالات (ينظر: المدخل ذو الرقم 389 في الفهرست).

ولقد أوضح تورستن فولينا Torsten Wollina مؤخراً مدى أهمية الدور الذي أدته الخزائن الخاصة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في تشييت المخطوطات وحفظها ونشرها، وقلة ما نعرفه عنها، وذلك بالتّطبيق على المخطوطات التي ألفها ابن طولون¹²⁰.

لقد حققت المكتبة العمومية الجديدة في دمشق نجاحاً كبيراً في الحفاظ على أحد أجزاء "التراث الثقافي" لأدب المخطوطات الدمشقية، وفي الوقت عينه فإن إنشاء هذه المكتبة لم يكلل بالنجاح الكبير، إذا أخذنا بعين الاعتبار العدد الإجمالي للمخطوطات الدمشقية التي انتقلت إلى الخارج بعد إنشاء هذه المكتبة، كما يقلّ تقدير نجاح هذه المكتبة إذا نظرنا إلى مدى نشاط تجارة المخطوطات في دمشق آنذاك. ويبقى الأمر الجدير بالبحث هو دراسة إلى أيّ مدى أدى إنشاء هذه المكتبة إلى

الشيء نفسه الذي كان من المفترض أن تمنعه؟ أي نقل الكتب من المكتبات الوقفية وطرحها في السوق مرة أخرى¹²¹.

وفيما يخص مجموعة ابن عبد الهادي فقد مثل إنشاء المكتبة العمومية بالنسبة إليها مرحلة حاسمة في استقرار دورة حياة العديد من مخطوطاتها داخل دمشق. ومن المثير رؤية أن تأسيس المكتبة العمومية الجديدة، قد جاء نتيجة للسياسة العثمانية الساعية للحفاظ على التراث الثقافي، في ظل وجود اهتمام مكثف بعلم الآثار خلال تلك الفترة¹²². كذلك فإن المشروعات الميدانية التي نفذها مدير المتحف الإمبراطوري عثمان حمدي بك (ت 1910م) أظهرت علاقة جديدة جمعت بين المخطوطات والقطع الأثرية التاريخية، حيث اكتسبت المخطوطات الموجودة في المكتبات الوقفية مكانة جديدة، وحظيت الكتب التاريخية بعناية خاصة، حيث وضعت في مكتبات "حديثة" للعناية بها.

الخلاصة

لقد تناول هذا الفصل مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي من ثلاث زوايا مع التركيز على الوحدات الكوديكولوجية المنفردة المتمثلة بالأجزاء الحديثة. وقد أظهر هذا الفصل أن ابن عبد الهادي تدخل على نحو حاسم في الشكل المادي لهذه الأجزاء، والأهم من ذلك كله أنه أنشأ مجموعة كبيرة من الكتب الجديدة. وهو ما سمح لنا بتوسيع الفرضية الخاصة بالعناصر التي يتكوّن منها هذا المشروع. فقد كانت مجموعة ابن عبد الهادي، إلى حد كبير، مكتبة لم يتم بناؤها بعناية للحفاظ على الماضي فحسب، بل الحفاظ على الماضي في شكل متحف، لم يكن موجوداً حتى ذلك الوقت. كما هو الحال في معظم مشروعات حماية ما يعرف بـ "التراث الثقافي" إذ نجد أن عملية الحفاظ نفسها التي قام بها ابن عبد الهادي أعادت تشكيل المواد التي تحفظها، وأنّ العنصر الأبرز في مشروع التخليد الذي تصدّى له ابن عبد الهادي هو العنصر المتمثل بتنسيق المخطوط المجموع، وهو بمنزلة المحور المركزي.

121 Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*

122 لمزيد من الآراء حول تفسير هذه العلاقة التي جمعت المخطوطات بالآثار، ينظر: Anderson, *An Alter-*

native Discourse. ولمزيد من المعلومات عن "التراث الثقافي" في أواخر العصر العثماني، ينظر: Shaw,

Heritage as Cultural Capital

أمّا الثالوث المتمثل بالمجموع والمكتبة والتّخليد فيذكرنا بظهور المكتبات المستقلّة في إسطنبول العثمانية في القرن الثامن عشر، والمذكورة في خاتمة الفصل الثاني. في حين أنّ هذا الأمر ليس له أيّة علاقة تاريخيّة بسياق ابن عبد الهادي، إلّا أنّها مجرد فكرة عامّة تقدّم أيضاً طريقة مفيدة للتّفكير في مجموعته.

ومثلها قال يافوز سيزر Yavuz Sezer: نرى في إسطنبول علاقةً وطيدةً بين المخطوط متعدد النصوص وبناء المكتبة المستقلّة؛ بما تكتنفه هذه العلاقة من إحياءٍ لذكرى مؤسّس المكتبة. نخلال عصر الجلبينّ النبلاء في القرن السابع عشر، أصبح المخطوط متعدد النصوص مكتبةً صغيرةً تحظى بشعبيةً كبيرةً لتلبية أذواق القراء المختلفين وانتقائهم. وبقدر ما بذل من عنايةٍ في تجميع هذه الكتب لتضمّ بين دفتيها منتخباتٍ ملائمةً للقراء، كانت المكتبات الجديدة المستقلّة كذلك على قدرٍ عالٍ من التّظيم والجودة لاستقبال هذه المخطوطات متعددة النصوص وقد كان المعاصرون على درايةٍ بهذه العلاقة، ومن ثمّ ليس غريباً أن تسمّى إحدى المكتبات السّلطانيّة باسم "مجموعة مختارة بدقّة فائقة"¹²³. إنّ القرارات الخاصّة بالدّمج والتّجليد التي اتخذها ابن عبد الهادي إزاء كلّ كتابٍ من كتبه الجديدة تعكس طريقة تفكيرٍ منمنحة، وليست مجرد إجراءات خاضعةٍ للمصادفة، ففي كلا المستويين (الدّمج والتّجليد) نرى مجموعةً مختارةً بعنايةٍ من النّصوص التي عكست لحظةً تاريخيّةً محدّدة. وبالقدر نفسه الذي كانت فيه مجموعة ابن عبد الهادي بأكلها أثراً تذكاريّاً لهذا الماضي العريق، فإنّ كلّ مخطوطٍ مجموعٍ فيها تمّ تجميعه بعنايةٍ ورعايةٍ لكي يروي هذا المسرد التّاريخي العظيم.

وبناءً على ما تقدّم يمكننا القول: إنّ مجموعة المخطوطات الحديثة الدمشقيّة التي تعود إلى العصر المملوكي لم تكن محض مجموعة عشوائيّة من النّصوص، بل هي بقايا مشروعٍ على قدرٍ كبيرٍ من الوعي، كذلك فإنّ كلّ مخطوطٍ مجموعٍ من هذه المخطوطات لم يكن مجرد مجموعةٍ من النّصوص العشوائيّة، بل ثرة تفكيرٍ واعيٍ اضطلع به عالمٌ منفردٌ أواخر العصر المملوكي.

وجهدنا ما استطعنا أن يقع تحليل دورات حياة المخطوطات في صميم هذا الكتاب، فحاولنا توضيح السّير المتعدّدة التي تخص الكتب الباقية إلى اليوم على رفوف المكتبات الحديثة، وذلك فيما يخصّ إنتاجها واستخدامها وتملكها ووقفها. ويتخذ هذا الكتاب من وقف ابن عبد الهادي مدخلاً لتحقيق هذا الهدف، فقد كان ابن عبد الهادي مهتماً، بالقدر نفسه، بدورات الحياة السّابقة والألاحقة للمخطوطات. وأراد بوقيّاته من الكتب، أن يُحافظ على الماضي بالنسبة إلى عصره. غير أنّ تحديد

القصد من هذه الأجزاء بوصفها مخطوطات يجب حفظها، وإحياء ذكرها وتحويلها إلى أثر في حد ذاتها، قد غير معناها وهيئتها المادية بلا ريب.

ومن خلال تركيز هذا الكتاب على خوارج النصّ والمكوّن المادّي للمخطوطات (ولا سيما التجميع والتجليد)، فإنّ أحد الإسهامات الرئيسة له، تتمثل بالتأكيد على أنّ هذه المخطوطات لا تعكس على نحوٍ قطعيٍّ مباشرٍ التاريخ السالف لأحد العلوم الشرعيّة، بل إنّ هذه الكتب تعدّ تراكيب معقّدة تهدف إلى الاضطلاع بشيءٍ ما، وهذه المخطوطات تعدّ على قدرٍ من التعقيد عند تحليلها يماثل قدر تعقيد النصوص نفسها التي تحتويها على الأقلّ.

إنّ الشروع بفحص المخطوطات من حيث دورات حياتها ومكوّناتها المادية، قد أبرز مسألةً واحدةً ظهرت كثيراً بين الفينة والأخرى، دون أن يتمّ وضع تصوّر كاملٍ لها بعد، وهذه المسألة تتمثل بالطابع الخاصّ الذي يميّز به أدب المخطوطات. فقد كان كلّ مخطوطٍ مجموعٍ من مخطوطات الجامع التي أنشأها ابن عبد الهادي عنصراً فريداً في حدّ ذاته، حتى وإن كان قابلاً للتكرار من حيث محتواه، إذ أنّ تكرار المحتوى لم يكن غاية هذه الكتب على وجه التحديد.

وقد كتبت هذه الكتب بمخطوط أيدي كبار العلماء في الماضي، وشهدت على خطط دمشق ومراكزها العلميّة، وجرى وقفها على المدارس العظيمة التي كانت تشرع الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح، كما تعكس قيود طباق السماع في هذه المخطوطات بعض الأسانيد الفريدة. لقد كان لكلّ عنصرٍ من هذه العناصر سيرته الخاصة المميّزة التي لا يمكن أن تتكرّر في نسخةٍ أخرى من المخطوط نفسه. ويمكن تصوّر مسألة الطابع المحليّ لهذه الكتب بالإشارة إلى مصنّف شيلدون بولوك Sheldon Pollock فيما يخصّ النصوص العالميّة والعاميّة في إطار جنوب آسيا. وبالنسبة إلى بولوك، فإنّ النصوص العالميّة هي الأساس تلك النصوص التي يقصد منها أن تكون "بلا حدودٍ، وبلا معوقات، وبلا مكانٍ محدّد" ¹²⁴.

هذه هي النصوص التي يمكن أن تنتقل بسهولةٍ عبر المناطق المختلفة، ويمكن نسخها واستنساخها في أماكن بعيدة. وقد انصبّ اهتمام بولوك الرئيس على أسباب قلّة الاهتمام باللغات العالميّة، وبداية اهتمام الكتاب بالتعبير عن أنفسهم باللغات المحليّة على نحوٍ متزايدٍ، بدءاً من العام (1500م) ¹²⁵.

.Pollock, *Cosmopolitan and Vernacular*, 599 124

.Pollock, *Cosmopolitan Vernacular* 125

كما التقط برينكلي ميسيك Brinkley Messick هذه الفكرة، وذلك خلال اشتغاله بأدب الوثائق الشرعية في أعالي اليمن أوائل القرن العشرين. وفي هذه الدراسة أوضح ميسيك إلى أي مدى قام الأدب الشرعي بتوطين النصوص الفقهية العالمية ظاهرياً (وهو ما يسميه "مكتبة"). والأهم من ذلك كله، جرى توطئ هذه النصوص إلى حدٍ كبيرٍ عبر "أرشيف" غير متوقع، وهو ما يمثّل بوثائق الأرشيف المحلية، مثل سجلات الأحوال الشخصية، والوثائق التي تنتجها الجهات الشرعية المحلية¹²⁶.

وتشكّل النصوص الحديثة التي تقع في صميم كتابنا هذا، أحد أكثر أنواع النصوص العالمية التي يمكن للمرء أن يفكر فيها، حيث يمكن لهذه النصوص التي تسجل سنة النبي محمد ﷺ، أن تنتشر بسهولة عبر مسافات إقليمية شاسعة، وفترات طويلة من الزمن، دون أن تخضع لتحول نصي كبير. ومن ثم فإن مجموعة من أربعين حديثاً ستكون واضحة بالقدر نفسه بالنسبة إلى القراء والمستمعين في القرن الثاني عشر كهؤلاء الذين يعيشون في الوقت الحاضر، وهو ما ينطبق على جميع القراء والمستمعين من المغرب حتى بخاري، غير أنّ ظهور مبحث "علم الحديث بعد تدوين كتب الصحاح" الذي ظهر مؤخراً، قد نبهنا إلى حقيقة أنّ الأمور كانت أكثر تعقيداً مما قد تتصور، حيث سلط هذا المبحث الضوء على حقيقة أن النصوص الحديثة هي أيضاً ذات طابع زمني يتسم بالحيوية والحركة، وقد خضعت لتحول كبير على مستوى السياق الاجتماعي والنصوص المصاحبة لبعضها بعضاً داخل المجموع الواحد عبر الزمن.

ويتمثل ما كنّا نفتقده حتى الآن بالاهتداء إلى فهم أفضل للأساس المحلي الخاص الذي قامت عليه هذه النصوص، وهنا جوهر أهمية دراسة ميسيك التي كشفت عن كيفية توطئ النصوص العالمية ظاهرياً من خلال أحد الأرشيفات غير المتوقعة المتمثلة بالحاكم الشرعية، والأهمية البالغة لهذا الأمر. وباستعارة مصطلحات ميسيك، يمكننا النظر إلى النصوص الرئيسة في مخطوطات ابن عبد الهادي، وهي الأحاديث، بوصفها "المكتبة"، التي تضم نصوصاً عالمية يمكن أن تنتقل بسهولة عبر الزمان والمكان. وقد جرى تحويل هذه الكتب، إلى مكونات محلية من خلال قيود طباق السماع، أي ما يعادل "الأرشيف" المحلي بحسب ميسيك.

وبالنظر إلى النص الرئيس، فقد يكون الجزء الحديثي "مجرد" مجموعة من الأحاديث التي رواها راو معين أو التي تدور حول موضوع واحد محدّد. ولكن عند النظر إلى قيود طباق السماع نرى صورة

مختلفة تماماً؛ إذ يهيم على هذه القيود العلماء الذين كانوا يتمتعون بمكانة كبيرة في منطقة ما أو مدينة معينة، ومن ثم فإن هذه القيود توطن النص العالمي، وتجعل الكتاب بلا معنى إلى حد ما، (أو أكثر تعقيداً في توطينه) بالنسبة إلى مناطق أخرى، حيث لم تكن لسلسلة الأسانيد التي يحملها الأهمية الثقافية نفسها.

وفي حالتنا هذه وطنت قيود طباق السماع هذه النصوص التي تبدو مفارقة للزمن وعابرة للحدود الإقليمية، جاعلةً منها مجموعة من الكتب المتميزة لإحدى المدن، ونعني مدينة دمشق، وتحديدًا أحد أحيائها، وهو حي الصالحية على وجه الخصوص، وجعلتها تنقل لنا العادات العلمية لأتباع مذهب معين فيه، وهو المذهب الحنبلي، وجعلتها أيضاً تعبر عن بيت واحد من بيوت هؤلاء الحنابلة، وهو بيت آل المقدسي.

لقد كان مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي، المتمثل بإنشاء مجاميع جديدة، ومن ثم وقفها مشروعاً يمكن فهمه فهماً جوهرياً ضمن هذا السياق الذي سبق أن اقترحه ميسيك، لأن الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي كانت تحتوي على نصوص عالمية، جرى توطينها عبر أرشيف غير متوقع. وللهولة الأولى قد لا تبدو المخطوطات التي أنشأها ابن عبد الهادي وأوقفها، أكثر من مجرد مجموعة أخرى من كتب الحديث التي لا تختلف كثيراً عن آية كتب آخر ماثلة تم إنتاجها في مكان أو وقت آخر.

وعلى الرغم من ذلك كله فإن مخطوطات ابن عبد الهادي تعد شيئاً مختلفاً؛ فهي أثرت تذكاري محليّ بناه ابن عبد الهادي بوحي ودراية، والمثير للدهشة أن هذا الأثر ما يزال قائماً جزئياً في المدينة نفسها التي وضعه فيها ابن عبد الهادي حتى بعد مرور مئات السنين من إنشائه.

وبالاستناد إلى تركيز هذا الكتاب على دورات حياة المخطوطات، ومن ثم مكوّناتها المادي، يجب التأكيد على أن عملية التوطين المذكورة قد أثرت على نحو رئيس في المخطوط لا النص؛ حيث يمكن نسخ النص بسهولة من المخطوط، ويمكن توطين الكتاب الجديد الناتج في مكان آخر بمجموعة مختلفة من قيود المخطوطات.

وهذا التركيز على الطبيعة المادية في بعدها المحلي يعدّ على النقيض من تصوّر ميسيك، حيث يعمل التوطين لديه على المستوى النصّي، فالتوطين—حسب مفهومه—هو إحدى وسائل "ترجمة" النصوص العالمية إلى لغة محلية، وهو ما يحدث في الأرشيف، أي في الوثائق الشرعية في المقام الأول. ونتيجة لذلك، ظلت الكتب العالمية الباقية بوصفها كتباً دون تغيير إلى حد ما حتى اليوم، وقد جرى توطينها في سياق منفصل عن الكلام المكتوب. وهكذا يمكن للكتاب الفقهي العالمي أن ينتقل

نظرياً إلى سياقٍ محليٍّ مختلفٍ بوصفه نصّاً وكتاباً على حدٍّ سواء. ومن المؤكّد أنّ الأجزاء الحديثة التي خضعت للدراسة هنا ظلتْ نصوصاً متحرّكة، من دون أن تتغيّر حقيقة أنّها كتبٌ ماديّةٌ ثابتةٌ.

ونودّ لفت الأنظار إلى ما يخصّ المسار الرئيس للفرضية التي يقوم عليها هذا الكتاب، المتمحورة حول أنّ ما رأيناه يظهر فيه هو مجموعةٌ محليةٌ من الممارسات الثقافية على نحوٍ جذريٍّ، وهو ما يتوافق مع الفرضية التي سبق طرحها عن مكتبة التربة الأشرية، حيث إنّ هذه المكتبة تميّز بنكهةٍ دمشقيةٍ قويّةٍ جدّاً في مجموعتها، وهي تتعارض مع فكرة وجود عددٍ لا يحصى من العلماء المسلمين الذين ينتقلون باستمرارٍ في شبكاتٍ بعيدة المدى لتبادل المعرفة¹²⁷.

إنّ وجود فهرس مكتبة ثانٍ في المدينة نفسها يوجّهنا مرّةً أخرى نحو أشكالٍ محليةٍ من إنتاج المعرفة وتداولها، إذ يُشير إلى أهميّة هذه السياقات المحليّة. ومع ذلك كلّها، فقد كانت دمشق جزءاً من العالم المملوكي، واندجت في الشبكات الاقتصادية والسياسية والعلمية خارج أسوار دمشق وجبل قاسيون. ومن الواضح أنّ العلماء الدمشقيّين سافروا داخل العالم المملوكي وخارجه، حتّى لو لم يسافر ابن عبد الهادي، كذلك فقد حضر إلى دمشق علماء آخرون من مدنٍ أخرى. وبناءً على ما تقدّم فإنّ فرضية هذه الدراسة، تملّخص بالآتي:

لا يمكن وجود ممارساتٍ ثقافيّةٍ عابرة للحدود، ولكن يجب وضع هذه الممارسات في إطار السياق التاريخي/الجغرافي الخاصّ بها. أي لا يمكن تعميم تجربة ابن عبد الهادي المكتبيّة على كلّ المكتبات الخاصّة في الأراضي المملوكيّة.

وبعد هذا التطّواف في عالم ابن عبد الهادي في دمشق وحيّ الصالحية، وتبيان دوره في إنشاء أثرٍ تخليديٍّ لعائلته ومدرسته الفقهيّة، والمهمّة التي اضطلع بها في حفظ التراث الفكريّ، والمسوّغ الحقيقي لبقاء هذا الأثر حتّى يومنا هذا. يمكننا الآن الانتقال إلى جانبٍ جديدٍ من نتاجه الفكريّ البليوغرافيّ، حيث تُخصّص الفصول القادمة لمخطوطة "التسمية" ومنهجنا في دراستها ونشرها، وصولاً إلى بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفاتهما.

القسم الأول من اللوحات: لوحات الفصول 1 إلى 3

اللوحة 1.1 إدخال مخطوط مجموع في فهرست ابن عبد الهادي، الإدخال رقم 399 (الورقة 28a). يتكون من (18) عنواناً
 (399a-399r). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3190.
 © المكتبة الوطنية بدمشق

اللوحة 1.2 وثيقة عقد بيع فرس ومهرتها بخط ابن عبد الهادي سنة (882هـ/1477م)، تبين أن ابن عبد الهادي كان أحد الشهود (ينظر: الركن الأيمن السفلي). ويلاحظ خيط التجليد المار عبر الوثيقة لثلا يؤذي خيط التجليد الكُرَاسَة المتهاككة، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784، (الورقة 24a).

© المكتبة الوطنية بدمشق

اللوحة 1.3 إيصال قبض محاكرة أرض الجروف من ابن عبد الهادي سنة (884هـ/1479م). ويلاحظ استخدام الوثيقة كقطعة حامية للكُرَاسَة الأصلية، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784، (الورقة 82b-83a).

© المكتبة الوطنية بدمشق

[illegible]

اللوحة 1.4
 "حساب عنده"
 بخط ابن عبد
 الهادي. دمشق،
 المكتبة الوطنية
 بدمشق، المخطوط
 رقم 3784، (الورقة
 17a)
 © المكتبة الوطنية
 بدمشق

اللوحة 1.5 وثيقة إعارة الكتب واستعارتها، وفيها يظهر اسم المستعير وعنوان الكتاب المعار، مع شطب الكتب المعادة. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3806، (الورقة 7ob).
© المكتبة الوطنية بدمشق

اللوحه 1.7 قيد طبقة السَّماع، الشَّيخ المُسَمِّع فيها ابن عبد الهادي، السُّطران الأوَّلان بخطَّ ابن عبد الهادي، ثمَّ بَقِيَّةُ الطَّبَقَةِ بخطَّ ابنه عبد الهادي بن يوسف بن عبد الهادي، ثمَّ في النِّهَايَةِ تصحيح ابن عبد الهادي للطَّبَقَةِ. بريْنستون، مكتبة جامعة بريْنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلاميَّة، رقم 610Y/2، (الورقة 76a).

اللوحة 1.8 صفحة العنوان الأولى للجزء الحديثي. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق،

المخطوط رقم 3817ت6، (الورقة 66a).

© المكتبة الوطنية بدمشق

اللوحة 1.9 صفحة العنوان الثانية للجزء الحديثي نفسه في اللوحة (1.8). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3817ت6، (الورقة 65a).
© المكتبة الوطنية بدمشق

PRINCETON UNIVERSITY
Inter-Office Correspondence
DEPARTMENT OF

اللوحة 1.10 غلاف حماية حديث الجزء حديثي. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 3879y.

اللوحة 1-111 تحتوي الورقة أربعة من قيود طباق السماع المتابعة زمنياً حتى سنة

(639هـ/1242م). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم

3817/6، (الورقة 71a).

© المكتبة الوطنية بدمشق

اللوحة 2-11. تحتوي الورقة أربعة أخرى من قيود طباق السماع المتتابعة زمنياً حتى سنة (707هـ/1307م). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم

3817/6، (الورقة 71b)

© المكتبة الوطنية بدمشق

اللوحة 1.12 قيد وقف لأبي عبد الله محمد بن هامل الحرّاني على المدرسة الضيائية.
دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3817ت3، (الورقة 18a)
© المكتبة الوطنية بدمشق

اللوحة 1.13 إعادة تدوير وثيقة من وثائق ابن عبد الهادي في صناعة اللوح الورقي المقوى، وفيها تظهر عبارة "من أول سنة اثنتين وسبعين" في العمود الأول/ السطر الثالث، وفي العمود الثاني/ السطر الرابع. باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، 984 Suppl Turc BNF، المكتبة الوطنية الفرنسية ©

اللوحة 1.14 غلاف حماية لجزء حديثي أعاد ابن عبد الهادي استخدامه في صناعة غلافٍ للمجموع. باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، BNF, Suppl Turc 983 © المكتبة الوطنية الفرنسية

اللوحة 1.15 الخياطة غير الاحترافية من صنع ابن عبد الهادي. باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، BNF, Suppl Turc 984 © المكتبة الوطنية الفرنسية

اللوحة 1.16 آثار التجلد القديم على أحد الأجزاء الحديثة قبل فصلها من المخطوط المجموع. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 1851y.

اللوحة 1.17 ظهريّة فهرست كتب ابن عبد الهادي، وفيها الرؤيا التي رآها. دمشق، المكتبة الوطنية
بدمشق، المخطوط رقم 3190، (الورقة 1a).

اللوحة 1.19 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1877، 10b. وفيها في الدائرة اليمنى "تم هذا النسب الكريم إلى الرسول السيد السند العظيم على يد كاتبة الفقير إلى عفوره الغفور" وفي الدائرة اليسرى "أحمد أفندي حافظ درويش سردار جاویشان بإسكندرية في شهر شوال من شهر سنة 1143". وفي الدائرة الوسطى "من نسخة تاريخها سنة 1116". وفي الهامش الأسفل "نسخ عليها نسخة محمد صادق فهمي المالح الكاتب في المكتبة الظاهرية في شوال سنة 1331، نسخة ثانية بقلم المذكور في ذي القعدة، [نسخة] ثالثة [بقلم المذكور في ذي الحجة، [نسخة] رابعة [بقلم المذكور في] غرة ربيع الأول، [نسخة] خامسة [بقلم المذكور في غرة ربيع الثاني، نسخ عليها مرة سادسة محمد صادق فهمي المالح المذكور في غرة جا [أي جمادى الأولى] سنة 1332، نسخ عليها مرة سابعة في غرة شعبان سنة 1332، مرة ثامنة 20 ش [شعبان]، مرة عاشر 5 ن [رمضان]، حادية عشر 20 ن [رمضان]، 12 [أي نسخة ثانية عشرة] غرة شوال. 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19".

ابن عبد الهادي البليوغرافي ومنهج نشر مخطوطة التسمية وبناء القامتين البليوغرافيتين

ابتدأت رحلتنا مع ابن عبد الهادي من سفوح جبل قاسيون حيث حياه ومسكنه ومماته، تعرّفنا خلالها إلى أفراد أسرته، وكشفنا عن مصادر رزقه، واهتماماته العلمية، وعن طموحه في إعادة إحياء نهج أجداده العلماء؛ فقاده الطريق الذي اتبعه في اقتفاء أثرهم إلى إنشاء أثره التخليدي، كما توقّفنا مطوّلاً مع ابن عبد الهادي بجمع المخطوطات ومجلدّها. والآن تنتهي بنا الرحلة في محطة ابن عبد الهادي البليوغرافي؛ إذ تُعرّف الأشجار بثمارها، ويُعرف العلماء بكتبهم أو ما حُفِظَ عنهم ونُقِلَ؛ لذلك أطلقنا صفة البليوغرافيّ عليه اعتماداً على جزءٍ من منتجه الفكريّ، الذي يمكن تقسيمه إلى ثلاث فئات بليوغرافية متميزة، هي:

الفئة الأولى: القائمة البليوغرافية الموضوعية، ويمثلها كتابه معجم الكتب، فهو قائمة بليوغرافية موضوعية بأسماء كتب الفقه الحنبليّ، اتّبع في سرد مفرداته منهجاً مبنياً على ذكر عنوان الكتاب، ثمّ إيراد ترجمة للمؤلف يسوق فيها اسمه الكامل مع كنيته ولقبه، إن كان معروفاً بلقبٍ معيّن، ثمّ يُعَدّد ما له من تصانيف أخرى، إن كان من أصحاب التصانيف، ويُنبئ الترجمة بذكر سنة الوفاة، إن وقف عليها. ويلاحظ أنّه استقى معظم معلوماته من أبي بكر الخلال (ت 311هـ/923م).¹ إلّا أنّ ابن عبد الهادي لم يعتمد أيّ نظام في ترتيب المفردات، سواءً الهجائيّ منها أم الزمانيّ حسب تواريخ وفيات المؤلفين، ومن ثمّ فإنّ هذا العمل البليوغرافي لا غنى عنه للباحثين في حقل الفقه الحنبليّ تاريخاً، وأفكاراً، ورجالاً، ولمن يروم التّثبت من نسبة كتابٍ إلى صاحبه.

الفئة الثانية: فهرس المكتبة، ويمثلها عملاق، الأوّل مفقودٌ ذكره في فهرست الكتب، فقال: "سفينةٌ فيها أسماء الكتب المملوكة لي، وغير ذلك"². والثاني فهرست الكتب نفسه، وقد

1 ينظر في ترجمته: ابن عبد الهادي، يوسف، معجم الكتب، ص 55.

2 ينظر في الفصل السابع: الرّقم (456)، والسّفينة مذكّرة أو كتابٌ مستطيل الشّكل، عادةً ما تكون خطوطه

نُشر هذا الكتاب نشرتين الأولى باعتناء محمد خالد الخرسة. (دمشق: مكتبة البيروني، 1417هـ)، وكانت نشرته عملية نسخ للفهرست لا أكثر، خالية من أي تحقيق أو دراسة، ثم توفّر عليه الدكتور كونزاد هيرشler، فنشره نشرةً علميّة مع دراسة مستفيضة للمؤلف ولدوره في الحياة الثقافية في دمشق نهاية القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجريين، متبّعاً كلّ عنوان ورد في الفهرست، محدداً مكان ما بقي منها في مكتبات العالم، وما جاء عليه من طباق سماع ليوسف بن عبد الهادي. لذا اعتمدنا في كتابنا هذا على عمله، وقد بلغ عدد العنوانات المقتناة في مكتبته والمذكورة صراحةً في الفهرست (2918 عنواناً). وبُني عمل ابن عبد الهادي في فهرسته على التمييز بين الكتب المفردة ومخطوطات المجموع، وكان العنوان المختصر هو المدخل الرئيس للمقتنيات جميعها بعد كلمتي (كتاب، ومجموع)؛ ومن دون أية منهجية في سرد العنوانات، لا هجائية ولا موضوعية ولا حجم. وقد كانت البيانات البليوغرافية فقيرة جداً، فإن ذكر المسؤولية الفكرية عن العمل ذكرها مختصرةً في جزئها الأشهر، وإن ذكر العنوان ذكره مختصراً أيضاً، مع التنويه بما يوجد من أجزاء الكتاب في مكتبته، وهل هو مبيضة المؤلف أم مسودته، أو هل هو من التفاس أم لا؟ ويعدّ هذا الكتاب مصدراً لا غنى عنه للباحثين في حقلي تاريخ الكتب والمكتبات، والحركة الفكرية بدمشق نهاية العصر المملوكي.

الفئة الثالثة: وهي القائمة البليوغرافية بمؤلفات عالم معين، ويتوجّب علينا قبل الخوض في إسهاماته في هذا المجال أن نضيه على ظاهرة في التراث الفكري العربي الإسلامي، وهي: القائمة البليوغرافية الخاصة بمؤلفات عالمٍ معين، ومن وضعه شخصياً³.

إذ عرّف العرب والمسلمون هذا الضرب من الإنتاج الفكري قبل نهاية القرن الثاني الهجري، بدليل ما ذكره النديم في الفهرست من أنّ جابر بن حيّان (ت 200هـ/815م) "له فهرست كبيرٌ يحتوي على جميع ما ألف في الصنعة وغيرها، وله فهرست صغيرٌ يحتوي على ما ألف في الصنعة فقط"⁴. ويفهم

مكتوبةً بالتوازي مع عمود الكتاب، يُنظر: Gacek, *Arabic Manuscript Tradition*, 69. ومن ثمّ لم تكن هذه السفينة فهرساً نهائياً بقدر ما كانت دفتر ملاحظات أولية.

3 بهذا التحديد تخرج من دائرة اهتمامنا القوائم البليوغرافية العامة كالفهرست للنديم، والقوائم البليوغرافية الموضوعية كالفهرست كتب الشيعة للطوسي، والقوائم البليوغرافية بمؤلفات عالمٍ معين، لكنها من وضع شخص آخر مثل رسالة البيروني في فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي.

4 النديم، الفهرست، ص 421.

من كلام النديم أن جابراً هو من وضع هاتين القامتين البليوغرافيتين المتميزتين بنفسه، بدليل (تاء الفاعل) في قوله: "قال جابر في كتاب فهرسته: ألفت بعد هذه الكتب ثلاثين رسالة لا أسماء لها، ثم ألفت بعد ذلك أربع مقالات"⁵.

ويلاحظ في عمل جابر أنه خصص القائمة الأولى لمؤلفاته جميعها على اختلاف موضوعاتها، بينما قصر القائمة الثانية على مؤلفاته في الصنعة/ الكيمياء فقط، فكأنما أدرك بحسه البليوغرافي أن نوعية قرأ مؤلفاته في علم الكيمياء، تختلف عن نوعية قرأ مؤلفاته في العلوم الأخر. كما يلاحظ أنه اتبع الترتيب الزمني في بناء قائمته، لقوله: ألفت بعد هذه ...، ثم ألفت بعد ذلك⁶.

وقبل أن ينتصف القرن الثالث الهجري وضع أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ⁷ (ت 255هـ/ 869م). "في أول كتابه، الحيوان، أسماء كتبه ليكون ذلك كالفهرست"⁸. وتبعاً لهذه القائمة البليوغرافية استدل ابن الإخشاد (ت 326هـ/ 938م)⁹. أن للجاحظ كتابين مختلفين، الأول هو (الفرق بين النبي والمنتبي)، والثاني (كتاب دلائل النبوة)¹⁰. وفي هذا القرن أيضاً وضع عبدان أحد مؤلفي المذهب الإسماعيلي قائمة بليوغرافية بكتبه، إذ قال النديم: "وعبدان فهرستٌ يحتوي على ما صنف من الكتب"¹¹.

وأما في القرن الخامس الهجري فنجد ابن أبي أصيبعة ينقل من مقالة بخط محمد بن الحسن بن الهيثم، ذكر فيها ما صنعه وصنّفه من علوم الأوائل إلى آخر سنة (417هـ/ 1026م)¹²، متبّعاً فيها الترتيب الموضوعي، ثم أعقبها بما صنعه ابن الهيثم بعد ذلك إلى سلخ جمادى الآخرة سنة تسع عشرة

5 النديم، الفهرست، 422، الحلوجي، نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين، ص 136.

6 الحلوجي، نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين، ص 141-142.

7 لأن كتاب الحيوان أهدها لمحمد بن عبد الملك الزيات (ت 233هـ/ 848م). ينظر: الحموي، ياقوت، معجم

الأدباء، ج 5، ص 217.

8 الحموي، معجم الأدباء، ج 5، ص 2115.

9 ينظر في ترجمته: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 15، ص 217.

10 الحموي، معجم الأدباء، ج 5، ص 2115.

11 النديم، الفهرست، ص 240.

12 ابن أبي أصيبعة، ج 2، عيون الأنباء، ص 1039.

وأربعمئة¹³. وبعد انتهاء ابن أبي أصيبعة من سرد ما جاء فيها، قال: "وهذا آخر ما وجدته من ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف، رحمه الله"¹⁴.

وفي هذا القرن أيضاً صنع أبو الرّيحان البيرونيّ (ت 443هـ/1051م). قائمةً ببلوغرافيةً بمؤلفاته معتمداً فيها التقسيم الموضوعي، مع ملهج ببلوغرافيٍّ مميّز، وهو ذكره حجم كل كتاب من خلال تحديد عدد أوراقه، ووضع هذه القائمة سنة (427هـ/1036م). عندما بلغ من العمر خمساً وستين سنة قريّةً، وثلاثاً وستين سنة شمسيّة¹⁵.

وأما في القرن السابع الهجريّ، فيطالعنا الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربيّ (ت 638هـ/1240م). بوضعه قائمتين ببلوغرافيتين بمؤلفاته، الأولى هي (فهرس مؤلفات الشيخ الأكبر، أو الرسالة الجامعة لمجمع آثار الشيخ الأكبر، أو أسماء مؤلفات الشيخ ابن العربيّ، أو كتاب الفهرس، أو فهرس الكتب المصنفة)، وفي هذه القائمة عرض لمائتين وثمانية وأربعين مؤلفاً، صنّفها ابن العربيّ في دمشق سنة (627هـ/1230م)، ووضعها تلبيةً لرغبة تلميذه الأثير صدر الدين القونويّ (ت 672هـ/1263م)¹⁶.

أما القائمة الثانية فهي (إجازة للملك المظفر، أو إجازة الشيخ الأكبر، أو إجازة الشيخ الأكبر للملك العادل)، وقد صنّفها في دمشق سنة (632هـ/1235م). وذكر فيها مائتين وتسعين مؤلفاً. والملك المظفر المذكور هو بهاء الدين غازي ابن الملك العادل (ت 635هـ/1237م)¹⁷.

وفي هذا القرن أيضاً قام أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت 665هـ/1267م). بوضع قائمة ببلوغرافيةً مرتبةً زمنياً بمؤلفاته، مع تحديد حجم بعض تلك المؤلفات بذكر عدد المجلدات، ومن الجدير ذكره أنه أورد هذه القائمة في أثناء ترجمته لنفسه في كتابه تراجم القرنين السادس والسابع¹⁸.

وأما في القرن الثامن الهجريّ فيطالعنا لسان الدين ابن الخطيب (ت 776هـ/1374م). بقائمة ببلوغرافيةً بمؤلفاته من وضعه، ذكرها خلال ترجمته لنفسه، وقد رتبها زمنياً مع تحديد لحجم أغلب المؤلفات، وشرّح لفصول بعضها¹⁹.

13 ابن أبي أصيبعة، مج 2، عيون الأنباء، ص 1053.

14 ابن أبي أصيبعة، مج 2، عيون الأنباء، ص 1055.

15 البيروني، الآثار الباقية، xxxx.

16 عثمان، يحيى. مؤلفات ابن عربي، ص 30-31، 506.

17 عثمان، يحيى، مؤلفات ابن عربي، ص 45-47، 166.

18 أبو شامة، تراجم رجال القرنين السادس والسابع، ص 39-40.

19 لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة، ج 4، ص 461-462.

وفيما يخص جلال الدين السيوطي (ت 911هـ/ 1505م) المعاصر لابن عبد الهادي، فإننا نجد واضعاً ثلاث قوائم بليوغرافية بمؤلفاته، إحداها التي ذكرها في كتاب (التحدث بنعمة الله) ونهج في ترتيبها نهجاً عجيباً، فالمعيار الأول لترتيبه هو إظهار فريدة مؤلفاته، وعدم سبقه إلى الإتيان بما ساقه فيها، والمعيار الثاني في الترتيب هو الحجم، والمعيار الثالث هو الوجه الآخر للمعيار الأول أي براءته من مؤلفات كتبها بداية حياته العلمية، لأنها تشابه أعمال عامة المصنفين ولا فريدة فيها، وأما المعيار الرابع فهو للكتب غير المنجزة بعد²⁰. وأغلب الظن أن هذا الترتيب القائم على تبيان التفرد والتميز ما هو إلا صدقاً للجدالات العلمية التي خاضها مع علماء عصره، والأهم من ذلك كله دعوته بأنه مجدد المائة التاسعة التي أثارَت حفيظة أترابه ومعاصريه. فأراد التدليل على صحة مقولته.

والقائمة الثانية أوردتها في كتابه (حسن المحاضرة)²¹، وأتبع في ترتيبها الترتيب الموضوعي، وأما الثالثة فكانت لإبرازة الأخيرة المحدثّة، وقد أفردها في تصنيفٍ مستقلٍّ بعنوان "فهرست مؤلفاتي"²²، متبّعاً فيها الترتيب الموضوعي أيضاً.

لقد بينَ العرض التاريخي لهذا النوع من الإنتاج الفكري العربي الإسلامي أن تخرّجَ العالم لنفسه قائمةً بليوغرافيةً بمؤلفاته يمثل ظاهرةً قديمةً تضرب جذورها في القرن الثاني الهجري، وهذا يُثير التساؤل الآتي: ما سبب هذه الظاهرة، وما مسوغات استمرارها؟

إجابة هذا التساؤل كامنة في شقين:

الشق الأول: فلسفة العلماء بتأليف الكتب وتصنيفها ومسوغاتهم في ذلك، وهنا نجد ابن الهيثم يقول عند بدء سرده قائمة مؤلفاته البليوغرافية: "وأنا أشرح ما صنعت في الأصول الثلاثة [أي في العلوم الرياضية، والطبيعية، والإلهية] ليقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على إدراكه، وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثلة العوام أو الرعاع الأغبياء، وسموها إلى مشابهة أولياء الله الأخيار الأتقياء"²³.

20 السيوطي، كتاب التحدث بنعمة الله، ص 105، 106، 111، 115، 121، 126، 129.

21 السيوطي، حسن المحاضرة، ج 1، ص 339-344.

22 الدروبي، سمير، السيوطي ورسالته فهرست مؤلفاتي، ص 35.

23 ابن أبي أصيبعة، مج 2، عيون الأنباء، ص 1043.

الثَّقَّ الثاني: فلسفة بعض العلماء بكتابة ترجماتهم بأقلامهم ومسوّغاتهم في ذلك، وهنا يُجيبنا جلال الدّين السيوطي بقوله: "ما زالت العلماء قديماً وحديثاً يكتبون لأنفسهم تراجم، ولهم في ذلك مقاصد حميدة، منها: التّحدّث بنعمة الله شكراً، ومنها التّعريف بأحوالهم ليُقْتَدَى بهم فيها ويستفيدوا من لا يعرفها، ويعتمد عليها من أراد ذكرهم في تاريخ أو طبقات"²⁴.

وبناءً على ما تقدّم فإنّ القوائم الببليوغرافية المكتوبة بأقلام أصحابها هي خير دليل على سيرهم، وأصدق ما يُنبئ عنهم بأنهم وهبوا حياتهم للعلم، ولإفادة غيرهم، ولم يضيّعوا شبابهم في سفائف الأمور وقشور الحياة، وبهذا غدوا مثلاً يُحتذى به وشاحداً لهمم غيرهم، كما ستبقى هذه القوائم خير معينٍ لكُتّاب التاريخ والسّير، والعاملين في تحقيق النّصوص وردّها إلى أصحابها، وبما أنّ جذور هذه الظّاهرة في التّراث العربيّ الإسلاميّ وصلت إلى القرن الثاني الهجريّ، وبقيت مستمرةً. فلا عجب من أن يكون ابن عبد الهادي من فرسان ميدانها.

ويتمثّل إسهامه في هذا الباب بقائمه "التّسمية"، وهي التي تقوم بدراستها ونشرها، وسنّفصل الحديث عنها في فقرة مسوّغات اختيارها ونشرها، ولكن يمكننا التّويه هنا بأنّ ابن عبد الهادي ذكر في فهرسته خمسة أعمالٍ منفصلةٍ، تدرج تحت القائمة الببليوغرافية بمؤلفات عالم معين، وهي: العمل الأوّل: أسماء كتب ابن عبد الهادي، حيث جاء في فهرسته كتبه "ومجموع فيه التّقوى لابن أبي الدّنيا، ويمّ البلاء، وأسماء كني، وأجزاء من حكايات الأفواه، وظلال الأسرار، والمغني عن الحفظ والكتابة، وياقوتة القصر، غالبه تصنيفي"²⁵.

العمل الثاني: تسمية مصنّفات ابن عبد الهادي؛ فقد جاء في فهرسته "مجموع فيه التّرصين، وتسمية مصنّفاي، وعدد الأكابر، والجواب اللائق، وزهرة القرطاس وصرف الحراس، والمكمل، والضّرر، والتّأين، ووجوب إكرام الخبز كلّ تصنيفي"²⁶.

العمل الثالث: "التّسمية"—المنشورة هنا—الواردة ضمن فهرسته في "مجموع فيه معجم البلدان، وتسمية لكتبي، وأشياء من شعر شيخنا الباعوني، ولقط الفوائد المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة كلّ تصنيفي"²⁷.

24 السيوطي، كتاب التّحدّث بنعمة الله، ص 3.

25 ينظر: الفصل السّابع؛ الرّقم (228).

26 ينظر: الفصل السّابع؛ الرّقم (183).

27 ينظر: الفصل السّابع؛ الرّقم (208).

العمل الرابع: "مجموع فيه الأوائل لأبي عروبة، [و] جزء من مسودات الضياء، ونسخة وكيع، ووصية السليبي، والجمعة للمروزي، وتسمية مصنفات بن عبد الهادي، وجزء من عوالي ابن البخاري ..."²⁸

العمل الخامس: أسماء كتب ابن عبد الهادي، إذ ورد في فهرسته "مجموع صغير فيه المنتخب من كتاب التور، وشيء من مسائل الخلاف، ومولد القاضي علاء الدين، وحواشي الوجيز، وقصيدة ابن القيم، وأسماء كتب بن عبد الهادي ..."²⁹.

ونشير في هذا الموضوع إلى ملاحظتين، إحداهما أن القوائم البليوغرافية الثلاث الأولى مختصة به ومن تصنيفه، أما القامتان الرابعة والخامسة؛ فهما من تصنيفه أيضاً، لكنهما مختصتان بعالم آخر من بني عبد الهادي، لأنه ذكرهما بصيغة الغائب. وثانيتهما أن قيامه بإعداد ثلاث قوائم بليوغرافية بمصنفاته على فترات مختلفة من تراكم إنتاجه الفكري — كما سنبين من نشر الورقتين [52/أ-53/ب] — هو دليل قوي على العمل التصديي الواعي عنده في إخراج قائمة بليوغرافية بمؤلفاته تحفظ جهوده وإسهامه في إثراء المشهد الفكري بدمشق في زمنه، وخدمة للأجيال اللاحقة، وتكشف عن جانب من حياته، وتحفظ له نسبة هذه الأعمال إليه، ويعضد هذا الاستنتاج إدراجه "التسمية" بوصفها إنتاجاً فكرياً بليوغرافياً مستقلاً ضمن أحد مجاميعه، وليس ضمن ترجمته لنفسه، كما فعل غيره.

ولهذا نجد الباحثين في حقل المخطوطات العربية على نحو عام، والمخطوطات الدمشقية على نحو خاص مدينين لهذا العالم الوراق البليوغرافي، بما أثرى به المكتبة العربية من إنتاجه الفكري الخاص، وبما حفظه لنا من أجزاء متفرقات غُرِّبت عن رفوف مكتباتها الأصلية؛ فصانها ضمن مجاميع من تجليده، ووقفها جميعاً في مكتبة المدرسة العمريّة حتى وصلتنا. ويمكن القول: إن ما تفخر به اليوم المكتبة الوطنية بدمشق من امتلاكها أنفُسَ مجموعة في علم الحديث في العالم، يعود فضله إلى مكتبة ابن عبد الهادي؛ فن خلال إحصاء أجريناه على كتاب معجم السماعات الدمشقية³⁰ تبين أن حوالي (94%) من هذه السماعات مصدرها مخطوطات ابن عبد الهادي.

28 ينظر: الفصل السابع؛ الرقم (511).

29 ينظر: الفصل السابع؛ الرقم (514).

30 ليدر، ستيفان والسّواس، ياسين محمد والصّاغري، مأمون. معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من

سنة 550 إلى 750 هـ/ 1155 إلى 1249 م. دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، 1996 م.

مسوّغات اختيار مخطوطة تسمية كتب ابن عبد الهادي للنشر

بُنِيَ هذا الكتاب على اكتشاف مخطوطة جديدة محفوظة في مكتبة جامعة برينستون مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم (273H)، وهي قائمةٌ ببلوغرافية مؤلفاته وبخطّ يده، لذا سيتيح نشر هذه المخطوطة فرصةً نادرةً أمام الباحثين المهتمين بدراسة حركة التأليف بدمشق نهاية العصر المملوكي للخروج بنتائج ما كانوا يصلوا إليها قبلاً، كما أنّها وفّرت لنا إمكانية الوقوف على جهود ابن عبد الهادي العلبيّة حتّى سنة (897هـ)، وهي سنة إقفال العمل بهذه القائمة، وقبلها لم يكن بين أيدي الباحثين سوى فهرست مكتبته الخاصّة الذي أدرج فيه كتبه وكتب غيره.

ولتبيان أهميّة نشر هذه المخطوطة يمكننا القول: إنّ منذ أُعيدَ اكتشاف ابن عبد الهادي مطلع القرن العشرين³¹، بدأت الأصوات تتعالى إلى ضرورة بحث مؤلفاته إلى الحياة، وأصبح أمراً لازماً إخراج ما في فهرست كتبه من كنوز، لأنّ هذا الفهرست يرصد من جهة ما كان في دمشق في ذلك العصر من كتب³²، أي إنّ قرينةً إضافيةً في دراسة الحركة الفكرية في دمشق في النصف الثاني من القرن التاسع ومطلع القرن العاشر الهجريين، ومن جهة ثانية يعدّ هذا الفهرست وثيقةً مهمّةً لمعرفة الموجود والمتداول في القرن العاشر الهجري من كتب الخنابلة المتقدّمين بعد خراب بغداد، كما أنّه كشف عن مصنّفات كثيرٍ من العلماء، لم يُسمع بها من قبل³³. من بينها أعمال ابن عبد الهادي وجهوده.

وكما هو معروف فإنّ فهرست كتبه ضمّ ما كان في مكتبته من مؤلفاته الخاصّة ومن مؤلفات غيره، فنهض صلاح محمّد الخليمي إلى استخراج مؤلفاته، كما وردت في فهرسته³⁴. إلّا أنّ عقبات كوّداً اعترضت مسيره، ولم يستطع أن يذلّها أو يتخطّاها، فأثت قائمته المستخرجة مليئةً بأخطاء القراءة من ناحية، وبالسّقط وضياح منهج الإدخال والاستبعاد من ناحية أخرى. فن أمثلة أخطاء القراءة: (أربعين ابن جوارس) وصوابها ابن جوارش، و(استحباب ترتيب الكباب) وصوابها استحباب ترتيب

31 راجع: ما كُتب عن إعادة اكتشافه في الفصل الأوّل.

32 ابن عبد الهادي، ثمار المقاصد، مقدّمة المحقّق محمّد أسعد طلس، 16 (الهامش رقم 1).

33 ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، مقدّمة المحقّق، ص 29-30.

34 الخليمي، صلاح محمّد، جمال الدّين يوسف، 780.

الكتاب³⁵، و(جواب الآلاس ونزهة القرطاس وصرف الحراس)³⁶، وصوابها الجواب اللائق، و(نزهة القرطاس وصرف الحراس). فهذان كتابان منفصلان جعلهما كتاباً واحداً وصحّف كلمة اللائق إلى الآلاس، وكذلك (صبر المحتاج)³⁷، وصوابه خبر المحتاج، و(جوب إكرام الجد)³⁸، وصوابه وجوب إكرام الخبز، و(الأربعين الثقيلة)³⁹، وصوابها الأربعين البعلية، و(الأربعين المغنية عن المثين)⁴⁰، وصوابها الأربعين المغنية عن المعين، و(بلغة الحبيب)⁴¹، وصوابه بلغة الحثيث. وهكذا سيطول بنا الأمر لو أردنا الاستقصاء.

أمّا من أمثلة السّقط فقد ورد في فهرست كتبه "مجموعٌ فيه التّرصين وتسمية مصنفاتي وعدد الأكاير والجواب اللائق ونزهة القرطاس وصرف الحراس والمكمل والضّرر والتّأين/البابين/التّأين؟" ووجوب إكرام الخبز، كلّ تصنيفي⁴². أي إنّ جميع عناوات هذا المجموع من تأليفه، ومن ثمّ يجب إدخالها في القائمة، لكنّ الخيمي لم يدخل سوى جواب الآلاس ونزهة القرطاس وصرف الحراس بما أخذه التي ذكرناها. ومنها تسمية لكتبي⁴³، والأربعين المسلسلة بالأسماء⁴⁴، وعشرة الفولاذي⁴⁵، إذ لم يُدرج الخيمي هذه العناوات في قائمته، علماً بأنّ ابن عبد الهادي نصّ صراحةً أنّها من تأليفه⁴⁶.

35 الخيمي، صلاح محمّد، جمال الدّين يوسف، 781. وينظر: الفصل السّابع (212e, 230l).

36 الخيمي، صلاح محمّد، جمال الدّين يوسف، 782.

37 الخيمي، صلاح محمّد، جمال الدّين يوسف، 784، فقد أتى هذا العنوان في "التّسمية" ضمن كتب حرف الخاء، كما أنّه أصبح (صبر المحتاج) في قائمة عبد العزيز بن محمّد بن عبد المحسن الفريخ. في ابن عيد الهادي، يوسف، محض الصّواب، 71. وينظر: الطّريقي، معجم مصنّفات الخنابلة، ج5، ص90.

38 الخيمي، محمّد صلاح، جمال الدّين يوسف، 787. الطّريقي، معجم مصنّفات الخنابلة، ج5، ص126.

39 الخيمي، محمّد صلاح، جمال الدّين يوسف، 781. الطّريقي، معجم مصنّفات الخنابلة، ج5، ص55.

40 الخيمي، جمال الدّين يوسف، 781. الطّريقي، معجم مصنّفات الخنابلة، 54. ينظر في التّسمية: الرّقم 42.

41 الخيمي، جمال الدّين يوسف، 782. الطّريقي، معجم مصنّفات الخنابلة، 64. ينظر في التّسمية: الرّقم 140.

42 الفصل السّابع، ص183.

43 الخيمي، جمال الدّين يوسف، ص782.

44 الخيمي، جمال الدّين يوسف، ص781.

45 الخيمي، جمال الدّين يوسف، ص784-785.

46 ينظر: الفصل السّابع، الأرقام (208، 214، 230). وينظر في التّسمية: الرّقمان (30، 365).

وبالنسبة إلى ضوابطه في اختيار ما هو من تأليف ابن عبد الهادي أو استبعاد ما هو من تأليف غيره؛ فلا نجد لها أساساً، وفي الحقيقة إنّ جزءاً من هذه المسؤولية يقع على عاتق ابن عبد الهادي نفسه. فنهجه في تحديد المسؤولية الفكرية للفردات المدرجة في فهرسته غير مستقرٍّ ومُضللٍ. ويمكننا تقسيمه إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: يتمثل بحالة كون الكتاب من تأليف غيره، عندها نراه تارةً يُصرّح باسم المؤلف، وتارةً يغفله.

المستوى الثاني: يبرز في حالة كون جزءٍ من محتويات المخطوط المجموع من تأليفه، عندها يذكر (غالبه تصنيفي) دون تمييز مصنفاته عن مصنفات غيره.

المستوى الثالث: نجده في حالة كون الكتاب من تأليفه أو عنوانات المخطوط المجموع جميعها من تأليفه؛ عندها يذكر صراحةً (تصنيفي، أو لي، أو كلّ تصنيفي).

وبناءً على ما سبق فإنّ ما حدّده بـ (تصنيفي، أو لي، أو كلّ تصنيفي) لا جدال في صحّة نسبته إليه، خاصّةً أنّ ذلك مكتوبٌ بخطّ يده، أمّا ما أثبت معه (غالبه تصنيفي) فلا سبيل إلى فرز مصنفاته عن مصنفات غيره—خاصّةً أنّه يذكر العنوانات على نحوٍ مختصرٍ—إلا أن تكون هذه العنوانات في "التسمية"، أو محفوظةً في إحدى المكتبات ومنسوبةً إليه أو بخطّه. أمّا ما أثبت معه اسم مؤلفه أو لم يذكر مسؤوليته الفكرية فهو ليس له. وبعد هذا الفهم لمنهجه يفاجئنا ابن عبد الهادي من جديد بتفصيلين مهمين:

الأول: أنّه لا يذكر عنوانات المجموع جميعها، فيقول: (وغير ذلك كلّ تصنيفي، أو غير ذلك غالبه تصنيفي)، ومن ثمّ فالاعتماد على فهرسته لن يحصر مؤلفاته كلّها حتى سنة (897هـ)، وهي سنة كتابة الفهرست.

الثاني: أنّه ذكر في فهرسته: "مجموعٌ فيه أخبار الشهداء، وجزءٌ من رائق الأخبار والتّحذير من مظالم العباد، وما ورد من مهور الحور العين، وجزءٌ من حديث الديباجي، والفوائد غزيرة، وذمّ المسكر، وجزءٌ بن أبي الدنيا، والرّد على من قال بفنا الجنة والنار"⁴⁷. ولم يذكر مع هذا المجموع أنّه من تصنيفه أو غالبه تصنيفه؛ وهذا يقود إلى الاعتقاد بأنّه من تصنيف غيره، خاصّةً أنّ فيه جزءٌ ابن أبي الدنيا، لكنّ الواقع غير ذلك؛ فهناك عمelan على الأقلّ من تصنيفه، هما: التّحذير من مظالم العباد، وما ورد

من مهور الحور العين؛ لأننا نجدهما في "التسمية"⁴⁸. ومع ذلك نجد أن الخيمي أورد في قائمته كتاب ما ورد من مهور الحور العين⁴⁹. فعلى أي أساس انتقى هذا العنوان، واستبعد سواه؟ ومثل هذا فعله مرات عديدة، فمثلاً جاء في الفهرست "مجموع فيه الكياسة وشرح النجبة وتنبيه الخائق والفوائد البديعة غالبه تصنيفي". فانتقى منه الكياسة، وأثبتها في قائمته، وأغفل الباقي، علماً بأن تنبيه الخائق من تصنيفه أيضاً⁵⁰. كما جاء في الفهرست "مجموع فيه المجتبا من الآثار، ... والأربعين المصرية، ...، وعشرة قصر اللباد، وعشرة الميطور، ... غالبه تصنيفي"⁵¹. فانتقى منها عشرة قصر اللباد، وعشرة الميطور، وأدرجهما في قائمته⁵²، واستبعد الأربعين المصرية علماً بأنها من تصنيفه⁵³. والمشكلة لا تكمن في قائمة الخيمي في حد ذاتها، فالرجل اجتهد، ولم يكن بين يديه أي مرجع آخر يُقارن به كالذي بين أيدينا اليوم، بعد قرابة أربعين سنة من عمله، ناهيك بخط ابن عبد الهادي ولا منهجيته في فهرسته. بل تكمن في أن قائمته أصبحت منارةً يهتدي بها كل من غامر في بحر ابن عبد الهادي، يثبتها كما هي ويضيف إليها ما وجده في مصادر تراثية لم يرجع إليها الخيمي، أو ما وجده مطبوعاً منها⁵⁴، ومن ثم فإن بقعة الزيت تلك انتشرت في أغلب الدراسات التي تناولت نتاج ابن عبد الهادي.

وبناءً على ما تقدّم فإن الاعتماد على فهرست كتب ابن عبد الهادي لاستخراج مؤلفاته أمر شاق وغير مضمون النتائج، إضافةً إلى غياب عناوين كثيرة لم يذكرها ابن عبد الهادي. وهنا يبرز واحد من أهم مسوغات نشر "التسمية"؛ فهي أضبط قائمة بمؤلفاته الخاصة، مكتوبة بخط يده، ومُحدّثة حتى سنة

48 ينظر في التسمية: الكتابان رقم (170، 477).

49 الخيمي، صلاح محمد. جمال الدين يوسف، ص 786.

50 ينظر في التسمية: الكتابان رقم (168، 437).

51 ينظر: الفصل السابع، الرقم (206).

52 الخيمي، صلاح محمد. جمال الدين يوسف، ص 784، علماً بأنه صحّف الميطور إلى المنظور. ينظر في التسمية: الرّقمان (258، 372).

53 ينظر في التسمية: الرقم 83.

54 فقد أورد محقق كتاب محض الصواب العنوان، جواب اللّاس وزهة القرطاس وصرف الحراس. ينظر:

ابن عبد الهادي، يوسف، محض الصواب، 65. وينظر: الطريقي، معجم مصنفات الحنابلة، ص 43-

128. وعنده أربعون ابن جوارس، ص 51، استجواب ترتيب الجاب ص 58، جواب اللّاس وزهة

القرطاس وصرف الحراس في الصفحة، ص 76.

(897هـ)، خاصةً أنها تذكر (91 عنواناً)⁵⁵ غير المذكورين في فهرست كتبه. منها (75 عنواناً) لم نجد لها في أي مصدر من المصادر المعتمدة في هذه الدراسة. أي تفردت "التسمية" بذكرها، منها عناوانات تخص مؤسسات علمية ودينية مثل كتاب لمع الإشارات إلى ذكر المزارات⁵⁶، وكتاب سر الممارس في معرفة المدارس⁵⁷، وأغلب الظن أن هذه المنشآت كانت موجودة في دمشق، فقد سبق توضيح أنه لم يُأرجح دمشق إلا إلى بعلبك، ومنها ما يخص طبوغرافية مدينة دمشق، مثل كتاب ضرب الحوطة على جميع الغوطة⁵⁸.

وهنا نودّ التوقف قليلاً عند كتاب سر الممارس في معرفة المدارس، فأغلب الظن أن هذا الكتاب شكّل مادة علمية لعبد القادر النعمي (ت 927هـ/1521م). في كتابه الدّارس في تاريخ المدارس، وذلك لسببين:

الأول: أن النعمي كان من تلامذة ابن عبد الهادي، حيث ذكره مرّتين في كتابه بـ "قال شيخنا الجمال بن المبرد"⁵⁹.

الثاني: أن النعمي اقتبس كلام شيخه الجمال ابن عبد الهادي في حديثه عن المدرسة الجاموسية الواقعة غربي العقبية بدمشق⁶⁰.

والذي جعلنا نركن إلى أنه استقى معلوماته من كتاب سر الممارس في معرفة المدارس، وليس من كتاب تاريخ الصّالحية لابن عبد الهادي، أن المدرسة الجاموسية تقع في محلة العقبية بين مقبرة الدحداح وسوق صاروجا خارج باب الفراديس⁶¹، أي ليست في الصّالحية.

55 جعلنا هذه العناوانات بخطّ مكتنز في متن "التسمية" لتمييزها. وأغلب الظن أن هذه العناوانات كانت مشمولة ضمن مخطوطات المجاميع التي لم يذكر عناواناتها جميعاً، مكتفياً بعبارة "وغير ذلك كلّ تصنيفي"، أو "وغير ذلك غالبه تصنيفي".

56 ينظر في "التسمية": الرقم 440. هذا الكتاب ممّا لم يصلنا، ومن ثمّ لا يمكن الجزم بمضمونه. هل فيه إباحة لزيارة أضرحة الأولياء، أم نهي عن ذلك؟ هل فيه تمييز بين زيارة القبور للعبادة والدعاء لهم، وزيارة القبور للشفاة والاستغاثة؟

57 ينظر في "التسمية": الرقم 302.

58 ينظر في "التسمية": الرقم 330.

59 النعمي، الدارس، ج 1، 384، ج 2، ص 50، 84.

60 النعمي، الدارس، ج 2، ص 50.

61 الشهابي، معجم دمشق التاريخي، ج 2، ص 165.

يُضاف إلى ذلك أنّ الترتيب الهجائي، حسب الحرف الأول، لموادّ "التسمية" سمح بتصحيح كثيرٍ من أخطاء القراءة التي وقعت فيها قوائم الحصر السابقة؛ فعلى سبيل المثال: كُتاب دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة⁶². صوابه رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة⁶³؛ لأنّه ورد في حرف الراء، وليس في حرف الدال، أيضاً كُتاب الغلالة في مشروعية الدلالة⁶⁴، صوابه الغلالة في مشروعية الدلالة⁶⁵؛ لأنّه ورد في حرف الغين. وهذه القرينة في المحاكمة لا يمنحها فهرست كتبه لعدم اعتماده الترتيب الهجائي للمفردات المدرجة فيه، وهذه مزية أخرى تُضاف إلى "التسمية".

ناهيك باستكمال العنوانات المختصرة التي وردت في فهرست كتبه، مثلاً: (أسوأ الحال)⁶⁶، استُكمل العنوان في التسمية إلى (أسوأ الحال في نوم الرجال)⁶⁷. (والتحذير من القضا)⁶⁸، استُكمل العنوان في التسمية إلى (التحذير من القضا في السخط والرضا)⁶⁹. وهذا أمرٌ لا تخفى فائدته على من أراد التثبت من عنوان ما، ونسبته إلى صاحبه.

وهناك فائدة أخرى في استكمال عنوان الكتاب؛ فقد يُشير ذلك إلى موضوعه، خاصةً في حال عدم وصول الكتاب إلينا، مثلاً: جاء في الفهرست (الكياسة)⁷⁰، والعنوان بهذه الصيغة لا يدلّ على شيءٍ، بينما استُكمل العنوان في "التسمية" إلى (كتاب الكياسة في أحكام السياسة)⁷¹. ما لا يدع مجالاً للشكّ في أنّ موضوع الكتاب في علم السياسة. ومثل ذلك كتاب (اختصار أحوال القيامة)⁷²، الذي قد يُوحى

62 ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، 114.

63 ينظر في "التسمية": الرقم (289).

64 الطريقي، معجم مصنفات الخنابلة، ص 97.

65 ينظر في "التسمية": الرقم (405).

66 ينظر: الفصل السابع، الرقم (244b).

67 ينظر في "التسمية": الرقم (16).

68 ينظر: الفصل السابع، الرقم (233b).

69 ينظر في التسمية: الرقم (163).

70 ينظر: الفصل السابع، الرقم (129a).

71 ينظر في التسمية: الرقم (437).

72 ينظر: الفصل السابع، الرقم (191a).

إلى أن موضوع الكتاب (اليوم الآخر أو الوعظ)، في حين أن استكمال العنوان في "التسمية" إلى اختصار أحوال القيامة لأهل السعادة والكرامة⁷³. يجعل موضوع الكتاب في علم التصوف. والسبب في إيراد العنوانات مفصلة في "التسمية"، ومختصرة في فهرست الكتب، أو الاكتفاء بالإشارة إليها أحياناً دون ذكرها بعبارة "وغير ذلك"، هو اختلاف وظيفة هاتين الأداتين البليوغرافيتين. فالفهرست وثيقة شبه شرعية، الغرض منها حصر مخطوطات الجامعات والكتب والأجزاء الموقوفة أي إنها أداة تُعين مستخدمها على تحديد الكتاب أو المخطوط المجموع المعني عند الجرد أو الاستلام والتسليم بأقل قدر من البيانات البليوغرافية دون التفصيل فيها. بينما شكّلت "التسمية" قائمة بليوغرافية بمؤلفاته الخاصة؛ لذا سعى إلى تعيين كل مفردة فيها على نحو واضح وإبراز هويتها. فهذه القائمة أداة تبرز إسهاماته العلمية في الإنتاج الفكري الذي شهدته عصره. وهناك حسنة أخرى هي أن هذه المخطوطة بقيت حتى الساعة مجهولة للباحثين، وبعيدة عن طاولة البحث، فنشرها سيقدم لهم معيناً جديداً يُعرف بإسهامات آخر لابن عبد الهادي، ويدعم الأبحاث العاملة بحقل حركة التأليف بدمشق والحياة الفكرية فيها نهاية القرن التاسع الهجري، خاصة ما يخص التراث الحنبلي وعلم الحديث، وسيساعد استثمارها—مع باقي المصادر—في وضع أكل قائمة بليوغرافية بمؤلفاته حتى وفاته سنة (909هـ).

التعريف بمخطوطة "التسمية"

جاءت هذه المخطوطة ضمن مخطوط مجموع لابن عبد الهادي من تأليفه الخاص وبخطه، محفوظ في مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم (273H)، عدد أوراقه (84) ورقة. وحوى المخطوط المجموع خمسة عنوانات، هي: معجم البلدان، وتسمية كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي، ومن شعر الشيخ برهان الدين الباعوني، وكتاب لقط الفوائد وتنق الفرائد، وكتاب المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة. شغلت مخطوطة "التسمية" الورقات: [47/أ-51/ب]، [54/أ-58/أ]. مسطرتها: متعددة، خاصة بعد إضافة العنوانات الملحقة بهوامش الورقة الأربعة. أبعاد الورقة: (13.7 × 18.7) سم. لون المداد: أسود، نوع الخط: نسخي، بخط المؤلف.

73 ينظر في التسمية: الرقم (105).

قامت خطة المؤلف الرئيسية في بناء قائمته البليوغرافية على أساس الترتيب الهجائيّ من حرف الألف إلى حرف الياء، مع عدّ اللام ألف (لا) حرفاً مستقلاً، ثم جعل المدخل تحت الحروف الهجائية، بالعنوان، إلّا أنّه لم يراع في الترتيب سوى الحرف الأوّل من العنوانات؛ لذا فهناك مشقّة في البحث عن عنوانٍ معيّن تحت الأحرف التي كُثرت فيها العنوانات، مثل كتب حرف الألف وحرف العين، وسبب كثرة العنوانات في هذين الحرفين أنّهما يشتملان على كتب الأربعينات، وكتب العشرينات وكتب العشرات، ونوّه بخطأ وقع فيه المؤلف عندما ذكر كتابي (فضل قضاء حوائج الناس والإحسان إليهم) و(كتاب مراقي ...) ضمن كتب حرف العين⁷⁴.

وعند ابتدائه بحرف جديد، كتب كلمة (حرف) مُطلياً جوف الفاء، ثم كتب ضمنها اسم الحرف بلون المداد نفسه، منبهاً بذلك إلى دخول حرم كتب حرف آخر. أمّا سرده العنوانات داخل كلّ حرف؛ فجاء على نحوٍ متتابع، يفصل بين العنوان والآخر كلمة (كتاب) أو كلمة (جزء)⁷⁵ دون احتساب هاتين الكلمتين في الترتيب الهجائيّ، وإلاّ لجاءت القائمة بأكملها تحت حرفي الكاف والجيم؛ ومع ذلك فقد احتُسبت كلمة (جزء) في مرّاتٍ قليلةٍ من أصل القائمة في الترتيب الهجائيّ تحت حرف الجيم⁷⁶. كُتب الهيكل الأصليّ من هذه القائمة البليوغرافية سنة (890هـ/1485م). أي عندما بلغ من العمر خمسين عاماً بدليل ذكره كتاب فتاوى سنة تسعين⁷⁷، وعدم ذكره كتاب فتاوى سنة (891هـ/1486م) المذكور في فهرست كتبه⁷⁸، ثم أضيف إليه عددٌ كبيرٌ من الكتب التي ألفها حتّى سنة (897هـ/1491م)، وهي سنة نسخ كتاب الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة⁷⁹، وهذا أحدث تاريخ نسخ للأعمال المسرودة في عمله البليوغرافيّين الفهرست والتسمية⁸⁰.

74 ينظر في "التسمية": الرّقان (398، 399).

75 هناك أمثلة قليلة جداً لم يُسبق فيها العنوان بكلمة كتاب أو جزء، ينظر في "التسمية": الكتابان (36، 37).

76 ينظر في "التسمية": الأرقام 197-200.

77 أي سنة (890هـ). ينظر في "التسمية": الكتاب رقم 418.

78 ينظر: الفصل السابع، الرقم (517).

79 ينظر في "التسمية": الكتاب رقم (34)، ينظر: الفصل السابع، الرقم (165g).

80 ولهذا فإن كتاب "الاقباس" الذي ورد في الفصل السابع: (212c)، ليس هو كتاب "الاقباس لحلّ مشكل سيرة ابن سيّد الناس" المنسوخ سنة (907هـ). إنّما هو اختصارٌ لعنوان عملٍ آخر.

والذي جعلنا ركن إلى هذا الاعتقاد أن الكتب جميعها التي جاءت على حواشي أوراق "التسمية" مدرجة ضمن الفهرست⁸¹، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية أن الكتب التي ألّفها بعد هذا التاريخ غير مدرجة، لا في الفهرست ولا في التسمية⁸². ناهيك بالملاحظة التي رُقها على صفحة عنوان "التسمية"، وهي "زِدْ كِتَبٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كِتَابِنَا غَيْرِ هَذِي". أي إن الكتب الإضافية التي ألّفها بعد سنة (897هـ/1491م)، لم يدرجها هنا، وبناءً على ذلك فإن آخر تحديث لهذه القائمة جرى في هذه السنة. وهنا يُطرح السؤال الآتي: كيف نفسر العناوانات التي وردت في الفهرست، ولم ترد في "التسمية"؟

لقد بينّا أن كلا العاملين البليوغرافيين — التسمية والفهرست — انتهى العمل بهما سنة (897هـ/1491م)، وإذا ما عدنا إلى تصميم "التسمية" سنجد أن ابن عبد الهادي، كتب هذه القائمة في مراحل متعدّدة على مدى سنواتٍ عديدةٍ بدليل العناوانات الكثيرة المضافة في حواشي الأوراق، وبين الأسطر، ناهيك بالأرقام الإحصائية القديمة التي سجلها قبل أن يُضيف ما أضافه، وسنتكلم — بالتفصيل — على هذه الأرقام ودلالة وجودها؛ فكأنه كان يعود إلى هذه القائمة بين الفينة والأخرى مُضيفاً ما استجدّ من تأليفه، بينما سنجد تصميم فهرسته يتم على عملٍ أنجز في مرحلة واحدة؛ فباستثناء

81 ما عدا الكتب في "التسمية" ذوات الأرقام (44، 254-256، 258، 266، 309، 312، 371، 380، 388، 392). وأغلب الظن أن عدم إدراجها في الفهرست، إمّا لأنّ هذه العناوانات كانت ضمن مخطوطات المجموع التي ذكر بعض محتوياتها فقط، ثم قال، "وغير ذلك كلّ تصنيفي". ينظر: الفصل السابع، الأرقام (128، 133، 181، 219، 247)، أو قال: "وغير ذلك غالبه تصنيفي" ينظر: الفصل السابع، الأرقام (144، 167، 196، 175، 202، 210، 233، 475). وللأسف فإنّ بعض هذه المخطوطات المجمع مفقود، فضاعت بذلك فرصة مقارنة العناوانات.

82 ينظر في القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي، العناوانات التي لم ترد لا في الفهرست ولا في "التسمية"، وموجودة كمخطوطات في المكتبة الوطنية بدمشق، فجميعها منسوخة بعد سنة 897هـ، ما عدا [النجاة بحمد الله نُسخ 892هـ، إرشاد الفتى إلى أحاديث الشتاء، نُسخ سنة 893هـ، الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور، نُسخ سنة 896هـ، حديث وقع في الصحيحين عن الإمام أحمد نُسخ سنة 896هـ، الإرشاد إلى حكم موت الأولاد نُسخ سنة 897هـ]. وأغلب الظن أنّها لم تذكر لا في "التسمية"، ولا في الفهرست، إمّا سهواً وإمّا أنه أجهلها في الفهرست تحت عبارتي "وغير ذلك كلّ تصنيفي" أو "وغير ذلك غالبه تصنيفي".

ظهرت له لا نجد إلحاقاً واحداً. كل هذا يجعلنا نظن أن الفهرست كُتب بعد "التسمية"، ولو بفترة قصيرة من العام نفسه، ما أعطاه مجالاً لاستدراك ما فاتته فيها.

ولا تمتلك إمكانية معرفة الكتب المضافة إلى "التسمية" على نحو دقيقٍ بعد سنة (890هـ/1485م). إلا ما كان منها على هوامش الأوراق، أما الموجودة في المتن التي شغلت الفراغ بين الأحرف المتعاقبة، فعملية تحديدها ليست يسيرة، ومع ذلك كله استطعنا تحديد بعضها بالاستعانة بأرقام الإحصاء التي كتبها في بعض المواضع. لذا اجتهدنا في التوصل إلى رقم تقريبي لعدد العناوانات التي صنفها حتى سنة (890هـ). فكان (393) عنواناً، وإذا علمنا أن عدد العناوانات المدرجة في "التسمية" بلغ (513) عنواناً، فهذا يعني أن السنوات السبع ما بين (890-897هـ) كانت سنواتٍ غزيرة الإنتاج بالنسبة إليه، فقد أنتج فيها ما يقرب من (120) عنواناً، الغالبية العظمى منها في علم الحديث، وهي: كتب الأربعينات والعشرين والعشرات والستات والخمسات والثلاثيات والمسلسلات، وقد شكّلت (104) عناواناتٍ من أصل (120) عنواناً.

وبناءً على ما تقدّم يمكننا القول: إنّه صرف جهده العلمي في هذه الفترة العمرية من حياته إلى علم الحديث خاصة، في حين انصبّ اهتمامه في أخريات حياته على التصنيف في الطب. وهناك بعض العناوانات المكررة، من حيث الصياغة، ولكن ليس شرطاً أن تكون نسخاً آخر، من حيث المضمون، خاصة كتب الأربعينات، مثل: كتاب الأربعين المروية عن الأمراء⁸³، وكتاب الأربعين من مرويات الأمراء⁸⁴. والدليل أن لابن عبد الهادي كتابين مختلفين، عنوان كلٍّ منهما الأربعون المتباينة الأسانيد، وبداية أولهما "الحديث الأول: أخبرنا أبو إسحق الباعوني، وهو أول حديث قرأته عليه، أنا ابن العراقي، وهو أول حديث سمعته منه ..."⁸⁵. بينما بداية الثاني "الحديث الأول: أخبرنا جدي، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري، أنا حنبل ..."⁸⁶. فهما عملان مختلفان.

ويلاحظ أن تنسيقه الأول في "التسمية" كان قائماً على ترك مساحة فارغة بين مجموعة كتب كل حرفٍ والمجموعة التي تليها؛ تحسباً لإضافاتٍ لاحقة، لكن هذه المساحة الفارغة شغلت بما أضافه من

83 ينظر في "التسمية": الرقم 91.

84 ينظر في "التسمية": الرقم 96.

85 دمشق، المكتبة الوطنية، مخطوط رقم 3794ت6، الورقة 104b.

86 دمشق، المكتبة الوطنية، مخطوط رقم 3794ت7، الورقة 121a.

عنوانات، فلم تعد موجودةً، إلّا أنّها بقيت في بعض الأحرف قليلة العنوانات، مثل: حرف الدّال، وحرف الذّال، وحرف الشّين، وحرف الضّاد، حرف الطّاء، وحرف الفاء، وحرف اللّام، وحرف النّون، وحرف اللّام ألف (لا). وقد أثبت مع بعض العنوانات شيئاً من البيانات البليوغرافية، مثل: "كتاب جواهر اللّغات في شرح السّبع المعلّقات، لم يكمل"⁸⁷، و"كتاب الحكايات الملتقطة من أخبار السّراج وحكاياته عشرة أجزاء"⁸⁸.

وقد تخلّل مخطوطة "التّسمية"، (ورقة مطوية)، إمّا من مؤلّفه "أسماء كتب ابن عبد الهادي" أو من مؤلّفه "تسمية مصنّفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي"⁸⁹. تمثّلت هذه الورقة المطوية بـ [52/أ-53/ب]، وحتّى كتب حرف الخاء إلى بداية حرف الضّاد، ثمّ نهاية كتب حرف الميم إلى حرف الياء، وهناك ورقة مطوية كاملة مفقودة على الأقل، فيها تتمّة كتب حرف الضّاد إلى نهاية كتب حرف الميم، والورقة الموجودة هنا بمنزلة إبرازة سابقة من "التّسمية".

وبمقارنة بسيطة بين العنوانات المدرجة فيها والعنوانات المدرجة في "التّسمية" نلاحظ التّزام النّظام نفسه، حتّى إنّ العنوانات المشتركة بينهما من كلّ حرف لها التّرتيب ذاته في الإبرازتين، مع فارق واحد هو كتابته كلمة الحرف واسمه بمداد أحمر وجانب بعضهما في كرّاسة الإبرازة السابقة⁹⁰. وفي هذا الموضع نلاحظ أنّ إخراج الفتيّ في الإبرازة السابقة كان أكثر جماليّة واعتناءً بالمظهر من إبرازة "التّسمية"، حيث استخدم المداد الأحمر لكتابة أسماء الحروف، وربّما يعود ذلك إلى أنّ عدد العنوانات في الإبرازة السابقة كان أقلّ من اللاحقة، ومن ثمّ فإنّ الجهد المطلوب في إعدادها أقلّ أيضاً. ويبقى المؤكّد أنّ العنوانات الكثيرة التي أضافها إلى إصدار "التّسمية" أثّرت على نحو كبير في إخراجها وجماليّتها.

ويبدو أنّ عنوانات حرف الزّاي في الإبرازتين بقيت ثابتاً، وهو خمسة عنوانات، ولم يؤلّف أيّ عنوان جديد بهذا الحرف، وقد استفدنا من هذه (الورقة المطوية/ الإبرازة السابقة) في تصويب بعض العنوانات، مثل: (اللايق في الرّقايق)، فقد ورد في "التّسمية" اللايق في الرّايق، وهي—وفق هذه

87 ينظر في "التّسمية": الرّقم (202).

88 ينظر في "التّسمية": الرّقم (221).

89 ورد هذان العنوانان في الفهرست، وسبق التنويه بهما في بداية هذا الفصل.

90 ينظر: اللّوحات رقم (2.6, 2.7, 2.8).

المهمة — كانت بمنزلة نسخة ثانية، قابلنا عليها عند دراسة نص "التسمية" ونشره، وحرى بنا التنويه بأن هذه (الورقة المطوية) غير مخططة بالمخطوط المجموع، ووجودها بهذا الشكل غريب ومهم في آن معاً، غريب من حيث بقاؤها كل هذه القرون دون فقدانها، ومهم من حيث إنها أمدتنا بمعلومات، بنينا على أساسها معرفة جديدة بعمل ابن عبد الهادي البليوغرافي.

وهناك ملاحظة جديرة بالتوقف عندها في "التسمية" هي أرقام كتبها على الهامش الأيمن في بعض الأوراق، وعلى الهامش الأيسر في أوراق أخرى، هذه الأرقام هي إحصاء أجراه بعد انتهائه من كتابة قائمته، وقبل أن يقوم بالإضافة إليها، حصر فيها عدد العنوانات التي سجلها، ومع علمنا بأن إحصاءه لم يكن دقيقاً فإن رصد هذا الإجراء عنده أمرٌ مائع. والذي قادنا إلى هذا التفسير الرقمان اللذان أتيا مع كتب حرف الدال، وحرف الذال. فسجل بجوار "كتاب الدر النقيس في مناقب محمد بن إدريس" الرقم (108)، وقد كان آخر كتاب في هذا الحرف قبل أن يُضيف إليه كتاباً آخر لاحقاً، ثم سجل مع انتهائه عنوانات حرف الدال الاثني عشر الرقم (120) أي إنه أضاف مجموعة كتب حرف الدال إلى آخر إحصاء رصده، فأصبح مجموع مؤلفاته حتى هذه النقطة (120) عنواناً، على هذا النحو: (108 + 120 = 120).

ودعم استنتاجنا الرقمان اللذان أتيا مع حرف الراء، وحرف الزاي؛ فع حرف الراء جاء الرقم (117) في جوار "كتاب رايق الأخبار ولايق الحكايات والأشعار" الذي كان آخر عنوان في هذا الحرف قبل أن يُضيف إليه لاحقاً عنوانين جديدين⁹¹، ولكن مع انتهاء سرد عنوانات حرف الزاي الخمسة التي لم تتغير أثبت الرقم (122) أي (117 + 5 = 122).

وكذلك الرقمان اللذان أتيا مع حرف الشين وحرف الصاد؛ فع حرف الشين جاء الرقم (131) بمحاذاة "كتاب الشجرة لبني عبد الهادي" الذي كان آخر عنوان في هذا الحرف، ثم جاء مع كتاب "صفات الكلب الغروث التجس المعرّص الديوث" الذي هو خامس كتاب في المجموعة قبل أن يُضاف إليه عنوانان آخران، الرقم (136) أي (131 + 5 = 136).

وأيضاً هناك الرقمان اللذان أتيا مع حرف الهاء وحرف الواو. فع حرف الهاء جاء الرقم (224) بجوار كتاب "الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة تراجم بني عبد الهادي" قبل أن يُضاف إليها ثلاثة عنوانات

91 أخطأ ابن عبد الهادي سهواً في كتابة الرقم (117)، لأن إحصاء حرف الدال انتهى عند (120). فكان يريد كتابة (127)، وفي الحقيقة: إن الصواب هو (128) وليس (127)، لأن كتاب "رايق الأخبار" هو الكتاب الثامن بعد انتهاء حرف الدال، وليس السابع.

آخر، ثم جاء مع حرف الواو الحاوي على عنوانين فقط الرقم (226). أي (224+2=226). وقد استخدمنا القوسين المزدوجين (()) لتمييز هذه الأرقام في متن "التسمية"، كما استخدمنا القاءتين || لتمييز الكلمات المضافة بين السطور.

الهدف من نشر المخطوطة

يسعى الهدف الأول إلى توفير قائمة ببلوغرافية مضبوطة بالإنتاج الفكري لابن عبد الهادي، وإتاحته بين يدي الباحثين المهتمين بتحقيق تراثه ونشره، فمخطوطة "التسمية" هي أدق قائمة تملكها عن إنتاجه الفكري حتى سنة (897هـ)، لأنها مكتوبة بخط يده، وانطلاقاً من هذه القائمة مع ما جاء في فهرست كتبه وثبت لدينا أنه من تأليفه، ومع ما بقي من مخطوطاته في مكتبات العالم، وما ورد في كتب التراث التي اهتمت به وبمنتجه الفكري، صنعنا قائمة ببلوغرافية بمؤلفاته، تعدّ الأوسع والأضبط حتى الآن، حسب اعتقادنا، أما الهدف الثاني فيركّز على توفير قرينة جديدة للباحثين في حقل التأريخ الفكري والحضاري لدمشق في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وأما الهدف الثالث فيسعى إلى إبراز المكانة الفريدة لابن عبد الهادي ودوره الفاعل في صياغة الشكل المادي والمعنوي للتراث الفكري، كما ندرسه اليوم، والإضاءة على جزء من منجزه الفكري الذي كان مجهولاً على نحو تام، يُضاف إلى ذلك لفت أنظار الباحثين إلى أهمية تسخير القائمة البليوغرافية الخاصة بمؤلفات عالم معين في كتابة جزء من تاريخ الكتب والمكتبات كما سبق تفصيله في المقدمة.

المنهج المتبع في نشر مخطوطة "التسمية"

سار البحث وفق عملية منهجية وخطوات علمية، وفق الآتي:

- ضبط العنوان: تمتلك المخطوطة عنوانين مختلفين، الأول مُثبت على صفحة العنوان بهذه الصيغة "كتاب فيه تسمية كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي"، والآخر مُثبت بعد البسملة في المقدمة بالصيغة الآتية: "أسماء كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي"، وكلاهما مكتوب بخط المؤلف، فكّاهما طريقتين، إمّا أن نعتد العنوانين كليهما على أساس أن يكون أحدهما بديلاً عن الآخر على

النحو الآتي: تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي، أو أسماء كتب يوسف بن عبد الهادي، أو أن ننتخب أحدهما، ونهمل الآخر.

ولقد أثرنا الطريق الثاني اعتماداً على أن المخطوطة جاءت ضمن مخطوط مجموع، فيه خمسة أعمال لابن عبد الهادي وبخطه، ومن حسن الحظ أن هذا المخطوط المجموع فهرسه لاحقاً—ابن عبد الهادي في فهرست كتبه على النحو الآتي: "مجموع فيه معجم البلدان، وتسمية لكتبي، وأشياء من شعر شيخنا الباعوني، ولقط الفوائد المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة، كله تصنيفي"⁹². ومن ثم فإن المؤلف ارتضى "التسمية" عنواناً لقائمه، وأهمل "أسماء". فارتضينا ما ارتضاه وأثبتناه⁹³.

- ضبط النص: إن كانت غاية المحققين الأسمى هي الوصول بالنص المحقق إلى أقرب صورة خرج فيها من ذهن مؤلفه، عبر مقارنة النسخ المتعددة للنص، واستشارة النصوص الآخذة عنه، أو التي اقتبس منها؛ فإن النص الذي بين أيدينا نسخة وحيدة، وهي نسخة المؤلف نفسه وبخط يمينه، وأكثر من ذلك فإنه راجعها مرّات كثيرة مضافاً إليها عشرات العناوانات المصححة في هوامش ورقاتها. وبناءً على الأرقام الإحصائية التي أثبتتها في هوامش بعض الورقات، يمكننا القول: إن ابن عبد الهادي قام في وقت لاحق بعد انتهائه من كتابة القسم الأول من "التسمية" بعملية مراجعة وإحصاء لما كتبه، ناهيك بمراجعة قام بها لما أثبتته من عناوانات في حرف التاء، عندما أضاف كلمة إردبك| لأحد العناوانات⁹⁴، كما أنه استخدم الدائرة المنقوت داخلها في الورقتين [48/ب، 49/أ] بوصفها دليلاً على المقابلة والمراجعة.

ولذلك أثبتنا النص بـ"عجره وبجره" ليكون وثيقة على ثقافة مؤلفه، ولم نسع إلى إثبات الهمزات جميعها، لأن المؤلف صاغ بعض العناوانات على أساس إهمالها، ليستقيم عنده السجع، مثل (كتاب أدب المرتعي في علم الدعا، وكتاب أنس النفوس وما يُزيل عنها الوحشة والبوس)⁹⁵، فإن أثبتنا الهمزات اختلت موسيقا العنوان؛ كما اتبعنا خطه في رسم الهمزة على التبرة (ياء) مثل (كتاب إرشاد الخليل إلى علم الكليل، وكتاب لقط الفوائد وتنق الفرايد)؛ وتجنباً لإثبات الهمزات في مواضع وإهمالها في أخرى، أو

92 ينظر: الفصل السابع، الرقم (523).

93 علماً بأن القاعدة في عرف المحققين تقول: إن الكفة راجحة للعنوان المثبت في المقدمة، ولكن هنا استثناء كما بينا.

94 ينظر في "التسمية": الرقم (158).

95 ينظر في "التسمية": الرّقمان (2، 110).

التذبذب في رسم الهمزة على نبرة تارةً أو إثباتها بآء تارةً أخرى، آثرنا التزام طريقتيه في إهمال الهمزات، وكتابة الهمزة على نبرة ياءً في كامل القائمة.

وفي حال كان الخطأ "سبق قلم" — كما في كلمة (جابهة) — صوبناه في المتن (إجابة) ونوّهنا في الهامش بكيفية رسم الكلمة في الأصل. وكذلك السّقط الحاصل في الأصل نتيجة خروم في حواف الورقات، فقد استكملناه بين معقوفتين، لنلفت الانتباه إلى أنّه من عملنا، وليس من النصّ.

ولاحظنا أنّه كثيراً ما بدّل بين الألف الممدودة والألف المقصورة مثل: (منى أثبتها منا) و(الكني أثبتها الكا)⁹⁶، فتركناها في المتن، كما وردت، ونوّهنا في الهامش بالصواب، وبسبب تبنيّه رسم كلمة (مسلة) عوضاً عن كلمة (مسألة) في كلّ مرّة وردت فيها، أثبتنا الرسم الأوّل في المتن، ونوّهنا بالثاني في الهامش. كما أبقينا على رسمه بعض الأسماء، مثل (عثمن، الحرث).

– التعليق على النصّ: قمنا بالربط بين العنوانات الواردة في "التسمية" ومثيلائها الواردة في الفهرست، لتبيان مزية "التسمية" في إيراد العنوانات كاملةً، هذا من جهة، ولإبراز مجموعة العنوانات التي انفردت بها "التسمية" عن الفهرست من جهة ثانية، وقد ميّزناها في المتن بخطّ مكتنز، واعتمدنا على الإصدار الذي حقّقه الدكتور كوزناد هيرشلر للفهرست⁹⁷، وبما أنّه أعطى في إصداره كلّ عنوان رقماً في حال كان مفرداً، أو رقماً وحرّفاً في حال كان ضمن مخطوط مجموع، أحلنا على هذه الأرقام، واستكمالاً للفائدة خصّصنا الفصل السابع للفهرست وأحلنا عليه. وهناك ناقشنا هنّات القراءة أو الخطأ في تحديد أرقام إحدى النسخ، وأحلنا على الصفحات التي وردت فيها ضمن كتاب: Hirschler, K. (2020), A Monument to Medieval Syrian Book Culture.

The Library of Ibn 'Abd al-Hādī. Edinburgh

وبعد تحديد مكان العنوان في الفهرست، أثبتنا المصادر التراثية التي ذكرته، وفي حال كانت له نسخٌ خطيّةٌ باقيةٌ ذكرنا المكتبات الحافظة لها وأرقام حفظها فيها، ثمّ ذكرنا المطبوع منها مع بيانات النشر، كما عرّفنا بأسماء القرى والمدن الواردة في "التسمية" معتمدين على نصّ معاصر لابن عبد الهادي

96 ينظر في "التسمية": الرّقان (249، 503).

97 لقد وضّحنا مسوغاتنا في اختيار هذا الإصدار عوضاً عن ذلك الذي نشره محمد خالد الخرسية. دمشق،

مكتبة البيروتي، 1417هـ.

هو كتاب ضرب الحوطة على جميع الغوطة لتليذه ابن طولون، كما قننا بإيضاح معاني بعض الكلمات، ثمّ خرجنا الآيات القرآنيّة، وعرفنا بالأعلام.

واستكملنا عملنا في دراسة "التسمية" ونشرها، بصنع كشّافين أحدهما للأماكن والآخر للأعلام الواردين فيها، واستعصنا عن كشاف العنونات بما ذكر في القائمة البليوغرافيّة الأولى؛ لأننا ربّناها حسب الترتيب الهجائيّ للعنونات فيمكن للباحث عن عنوانٍ معيّن أن يستخدم القائمة ويطلع رقم العنوان في التسمية أو في الفهرست أو في كليهما.

المنهج المتّبع في بنائنا القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفات ابن عبد الهادي

بدايةً قننا بإدراج العنونات الواردة في "التسمية" جميعها، لأنّها بحُطّ ابن عبد الهادي نفسه، ثمّ أضفنا إليها ما نحن متأكّدون من نسبته إليه في فهرست كتبه بعد فهمنا منهجه في سرد العنونات هناك، ثمّ أردفناها بما وُجد في مكتبات العالم من نسخ مخطوطة صحّت نسبتها إليه، وقد أفردنا العنونات التي جاءت في الكتب التراثيّة فقط في قائمة بليوغرافيّة ثانية، لأنّه لم يتسنّ لنا التأكّد من مصداقيّة معظمها، على الرّغم من الجهد المبذول في سبيل ذلك.

الطريقة المتّبعة في إدخال العنونات الواردة في الفهرست أو استبعادها.

لقد بسطنا آنفاً القول في تتبّعنا منهج ابن عبد الهادي في بناء فهرسته، أو صياغة عنوانات أعماله، وبناءً عليه وضعنا معايير عدّة لا ينفذ منها إلى قائمتنا البليوغرافيّة الأولى إلّا ما صدقت نسبته بدقّة لابن عبد الهادي، وذلك بعد مطابقته على ما جاء في "التسمية" أولاً، وعلى مخطوطاته الباقية في مكتبات العالم ثانياً، وعلى ما ذكرته الكتب التراثيّة ثالثاً. وهذا الترتيب مهمٌّ جدّاً، وهو سبب إفراد القائمة البليوغرافيّة الثانية بوصفها قائمةً مستقلّة، لأنّها تعتمد على المصدر الثالث فقط. وهذه المعايير هي:

- استبعاد ما ذكر معه غالبه تصنيفي، ولم يرد في "التسمية"، أو لا وجود له كمخطوطاتٍ باقية، أو لم يرد في أيٍّ من الكتب التراثيّة.

- إذا تكرر العنوان مرّتين في الفهرست، وأثبت معه في الحالتين "كلّه تصنيفي" تكرّر العنوان في القائمة البليوغرافيّة الأولى، مثل: (كتاب الثمار الشبيهة الملتقطة من آثار خير البريّة والدّرر البهيّة المنتقاة من ألفاظ الأئمّة المرضيّة، الفصل السّابع: 230a). وكتاب (الرابع من الثمار الشبيهة، الفصل السّابع: 214k). ومثل: (الشفا، الفصل السّابع: 192c، والشفا، الفصل السّابع: 340e).

- إذا تكرّر العنوان مرّتين في الفهرست، وأثبت معه مرّة "كلّ تصنيفي" / أو "تصنيفي"، ومرّة "غالبه تصنيفي"، وهو موجود في "التسمية" مرّة واحدة فقط، أثبتناه في القائمة مرّة واحدة بالرّقم الوارد مع "كلّ تصنيفي" / أو "تصنيفي". مثل (كتاب رايق الأخبار ولايق الحكايات والأشعار، الفصل السابع: 217e تصنيفي). و(رايق الأخبار، الفصل السابع: 191h، غالبه تصنيفي). فقد أثبتنا الأوّل.

- إذا تكرّر العنوان مرّتين في الفهرست، وفي المرّتين كتب معه "غالبه تصنيفي"، وهو موجود في "التسمية" وباقي المراجع، أثبتناه في القائمة الببليوغرافية الأولى مرّة واحدة فقط. مثل (كتاب الوقوف على لبس الصّوف، الفصل السابع: 185a). وكتاب (الوقوف، الفصل السابع: 225b) مع ذكر الموضوع الثّاني الذي ورد فيه.

- إذا جاء العنوان في الفهرست فقط، ومعه "كلّ تصنيفي"، أو "لي"، أو "تصنيفي"، ولم يأت في "التسمية" أو أيّ مرجع آخر أثبتناه في القائمة الببليوغرافية الأولى، مثل: (هدية الإنسان، الفصل السابع: 192b).

- هناك عنوانات وردت في الفهرست على أنّها عنوان واحد، ونحن رأينا هنا أنّها عنوانان: مثل (الميل والخير المُعجّل، الفصل السابع: 186c) جعلناه في القائمة الأولى عنوانين (الميل، الفصل السابع: 186c، والخير المُعجّل، الفصل السابع: 186c). ومثل (الضرر والتّأين، الفصل السابع: 183g) جعلناه أيضاً في القائمة الأولى عنوانين (الضرر، الفصل السابع: 183g، والتّأين/البابن/النّابن، الفصل السابع: 183g). ومثل (جواز التّحديث والتّنويه، الفصل السابع: 222i) جعلناه أيضاً في القائمة الأولى عنوانين (جواز التّحديث، الفصل السابع: 222i، والتّنويه، الفصل السابع: 222i)، ومرشدنا هو المعنى فقط.

- هناك عنوان واحد ذكر على أنّه عنوانان هو (النّذب، الفصل السابع: 222e، والنّياحة الفصل السابع: 222f) جعلناهما في القائمة الأولى عنواناً واحداً هكذا (النّذب والنّياحة، الفصل السابع: 222e)، ومرشدنا هو المعنى فقط.

ولعلّ منهجنا أخرج أحد مؤلّفات ابن عبد الهادي، مثل (مرويات أرزونا⁹⁸، يُنظر: الفصل السابع رقم 167c)، و(نساء جبل قاسيون، يُنظر: الفصل السابع رقم 232d)، على الرّغم من قناعتنا أنّهما له، تماشياً مع الأجزاء الحداثيّة التي وضعها لقرى غوطة دمشق، وتعلّقه بجي الصّالحية، لكنّ هذين العنوانين جاءا في الفهرست ضمن مخطوطين مجموعين، غالبهما من تصنيفه، وفي الوقت نفسه لم يردا في

98 أرزونا من قرى غوطة دمشق. يُنظر: ابن طولون، ضرب الحوط، ق1، 154.

التسمية، ولم نعرّ عليها في أيٍّ من المصادر التراثية التي بين أيدينا؛ ولذلك ارتأينا أن نفقد عناوين ضمن منهج واضح، خير من فتح بابٍ لا ضابط له ولا منهج، يدخل منه ما ليس له، كما جرى في القوائم السابقة.

المنهج المتبع في حصر المخطوطات

قام منهجنا في تتبع رحلة مخطوطات ابن عبد الهادي وحصرها وفق مرحلتين:
المرحلة الأولى:

تقصّي أماكن وجود ما تبقى من مخطوطات ابن عبد الهادي في مكتبات العالم، وكان مرشدنا فيها ثلاثة كتب:

الكتاب الأول: كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان بمجلداته الثلاثة.

Brockelmann, Carl. *History of the Arabic Written Tradition*, Translated by Joep Lameer. Leiden, Boston: Brill, 2017.

وتعاملنا معه على مستويين:

المستوى الأول: يمثل مصدراً أولياً، حيث قادنا إلى ثلاث نسخ من (كتاب الدرّة المضيّة والعروس المرضيّة في الشجرة النبويّة والأخلاق الحمديّة)، اثنتين في باريس ورقهما: (5857، 5959)، وقد حصلنا على نسختين منهما، وثالثة هي مخطوطة الجزائر، ورقها: (806، 8)، وهذه المخطوطة لم يتسنّ لنا التأكد منها، كما أرشدنا إلى نسخة من كتاب (نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر). المحفوظة بمكتبة غوتا بألمانيا، ورقها: (1836).

المستوى الثاني: يمثل مصدراً ثانوياً مكملًا، لأنّ باقي ما ذكره عن مخطوطات ابن عبد الهادي في المكتبة الوطنية بدمشق، ودار الكتب المصريّة، والإسكوريال، وتركيا، لم نعوّل عليه، لأنّه ذكر جزءاً منها فقط، هذا من ناحية، ولأنّنا استعنا بفهارس تلك المكتبات من ناحية ثانية، فاستكملنا الباقي، كما وقفنا على بعضها بالاطّلاع المباشر، وعلى صور بعضها الآخر، كما سنفصّل بعد حين. وهنا نودّ التنبيه إلى أمرٍ وهو، ذكره مؤلفات ابن كان الصالح⁹⁹ الذي ذيل فيها على أعمال ابن عبد الهادي، في أثناء

حصره مخطوطات ابن عبد الهادي، ما أوهم بعض الباحثين أنها له، وهي ليست كذلك¹⁰⁰، وأيضاً ذكره كتاباً بعنوان (أحوال القبور)¹⁰¹. وأنه من مؤلفات ابن عبد الهادي، وموجود في المكتبة العمومية بدمشق (المكتبة الوطنية بدمشق اليوم)، ولكننا لم نجد هذا العنوان في المكتبة الوطنية بدمشق، ولم نعر عليه في أي مصدر آخر، وكذلك ذكره (رسالة في الرمح وآلات الجهاد)¹⁰² وأنه موجود في المكتبة العمومية بدمشق (المكتبة الوطنية بدمشق اليوم)، وهذا العنوان ذكره أيضاً ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة على أنه في المكتبة الوطنية بدمشق تحت الرقم (2 / 749)¹⁰³، ولكننا لم نجده في قاعدة بيانات مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق، كما نودّ توضيح أمر آخر، هو أن بروكلمان يشير إلى المكتبة الظاهرية بدمشق برمزتين مختلفتين، الأولى: (Dam. Um.) أي دمشق المكتبة العمومية، والثاني: (Dam. Z.) أي دمشق المكتبة الظاهرية.

الكتاب الثاني: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. عمان: المجمع الملكي — مؤسسة آل البيت، 1991. ج3.

إن أبرز ما ذكره هذا الفهرس عن مؤلفات ابن عبد الهادي هو محفوظات المكتبة الوطنية بدمشق، ولكنه أرشدنا إلى ثلاث نسخ جديدة، الأولى هي: (أمر حسنة منتخبة من شرح حديث "إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ")، مخطوطة جامعة الإمام محمد بن سعود 112/1/3 [42] الورقات [8/ب-12/أ] بخط المؤلف. والثانية هي: (بحر الدّم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم)، مخطوطة جامعة قاريونس (بنغازي) 60/1 [1198]. والثالثة هي: (فنون المنون في الوباء والطاعون) مخطوطة طوبقبوسراي 254/2 [3026-A-633]. من منسوخات القرن (11).

وهذا ما وقع فيه صلاح محمد الخيمي، فذكر "الزهور البهيجة في شرح الفقهية" والصواب "الزهور البهيّة في شرح الفقهية" ضمن مؤلفات ابن عبد الهادي نقلاً عن بروكلمان. ينظر: الخيمي، جمال الدين يوسف، 804. وكذلك الطريقي، معجم مصنفات الحنابلة، ج5، 85. وأيضاً أبو زيد، المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد، ج2، 935، والسلامة، معجم مؤلفات، 61. بينما هذا الكتاب لابن كنان الصالح، محمد بن عيسى. ينظر: فهرس ألفات Ahlwardt, Verzeichniss, IV, 36.

101 Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136

102 Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969

103 السلامة، معجم مؤلفات، ص60.

الكتاب الثالث: كتاب السّلامة، ناصر بن سعود بن عبد الله. معجم مؤلفات ابن عبد الهادي الحنبليّ المخطوطة بمكتبات العالم. الرياض: دار إشبيلية، 1999.

والذي جمع فيه بيانات المخطوطات، ومصوراتها الموجودة في المكتبات الآتية: المكتبة الظاهرية (المكتبة الوطنية بدمشق)، مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مكتبته الشخصية (وجميع ما فيها مصوّرات فقط)، مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، دار الكتب المصرية، مكتبة الإسكوريال، مكتبة الحرم المكيّ الشريف، معهد البحوث العلميّة بجامعة أمّ القرى، مكتبة الدولة ببرلين، مكتبة جامعة برينستون، مكتبة الجامعة الأردنية (جميع ما فيها من مؤلفات ابن عبد الهادي مصوّرات عن مكتبة جامعة برينستون)، مكتبة مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض، مكتبة دار الملك عبد العزيز بالرياض، مكتبة تشستريتي.

وبلغ عدد ما جمعه من العناوانات (161 عنواناً)؛ لكنّه لم يبيّن منهجه في كيفية حصر هذه المجموعة، ويبدو أنّ اعتماده الأكبر كان على محتويات المكتبات السّعودية من المخطوطات ومصوراتها من مكتبات العالم، إضافةً إلى ما شاهده في المكتبة الوطنية بدمشق، ومصوّرات الجامعة الأردنية، وكتاب بروكلمان. فنّ أصل (53 عنواناً) في دار الكتب المصرية ذكر ثلاثة عناوانات فقط، إضافةً إلى أنّه وقف على المخطوط المجموع الذي فيه مخطوطة "التسمية"، مصوّراً في مكتبة الجامعة الأردنية، لكنّه لم يذكر عناواناته جميعها، واكتفى بذكر عناوين فقط، هما: معجم البلدان، وكتاب لقط الفوائد وتتف الفرائد، وأخطأ في صياغة العنوان الثاني، فذكره: لعقة الفوائد ونقض الفرائد¹⁰⁴، وأخطأ في فهرسة (بدء العلقه في لبس الخرقه)، فذكر أنّه من مكتبة جامعة برينستون: (مجموعة غاريت 2809)¹⁰⁵، بينما هو من مجموعة (يهودا 2809)¹⁰⁶. إضافةً إلى أنّه غالباً لم يحدّد أرقام حفظ المخطوطات في المكتبات الحاوية لها.

ولم يذكر كتاب مراقي الجنان بالسّخاء وقضاء حوائج الإخوان وإدراك السّعود بالكرم والجود، مخطوطة الإسكوريال (770). وقد قسّم العنوان (كتاب الدرة المضية والعروس المرضية في الشجرة

104 السّلامة، معجم مؤلفات، ص 73.

105 السّلامة، معجم مؤلفات، ص 48.

106 Mach, Catalogue of Arabic Manuscripts, 240.

النّبوية والأخلاق المحمدية)، على عنوانين، هما: الدرّة المضية والشجرة النبوية والأخلاق المحمدية¹⁰⁷، والشجرة النبوية في نسب خير البرية¹⁰⁸. ولم يذكر نسخة (معني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام)، مخطوطة مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بنيان (76)، ومخطوطة مكتبة الملك فهد الوطنية (78-86/280 إفتاء)، ومخطوطة مكتبة الحرم النبوي (217/48)، ومخطوطة مكتبة الجامعة الإسلامية (9/8205)، وجميعها في السعودية، كما أنه لم يذكر شيئاً من مخطوطات تركيا، وباريس.

ومع ذلك كله فقد استفدنا مما ذكره عن مقتنيات المكتبات السعودية التي لم يتسنّ لنا السفر إليها، وهي: (أمرٌ حسنةٌ منتخبةٌ من شرح حديث: إن أغبط أوليائي عندي لمؤمنٍ خفيف الحاذ) مخطوطة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. عدد أوراقه (5) ورقات، ضمن مخطوطٍ مجموع من (8/ب-12/أ)، النسخ المؤلف¹⁰⁹، (وتحذير الإخوان مما يورث الفقر والتسّيان)، مخطوطة مكتبة الدكتور محمد الحمد الخاصة، صورةٌ منها في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، و(كتاب جمع الجوامع) مخطوطة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نسخةٌ مصوّرةٌ عن مكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسام الخاصة بعنيزة، و(كتاب الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد)، مخطوطة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن مكتبة الشيخ عبد الرحمن الحمدان الخاصة، و(كتاب كلّ المرام في أخبار عروة ابن حزام)، مخطوطة مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء.

ومن خلال هذه الكتب الببليوغرافية الثلاثة حدّدنا خريطة المكتبات التي ارتحلت إليها مؤلفات ابن عبد الهادي؛ فعرّفنا أنّ ضالّتنا مورّعةٌ بين: المكتبة الوطنية بدمشق، ودار الكتب المصرية بالقاهرة، ومكتباتٍ عدّة في المملكة العربية السعودية (سندكرها في موضعها)، ومكتبة جامعة قاريونس (بنغازي)، ومكتبة الدولة ببرلين، ومكتبة جامعة برينستون، ومكتبة تشستريتي بدبلن، ومكتباتٍ عدّة في إسطنبول بتركيا (سنبينها في موضعها)، والمكتبة الوطنية بباريس، والمكتبة الوطنية بالجزائر، ومكتبة الإسكوريال بإسبانيا، وقادتنا المصادفة العلبيّة إلى عدة مخطوطات إحداها في

107 السّلامة، معجم مؤلّفات، ص58. وإحداهما خطأ وهي ذات الرّقم (7770).

108 السّلامة، معجم مؤلّفات، ص62.

109 مرّ التنويه على هذه النسخة في الجمع الملكي، مؤسسة آل البيت، الفهرس الشّامل، ج1، ص255.

- أورد فيه خمسين عنواناً في ثمان وخمسين نسخة¹¹³، وفاته عنوانان هما:
- إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء. حققه يسري عبد الغني البشري. القاهرة: دار ابن سينا، 1989. وذكر أن رقم المخطوطة في دار الكتب المصرية هو: (44061 ز).
 - كتاب الطباعة. نشره حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة (1937م) من نسخته الخاصة بخط المؤلف، ومنها صورة بدار الكتب المصرية: 58 (صناعة تيمور). أرشدتنا إليها قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد؛ وقد تفضل الباحث المحقق صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق بإرسال صورة من هذه النسخة المصورة في دار الكتب المصرية، ولأنها صورة مصورة لم تدخل في فهرسه. ففهرسه للنسخ الأصلية فقط.
- أما "تحفة الخاقان: دوائر العلوم وجداول الرقوم"، فجاء في قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد على أنه من مقتنيات دار الكتب المصرية تحت الرقم (257).

http://www.almajidcenter.org/ar/search_details.php

- إلا أن هذا العنوان غير موجود في دار الكتب المصرية¹¹⁴. وقد اطلعنا على الخمسين عنواناً على نحو مباشر عند زيارتنا دار الكتب المصرية.
- مخطوطات مكتبات المملكة العربية السعودية:

1. مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طالعنا عنها:
 - السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة النبوية ومتعلقاتها: التاريخ، التراجم، الإجازات والأثبات. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1995. 3 مجلدات.
 - ولم نعر ضمن هذه المجلدات الثلاثة على أية مخطوطة لابن عبد الهادي من التي ذكرها السلامة في معجمه، لأنها تقع خارج الحدود الموضوعية لهذه المجلدات، ولأن ثلاثة منها صور مستنسخة¹¹⁵، وهذا الفهرس للمخطوطات الأصلية.
 - السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لبعض المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1997.

¹¹³ تراجع هذه العناوانات عند ابن عبد الخالق الفهرس الوصفي، ص 181-183.

¹¹⁴ الشكر للباحث المحقق صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق الذي أفادنا بهذه المعلومة.

وقال في مقدمته: "فهذه فهرسةٌ لبعض المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تشتمل على ما يأتي: الأخلاق والمواعظ، آداب المائدة، الجغرافية والرحلات، الغيبيات، تعبير الرؤيا، علم المساحة، علم المنطق، علم الفلك والهيئة، الحساب والهندسة، علم الرمل، علم الفلاحة، الفنون الحربية، الموسوعات. وهي لا تشتمل على كل ما هو موجود من هذه الفنون"¹¹⁵. فكان من الطبيعي ألا نجد العنوانات التي ذكرها السلامة للأسباب السالفة.

السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2005. ولم نعثر فيه على أي عنوان لابن عبد الهادي.

محمود محمد، الطنّاجي. الفهرس الوصفي لبعض نواذر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية — عمادة شؤون المكتبات، 1993. ولم نعثر فيه على أي من العنوانات التي ذكرها السلامة، لأنّ الفهرس ركّز على جزء من نواذر مقتنيات المكتبة فقط.

2. مخطوطات مكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء.

لم نجد فهرساً لمخطوطات هذه المكتبة، ومع ذلك كلّ استطنا الحصول على صورة من نسخة (كتاب كلّ المرام في أخبار عروة ابن حزام) المحفوظة فيها، وهذا رابط النسخة:

<https://www.alukah.net/library/o/129343/>

3. مخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، طالعنا عنها:

الزّيد، زيد بن عبد المحسن. فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض: المركز، 1994. ج 8. ولم نعثر فيه على أية مخطوطة لابن عبد الهادي.

4. مخطوطات الحرم المكيّ، طالعنا عنها:

مطيع الرّحمن، محمد بن سيّد أحمد وعيد، عادل بن جميل بن عبد الرّحمن. الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكيّ الشريف. إشراف محمد بن عبد الله باجودة. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2006. 4 أجزاء.

وقد وجدنا في الجزء الثالث: الدرة المضية والعروسة المرضية والشجرة النبوية. ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، كتبها عبد الستار الدهلوي سنة 1339هـ. رقمها: (2/3511 سيرة).

5. مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، طالعنا عنها:

- فهرس المخطوطات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1992، 1995، 2002، 2004م. 4 أجزاء؛ ولم نعرثر ضمنها على أية مخطوطة لابن عبد الهادي. ومع ذلك وجدنا نسخة من (كتاب الدرة المضية والعروس المرضية في الشجرة النبوية والأخلاق الحميدة). على الإنترنت مصدرها مكتبة الملك عبد العزيز العامة ورقها: (3165). منشورة على الرابط

الآتي: <https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=310000>

- تمالت، عمّار بن سعيد. فهرس مخطوطات الحديث الشريف ومخطوطاته؛ إشراف عبد الرحمن بن سليمان المزني. المدينة المنورة: مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، 2002م. ولم نعرثر على شيء داخله.

6. مخطوطات جامعة أمّ القرى، طالعنا عنها:

فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى. مكة المكرمة: جامعة أمّ القرى عمادة شؤون المكتبات، 1403/ 1983م. ج1. الكنوي، محمد بن عثمان وأحمد، هاشم عبد الواحد. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى؛ إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1987م. ج2. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى؛ إشراف حماد بن محمد الثمالي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م. ج3. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى: المخطوطات المهداة من ورثة الشيخ محمد سرور الصبّان؛ إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م. ج4. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى. مكة المكرمة: الجامعة، 1422هـ. ج5، 6. ولم نعرثر على شيء داخلها.

7. المخطوطات الأصلية في مدينة حائل، طالعنا عنها:

الرديعان، حسان بن إبراهيم. فهرس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل. الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1431هـ. فهرس فيه مقتنيات ثماني مكتبات خاصة بحائل. وقد وجدنا في مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بنيان نسخة من (مغني الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام) تاريخ نسخها قبل (1095هـ). ورقم الحفظ في المكتبة: 76.

وإضافة إلى مزية أنه يفهرس مكتبات خاصة، فقد ذكر لهذه المخطوطة نسخها الخطية في: "مكتبة الملك فهد الوطنية (78-280/ 86 إفتاء)، ومكتبة الحرم النبوي (217/ 48)، ومكتبة جامعة الإمام (1867/ ف)، ومكتبة الجامعة الإسلامية (9/ 8205)".

8. المخطوطات العربيّة بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف، طالعنا عنها:
حسين، عثمان محمود. فهرس المخطوطات العربيّة بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف.
الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربيّة، 1986. ولم نعثّر في داخله على أعمال لابن عبد
الهادي.
 9. مخطوطات مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة، طالعنا عنها:
مراد، رياض عبد الحميد. فهرسة مخطوطات مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة:
النّاص، المملكة العربيّة السّعودية. مجلّة معهد المخطوطات العربيّة، مج 27، ج 2 (يوليو—ديسمبر
1983). ص 597-607. ولم نجد فيها ذكراً لأعمال ابن عبد الهادي.
 10. مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض:
السّمك، محمّد إبراهيم. مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض. مجلّة معهد
المخطوطات العربيّة، مج 32، ج 2 (1988). ص 213-239. وعلى الرّغم من جهودنا لم نستطع الوصول
إليها.
 11. مجموعة القاضي محمّد عصمت الجلاّليّ الموقوفة على مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، طالعنا
عنها:
القحطانيّ، راشد بن سعد. مجموعة القاضي محمّد عصمت الجلاّليّ الموقوفة على مكتبة شيخ
الإسلام عارف حكمت. مجلّة الدّارة. س 35، ع 2 (ربيع الآخر 1430). 196-200. ولم نجد
فيها ذكراً لمؤلّفات ابن عبد الهادي.
- وقد نسخ سليمان بن حمدان، عام 1943م في الطائف بالمملكة العربيّة السّعودية، النّسخة الوحيدة
الباقية من معجم تراجم الحنابلة الذي وضعه ابن عبد الهادي¹¹⁶.
- مخطوطات مكتبة وزارة الأوقاف بدولة الكويت:
قنّا بالبحث في فهرس المخطوطات الأصليّة. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة،
قطاع الإفتاء والبحوث الشرعيّة، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلاميّة، ج 1-2. فوقنّا على ثلاثة
عنوانات في خمس نسخ هي:
- شرح غاية السؤل في علم الأصول منسوخ سنة (1273هـ).

- جمع الجوامع، منه قطعتان بخط المؤلف سنة نسخهما (886-887 هـ).
- مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام، منه نسختان إحداهما منسوخة في حياة المؤلف، والنسخة الثانية تاريخ نسخها (1326 هـ).

مخطوطتا المكتبة الوطنية بباريس:

ففي المكتبة الوطنية بباريس اثنتان وثلاثون عنواناً كانت ضمن مكتبة ابن عبد الهادي الخاصة¹¹⁷، ولكنها ليست من مؤلفاته، إلا أن هناك نسختين من كتابه (الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية والأخلاق الحميدة) رقم الأولى (5857). كتبها يوسف بن محمد بن كمال الدين الذرغولي ساكن بغداد، في التاسع من ذي الحجة سنة (1028 هـ)، ورقم الثانية (5959). كتبها أيضاً يوسف بن محمد بن كمال الدين الذرغولي ساكن بغداد، في تاريخ شهر ذي القعدة في سنة ثمان [وعشرين] وألف للهجرة¹¹⁸. وقد تمت زيارة هذه المكتبة والاطلاع على هاتين النسختين.

مخطوطات مكتبة جامعة برينستون

وقد راجعنا:

Hitti, Ph.K./N.A. Faris/B. Abd Al-Malik (1938), *Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library*. Princeton/London.

فوجدنا فيه المخطوط المجموع رقم (273H) الذي يضم خمسة عناوانات، هي: معجم البلدان، تسمية كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي، من شعر الشيخ برهان الدين الباعوني، كتاب لقط الفوائد وتنق الفرائد، كتاب المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة، بينما لم يذكر الفهرس سوى عنوان العمل الأول فقط، كما وجدنا فيه: الأربعين المختارة من حديث ابن أبي عمر، والعشرة المختارة من عوالي والدي ضمن المخطوط المجموع (3b). وجميعها بخط المؤلف.

Mach, R. (1977), *Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection Princeton University Library*, Princeton.

117 الفصل السابع: 568n, 568m, 568l, 568k, 568j, 568i, 568h, 568g, 568f, 568e, 568d, 568c, 568b,

568a, 566n, 566m, 566l, 566k, 566j, 566i, 566h, 566g, 566f, 566e, 566d, 566c, 566b,

534a, 484e, 270, 103b

118 في الأصل سنة ثمان وألف للهجرة، وهو سهو منه.

وقد وجدنا فيه بدء العلة في لبس الخرقه وهو بخط المؤلف؛ وقد تمت زيارة هذه المكتبة والاطلاع على هذه المخطوطات جميعها.

مخطوطة المكتبة البريطانية

وقد راجعنا: Stocks, P. (2001), *Subject Guide to the Arabic Manuscripts in the* .*British Library*, London, 226

فوجدنا كتاب الدرّ النّفيس في مناقب محمّد بن إدريس، مخطوطة المكتبة البريطانية: Or 7980، وقد تمت زيارة المكتبة والاطلاع على هذه المخطوطة.

مخطوطتا مكتبة تشستر بيتي

وقد بحثنا فيما يأتي: Arberry, Arthur J., *A Handlist of the Arabic Manuscripts*. Dublin.

فوجدنا فيه: كتاب قرّة العين فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبين رقم (1/3504)، كتاب إزالة الضّجر باختصار معجم ابن حجر، رقم (2/3504)، وقد تمت زيارة المكتبة والاطلاع على هذين الكتابين.

مخطوطات مكتبة دير الإسكوريال

وقد بحثنا في: Derenbourg, Hartwig, *Les Manuscrits Arabes de L'escorial*. Paris. فوجدنا فيه (كتاب مراقي الجنان بالسّخاء وقضاء حوائج الإخوان وإدراك السّعود بالكرم والجود)، رقم 770. وقد كتب المفهرس أنّ هذه النسخة بخط المؤلف¹¹⁹، ولكن بعد زيارة المكتبة والاطلاع عليها تبين أنّها بخط غيره. وهنا نودّ توضيح خطأ ورد عند صلاح محمّد الخليمي؛ فقد ذكر نقلاً عن بروكلمان أنّ لابن عبد الهادي كتاباً بعنوان (صوائح الإخوان) في مكتبة الإسكوريال، ورقه 770¹²⁰. وهو رقم مخطوطة مراقي الجنان نفسها، وعنه أخذ الباحثون¹²¹، وأصبح لابن عبد الهادي كتاباً مفقوداً بعنوان (صوائح الإخوان)؛ ونعتقد أنّ الأمر لا يعدو تحريف (حوائج الإخوان) إلى (صوائح الإخوان)، خاصّة أنّ المخطوطتين لهما الرّقم ذاته.

119 Derenbourg, *Manuscrits Arabes*, II, 58.

120 الخليمي، جمال الدّين يوسف، ص 804.

121 على سبيل المثال، ينظر: السّلامة، معجم مؤلّفات، ص 64. الطّريقيّ، معجم مصنّفات الحنابلة، ج 5، ص 90.

مخطوطات مكتبة الدولة ببرلين

Ahlwardt, W. (1887–1899), *Verzeichniss der arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin*, Berlin

حيث وجدنا فيه، ما يأتي:

- Wetzstein II 1708/5 - بلغة الحديث إلى علم الحديث
- Wetzstein II 1708/3 - تحفة الوصول إلى علم الأصول على مذهب أهل السنة والجماعة
- Wetzstein II 1708/7 - الرد على من شدد وعسر في جواز الأضحية بما تيسر
- Wetzstein II 1708/2 - كتاب غاية السؤل إلى علم الأصول على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل
- Wetzstein II 1708/4 - مقبول المنقول من علمي الجدل والأصول
- Wetzstein II 1708/6 - الثمرة الرقيقة في علم العربية
- Wetzstein II 401/1 - محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
- Wetzstein II 401/2 - كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم مخطوطة مكتبة غوتا

Pertsch, W., *Die Orientalischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha*, Gotha

كتاب نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر، رقم (1836).
(arab. 1392; Stz, Kah, 135)

مخطوطات المكتبات في إستانبول

وقد قمنا بزيارة للمكتبة السليمانية في إستانبول، وبحثنا ضمن قاعدة بياناتها عن مؤلفات ابن عبد الهادي فكانت النتيجة وجود نسخ عدة من (الدرة المضية والعروس المرضية) في بغدتي وهي (1088)، آياصوفيا: (1450، 2/3193)، حميدي: (944)، كيليك علي باشا: (741)، لاليلي: (260، 2061، 2063)، نور عثمانية: (837، 1/3294).

ونسخة واحدة من (كتاب فنون المنون في الوباء والطاعون)، وهي نسخة متحف طوبقوسراي 254/2 [A- 633-3026]. ولم نتكّن من الاطلاع عليها لوجودها في المتحف، إذ يدرك المختصون جميعهم مدى صعوبة الاطلاع على المخطوطات الموجودة هناك. لذا اكتفينا بالبيانات التي قدمها

الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط¹²². ومنها نسخة أخرى في المكتبة السليمانية، الفاتح، مخطوط رقم (3591).

قاعدة بيانات مخطوطات مركز جمعة الماجد

وقد أفادتنا هذه القاعدة بالعثور على نسختين في دار الكتب المصرية لم يذكرهما الفهرس الوصفي لمؤلفات يوسف بن عبد الهادي، كما أرشدتنا إلى نسخة من كتاب (ثمار المقاصد في ذكر المساجد)، وهي نسخة مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق (1175/5). وقد حصلنا على صورة من هذه النسخة. وأما مخطوطات مكتبات المملكة العربية السعودية فلم يتسن لنا التأكد من معظمها، وكذلك مخطوطة جامعة قاريونس، ومخطوطة الجزائر فاكثفينا بالإسناد إلى المراجع التي ذكرناها.

كيفية تتبع المخطوطات المحققة والمنشورة

إنّ سعينا إلى تتبع ما حُقق ونشر من التراث الفكري لابن عبد الهادي، لم يكن ترفاً معرفياً بل سعياً منا لإيصال الفائدة للباحثين الذين يرومون تحقيق عملٍ من أعماله، فيقفون على ما لم يُحقّق بعد؛ ولأنّنا استفدنا من الأعمال المحققة والمطبوعة في تحديد نسخ آخر مخطوطة للكتاب لم نكن نعلم بها، مثل مخطوطات كتاب غاية السؤل إلى علم الأصول، فقد استفدنا من مقدّمة المحقّق في تحديد نسخة أخرى لهذا الكتاب في مكتبة وزارة الأوقاف المصرية¹²³. ومثل كتاب معجم الكتب، مع أنّ المحقّق لم يذكر بيانات حفظ المخطوطة ضمن مكتبة الجامع الأزهر الشريف¹²⁴. ومثل كتاب إتحاف النبلاء بأخبار النبلاء والشعراء¹²⁵. فهذا الكتاب لم يرد في "التسمية" ولا في الفهرست، ولم نعر عليه أيضاً في الفهرس الوصفي للنسخ الخطيّة لأعمال ابن عبد الهادي في دار الكتب المصرية.

ولأنّ هدفنا لم يكن إثبات طبعات الكتاب الواحد كلّها، اكتفينا بذكر أحدث طبعة أو آخر تحقيقٍ له. فإن كان الكتاب المحقّق ضمن كتب "التسمية" أوردنا اسم المحقّق وبيانات النشر في الهامش، وإن

122 المجمع المكيّ، مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج2، ص1201.

123 ابن عبد الهادي، غاية السؤل، مقدّمة المحقّق، ص11.

124 ابن عبد الهادي، معجم الكتب، مقدّمة المحقّق، ص7.

125 ابن عبد الهادي، إتحاف النبلاء، مقدّمة المحقّق، ص5.

كان الكتاب المحقق من خارج "التسمية" ذكرنا اسم المحقق وبيانات النشر في جدول المصادر ضمن القائمة الببليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي.

وقد اعتمدنا في حصرنا لما طُبع، على القائمة التي أوردها عبد الله بن سالم البطاطي في مقدمة تحقيقه لكتاب (مقبول المنقول)، ولكن هذه القائمة متوقفة عند سنة (2007)م¹²⁶؛ لذا استكملنا ما فاتته وما طبع بعد هذا التاريخ معتمدين على كتب ابن عبد الهادي المسجلة في الفهرس العربي الموحد المتاح على الرابط الآتي: <https://www.aruc.org/web/aruc/search>

126 ابن عبد الهادي، مقبول المنقول، مقدمة المحقق، ص 53-62.

نشر مخطوطة التسمية لابن عبد الهادي

- الرموز المستخدمة في تحرير النص
- [...] النص غير مقروء أو غامض.
- () قراءة مبدئية.
- [] إدخال أحرف أو كلمات، أو أرقام الأوراق من قبل المحررين
- { } النص المراد حذفه (مثل الكلمات المكررة عن غير قصد).
- || إضافات ابن عبد الهادي بين السطور.
- (()) تمييز الأرقام الإحصائية القديمة التي أثبتتها ابن عبد الهادي.
- العنوانات بالخط المكتنز: هي التي انفردت بها "التسمية" عن الفهرست.

زَيْدٌ كَتَبُ كَثِيرَةٌ مِنْ كِتَابِنَا غَيْرِ هَذَا.

"أبو عليّ حسن بن عليّ بن روح الدمشقيّ الكفربطنائي¹، عن هشام بن خالد الأزرق، وعنه أبو بكر بن المقرئ، نسبته إلى كُفْرَبَطْنَا² من قرى دمشق.

أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله وقيل اسمه عبد الرحمن [ن] الكفروسوسي³، نسبةً إلى كفر سوسية⁴، قرية من قرى دمشق.

أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنبجي⁵ عن أبي خليل عتبة بن حمّاد، وعنه أبو الحسن أحمد بن الشريد بن مالك الدمشقيّ، نسبةً إلى المنبجة⁶، قرية من قرى دمشق.

أبو بكر محمد بن رزق الله المنبجي⁷ المقرئ، حدّث عن أبي عمر محمد بن موسى بن فضالة، روى عنه أبو الوليد الحسن بن محمد، نسبةً إلى منين⁸، قرية من قرى دمشق.

أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله النيربي⁹ سمع من أبي الطاهر محمد بن الحسين الجبائيّ، وعنه أبو سعد السمعانيّ. نسبته إلى النير [ب]¹⁰، قرية من قرى دمشق.

1 السّمعانيّ، الأنساب، ج 11، 124. ابن الأثير، اللّباب في تهذيب الأنساب، ج 3، ص 102.

2 كفر بطها—ويقال لها: كفر بطنا. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 160.

3 "أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله" هكذا في الأصل، والصّواب أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت 367هـ/978م). ابن الأثير، اللّباب، ج 3، ص 103.

4 ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 160.

5 ابن الأثير، اللّباب، ج 3، ص 265.

6 ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 160.

7 السّمعانيّ، الأنساب، ج 12، ص 471. ابن الأثير، اللّباب، ج 3، 266. الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ج 29، ص 179.

8 منين، قرية من قرى جبل سنير، وهذا الجبل من أعمال دمشق. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 218.

9 السّمعانيّ، الأنساب، ج 13، ص 231. ابن الأثير، اللّباب، ج 3، ص 340.

10 النّير، غربي الصّالحية، وهي قرية من محاسن قرى دمشق من إقليم بيت لهيا، كثيرة المياه والبساتين. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 161.

سماع الذهبيّ من ابن نفيس عليّ بن مسعود الحافظ¹¹، على جزءٍ من حديث مالك بن أنس من رواية القاضي أبي الحسن بن صخر الأزديّ¹².

ب/47

بسم الله الرحمن الرحيم
أسماء كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي
حرف الألف

1. كتاب إجابة قول السائل إلى ضبط ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل¹³.
2. كتاب أدب المرتعي في علم الدعا¹⁴.
3. كتاب الأدب¹⁵.
4. كتاب الاستعداد [د] قبل القوت لأهوال مصرع الموت.
5. كتاب الأشواق ومصارع العشاق¹⁶.

- 11 ينظر ترجمته: الصفديّ، كتاب الوافي بالوفيات، ج 22، ص 121.
- 12 هذا النصّ هو إحدى الفوائد الكثيرة التي كان يكتبها يوسف بن حسن بن عبد الهادي في آية مساحةٍ بيضاء على الكتب التي كان يقتنيها أو يؤلفها، وأغلب الظن أنّ هذا النصّ كان تذكرة لما سيكتبه في معجم البلدان—ينظر: الكتاب رقم (486) وما كتبناه عنه—فقد جاء فيه في مادة كفرطنا، "قرية من قرى دمشق أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الباسي، أنا المزي، ... ثنا الحسن بن علي بن روح الكفرطنانيّ من قرية كفرطنا ...". ينظر: ابن عبد الهادي، يوسف. معجم البلدان. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 273H/1، الورقة 33a.
- 13 وردت صياغته في الفصل السابع: (165f) كتب النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو إجابة السائل.
- 14 الفصل السابع: (82a)، ومسودة المرتعي (502g). "الراعي المرتعي في علم الدعا، أو أدب المرتعي". دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3773، البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 560، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 1، 51. الزّيّات، خزائن الكتب، ص 32. Brockel-mann, Arabic Written Tradition, Supplement Vol. 2, 136. حقّقه محمد خلّوف العبد الله وصدر في دمشق؛ بيروت، دار التّوارد، 2007.
- 15 الأدب الكبير، الفصل السابع: (244e). "كتاب في الأدب" دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3249ت8.
- 16 الفصل السابع: (373f).

6. كتاب إيضاح المشكل وضبط المهمل¹⁷
7. كتاب الأمثال الدائرة¹⁸
8. كتاب اختيارات الأصحاب¹⁹
9. كتاب إجابة السائل فيما خالف عبد العزيز فيه الخرقى من المسائل نظم²⁰
10. وكتاب إجابة السائل أيضاً نثر²¹
11. كتاب إجماع الأمة على شفقة الأم والخالة والعمّة²²
12. كتاب الإتيان بالطاعة قبل أشرط الساعة²³
13. كتاب الإرشاد إلى أحكام الجراد²⁴
14. كتاب الإقناع في معرفة الذراع²⁵
15. كتاب الإشارة إلى صنعة التجارة²⁶
16. كتاب أسوأ الحال في نوم الرجال²⁷
17. كتاب إرشاد الحائر إلى علم الكبار²⁸

-
- 17 الفصل السابع: (119b).
 - 18 "الدائرة" هكذا في الأصل. الفصل السابع: (119d).
 - 19 ورد في الفصل السابع: (231e). "اختيارات أصحاب الإمام أحمد".
 - 20 هناك أربعة كتب عنوانها "إجابة السائل" الفصل السابع: (123d, 201a, 495d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 4/188، مجاميع طلعت. عبد العزيز بن جعفر بن أحمد غلام الخلال (ت 363هـ)، الخرقى عمر بن الحسين بن عبد الله (ت 334هـ).
 - 21 الفصل السابع: (123d, 201a, 495d).
 - 22 الفصل السابع: (244d).
 - 23 جاء في الفصل السابع: أشرط الساعة في مجلدين تصنيفي (81)، والإتيان بالطاعة (342f).
 - 24 الفصل السابع: (76b).
 - 25 الفصل السابع: مسوّد أحكام الذراع (34of)، الإقناع (495a).
 - 26 جاء في الفصل السابع: (521a). "الإشارة".
 - 27 الفصل السابع: (244b).
 - 28 "الحائر" هكذا وردت في الأصل. الفصل السابع: (462l). كحالة، معجم المؤلفين، ج 4، 153، الزيّات، خزائن الكتب، 30، 136، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, دمشق،

18. كتاب إخبار الإخوان عن أحوال الجان²⁹
19. كتاب الأمالي³⁰
20. كتاب الأربعين في صفات رب العالمين³¹
21. كتاب الأربعين المختارة من المختارة³²
22. كتاب الأسولة³³ الفايقة والأجوبة اللآيقة³⁴
23. كتاب إرشاد النظرا إلى مآخذ الشعر³⁵
24. كتاب إرشاد السالك إلى مناقب مالك³⁶
25. كتاب الأربعين المختارة من صحيح البخاري المتبينة الأسانيد³⁷

المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 7403. حققه وليد بن محمد بن عبد الله العلي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2004.

29. الفصل السابع: (138). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم (3256 م ت). الغزي، النعت الأكل، ص 71، الشطي، مختصر طبقات، ص 85. العظم، عقود الجواهر، ص 306. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 560. البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 1، ص 39. الزيّات، خزائن الكتب، ص 84، وقد ورد عند Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969. "إنباء الإخوان عن أخبار الجان".
30. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561.
31. الفصل السابع: (144b) (232a).
32. ورد في تسمية الكتب (66) عنواناً مطلعها (الأربعين المختارة)، ولكن من بينها (6) عنوانات لم ترد في الفصل السابع: وهناك مدخل واحد من دون تحديد، ينظر: في الفصل السابع، الرقم (232l).
33. السؤل والسؤلوة، المسألة. الزبيدي، تاج العروس، ج 29، ص 240.
34. الفصل السابع: (247c).
35. الفصل السابع: (108).
36. الفصل السابع: (68a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3461. الكاظمي، فهرس الفهارس، ص 1142، العظم، عقود الجواهر، 311، الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226. حققه رضوان مختار بن غريبة. بيروت، دار ابن حزم، 2009.
37. الفصل السابع: (219e).

26. كتاب الأربعين المختارة [من حديث عبد الله بن عمر]³⁸

ب/47 الهامش الأسفل.

27. كتاب الأربعين اليلدانية³⁹

28. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخنا ابن زيد⁴⁰

ب/47 الهامش الأيمن.

29. كتاب الأربعين المسلسلة بالمحمدين⁴¹

30. كتاب الأربعين المسلسلة بالأسماء⁴²

31. كتاب الأربعين المسلسلة بالقضاة⁴³

32. كتاب الأربعين المسلسلة بالآباء⁴⁴

33. الأربعين المسلسلة بالوصف⁴⁵

34. |كتاب| الأربعين من حديث أبي حنيفة⁴⁶

35. كتاب الأحساب في اتصال الأنساب⁴⁷

38 الفصل السابع: (219b). وما بين قوسين هو استكمال العنوان من الورقة 48a.

39 الفصل السابع: (221m). ويبدأ من قرى غوطة دمشق. ينظر: ابن طولن، ضرب الحوطة، ق1، ص161.

40 الفصل السابع: (165m). شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن أحمد بن زيد (789-870هـ/1387-1465م). السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص71.

41 الفصل السابع: (205g)، (227d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 1/2238 (حديث).

42 الفصل السابع: (214g).

43 الفصل السابع: (230k). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 7/2238 (حديث).

44 الفصل السابع: (205h). هناك مخطوطتان بهذا العنوان، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 3/2238

(حديث). والقاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 6/2238 (حديث).

45 ما بين القائمتين أضيف بين السطرين، يُنظر الفصل السابع: (230m). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 8/2238 (حديث).

46 الفصل السابع: (165g). كحالة، معجم المؤلفين، ج4، 153، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق 3795ت2. حققه لطيف الله الهرايجي القاسمي. مكة المكرمة، المكتبة الإمدادية، 2004.

47 جاء في الفصل السابع: (230j).

36. الأربعين المختارة من حديث أبي الحجاج المزّي⁴⁸

37. الأربعين المروية عن مشايخ الصالحة⁴⁹

38. كتاب الأربعين عن أربعين قاضي⁵⁰

39. كتاب الأربعين الحرسانية⁵¹

40. كتاب الأربعين المدنية⁵²

الهامش الأعلى.

41. كتاب الأربعين المكيّة⁵³

42. كتاب الأربعين البعلية⁵⁴

43. كتاب الأربعين البغدادية⁵⁵

44. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي محمد بن عمر⁵⁶

ب/47

48 الفصل السابع: (165k). وعن ترجمة الحافظ أبي الحجاج المزّي، ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة، ج4،

457.

49 الفصل السابع: (220l). الصالحة، تقع على سفح جبل قاسيون غربي دمشق القديمة. ينظر: ما نقله ابن

طولون عن يوسف بن عبد الهادي حولها. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص158.

50 الفصل السابع: (195g).

51 الفصل السابع: (226m). هناك قرستان تسميان (حرسا)، الأولى حرسا الزيتون/أو حرسا البصل وهي

على الطريق الواقعة بين دمشق وحمص، والثانية حرسا القنطرة تقع قبليّ دمشق من قرى الغوطة. ونظنّ

أنّ المقصود هنا حرسا القنطرة، لأنّ ابن طولون ينقل عن شيخه أبي المحاسن يوسف بن عبد الهادي

فيقول: "قال شيخنا أبو المحاسن، وهي قرية شرّ وفسقٍ معروفة بذلك ... وكانت قديماً قرية حديث ... وقع

بها حديثٌ كثيرٌ، وقد خرّجت لها جزئين [كذا]" ينظر: ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص156. ضرب

الحوطة، ق2، ص247.

52 الفصل السابع: (226h).

53 الفصل السابع: (221l).

54 الفصل السابع: (165n). والبعلّي، نسبةً إلى بعلبك، ينظر: ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج1، ص564.

55 الفصل السابع: (221n).

56 لم نهند إلى أبي محمد بن عمر المقصود. الغزّي، النعت الأكل، 70. الشّطيّ، مختصر مصنفات، ص84.

45. كتاب الأربعين المختارة من حديث القاضي سليمان⁵⁷
46. كتاب الأربعين المختارة من حديث الترمذي⁵⁸
47. كتاب الأربعين المختارة من سنن أبي داود⁵⁹
48. كتاب الأربعين المختارة من سنن ابن ماجه⁶⁰
49. كتاب الأربعين المختارة من معجم الطبراني⁶¹
50. كتاب الأربعين المختارة من أحاديث الضياء⁶²
51. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحافظ عبد الغني⁶³
52. كتاب الأربعين المختارة من حديث عبد الله ابن الإمام أحمد⁶⁴
53. كتاب الأربعين المختارة من مسند أبي حنيفة وهي غير الأربعين المختارة من حديثه⁶⁵ 48/أ
54. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخنا شهاب الدين بن زيد⁶⁶
55. كتاب إجابة⁶⁷ قول السائل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل⁶⁸

-
- 57 الفصل السابع: (165j). هو القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (628-715هـ/1231-1316م). ابن حجر، الدرر الكامنة، ج2، ص146-147.
 - 58 الفصل السابع: (23of). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/3 (حديث).
 - 59 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/1 (حديث).
 - 60 الفصل السابع: (165d).
 - 61 الفصل السابع: (23oh). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/8 (حديث).
 - 62 الفصل السابع: (165i). هو الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي (ت 643 هـ/1245م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 47، ص208.
 - 63 الفصل السابع: (205e). الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (ت 600 هـ/1204م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج42، 442. القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/15 (حديث).
 - 64 الفصل السابع: (165c).
 - 65 الفصل السابع: (165b). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3785/2.
 - 66 هكذا في الأصل، والصواب: ابن زيد، يراجع في التسمية: الرقم 28.
 - 67 في الأصل "جابه".
 - 68 يراجع: الرقم 1.

56. كتاب الأربعين المختارة من حديث السراج⁶⁹
57. كتاب الأربعين المختارة من مسند الدارمي⁷⁰
58. كتاب الأربعين المختارة من مسند عبد بن حميد⁷¹
59. كتاب الأربعين المختارة من حديث بن الجوزي⁷²
60. كتاب الأربعين المختارة من مصنف بن أبي شيبة⁷³
61. كتاب الأربعين المختارة من الموطأ رواية أبي مصعب⁷⁴
62. كتاب الأربعين المختارة من النسائي⁷⁵
63. كتاب الأربعين المختارة من الزهد للإمام أحمد⁷⁶
64. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي يعلى الموصلي⁷⁷
65. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي عبد الله الذهبي⁷⁸
66. كتاب الأربعين المختارة من حديث ابن أبي الدنيا⁷⁹
67. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحافظ أبي نعيم⁸⁰
-
69. الفصل السابع: (214h)، (226c). هو السراج النيسابوري محمد بن إسحق بن إبراهيم بن عبد الله أبو العباس (ت 313هـ/925م). الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج 2، 132.
70. الفصل السابع: (205c). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 13/2237 (حديث). عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255هـ).
71. الفصل السابع: (205d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 14/2237 (حديث). عبد بن حميد بن نصر الكيني (ت 249هـ).
72. هكذا في الأصل، والصواب: ابن الجوزي. الفصل السابع: (195d).
73. هكذا في الأصل، والصواب: ابن أبي شيبة. الفصل السابع: (214d). عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت 235هـ).
74. الفصل السابع: (214a).
75. الفصل السابع: (205m). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 19/2237 (حديث).
76. الفصل السابع: (214e).
77. الفصل السابع: (221b). أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت 307هـ).
78. الفصل السابع: (220g).
79. الفصل السابع: (220b). ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد (ت 281هـ).
80. الفصل السابع: (220d). أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت 430هـ).

68. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحجار⁸¹
69. كتاب الأربعين المروية بسند واحد⁸²
70. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحافظ ابن ناصر الدين⁸³
71. كتاب الأربعين المختارة من حديث بن حجر⁸⁴
72. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخ الإسلام الأنصاري⁸⁵
73. كتاب الأربعين المختارة من حديث زينب بنت الكمال⁸⁶
74. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخنا الشيخ عمر السليمي⁸⁷ 48/ب
75. كتاب الأربعين المختارة من مسند الحميدي⁸⁸
76. كتاب الأربعين المختارة من مسند الروياني⁸⁹
77. كتاب الأربعين المسلسلة بالأحمدين⁹⁰
78. كتاب الأربعين المروية بأربعة أسانيد⁹¹

- 81 الفصل السابع: (214i). المسند الحجار أحمد بن نعمة بن حسن البقاعي الدر مقري الدمشقي الصالح المعروف بابن الشحنة (ت 730هـ/1339م). الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج 8، ص 142.
- 82 الفصل السابع: (221g).
- 83 الفصل السابع: (205i). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 4/2238 (حديث). محمد بن عبد الله بن ناصر الدين (ت 842هـ).
- 84 هكذا في الأصل، والصواب ابن حجر. الفصل السابع: (214j).
- 85 الفصل السابع: (195c).
- 86 الفصل السابع: (220f). زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية (ت 740هـ/1339م). التقي الفاسي، ذيل التقييد، ج 2، ص 366.
- 87 الفصل السابع: (195f). أبو حفص عمر السليمي من شيوخ يوسف بن عبد الهادي الذين قرأ عليهم في بعلبك. ينظر: ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168.
- 88 الفصل السابع: (214c). عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت 219هـ).
- 89 الفصل السابع: (220c). محمد بن هارون الروياني (ت 307هـ).
- 90 الفصل السابع: (220a).
- 91 الفصل السابع: (221j).

79. كتاب الأربعين المتباينة الأسانيد ليس في سند رجلٍ من السند الآخر⁹²
80. كتاب الأربعين المخرجة بسندين فقط⁹³
81. كتاب الأربعين المختارة من التوحيد لابن خزيمة⁹⁴
82. كتاب الأربعين المختارة من مسند مسدد⁹⁵
83. كتاب الأربعين المصرية⁹⁶
84. كتاب الأربعين المختارة من فوايد الرازي⁹⁷
85. كتاب الأربعين الدمشقية⁹⁸
86. كتاب الأربعين المختارة من مسند السراج⁹⁹
87. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي بكر الأنصاري¹⁰⁰
88. كتاب الأربعين المخطوطة من مرويات الغوطه¹⁰¹
89. كتاب الانتصار للأحمد لمسند الإمام أحمد¹⁰²
-
- 92 الفصل السابع: (226a). هذا العنوان يختلف عن عنوانين آخرين محفوظين له في المكتبة الوطنية بدمشق، هما: 1—الأربعون المسلسلة المتباينة الأسانيد 3794 ت 6، 2—كتاب الأربعين المتباينة 3794 ت 3.
- 93 الفصل السابع: (221i).
- 94 الفصل السابع: (221c). ابن خزيمة، هو محمد بن إسحق بن خزيمة بن المغيرة (ت 311هـ/928م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 23، ص 422.
- 95 الفصل السابع: (221a). هو مسدد بن مسرهد بن مبربل (ت 228هـ/843م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 16، ص 405.
- 96 الفصل السابع: (206i).
- 97 الفصل السابع: (226d). كتاب الفوائد للحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت 414هـ/1023م). الزركلي، الأعلام، ج 2، ص 87.
- 98 الفصل السابع: (226o).
- 99 الفصل السابع: (214h)، (226c).
- 100 الفصل السابع: (226g). قاضي المارستان أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري (ت 535هـ/1141م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 36، ص 390.
- 101 الفصل السابع: (229a).
- 102 الفصل السابع: (209b).

90. كتاب إجابة السَّاليل الحثيث إلى ما خفي عليه معناه من صحيح الحديث¹⁰³
91. كتاب الأربعين المروية عن الأمراء¹⁰⁴
92. كتاب الأربعين المروية عن الخلفاء¹⁰⁵
93. كتاب الأربعين العوالي¹⁰⁶
94. كتاب الأربعين المسلسلة بالمحمدين¹⁰⁷
95. كتاب الأربعين من مرويات الخلفاء¹⁰⁸
96. كتاب الأربعين من مرويات الأمراء
97. كتاب إزالة الضَّجَر باختصار معجم ابن حجر¹⁰⁹
- 49/أ {من حديث عبد الله بن عمر¹¹⁰.
98. كتاب الأربعين في فضل حفظ الأربعين¹¹¹
99. |كتاب| الأربعين المختارة من صحيح مسلم¹¹².

- 103 الفصل السابع: (177a).
- 104 الفصل السابع: (227j).
- 105 الفصل السابع: (227h). "الأربعون المسلسلة بالخلفاء" القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2238/5 (حديث).
- 106 الفصل السابع: (227c). "أربعون حديثاً، أو عوالي ابن المبرد". دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 2702ت2.
- 107 الفصل السابع: (205g)، (227d).
- 108 هناك "الأربعون المسلسلة بالخلفاء". لعله المقصود. ينظر: الغزي، النعت الأكل، 71، الشَّطِّي، مختصر طبقات، ص85.
- 109 الفصل السابع: (197a). مخطوطة تشستريتي، Ar 3504/2.
- 110 ما بين القوسين مكرر، وهو جزء من عنوان (كتاب الأربعين المختارة من حديث عبد الله بن عمر)، وليس عنواناً مستقلاً، لأنه مُدْخَل في كتب حرف الألف، يراجع: الرقم 26.
- 111 الفصل السابع: (165a).
- 112 الفصل السابع: (196e). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 10/2238 (حديث). الغزي، النعت الأكل، 70، الشَّطِّي، مختصر طبقات، ص85.

من حديث عبد الله بن عمر¹¹³

100. |كتاب| الأربعين المختارة من حديث أنس بن مالك¹¹⁴

101. كتاب الإتمام لأحكام الحمام¹¹⁵

102. كتاب الإطناب في معرفة الأنساب

103. كتاب الإعراب في معرفة الألقاب

104. كتاب أخبار الشّهاد وأحوال السّعداء¹¹⁶

105. كتاب اختصار أحوال القيامة لأهل السّعادة والكرامة¹¹⁷

106. كتاب الأحاديث المروية لبني عبد الهادي¹¹⁸

107. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي بكر¹¹⁹

108. كتاب الأربعين المختارة من حديث عمر¹²⁰

109. كتاب الأربعين المختارة من عوالي ابن المحب¹²¹

110. كتاب أنس النفوس وما يُزيل عنها الوحشة والبوس¹²²

113 مضروب عليه في الأصل.

114 الفصل السابع: (174b) (217d). وقع خطأ في Hirschler, *A Monument to Medieval Syrian Book*

Culture, 234. إذ تمّت الإحالة إلى دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3194ت. وهذه المخطوطة

عنوانها "الأربعون المختارة من حديث مالك بن أنس". ينظر: الرقم 127.

115 الفصل السابع: (494e). "آداب الحمام وأحكامه" المكتبة الوطنية بدمشق 4549. الزركلي، الأعلام، ج 8،

226، كحالة، معجم المؤلفين، ج 4، 153.

116 الفصل السابع: (235a).

117 الفصل السابع: (191a).

118 الفصل السابع: (191b).

119 الفصل السابع: (175b).

120 الفصل السابع: (175c).

121 الفصل السابع: (165l) (175e). ربما المقصود، محب الدّين عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسيّ (ت

737هـ/1336م). ابن حجر، الدرر الكامنة، ج 2، ص 244.

122 الفصل السابع: (168h). العظم، عقود الجواهر، 306.

111. كتاب الأربعين المختارة من حديث عثمان¹²³
112. كتاب الأربعين المختارة من حديث علي¹²⁴
113. كتاب إرشاد المريدي إلى القول السعيد عند لبس الثوب الجديد¹²⁵
114. كتاب الأشراف والإمارات والإشارات والعلامات
115. كتاب الأشربة المروقة في معنى قوله عليه السلام طوقه¹²⁶
116. كتاب الاختيار في بيع العقار¹²⁷
117. كتاب الأربعين الدراري من مرويات بن البخاري¹²⁸
118. كتاب امثال قول القايل في مدح العالم الفاضل¹²⁹
119. كتاب الأربعين المختارة من حديث الإمام أحمد¹³⁰
120. كتاب الأربعين المختارة من حديث طلحة¹³¹
121. كتاب الأربعين المختارة من حديث ابن أبي عمر¹³²

123. الفصل السابع: (134c).
124. الفصل السابع: (134d).
125. الفصل السابع: (134b).
126. الفصل السابع: (227n). الحديث هو "من ظلم من الأرض شيئاً طَوَّقَهُ من سبع أرضين". ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، الحديث رقم 2452.
127. الفصل السابع: (230g). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3249ت7. البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج1، 49، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 560، الزيات، خزان الكتب، ص83، 83، 136، 2، Supplement Vol. 2, Brockelmann, Arabic Written Tradition, حققه عبد الرؤوف بن محمد بن أحمد الكجلي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2007.
128. هكذا في الأصل، والصواب ابن البخاري، الفصل السابع: (168b). ابن البخاري، هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، نضر الدين المقدسي الصالح (ت 690هـ/1291م). الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج20، ص121.
129. الفصل السابع: (168f).
130. الفصل السابع: (168a).
131. الفصل السابع: (168c).
132. ابن أبي عمر، عبد الرحمن [ابن الشيخ أبي عمر] محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو

122. كتاب الأربعين المختارة من حديث الزبير¹³³
123. كتاب الأربعين المختارة من حديث سعد بن أبي وقاص¹³⁴
124. كتاب الأربعين المختارة من حديث سعيد بن زيد¹³⁵
125. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي عبيدة¹³⁶
126. كتاب الأربعين المختارة من حديث عبد الرحمن بن عوف¹³⁷
127. كتاب الأربعين المختارة من حديث مالك¹³⁸
- الهامش الأيسر.
128. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي هريرة¹³⁹
129. كتاب الأربعين العوالي من صحيح البخاري¹⁴⁰
130. كتاب الأربعين المختارة من حديث عائشة¹⁴¹
131. كتاب الأربعين المختارة من حديث سلمة بن الأكوع¹⁴²
132. كتاب الأربعين المختارة من حديث جابر بن عبد الله¹⁴³
-
- الفرج، شمس الدين (ت 682هـ/1283م). الكتيب، فوات الوفيات، ج 2، 291. برينستون، مخطوطة مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 3b/2.
133. الفصل السابع: (189a).
134. الفصل السابع: (189b).
135. الفصل السابع: (189d).
136. الفصل السابع: (189g).
137. الفصل السابع: (189e).
138. الزيات، خزائن الكتب، 80، 136، Supplement Vol. 2, 136, Brockelmann, *Arabic Written Tradition*.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3194ت.1.
139. الفصل السابع: (219a).
140. الفصل السابع: (219f).
141. الفصل السابع: (219c).
142. الفصل السابع: (219d). عن سلمة بن الأكوع ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 5، ص 412.
143. عن جابر بن عبد الله ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 5، 377. الفصل السابع: (196c). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 12/2238 (حديث). الغزي، النعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 85.

133. كتاب الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات¹⁴⁴

134. كتاب الأربعين العوالي من حديث جدّي¹⁴⁵

أ/49 الهامش الأيمن.

135. كتاب الأربعين المختارة من عوالي شيخنا ابن جوارش¹⁴⁶

136. كتاب الأربعين المختارة من عوالي شيخنا النظام¹⁴⁷

137. [كتاب الأربعين المسلسلة] بالقول¹⁴⁸

138. كتاب الأربعين في فضل حفظ الأربعين

139. كتاب الاختيار في بيع العقار

144 الفصل السابع: (196b). الغزي، النعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 85، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2238/11. الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 85.

145 هو أحمد بن حسن بن عبد الهادي. الفصل السابع: (196g). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2237/9 (حديث). الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 85.

146 الفصل السابع: (230l). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 6/2237 (حديث). ابن جوارش (ت 860هـ/1456م). ينظر في ترجمته: السخاوي، الضوء الآلام، ج 8، ص 296. ووجدنا على مخطوطة مسند عائشة لابن أبي داود عبد الله بن سليمان السجستاني، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3817/5، الورقة 1a، طبقة السماع الآتية، "الحمد لله سمعه على المسند أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن جوارش الصالح بإجازته من ابن الحب الحافظ، بسنده تراه، بقراءة أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي وذا خطه، المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السنباطي، والشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ يوسف الصالح، صح وثبت في يوم الأحد 27 رجب سنة 859 بمسجد الله تعالى بصالحية دمشق، وأجاز، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً".

147 الفصل السابع: (132c). الكفائي، فهرس الفهارس، 1441. العظم، عقود الجواهر، ص 310. أبو حفص نظام الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت 872هـ/1467م). السخاوي، الضوء الآلام، ج 6، ص 66.

148 الفصل السابع: (196d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 9/2238 (حديث). الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 85.

ب/49

حرف الباء

140. كتاب بلغة الحديث إلى علم الحديث¹⁴⁹141. كتاب بحر الدّم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم¹⁵⁰142. كتاب بلغة الوصول إلى شرح غاية السؤل¹⁵¹143. كتاب بدء العُلقة بلبس الخرقه¹⁵²144. كتاب البرهان في إعداد ما في الإنسان¹⁵³145. كتاب البيان في بديع خلق الإنسان¹⁵⁴

146. كتاب بلغة الحديث إلى بيان خزي الحديث

149 في الفصل السّابع: (128d). كتاب واحد عنوانه بلغة الحديث، بينما في تسمية الكتب ثلاثة كتب مطلع عنوانها بلغة الحديث. برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/5، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 110، حققه صلاح بن عياض الشلاحي. بيروت، دار ابن حزم، 1995.

150 الفصل السّابع: (120b). برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/2. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226. Brockelmann, *Ara-* bic Written Tradition, II, 111. حققه: وصي الله بن محمد بن عباس. الرياض، دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع، 2006.

151 الفصل السّابع: (161b). العظم، عقود الجواهر، ص310، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 110، حققه بدر بن ناصر بن مشرّع السبيعي. الكويت، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.

152 العُلقة، معظم الطريق. ينظر: الفيروزابادي، القاموس المحيط، ج3، 259. الفصل السّابع: (200f). برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة يهودا، 2809. حققه عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي في (في السلوك الصوفي). بيروت، دار الكتب العلمية، 1971، 45-71.

153 الفصل السّابع: (176c).

154 الفصل السّابع: (11). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3196، الغزي، النعت الأكل، 71، الشّطي، مختصر طبقات، 85. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، 153، الزّيّات، خزائن الكتب، ص80، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 959.

147. كتاب البساط الممهّد فيمن روا¹⁵⁵ عن الإمام أحمد
148. كتاب البشارة بالخزي والنار لكلّ فاسقٍ حمار¹⁵⁶
149. كتاب البلا بحصول الغلا وما يهويه على النفوس ويزيل ما نزل به من الشدة والبوس¹⁵⁷ ((44))¹⁵⁸.
150. كتاب بيان القول السديد في أحكام تسري العبيد¹⁵⁹
151. كتاب بلغة الحديث من فضل أهل الحديث
152. كتاب البشارة بالخطّ الأسعد لمن تسمّى بأحمد أو محمد¹⁶⁰
153. كتاب البشارة بالحكايات المختارة¹⁶¹
- أ/50 حرف التاء
154. كتاب التحفة المتزايدة في شرح حديث قسّ بن ساعدة¹⁶²
155. كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد¹⁶³

- 155 هكذا في الأصل، والصواب روى.
- 156 الفصل السابع: (143c).
- 157 هكذا في الأصل، والصواب ما نزل بها الفصل السابع: (217c). الغزيّ، النعت الأكل، 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص84.
- 158 هذا الرقم يشير إلى عدد العناوين التي أحصاها ابن عبد الهادي حتى هذا الكتاب في المرحلة الأولى من كتابة "التسمية". فبينما كان رقه 44 أصبح الآن 149.
- 159 الفصل السابع: (174c). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3194 ت2.
- 160 الفصل السابع: (229b).
- 161 ، الفصل السابع: (75).
- 162 الفصل السابع: (125b). الكّانيّ، فهرس الفهارس، ج2، 1441. العظم، عقود الجواهر، ص309.
- 163 الفصل السابع: (82b). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3773 ت1. العظم، عقود الجواهر، 307، البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2، ص 561، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، 153، الزّيّات، خزائن الكتب، ص33، 969، Supplement Vol. 2, Brockelmann, Arabic Written Tradition.
- حقّقه محمد بن عبد الله السمهوري. الرياض، دار بلنسية، 1997.

156. كتاب تحفة الوصول إلى علم الأصول¹⁶⁴
157. كتاب التحذير من لبس الحرير¹⁶⁵
158. كتاب التغريد في مدح الملك السعيد | بردبك¹⁶⁶
159. كتاب تدارك الفرط في التقاط ما شذَّ عن الملتقط¹⁶⁷
160. كتاب تمام التلطف إلى صدق التشوف في علم التصوف
161. كتاب تشنيف المسامع بذكر الجوامع
162. كتاب تبين كذب المفترين¹⁶⁸
163. كتاب التحذير من القضا في السخط والرضا¹⁶⁹
164. كتاب تحريم الخالق إكرام الفاسق¹⁷⁰
165. كتاب التوعد والتهديد لمن أشار على أخيه المسلم بالحديد¹⁷¹
166. كتاب تذكرة الحفاظ وتبصرة الإيقاظ¹⁷²

164 الفصل السابع: (128c). برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، 3 / 1708. Wetzstein. العظم، عقود الجوهر، 307، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 561، الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 110. حققه خالد بن قاسم الرزادي. الدوحة، دار الإمام البخاري، 2016.

165 الفصل السابع: (186h)، (188b)، (226n).

166 إمّا أنه يقصد بردبك الأشرفي أينال (ت 868هـ) الذي بنى في دمشق جامعاً، أو يقصد بردبك الجمالي (ت 875هـ) نائب دمشق. السخاوي، الضوء الألامع، ج 3، 4-6. الفصل السابع: (191f) (475b). الكلمة ما بين القائمتين ألحقت لاحقاً فوق كلمة السعيد، وهذا دليل على أنه راجع ما كتبه.

167 الفصل السابع: (80). "تدارك المفرط" عند العظم، عقود الجوهر، ص 311.

168 الفصل السابع: (348a).

169 الفصل السابع: (233b).

170 الفصل السابع: (233h).

171 الفصل السابع: (230i).

172 الفصل السابع: (67b). الكاظمي، فهرس الفهارس، ج 2، 1141. العظم، عقود الجوهر، 307، الزركلي، الأعلام، ج 8، 225، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4543. حققته لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. دمشق؛ بيروت؛ الكويت، دار النوادر، 2011.

167. كتاب تنوير الصحيفة بمناقب أبي حنيفة¹⁷³
168. كتاب تنبيه الخائق على الربط والخوانق¹⁷⁴
169. كتاب التخریج الصّغير¹⁷⁵
170. كتاب التحذير من مظالم العباد والإرشاد لمن أراد الانقياد¹⁷⁶
171. كتاب التغريد في مناقب السلطان السعيد أبي يزيد¹⁷⁷
172. كتاب تذكر العهد بمن تكلم في المهد
173. كتاب تفریح القلوب بحال الملك السعيد يعقوب¹⁷⁸
174. كتاب تهذيب النفس للعلم وبالعلم¹⁷⁹
175. كتاب التحذير في ردّ شيء من أحاديث البشير النذير ونفيه عنه من غير تحرير¹⁸⁰

- 173 الفصل السابع: (67a). عنوانه في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3249ت2. "أحاديث عن أبي حنيفة ومناقبه". العظم، عقود الجوهر، ص311.
- 174 الفصل السابع: (129c).
- 175 الفصل السابع: (184a). الغزي، التعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، 84-85. وجاء العنوان في مقدمة مخطوط دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1032. "التخریج الصّغير والتّحبير الكبير". حقّقه لجنة من المحقّقين بإشراف نور الدّين طالب. دمشق، بيروت، دار النوادر، 2011.
- 176 الفصل السابع: (235c).
- 177 هو السلطان بايزيد الثاني (886-918هـ/1481-1512م). الفصل السابع: (174e)، (475b). البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561. الزيات، خزائن الكتب، ص80. Brockelmann, *Arabic* Written Tradition, Supplement Vol. 2, 136. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3194ت3.
- 178 هو يعقوب شاه بن حسن الطويل (883-896هـ/1478-1490م). الفصل السابع: (219g).
- 179 الفصل السابع: (196a). الغزي، التعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، 85، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561. البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ح1، 342. الفصل السابع: (462l). كحالة، معجم المؤلّفين، ج4، 153، الزيات، خزائن الكتب، ص81. Brockelmann, *Arabic Writ-* ten Tradition, Supplement Vol. 2, 136. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3216ت2. حقّقه أحمد فتحي البشير. القاهرة، دار الدخائر إحياء لتراث أمة، 2018.
- 180 الفصل السابع: (188b)، (226n).

176. كتاب التغليظ الشديد والتخويف والتهديد لكل مبتدعٍ عنيد¹⁸¹

177. كتاب التبيين لتعداد المخضرمين¹⁸²

178. كتاب التحسيس¹⁸³ على من عُرف بالتدليس¹⁸⁴

179. كتاب التنبيه على من روبا عنه وعن أبيه

أ/50

الهامش الأيسر.

180. كتاب التيسير بانتخاب المقاطيع¹⁸⁵ المنتقاة من الديوان الكبير¹⁸⁶

ب/50

حرف الناء

181. كتاب الثمرة الرأفة في علم العربية¹⁸⁷

182. كتاب الثمانين المختارة من المختارة¹⁸⁸

183. كتاب ثمار المقاصد في ذكر المساجد¹⁸⁹

181 الفصل السابع: (226b).

182 الفصل السابع: (188g) (209k).

183 حَسَنُ الشَّيْءِ أَحْسُهُ حَسًّا وَحَسًّا بِمَعْنَى أَحْسَسْتُهُ، أَي عَلَّمْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. الزَّيْدِيُّ، تاج العروس، ج 15، 538. أي التعرف إلى من عرف بالتدليس.

184 الفصل السابع: (180g).

185 مقاطيع، الكلمة صحيحة، فقد ذكر بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي في حوادث سنة (750هـ/1349م)، إنه اجتمع بصفي الدين الحلبي فقرأ "عليه بحلب جميع المثلث والمثاني في المعالي والمعاني، وهو كتاب مقاطيع شعره يشتمل على عشرين باباً في أنواع مختلفة". ابن حبيب، ديوان الشذور، 23.

186 الفصل السابع: (349f).

187 الفصل السابع: (128e). برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، 1708/6 Wetzstein، Brockelmann،

Arabic Written Tradition, II, 111

188 الفصل السابع: (232g).

189 الفصل السابع: (184f). العظم، عقود الجواهر، 310، الغزي، التعت الأكل، 70، الشَّطِّي، مختصر طبقات، 85، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 561، الزركلي، الأعلام، ج 8، 226، كحالة، معجم المؤلفين، ج 4، 153، الزيات، خزائن الكتب، 84، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3257، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، مخطوط رقم 1175. حققه محمد أسعد طلاس. بيروت، المعهد الإفريقي بدمشق، 1975.

184. كتاب الثمر الملقى في ذكر أراضى البلقا¹⁹⁰
185. كتاب الثلاثين المروية عن الإمام أحمد في صحيح مسلم¹⁹¹
186. كتاب الثمار الشهية الملتقطة من آثار خير البرية والدرر البهية المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضية¹⁹²
187. جزء الثلاثة الموضوع للبتدي¹⁹³
188. كتاب الثغر الباسم لتخریج أحاديث مختصر أبي القاسم¹⁹⁴
189. كتاب الثلاثين المختارة من الأوسط للطبراني¹⁹⁵
190. كتاب الثلاثين المختارة من حديث أبي طاهر السلفي¹⁹⁶
- ب/50 الهامش الأيمن
191. كتاب الثمانية العين ثرماوية¹⁹⁷
192. كتاب الثلاثة عشر المختارة من مرويات أهل جوبر¹⁹⁸
193. كتاب الثمانية المختارة من مرويات الريانية¹⁹⁹

190. عن البلقاء. ينظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص489.
191. الفصل السابع: (196f). الغزي، النعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، 85، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/10 (حديث).
192. الفصل السابع: (230a). البغدادی، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الزيات، خزائن الكتب، ص83، 84، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3249/10. حققه عبد الله محمد الكندري. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2013.
193. الفصل السابع: (230c). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/5 (حديث).
194. هو أبو القاسم عمر بن الحسين الخريقي (ت 334هـ/946م)، مصنف المختصر. ترجمته في تاريخ الإسلام، ج25، ص109. الغزي، النعت الأكل، ص70، الشطي، مختصر طبقات، ص84.
195. الفصل السابع: (221e).
196. الفصل السابع: (167b). أحمد بن محمد بن محمد بن سلفة (ت 576هـ).
197. عين ثرما من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، 159، الفصل السابع: (206n).
198. جوبر من قرى غوطة دمشق. ضرب الحوطة، ق1، 155. الفصل السابع: (206h).
199. هذه النسبة إلى ريان وهي إحدى قرى نسا. الباب، ج2، 47. السمعاني، الأنساب، ج6، ص212. ينظر في الفصل السابع: (206l).

حرف الجيم

194. كتاب الجوهر المنضد في طبقات متخري²⁰⁰ أصحاب أحمد²⁰¹
195. كتاب جواهر الدرر في مولد سيد البشر²⁰²
196. كتاب جمع الجوامع²⁰³
197. جزء فيما ورد في التشديد على النساء في حق أزواجهن²⁰⁴
198. كتاب جامع العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم²⁰⁵
199. جزء أحاديث منتقاة²⁰⁶
200. جزء منتقى من مسند أحمد²⁰⁷
201. كتاب جوهرة العصر والزمان في مناقب السلطان محمد بن عثمان²⁰⁸

200 هكذا في الأصل، والصواب: متأخري.

201 الفصل السابع: (236a). خليفة، حاجي، كشف الظنون، ج2، 1097. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الرياض، المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. حققه عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الرياض، مكتبة العبيكان، 1420 هـ. وينظر ما قاله عن هذه المخطوط: ص 88.

202 الفصل السابع: (202a). العظم، عقود الجواهر، ص307.

203 الفصل السابع: (91). ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، 1168، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نسخة مصورة عن مكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسام الخاصة بعنيزة. يوجد منه المجلد الثالث والستون وأوراقه غير مرتبة، وهو بخط المؤلف. ينظر: السلامة، معجم مؤلفات، ص55-56. يوجد منه قطعتان بخط المؤلف في زارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت. ينظر فهرس المخطوطات الأصلية: ج2، 303-305 رقهما (53، 108).

204 الفصل السابع: (121c) (185b).

205 الفصل السابع: (115). العظم، عقود الجواهر، ص307.

206 الفصل السابع: (244a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1372ت1، 1372ت2.

207 الفصل السابع: (420c).

208 هو السلطان محمد الثاني (848-886هـ / 1444-1481م). الفصل السابع: (169d).

202. كتاب جواهر اللغات في شرح السبع المعلقة، لم يكمل²⁰⁹
203. كتاب جمع الجيوش والدساكر²¹⁰
204. جزء منتقى من أمالي الكوكبي²¹¹
205. كتاب جامع الفوائد في الأطعمة والموايد²¹²
206. جزء من حديث العشرة منتقى من المسند
207. جزء فيما رواه ذو الرمة²¹³
208. جزء أربعين [من] مرويات أحمد عن الشافعي²¹⁴
209. جزء عشرة أحاديث [من] مرويات الشافعي عن أحمد
210. كتاب الجواهر النفيس في الأربعين المختارة من حديث محمد بن إدريس²¹⁵. ((83)).
211. جزء عدة أحاديث من حديث أهل زملكا²¹⁶ والغوطة وكفرطاب وفلسطين

209. الفصل السابع: (169e).
210. الفصل السابع: (137b). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1132ت1. والعنوان فيها "جمع الجيوش والدساكر عن ابن عساكر". حققه محمد فوزي حسن سعد. إشراف علي بن محمد بن ناصر فقيهي. المدينة المنورة. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة — كلية الدعوة وأصول الدين، 1418هـ. (رسالة ماجستير).
211. هو أبو الفضل محمد بن عمر الكوكبي (ت 410هـ/1019م). وهناك مخطوطة فيها مجلس من أماليه محفوظة في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3844ت8، الورقة 193a. ولكنها ليست المقصودة هنا؛ لأنها ليست من تأليف ابن عبد الهادي أو خطه، ونعتقد أنها غير فوائد الكوكبي الواردة في الفصل السابع: (232e). وينظر: الكتاب رقم (468).
212. الفصل السابع: (104b). "رسالة في أوصاف بعض المآكل". الزركلي، الأعلام، ج8، ص 226.
213. الفصل السابع: (233e).
214. الفصل السابع: (398i).
215. الفصل السابع: (189h).
216. زملكا من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 157.

الهامش الأيمن.

ب/50

212. كتاب جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيح حديث احتجم²¹⁷

أ/51

213. كتاب جمع العدد لردّ قول المنكر بغير مستند²¹⁸214. كتاب جواب الخدم لأهل النعم عن تصحيح احتجم²¹⁹215. كتاب جلاء الرّين في أحكام الدّين²²⁰216. كتاب جواز الزّيادة لأهل الخير والسّعادة²²¹

حرف الحاء

217. كتاب الحكايات الملتقطة من الأفواه²²²218. كتاب الحكايات المنثورة بالأسانيد المشهورة²²³219. كتاب الحزن والكمد لموت الأمّ والولد²²⁴220. كتاب الحظّ الأسعد باتّباع مذهب أحمد²²⁵221. كتاب الحكايات الملتقطة من أخبار السّراج وحكاياته عشرة أجزاء²²⁶222. كتاب الحكايات الجمّة عن إمام الأئمّة وربانيّ الأئمّة أحمد بن حنبل²²⁷

217 الفصل السّابع: (349a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3776ت. حقّقه محمّد صباح

منصور. بيروت، دار البشائر الإسلاميّة، 2003.

218 الفصل السّابع: (132d). الغزيّ، التّعث الأكل، 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص84، العظم، عقود

الجوهر، ص307.

219 مكرر مع 212. أي حديث احتجم.

220 الفصل السّابع: (182a). والرّين، هو الدّنس. ينظر: العظم، عقود الجوهر، ص307.

221 الفصل السّابع: (182c).

222 الفصل السّابع: (143h).

223 الفصل السّابع: (207a).

224 الفصل السّابع: (200b).

225 الفصل السّابع: (147a).

226 الفصل السّابع: (143a).

227 الفصل السّابع: (1650).

223. كتاب الحَصّ (الهنوي؟؟) والطّب النبوي²²⁸

224. كتاب الحنين إلى مرويات أهل منين²²⁹

225. كتاب حديث دقّانية²³⁰

226. كتاب حديث بيت قوفا²³¹

حرف الهاء

227. كتاب خطأ المُكثّر المنهل من شرب المُسهل²³²

228. كتاب خبر المحتاج بما في النَّسج والنَّساج²³³

229. جزء الخمسة المنتقاة من المختارة²³⁴

230. كتاب خزّي العاني²³⁵ وهوان الزّاني²³⁶

231. كتاب الخبايا بتعداد البقايا²³⁷

228 الفصل السّابع: (134a). **الحَصّ الهنويّ**، هكذا قرأناها، فعادة ما يكتب حرف الهاء بعد

(أل) التعريف بهذا الشكل، كما في اسم عبد الهادي **عبد الله الهادي**، والهنوي، "بفتح الهاء والنون

وبعدهما واو، هذه النسبة إلى هني بن بلي ابن عمرو بن الحاف بن قضاة". ابن الأثير، اللّباب، ج3، ص395.

ولم نقف لكلمة "الهنوي" على معنى مناسب لها في السّياق.

سبق التعريف بقرية منين.

230 من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 157.

231 قوفا، أو بيت قوفا من قرى غوطة دمشق. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج4، ص413، ابن طولون،

ضرب الحوطة، ق3، ص347. والنسبة إليها القوفانيّ.

232 الفصل السّابع: (401f).

233 الفصل السّابع: (200i).

234 الفصل السّابع: (232j).

235 العاني، الأسير، الخاضع، الدّليل، العبد.

236 الفصل السّابع: (143e).

237 "ظهور الخبايا في تعداد البقايا". البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2، ص561، البغداديّ، إسماعيل

باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص90. وقد ورد هذا العنوان عند حبيب الزّيّات ضمن المجموع الذي يضمّ

الرسائل الآتية، العقد التّمام، إيضاح المقالة، الاختيار في بيع العقار، الثّمار الشّبيهة الملتقطة. ينظر: الزّيّات،

232. كتاب الخمسة الحورانية²³⁸
 233. كتاب الخمسة البيرونية²³⁹
 234. كتاب الخمسة اللاذقية²⁴⁰
 235. كتاب الخمسة البافونية²⁴¹
 236. كتاب الخمسة الحردانية²⁴²
 237. كتاب الخمسة المختارة من مرويات أهل إنطاكية²⁴³
 238. كتاب الخمسة الجبلية²⁴⁴
 239. كتاب الخمسة المختارة من مرويات أهل عسقلان²⁴⁵
 240. كتاب الخمسة الغزاوية
 241. كتاب الخمسة المختارة من مرويات أهل القابون²⁴⁶

- خزائن الكتب، ص 83. أي ضمن مجموع دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3249. وللأسف هذا العنوان لا يظهر في قاعدة بيانات مخطوطات المكتبة. فرمما سقط سهواً.
- 238 الفصل السابع: (229l). حوران هي المنطقة الجنوبية من سوريا الحالية، وتنقسم إلى منطقة جبلية تمثلها محافظة السويداء، ومنطقة سهلية تمثلها محافظة درعا.
- 239 الفصل السابع: (229j).
- 240 الفصل السابع: (229h).
- 241 الفصل السابع: (229g). البافوني، هذه النسبة إلى مدينة يافا، وهي على الساحل بالشام. ابن الأثير، اللباب، ج 3، 405. السمعاني، الأنساب، ج 13، ص 474.
- 242 الفصل السابع: (229p). حردان، من قرى غوطة دمشق. قال ابن طولون، "أفرد لها شيخنا المحدث أبو المحاسن بن عبد الهادي جزء [أ] آخر". ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 156.
- 243 الفصل السابع: (167g).
- 244 الفصل السابع: (167i).
- 245 الفصل السابع: (167j).
- 246 الفصل السابع: (167l). القابون الفوقاني، والقابون التحتاني قريتان من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 159.

242. كتاب الخبير المهدي²⁴⁷ من مرويات أهل يلد²⁴⁸

243. كتاب الخمسة التليائية²⁴⁹

244. كتاب الخمسة المروية بوادي محسر²⁵⁰

245. كتاب الخمسة الكركية²⁵¹

246. الخمسة المحصورة [من مرويات ...]²⁵²

أ/51 الهامش الأيسر.

247. [كتاب] الخمسة الفلسطينية وما هو ملحق بها²⁵³

248. جزء خمسة ثانية من مرويات القابون²⁵⁴

249. كتاب الخمسة من مرويات منا²⁵⁵

250. كتاب الخمسة [المختارة من المرويات] بجامع النيرب²⁵⁶

251. كتاب الخمسة الكهفية²⁵⁷

252. [كتاب الخمسة] الملطية²⁵⁸

247 هكذا في الأصل، والصواب: المهدي.

248 الفصل السابع: (167d). سبق التعريف بقرية يلد، يراجع: الرقم 27.

249 الفصل السابع: (206m). وتلياناً قرية من قرى غوطة دمشق، ينظر: يوسف بن عبد الهادي. معجم

البلدان. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 273H/1، الورقة 8a.

250 وادي محسر، موضع بين مكة وعرفة. الحموي، معجم البلدان، ج5، ص62. الفصل السابع: (206c).

251 الفصل السابع: (209j).

252 باقي الكلام مخروم. الفصل السابع: (209f).

253 الفصل السابع: (227b).

254 الفصل السابع: (227f). للتعريف بقرية القابون. ينظر: الرقم 241.

255 هكذا في الأصل، والصواب: مني. الفصل السابع: (227g).

256 النيرب من قرى غوطة دمشق، غربي الصالحية، لها جامع وحمام. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص161. الفصل السابع: (182b).

257 يقصد كهف جبريل في جبل قاسيون. ابن طولون، القلائد الجهرية، ص40، الفصل السابع: (182d).

258 الفصل السابع: (179l).

الهامش الأعلى.

253. خطبةُ بختَم البخاري²⁵⁹

254. خطبةُ بختَم البخاري

255. خطبةُ بختَم البخاري

256. خطبةُ أخرى بختَم البخاري

257. الخمسة الاسكندرانية²⁶⁰

258. الخمسة المداينية²⁶¹

259. الخمسة السمرية²⁶²

260. الخمسة السوسية²⁶³

261. الخمسة الدمياطية²⁶⁴

262. الخمسة الهيئية²⁶⁵

263. الخمسة العكاوية²⁶⁶

259 الفصل السابع: (48ob).

260 الفصل السابع: (179e).

261 يُنظر الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 74-75.

262 في الفصل السابع: (179i). ورد أنّ السُّمرية نسبة إلى يوسف بن محمد بن مسعود السُّرمي (776هـ/

1374م). ولكن ضمن سياق إيراد الخمسات نسبةً إلى الأماكن، فإننا نعتقد أنّها نسبة إلى (سُرّ من رأى).

وهي مدينةٌ كانت بين بغداد وتكريت، ولها مسمياتٌ عدّة (سامراء، وسامراء، وسرّ من رأى، وسرّ من را).

الحموي، ياقوت، ج3، 173. والنسبة إليها إمّا السَّامريّ، أو السُّرميّ، أو السُّريّ. ينظر: الحموي، معجم

البلدان، ج3، ص 215.

263 الفصل السابع: (179g). السُّوسيّ، نسبةً إلى السُّوس أو السُّوسة. ينظر: السَّمعانيّ، الأنساب، ج7، ص 301،

ابن الاثير، اللباب، ج2، ص 154.

264 الفصل السابع: (179h). نسبةً إلى دمياط.

265 الفصل السابع: (179b). هذه النسبة إلى هيت، وهي مدينةٌ على الفرات فوق الأنبار. ابن الاثير، اللباب،

ج3، 397. السَّمعانيّ، الأنساب، ج13، ص 445.

266 الفصل السابع: (179c). نسبةً إلى عكا.

أ/51 الهامش الأيمن.

264. كتاب الخمسة (الخليلية)²⁶⁷

265. كتاب الخمسة النابلسية²⁶⁸

266. كتاب الخمسة النحلاوية²⁶⁹

ب/51 حرف الدال

267. كتاب الدرّة المضية في فضائل الصالحية²⁷⁰

268. كتاب الدرّ النقي في شرح ألفاظ الخرق²⁷¹

269. كتاب دوا المصيبة²⁷²

270. كتاب الدرّ السامي في فضائل القطب الشامي

271. كتاب الدرّة المضية والعروس المرضية في الشجرة النبوية والأخلاق المحمدية²⁷³

267 الفصل السابع: (209e). نسبة إلى مدينة الخليل، ويمكن أن تُقرأ الجليلية نسبةً إلى الجليل، وهما موضعان في فلسطين.

268 الفصل السابع: (209l).

269 النحلاوية، نسبة إلى الزاوية النحلاوية بأسفل الخميسيات غربي مقبرة الشيخ أبي عمر. ينظر: ابن طولون، القلائد الجهرية، ص 302.

270 الفصل السابع: (246c). ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168.

271 الفصل السابع: (245). الغزي، التعت الأكل، 69، الشطي، مختصر طبقات، 84، العظم، عقود الجواهر،

307، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص153، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement

Vol. 2, 969. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 2748. حققه رضوان بن مختار بن غريبة. جدة،

دار المجمع للنشر والتوزيع، 1991.

272 الفصل السابع: (242a).

273 الفصل السابع: (9)، (246c). خليفة، حاجي، كشف الظنون، ج1، 743، العظم، عقود الجواهر، 307،

البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، الكّاني، فهرس الفهارس، ص1141، الزركلي،

الأعلام، ج8، 226، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص153، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 111

tion, 67b. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 1877، 7543، 13547، 13546، 1، القاهرة، دار

الكتب المصرية، المخطوطات 2117 (تاريخ طلعت)، 2118 (تاريخ طلعت)، 2119 (تاريخ طلعت)، 2120

272. كتاب الدرّ النّفيس في مناقب محمّد بن إدريس²⁷⁴. ((108)).

273. كتاب الدرّ المنضد في مناقب الإمام أحمد²⁷⁵

حرف الذّال

274. كتاب الذّكر السّرمذ في مصنّفات أصحاب أحمد²⁷⁶

275. كتاب ذكر حرستا²⁷⁷

276. كتاب ذكر برزة والمقام²⁷⁸

(تاريخ طلعت)، 41 (تاريخ م)، 1036 (تاريخ تيمور)، 1/143 (مجاميع). إستانبول، المكتبة السّليمانية، بغدتي وهي 1088، آياصوفيا، 1450، 2/3193، حميدي، 944، كيكلي علي باشا، 741، لاليلي، 2060، 2061، 2063، نور عثمانية، 837، 1/3294، مخطوطة باريس، 5857، 5959، مخطوطة الجزائر، 806، 8، مخطوطة الحرم المكيّ الشريف، 118، مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، 3165.

وقد ورد خطأ في فهرس المكتبة الوطنية بدمشق، إذ فُهرست المخطوطة رقم 7770 بعنوان الدرّة المضية والعروس المرضية، ونُسبت إلى يوسف ابن عبد الهادي؛ فهذه المخطوطة عنوانها المثبت على صفحة العنوان هو ذكر أنساب رسولنا عليه السلام، أمّا عنوانها في قيد الفراغ فهو الشجرة الشريفة النبوية. تاريخ نسخها 848هـ، أي كان عمر يوسف بن حسن بن عبد الهادي ثمان سنوات فقط. ومتنها غير متن كتاب ابن عبد الهادي. حقّقه أحمد صلاح الدّين أحمد. القاهرة، دار حراء، 1997م.

274 الفصل السّابع: (66a). لندن، المكتبة البريطانية، مخطوط رقم Or 7980. وقد ورد العنوان على المخطوطة بخطّ ابن عبد الهادي "الدرّ الأتيس في مناقب محمّد بن إدريس الشّافعيّ رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مثواه"، كما ورد العنوان عند الغزيّ، النّعت الأكل، 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، 84 "الدرّ النّفيس في أصحاب محمّد بن إدريس". الكّانيّ، فهرس الفهارس، 1142، ابن حميد التّجديّ، السّحب الوابلة، ص 1168.

275 الفصل السّابع: (65). العظم، عقود الجواهر، ص 311، ابن حميد التّجديّ، السّحب الوابلة، ص 1168، الكّانيّ، فهرس الفهارس، ص 1142.

276 الفصل السّابع: (505h).

277 سبق التعريف بها.

278 برزة قرية شرقيّ الصّاحية في جبل قاسيون بها مقام إبراهيم. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص

277. كتاب ذكر داريا²⁷⁹
278. كتاب ذكر المرة²⁸⁰
279. كتاب ذكر ضمير²⁸¹
280. كتاب ذكر جبال دمشق²⁸²
281. كتاب ذكر بعلبك²⁸³
282. كتاب ذكر حوران²⁸⁴
283. كتاب ذكر كرك الشوبك²⁸⁵
284. كتاب الدّلّ والنحول لمن أمر بقتله الرسول²⁸⁶
285. كتاب ذكر بعض شيوخ الحافظ أبي بكر ابن المحب²⁸⁷ ((120))²⁸⁸.

- 279 دارياً من قرى غوطة دمشق. قال ابن طولون، "قال شيخنا أبو المحاسن، وقد أفردنا لها مصنفًا، ولم أقف عليه". ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص157.
- 280 المرة من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص160.
- 281 ضمير من قرى غوطة دمشق، ابن طولون، ضرب الحوطة، ق3، ص346، والنسبة إليها الضميري. ابن الأثير، الباب، ج2، ص265. السمعاني، الأنساب، ج8، ص398.
- 282 لا يوجد في دمشق إلا جبل واحد هو جبل قاسيون، وربما يقصد الجبال التابعة لأعمال دمشق كجبل سنير الذي توجد فيه قرية منين. ينظر الحموي، معجم البلدان، ج3، ص269/ ج5، ص218.
- 283 ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج1، ص453-455.
- 284 ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2، ص317.
- 285 ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج3، ص370.
- 286 الفصل السابع: (168e).
- 287 هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الصالح الحنبلي الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت. ينظر: ترجمته عند ابن حجر، الدرر الكامنة، ج3، ص465. الفصل السابع: (197b).
- 288 وهنا نلاحظ أن كتب حرف الذال بقيت ثابتة لم تتم الإضافة إليها، وعددها 12 عنواناً، فإذا حذفنا كتاب الدر المنضد المضاف بعد إحصائه سنجد $120 = 12 + 108$.

286. كتاب الردّ على من شدّد وعسّر في جواز الأضحية بما تيسّر²⁸⁹

287. كتاب روض الربيع في مولد النبيّ الشّفيع²⁹⁰

288. كتاب روض الحدايق في مولد خير الخلائق²⁹¹

289. كتاب رفع الملازمة في استخراج أحكام العمامة²⁹²

290. كتاب رسم الشّكل في تمام الأكل²⁹³

291. كتاب الرّعاية في اختصار تخرّيج أحاديث الهداية²⁹⁴

292. كتاب الرّسالة الحلبيّة إلى نايب حلب²⁹⁵

293. كتاب رايق الأخبار ولايق الحكايات والأشعار²⁹⁶. ((117)).

289 الفصل السّابع: (128f) (179m). العظم، عقود الجواهر، 308، البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين،

ج2، 561، الزّركليّ، الأعلام، ج8، ص226، برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein

1708/7، حقّقه إياد عبد اللطيف القيسي. بيروت، دار المقتبس، 2014. Brockelmann, *Arabic Writ-*

ten Tradition, II, 110

290 الفصل السّابع: (169a).

291 الفصل السّابع: (339m).

292 ورد خطأ عند ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص114، "دفع الملازمة في استخراج أحكام العمامة".

القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط 76 (فقه حنبلي). وهو غير كتاب رقم 321 "كتاب الصّرامة في

انشراح أحكام العمامة". حقّقه عبد الله الطيار، عبد العزيز بن محمّد بن عبد الله المحيّلان. الرياض، دار

الوطن، 1415هـ.

293 الفصل السّابع: (201c).

294 تخرّيج أحاديث الهداية لابن التّركانيّ عليّ بن عثمان بن إبراهيم (ت750هـ/1349م). الزّركليّ، الأعلام،

ج4، ص311. الفصل السّابع: (132a). الغزّيّ، النّعت الأكل، ص70، الشّطيّ، مختصر طبقات، 84،

العظم، عقود الجواهر، ص308.

295 لم نهتد إلى نائب حلب المقصود. الفصل السّابع: (419b).

296 الفصل السّابع: (217e). العظم، عقود الجواهر، ص307، البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2،

ص561، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج1، ص547، الزّيّات، خزائن الكتب، ص81،

294. كتاب الرياض المرتعة في تهذيب تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة²⁹⁷

295. كتاب الرياض اليانعة في المائة التاسعة²⁹⁸

حرف الزاي

296. كتاب زهر الحدايق في مولد خير الخلاق²⁹⁹

297. كتاب زاد المعاد في حسن الاعتقاد³⁰⁰

298. كتاب زاد الأريب بعد المشيب³⁰¹

299. كتاب زينة العرايس من الطرف والنفايس³⁰²

300. كتاب زهرة الوادي في ترجمة ابن عبد الهادي³⁰³. ((122)).

ب/54 حرف السين

301. كتاب سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث³⁰⁴

302. كتاب سر الممارس في معرفة المدارس

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969. دمشق، المكتبة الوطنية

بدمشق، مخطوط 3213ت.

297 الفصل السابع: (209m).

298 الفصل السابع: (94). العظم، عقود الجواهر، ص308، الغزي، التعت الأكل، ص 69، الشطي، مختصر

طبقات، ص 84، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل باشا،

إيضاح المكنون، ج1، ص604، الكافي، فهرس الفهارس، ص 1142، ابن حميد التجدي، السحب

الوابلة، ص1169. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.

299 الفصل السابع: (103a). العظم، عقود الجواهر، ص 309.

300 الفصل السابع: (339o).

301 الفصل السابع: (92d) (200a) (201b). وردت "زاد الأديب" عند العظم، عقود الجواهر، ص 309.

302 الفصل السابع: (83). ورد في التسمية الورقة [52b]: "من الطرف والنفايس". ينظر: العظم، عقود الجواهر،

308، البغدادي، إسماعيل، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون،

ج1، ص622، الزيّات، خزائن الكتب، ص 80، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3209ت.

حققه صفوت عادل عبد الهادي. دمشق، دار النوادر، 2012.

303 الفصل السابع: (246d).

304 الفصل السابع: (341b). البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل

303. كتاب السمر بترجمة ابن أبي عمر³⁰⁵

304. كتاب الستين المسلسلة بالمحمدين³⁰⁶

305. كتاب السبعة المسلسلة بالآباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري³⁰⁷

306. كتاب الستة المختارة من مرويات أهل زمكا³⁰⁸

307. كتاب الستة المختارة من مرويات أهل عرّيل³⁰⁹

الهامش الأيمن.

308. كتاب الستة المختارة من مرويات أهل [الهامة]³¹⁰

309. كتاب الستة [الأذرية؟]³¹¹

310. كتاب الستة المخ[تارة] من حديث قرية الكرسي³¹² من العو[الي]³¹³

ب/54

باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص33، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226. الزيّات، خزائن الكتب، ص35، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3835ت15. حقّقه صفوت عادل عبد الهادي. دمشق؛ بيروت، الكويت، دار النوادر، 2007.

305 "فضل السمر في ترجمة شيخ الإسلام ابن أبي عمر". التّع الأكل، ص70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص84.

306 القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط رقم 2/2238 (حديث).

307 شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاريّ (ت 926هـ/1520م). الفصل السّابع: (2210).

308 الفصل السّابع: (1670).

309 عرّيل من قرى غوطة دمشق. ضرب الحوطة، ق1، ص159.

310 الهامش مخروم، والإضافة من الفصل السّابع: (206q). والهامة موضع مرتفع في جبل قاسيون مطلّ على مدينة دمشق. ابن بدران، منادمة الأطلال، ص400.

311 الكلمة غير واضحة، وأذرعان هو الاسم القديم لمدينة درعا. والنسبة إليها الأذريّ. ابن الأثير، اللّباب، ج1، ص146.

312 قرية بطبرية. الحمويّ، معجم البلدان، ج4، ص451.

313 الفصل السّابع: (2060).

311. كتاب الستة المختارة من مرويات مُقر[ا] 314
312. السبعة المداينية
313. الستة عشر الرحبية 315
- حرف الشين
314. كتاب الشفي 316 في مولد المصطفى 317
315. كتاب شرف العالم من كلام أبي القاسم 318
316. كتاب الشافي مختصر الكافي 319
317. كتاب شفا الغليل في معرفة العلل والعلي 320
318. كتاب شرح الكلمات مما 321 بين أهل الطريقة 322
319. كتاب الشجرة لبني عبد الهادي 323. ((131)).
- حرف الصاد
320. كتاب الصراط السوا ودوا الجوا فيما يؤذم ويمدح من الهوا
321. كتاب الصرامة في انشراح أحكام العمامة 324

-
- 314 مُقرا من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص161. الفصل السابع: (206p).
- 315 رجة خالد، بينها وبين دمشق ميل، خربت. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق3، ص349. الفصل السابع: (179j).
- 316 هكذا في الأصل، والصواب: الشفاء. وقد ذكرها (الشفا) في الورقة [52b].
- 317 الفصل السابع: (340e) (192c).
- 318 الفصل السابع: (496a).
- 319 الكافي لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (620هـ/1223م). الفصل السابع: (475a).
- 320 الفصل السابع: (110b).
- 321 هكذا في الأصل، وربما يقصد فيما.
- 322 الفصل السابع: (419d).
- 323 الفصل السابع: (191c).
- 324 الفصل السابع: (133a). وهو غير الكتاب رقم 289 "رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة".

322. كتاب صدق التشوف إلى علم التصوف³²⁵

323. كتاب الصّارم المغني³²⁶

324. كتاب صفات الكلب الغروث النّجس المعرّص الدّيّوث³²⁷. ((136)).

325. كتاب الصّوت المسمع للطالب على تخرّيج أحاديث المقنع³²⁸

326. كتاب صفة المؤمن والإيمان وما ورد فيهما عن سيّد الأنام³²⁹

حرف الضّاد

327. كتاب الضّيا والأنوار في مولد المختار³³⁰

328. كتاب ضبط ما غبر فيمن قيده ابن حجر³³¹

329. كتاب ضبط الوظائف

330. كتاب ضرب الحوطة على جميع الغوطة³³²

أ/55

325 الفصل السّابع: (200e). الغزّي، النّعت الأكل، 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص84.

326 "المغني" قراءة صحيحة. الفصل السّابع: (199). وقد ورد العنوان "الصارم المغني في الردّ على الحصني". عند

الغزّي، النّعت الأكل، ص 71، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص85.

327 الفصل السّابع: (143b).

328 كتاب المقنع في الفقه لموفق الدّين ابن قدامة (ت 620هـ/1223م). الفصل السّابع: (132b). الغزّي، النّعت

الأكل، ص 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص84، "تخرّيج أحاديث المقنع" الكّانيّ، فهرس الفهارس،

ج2، ص 1141. العظم، عقود الجواهر، ص 307.

329 الفصل السّابع: (215).

330 الفصل السّابع: (373j).

331 "ما غبر" هكذا في الأصل، والصّواب من غبر، لأنّ ما لغير العاقل. الفصل السّابع: (95). العظم، عقود

الجواهر، ص309، الزّركليّ، الأعلام، ج8، ص226، الكّانيّ، فهرس الفهارس، ص1141. Brockel-

mann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969. دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق،

مخطوط 1182. حقّقته لجنة من المحقّقين بإشراف نور الدّين طالب. دمشق، بيروت، الكويت، دار

النّوادر، 2011.

332 لتلميذه ابن طولون كتابٌ بالعنوان نفسه والموضوع ذاته، وقد نقل فيه عن ابن عبد الهادي. ينظر: ابن

طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص156، 158، 160.

حرف الطاء

331. كتاب طوالم الترجيح في [سمع] 333 الإخلاص والتسبيح 334

332. كتاب طبع الكرام على إطعام الطعام 335

حرف الظاء

333. كتاب ظلال الأستحار في زلال الأشعار 336

334. كتاب ظهور الخبا من لغة الأطباء 337

335. كتاب ظهور الخبايا بتعداد البقايا 338

336. كتاب ظهور السرر باختصار الدرر 339

337. كتاب ظهور النية في الأحاديث العسقلانية 340

حرف العين

338. كتاب عين الإفادة في بيان طرق الشقا والسعادة 341

339. كتاب العشرة المنتقا من المختارة 342

340. كتاب عمدة الرسوخ في معجم الشيوخ 343

341. كتاب عمدة الرسوخ في الشيوخ وشيوخ الشيوخ.

333 هناك ما يشبه الضرب على هذه الكلمة.

334 الفصل السابع: (340g).

335 الفصل السابع: (187a).

336 الفصل السابع: (228e).

337 الفصل السابع: (110a). العظم، عقود الجواهر، ص 309.

338 يراجع: الكتاب رقم 231.

339 الفصل السابع: (77).

340 الفصل السابع: (179d). العظم، عقود الجواهر، ص 309.

341 الفصل السابع: (469c).

342 الفصل السابع: (232h).

343 الفصل السابع: (198a) (206b).

342. كتاب العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه السلام³⁴⁴

343. كتاب عدة الملمات في تعداد الحمامات³⁴⁵

344. كتاب العشرة الحمصية³⁴⁶

345. كتاب العشرة الأذرية³⁴⁷

346. العشرة الرملية³⁴⁸

347. كتاب العشرة من مرويات أهل بيت لهيا³⁴⁹

348. كتاب العشرة الصيداوية³⁵⁰

349. كتاب العشرة المختارة من مرويات برزة³⁵¹

350. كتاب العشرة الطرابلسية³⁵²

344 الفصل السابع: (247a). العظم، عقود الجوهر، ص310، الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي،

مختصر طبقات، ص 84، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص 104. الزركلي، الأعلام، ج8، ص225، الزيّات، خزائن الكتب، ص 83، 969، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969، دمشق، المكتبة الوطنية

بدمشق، مخطوط 3249. حقّقه أحمد زياد الزبيدي. بيروت، دار الوسام، 2006.

345 الفصل السابع: (184d). الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 85، الزركلي، الأعلام،

ج8، ص226، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4535. حقّقه المنجد، صلاح الدين، ونشره

في مجلة المشرق، ع3 (مارس 1947).

346 الفصل السابع: (229i).

347 الفصل السابع: (229m).

348 الفصل السابع: (229f).

349 بيت لهيا أو بيت الآلهة. من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 154. الفصل

السابع: (229o).

350 الفصل السابع: (229k).

351 الفصل السابع: (229n).

352 الفصل السابع: (167e).

أ/55 الهامش الأيسر.

351. كتاب العشرة الحرّانية³⁵³
 352. العشرة الطبرية³⁵⁴
 353. العشرة المزينة³⁵⁵
 354. |كتاب| العشرة المردّاية³⁵⁶
 355. كتاب العشرة المختارة من مرويات السهم³⁵⁷
 356. كتاب العشرة الدارانية³⁵⁸
 357. كتاب العشرة الحرسانية من مرويات حرسا البلد³⁵⁹
 358. كتاب العشرة المختارة من مرويات الميطور³⁶⁰
 359. كتاب العشرة العوالي المنتقاة من المسند
 360. كتاب العشرة العلوية المنتقاة من المسند
 361. كتاب العشرة الأنسية العوالي المنتقاة من المسند
 362. كتاب عظيم المنّة بنزه الجنة³⁶¹

ب/55

- 353 حَرَّان وتضاف إلى العواميد فيقال: حَرَّان العواميد، من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة،
 ق1، 156. الفصل السابع: (167f).
 354 الفصل السابع: (167k).
 355 الفصل السابع: (167m).
 356 نسبة إلى مَرْدَا، قرية بالقرب من نابلس. الفصل السابع: (167n).
 357 الفصل السابع: (206j). السهم الأعلى في صالحية دمشق، وكان منزل يوسف بن عبد الهادي فيه. ينظر:
 قيد فراغ كتابه تذكرة الحفاظ وتبصرة الإيقاظ، ص 286. وفيه مولده، ينظر: ابن حميد النجدي، السحب
 الوابلة، ص 1168.
 358 الفصل السابع: (206e). نسبة إلى داريا من قرى الغوطة، سبق التعريف بها.
 359 الفصل السابع: (206g). ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 156.
 360 الفصل السابع: (206s). الميطور بستان بأرض الصالحية. ابن بدران، منادمة الأطلال، ص
 211.
 361 الفصل السابع: (217a). الغزي، التّع الأكل، ص 70، الشّطي، مختصر طبقات، ص 84، البغدادي،

363. كتاب العشرة المختارة من عوالي جدي³⁶²
364. كتاب العشرة المختارة من عوالي والدي³⁶³
365. كتاب العشرة المختارة من حديث شيخنا أبي العباس الفولاذي³⁶⁴
366. كتاب العشرة المختارة من حديث فاطمة رضي الله عنها³⁶⁵
367. كتاب العشرة المختارة من حديث الحسن³⁶⁶
368. كتاب العشرة المختارة من حديث الحسين³⁶⁷

إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص 561، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص 103، وورد عنده عنوان آخر "المنة بنزه الجنة" لجمال الدين يوسف بن عبد الهادي. ج2، ص 595. الزيّات، خزائن الكتب، ص81، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3216. حقّقه عبد الهادي بن محمد الخرسة، ومحمد خالد الخرسة. دمشق، دار البيروتي، 1993 - Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136.

362 أحمد بن حسن بن عبد الهادي بن عبد الحميد (ت 856هـ/1452م). ينظر في ترجمته: السخاوي، الضوء الآلامع، ج1، ص 272. الفصل السابع: (175f).

363 الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (ت 880هـ/1475م). ينظر: ترجمته عند السخاوي، الضوء الآلامع، ج3، ص 92. الفصل السابع: (189j). ورد عن الغزيّ "جزء فيه عشرة أحاديث مختارة من مرويات والدي" التعت الأكل، ص 70، الشّطي، مختصر طبقات، ص 84، كما ورد العنوان "العشرة المختارة من مرويات والدي" بريسنتون، مكتبة جامعة بريسنتون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 3b/3.

364 أحمد بن محمد بن عيسى الفولاذي (ت 867هـ/1462م). ينظر في ترجمته: السخاوي، الضوء الآلامع، ج2، ص 164. الفصل السابع: (230n). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2237 / 7 (حديث).

365 الفصل السابع: (195b).

366 الفصل السابع: (205a). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237 / 11 (حديث).

367 الفصل السابع: (205b). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237 / 12 (حديث).

- 55/ب الهامش الأسفل.
369. كتاب العشرین المختارة من حديث يحيى بن معين³⁶⁸
370. كتاب العشرة الجماعيلية³⁶⁹
371. كتاب العدة من الأحاديث العدة من مرويات جدة ومن الأحاديث الملوكية عن أهل الرتب العلية.
372. كتاب العشرة المختارة من الأحاديث المروية بقصر اللباد³⁷⁰
373. كتاب العشرین الحموية³⁷¹
374. كتاب العشرة المختارة من مرويات عرفات³⁷²
- 55/ب الهامش الأيمن، الكتابة من الأعلى إلى الأسفل.
375. كتاب العشرة المختارة من مرويات شيخنا تقي الدين بن الصدر³⁷³
376. كتاب العشرة المختارة من مسند الحرث بن أبي أسامة³⁷⁴
377. كتاب العشرین الحموية

-
- 368 الفصل السابع: (229d). يحيى بن معين بن عون بن زياد (ت 233هـ/848م). الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 172.
- 369 الفصل السابع: (206f). جماعيل، قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 159.
- 370 الفصل السابع: (206r). قرية خربة شرقي مقرا. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 3، ص 351.
- 371 الفصل السابع: (206k).
- 372 الفصل السابع: (209c).
- 373 هكذا في الأصل، والصواب ابن الصدر وأغلب الظن أنه تقي الدين البعلبي، أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قندس (ت 861هـ/1456م). السخاوي، الضوء الألامع، ج 11، ص 14. ابن حميد النجدي، السحب الوابلة، 1168. الفصل السابع: (205j). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/16 (حديث).
- 374 الفصل السابع: (214b).

378. كتاب العشرين الحلبية³⁷⁵
379. كتاب العشرين المختارة من مشيخة ابن اللقي³⁷⁶
- أ/55 الهامش الأيمن، الكتابة من الأسفل إلى الأعلى.
380. كتاب العشرين المختارة من حديث خليل بن إسحق³⁷⁷
381. كتاب العشرين المختارة من حديث شيخنا أسعد بن منجا³⁷⁸
- ب/55 الهامش الأعلى.
382. كتاب العشرين المختارة من حديث جدّ أبي، حسن بن عبد الهادي³⁷⁹
383. كتاب العشرين المختارة من حديث جدّ جدي، عماد الدين بن عبد الهادي³⁸⁰
384. كتاب العشرين المختارة من حديث أبي الحجاج يوسف ابن خليل³⁸¹
385. كتاب العشرة المختارة من حديث بن ناظر الصّاحبة³⁸²
386. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن هلال³⁸³
-
- 375 الفصل السّابع: (226i).
- 376 الفصل السّابع: (226k). ابن اللقي، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زيد البغداديّ الرّقيقي (ت 601هـ/1204م). ينظر: المنذري، التّكلمة لوفيات النقلة، ج2، ص51.
- 377 خليل بن إسحق بن موسى المالكي المعروف بالجنديّ (ت 767هـ). ينظر في ترجمته: ابن حجر، الدرر الكامنة، ج2، ص86.
- 378 الفصل السّابع: (220j). القاضي أسعد بن منجى (ت 871هـ/1466م). ينظر: ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، ص22.
- 379 هو حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، ينظر الفصل السّابع: (214l).
- 380 هو عماد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصّالحي الحنبلي (ت 752هـ/1351م). ينظر: ابن العمادي الحنبلي، شذرات الذّهب، ج8، ص293. الفصل السّابع: (205n). القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط رقم 20/2237 (حديث).
- 381 يوسف بن خليل بن قُرَاجا بن عبد الله الحافظ شمس الدين أبو الحجاج الدمشقيّ (ت 648هـ/1250م). الذّهبيّ، تاريخ الإسلام، ج47، ص406. الفصل السّابع: (220e).
- 382 هكذا في الأصل، والصّواب: ابن ناظر. ابن ناظر الصّاحبة، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، شهاب الدين (ت 859هـ/1455م). السّخاويّ، الضّوء الّلامع، ج1، ص324. الفصل السّابع: (205l). القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط 18/2237 (حديث).
- 383 أحمد بن أحمد بن محمد بن هلال الشّهاب الأزديّ المزني (ت 858هـ/1454م). السّخاويّ، الضّوء الّلامع، ج1، ص223. الفصل السّابع: (195h).

أ/56 الهامش الأعلى.

387. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي حفص اللؤلؤي³⁸⁴

388. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي إسحاق الباعوني³⁸⁵

389. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن الشيخ خليل³⁸⁶

390. كتاب العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن الصفي³⁸⁷

391. كتاب العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن الشريفة³⁸⁸

أ/56 الهامش الأسفل

392. كتاب العشرة المختارة [مارة] من الثقفيا [ت]³⁸⁹

393. كتاب العشرين المختارة من عمل اليوم واللييلة [لابن السني]³⁹⁰

394. كتاب العشرة المختارة من حديث عمر بن [زرارة]³⁹¹

395. كتاب العشرة القدسية³⁹²

384 أبو حفص عمر اللؤلؤي (ت 873هـ/1468م). ينظر: ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، 105-106. الفصل السابع: (220i).

385 في الفصل السابع (195e)، "عشرة ابن الباعوني"، ولكن هذا عنوان آخر. لعله الباعوني، إبراهيم بن أحمد بن ناصر (ت 870هـ) شيخ الأدب في البلاد الشامية بعصره.

386 الفصل السابع: (214m). عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الأذري الأصل القابوني الدمشقي، يُعرف أبوه بابن الشيخ خليل (ت 869هـ/1465م). السخاوي، الضوء اللامع، ج 4، ص 76.

387 الفصل السابع: (205k). محمد بن عبد الله بن الصفي (ت 869هـ/1465م). ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، 159. القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2237/17 (حديث).

388 الفصل السابع: (220k). أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس الحريري الدمشقي الصالحي، يُعرف بابن الشريفة (ت 871هـ/1467م). السخاوي، الضوء اللامع، ج 2، ص 202.

389 القاهرة، دار الكتب، مخطوط رقم 2237/16 (حديث)، الورقات 113-115 (ينظر: في الفصل السابع الرقم 205f).

390 الفصل السابع: (226f). أحمد بن محمد بن إسحق ابن السني (ت 364هـ/975م). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 26، 318. وما بين المعقوفين إضافة من ترجمته.

391 ما بين المعقوفين تكملة من الفصل السابع: (229e).

392 الفصل السابع: (209d).

396. العشرة اليونينية [يَّة العلة...] 393

397. كتاب العشرة المسلسلة بالعاهات 394

398. كتاب فضل قضاء حوائج الناس والإحسان إليهم 395

399. مراقي [الجنان] 396

أ/56

الهامش الأسفل.

400. من حرف العين العشرة المسلسلة بالحنابلة 397

401. العشرة المسلسلة بالشافعية 398

حرف الغين

402. كتاب غاية السؤل 399 إلى علم الأصول 400

تكلمة
ب/55

393 الفصل السابع: (209h). يونين بلدة من قضاء بعلبك في محافظة بعلبك الهرمل، في لبنان.

394 الفصل السابع: (197e).

395 الفصل السابع: (179a).

396 هناك كتاب لابن عبد الهادي عنوانه "كتاب مراقي الجنان بالسّخاء وقضاء حوائج الإخوان وإدراك

السّعود بالكرم والجود". ينظر: في الفصل السابع، الرقم (103b). مخطوطة الإسكوريال، 770. كما ذكره

الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، II, 111, Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, ينظر في التسمية:

الكتاب رقم 464، ولكن جاء في الفهرست في الفصل السابع: (116). "كتاب مراقي الجنان بخطي نسخة

أخرى تصنيفي". فأغلب الظن أن هذه هي النسخة الأخرى.

397 الفصل السابع: (179k).

398 الفصل السابع: (179f).

399 في الأصل سبق قلم (السؤال) مشطوب على حرف الألف بعد الواو.

400 الفصل السابع: (128b). العظم، عقود الجواهر، 310، البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 561،

الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، II, 110, Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, برلين، مكتبة الدولة

برلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/2، مخطوطة وزارة الأوقاف المصرية الرقم العام 126، الرقم

الخاص 368، منسوخة سنة 1257هـ، ينظر: مقدّمة المحقّق بدر بن ناصر بن مشرع السبيعي. الكويت، دار

غراس للنشر والتوزيع، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012م. ص 11.

403. كتاب غدق الأفكار في ذكر الأنهار⁴⁰¹
404. كتاب غراس الآثار وثمار الأخبار ورائق الحكايات والأشعار⁴⁰²
405. كتاب الغلالة في مشروعية الدلالة⁴⁰³
406. كتاب غزير النعمة بجمع ما وقع لنا من ثلاثيات الأئمة
حرف الفاء
407. كتاب فرج الفايض في علم الفرائض
408. كتاب الفحص والإظهار في كراهة إتيان الطيور ونحوها في الأوكار⁴⁰⁴
409. كتاب فتح الباري بترجمة ابن البخاري⁴⁰⁵
410. كتاب فنون المنون في الوباء والطاعون⁴⁰⁶
411. كتاب فتح الأغلاق عن أحكام الترياق⁴⁰⁷
412. الفوائد المنتقاة من فوايد الحنائي⁴⁰⁸

401 في الأصل سبق قلم (غدق) بالذال. الفصل السابع: (184c). الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 85، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4557. حققه صلاح محمد الخيمي في رسائل دمشقية. دمشق، دار ابن كثير، 1988.

402 الفصل السابع: (225a). الغزي، النعت الأكل، ص 69، الشطي، مختصر طبقات، ص 84، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكون، ج 2، ص 143، الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561. الزيات، خزائن الكتب، ص 80، Brockelmann, *Arabic Writ-* *ten Tradition, Supplement Vol. 2, 136*. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3193.

403 الفصل السابع: (132f). الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 84.

404 الفصل السابع: (200h).

405 الفصل السابع: (233d).

406 الفصل السابع: (109). البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561. متحف طوبقوسراي [3026-A-633] 2/254، مخطوطة أكسفورد، بودليان 105، إستانبول، المكتبة السليمانية، مكتبة الفاتح، مخطوط رقم 3591. وينظر: السلامة، معجم مؤلفات، ص 70.

407 في الأصل الدرياق، والتصويب من الفصل السابع: (147b).

408 الفصل السابع: (232c) الحنائي، الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم (459 هـ / 1066 م). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 30، ص 467.

413. كتاب الفوائد المنتقاة من روض الأنف⁴⁰⁹
414. كتاب الفايق في الشعر الرايق⁴¹⁰
415. كتاب فتاوى سنة ثمان⁴¹¹
416. كتاب فتاوى سنة [56/أ] تسع⁴¹²
417. كتاب فضل السمر في ترجمة شيخ الإسلام بن أبي عمر⁴¹³
418. كتاب فتاوى سنة تسعين⁴¹⁴
419. كتاب فتح الحجب⁴¹⁵
- حرف القاف
420. كتاب قرة العين فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبين⁴¹⁶
421. قصيدة (بائية)⁴¹⁷ في التشوّف إلى الحجّ وزيارة النبيّ صلّى الله عليه وسلم⁴¹⁸
422. قصيدة (بائية)⁴¹⁹ في التشوّف وحبّ بعض الإخوان
423. قصيدة رائية في التشوّف وحبّ بعض الإخوان
424. قصيدة عينية في التشوّف

-
409. الفصل السابع: (201e).
410. الفصل السابع: (78). العظم، عقود الجواهر، ص310.
411. أي فتاوى سنة (888هـ) الفصل السابع: (234).
412. أي فتاوى سنة (889هـ) الفصل السابع: (85). في المكتبة الوطنية بدمشق، 3249ت5. مؤلف ليوسف بن عبد الهادي عنوانه الفتاوى.
413. هكذا في الأصل، والصواب ابن أبي عمر. الفصل السابع: (132e). الغزّي، الثّعت الأكل، ص70، الشّطي، مختصر طبقات، ص84.
414. أي فتاوى سنة (890هـ) الفصل السابع: (90).
415. الفصل السابع: (419a).
416. الفصل السابع: (92a). مخطوطة مكتبة تشستر بيتي، 1/3504. حَفَقه نور الدّين طالب. دمشق، دار النوادر،

2012.

417. يُمكن أن تُقرأ بائية/تائية/ يائية.

418. الفصل السابع: (200d).

419. يُمكن أن تُقرأ بائية/تائية/ يائية.

425. أخرى عينية^س
426. قصيدة على حرف القاف في التشوف^س
427. قصيدة هائية^س
428. قصيدة دالية^س
429. قصيدة رائية^س 420
430. قصيدة لامية في ابن عثمان^س
431. أخرى رائية^س
432. قصيدة جواب المسائل الغزوية^س
433. كتاب القبس لما رواه الأئمة من ثلاثيات أنس
حرف الكاف
434. كتاب كل المرام في أخبار عروة ابن حزام⁴²¹
435. كتاب الكفاية في الفقه⁴²²
436. كتاب كشف الغطا عن محض الخطأ⁴²³
437. كتاب الكياسة في أحكام السياسة⁴²⁴
438. كتاب كشف اللبس عن أحكام الحبس⁴²⁵

420 في الأصل رائة.

421 الفصل السابع: (236b). مخطوطة مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء تحت الرقم (210). ينظر: السلامة، معجم مؤلفات، 72. وعن عروة بن حزام (ت 30هـ/650م). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3، ص 346. حققه خالد بن قاسم الجريان. الرياض، مكتبة الملك فهد، 2007.

422 الفصل السابع: (172h).

423 الفصل السابع: (137a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 1132ت. العظم، عقود الجوهر، ص310. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969.

424 الفصل السابع: (129a). القدس، المكتبة الخالدية بالقدس، المخطوط رقم (1933 سياسة 1184).

425 الفصل السابع: (104a).

ب/56

حرف الّلام

439. كتاب لذة الموت وعدم الحسرة على الفوت⁴²⁶

440. كتاب لمع الإشارات إلى ذكر المزارات ((185)).

441. كتاب لقط الفوائد وتنف الفرايد⁴²⁷

حرف الميم

442. كتاب المشيخة الصغرى⁴²⁸443. كتاب المشيخة الوسطى⁴²⁹444. كتاب معارف الأنعام وفضل الشهور والأيام⁴³⁰445. مجلس في قوله عزّ جل ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾⁴³¹446. كتاب مقبول المنقول من علمي الجدل والأصول⁴³²

426 الفصل السّابع: (246a).

427 الفصل السّابع: (208d). برينستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H/4.

428 الفصل السّابع: (521d).

429 الفصل السّابع: (202c). الغزيّ، التّعنّ الأكل، ص 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص 85، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 489، وورد العنوان "المشبه الوسطى" عند البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561، الزّيّات، خزائن الكتب، ص 84، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136.430 الفصل السّابع: (350). العظم، عقود الجواهر، ص 311، البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 504، الزّيّات، خزائن الكتب، ص 61، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969، دمشق، المكتبة الوطنيّة 1463. حقّقه نور الدّين طالب. دمشق، دار النّوادر، 2011.

431 القرآن الكريم، سورة غافر، 60. الفصل السّابع: (521b). "ومجلس لي" ذكر مرة واحدة فقط.

432 الفصل السّابع: (128g). الزّرّكيّ، الأعلام، ج 8، ص 226، برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، مخطوط رقم Wet-zstein 1708/4. حقّقه عبد الله بن سالم البطاطي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2007. Brockelmann,

Arabic Written Tradition, II, 110

447. كتاب مختصر المطالع⁴³³
448. كتاب محض التحقيق في فضائل الصديق⁴³⁴
449. كتاب محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب⁴³⁵
450. كتاب محض المآرب⁴³⁶ البيان في فضائل عثمان بن عفان⁴³⁷
451. كتاب محض المآرب في فضائل علي بن أبي طالب⁴³⁸
452. كتاب محض الفرحة بفضائل طلحة⁴³⁹

433 الفصل السابع: (373e).

434 "فضائل أبي بكر" عند الفصل السابع: (122). و"مناقب أبي بكر" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، والعظم، عقود الجواهر، ص 311، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168.

435 "مناقب عمر" عند الفصل السابع: (120a). و"مناقب عمر" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، والعظم، عقود الجواهر، ص 311، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168. الغزي، التّعث الأكل، ص 72، الشّطي، مختصر طبقات، ص 85، البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561، الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/1، حققه عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريخ. الرياض، أضواء السلف، 1420هـ.

.Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 111

436 مضروبٌ عليها في الأصل.

437 "محض البيان في مناقب عثمان" الفصل السابع: (57). و"فخص البيان في مناقب عثمان" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168، والعظم، عقود الجواهر، ص 311.

438 الفصل السابع: (119a). و"مناقب علي بن أبي طالب" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168، والعظم، عقود الجواهر، ص 311.

439 الفصل السابع: (123a). و"مناقب طلحة" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168، والعظم، عقود الجواهر، ص 311، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 1/188 (بجاميع طلعت). حققه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.

453. كتاب محض المرام في فضائل الزبير بن العوام⁴⁴⁰
454. كتاب محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقاص⁴⁴¹
455. كتاب محض الشّيد في مناقب سعيد بن زيد⁴⁴²
456. كتاب محض الشّوف في مناقب عبد الرحمن بن عوف⁴⁴³
457. كتاب محض الصّلاح في فضائل أبي عبيدة ابن الجراح⁴⁴⁴، وهذه الكتب العشرة سمّيناها بالمحوض المنورة في مناقب العشرة الكرام البررة

440 الفصل السّابع: (123b). و"مناقب الزبير" عند الكّانيّ، فهرس الفهارس، 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النّجديّ، السّحب الوابلة، 1168. العظم، عقود الجواهر، 311، القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط 2/188 (مجاميع طلعت). حقّقه صالح بن محمّد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، غراس للنشر والتوزيع، 2013.

441 الفصل السّابع: (118a). العظم، عقود الجواهر، ص 310، و"مناقب سعد" عند الكّانيّ، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النّجديّ، السّحب الوابلة، ص 1168. البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج 2، ص 561، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 443، الزّركليّ، الأعلام، ج 2، ص 226، الرّيات، خزائن الكتب، ص 83، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط 3248ت. حقّقه محمّد بن ناصر العجمي. بيروت، دار البشائر الإسلاميّة، 2006. Brockelmann, *Arabic*. 2006. *Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969.

442 الفصل السّابع: (118b). و"مناقب سعيد" عند الكّانيّ، فهرس الفهارس، ص 1142، العظم، عقود الجواهر، ص 311، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النّجديّ، السّحب الوابلة، ص 1168. البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج 2، ص 561، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 443، الزّركليّ، الأعلام، ج 2، ص 225، الرّيات، خزائن الكتب، ص 83، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط 3248ت. حقّقه خلدون خالد المفلح. الرّياض، مكتبة الرّشد ناشرون، 2004.

443 الشّوف، البصر، عامية، ورجلٌ شوّاف أي حديد البصر. ينظر: الزّبيديّ، تاج العروس، ج 23، ص 534. الفصل السّابع: (121a). و"مناقب عبد الرّحمن بن عوف" عند الكّانيّ، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النّجديّ، السّحب الوابلة، ص 1168. العظم، عقود الجواهر، ص 311.

444 الفصل السّابع: (121b). و"مناقب أبي عبيدة" عند الكّانيّ، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النّجديّ، السّحب الوابلة، ص 1168. العظم، عقود الجواهر، ص 311.

458. مجلس في قوله عز وجل ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾⁴⁴⁵
459. مجلس في قوله عز وجل ﴿وَالْفَجْرِ﴾⁴⁴⁶
460. كتاب الملتقط من الأخبار والحكايات [أ/57] والأشعار⁴⁴⁷
461. كتاب المنازل المشرعة في شرح حديث المزرعة⁴⁴⁸
462. كتاب المنهاج⁴⁴⁹
463. كتاب المشيخة الكبرى⁴⁵⁰
464. كتاب مراقي الجنان بالسَّخَاءِ وقضاء حوائج الإخوان وإدراك السَّعُودِ بالكرم والجود⁴⁵¹
465. مجلس في قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا⁴⁵² وَنَذِيرًا⁴⁵³﴾
466. كتاب مشاكلة التَّمَطِّ في تهذيب الملتقط⁴⁵⁴
467. كتاب مصابيد القصايد
468. كتاب المنتقى من أمالي الكوكبي⁴⁵⁵
469. كتاب المنتخب من مشيخة بن طرخان⁴⁵⁶
-
- 445 القرآن الكريم، سورة الأنبياء / 87.
- 446 القرآن الكريم، سورة الفجر/1.
- 447 الفصل السابع: (76a). العظم، عقود الجوهر، ص 311.
- 448 الفصل السابع: (342c).
- 449 الفصل السابع: (218).
- 450 الفصل السابع: (139b).
- 451 الفصل السابع: (103b). مخطوطة الإسكوريال، ص 770. الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، حققه محمد خير رمضان يوسف. بيروت، دار ابن حزم، 2003. 2003. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 111.
- 452 في الأصل سبق قلم (مبشارا).
- 453 القرآن الكريم، سورة الأحزاب، 45. الفصل السابع: (521b)، فقد ذكر في فهرست كتبه "ومجلس لي".
- 454 الفصل السابع: (29).
- 455 يُراجع: الكتاب رقم (204).
- 456 هكذا في الأصل، والصواب: ابن طرخان، وهو محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان (ت 735هـ/1335م). ينظر: ترجمته عند ابن حجر، الدرر الكامنة، ج 3، ص 408. الفصل السابع: (247b).

470. كتاب مسألة⁴⁵⁷ في الحيض في أيام الحج وأوقاته⁴⁵⁸
471. كتاب مقدمة الأمان في مدح سلطان العصر والزمان، وأنَّ بالخير يُعرف السلطان الملك الأشرف⁴⁵⁹
472. كتاب المقامة الزكية والمدحة الأزبكية⁴⁶⁰
473. كتاب المقامة السنّية والمدحة الشبكية⁴⁶¹
474. كتاب المسألة⁴⁶² الحلبية في الوقف
475. كتاب المنتخب من معجم أبي العزّ الأنصاري⁴⁶³
476. كتاب ما ورد من مهور الحور العين⁴⁶⁴
477. كتاب المائة المختارة من المسند
478. كتاب المنار في غريب الآثار ورائق الحكايات والأشعار⁴⁶⁵
479. كتاب المعارج المستعملة لقضاء الحوائج⁴⁶⁶

- 457 هكذا في الأصل، والصواب: (مسألة).
- 458 الفصل السابع: (201d).
- 459 [مقامة الأمان] ينظر: الفصل السابع: (144c). تماشياً مع المقامة الزكية والمقامة السنّية نظنّ أنّه يقصد المقامة وليس المقدّمة. ومع ذلك وضعناها في القائمة البليوغرافية الأولى كعملٍ منفصلٍ عن "مقامة الأمان". والملك الأشرف المقصود هو الملك الأشرف قايتباي المحمودي (ت 901هـ/1496م).
- 460 "مقامة" في الفصل السابع: (475e). لم نهتدِ إلى أربك المقصود.
- 461 الأمير سيف الدين يَسْبُك بن عبد الله بن جانبك المؤيّدِي الصوفيّ أتاك دمشق (ت 863هـ/1459م). ابن تغري بردي، التّجوم الزاهرة، ج 16، 172. وهذا الكتاب غير (المقامة السنّية) الوارد في الفصل السابع: (391m). لأنّ جميع المجموع بخطّ ابن حمدان، ومن ثمّ فإنّ المقامة السنّية ليست من تأليف ابن عبد الهادي.
- 462 هكذا في الأصل، والصواب المسألة.
- 463 الفصل السابع: (348c). مسند وشيخ الرواية في دمشق شهاب الدين محمد بن أبي العزّين مشرف بين بيان الأنصاريّ الدمشقيّ (ت 707هـ/1308م). الصّفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج 4، ص 70.
- 464 الفصل السابع: (235d).
- 465 الفصل السابع: (193).
- 466 الفصل السابع: (175g).

480. كتاب ما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقلاله عنه⁴⁶⁷
481. كتاب المستجاد من حديث النجاد⁴⁶⁸
482. كتاب مسرة العقباء في مرويات أهل سقبا⁴⁶⁹
483. كتاب المنهل الأهناء فيما تيسر جمعه من مرويات أهل كفرنطنا⁴⁷⁰
484. كتاب المجتأ من الآثار المروية عن أهل بيت الآبار⁴⁷¹
485. كتاب المحبة الإلهية⁴⁷² والأشواق الربانية
486. كتاب معجم البلدان⁴⁷³
487. كتاب المعجم الكبير⁴⁷⁴

- 467 الفصل السابع: (219h).
- 468 أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن (ت 348هـ/959م). ينظر في ترجمته: الذهبي، ج 25، ص 392.
- الفصل السابع: (226e) (232f).
- 469 الفصل السابع: (167a). سقبا من قرى غوطة دمشق، قال ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 158.
- "قال شيخنا أبو المحاسن ولأهلها سماع وقد أفردت لها جزء" (جزء) هكذا في الأصل، والصواب: جزءاً.
- 470 الفصل السابع: (206d).
- 471 هكذا في الأصل، والصواب المجتنى. الفصل السابع: (206a). بيت الآبار من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 3، ص 347.
- 472 في الأصل سبق قلم (الإلهية).
- 473 وقع خطأ في تصنيف هذا الكتاب في Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 256، حيث صُفِّ ككتاب في الجغرافية، إلا أنه كتاب في علم الحديث، ذكر فيه اسم البلد أو المدينة أو القرية، ثم ذكر الحديث الذي سُمِعَ فيها، أو أحد رجال سند الحديث المنسوبين إليها. مثلاً قال عن مدينة "الأنبار: أخبرنا جدي أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الفخر البخاري أنا أبو حفص بن طبرزد أنا القاضي أبو بكر أنا أبو الحسين بن المهدي بالله أنا أبو الفضل ابن المأموني أنا أبو بكر بن الأنباري ثنا أحمد ابن الهيثم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثر منافقي أمتي قرأ [هـ]". ابن عبد الهادي، يوسف. معجم البلدان. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 273H/1، الورقة [5/1]. وقد ورد هذا الكتاب عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 168. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.
- 474 الفصل السابع: (224).

488. كتاب المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة⁴⁷⁵

489. كتاب معجم الصنائع⁴⁷⁶

490. كتاب معجم الكتب⁴⁷⁷

491. المسلة العنبرية⁴⁷⁸

أ/57

الهامش الأيسر.

492. مسألة في ذبايح أهل الكتاب⁴⁷⁹

ب/57

حرف النون

493. كتاب نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام⁴⁸⁰

494. كتاب نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر⁴⁸¹

495. كتاب النكت على التجريد⁴⁸²

475 الفصل السابع: (208e). برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية،

273H/5.

476 الفصل السابع: (227a). ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، 1168. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة

67b.

477 الفصل السابع: (111). ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، 1168. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.

478 هكذا في الأصل، والصواب (المسألة). الفصل السابع: (197c).

479 هكذا في الأصل، والصواب (المسألة). الفصل السابع: (197d).

480 الفصل السابع: (123c). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 3/188 (مجاميع طلعت). حققه صالح

بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطاع الشؤون

الثقافية، 2014.

481 الفصل السابع: (106). الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، ورد العنوان عند بروكلمان "نزهة السمر بأخبار

مجنون بني عامر"، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, 11, 111. مخطوطة مكتبة غوتا ألمانيا، 1836.

حققه محمد التونجي. الرياض، عالم الكتب، 1414هـ.

482 الفصل السابع: (342h). تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية. لعلاء الدين علي بن محمد ابن الخمام (ت

803هـ). لكن ابن حميد نسب تجريد العناية إلى ابن عبد الهادي. ابن حميد التجدي، السحب الوابلة،

ص 1168. وكذلك ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.

496. كتاب النهاية في اتصال الرواية⁴⁸³
497. كتاب نزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق⁴⁸⁴
498. كتاب تنف الحكايات والأخبار ومستطرف الآثار والأشعار⁴⁸⁵
499. كتاب نفحات نسيم الأنس ولحات رياض القدس⁴⁸⁶
500. كتاب النعم الجملة بجمع ما وقع من ثلاثيات الأئمة
501. كتاب النشاط لذكر من رمي بالاختلاط⁴⁸⁷. ((221)).

حرف الهاء

502. كتاب هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن⁴⁸⁸
503. كتاب الهنا في معرفة الكنا⁴⁸⁹

- 483 الفصل السابع: (139a). الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط حديث تيمور 222. حققته لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. دمشق، دار النوادر، 2011.
- 484 الفصل السابع: (184b). الغزي، التعت الأكل، ص70، الشطي، مختصر طبقات، ص85، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226. نشره حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة 1939م.
- 485 الفصل السابع، الرقم (66b). البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص622، الزيات، خزائن الكتب، ص81، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3216ت1.

486 الفصل السابع: (66c).

487 الفصل السابع: (209g).

- 488 الفصل السابع: (69). العظم، عقود الجوهر، 311، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، 153، ورد العنوان عند حبيب الزيات "فضائل القرآن" ينظر: الزيات، خزائن الكتب، ص52، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطان 345، 1372ت. حققه محمد أنور صاحب محمد عمر. المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة، 1419هـ. رسالة دكتوراه. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969.

489 هكذا في الأصل، والصواب: الكنى. الفصل السابع: (180b).

504. كتاب الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة تراجم بني عبد الهادي⁴⁹⁰. ((224)).
505. كتاب هدايا الأحاب وتحف الإخوان والأصحاب من رايق الأخبار وفايق الحكايات والأشعار⁴⁹¹
506. كتاب هداية المسترشدين إلى من تكلم فيه من متأخري المحدثين⁴⁹²
507. كتاب هداية المحبين إلى أحاديث المنكر عليهم من المعمرين⁴⁹³
508. كتاب الهجوم على الجمع بين المنثور والمنظوم⁴⁹⁴
- حرف الواو
509. كتاب الوفاة⁴⁹⁵
510. كتاب الوقوف على لبس الصوف⁴⁹⁶. ((226)).

- 490 الفصل السابع: (191d).
- 491 الفصل السابع: (174a). العظم، عقود الجواهر، 311، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 562، الزيات، خزائن الكتب، ص 80، 2، Supplement Vol. 2، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, 969. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3194 ت.
- 492 الفصل السابع: (168g). العظم، عقود الجواهر، ص 312.
- 493 الفصل السابع: (219i).
- 494 الفصل السابع: (195a).
- 495 "وفاة النبي صلى الله عليه وسلم". البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص 561-562، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، 713. الزيات، خزائن الكتب، 35، وفي المكتبة الوطنية بدمشق مخطوط عنوانه "كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم". رقمه 4544. ولكنه ليس بخط ابن عبد الهادي، ولم يذكر فيه اسم المؤلف؛ فأنت مقدمته، "بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي جلس على المنبر فقال "... وخاتمها، "وخير خصال المرء تقوى ربه ولا خير فيمن كان لله عاصياً. الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم". فلا نعلم هل هي نسخة عن كتاب ابن عبد الهادي، أم أنها كتاب آخر، له العنوان ذاته؟
- 496 الفصل السابع: (185a) (225b). الغزي، التعت الأكل، ص 69، الشطي، مختصر طبقات، ص 84.

أ/58 حرف اللّام ألف

511. كتاب اللّائق في الرّقائق⁴⁹⁷

حرف الياء

512. كتاب يَمّ البلا في البخل والبخلا⁴⁹⁸

513. كتاب ياقوتة القصر في أبناء العصر⁴⁹⁹

تمّ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

497 في الأصل "كتاب اللّائق في الرّائق"، والتصويب من أسماء كتب يوسف بن عبد الهادي أو تسمية مصنفاته 53b، رقم 38. الفصل السّابع: (342g).

498 الفصل السّابع: (228b).

499 الفصل السّابع: (228g).

أسماء كتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي، أو تسمية مصنّفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي⁵⁰⁰.

أ/52

حرف الخاء

1. كتاب خطأ المكثّر المنهل من شرب المسهل
2. كتاب خبر المحتاج بما في النّسج والنّساج
3. الخمسة المنتقاة من المختارة

حرف الدال

4. كتاب الدّرة المضيّة في فضائل الصّالحية
5. كتاب الدرّ النقيّ في شرح ألفاظ الخرق
6. كتاب دوا المصيبة
7. كتاب الدرّ الساميّ في فضل⁵⁰¹ القطب الشاميّ

حرف الذال

8. كتاب الذكر السّرمذ من مصنّفات أصحاب أحمد

حرف الراء

9. كتاب الرّد على من شدّ وعسر في جواز الأضحية بما تيسّر
10. كتاب روض الرّبيع في مولد النّبيّ الشّفيع
11. كتاب روض الحدايق في مولد خير الخلايق
12. كتاب رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة
13. كتاب رسم [52/ب] الشّكل في تمام الأكل
14. كتاب الرّعاية في اختصار تخرّيج أحاديث الهداية

⁵⁰⁰ هذه الورقة المطوية هي ما بقي من أحد مؤلفيه السابقين (أسماء كتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي، أو تسمية مصنّفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي). وقد اعتمدناها نسخة ثانية عند تحقيق "التسمية". وأثرنا تحقيقها بشكل مستقل حتى لا تختلط بمثنى "التسمية" قترّبك القارئ. تنظر اللوحات (2.11-2.14).
⁵⁰¹ هنا أثبتنا فضل، بينما في التسمية: الكتاب رقم (272) أثبتنا فضائل.

حرف الزَّاي⁵⁰²

15. كتاب زهر الخدايق في مولد خير الخلايق
16. كتاب زاد المعاد في حسن الاعتقاد
17. كتاب زاد الأريب بعد المشيب
18. كتاب زينة العرايس من الظرف⁵⁰³ والنفائس
19. كتاب زهرة الوادي في ترجمة ابن عبد الهادي

حرف السَّين

20. كتاب سير الحاثّ إلى علم الطلاق الثلاث

حرف الشَّين

21. كتاب الشِّفا في مولد المصطفى
22. كتاب شرف العالم من كلام أبي القاسم
23. كتاب الشَّافي مختصر الكافي
24. كتاب شفاء الغليل في معرفة العلل والعليل

حرف الصَّاد

25. كتاب الصَّراط.
26. ١/53 مجلس في قوله عزّ وجلّ ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾
27. مجلس في قوله عزّ وجلّ ﴿وَالْفَجْرِ﴾
28. كتاب الملتقط من الأخبار والحكايات والأشعار
29. كتاب المنازل المسرعة⁵⁰⁴ في شرح حديث المزرعة
30. كتاب المنهاج
31. كتاب مراقي الجنان بالسَّخاء وقضاء حوائج الإخوان

في الأصل الزَّاء. 502

503 هكذا في الأصل، والصَّواب: الظرف، راجع في التسمية: الكتاب رقم 299.

504 هنا ضبط حرف السَّين بالإهمال. بينما في الرقم 461، لم يضبط حرف السين فقرأناها المُشَرَّعة تماشياً مع المعنى.

حرف النون

32. كتاب نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام
33. كتاب نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر
34. كتاب النكت على تجريد العناية
35. كتاب النهاية في اتصال الرواية

حرف الهاء

36. كتاب هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن

حرف الواو

37. كتاب الوفاة

حرف اللام ألف

38. كتاب اللائق في الرقائق

حرف الياء

39. كتاب يمّ البلا في البخل والبخلا
40. كتاب ياقوتة القصر في أبناء العصر

القسم الثاني من اللوحات: لوحات الفصل 5

ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، المخطوط رقم 273H، 58a-47a

اللوحة 2.1 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 47a).

اللوحة 2.2 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 47b).

[illegible]

اللوحة 2.4 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 48b).

اللوحة 2.5 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 49a).

[illegible]

اللوحة 2.6 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 49b).

50

حروف التثنية
 كتاب الحجة الطهارة
 كتاب شرح حروف من ساعد كتاب التمهيد في العلم على علم الشيخ
 كتاب حكم الوصف في علم الأصول كتاب الحد في المس
 احكام كتاب التفرقة في مدح الملك السعيد كتاب
 تذكرة الفرق في النقاط ما شذ عن الملتقط كتاب
 مباح السلف في صمد والسوف في علم الصوف كتاب
 تشييف المسامع في ذكر الخوامع كتاب تبيين كذب المفتري
 كتاب الفتن في رقيق القضا في السوط والرضا كتاب
 رجال الكرام الفاسق كتاب التفرقة في التذلل في المس
 انشراح على احمد المسم بالحد كتاب تذكرة الحفاظ في مصر
 ان يقاظ كتاب تفوير الصبيح معاصري صمد كتاب
 عسرة المعانيق على الدرر والخواص كتاب الحجج الصغرى
 كتاب الحد في مقام العباد والارثاء في اراد الانياد
 كتاب الدعاء في معاصي السلطان السعد في تزيين كتاب
 تذكرة العبد في عالم التمهيد كتاب معراج العلوم في انتم الملك
 دعوت كتاب التفرقة في المسامع والاعمال كتاب البحر في رديس
 من احاديث السند في المسامع والاعمال كتاب التفرقة في المسامع
 السند والعلوم والحد في المسامع في كتاب التفرقة في المسامع
 كتاب التفرقة في المسامع والحد في المسامع في كتاب التفرقة في المسامع

اللوحة 2.7 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم

273H، (الورقة 50a).

اللوحة 2.8 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 50b).

حرم الدرال كتاب الدرر المصنوع من وصايل الفوائد
كتاب الدرر النقي من سمو الفاظ اخرى كتاب دوا المصنوع
كتاب الدرر السامي ووصايل العطف السامي كتاب الدرر
المصنوع والعروض من المصنوع في السجود المعلوم والاحكام
المجمل كتاب الدرر المصنوع من صايف محارر الدرر
كتاب الدرر المصنوع من مناقب الامام اهل
حرم الدرال كتاب الفكر السرمدي مصنف
اصحاب الدرر كتاب ذكر من ينال كتاب ذكر من ينال
كتاب ذكر داريا كتاب ذكر المنزه كتاب ذكر غير كتاب
ذكر صال من كتاب ذكر عليل كتاب ذكر حوران
كتاب ذكر حوران الشوق كتاب لذل والجنون ليل امر
تفصيل الرسول كتاب ذكر بعض الملح احاطه اي غير
الدر النقي

اللوحة 2.10 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم
273H، (الورقة 51b).

54 52

حرم **الذ** **ال** **كتاب** **خط** **العشر** **المعتمد**
 من شرب المعتمد **كتاب** **جنيد** **المختار** **باب** **النسب** **والنكاح**
الجنيد **المختار** **من** **المختار**

حرم **الذ** **ال** **كتاب** **الذ** **المصيبة**
 من مضايك الصالحية **كتاب** **الذ** **المصيبة** **وشرح** **الفاط**
الحنفي **كتاب** **دوا** **المصيبة** **كتاب** **الذ** **المصيبة** **من** **نقل**
القطب **الشامي**

حرم **الذ** **ال** **كتاب** **الذ** **الذكر** **السري**
 من مصنفات اصحاب **الذ**

حرم **الذ** **ال** **كتاب** **الذ** **الذكر** **السري**
 من جواز الاضحية **باب** **النسب** **كتاب** **الذ** **الذكر** **السري** **من** **نقل**
الحنفي **كتاب** **الذ** **الذكر** **السري** **من** **نقل** **الحنفي** **كتاب** **الذ** **الذكر** **السري**
كتاب **الذ** **الذكر** **السري** **من** **نقل** **الحنفي** **كتاب** **الذ** **الذكر** **السري**

المشاكل من تمام الاكل كتاب الدعاء من ختصار محمد
احاديث الدعاء

ح **النزاع** كتاب زهر الحدايق في
مولد زهر الخلايق كتاب زاد المعاد في سن الاعتقاد
كتاب زاد الاربيب بعد المشيب كتاب زينة
البراهين من النظر والنفايس كتاب زهر
الوادى في مدح النبوة والادب

ح **الشيب** كتاب سيد
الحايات الى علم الطلاق الثلاث

ح **الشيب** كتاب الشفا
في مولد المصطفى كتاب مشرق العالم من كلام ابي القاسم
كتاب الشفاء في محمد الخافي كتاب شفا القليل في
معرفة العلل والعلايل

ح **الصاد** كتاب الصراط

اللوحة 2.12 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم
273H، (الورقة 52b).

54

53

محاسن موله عمره جل ود المور اذ ذهب مفاصبا محاسن
 في موله عمره جل والفجر كتاب الملتقط من الاخبار والحكايات
 والاشعار كتاب المنازل المسترعة في سرها حديد المنزلة
 كتاب المنهاج كتاب معراج الحجابان بالسني وقضا حواج
 الاقوال

ص **المور** كتاب نهاية المعراج
 في معرفة سماه حصر الانام كتاب نزهة المسافر في
 ذكر بعض اصناف محسوسات عامر كتاب الفتى على محمد
 العنانه كتاب الفرائد في اتصال الرواية

ص **السا** كتاب هداية الاسان
 الى الاستغناء بالقران

ص **الواو** كتاب الوفاة

اللوحة 2.14 ابن عبد الهادي، التسمية. مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 53b).

54

صرح الزاي كتاب الرد على من يشك في ديني
 جوارح الاغنياء ما تيسر كتاب روض الدرع في مولد
 النور السعدي كتاب روض الخدا في مولد سيد الخلائف
 كتاب ربيع الملاحة في سحر الاحكام العظامه كتاب رسم
 السكك في بيان الاكل كتاب العيانه في احصاء رخص
 احاديث الدرر كتاب الدرر الحلي في بيان حلي
 كتاب رايق الاحصاء ولا يفي الحكام والاعمار ١١٧
 كتاب الرياض المبرقة في الحديث المعظم في رجال الاعمال
 كتاب الرياض البيان في الامانة التاسعة

صرح الزاي كتاب زهد الخدا في مولد
 صراخ الخائف كتاب زاد المعاد في سب الاعمال كتاب
 زاد الارباب بعد المشتك كتاب ربيع العرش
 اطراف والنعاس كتاب زهر الوادي في رجب ١٢٢
 ربيع الخدا في

اللوحة 2.15 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم
 273H، (الورقة 54a).

اللوحة 2.16 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 54b).

اللوحة 2.17 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 55a).

اللوحة 2.18 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الروقة 55b).

اللوحة 2.19 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 56a).

188
صرح الملك كتاب لفتح الملوب وعدم الحسد على
الغروب كتاب كنع الا شارب الى ذكر المنزلة كانت لفظ النور
وسب الفزاييد

صرح الملك كتاب المسجد الصغير كتاب المسج
الوسطى كتاب معارف الالهام وفضل السهر والالهام مجلس
عبد الله وفضل وقال ربيع دعوى السحر كتاب معقول المصقول
علمي اجدل والاصول كتاب محمد المظلم كتاب محض المحقق ومضائل
الاصول كتاب محض الصور في مضائل غير بد الخطاب كتاب
محض الخرافات والسا في مضائل غير بد عيان كتاب محض الخرافات
في مضائل على يد الخطاب كتاب محض القدر مضائل الخرافات
محض الخرافات في مضائل الدرس من العوام كتاب محض الخلاص في
مباحث عديدة اي واصل كتاب محض الشين في مباحث عديدة
كتاب محض التفتوت في مباحث عديدة الكتب يعرف كتاب محض
الاصلاح في مضائل اي عديدة من الخرافات وهذه الكتب العشرة
سميها بالبحر في مضائل العشرة العشرة العشرة
مجلس في مباحث عديدة ودل السور ادهد معاصم مجلس في
حولية غير واصل والبعث كتاب التملص في الاضمار والحقا كتاب

اللوحة 2.20 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم
273H، (الورقة 56b).

حرم الكتب كتابها في المذاهب في معرفة سماء صغار
 كتابها في معرفة المسامير في ذكر بعض اصناف محمول على عامر كتابها في معرفة
 النجوم كتابها في معرفة حال الارض والسموات كتابها في معرفة الارض
 عن سماع حال الاسواق كتابها في معرفة الحركات والاصناف
 ومعرفة على الارض والسموات كتابها في معرفة اسم الناس
 وكتابها في معرفة الفقه كتابها في معرفة الحجة على ما وقع من الكتابات
 والاعمال كتابها في معرفة الحركات وهي بالاعمال

٢٢١

حرم الكتب كتابها في معرفة الناس الى الامم
 بالقرآن كتابها في معرفة النجوم كتابها في معرفة الارض
 الفوائد في معرفة النجوم كتابها في معرفة الارض
 وحرف الاخوان والاصناف في معرفة الارض والاصناف
 والاصناف كتابها في معرفة النجوم كتابها في معرفة الارض
 كتابها في معرفة النجوم كتابها في معرفة الارض
 على النجوم والاصناف

٢٢٢

٢٢٣

اللوحة 2.22 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم
 273H، (الورقة 57b).

اللوحة 2.23 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 58a).

القائمّان البليوگرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي

يسعى هذا الفصل إلى توفير قائمتين بليوگرافيتين مضبوطتين بالإنتاج الفكريّ لابن عبد الهادي،¹ وإتاحتهما بين يدي الباحثين المهتمّين بتحقيق تراثه ونشره، وقد تمّت عمليةُ بناءهما بإدراج العناوانات الواردة في "التّسمية" جميعها؛ لأنّها بخطّ ابن عبد الهادي نفسه، ثمّ أضفنا إليها ما نحن متأكّدون من نسبته إليه في فهرست كتبه بعد فهمنا منهجه في سرد العناوانات هناك²، ثمّ أردفناها بما وُجد في مكّتبات العالم من نسخٍ مخطوطةٍ صحّت نسبتها إليه ولم تردّ لا في "التّسمية" ولا في فهرست كتبه، وقد أفردنا العناوانات التي جاءت في الكتب التّراثيّة فقط في قائمة بليوگرافيّة ثانية، لأنّه لم يتسنّ لنا التّأكّد من مصداقيّة معظمها، على الرّغم من الجهد المبذول في سبيل ذلك، وحرصاً على خدمة القارئ سردنا المصادر التي ذكّرت كل عنوان، مع تحديد أماكن حفظ المخطوطات وأرقامها في مكّتبات العالم، وتبيان ما طُبِعَ وحُقّق منها، وما لم يُطبع ويُحقّق.

1 نود تذكير القارئ الكريم أن فهرست كتب ابن عبد الهادي منشور في الفصل السّابع.

2 يمكن مراجعة الفصل الرابع للوقوف على منهج الأخذ والاستبعاد من فهرست كتبه.

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
1	الابتاهج	الفصل السابع: (186f)		✓	×	×
2	إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبعلاء	ابن عبد الهادي، يوسف إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبعلاء، تحقيق يسري عبد الغني البشري، القاهرة: دار ابن سينا، 1989، ص 7	مخطوطة دار الكتب المصرية: 44061 ز	×	×	✓
3	الإتحاف في أدوية اللثة والأسنان	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادي، إسماعيل هدية: طبقات: ج 2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: المعارف: ج 2: 561، الزركي: الأعلام: ج 8: إيضاح المكون: ج 1: 22، الزركي: الأعلام: ج 8: 226. الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 87.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت ¹	×	×	×
4	الإتحاف لأدوية البرقان	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية المعارف: ج 2: 561، الزركي: الأعلام: ج 8: 226، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت ⁷	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
5	إتمام النوال في أدوية الطحال	الغزي: نعمت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت4	×	×	×
6	الإتمام لأحكام الحمام	التسمية: 101، الفصل السابع: (494e)، كالة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 226	المكتبة الوطنية بدمشق: 4549	✓	✓	×
7	الإيمان بالطاعة قبل أشرار الساعة	التسمية: 12، الفصل السابع: (342f)		✓	✓	×
8	الأثار المروية	الفصل السابع: (212f)		✓	×	×
9	إجابة السائل	الفصل السابع: (495d)		✓	✓	×
10	إجابة السائل الجليث إلى ما خفي عليه معناه من صحيح الحديث	التسمية: 90، الفصل السابع: (177a)		✓	✓	×
11	إجابة السائل فيما خالف عبد العزيز	التسمية: 9، الفصل السابع: (123d)	دار الكتب المصرية: جميع طلعت، 4/188	✓	✓	×
12	فيه الخرق من المسائل نظم إجابة السائل ثر	التسمية: 10، الفصل السابع: (495d) (201a)		✓	✓	×

القائمان البيولوجرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
13	إجابة قول السائل إلى ضبط ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل	التسمية: 1، الفصل السابع: (165f)		✓	✓	×
14	إجابة قول السائل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل	التسمية: 55		×	✓	×
15	إجازات واستدعاءات	الفصل السابع: (521c)	دار الكتب المصرية: 352 حديث تجويد	✓	×	×
16	إجازة لمجموعة من العلماء		المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت18	×	×	×
17	الأجر والبر	الفصل السابع: (186i)		✓	×	×
18	إجماع الأمة على شفقة الأم وإخالة والعمة	التسمية: 11، الفصل السابع: (244d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
19	أحاديث ابن المبرد	الأحاديث المروية لبني عبد الحادي التسمية: 106، الفصل السابع: (191b)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3794	×	×	×
20	الأحاديث المروية لبني عبد الحادي	الأحاديث المروية لبني عبد الحادي التسمية: 106، الفصل السابع: (191b)	ت8	✓	✓	×
21	الأحاديث المسطورة والنبوية	الفصل السابع: (187b)	✓	×	×	×
22	أحاديث شريفة		المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت	×	×	×
23	أحاديث متفرقة		المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	×	×
24	أحاديث وأخبار		ت3	×	×	×
25	احتساب الكاغذ والحبر	الفصل السابع: (192e)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3213	×	×	×
26	الأحساب في اتصال الأنساب	التسمية: 35، الفصل السابع: (230i)	✓	×	×	×
27	أحكام الحمام	الفصل السابع: (136)، حققه مصطفی محمد صلاح القباي. عمان: أروقة للدراسات والنشر، 2018	✓	×	×	✓

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
28	أحكام العمامة نسخة أخرى	الفصل السابع: (306)		✓	×	×
29	إخبار الإخوان عن أحوال الجان	التسمية: 18، الفصل السابع: (138)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 306، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 560. البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1: 39. الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 84، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85.	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: 3256 م ت	✓	✓	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 969.

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
30	أخبار الأذكياء	العظيم، جميل: عقود الجوهري: 307؛ الفري: النعت الأكل: 71؛ الشطي: مختصر طبقات: 85، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1: 40، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 78.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3428 ت	×	×	×
31	أخبار الشهدا وأحوال السعدا	التسمية: 104، الفصل السابع: (235a)	✓	✓	×	×
32	الأخبار المدة	الفصل السابع: (211g)	✓	×	×	×
33	الأخبار المدة	الفصل السابع: (178c)	✓	×	×	×
34	اختصار أحوال القيامة لأهل السعادة والكرامة	التسمية: 105، الفصل السابع: (191a)	✓	✓	×	×
35	الاختيار في بيع العقار	التسمية: 139	✓	×	✓	✓

القائمتان البليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تتمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
36	الاختيارات في بيع العقار	التسمية: 116، الفصل السابع: (230g)، البغدادية، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 1: 49، البغدادية، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 560، الريات، حبيب: خزائن الكتب: 83، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت7	✓	✓	✓
37	اختيارات الأصحاب	التسمية: 8، الفصل السابع: (231e)		✓	✓	×
38	الأخبار والمعصاة الآتية	الفصل السابع: (186a)		✓	×	×
39	الأدب	التسمية: 3، الفصل السابع: (244e)	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: رقم 3249ت8	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
40	أدب المرتضى في علم الدعا	التسمية: 2، الفصل السابع: (82a)، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 560؛ البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1؛ 51، الزيات، حبيب: خرائن الكتب: 32، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3773 ت	✓	✓	✓
41	الأدوية المفردة لعل المقعدة	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165	×	×	×
42	الأدوية الواردة على الخي الباردة	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165	×	×	×
43	الأذكار	الفصل السابع: (186e)	✓	✓	×	×
44	أربعون ابن الفراء	الفصل السابع: (165h)	✓	✓	×	×
45	أربعون الشيخ عبد القادر	الفصل السابع: (230b)	دار الكتب المصرية: 2237/4 (حديث)	✓	×	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
46	الأربعون المختارة من حديث الشيخ تقي الدين بن تيمية	الفصل السابع: (230e)	دار الكتب المصرية: 2/2237 (حديث)	✓	×	×
47	الأربعون للمسئلة النبائية الأسايد	ابن حميد النجدي: السحب الوباء: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]	المكتبة الوطنية بدمشق: 3794 ت6	×	×	×
48	الأربعون للمسئلة النبائية الأسايد	كالة: معجم المؤلفين: ج4: 153	المكتبة الوطنية بدمشق: 3794 ت7	×	×	×
49	أربعون حديثاً		المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت6	×	×	×
50	أربعون حديثاً، أو حوالي ابن البرد		المكتبة الوطنية بدمشق: 2702 ت2	×	×	×
51	أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي		مخطوطة إسطنبول، مكتبة السليمانية، مجموعة حاجي محمد أفندي، مخطوط رقم 6402/5	×	×	×
52	أربعين ابن الحب	التسمية: 109، الفصل السابع: (175e) (165)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
53	أربعين أسماء المهرانية	الفصل السابع: (210f)		✓	×	×
54	الأربعين البعلية	التسمية: 42، الفصل السابع: (165n)		✓	✓	×
55	الأربعين البغدادية	التسمية: 43، الفصل السابع: (221n)		✓	✓	×
56	الأربعين الحرسانية	التسمية: 39، الفصل السابع: (226m)، ابن طولون: ضرب الخوطة: ق: 1: 156		✓	✓	×
57	الأربعين الدراري من مرويات ابن البخاري	التسمية: 117، الفصل السابع: (168b)		✓	✓	×
58	الأربعين الدمشقية	التسمية: 85، الفصل السابع: (226o)		✓	✓	×
59	أربعين الشيخ أبي عمر	الفصل السابع: (189)		✓	×	×
60	أربعين الشيخ موفق الدين	الفصل السابع: (165e)		✓	×	×
61	الأربعين العوالي	التسمية: 93، الفصل السابع: (226g)	المكتبة الوطنية بدمشق: 2702 ت2	✓	✓	×
62	الأربعين العوالي من حديث جدي	التسمية: 134، الفصل السابع: (196g)، الغزي: انعت الأكل: 70، النبطي: مختصر طبقات: 85 (حديث)	دار الكتب المصرية: 9/2237	✓	✓	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
63	الأربعين العوالي من صحيح البخاري	التسمية: 129، الفصل السابع: (219f)		✓	✓	×
64	الأربعين النبائية الأسانيد ليس في سند رجل من السند الآخر	التسمية: 79، الفصل السابع: (226a)		✓	✓	×
65	الأربعين المختارة من أحاديث الضياء	التسمية: 50، الفصل السابع: (165i)		✓	✓	×
66	الأربعين المختارة من التوحيد لابن خزيمة	التسمية: 81، الفصل السابع: (221c)		✓	✓	×
67	الأربعين المختارة من الزهد للإمام أحمد	التسمية: 63، الفصل السابع: (214e)		✓	✓	×
68	الأربعين المختارة من المختارة	التسمية: 21، الفصل السابع: الرقم (232).		✓	✓	×
69	الأربعين المختارة من الموطأ رواية أبي مصعب	التسمية: 61، الفصل السابع: (214a)		✓	✓	×
70	الأربعين المختارة من النسائي	التسمية: 62، الفصل السابع: (205m)	دار الكتب المصرية: 19/ 2237 (حديث)	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
71	الأربعين المختارة من حديث ابن أبي الدنيا	التسمية: 66، الفصل السابع: (220b)		✓	✓	×
72	الأربعين المختارة من حديث ابن أبي عمر	التسمية: 121، الغزي: الفتى الأكل: 70. النبطي: مختصر مصنفات: 84	خطوط مكتبة جامعة بريستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 3b/2	×	✓	×
73	الأربعين المختارة من حديث ابن الجوزي	التسمية: 59، الفصل السابع: (195d)		✓	✓	×
74	الأربعين المختارة من حديث أبي الخلاج المزني	التسمية: 36، الفصل السابع: (165b)		✓	✓	×
75	الأربعين المختارة من حديث أبي بكر	التسمية: 107، الفصل السابع: (175b)		✓	✓	×
76	الأربعين المختارة من حديث أبي بكر الأنصاري	التسمية: 87، الفصل السابع: (220g)		✓	✓	×
77	الأربعين المختارة من حديث أبي داود	الفصل السابع: (230d)		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
78	الأربعين المختارة من حديث أبي عبد الله الذهبي	التسمية: 65، الفصل السابع: (220g)		✓	✓	×
79	الأربعين المختارة من حديث أبي عبيدة	التسمية: 125، الفصل السابع: (189g)		✓	✓	×
80	الأربعين المختارة من حديث أبي محمد بن عمر	التسمية: 44		×	✓	×
81	الأربعين المختارة من حديث أبي هريرة	التسمية: 128، الفصل السابع: (219a)		✓	✓	×
82	الأربعين المختارة من حديث أبي يعلى الموصلي	التسمية: 64، الفصل السابع: (221b)		✓	✓	×
83	الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة	التسمية: 34، الفصل السابع: (165g)، كالأية: معجم المؤلفين: ج 4: 153	المكتبة الوطنية بدمشق: 3795 ت 2	✓	✓	✓

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
84	الأربعين المختارة من حديث الإمام أحمد	التسمية: 119، الفصل السابع: (168a)		✓	✓	×
85	الأربعين المختارة من حديث الترمذي	التسمية: 46، الفصل السابع: (230f)	دار الكتب المصرية: 3/2237 (حديث).	✓	✓	×
86	الأربعين المختارة من حديث الحافظ ابن ناصر الدين	التسمية: 70، الفصل السابع: (205i)	دار الكتب المصرية: 4/2238 (حديث)	✓	✓	×
87	الأربعين المختارة من حديث الحافظ أبي نعم	التسمية: 67، الفصل السابع: (220d)		✓	✓	×
88	الأربعين المختارة من حديث الحافظ عبد الغني	التسمية: 51، الفصل السابع: (205e)	دار الكتب المصرية: 15/2237 (حديث)	✓	✓	×
89	الأربعين المختارة من حديث الحجار	التسمية: 68، الفصل السابع: (214i)		✓	✓	×
90	الأربعين المختارة من حديث الزبير	التسمية: 122، الفصل السابع: (189a)		✓	✓	×
91	الأربعين المختارة من حديث السراج	التسمية: 56، الفصل السابع: (214h)، (226c)		✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
92	الأربعين المختارة من حديث القاضي سليمان	التسمية: 45، الفصل السابع: (165)		✓	✓	×
93	الأربعين المختارة من حديث أنس بن مالك	التسمية: 100، الفصل السابع: (217d) (174b)		✓	✓	×
94	الأربعين المختارة من حديث بن حجر	التسمية: 71، الفصل السابع: (214)		✓	✓	×
95	الأربعين المختارة من حديث جابر بن عبد الله	التسمية: 132، الفصل السابع: (196c)، الغزي: النعت الأكمل: 70، البطني: مختصر طبقات: 85 (حديث)	دار الكتب المصرية: 12 / 2238	✓	✓	×
96	الأربعين المختارة من حديث زينب بنت الكمال	التسمية: 73، الفصل السابع: (220f)		✓	✓	×
97	الأربعين المختارة من حديث سعد بن أبي وقاص	التسمية: 123، الفصل السابع: (189b)		✓	✓	×
98	الأربعين المختارة من حديث سعيد بن زيد	التسمية: 124، الفصل السابع: (189d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
99	الأربعين المختارة من حديث سلمة بن الأكوع	التسمية: 131، الفصل السابع: (219d)		✓	✓	×
100	الأربعين المختارة من حديث شيخ الإسلام الأنصاري	التسمية: 72، الفصل السابع: (195c)		✓	✓	×
101	الأربعين المختارة من حديث شيخنا ابن زيد	التسمية: 28، الفصل السابع: (165m)		✓	✓	×
102	الأربعين المختارة من حديث شيخنا الشيخ عمر السليبي	التسمية: 74، الفصل السابع: (195f)		✓	✓	×
103	الأربعين المختارة من حديث شيخنا شهاب الدين بن زيد	التسمية: 54		×	✓	×
104	الأربعين المختارة من حديث طلحة	التسمية: 120، الفصل السابع: (168c)		✓	✓	×
105	الأربعين المختارة من حديث عائشة	التسمية: 130، الفصل السابع: (219c)		✓	✓	×
106	الأربعين المختارة من حديث عبد الرحمن بن عوف	التسمية: 126، الفصل السابع: (189e)		✓	✓	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
107	الأربعين المختارة من حديث عبد الله ابن الإمام أحمد	التسمية: 52، الفصل السابع: (165c)		✓	✓	×
108	الأربعين المختارة من حديث عبد الله بن عمر	التسمية: 26، الفصل السابع: (219b)		✓	✓	×
109	الأربعين المختارة من حديث عثمان	التسمية: 111، الفصل السابع: (134c)		✓	✓	×
110	الأربعين المختارة من حديث علي	التسمية: 112، الفصل السابع: (134d)		✓	✓	×
111	الأربعين المختارة من حديث عمر	التسمية: 108، الفصل السابع: (175c)		✓	✓	×
112	الأربعين المختارة من حديث مالك	التسمية: 127، الفرع: الفتى الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادي، إسماعيل ت1 باشا: هدية العارفين: ج2: 560، الزيات، حبيب: خزانة الكتيب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194	×	✓	×
113	الأربعين المختارة من سنن ابن ماجة	التسمية: 48، الفصل السابع: (165d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
114	الأربعين المختارة من سنن أبي داود	التسمية: 47	دار الكتب المصرية: 1/2237	×	✓	×
115	الأربعين المختارة من صحيح البخاري المتباينة الأسانيد	التسمية: 25، الفصل السابع: (219e)	(حديث)	✓	✓	×
116	الأربعين المختارة من صحيح مسلم	التسمية: 99، الفصل السابع: (196e)، الغزي: انعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85	دار الكتب المصرية: 10/2238	✓	✓	×
117	الأربعين المختارة من عوالي ابن الحجب	التسمية: 109، الفصل السابع: (175e) (165)	(حديث)	✓	✓	×
118	الأربعين المختارة من عوالي شيخنا ابن جوارش	التسمية: 135، الفصل السابع: (230)	دار الكتب المصرية: 6/2237	✓	✓	×
119	الأربعين المختارة من عوالي شيخنا النظام	التسمية: 136، الفصل السابع: (132c)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310، الكاكي: فهرس الفهارس: 1441	(حديث)	✓	✓	×
120	الأربعين المختارة من فوائد الرازي	التسمية: 84، الفصل السابع: (226d)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
121	الأربعين اختارة من مسند أبي حنيفة وهي غير الأربعين اختارة من حديثه	التسمية: 53، الفصل السابع: (165b)		✓	✓	×
122	الأربعين اختارة من مسند أبي حنيفة	التسمية: 75، الفصل السابع: (214c)		✓	✓	×
123	الأربعين اختارة من مسند الدارمي	التسمية: 57، الفصل السابع: (205c)	دار الكتب المصرية: 13/2237 (حديث)	✓	✓	×
124	الأربعين اختارة من مسند الروائي	التسمية: 76، الفصل السابع: (220c)		✓	✓	×
125	الأربعين اختارة من مسند السراج	التسمية: 86، الفصل السابع: (226c)، (214b)		✓	✓	×
126	الأربعين اختارة من مسند عبد بن حميد	التسمية: 58، الفصل السابع: (205d)	دار الكتب المصرية: 14/2237 (حديث)	✓	✓	×
127	الأربعين اختارة من مسند مسدد	التسمية: 42، الفصل السابع: (221a)		✓	✓	×
128	الأربعين اختارة من مصنف ابن أبي شيبة	التسمية: 60، الفصل السابع: (214d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
129	الأربعين اختارة من معجم الطبراني	التسمية: 49، الفصل السابع: (230h)	دار الكتب المصرية: 8 / 2237	✓	✓	×
130	الأربعين الخرجة بسندين فقط	التسمية: 80، الفصل السابع: (221i)	(حديث)	✓	✓	×
131	الأربعين المخطوطة من مرويّات الغزلة	التسمية: 88، الفصل السابع: (229a)		✓	✓	×
132	الأربعين المدنية	التسمية: 40، الفصل السابع: (226m)		✓	✓	×
133	الأربعين المروية بأربعة أسانيد	التسمية: 78، الفصل السابع: (221j)		✓	✓	×
134	الأربعين المروية بسند واحد	التسمية: 69، الفصل السابع: (221g)		✓	✓	×
135	الأربعين المروية عن الأعماء	التسمية: 91، الفصل السابع: (177a)		✓	✓	×
136	الأربعين المروية عن اختلافاء	التسمية: 92، الفصل السابع: (227h)	دار الكتب المصرية: 5/2238	✓	✓	×
			(حديث)			
137	الأربعين المروية عن مشايخ الصالحية	التسمية: 37، الفصل السابع: (220l)		✓	✓	×
138	الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات	التسمية: 133، الفصل السابع: (196b)، الغزي: النعت الأكل: 70، النسخي: مختصر طبقات: 85	دار الكتب المصرية: 11/2238	✓	✓	×
			(حديث)			

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
139	الأربعين للمسلسلة بالآباء	التسمية: 32، الفصل السابع: (205b)	دار الكتب المصرية: 3/2238 (حديث)؛ ودار الكتب المصرية: 6/2238 (حديث).	✓	✓	×
140	الأربعين للمسلسلة بالإحدين	التسمية: 77، الفصل السابع: (220a)		✓	✓	×
141	الأربعين للمسلسلة بالأجلاء	التسمية: 30، الفصل السابع: (214g)		✓	✓	×
142	الأربعين للمسلسلة بالأوصاف الفصلة	الفصل السابع: (418b)		✓	×	×
143	الأربعين للمسلسلة بالقضاة	التسمية: 31، الفصل السابع: (230a)	دار الكتب المصرية: 7/2238 (حديث)	✓	✓	×
144	الأربعين للمسلسلة بالقول	التسمية: 137، الفصل السابع: (196d)، العزى: النعت الأكل: 70، الشطي، مختصر طبقات: 85	دار الكتب المصرية: 9/2238 (حديث)	✓	✓	×
145	الأربعين للمسلسلة بالخمسين	التسمية: 94، الفصل السابع: (205g)، (227d)		✓	✓	×
146	الأربعين للمسلسلة بالخمسين	التسمية: 29، الفصل السابع: (205g)، (227d)	دار الكتب المصرية: 1/2238 (حديث)	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
147	الأربعين المسلسلة بأوصف	التسمية: 33، الفصل السابع: (230m)	مخطوطة دار الكتب المصرية: 8 / 2238 (حديث)	✓	✓	×
148	الأربعين المصرية:	التسمية: 83، الفصل السابع: (206i)		✓	✓	×
149	الأربعين المعنية عن المعين	الفصل السابع: (220n)		✓	×	×
150	الأربعين المكية	التسمية: 41، الفصل السابع: (226h)		✓	✓	×
151	الأربعين اليلدانية	التسمية: 227، الفصل السابع: (221m)		✓	✓	×
152	الأربعين عن أربعين قاض	التسمية: 38، الفصل السابع: (195f)		✓	✓	×
153	الأربعين في صفات رب العالمين	التسمية: 20، الفصل السابع: (232a)		✓	✓	×
154	الأربعين في فضل حفظ الأربعين	التسمية: 98، الفصل السابع: (165a)		✓	✓	×
155	الأربعين في فضل حفظ الأربعين	التسمية: 138		×	✓	×
156	الأربعين من مرويات الأئمراء	التسمية: 96		×	✓	×
157	الأربعين من مرويات خلفاء	التسمية: 95، الغزي: انعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85		×	✓	×
158	إرشاد الإخوان	الفصل السابع: (222h)		✓	×	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
159	إرشاد الإخوان	الفصل السابع: (212b)		✓	×	×
160	إرشاد الأخيار	الفصل السابع: (186f)		✓	×	×
161	إرشاد الثقات	الفصل السابع: (213a)		✓	×	×
162	إرشاد الجدير إلى علم الكبار	التسمية: 17، الفصل السابع: (462)، كلاً: معجم المؤلفين: ج: 4، 153؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 30.	المكتبة الوطنية بدمشق: رقم 7403	✓	✓	✓
163	إرشاد الحريص	الفصل السابع: (188c)		✓	×	×
164	إرشاد الخفي	الفصل السابع: (178g)		✓	×	×
165	إرشاد الحلي	الفصل السابع: (212h)		✓	×	×
166	إرشاد السالك إلى مناقب مالك	التسمية: 24، الفصل السابع: (68a)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 311، الكافي: فهرس الفهارس: 1142، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 226.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3461	✓	✓	✓

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
167	إرشاد الفتى إلى أحاديث الشيا	الغزي: انعت الأكل: ٦٧١؛ الشطي: مختصر طبقات: 85؛ البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561؛ البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 62؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 82.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 17	×	×	×
168	إرشاد المباير	الفصل السابع: (203b)		✓	×	×
169	إرشاد المريد إلى القول السعيد عند ليس الثوب الجديد	التسمية: 113، الفصل السابع: (134b)		✓	✓	×
170	إرشاد المعتمد إلى أدوية الكبد	الغزي: انعت الأكل: ٦٧١؛ الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت 7	×	×	×
171	إرشاد الملا إلى أن من عرف الناس خص بالبالا	الفصل السابع: (213c)، الغزي: انعت الأكل: ٦٧١؛ الشطي: مختصر طبقات: 85؛ البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 82.	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 16	✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع	ح
إرشاد النظر إلى ما أخذ الشعرا	التسمية: 23، الفصل السابع: (108)		✓	✓	×	172
الإرشاد إلى اتصال بانت سعاد بزكي	البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 560، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج1: 59، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 33،	المكتبة الوطنية بدمشق: 3794	×	×	×	173
الإرشاد إلى أحكام الجراد	التسمية: 13، الفصل السابع: (76b)		✓	✓	×	174
الإرشاد إلى حكم موت الأولاد	العظم، جميل: عقود الجواهر: 307، الغزي: الإنعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج1: 59، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3214	×	×	×	175
Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969						
إرشاد من طاب أصله	الفصل السابع: (141e)		✓	×	×	176
إزالة الضجر باختصار معجم ابن حجر	التسمية: 97، الفصل السابع: (197a)	تستتر باقي Ar 3504/2	✓	✓	×	177

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
178	استحباب ترتيب الكتاب	الفصل السابع: (212e)		✓	×	×
179	الاستعانة بالفتحة على نجاح الأمور	حققه عبد الهادي بن محمد الخرسنة، ومحمد خالد الخرسنة. دمشق: مكتبة البيروني، 1994، الزيات، ت ¹ حبيب: خزانة الكتب، 81، البغدادى، إسماعيل بأشما: هدية العارفين: ج 2: 561.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3215	×	×	✓
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		×	✓	×
180	الاستعداد قبل الوقت لأحوال مصرع الموت	التسمية: 4				
181	أسماء الكتب المملوكة لي	الفصل السابع: (456)		✓	×	×
182	أسماء بعض شيوخه بالإجازة		دار الكتب المصرية: 352 (حديث تتورا)	×	×	×
183	أسماء كتبي	الفصل السابع: (228c)		✓	×	×
184	أسماء الحال في نوم الرجال	التسمية: 16، الفصل السابع: (244b)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
185	الأسئلة الفأقية والأجوبة الالقية	التسمية: 22، الفصل السابع: (247c)		✓	✓	×
186	الأسئلة الفأقية	الفصل السابع: (340d)		✓	×	×
187	الإشارة إلى صناعة التجارة	التسمية: 15، الفصل السابع: (521a)		✓	✓	×
188	أشراط الساعة	الفصل السابع: (81)		✓	×	×
189	الأشراط والإمارات والإشارات	التسمية: 114		×	✓	×
	والعلامات					
190	الأشربة المروقة في معنى قوله عليه	التسمية: 115، الفصل السابع: (227n)		✓	✓	×
	السلام طوقه					
191	إشغال البال	الفصل السابع: (212)		✓	×	×
192	الأشواق ومصارع العشاق	التسمية: 5، الفصل السابع: (373f)		✓	✓	×
193	أشياء من شعر شيخنا الباعوني	الفصل السابع: (208c)		✓	×	×

مكتبة جامعة برنستون، مجموعة
غاريت، الخطوط الإسلامية،

273H/3

القائمة البيبليوغرافية الأولى لجولفانت ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
194	الإطناب في معرفة الأنساب	التسمية: 102		×	✓	×
195	إظهار الأسرار	الفصل السابع: (211f)		✓	×	×
196	الإحانات على معرفة الخانات	نثره حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة 1938، الفصل السابع: (184e)، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226، كالة: معجم المؤلفين: ج 4: 153	المكتبة الوطنية بدمشق: 4536	✓	×	✓
197	الإعراب في معرفة الألقاب	التسمية: 103		×	✓	×
198	الأعلام	الفصل السابع: (211k)		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
199	الإضراب في أحكام الكلاب	الفصل السابع: (216a)، حقه، عبد الله العليار، وعبد العزيز بن محمد بن عبد الله الجليلان. الرياض: دار الوطن، 1996، كالة: معجم المؤلفين: ج4: 153، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، العظيم، جميل: عقود الجواهر: 306، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج1: 106، الزيات، حبيب: خرائط الكتب: 79، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3186 ت، دار الكتب المصرية: 649 (فقه تئور)، دار الكتب المصرية: 17 (فقه حنبلي طلعت)	✓	×	✓
	أفضل مضحي	الفصل السابع: (18oi)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ح	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
201	الاقباس	الفصل السابع: (2120)، وهو غير الاقياس حل مشكل سيرة ابن سيد الناس المنسوخ سنة 907هـ فتاريخ نسخ الفهرست 897هـ		✓	×	×
202	الاقباس حل مشكل سيرة ابن سيد الناس	طبع في مكتبة القديسي بالقاهرة سنة 1356هـ الكتاني: فهرس الفهارس 1141، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 307، البغدادى، اسماعيل باشا: هدية المعارفين: ج: 2، 561، البغدادى، اسماعيل باشا: إيضاح المكنون ج: 1، 110، الزركي: الأعلام: ج: 8، 225، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 33،	ت، دار الكتب المصرية: 1502 (تاريخ بيور)، 23832/ب	×	×	✓

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 969.

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
203	الإقناع في أدوية القلاع	كلائة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153؛ العظيم، جميل: عقود الجواهر: 397؛ الغزي: الذمت الأكل: 70؛ الشلبي: مختصر طبقات: 84؛ البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561؛ البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 113؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 87.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت	×	×	×
204	الإقناع في معرفة الذراع	التسمية: 14، الفصل السابع: (495a)		✓	✓	×
205	الأُمالي	التسمية: 19، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561.		×	✓	×
206	امتنال قول القائل في مدح العالم الفاضل	التسمية: 118، الفصل السابع: (168f)		✓	✓	×
207	الأُممال الدائرة	التسمية: 7، الفصل السابع: (119d)		✓	✓	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,
Supplement Vol. 2, 969.

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
208	الأمر المهمة	الفصل السابع: (212a)		✓	×	×
209	أمر حسنة منتخبة من شرح حديث: إن أغبط أولائي عندي	الجميع الملكي، مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل: ج 1: 255، السلاطة: معجم وثائق: 47	مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	×	×	×
210	لو من خفيف الحاذق	التسمية: 89، الفصل السابع: (209b)		✓	✓	×
211	الانتصار للأحمد بسند الإمام أحمد	الفصل السابع: (222c)		✓	×	×
212	أنس النفوس وما يُزيل عنها الوحشة	التسمية: 110، الفصل السابع: (168h)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 306		✓	✓	×
213	والبوس	الفصل السابع: (141c)		✓	×	×
214	الاهتمام	الفصل السابع: (418d)		✓	×	×
215	الاهتمام	الفصل السابع: (178e)		✓	×	×
216	أوراق متفرقة في أخبار الجان		المكتبة الوطنية بدمشق: 3256 م	×	×	×

ت²

القائمتان البليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع	ح
إيضاح القضية لمعرفة الأدوية القلبية	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 584، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 156، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت4	×	×	×	217
إيضاح الشكل وضبط المجهل	التسمية: 6، الفصل السابع: (119b)		✓	✓	×	218
إيضاح المقالة فيما ورد بالإمالة	الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 83، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، تحقيق سعاد صبيح براك الصبيح: بيروت: 2009.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت1	×	×	✓	219
إيضاح طرق السلامة في بيان أحكام الولاية والإمامة	حققه يامن محمد خير هيكل: دمشق: دار القلم، 2017	المكتبة الوطنية بدمشق: 3301	×	×	✓	220

Supplement Vol. 2, 136

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
221	إيضاح كذب المفترزين الفجرة	الفصل السابع: (213d)		✓	×	×
222	بحر الدم	التسمية: 141، الفصل السابع: (133b)		✓	✓	✓
223	بحر الدم فمن تكلم فيه أجد جدح أو دم	التسمية: 141، الفصل السابع: (120b)، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: الزركلي: الاعلام: ج8: 226، الجمع الملكي، 561، Wetstein 401/2	مكتبة جامعة قاربرونس 1/60: [1198]، مكتبة الدولة ببرلين:	✓	✓	✓
		مؤسسة آل البيت: الفهرست الشامل: ج1: 287.				
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 111				
224	بدء العلقه لبس الخرقة	التسمية: 143، الفصل السابع: (200f)	مكتبة جامعة برنستون، مجموعة 2809. ١٢٠٩	✓	✓	✓
225	بدا الصبيب	الفصل السابع: (203f)		✓	×	×
226	برد الزريدة	الفصل السابع: (192i)		✓	×	×
227	برق النقام في محاسن إقليم النقام	نشره جبيب الزيات في مجلة المشرق سنة 1934		×	×	✓
228	البرهان في إعداد ما في الإنسان	التسمية: 144، الفصل السابع: (176c)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
229	البساط المهد فيمن راعن الإمام أحمد	التسمية: 147		×	✓	×
230	البشارة بالخط الأسعد لمن يسمي بأحمد أو محمد	التسمية: 152، الفصل السابع: (229b)		✓	✓	×
231	البشارة بالحكايات المختارة	التسمية: 153، الفصل السابع: (75)		✓	✓	×
232	البشارة بالخرزي والنازل لكل فاسق حمار	التسمية: 148، الفصل السابع: (143c)		✓	✓	×
233	بعض مسوعات لي	الفصل السابع: (342a)		✓	×	×
234	بغية الخبيث في فضل أهل الحديث	الفصل السابع: (107)		✓	×	×
235	البعية العليا	الفصل السابع: (192d)		✓	×	×
236	أبلا ببحصول الغلا وما يبريه علي النفوس ويزيل ما نزل به من الشدة والبوس	التسمية: 149، الفصل السابع: (217c)، الغزي: النعث الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
بلغه الآمال في أدوية قطع الإسهال	الغزي: النعت الأكل: ٧١، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165	×	×	×
بلغه الحديث إلى بيان خزري الحديث	التسمية: 146	ت9	×	✓	×
بلغه الحديث إلى علم الحديث	التسمية: 140، الفصل السابع: (128d)، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , 11, 1708/5	مكتبة الدولة برلين: Wetstein	✓	✓	✓
	110				
بلغه الحديث من فضل أهل الحديث	التسمية: 151		×	✓	×
بلغه الوصول إلى شرح غاية السؤل	التسمية: 142، الفصل السابع: (161b)		✓	✓	×
بيان النجاة الصحيحة	الفصل السابع: (167h)		✓	×	×
بيان السنة	الفصل السابع: (223d)		✓	×	×
بيان القول السديد في أحكام تسري العيد	التسمية: 150، الفصل السابع: (174c)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194	✓	✓	×
بيان فضيلة شهر نيسان	الفصل السابع: (212i)		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
246	البيان في بديع خلق الإنسان	التسمية: 145، الفصل السابع: (11)، كالة معجم المؤلفين: ج: 4؛ 153، العربي: النعت الأكل: 71، الشعي: مختصر طبقات: 85. البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2؛ 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80،	المكتبة الوطنية بدمشق: 3196	✓	✓	×
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 959				
247	الثأين/البائين/الثانين؟	الفصل السابع: (183h)		✓	×	×
248	النتاج المدج	الفصل السابع: (178)		✓	×	×
249	تأذي الأبرار	الفصل السابع: (180d)		✓	×	×
250	تاريخ الإسلام	الزركي: الأعلام: ج: 8؛ 225.	المكتبة الوطنية بدمشق: 4552	×	×	×
251	تبيين كذب المفتين	التسمية: 162، الفصل السابع: (348a)		✓	✓	×
252	التبيين لتعداد الخضر من	التسمية: 177، الفصل السابع: (209k) (188g)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
253	تحذير الإخوان عما يورث الفقر والاسيان	السلامة: معجم مؤلفات: 51	مكتبة الدكتور محمد الحمد الخاصة، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض صورة منه	×	×	×
254	التحذير في رد ثبيء من أحاديث البشير النذير وفيه عنه من غير تحذير	التسمية: 175، الفصل السابع: (226n)		✓	✓	×
255	التحذير في رد ثبيء من أحاديث البشير النذير وفيه عنه من غير تحذير	التسمية: 175، الفصل السابع: (188b)		✓	✓	×
256	التحذير من التقاضي السخط والرضا	التسمية: 163، الفصل السابع: (233b)		✓	✓	×
257	التحذير من لبس الحرير	التسمية: 157، الفصل السابع: (186b)، (188b)، (226n)		✓	✓	×
258	التحذير من مظالم العباد والإرشاد لمن أراد الاقتياد	التسمية: 170، الفصل السابع: (235c)		✓	✓	×
259	تحريم الخلق أكرام الفاسق	التسمية: 164، الفصل السابع: (233h)		✓	✓	×
260	التحسيس على من عُرف بالتدليس	التسمية: 178، الفصل السابع: (180g)		✓	✓	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
261	التحسين	الفصل السابع: (204a)		✓	×	×
262	التحسين لمن نوى	الفصل السابع: (192b)		✓	×	×
263	تحفة الإخوان والأصحاب من رائق الأخبار وفاق الحكايات والأشعار	الفصل السابع: (211a)، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج 1: 547، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		✓	×	×
264	التحفة المترايدة في شرح حديث قس بن ساعدة	التسمية: 154، الفصل السابع: (125b)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309، الكافي: فهرس الفهارس: ج 2: 1441.		✓	✓	×
265	تحفة المنتظر	الفصل السابع: (203a)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
266	نخبة الوصول إلى علم الأصول	التسمية: 156، الفصل السابع: (128c)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 307، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 110	مكتبة الدولة ببرلين: Weizstein 1708/3	✓	✓	✓
267	التحقيق	الفصل السابع: (192)		✓	×	×
268	التخريج الصغير والتجوير الكبير	التسمية: 169، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84-85.	المكتبة الوطنية بدمشق: 1032	✓	✓	✓
269	تخريج حديث الشفاء	الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 12	×	×	×
270	تخريج حديث لا ترد يد لامس	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 10	×	×	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
271	تدراك الفروط في التقاط ما شذ عن الملتقط	التسمية: 159، الفصل السابع: (80)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 311.		✓	✓	×
272	تذكر العهد بمن تكلم في المهد	التسمية: 172		×	✓	×
273	تذكرة الحفاظ	التسمية: 166، الفصل السابع: (68b)		✓	✓	×
274	تذكرة الحفاظ وتبصرة الإيقاظ	التسمية: 166، الفصل السابع: (67b)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 307، الكافي: فهرس الفهارس: ج2: 1141. الزركلي: الأعلام: ج8: 225.	المكتبة الوطنية بدمشق: 4543	✓	✓	✓
275	تذكرة الخبراء بتاريخ الشعر	هذا الكتاب لا يوجد منه إلا ورقة العنوان بخط المؤلف	المكتبة الوطنية بدمشق: 3784	×	×	×
276	الترصين	الفصل السابع: (183a)		✓	×	×
277	التراميك	الفصل السابع: (223e)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
278	تسمية لكتبي	الفصل السابع: (208b)	مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/2	✓	×	×
279	تسمية مصنفاتي	الفصل السابع: (183b)		✓	×	×
280	التشديد	التسمية: 197، الفصل السابع: (185b) (121c)		✓	✓	×
281	تشنيف السامع بذكر الجوامع	التسمية: 161		×	✓	×
282	التصحیح المصدق	الفصل السابع: (181d)		✓	×	×
283	التصريح	الفصل السابع: (210a)		✓	×	×
284	تعجيل المنفعة	الفصل السابع: (203c)		✓	×	×
285	تعريف الغادي ببعض فضائل أحمد بن عبد الحادي	ابنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزركلي: الأعلام: ج8: 226، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت3	×	×	×
286	تعريف الجروج ما يدل القروح	الغزي: النعت الأكلي: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت10	×	×	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
287	تعلقات ابن عبد الهادي		المكتبة الوطنية بدمشق: 3776 ت4	×	×	×
288	التعويل	الفصل السابع: (181b)		✓	×	×
289	التغريد في مدح الملك السعيد برد بك	التسمية: 158، الفصل السابع: (475b) (191f)		✓	✓	×
290	التغريد في مناقب السلطان السعيد	التسمية: 171، الفصل السابع: (235c) (475b). البغدادى: إسماعيل باشا هدية العارفين: ج2: 561، الزيّات، حبيب: خزائن الكتب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194 ت3	✓	✓	×
291	التنظيم الشديد والتخفيف والتهذيب	التسمية: 176، الفصل السابع: (226b)		✓	✓	×
292	لكل مبتدع صنيذ تفريح القلوب بحال الملك السعيد	التسمية: 173، الفصل السابع: (219g)		✓	✓	×
293	يعقوب القرارير	الفصل السابع: (192f)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
294	تمام الناطف إلى صدق التشوف في علم التصوف	التسمية: 160		×	✓	×
295	التهجد في الكلام على التوحيد	التسمية: 155، الفصل السابع: (82b)، العظم، جمل: عقود الجوهري: 307، كالة: معجم المؤلفين: ت ¹	المكتبة الوطنية بدمشق: 3773	✓	✓	✓
		جمل: عقود الجوهري: 153:4، البعدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 33.				
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969				
296	تنبه الإنسان	الفصل السابع: (203g)		✓	×	×
297	تنبه الخلق على الربط والخرائق	التسمية: 168، الفصل السابع: (129c)		✓	×	×
298	تنبه المنتبه	الفصل السابع: (89)، العظم، جمل: عقود الجوهري: 307		✓	×	×
299	التنبه على من روي عنه وعن أبيه	التسمية: 179		×	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
300	تنوير الصحيفة بماقب أبي حنيفة	التسمية: 167، الفصل السابع: (67a)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 311	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	✓	✓	×
301	التنويه	الفصل السابع: (222a)	ت ²	✓	×	×
302	تهذيب النفس للعلم وبالعلم	التسمية: 174، الفصل السابع: (196a)، الفصل السابع: (462a)، كالة معجم المؤلفين: ج4: 153، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561. البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج1: 342، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216	✓	✓	✓
303	التواضع والنشر	الفصل السابع: (192a)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
304	التوعد بالرجم والسيّاط لفاعل الروابط	الفصل السابع: (140)، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 22، 561، المعظم، جميل: عقود الجوهر: 307، البغدادى، إسماعيل باشا: إيفاح المكنون: ج 1: 340، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3215 ت	✓	×	×
305	التوعد والهديد لمن أشار على أخيه المسلم بالجدد	التسمية: 165، الفصل السابع: (230i)		✓	✓	×
306	التفسير بانتخاب المقاطيع المنتقاة من الديوان الكبير	التسمية: 180، الفصل السابع: (349f)		✓	✓	×
307	ثبت لنا ولغيرنا بما قرأه السخاوي وغیره	الفصل السابع: (394b)		✓	×	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
308	انظر الاسم لنخريج أحاديث مختصر أبي القاسم	التسمية: 188، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84		×	✓	×
309	الثلاثة عشر المختارة من مرويات أهل جوز	التسمية: 192، الفصل السابع: (206h)		✓	✓	×
310	الثلاثين المختارة من الأوسط للطبراني	التسمية: 189، الفصل السابع: (221e)		✓	✓	×
311	الثلاثين المختارة من حديث أبي طاهر السلفي	التسمية: 190، الفصل السابع: (167b)		✓	✓	×
311	الثلاثين المروية عن الإمام أحمد في صحيح مسلم	التسمية: 185، الفصل السابع: (196f)، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، (حديث)	دار الكتب المصرية: 10/ 2237	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
313	اثثار الشبهة المنتقطة من آثار خير البرية والدرر البهية المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضية	التسمية: 186، الفصل السابع: (230a)، البغدادى؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 83، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136.	✓	✓	✓
314	نثار المقاصد في ذكر المساجد	التسمية: 183، الفصل السابع: (184f)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310، الفزري: النعت الأكل: 70 الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، كلاله معجم المؤلفين: ج: 4: 153، الزركي: الأعلام: ج: 8: 226، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 84، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	✓	✓	✓
315	اثثائية العين ثوماوية	التسمية: 191، الفصل السابع: (206n)	✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
316	الثانية المختارة من مرويات الرابانية	التسمية: 193، الفصل السابع: (2061)		✓	✓	×
317	الثانين المختارة من المختارة	التسمية: 182، الفصل السابع: (232g)		✓	✓	×
318	اثر الملقى في ذكر أراضى البلقا	التسمية: 184		×	✓	×
319	اثره الرائقة	الفصل السابع: (399)		✓	×	×
320	اثره الرائقة في علم العربية	التسمية: 181، الفصل السابع: (128e)	مكتبة الدولة ببرلين: Weizstein	✓	✓	×
			1708/6 Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II,			
			111.			
321	النشاء/البناء/النبا	الفصل السابع: (204b)		✓	×	×
322	جامع العلوم وصاحب المنطوق	التسمية: 198، الفصل السابع: (115)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 307.		✓	✓	×
323	جامع الفوائد في الأطعمة والموايد	التسمية: 205، الفصل السابع: (104b)، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226.		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
324	جزء أحاديث منتقاة	التسمية: 199، الفصل السابع: (244a)	المكتبة الوطنية بدمشق: 1372 ت 1، 1372 ت 2	✓	✓	×
325	جزء أحاديث وحكايات وأشعار منتقاة	جزء أحاديث وحكايات وأشعار منتقاة	المكتبة الوطنية بدمشق: 1372 ت 1	×	×	×
326	جزء أربعين من مرويات أحمد عن الشافعي	التسمية: 208، الفصل السابع: (398i)	✓	✓	✓	×
327	جزء ثلاثة الموضوعة للبدي	التسمية: 187، الفصل السابع: (230c)	✓	✓	✓	×
328	جزء الخمسة المنتقاة من المختارة	التسمية: 229، الفصل السابع: (232i)	✓	✓	✓	×
329	جزء خمسة ثمانية من مرويات القاريون	التسمية: 248، الفصل السابع: (227f)	✓	✓	✓	×
330	جزء عدة أحاديث من حديث أهل زملكا والفرطة وكفرطاب وفلسطين	التسمية: 211	✓	×	✓	×
331	جزء عشرة أحاديث من مرويات الشافعي عن أحمد	التسمية: 209	×	×	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
332	جزء في الرواية عن الجن وحديثهم	الغزي: النعت الأكل: 71؛ الشطي: مختصر طبقات: 84	المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت5	×	×	×
333	جزء فيما رواه ذو الرمة	التسمية: 207، الفصل السابع: (233e)	×	✓	✓	×
334	جزء فيما عند الرازي من حديث الامام أحمد وأحمد وولده ومن حديث الامام الشافعي عن مالك وحديث أبي حنيفة	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 84	المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت3	×	×	×
335	جزء فيما عند الخلفاء في مجالسه السبعة عن الإمام أحمد والشافعي ومالك		المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت4	×	×	×
336	جزء فيما ورد في التشديد على النساء في حق أزواجهن	التسمية: 197، الفصل السابع: (185b) (121c)	×	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
337	جزء من حديث العشرة منتهى من المسند	التسمية: 206		×	✓	×
338	جزء من حكايات الأفراس	الفصل السابع: (247d)		✓	×	×
339	جزء من حكايات الأفراس	الفصل السابع: (188e)		✓	×	×
340	جزء منتهى من أمالي الكوكبي	التسمية: 204		×	✓	×
341	جزء منتهى من مسند أحمد	التسمية: 200، الفصل السابع: (420c)		✓	✓	×
342	جلاء الرين في أحكام الدين	التسمية: 215، العظم، جميل: عقود الجوهر: 307، الفصل السابع: (182a)		✓	✓	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
343	جمع الجوامع	التسمية: 196، الفصل السابع: (91)، ابن حيد التجدي: السحب الواردة 1168، ابن زويان: رفع اللقاب: [6/67]، الصلاة: معجم مؤلفات: 55	مخطوطة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت وهي قطعتان رقمهما (53، 108)، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نسخة مصورة عن مكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسام الخاصة بعيزة	✓	✓	×
344	جمع الجيوش والدساكر	التسمية: 203، الفصل السابع: (137b)	المكتبة الوطنية بدمشق: 1132 ت ¹	✓	✓	✓
345	جمع العدد لرد قول المنكر بغير مستند	التسمية: 213، الفصل السابع: (132d)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 307، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84		✓	✓	×
346	جواب الخدم لأهل النعم عن تصنيف احتجهم	التسمية: 214		×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
347	الجواب اللاحق	الفصل السابع: (183d)		✓	×	×
348	جواب بعض الخدام لأهل النعم عن تصحيح حديث احتجاج	التسمية: 212، الفصل السابع: (349a)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3776 ت	✓	✓	✓
349	جواز التحديث	الفصل السابع: (222i)		✓	×	×
350	جواز الزيادة لأهل الخير والسعادة	التسمية: 2216، الفصل السابع: (182c)		✓	✓	×
351	جواهر الدرر في مولد سيد البشر	التسمية: 195، الفصل السابع: (202a)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 307.		✓	✓	×
352	جواهر اللغات في شرح السبع	التسمية: 202، الفصل السابع: (169e)		✓	✓	×
353	الملفات، لم يكمل الجواهر النضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد	التسمية: 194، الفصل السابع: (236a)، (244c)، خليفة، حاجي: كشف الغلو: ج 2: 1097. البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، السلاطة: معجم مؤلفات: 57	مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن مكتبة الشيخ عبد الرحمن الجمالان الخاصة	✓	✓	✓

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
354	الجزهر النفيس في الأربعين المختارة من حديث محمد بن إدريس	التسمية: 201، الفصل السابع: (189h)		✓	✓	×
355	جوهرة العصر والزمان في مناقب السلطان محمد بن عثمان	التسمية: 201، الفصل السابع: (169d)		✓	✓	×
356	الجنة	الفصل السابع: (178b)		✓	×	×
357	حديث المشكاة		المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت2	×	×	×
358	حديث العميدة	الفصل السابع: (223b)		✓	×	×
359	الحدِيث المسلسل بالأولية / اجازة ابن عبد الهادي للشيخ عبد الرحمن الكتبي		المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت9	×	×	×
360	الحدِيث المُملِي	الفصل السابع: (178h)		✓	×	×
361	حديث بيت قواف	التسمية: 226		×	✓	×
362	حديث دَقَافِيَة	التسمية: 225		×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
363	حديث وقع في الصحيحين عن الإمام أحمد	الزيّات، حبيب: خزانة الكتب: 81، المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت4 Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت4	×	×	×
364	الحرن والكد، لموت الأم والولد	التسمية: 219، الفصل السابع: (200b)	✓	✓	×	×
365	الحسية	الزركلي: الأعلام: ج8: 226، نشره حبيب الزيّات في مجلة المشرق سنة 1937	×	×	✓	✓
366	حسن السير	الفصل السابع: (203e)	✓	×	×	×
367	حسن الجارة	الفصل السابع: (141d)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 308	✓	✓	×	×
368	حسن الكد	الفصل السابع: (222b)	✓	×	×	×
369	حسن المقال	الفصل السابع: (176d)	✓	×	×	×
370	حسن المقالة	الفصل السابع: (211i)	✓	×	×	×
371	الحض افنوي والطب النبوي	التسمية: 223، الفصل السابع: (134a)	✓	✓	×	×
372	الحظ الأسعد باتباع مذهب أحمد	التسمية: 220، الفصل السابع: (147a)	✓	✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
373	الحكايات الجمة عن إمام الأئمة ورباني الأمة أحمد بن حنبل	التسمية: 222، الفصل السابع: (1650)		✓	✓	×
374	الحكايات المنتقاة من أخبار السراج وحكاياته	التسمية: 221، الفصل السابع: (143a)		✓	✓	×
375	الحكايات المنتقاة من الأقوال	التسمية: 217، الفصل السابع: (143h)		✓	✓	×
376	الحكايات المنتشرة بالأسانيد المشهورة	التسمية: 218، الفصل السابع: (207a)		✓	✓	×
377	حلاوة السير	الفصل السابع: (187c)		✓	×	×
378	الحنين إلى مرويات أهل منين	التسمية: 224		×	✓	×
379	الحلول على معرفة أدوية البول	الغري: انعمت الأكل: 170، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت3	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الخبايا بتعداد البقايا	380	التسمية: 231؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية المعارف: ج 2: 561؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 90، التريّات، حبيب: خزائن الكتب: 83.	×	✓	×
خبر الحجاج بما في النسيج والنساج	381	التسمية: 228؛ الفصل السابع: (2001)	✓	✓	×
خزي العاني وهوان الزاني	382	التسمية: 230؛ الفصل السابع: (143e)	✓	✓	×
خطا الكُفْر النُّبُل من شرب المُسِيل	383	التسمية: 227؛ الفصل السابع: (401f)	✓	✓	×
خطبة أخرى بجم البخاري	384	التسمية: 256	×	✓	×
خطبة بجم البخاري	385	التسمية: 253؛ الفصل السابع: (480b)	✓	✓	×
خطبة بجم البخاري	386	التسمية: 255	×	✓	×
خطبة بجم البخاري	387	التسمية: 254	×	✓	×
الخنسة [الخنارة من المرويات]. بجامع اليزب	388	التسمية: 250؛ الفصل السابع: (182b)	✓	✓	×
الخنسة الاسكندرانية	389	التسمية: 257؛ الفصل السابع: (179e)	✓	✓	×

القائمة البيولوجيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الخمسة البيرونية	التسمية: 233، الفصل السابع: (229i)		✓	✓	×
الخمسة الثانية	التسمية: 243، الفصل السابع: (206m)		✓	✓	×
الخمسة الجليلية	التسمية: 238، الفصل السابع: (167i)		✓	✓	×
الخمسة الكردانية	التسمية: 236، الفصل السابع: (229p)، ابن طولون: ضرب الخط: ق 156:1		✓	✓	×
الخمسة الحورانية	التسمية: 232، الفصل السابع: (229i)		✓	✓	×
الخمسة الجليلية	التسمية: 264، الفصل السابع: (209e)		✓	✓	×
الخمسة الدماطية	التسمية: 261، الفصل السابع: (179h)		✓	✓	×
الخمسة السريرية	التسمية: 259، الفصل السابع: (179i)		✓	✓	×
الخمسة السوسية	التسمية: 260، الفصل السابع: (179g)		✓	✓	×
الخمسة العكاوية	التسمية: 263، الفصل السابع: (179c)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الخمسة العمانية عمان البقا	حقته فراس بن خليل مشعل. عمان: أمانة عمان الكبرى، 2006، الغزني: انعت الأكل: 71، الشعي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1: 439، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 14	×	×	✓
الخمسة الغزوية	التسمية: 240		×	✓	×
الخمسة الفلسطينية وما هو ملحق بها	التسمية: 247، الفصل السابع: (227b)		✓	✓	×
الخمسة الركبة	التسمية: 245، الفصل السابع: (209f)		✓	✓	×
الخمسة الكهفية	التسمية: 251، الفصل السابع: (182d)		✓	✓	×
الخمسة اللاذقية	التسمية: 234، الفصل السابع: (229h)		✓	✓	×
الخمسة المحصورة [من مرويات ...]	التسمية: 246، الفصل السابع: (209f)		✓	✓	×
الخمسة المختارة من مرويات أهل القابون	التسمية: 241، الفصل السابع: (167l)		✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
408	الخسنة المختارة من مرويات أهل انطاكية	التسمية: 237، الفصل السابع: (167g)		✓	✓	×
409	الخسنة المختارة من مرويات أهل عسقلان	التسمية: 39، الفصل السابع: (167i)		✓	✓	×
410	الخسنة المالانية	التسمية: 258		×	✓	×
411	الخسنة المروية بوادي كحسّر	التسمية: 244، الفصل السابع: (206c)		✓	✓	×
412	الخسنة المطية	التسمية: 252، الفصل السابع: (179i)		✓	✓	×
413	الخسنة النابلسية	التسمية: 265، الفصل السابع: (209i)		✓	✓	×
414	الخسنة النحلاوية	التسمية: 266		×	✓	×
415	الخسنة الحيتية	التسمية: 262، الفصل السابع: (179b)		✓	✓	×
416	الخسنة البافونية	التسمية: 235، الفصل السابع: (229g)		✓	✓	×
417	الخسنة من مرويات منى	التسمية: 249، الفصل السابع: (227g)		✓	✓	×
418	الخبر المعجل	الفصل السابع: (186d)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
419	اخير المهدى من مرويات أهل بلدنا	التسمية: 242، الفصل السابع: (167d)		✓	✓	×
420	الدر الأيس في مناقب محمد بن إدريس	التسمية: 272، الفصل السابع: (66a)، الغزي: التعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84. الكافي: فهرس الفهارس: 1142، ابن جيد النجدي: السحب الوايلة 1168	مخطوطة المكنية البريطانية: Or 7980	✓	✓	×
421	الدر السامي في فضائل الخطب الشامي	التسمية: 270		×	✓	×
422	الدر المنقذ في مناقب الإمام أحمد	التسمية: 273، الفصل السابع: (65)، العظيم، جميل: عقود الجواهر: 311، ابن جيد النجدي: السحب الوايلة: 1168، الكافي: فهرس الفهارس: 1142		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
423	الدر النقي في شرح ألفاظ الخري	التسمية: 268، الفصل السابع: (245) العظم، جميل: عقود الجواهر: 307، الغزي: النعت الأكل: 69، كالة: معجم المؤلفين: ج 4: 153، الشطي: مختصر طبقات: 84، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 27/48	✓	✓	✓
424	الدره المعينة في فضائل الصالحية	التسمية: 267، الفصل السابع: (246c) ابن حميد النجدي: السحب الولاية: 1168		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
425	الدررة المغنية والعروس المرضية في الشجرة النبوية والأخلاق الحميدة	التسمية: 271، الفصل السابع: (9)، (246c)، ابن زويان: رفع النقاب: الورقة 67/ب، العظم، جميل: عقود الجواهر: 307، كاتلة: معجم المؤلفين: ج 4: 153، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، الكافي: فهرس الفهارس: 1141، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226،	مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق: 1877، 7543، 13547، 13546، 13547	✓	✓	✓
			مخطوطات دار الكتب المصرية: 2117 (تاريخ طلعت)، 2118 (تاريخ طلعت)، 2119 (تاريخ طلعت)، 2120 (تاريخ طلعت)، 41 (تاريخ طلعت)، 1036 (تاريخ تموز)، 1/143 (تاريخ طلعت). مخطوطات إستانبول، المكتبة السلطانية: بغدلي وهي 1088، 1450، 3193/2، 2061، 2063، 741، 2063، 2061، 260، 741، لايلي: 944، كليك علي باشا: نور عثمانية: 837، 3294/1،			

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع	ح
		مخطوطنا باريس: 5857، 5959، مخطوطات الجزائر: 806، 8، مخطوطات الحرم المكي الشريف: 3511/2 سيرة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض: 3165.	×	×	×	
الدرر الكبير في مناقب الشافعية	الزركلي: الأعلام: ج 8: 225، Brockelmann، <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		×	×	×	426
دوا المصيبة	التسمية: 269، الفصل السابع: (242a)		✓	✓	×	427
دواء المكرب لعضة الكلب الكلب	العزني: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج 1: 481، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 5	×	×	×	428

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
429	الذكر السرمند في مصنفات أصحاب أحمد	التسمية: 274، الفصل السابع: (505h)		✓	✓	×
430	ذكر البردة	التسمية: 278		×	✓	×
431	ذكر برزة والقام	التسمية: 276		×	✓	×
432	ذكر بعض شيوخ الحافظ أبي بكر ابن الحب	التسمية: 285، الفصل السابع: (197b)		✓	✓	×
433	ذكر بعلبك	التسمية: 281		×	✓	×
434	ذكر جبال دمشق	التسمية: 280		×	✓	×
435	ذكر حرستا	التسمية: 275		×	✓	×
436	ذكر حوران	التسمية: 282		×	✓	×
437	ذكر داريا	التسمية: 277، ابن طولون: ضرب الحوطة: ق: 1: 157		×	✓	×
438	ذكر صُغير	التسمية: 279		×	✓	×
439	ذكر كرك الشرباك	التسمية: 283		×	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
440	ذكر ما ورد في النص في الكتاب والسنة	التسمية: 284، الفصل السابع: (168e)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	×	×
441	الذل وانحول لمن أسر بقتله الرسول	الشيعة: 85، البغدادى، إسماعيل	المكتبة الوطنية بدمشق: 3243	×	✓	×
442	ذم الهوى والدسر من أحوال الزعر	الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل	المكتبة الوطنية بدمشق: 3243	×	×	×
		بأشأ: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادى، إسماعيل				
		بأشأ: هدية العارفين: ج: 1، 544، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 83.				
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969				
		التسمية: 186، الفصل السابع: (230a)، البغدادى، إسماعيل				
443	الرايع من الثمار الشبية	بأشأ: هدية العارفين: ج: 2، 561				

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
444	رباع الأخبار ولايق الحكايات والأشعار	التسمية: 293، الفصل السابع: (217e) العظم، جميل: عقود الجوهز: 308، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 1: 547، الزيّات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3213 ت	✓	✓	×
445	الرد على من شدد وعسر في جواز الأضحية بما تيسر	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	مخطوطة مكتبة الدولة ببرلين: Wet- zstein 1708/7	✓	✓	✓

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
446	الرسالة الحلبية إلى نائب حلب	التسمية: 286، الفصل السابع: (179m) (128f)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 308، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , 11, 110.		✓	✓	×
447	رسالة خانية	الفصل السابع: (200g)		✓	×	×
448	رسالة في التوحيد وفضل لا إله إلا الله	حققه عبد الهادي بن محمد بن منصور دمشقي: دار المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت 1 النسابل، 1416هـ		×	×	✓
449	رسم الشكل في تمام الأكل	التسمية: 290، الفصل السابع: (201c)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
450	الرسى الصالحات من النساء	حققه محمد خالد الخرسة دمشق مكتبة البيروني، حققه ماهر محمد عبد القادر [أحص] 1990 سوربا: دار الملهم، دار المعارف: 1993، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 308، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3212 ت	×	×	✓
451	الرعاية في اختصار تخریج أحداث الهداية	التسمية: 291، الفصل السابع: (132a)، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 308، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
452	الرعية	الفصل السابع: (210c)		✓	×	×
453	الرغبة	الفصل السابع: (210e)		✓	×	×
454	رفع الملازمة في استخراج أحكام العمامة	التسمية: 289	دار الكتب المصرية: 76 (فقه جنبي)	×	✓	✓
455	روض الحلائق في مولد خير الخلايق	التسمية: 288، الفصل السابع: (339n)		✓	✓	×
456	روض الربيع في مولد النبي الشفييع	التسمية: 287، الفصل السابع: (169a)		✓	✓	×
457	الرياض المرتعة في تهذيب تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة	التسمية: 294، الفصل السابع: (209m)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
458	الرياض اليناعة في المائة التاسعة	التسمية: 295، الفصل السابع: (94)، ابن خويان، إبراهيم الحمد: رفع الثقاب عن تراجم الأصحاب؛ الورقة [67/ب]. الغزي: النعت الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 604، العظم، جميل: عقود الجواهر: 308، الكافي: فهرس القاهرة سن: 1142، ابن حميد النجدي: السحب الرواية: 1169		✓	✓	×
459	زاد الأريب	التسمية: 298، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309، الفصل السابع: (201b) (200a) (92d)		✓	✓	×
460	زاد الأريب بعد المشيب	التسمية: 298، الفصل السابع: (200a) (92d) (201b)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309		✓	✓	×
461	زاد المعاد في حسن الاعتقاد	التسمية: 297، الفصل السابع: (3390)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
462	زبد العلوم	حقته عبد الله بن حسين الوجدان. جدة: مركز الكون، 2010، الفصل السابع: (127)، البغدادى، إسماعيل: هدية العارفين: ج: 2: 561، معجم المؤلفين: ج: 4: 153، البغدادى، إسماعيل: إيضاح المكون: ج: 1: 608، العظم، جميل: عقود الجوهز: 308، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80. Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3192 ت	✓	×	✓
463	زهر الحدايق في مولد خير الخلائق	التسمية: 296، العظم، جميل: عقود الجوهز: 309، الفصل السابع: (103a)		✓	✓	×
464	زهرة الوادي في ترجمة ابن عبد الهادي	التسمية: 300، الفصل السابع: (246d)		✓	✓	×
465	زوال الأبأس	الفصل السابع: (188a)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
466	زوال الضمير والملااة	الفصل السابع: (178f)		✓	×	×
467	زوال اللبس	الفصل السابع: (213e)		✓	×	×
468	زينة العرائس من الطرف والنفائس	التسمية: 299، الفصل السابع: (83)، العظم، جميل: عقود الجورهر: 308، البغدادى، إسماعيل: هدية العارفين: ج 2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 1: 622، الزيات، حبيب: خرائط الكتيب: 80.	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: 3209 ت ¹	✓	✓	✓
469	السبايعات الواردة عن سيد السادات	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، الزيات، حبيب: خرائط الكتيب: 81،	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت ¹³	×	×	×
470	السبعة المداينية	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		×	✓	×
		التسمية: 312				

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
471	السبعة المسلسلة بالآباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري	التسمية: 305، الفصل السابع: (2210)		✓	✓	×
472	السنة [الأذرية]⁹	التسمية: 309		×	✓	×
473	السنة المختارة من حديث قرية الكرنبي من العوالي	التسمية: 310، الفصل السابع: (2060)		✓	✓	×
474	السنة المختارة من مرويات أهل الكأمة	التسمية: 308		✓	✓	×
475	السنة المختارة من مرويات أهل زمكا	التسمية: 306، الفصل السابع: (1670)		✓	✓	×
476	السنة المختارة من مرويات أهل حُرَيْيل	التسمية: 307		×	✓	×
477	السنة المختارة من مرويات مقرا	التسمية: 311، الفصل السابع: (206p)		✓	✓	×
478	السنة عشرة الرحبة	التسمية: 313، الفصل السابع: (179)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
479	الستين المسلسلة بالحمدين	التسمية: 304	دار الكتب المصرية: 2/2238	×	✓	×
480	سر الحمارس في معرفة المدارس	التسمية: 302	(حديث)	×	✓	×
481	السمر بترجمة ابن أبي عمر	التسمية: 303		×	✓	×
482	سير الحاث إلى علم الخلاق الثلاث	التسمية: 301، الفصل السابع: (ب) 341، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 22؛ 561، البغادي، إسماعيل باشا: أيضاً: المكون: ج: 22، 33؛ الزركلي: الأعلام: ج: 8، 226؛ الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 35.		✓	✓	✓
483	سيرة قزاق ما أسماه	الفصل السابع: (ا) 180	المكتبة الوطنية بدمشق: 3835 ت 15	✓	×	×
484	الشافى مختصر الكافى	التسمية: 316، الفصل السابع: (ا) 475		✓	✓	×
485	الشجرة لبني عبد الحادي	التسمية: 319، الفصل السابع: (ع) 191		✓	✓	×
486	شند الحزم	الفصل السابع: (ا) 176، العظم، جميل: عقود الجور: 309		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
487	الشدّة والبأس	الفصل السابع: (213f)		✓	×	×
488	الشدّة والبأس	الفصل السابع: (180c)		✓	×	×
489	شرح الأيام//الأيام عند اقتراب الساعة	الفصل السابع: (213b)		✓	×	×
490	النرب الزلال	الفصل السابع: (213f)		✓	×	×
491	شرح الكلمات بما بين أهل الطريقة	التسمية: 318، الفصل السابع: (419d)		✓	✓	×
492	شرح غاية السؤل إلى علم الأصول	الفصل السابع: (161b)، حقيقه أحمد بن طرقي العززي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 200، 57–58		✓	×	✓
493	شرح مقدمة التصوف	الفصل السابع: (96)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309		✓	×	×
494	شرح منظومة في الفقه الحنبلي	المكتبة الوطنية بدمشق: 3783		×	×	×

ت 11

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
495	شرف العالم من كلام أبي القاسم	التسمية: 315، الفصل السابع: (496a)		✓	✓	×
496	الشفا	التسمية: 314، الفصل السابع: (192c) (340e)		✓	✓	×
497	شفا الغليل في معرفة العلل والعلي	التسمية: 317، الفصل السابع: (110b)		✓	✓	×
498	شفا الصدر	الفصل السابع: (181a)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 309.		✓	×	×
499	الشفا في مولد المصطفى	التسمية: 314، الفصل السابع: (340e)		✓	✓	×
500	الصارم الغني	التسمية: 323، الفصل السابع: (199).		✓	✓	×
		الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85				
501	صب ابنول على من وصل أذاه إلى أولياء الله الصالحين	حقيقته لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب: دمشق: دار النوادر، 2011. العظم، جميل: عقود الجوهز: 309،	المكتبة الوطنية بدمشق: 1141	×	×	✓

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 969

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
502	صدق الشرف إلى علم التصوف	التسمية: 322، الفصل السابع: (200e)، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84		✓	✓	×
503	صدق الوجود	الفصل السابع: (222g)		✓	×	×
504	الصراط السواد والجار فيما يؤم ويُدح من الهوا	التسمية: 320		×	✓	×
505	الصراة في الشراح أحكام العمامة	التسمية: 321، الفصل السابع: (133a)		✓	✓	×
506	صفات الكلب الغروث النجس	التسمية: 324، الفصل السابع: (143b)		✓	✓	×
	المعرص الديوث					
507	صفة المؤمن والإيمان وما ورد فيها	التسمية: 326، الفصل السابع: (215)		✓	✓	×
	عن سيد الأنام					
508	الصوت المسمع الطالب على تخريج أحاديث الفنع	التسمية: 325، الفصل السابع: (132b)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 307، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، الكافي: فهرس الفهارس: 1141.		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
509	ضبط الوظائف	التسمية: 329		×	✓	×
510	ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر	التسمية: 328؛ الفصل السابع: (95)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309، الزركلي: الأعلام: ج: 8؛ الكافي: فهرس الفهارس: 1141؛ Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: 1182	✓	✓	✓
511	الغبط والتبين لذوي العلل والمعاملات من المحدثين	حققه عبد العزيز بن محمد الحكيم: [دم:]، [دن]، 1414 هـ، العزبي: انعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 22، 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إنباح المكنون: ج: 22، 73، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 226؛ الزيات، حبيب: خزانة الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 11	×	×	✓
512	ضرب الموطنة على جميع الغرطة	التسمية: 330		×	✓	×
513	الضرر	الفصل السابع: (1838)		✓	×	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
514	الضياء والأنوار في مولد المختار	التسمية: 327، الفصل السابع: (373)		✓	✓	×
515	طب الفقراء والجمع لهم بين الأسرار الإلهية والأدوية الطبية	البغدادية؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 562، البغدادية؛ إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 78، كالة: معجم المؤلفين: ج 4: 153، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 87، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3155	×	×	×
516	الطباعة	قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد، الزركلي: الأعلام، ج 8: 226، نشره حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة 1937	مخطوطة المؤلف كانت في مكتبة حبيب الزيات ومنها نشره دار الكتب المصرية: 58 (صناعة تنوير)	×	×	✓
517	طبائع المفردات		المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت8	×	×	×
518	طبخ الكرام على أطعام الطعام	التسمية: 332، الفصل السابع: (187a)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
519	طرح التكلفة	الفصل السابع: (213g)		✓	×	×
520	طلب الرزق من الخبأيا	الفصل السابع: (192g)		✓	×	×
521	ظهور البنين والبنات ؟	الفصل السابع: (204e)		✓	×	×
522	الطواعين	الفصل السابع: (200c)		✓	×	×
523	طوالع الترجيح في الإحلاص والتسبيح	التسمية: 331، الفصل السابع: (340g)		✓	✓	×
524	الظفر	الفصل السابع: (176e)		✓	×	×
525	الظفر	الفصل السابع: (141a)		✓	×	×
526	ظلال الأشجار في زلال الأشعار	التسمية: 333، الفصل السابع: (228e)		✓	✓	×
527	ظهور الخبأيا بعداد التقايا	التسمية: 335، البغادي، إسماعيل باشا: هدية المعارفين: ج: 2، 561؛ البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2، 90.		×	✓	×
528	ظهور السرر باختصار الدرر	التسمية: 336، الفصل السابع: (77)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309.		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
529	ظهور الخبا من لغة الأطباء	التسمية: 334، الفصل السابع: (228e)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 307،		✓	✓	×
530	ظهور النية في الأحاديث العسقلانية	التسمية: 337، الفصل السابع: (179d)		✓	✓	×
531	ظهور بني الأصفر		دار الكتب المصرية: 16 / 748 (جامع)	×	×	×
532	عدة الملمات في تعداد الحمامات	التسمية: 343، الفصل السابع: (184d)، العزري: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226،	المكتبة الوطنية بدمشق: 4535	✓	✓	✓
533	العدة من الأحاديث العدة من مروبات جدة ومن الأحاديث الملوكة عن أهل الرتب العلية	التسمية: 371		×	✓	×
534	عدد الأكابر	الفصل السابع: (183c)		✓	×	×
535	العدد والذين؟	الفصل السابع: (180e)		✓	×	×
536	عرف العطر	الفصل السابع: (180h)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
637	العسس	الفصل السابع: (178k)		✓	×	×
538	عشرة ابن الباغوني	الفصل السابع: (195e)		✓	×	×
539	العشرة الأذرعية	التسمية: 345، الفصل السابع: (229m)		✓	✓	×
540	العشرة الأنسية الهوالي المنتقاة من المسند	التسمية: 361		×	✓	×
541	العشرة الجارية	التسمية: 370، الفصل السابع: (206f)		✓	✓	×
542	العشرة الخرائية	التسمية: 351، الفصل السابع: (167f)		✓	✓	×
543	العشرة الخرسانية من مرويات حرسا البلد	التسمية: 357، الفصل السابع: (206g)، ابن طولون: ضرب الحوطة: ق: 156:1		✓	✓	×
544	العشرة الخصية	التسمية: 344، الفصل السابع: (229i)		✓	✓	×
545	عشرة الخطباء	الفصل السابع: (188f)		✓	×	×
546	العشرة الدارانية	التسمية: 356، الفصل السابع: (206e)		✓	✓	×
547	العشرة الدالية	التسمية: 346، الفصل السابع: (229f)		✓	✓	×
548	العشرة الصيداوية	التسمية: 348، الفصل السابع: (229k)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
549	العشرة الطبرية	التسمية: 352، الفصل السابع: (167k)		✓	✓	×
550	العشرة الطرابلسية	التسمية: 250، الفصل السابع: (167e)		✓	✓	×
551	العشرة العلوية المنتقاة من المسند	التسمية: 360		×	✓	×
552	العشرة العوالي المنتقاة من المسند	التسمية: 359		×	✓	×
553	العشرة القديسية	التسمية: 395، الفصل السابع: (209d)		✓	✓	×
554	العشرة المختارة من الأحاديث الروية بقصر البلاد	التسمية: 372، الفصل السابع: (206r)		✓	✓	×
555	العشرة المختارة من الثقفيات	التسمية: 392، الفصل السابع: (205f)	دار الكتب المصرية: (حديث)	✓	✓	×
556	العشرة المختارة من حديث الحسن	التسمية: 367، الفصل السابع: (205a)	دار الكتب المصرية: (حديث)	✓	✓	×
557	العشرة المختارة من حديث الحسين	التسمية: 368، الفصل السابع: (205b)	دار الكتب المصرية: (حديث)	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
558	العشرة المختارة من حديث بن ناظر الصاحبة	التسمية: 385، الفصل السابع: (2051)	دار الكتب المصرية: 18 / 2237 (حديث)	✓	✓	×
559	العشرة المختارة من حديث شيخنا أبي العباس الفولاذي	التسمية: 365، الفصل السابع: (2301)	دار الكتب المصرية: 7 / 2237 (حديث).	✓	✓	×
560	العشرة المختارة من حديث عمر بن زارة	التسمية: 394، الفصل السابع: (229e)		✓	✓	×
561	العشرة المختارة من حديث فاطمة رضي الله عنها	التسمية: 366، الفصل السابع: (195b)		✓	✓	×
562	العشرة المختارة من عوالي جدي	التسمية: 363، الفصل السابع: (175f)		✓	✓	×
563	العشرة المختارة من عوالي والدي	التسمية: 364، الفصل السابع: (189)، الفري: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84	مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 3b/3	✓	✓	×
564	العشرة المختارة من مرويات السهم	التسمية: 355، الفصل السابع: (206)		✓	✓	×
565	العشرة المختارة من مرويات الميطور	التسمية: 358، الفصل السابع: (206s)		✓	✓	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
566	العشرة المختارة من مرويات برزة	التسمية: 349، الفصل السابع: (229n)		✓	✓	×
567	العشرة المختارة من مرويات شيخنا تقي الدين بن الصدر	التسمية: 375، الفصل السابع: (205i)	دار الكتب المصرية: 16 / 2237 (حديث)	✓	✓	×
569	العشرة المختارة من مرويات عرفات	التسمية: 374، الفصل السابع: (209c)		✓	✓	×
569	العشرة المختارة من مسند الحارث بن أبي أسامة	التسمية: 376، الفصل السابع: (214b)		✓	✓	×
570	العشرة المرداوية	التسمية: 354، الفصل السابع: (167m)		✓	✓	×
571	العشرة المزنية	التسمية: 353، الفصل السابع: (167m)		✓	✓	×
572	العشرة المسلسلة بالزيادة	التسمية: 400، الفصل السابع: (179k)		✓	✓	×
573	العشرة المسلسلة بالشافعية	التسمية: 401، الفصل السابع: (179f)		✓	✓	×
574	العشرة المسلسلة بالهاتات	التسمية: 397، الفصل السابع: (197e)		✓	✓	×
575	العشرة المنتقاة من المختارة	التسمية: 339، الفصل السابع: (232h)		✓	✓	×
576	العشرة الويزنية العلوية...	التسمية: 396، الفصل السابع: (209h)		✓	✓	×
577	عشرة جنبل	الفصل السابع: (214f)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
578	العشرة من مرويات أهل بيت ليا	التسمية: 347، الفصل السابع: (2290)		✓	✓	×
579	العشرة من مرويات صالح بن الإمام	الفصل السابع: (349d)، حققه محمد صباح منصور: بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2003	المكتبة الوطنية بدمشق: 3776	✓	×	✓
	أحمد وزنادها		ت6			
580	العشرين الجلية	التسمية: 378، الفصل السابع: (226i)		✓	✓	×
581	العشرين الخوية	التسمية: 373، الفصل السابع: (206k)		✓	✓	×
582	العشرين الخوية	التسمية: 377		×	✓	×
583	العشرين المختارة من حديث أبي	التسمية: 384، الفصل السابع: (220e)		✓	✓	×
	الحجاج يوسف بن خليل					
584	العشرين المختارة من حديث جد	التسمية: 382، الفصل السابع: (214i)		✓	✓	×
	أبي، حسن بن عبد الهادي					
585	العشرين المختارة من حديث جد	التسمية: 383، الفصل السابع: (205n)	دار الكتب المصرية: 2237 / 20	✓	✓	×
	جدي، عماد الدين ابن عبد الهادي		(حديث)			

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
586	العشرين المختارة من حديث خليل بن إسحق	التسمية: 380		×	✓	×
587	العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن التريفة	التسمية: 391، الفصل السابع: (220k)		✓	✓	×
588	العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن الصفي	التسمية: 390، الفصل السابع: (205k)	دار الكتب المصرية: 17 / 2237 (حديث)	✓	✓	×
589	العشرين المختارة من حديث شيخنا أسعد بن منيعا	التسمية: 381، الفصل السابع: (220i)		✓	✓	×
590	العشرين المختارة من حديث يحيى بن معين	التسمية: 369، الفصل السابع: (229d)		✓	✓	×
591	العشرين المختارة من عمل [اليوم والليلة] لابن السني	التسمية: 393، الفصل السابع: (226f)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
592	العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن الشيخ خليل	التسمية: 389، الفصل السابع: (214m)		✓	✓	×
593	العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن هلال	التسمية: 386، الفصل السابع: (195h)		✓	✓	×
594	العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي إسحاق الباعوني	التسمية: 388		×	✓	×
595	العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي حفص الأوثوي	التسمية: 387، الفصل السابع: (22oi)		✓	✓	×
596	العشرين المختارة من مشيخة ابن التي	التسمية: 379، الفصل السابع: (226k)		✓	✓	×
597	الاعطاء المعجل في طبقات أصحاب الإمام الميجل	الزركلي: الأعلام: ج 8: 226.226	المكتبة الوطنية بدمشق: 4550	×	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
598	العطرق المنعشة	الفصل السابع: (222d)		✓	×	×
599	صغيم المئة بئره الجنة	التسمية: 362؛ الفصل السابع: (217a)؛ الغزي: النعت الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84؛ البغدادى؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2؛ 561؛ البغدادى؛ إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2؛ 103؛ وورد عنده عنوان آخر "المئة بئره الجنة" جمال الدين يوسف بن عبد الهادي: ج: 2؛ 595؛ الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81؛	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت	✓	✓	✓

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 136

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
600	العقد التمام فمين زوجه النبي عليه السلام	التسمية: 342، الفصل السابع: (247a)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2: 104. الزركلي: الأعلام: ج: 8، 225، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 83،	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت	✓	✓	✓
601	عمدة الرسوخ في الشيوخ وشيوخ الشيوخ	التسمية: 341		×	✓	×
602	عمدة الرسوخ في معجم الشيوخ	التسمية: 340، الفصل السابع: (206b) (198a)		✓	✓	×
603	العهد لأدوية المعدة	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت3	×	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
604	حوالي جزء الأنصاري	الفصل السابع: (207d)		✓	×	×
605	عين الإفادة في بيان طرق الشفا والسعادة	التسمية: 338، الفصل السابع: (469c)		✓	✓	×
606	غاية السؤل إلى علم الأصول	التسمية: 402، الفصل السابع: (161a)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزركلي: الأعلام: ج8: 226، zstein 1708/2	مخطوطة وزارة الأوقاف المصرية: الرقم العام 126، الرقم الخاص Wet-	✓	✓	✓
		ج8: 226، zstein 1708/2				
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 110				
607	غاية الربا	الفصل السابع: (210b)		✓	×	×
608	غديق الأفكار في ذكر الأنهار	التسمية: 403، الفصل السابع: (184c)، الغزوي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 4557	✓	✓	✓

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
609	غراس الآثار وثمار الأخبار ورائق الحكايات والأشعار	التسمية: 404، الفصل السابع: (25a)، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، الغزي: النعت الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2: 143، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226، الزيات، حبيب: خرائن الكتب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3193	✓	✓	x
610	خزير النعمة: مجمع ما وقع لنا من ثلاثيات الأئمة	التسمية: 406		x	✓	x
611	الغلاية في مشروعية الدلالة	التسمية: 405، الفصل السابع: (132f)، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، التسمية: 414، الفصل السابع: (78)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310،		✓	✓	x
612	الفايق في الشعر الرائق			✓	✓	x

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	614	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	615	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	616	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	617	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	618	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	619	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	620	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	621	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	622	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	623	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
فتح الأغلاق عن أحكام الترياق	التسمية: 411، الفصل السابع: (147b)		✓	✓	×
فتح الباربي بترجمة ابن البخاري	التسمية: 409، الفصل السابع: (233d)		✓	✓	×
فتح الحجب	التسمية: 419، الفصل السابع: (419a)		✓	✓	×
فتح الرحمن	الفصل السابع: (178i)		✓	×	×
فتوح الغيب	الفصل السابع: (222a)		✓	×	×
الفحص والإظهار في كراهة إتيان الطيور ونحوها في الأوكار	التسمية: 408، الفصل السابع: (200h)		✓	✓	×
فرج الغافض في علم الفرائض	التسمية: 407		×	✓	×
فصول في كتابة المصاحف	المكتبة الوطنية بدمشق: 3213		×	×	×
فضل السمر في ترجمة شيخ الإسلام	التسمية: 417، الفصل السابع: (132e)، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84.	ت ¹	✓	✓	×
بن أبي عمر					
فضل الغيب	الفصل السابع: (181e)		✓	×	×
الفضل المسلم	الفصل السابع: (178a)		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
635	فضل سني الماء	الفصل السابع: (223a)		✓	×	×
636	فضل صوم ستة ثوال	الفصل السابع: (211d)		✓	×	×
637	فضل عاشوراء	الفصل السابع: (211c)		✓	×	×
638	فضل قضاء حوائج الناس والإحسان إليهم	التسمية: 398، الفصل السابع: (179a)		✓	✓	×
639	فضل لا حول ولا قوة إلا بالله	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 4558	×	×	×
640	فضل يوم عرفة	الفصل السابع: (211b)		✓	×	×
641	فضيلة إنظار المعسر	الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216	×	×	×
642	فنون المنون في الرباء والطاعون	التسمية: 410، الفصل السابع: (109)، البغداد، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، الجمع الملك، مؤسسة آل البيت: الفهرست الثامن: ج 2: 3591	متحف طوقير سراي 2/254 مخطوطة [3026-A-633] أكسفورد، بودايان 105، مخطوطة مكتبة الفاتح باستانبول 3591	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ح	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
643	الفنون في أدوية العيون	الغزي: النعت الأكل: ٦70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84، ابتدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 202؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 87.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 2	×	×	×
644	فهرست كتب ابن عبد الحادي	الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 79؛ ونشره محمد خالد الخرسة. دمشق: مكتبة البيروني، 1417هـ، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226، كما حققه كوزاد هيرششر Hirschler, A Monument to Medieval Syrian Book Culture	المكتبة الوطنية بدمشق: 3190 م ف/4158	×	×	✓
645	الفرايد المنتقاة من روض الأنف	التسمية: 413؛ الفصل السابع: (201e)	✓	✓	✓	×
646	الفرايد المنتقاة من فوائد الحنائي	التسمية: 412؛ الفصل السابع: (232c)	✓	✓	✓	×
647	فوائد بخطه/ وثيقة إعاراة الكتب واستعارتها	الفصل السابع: (459h)	✓	✓	×	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
648	فوائد طبية مختارة		المكتبة الوطنية بدمشق: 3749 ت ¹⁰	×	×	×
649	فوائد فقهية		المكتبة الوطنية بدمشق: 3209 ت	×	×	×
650	فوائد ومسائل مسودة بخطي	الفصل السابع: (573b)		✓	×	×
651	في الأدوية		المكتبة الوطنية بدمشق: 2702 ت	×	×	×
652	في تراجم الرجال		المكتبة الوطنية بدمشق: 3788 ت ¹²	×	×	×
653	قاعدة السدائي؟	الفصل السابع: (418c)		✓	×	×
654	القانون	الفصل السابع: (213j)		✓	×	×
655	القبس لما رواه الأئمة في ثلاثيات أنس	التسمية: 433		×	✓	×
656	القت	الفصل السابع: (186g)		✓	×	×
657	قوة العين فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبين	التسمية: 420، الفصل السابع: (92a)	مكتبة تشارترين: 3504/1	✓	✓	✓

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
658	قصيدة أخرى رأيّة	التسمية: 431		×	✓	×
659	قصيدة أخرى عينية	التسمية: 425		×	✓	×
660	قصيدة بائية في التشوف إلى الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم	التسمية: 421، الفصل السابع: (200d)		✓	✓	×
661	قصيدة بائية في التشوف وحب بعض الإخوان	التسمية: 422		×	✓	×
662	قصيدة جواب المسائل الغزالية	التسمية: 432		×	✓	×
663	قصيدة دالية	التسمية: 428		×	✓	×
664	قصيدة رأيّة	التسمية: 429		×	✓	×
665	قصيدة رأيّة في التشوف وحب بعض الإخوان	التسمية: 423		×	✓	×
666	قصيدة على حرف القاف في التشوف	التسمية: 426		×	✓	×
667	قصيدة عينية في التشوف	التسمية: 424		×	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
668	قصيدة في المدح	المكتبة الوطنية بدمشق: 3192	المكتبة الوطنية بدمشق: 3192	✓	×	×
669	قصيدة لامية في ابن عثمان	التسمية: 430	ت1	×	✓	×
670	قصيدة هائية	التسمية: 427		×	✓	×
671	قضاء الزهمة	الفصل السابع: (178d)		✓	×	×
672	قنص الصيد	الفصل السابع: (418a)		✓	×	×
673	القواعد الكلية والضوابط الفقهية	حققه جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1994، البيضاوي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، البيضاوي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج2: 243، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216	×	×	✓
674	القول السداد	الفصل السابع: (211e)		✓	×	×
675	القول العجيب	الفصل السابع: (176b)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
676	القول المسدد	الفصل السابع: (188d)		✓	×	×
677	كتاب في المعاني استخرجه	الفصل السابع: (502d)		✓	×	×
678	كشف [الكيسية] ¹⁹	الفصل السابع: (212g)		✓	×	×
679	كشف الغطاء عن محض الخطأ	التسمية: 436، الفصل السابع: (137a)، العظم، تحميل: عقود الجواهر: 310،	المكتبة الوطنية بدمشق: 1132 ت	✓	✓	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,
Supplement Vol. 2, 969.

680	كشف اللبس عن أحكام الجبس	التسمية: 438، الفصل السابع: (104a)		✓	×	×
681	الحكاية في الفقه	التسمية: 435، الفصل السابع: (172h)		✓	×	×
682	كل المرام في أخبار عروة ابن حزام	التسمية: 434، الفصل السابع: (236b)، السلامة: معجم مؤلفات: 72	مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء تحت الرقم (210)	✓	✓	✓

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
683	كال الإصغاء لمعرفة أدوية الأمعاء	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، كلاله: معجم المؤلفين: ج 14: 153 طبقات: 85، كلاله: معجم المؤلفين: ج 14: 153	×	×	×
684	كال الزينة	الفصل السابع: (188h)	✓	×	×
685	الكمال في أدوية الصدر والسعال	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	×	×	×
686	الكياسة في أحكام السياسة	التسمية: 437، الفصل السابع: (129a)	✓	✓	×
687	لاشي المعنى	الفصل السابع: (211)	✓	×	×
688	اللايق في الرقائق	التسمية: 511، الفصل السابع: (342g)	✓	✓	×
689	اللبق في أدوية الحلق	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	×	×	×
690	لذة الموت وعدم الحسرة على الفوت	التسمية: 439، الفصل السابع: (246a)	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
691	لقط السبل في أخبار الببل	الفصل السابع: (216c)، الفري: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، إزيات، حبيب: خرائن الكتب: 79	المكتبة الوطنية بدمشق: 3186 ت 1	✓	×	×
692	لقط النوادر ونف الفرائد	التسمية: 441، الفصل السابع: (208d)	مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/4	✓	✓	×
693	لمع الإشارات إلى ذكر المزارات	التسمية: 440	×	×	✓	×
694	ما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقلاقه عنه	التسمية: 480، الفصل السابع: (219h)	✓	✓	✓	×
695	ما ورد في يوم الأربعاء	الفصل السابع: (180f)	✓	✓	×	×
696	ما ورد في يوم الثلاثاء	الفصل السابع: (211f)	✓	✓	×	×
697	ما ورد من مهور الحور العين	التسمية: 476، الفصل السابع: (235d)	✓	✓	✓	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
698	المائة المختارة من المسند	التسمية: 477		×	✓	×
699	الاجتنا من الآثار المروية عن أهل بيت الآبار	التسمية: 484، الفصل السابع: (206a)		✓	✓	×
700	جلس في قوله عز وجل ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾	التسمية: 445، الفصل السابع: (521b)		✓	✓	×
701	جلس في قوله عز وجل ﴿والفجر﴾	التسمية: 459		×	✓	×
702	جلس في قوله عز وجل ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضياً﴾	التسمية: 458		×	✓	×
703	جلس في قوله عز وجل ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾	التسمية: 465		×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
704	الحية الإلهية والأشواق الربانية	التسمية: 485		×	✓	×
705	مخض البيان في فضائل عثمان بن عفان	التسمية: 450، الفصل السابع: (57)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 311، عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الرواية: 1168		✓	✓	×
706	مخض التحقيق في فضائل الصديق	التسمية: 448، الفصل السابع: (122)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 311، الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الرواية: 1168		✓	✓	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
707	محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقاص	التسمية: 454، الفصل السابع: (118a)، العظم جميل: عقود الجوهز: 310، "مناقب سعد" عند الكلاني: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي: السحب الوابلة: 1168 البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2، 443، الزركلي: الأعلام: ج: 2، 226، الزيات، حبيب: خزائن الكتيب: 83.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3248 ت	✓	✓	✓
708	محض الشرف في مناقب عبد الرحمن بن عوف	التسمية: 456، الفصل السابع: (121a)، العظم جميل: عقود الجوهز: 311، عند الكلاني: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي: السحب الوابلة: 1168		✓	✓	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,
Supplement Vol. 2, 969

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
709	محض الشيد في مناقب سعيد بن زيد	التسمية: 455، الفصل السابع: (118b)، "مناقب سعيد" عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الرواية: 1168، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2، 443، العظيم، جميل: عقود الجوهر: 311، الزركلي: الأعلام: ج: 2، 225، الريأت، حبيب: خزائن الكتب: 83.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3248 ت ¹	✓	✓	✓
710	محض الصلاح في فضائل أبي عبيدة ابن الجراح	التسمية: 457، الفصل السابع: (121b)، العظيم، جميل: عقود الجوهر: 311، عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الرواية: 1168		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
711	محض العوالب في فضائل عمر بن الخطاب	التسمية: 449؛ الفصل السابع: (120a)؛ العظم، جميل: عقود الجواهر: 31؛ الكافي: فهرس الفهارس: 1142؛ "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 1168؛ الغزي: النعت الأكل: 72؛ الشطي: مختصر طبقات: 85؛ البغادي؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2؛ 561؛ الزركلي: الأعلام: ج: 8؛ 226؛ Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 111	مكتبة الدولة ببرلين: Metzstein 401/1	✓	✓	✓
712	محض الفرحة بفضائل طلحة	التسمية: 452؛ الفصل السابع: (123a)؛ العظم، جميل: عقود الجواهر: 31؛ الكافي: فهرس الفهارس: 1142؛ "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 1168	دار الكتب المصرية: 1/188 (جميع طلعت)	✓	✓	✓

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
713	محض المآرب في فضائل علي بن أبي طالب	التسمية: 451، الفصل السابع: (119a)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 311، عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 1168		✓	✓	×
714	محض المرام في فضائل الزبير بن العوام	التسمية: 453، الفصل السابع: (123b)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 311، الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 1168	دار الكتب المصرية: 2/188 (جامع طلعت)	✓	✓	✓
715	مختارات شعرية		المكتبة الوطنية بدمشق: 3257 ت	×	×	×
716	الختارة من أحاديث مساند أبي حنيفة	التسمية: 488، الفصل السابع: (208e)	مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/5	✓	✓	×
717	مختصر الطالع	التسمية: 447، الفصل السابع: (373e)		✓	✓	×

القائمان البليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
718	مختصر ذم الهوى	الفصل السابع: (72)، العظم، جميل: عقود الجوهر: 311		✓	×	×
719	مرآة الزمان في أوهام المشايخ الأعيان	الفصل السابع: (79)، الكافي: فهرس الفهارس: 311 التسمية: 464، الفصل السابع: (103b)، الزركلي: 1142		✓	×	×
720	مراقي الجنان وإدراك السعود بالكرم والإخوان	الأعلام: ج 8: 225، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 111	مكتبة الإسكوريال: 770	✓	✓	✓
721	مراقي الجنان نسخة أخرى بخط يوسف بن عبد الهادي	التسمية: 399، الفصل السابع: (116)		✓	✓	×
722	مرويات شيخنا ابن هلال	الفصل السابع: (177b)		✓	×	×
723	المسألة الجليلة في الوقف	التسمية: 474		×	✓	×
724	المسألة الدمشقية	الفصل السابع: (204c)		✓	×	×
725	المسألة السبقاوية	الفصل السابع: (141b)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
726	مسألة في الجيـض في أيام الحج وأوقاته	التسمية: 470، الفصل السابع: (201d)		✓	✓	×
727	المسائل الثمالية	الفصل السابع: (203d)		✓	×	×
728	المسائل التجديية	الفصل السابع: (213j)		✓	×	×
729	المستجاد من حديث الجاد	التسمية: 481، الفصل السابع: (232f)، (226e)		✓	✓	×
730	مسرة العقباء في مـرويات أهل سـقيا	التسمية: 482، الفصل السابع: (167a)، ابن طولون: ضرب الحـوطة: ق: 1: 158		✓	✓	×
731	المسألة العنبرية	التسمية: 491، الفصل السابع: (197c)		✓	✓	×
732	مسألة في ذبائح أهل الكتاب	التسمية: 492، الفصل السابع: (197d)		✓	✓	×
733	المسلسل بالأولية	دار الكتب المصرية: 352 (حديث تيجورا)		×	×	×
734	المسلسلة بالكوفة	الفصل السابع: (203h)		✓	×	×
735	مسودة أحكام الذراع	الفصل السابع: (340f)		✓	×	×
736	مسودة الرياض الـيانية	الفصل السابع: (117)		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
737	مسودة المربع	الفصل السابع: (502g)		✓	×	×
738	مشاكلة الخط في تهذيب الملتقط	التسمية: 466، الفصل السابع: (29)		✓	✓	×
739	المشتبه في الطب	الغري: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، 486، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت9	×	×	×
742	المشيخة الصغرى	التسمية: 442، الفصل السابع: (521d)		✓	✓	×
741	المشيخة الكبرى	التسمية: 463، الفصل السابع: (139b)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
742	المشيخة الوسطى	التسمية: 443، الفصل السابع: (2020) الغزي؛ النعث الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2؛ 489، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 84، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3256 ت ¹	✓	✓	×
743	مصائد القصائد	التسمية: 467 ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: [6/7]، كالة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153، الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر: 84.	المكتبة الوطنية بدمشق: 7439	×	✓	×
745	المعارج المستعملة لقضاء الحاج	التسمية: 479، الفصل السابع: (1758)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ح	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
746	معارف الأنعام وفضل الشهور والأيام	التسمية: 444، الفصل السابع: (350)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 31، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 504، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 61، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 1463	✓	✓	✓
747	معجم الاتصال		دار الكتب المصرية: 13 / 2238 (حديث)	×	×	×
748	معجم البلدان	التسمية: 486، الفصل السابع: (208)، ابن خوريان: رفع النقاب: الورقة 67/ب، ابن حديد النجدي: السحب الوايلة: 1168، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226،	مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/1	✓	✓	×
749	معجم الشافعية		المكتبة الوطنية بدمشق: 4551	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
750	معجم الصنائع	التسمية: 489، الفصل السابع: (227a)، ابن خويان: رفع النقاب: الورقة [ب/67]، ابن حديد النجدي: السحب الوايلة 1168		✓	✓	×
751	المعجم الكبير	التسمية: 487، الفصل السابع: (224)		✓	✓	×
752	معجم الكتب	حقته يسري عبد الغني البشري، القاهرة: دار ابن سينا، 1989، انظر مقدمة الختق ص7، التسمية: 490، الفصل السابع: (111)، ابن خويان: رفع النقاب: الورقة [ب/67]، ابن حديد النجدي: السحب الوايلة: 1168	مخطوطة مكتبة الأزهر الشريف	✓	✓	✓
753	معرفة الأجور البشيشة	الفصل السابع: (212d)		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
754	معنى ذوي الأفهام عن الكتب الكبيرة في الأحكام	العظيم، جميل: عقود الجواهر: 311، الفري: النتف الأكل: 70، النبطي: مختصر طبقات: 84، الزركي: الأعلام: ج 8: 225، ابن حيد التجدي: السحب الرواية: 1168، ابن خرويان: رفع النقاب: [6/7]، الرديعان: فهرس المخطوطات الأصلية: 251. حقه أشرف بن عبد المقصود. الرياض: مكتبة دار طبرية، 1995.	مخطوطة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بـ دولة الكويت (305)، 1/892، مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بنيان (76)، مكتبة الملك فهد الوطنية (280-78/ 86 إفاء)، مكتبة الحرم النبوي 217/48)، مكتبة جامعة الإمام Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969.	×	×	✓
755	مقامه الأمان	الفصل السابع: (144e)		✓	×	×
756	القائمة الزكية والمدة الأركية	التسمية: 472، الفصل السابع: (475e)		✓	✓	×
757	القائمة السنية والمدة الإشكية	التسمية: 473		×	✓	×

الوطنية بدمشق: 2703، 2702 ت1

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
758	مقبول المنقول من علي الجدل والأصول	التسمية: 446، الفصل السابع: (128g) الزركي: الأعلام: ج 8: 226، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 110	مكتبة الدولة ببرلين: 1708/4	✓	✓	✓
759	مقدمة الأمان في مدح سلاطان العصر والزمان، وأن بالتخيرو يعرف السلطان الملك الأشرف	التسمية: 471		×	✓	×
760	مقدمة التصوف	الفصل السابع: (9)، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311		✓	×	×
761	المكمل	الفصل السابع: (183f)		✓	×	×
762	الملقط من الأخبار والحكايات والأشعار	التسمية: 460، الفصل السابع: (76a) العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311		✓	✓	×
763	المنار في غريب الآثار ورائق الحكايات والأشعار	التسمية: 478، الفصل السابع: (193)		✓	✓	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
764	الانزال المشرقة في شرح حديث المرزعة	التسمية: 461، الفصل السابع: (342c)		✓	✓	×
765	المنتخب من مشيخة بن طرخان	التسمية: 469، الفصل السابع: (247b)		✓	✓	×
766	المنتخب من معجم أبي العز الأصغاري	التسمية: 475، الفصل السابع: (348c)		✓	✓	×
767	المنتقى من أمالي الكوكبي	التسمية: 468		×	✓	×
768	النديل	الفصل السابع: (213h)		✓	×	×
769	النهاج	التسمية: 462، الفصل السابع: (218)		✓	✓	×
770	الذيل الألفا فيما تيسر جمعه من مرويات أهل كفرنطنا	التسمية: 483، الفصل السابع: (206d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
771	المبرة في حل مشكل السيرة	العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311، كاتبة: معجم المؤلفين: ج 4: 153، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيفتاح المكنون: ج 2: 611، الغزوي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، الزركلي: الأعلام: ج 8: 225. الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 74	المكتبة الوطنية بدمشق: 1904 ت	×	×	×
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969				
772	الميل	الفصل السابع: (186c)		✓	×	×
773	النافع في الطب والمنافع	الفصل السابع: (71)		✓	×	×
774	النبتة المرضية	الفصل السابع: (223c)		✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
775	تنف الحكايات والأخبار ومستطرف الآثار والأشعار	التسمية: 498، الفصل السابع: (66b). البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561؛ البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2، 622، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 1	✓	✓	×
776	النجاة بحمد الله	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2، 625، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 82.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 15	×	×	×
777	الندب والنيابة	الفصل السابع: (222)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
778	نزعة الرفاق عن شرح حال الأسواق	التسمية: 497، الفصل السابع: (184b)، العربي: النت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226، الزركلي: (183e)	مخطوطة المؤلف كانت في مكتبة حيب الزيات الخاصة	✓	✓	✓
779	نزعة القراطس وصف الحراس	الفصل السابع: (183e)		✓	×	×
780	نزعة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر	التسمية: 494، الفصل السابع: (106)، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 111	مكتبة غوثا ألمانيا: 1836	✓	✓	✓
781	الانشاط لذك من رمي بالاختلاط	التسمية: 401، الفصل السابع: (209g)		✓	✓	×
782	التصحية المسموعة في أدوية العلقلة المبلوعة	البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2: 655، الزيات، حبيب: خرائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 9	×	×	×
783	النعم الجمة: مجمع ما وقع من ثلاثيات الأثمة	التسمية: 500		×	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
784	نفحات نسم الأوس ولحات رياض	التسمية: 499، الفصل السابع: (66c)		✓	✓	×
	القدس					
785	نقد الرواة	الفصل السابع: (141f)		✓	×	×
786	النكت على التجريد	التسمية: 495، الفصل السابع: (342h)، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [ب/67]، ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 168		✓	✓	×
787	نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام	التسمية: 493، الفصل السابع: (123c)	دار الكتب المصرية: 188/3	✓	✓	✓
788	النهاية في اتصال الرواية	التسمية: 496، الفصل السابع: (139a)، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 226.	دار الكتب المصرية: حديث تيمور 222	✓	✓	✓
789	الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة	التسمية: 504، الفصل السابع: (191d)		✓	✓	×
	تراجم بني عبد الهادي					
790	المجهر على الجمع بين المنثور والمنظوم	التسمية: 508، الفصل السابع: (195a)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
791	هدايا الأحياب وتخف الإخوان والأصحاب من رائق الأخبار وقائق الحكايات والأشعار	التسمية: 505، الفصل السابع: (174a)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 31، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 562، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194 ت	✓	✓	×
792	هداية الإخوان لمعرفة أدوية الآذان	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل هدية العارفين: ج2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج2: 725، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت6	×	×	×
793	هدية الإخوان	الفصل السابع: (186b)		✓	×	×
794	هداية الأشراف لمعرفة ما يقطع الرافف	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت1	×	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
795	هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن	التسمية: 502، الفصل السابع: (69)، العظم، جليل: عقود الجوهز: 311، كالة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153، الزيات، حبيب: خرائن الكتب: 52.	المكتبة الوطنية بدمشق: 345، 1372 ت	✓	✓	✓
796	هداية الجين إلى أحاديث الذكر عليم من المعمرين	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	التسمية: 507، الفصل السابع: (2191)	✓	✓	×
797	هداية المسترشدين إلى من تكلم فيه من متأخري الحديثين	التسمية: 506، الفصل السابع: (168g)، العظم، جليل: عقود الجوهز: 311	✓	✓	✓	×
798	هدية الإنسان	الفصل السابع: (192b)	✓	✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
799	هدية الجليب	الفصل السابع: (181c)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 312، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		✓	x	x
800	هدية الرفاق	الفصل السابع: (187d)		✓	x	x
801	هدية الرؤساء	الفصل السابع: (212k)		✓	x	x
802	الهدية إلى المسائل الخفية	العظم، جميل: عقود الجوهري: 312، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 84، البنفادي، إسماعيل باشا: هدية الماروفين: ج2: 562، الزيّات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت8	x	x	x
803	الحم والنكد	الفصل السابع: (223e)		✓	x	x
804	الحفا في معرفة الكفا	التسمية: 503، الفصل السابع: (180b)		✓	✓	x

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
805	وجه القول السديد	الفصل السابع: (176f)		✓	×	×
806	وجوب إكرام الخبز	الفصل السابع: (183f)		✓	×	×
807	وصلة العاني	الفصل السابع: (204d)		✓	×	×
808	الوعد بالغرب والفرار	الفصل السابع: (176g)		✓	×	×
809	وفاء الوعد بأخبار اليهود	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	دار الكتب المصرية: 1/353	×	×	×
810	الوفاة	التسمية: 509، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561-562، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 713، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 35.	المكتبة الوطنية بدمشق: 4544	×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
811	وقع البلاء والبغل والبغلاء	الفصل السابع: (241)، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 652، البغادي، إسماعيل باشا: إيفناح المكون: ج: 714، الزيات، حبيب: خرائن الكتب: 81، العظم، جميل: عقود الجور: 312.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3211	✓	×	×
812	الوقوف على بس الصوف	التسمية: 510، الفصل السابع: (225b)، (185a)، الغزي: انعت الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84.		✓	✓	×
813	الولوع	الفصل السابع: (211b)		✓	×	×
814	ياقوتة القصر في أبناء العصر	التسمية: 513، الفصل السابع: (228g)		✓	✓	×
815	يم البلاء في البغل والبغلاء	التسمية: 512، الفصل السابع: (228b)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الثانية بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب المصادر

ع	العنوان	المصدر
1	أحاديث متباينة الأسانيد عسرة الوضع	كحالة: معجم المؤلفين: ج: 4: 153
2	أدب العالم والمتعلم	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
3	الاقباس لوصيته عليه الصلاة والسلام	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
	لابن عباس	
4	تاريخ الصالحية ⁴	ابن كنان: المروج السندسية: 1، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226
5	التبيين في طبقات المحدثين المتقدمين والمتأخرين	الغزي: النعت الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84، كحالة: معجم المؤلفين: ج: 4: 153.
6	ترتيب مفردات ابن البيطار	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
7	تلخيص توضيح المشتبه	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1169، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
8	جزء في تخریج حديث الشفا	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85
9	جزء مرويات حرماً ⁵	ابن طولون: ضرب الحوطة: ق: 1: 156
10	الجهاد	العظم، جميل: عقود الجوهر: 310

4 هذا الكتاب لا شك في نسبته إلى ابن عبد الهادي، إذ جاء عند ابن كنان "فقد سنح بالبال تلخيص تاريخ الصالحية للإمام الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي". ينظر ابن كنان: المروج السندسية: 1. ولكنه لم يذكر في "التسمية" ولا في الفهرست، ولم نعرله على نسخة مخطوطة، فالتزاماً بالمنهج الذي وضعناه لأنفسنا أدرجناه في القائمة الثانية.

5 "حرماً: وهي قرية من قرى المرج وثلاثها وقف على دار الحديث الأشرفية بدمشق، وقع بها حديث كثير، قال المحدث أبو المحاسن: [أي ابن عبد الهادي] وقد أفردنا لها جزء". ينظر ابن طولون: ضرب الحوطة: ق: 1: 156.

القائمة البليوغرافية الثانية بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب المصادر (تمة)

ع	العنوان	المصدر
11	الحكايات السارة في الحكايات المختارة	العظم، جميل: عقود الجواهر: 308
12	ذم التعبير وآفة الأضرار	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
13	رأي في أخذ الطريقة عن أكثر من شيخ	كحالة: معجم المؤلفين: ج 4: 153
14	رسالة في الرمح وآلات الجهاد	السلامة: معجم مؤلفات: 60،
Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969		
15	شد الظهر بذكر ما يحتاج إليه من الزهر	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85
16	شرح الخلاصة الألفية	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
17	شرح ألفية ابن مالك	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
18	شرح ألفية العراقي	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1169، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
19	شرح المغني	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
20	شرح النخبة في المصطلح،	الكافي: فهرس الفهارس: 1141، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309
21	عمدة المبتدي في الفقه الحنبلي	خليفة، حاجي: كشف الظنون: ج 2: 1171، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561
22	الفتاوى الأحمديّة	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
23	فضل العالم العفيف	العظم، جميل: عقود الجواهر: 310
24	الفوائد البديعية	العظم، جميل: عقود الجواهر: 310
25	قرة العين في مناقب السبطين	الكافي: فهرس الفهارس: 1141، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310

القائمة البليوغرافية الثانية بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب المصادر (تمة)

ع	العنوان	المصدر
26	كتاب في الصكوك	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969
27	المخرجات الميسرة في حل مشكلات السيرة	الكّاني: فهرس الفهارس: 1142، العظم، جميل: عقود الجوهر: 311، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969
28	معجم المشايخ	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
29	المنحة في تضمين الملحّة	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1169، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
30	النجوم الزاهرة في أعيان المائة العاشرة	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
31	النصيحة في تخرّيج أحاديث النواوية بالأسانيد الصحيحة	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85
32	الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطبيب	البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 562، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 710

فهرست الكتب: وقف كاتبه يوسف ابن عبد الهادي

الغاية من هذا الفصل هي الربط بين العنوانات الواردة في "التسمية" ومثيلاتها الواردة في الفهرست، لتبيان مزية "التسمية" في إيراد العنوانات كاملةً، هذا من جهةٍ، ولإبراز مجموعة العنوانات التي انفردت بها "التسمية" عن الفهرست من جهةٍ ثانيةٍ، ولاستكمال الدور الذي لعبه ابن عبد الهادي في المشهد الثقافي بدمشق في القرن التاسع الهجري ومطلع القرن العاشر الهجري، من جهةٍ ثالثةٍ، فاجتماعُ "التسمية" مع الفهرست يجعلنا نقف على أرضية صلبة عند مناقشة جهوده الفكرية واهتماماته البحثية ودوره في حفظ التراث الفكري. وقد اعتمدنا على الإصدار الذي حققه الدكتور كونزاد هيرششر للفهرست¹، واستدركنا هنا ما جاء فيه من هنات القراءة أو الخطأ في تحديد أرقام إحدى النسخ.

الرموز المستخدمة في تحرير النص

- \ فاصل الأسطر (مع رقم السطر في الأعلى).
- [...] النص غير مقروء أو غامض.
- () قراءة مبدئية.
- [] إدخال أحرف أو كلمات، أو أرقام الأوراق من قبل المحررين.
- { } النص المراد حذفه (مثل الكلمات المكررة عن غير قصد).
- || إضافات ابن عبد الهادي بين السطور.

1 لقد وضعنا مسوغاتنا في اختيار هذا الإصدار عوضاً عن ذلك الذي نشره محمد خالد الخرسنة. دمشق، مكتبة البيروني، 1417هـ.

كتاب فهرست الكتب وقف كاتبه يوسف²¹ ابن عبد الهادي³ الحمد لله⁴ ليلة الأربعاء ثالث عشر¹ شهر رمضان سنة ست وتسعين وثمان مائة⁵ رأيت في النوم كأني في مكان نريد أن نصلي خلف رجل جماعة⁶ وهو إمامنا في خيمة² فصلى بنا ركعة ودخل عليه صبي فأتاه بشيء فأكل³ ثم⁷ قال له كل وأنا أقول تكلم في الصلاة ما تصح الصلاة خلفه ثم أخذت⁸ نعلي وذهبت أطلب مكاناً غيره وإذا كل طريق أدخل فيه⁹ {فيه} أجد فيه النهر والنهرين من المياه وكلما دخلت إلى مكان¹⁰ أجد فيه ثلاثة ودخلت في بعض تلك الطرقات فوجدت بحراً¹¹ عظيماً وكان الطريق فيه ضيق وهو مسقوف عليه وعثرت في بعضه¹² وكان يأخذني وما تخلصت منه إلا بعد جهد ثم خرجت منه إلى غيره وكلما¹³ دخلت طريقاً أجد فيه النهر والنهرين وسئمت⁴ من ذلك وآخر ذلك [...] ⁵ ¹⁴ على مجمع الطرق وأنا أطلب الرفيق إليه فرافقني اثنين أو ثلاثة ثم انقطعوا¹⁵ عني ثم وصلت إليه وأجد فيه طريقين فسلكت الأيمن¹⁶ منها فما كان بأسرع من أن وصل بي إلى دخلة فأجد فيها بابين¹⁷ أحدهما أيمن والآخر أيسر نازل إلى أسفل والأيمن أخذ إلى¹⁸ فوق وكأنه وقع في نفسي أن الأيمن باب الجنة والأيسر الأسفل باب النار¹⁹ وإذا خرج إلي منه رجل أسود أعور فقال تعال ادخل هنا فإنه لا [...] ⁶ ²⁰ أحد الجنة حتى يدخل هنا يسيراً وأنا أقول له لمثلي تقول هذا الكلام [...] ²¹ ومن أنت حتى تتكلم بهذا الكلام الكبير وقال ما تقول لي من أنت فقلت [...] ²² فدخل الجنة²³ ووقفت في الباب²⁴ وأذا جبال وخيام²⁵ كثيرة مضروبة²⁶ وأنا لا أجوز الباب²⁷ وأقول ما (حدا) يدخل²⁸ الجنة حتى يموت²⁹ وإذا بي قد³⁰ استيقظت

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي²¹ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم¹ فهرست الكتب وقف كاتبه على نفسه ثم على⁴ أولاده ثم أولادهم ثم على أنساله وأعقابهم ثم من بعدهم⁵ على من ينتفع بهم من الحنابلة

2 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 514. قُرئت "ختمة/ خيمة"، ولكن خيمة هي الصواب.

3 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 514. قُرئت "يأكل".

4 في تحقيق الخرسنة "وسلمت".

5 في تحقيق الخرسنة "وقفت".

6 في تحقيق الخرسنة "يدخل".

- [1] [الهامش الأيمن] كتاب الله العظيم بخط شيخنا الشيخ زين الدين
- [2] [الهامش الأعلى] مصحفين بخطي عليهما قرأت
- [3] كتاب تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للذهبي في خمس مجلدات
- [4] ثلاث مجلدات من مصنف بن أبي شيبة
- [5] وكتاب طبقات القاضي أبي الحسين بن الفراء
- [6] كتاب النهاية لابن الأثير موقوف من غيري
- [7] كتاب قواعد بن رجب بخط ابن بردس
- [8] كتاب إعلام الموقعين لابن القيم مجلدين
- [9] كتاب الشجرة النبوية مجلدة قطع كبير
- [10a] مجموع في تخریج أحاديث المصايح و[10b] تخریج أحاديث الكاشف كلاهما لابن حجر
- [11] كتاب البيان في بدع خلق الإنسان تصنيفي ¹²
- [12] أربع مجلدات من شرح الهداية للشيخ مجد الدين
- [13] كتاب تعجيل المنفعة وغيره لابن حجر مجلد كبير
- [14] كتاب إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية
- [15] كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي
- [16a] مجموع فيه عدة الصابرين [16b] والجیوش لابن القيم
- [17] كتاب الداء والدواء لابن القيم
- [18] كتاب التوضيح لابن هشام
- [19] مجموع فيه الكافية الشافية
- [20] كتاب الطوفي في الأصول
- [21] كتاب تلخيص المفتاح
- [22] كتاب مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي
- [23] كتاب هجو السفیه لابن علوي
- [24] كتاب التحبير للقاضي علاء الدين في مجلدين
- [25] كتاب المقنع عليها زوائد المحرر وهي نسختي التي قرأت فيها ²
- [26] كتاب (السرحة) شرح الملحة تصنيف أخي
- [27] كتاب شرح الملحة لابن سعيد

- [28] كتاب التمهيد في الأصول لأبي الخطاب
 [29] كتاب مشاكلة النقط في تهذيب الملتقط تصنيفي
 [30] كتاب أصول ابن قاضي الجبل
 [31] كتاب مسودة المشايخ
 [32] كتاب التحقيق لابن الجوزي
 [33] وكتاب الإرشاد لابن عقيل
 [34] كتاب الواضح لابن عقيل في ثلاث مجلدات
 [35] كتاب إبطال التأويلات للقاضي
 [36] كتاب جواب المسائل الاسكندرية للشيخ
 [37] كتاب النقض على بشر المريسي وغيره
 [38] كتاب الموطأ رواية أبي مصعب
 [39] كتاب رؤوس⁷ المسائل لأبي الخطاب
 [40] كتاب الرعاية الصغرى
 [41] المجلد الأول من الحاوي الكبير
 [42] كتاب شرح الخرق لابن البناء
 [43] كتاب التذكرة لابن عقيل
 [44] كتاب الكافي للشيخ موفق الدين في مجلدين بخطه
 [45] الطبراني الأوسط
 [46] مسند عبد بن حميد
 [47] كتاب الموطأ رواية القعني بخط الشيخ موفق الدين
 [48] مجلد من مسند البزار
 [49] كتاب مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي
 [50] مجلد من المجرد للقاضي
 [51] كتاب التذكرة لابن عبدوس
 [52] كتاب مسند الدارمي

13

3ب

7 في الأصل "الروس".

- [53] كتاب اقتضاء الصراط المستقيم للشيخ تقي الدين
- [54] كتاب شرح ألفية العراقي
- [55] كتاب تهذيب الأجوبة لابن حامد
- [56] كتاب ترجمة الشيخ تقي الدين لابن عبد الهادي
- [57] كتاب محض البيان في مناقب عثمان تصنيفي
- [58] كتاب الكفاية لابن العقيل
- [59] كتاب صحيح مسلم في أربعة وأربعين جزء وقف قديم
- [60] مجلدين من الزهد للإمام أحمد
- [61] كتاب مسائل أبي داود عن أحمد
- [62] الثاني من الإبانة لابن بطة
- [63] كتاب التوحيد لابن خزيمة
- [64] كتاب الأموال لأبي عبيد
- [65] كتاب مناقب الإمام أحمد تصنيفي في ثلاثة عشر مجلد ١٤
- [66a] كتاب مناقب الشافعي في أربع مجلدات [66b] وفي الأخير تتف الحكايات والأخبار [66c]
- ونفحات نسيم الأنس الكل تصنيفي
- [67a] كتاب مناقب أبي حنيفة [67b] وضمنه تذكرة الحفاظ تصنيفي
- [68a] كتاب مناقب مالك [68b] وضمنه تذكرة الحفاظ أيضاً تصنيفي
- [69] كتاب هداية الإنسان تصنيفي في ثلاث مجلدات
- [70a] كتاب المنامات لابن أبي الدنيا [70b] وضمنه الحذر والشفقة له
- [71] كتاب النافع في الطب والمنافع تصنيفي خمس مجلدات صغار
- [72] كتاب مختصر ذم الهوى تصنيفي
- [73] كتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا
- [74] كتاب مسند الحميدي
- [75] كتاب {الحكايات} البشارة في {الحكايات} المختارة تصنيفي
- [76a] كتاب الملتقط في ثلاث مجلدات [76b] وضمن الثاني كتاب الجراد كلاهما تصنيفي
- [77] كتاب ظهور السرر باختصار الدرر تصنيفي ٤ب
- [78] كتاب الفائق في الشعر الرائق تصنيفي

- [79] كتاب مرآة الزمان في أوهام المشايخ الأعيان تصنيفي
- [80] كتاب تدارك الفرط تصنيفي
- [81] كتاب أشراف الساعة في مجلدين تصنيفي
- [82a] مجموع فيه أدب المرتعي [82b] والتمهيد كلاهما تصنيفي
- [83] كتاب زينة العرائس تصنيفي
- [84] المجلد الأول من التلخيص في الفقه للشيخ نضر الدين
- [85] كتاب فتاوى سنة تسع وثمانين لي
- [86] كتاب روضة المحبين لابن القيم
- [87] كتاب فتاوى سنة أحد وتسعين لي
- [88] كتاب المحرر في الفقه وعليه حواشي شيخنا ابن قندس بخطه
- [89] كتاب تنبيه المنتبه في مجلدين تصنيفي
- [90] كتاب فتاوى سنة تسعين لي
- [91] ثلاث وسبعون جزءاً من كتابي جمع الجوامع وفي آخر أجزاء كثيرة أجزاء وكراريس مجلدة معه 15
- من (غيره) من تصنيفي وغيره
- [92a] كتاب قرة العين تصنيفي [92b] وفي آخره الكفاية لابن منده [92c] وقصيدة الدولابي
- [92d] وزاد الأريب تصنيفي
- [93] كتاب فتاوى سنة ثلاث وتسعين لي
- [94] كتاب الرياض الياصرة تصنيفي
- [95] كتاب ضبط من غير فيمن قيده بن حجر تصنيفي
- [96] كتاب مقدمة التصوف وشرحها تصنيفي
- [97] كتاب حواشي شيخنا على الفروع بخط الجراعي
- [98] كتاب الروح لابن القيم وما معه
- [99] كتاب فتاوى سنة أربع وتسعين لي
- [100] كتاب ديوان الصبابة
- [101] كتاب الاستعاذة لابن مفلح
- [102] كتاب تجريد العناية
- [103a] مجموع فيه زهر الحقائق [103b] ومراقب الجنان تصنيفي

- [104a] مجموع فيه كشف اللبس [104b] وجامع الفوائد [104c] والعبر
- [105] كتاب فتاوى سنة اثنين وتسعين لي
- [106] كتاب نزهة المسامر تصنيفي ومعه غيره
- [107] كتاب بغية الحثيث في فضل أهل الحديث تصنيفي
- [108] كتاب إرشاد النظراء تصنيفي
- [109] كتاب فنون المنون تصنيفي
- [110a] كتاب ظهور الخبأ [110b] ومعه شفاء الغليل تصنيفي
- [111] كتاب معجم الكتب ثلاث مجلدات تصنيفي
- [112] كتاب شرح عقود الدرر لابن ناصر الدين
- [113] كتاب الكافية الشافية نسخة أخرى
- [114] كتاب الاستغناء بالقرآن لابن رجب
- [115] كتاب جامع العلوم تصنيفي ¹⁶
- [116] كتاب مراقي الجنان بخطي نسخة أخرى تصنيفي
- [117] كتاب مسودة الرياض الياضعة تصنيفي
- [118a] مجموع فيه مناقب سعد [118b] ومناقب سعيد كلاهما تصنيفي
- [119a] مجموع فيه مناقب علي [119b] وإيضاح المشكل [119c] وقاعدة لابن تيمية [119d]
- والأمثال الكل تصنيفي غير القاعدة
- [120a] مجموع فيه مناقب عمر [120b] وبحر الدم كلاهما تصنيفي
- [121a] مجموع فيه مناقب عبد الرحمن بن عوف [121b] ومناقب أبي عبيدة [121c] وجزء في
- التشديد⁸ على النساء الكل تصنيفي
- [122] كتاب فضائل أبي بكر تصنيفي
- [123a] مجموع فيه مناقب طلحة [123b] ومناقب الزبير [123c] ونهاية المرام [123d] وإجابة
- السائل الكل تصنيفي
- [124] كتاب شرح جمع الجوامع للمحلي ^{ب6}
- [125a] مجموع فيه الخواتيم لابن رجب [125b] وشرح حديث قس بن ساعدة تصنيفي

8 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 518. قرئت "التسديد".

- [126] كتاب الأربعين الآجرية
- [127] كتاب زبد العلوم تصنيفي
- [128a] مجموع فيه قاعدة لابن رجب [128b] وغاية السؤل [128c] وتحفة الوصول [128d] وبلغة الحثيث [128e] والثمرة الرائقة [128f] والرد على من شدد وعسر [128g] ومقبول المنقول وغير ذلك الكل تصنيفي غير القاعدتين
- [129a] مجموع فيه الكياسة [129b] وشرح النخبة [129c] وتنبيه المخائق [129d] والفوائد البديعة غالبه تصنيفي
- [130] كتاب التبصرة للشيرازي
- [131] الثاني من طبقات القراء للذهبي
- [132a] مجموع فيه الرعاية [132b] وتخرىج أحداث المقنع [132c] وعوالي النظام [132d] وجمع العدد [132e] وفضل السمر [132f] والغلاة الكل تصنيفي
- [133a] مجموع فيه أحكام العمامة [133b] وبحر الدم وغير ذلك تصنيفي
- [134a] كتاب الحض (الهني) ⁹ والطب النبوي تصنيفي [134b] وفيه إرشاد المريد [134c] وأربعين عثمان [134d] وأربعين علي الكل تصنيفي
- [135] كتاب العلم في مجلدين وضمنه أجزاء
- [136] كتاب أحكام الحمام تصنيفي
- [137a] مجموع فيه كشف الغطاء [137b] وجمع الجيوش كلاهما تصنيفي
- [138] كتاب إخبار الإخوان تصنيفي
- [139a] مجموع فيه النهاية [139b] والمشيغة الكبرى [139c] وأربعين الآجري [139d] ومسلسلات التيممي غالبه تصنيفي
- [140] كتاب التوعد بالرجم والسياط وما معه تصنيفي
- [141a] مجموع فيه الظفر [141b] والمسلة ¹⁰ (السقاوية) [141c] والاهتمام [141d] وحسن العبارة [141e] وإرشاد من طاب أصله [141f] ونقل الرواة كله تصنيفي

9 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 519. قُرئت "النَّبوي".

10 "المسلة" هكذا في الأصل وهو يقصد "المسألة"، وسيرسم الكلمة هكذا في كل الفهرست. لذا أبقينا رسمها كما هو.

- 7ب [142] كتاب الصفات لابن المحب وما معه من مسند مسدد وغير ذلك مجلدين
- [143a] مجموع فيه الأخبار الملتقطة من {من} أخبار السراج وغيرها [143b] وصفات الكلب الغروث [143c] والبشارة بالخرزي والنار [143d] والوصايا المهدية [143e] وخزي¹¹ العاني [143f] وفضل الأئمة الأربعة [143g] والاعتبار [143h] وبعض الحكايات الملتقطة من الأفواه غالبه تصنيفي
- [144a] مجموع فيه غرر الأخبار [144b] والأربعين في صفات رب العالمين [144c] ومقامة الأمان وغير ذلك غالبه تصنيفي
- [145] كتاب الاستبصار للشيخ موفق الدين
- [146] كتاب الطب النبوي لداود
- [147a] مجموع فيه الحظ الأسعد [147b] وأحكام الترياق كلاهما تصنيفي
- 18 [148] كتاب الفهرست لابن حجر
- [149] كتاب شرح الألفية لابن أم قاسم
- [150] كتاب الروايتين والوجهين للقاضي
- [151] قطعة من شرح المقنع لابن عبيدان
- [152] كتاب طريق المهجرتين لابن القيم
- [153] كتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام الأنصاري
- [154] كتاب الهدي النبوي لابن القيم ثلاث مجلدات
- [155] كتاب الدول الإسلامية للذهبي
- [156] كتاب تخریج أحاديث الرافعي لابن حجر
- [157] كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم
- [158] كتاب الطبقات لابن رجب
- [159] كتاب الفروع في مجلدين
- [160] كتاب الأصول لابن مفلح
- 8ب [161a] مجموع فيه غاية السؤل [161b] وشرحه وأشياء عديدة غالبه تصنيفي
- [162] كتاب المقنع نسخة أخرى عليها خط الشيخ موفق الدين

11 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 519. قُرئت "جزى".

[163] المجلد الأول من الفائت

[164] كتاب حادي الأرواح لابن القيم

[165a] مجموع فيه الأربعين في فضل الأربعين [165b] والأربعين المختارة من مسند أبي حنيفة

[165c] وأربعين عبد الله ابن أحمد [165d] والأربعين من سنن بن ماجة [165e] وأربعين الشيخ

موفق الدين [165f] وكتاب كتب النبي صلى الله عليه وسلم وهو إجابة السائل [165g] وأربعين

أبي حنيفة [165h] وأربعين بن الفراء [165i] وأربعين الضياء [165j] وأربعين القاضي سليمان

[165k] وأربعين المزي [165l] وأربعين بن الحب [165m] وأربعين بن زيد [165n] والأربعين

البلعية [165o] والحكايات الجملة الكل تصنيفي [165p] وفيه أربعين السلفي¹²

[166] كتاب الرد على الإخنائي ٩

[167a] مجموع فيه مسرة العقبا [167b] وثلاثين السلفي [167c] ومرويات أرزونا [167d]

ومرويات يلدا [167e] والعشرة الطرابلسية [167f] والعشرة الحرائية [167g] والخمسة الأنطاكية

[167h] وحديث علي بن حجر [167i] والخمسة الجبلية [167j] والخمسة العسقلانية [167k] والعشرة

الطبرية [167l] والخمسة القابونية [167m] والعشرة المزية [167n] والعشرة المرداوية [167o]

والسنة الزملكاوية وغير ذلك غالبه تصنيفي

[168a] مجموع فيه أربعين الإمام أحمد [168b] وأربعين ابن البخاري [168c] وأربعين طلحة

[168d] وفضل العالم العفيف [168e] والذل والخمول [168f] وامثال قول القائل [168g] وهداية

المسترشدين [168h] وأنس النفوس غالبه تصنيفي

[169a] مجموع فيه روض الربيع [169b] وديوان توبة [169c] والفرج بعد الشدة [169d] وجوهرة

الزمان [169e] وجواهر اللغات وغير ذلك غالبه تصنيفي

[170] كتاب خير البشر بخير البشر ٩ب

[171] كتاب شرح العراقي بخط شيخنا

[172a] مجموع فيه المنتخب [172b] والمنور [172c] والمذهب الأحمد [172d] والطريق الأقرب

[172e] وقطعة من الشافي [172f] والخصال للقاضي [172g] والإشارة للشيرازي [172h]

والكفاية تصنيفي

12 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 520. قُرئت "السلي".

[173] كتاب المناقلة لابن قاضي الجبل

[174a] مجموع فيه هدايا الأحباب [174b] وأربعين أنس¹³ [174c] وبيان القول السديد [174d]

والسداسيات والخماسيات [174e] والتغريد غالبه تصنيفي

[175a] مجموع فيه الإرشاد [175b] وأربعين أبي بكر [175c] وأربعين عمر [175d] والأربعين

الزاهرة [175e] وأربعين ابن الحب [175f] وعشرة لجدي [175g] والمعارج وغير ذلك غالبه

تصنيفي

[176a] ومجموع فيه شد الحزم [176b] والقول العجيب [176c] والبرهان [176d] وحسن المقال

[176e] والظفر [176f] ووجه القول السديد [176g] والوعد بالضرب والفراق [176h] وبيان

الحجة (الصحيحة) كله تصنيفي

[177a] مجموع فيه إجابة السائل الخثيث [177b] ومرويات شيخنا ابن هلال تصنيفي 110

[178a] ومجموع فيه الفضل المسلم [178b] والحجة [178c] والأخبار المعدة [178d] وقضاء النهمة

[178e] والاهتمام [178f] وزوال الضجر والملالة [178g] وإرشاد الحقما [178h] والحديث المملا

[178i] وفتح الرحمن [178j] والتاج المدبج [178k] والعسس كله تصنيفي

[179a] ومجموع فيه فضل قضاء حوائج الناس [179b] والخمسة الهيئية [179c] والخمسة العكاوية

[179d] والأحاديث العسقلانية [179e] والخمسة الإسكندرية [179f] والمسلسلة بالشافعية

[179g] والخمسة السوسية [179h] والخمسة الدمياطية [179i] والخمسة السرمرية [179j]

والأحاديث الرحبية [179k] والعشرة المسلسلة بالحنابلة [179l] والخمسة الملطية [179m] والرد

على من شدد وعسر كله تصنيفي

[180a] ومجموع فيه من سيرة ثواب ما أسداه [180b] والهناء [180c] والشدة والبأس [180d]

وتأذي الأبرار [180e] والعدد والزين [180f] وما ورد في يوم الأربعاء [180g] والتحسيس

[180h] وعرف العطر [180i] وأفضل مضحي كله تصنيفي

[181a] ومجموع فيه شفاء الصدر [181b] والتعويل [181c] وهدية الحبيب [181d] والتصحيح 110

المصدق [181e] وفضل العنب وغير ذلك كله تصنيفي

13 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 518. تمت الإحالة إلى دمشق، المكتبة

الوطنية، مخطوط 3194ت1. وهذه المخطوطة عنوانها "الأربعون المختارة من حديث مالك بن أنس".

[182a] ومجموع فيه جلاء الرين¹⁴ [182b] والخمسة النيربية [182c] وجواز الزيادة [182d] والخمسة الكهفية كله تصنيفي

[183a] مجموع فيه التصين [183b] وتسمية مصنفاتي [183c] وعدد الأكبر [183d] والجواب اللائق [183e] ونزهة القرطاس وصرف الحراس [183f] والمكمل [183g] والضرر [183h] والتأين¹⁵ [183i] ووجوب إكرام الخبز كله تصنيفي

[184a] ومجموع فيه التخرج الصغير [184b] ونزهة الرفاق [184c] وغدق الأفكار [184d] وعدة الملهمات [184e] والإعانات [184f] وثمار المقاصد كله تصنيفي

[185a] ومجموع فيه الوقوف [185b] والتشديد¹⁶ [185c] ومسائل ابن مشيش [185d] ومسائل خطاب بن بشر [185e] وعين الإصابة غلبه تصنيفي

[186a] ومجموع فيه الأخبار¹⁷ والعصابة الآثمة [186b] وهدية الإخوان¹⁸ [186c] والميل [186d] ^h والخير المعجل [186e] والأذكار [186f] والابتهاج [186g] والقت [186h] والتحذير [186i] والأجر والبر [186j] وإرشاد الأخبار كله تصنيفي

[187a] ومجموع فيه طبع الكرام [187b] والأحاديث المسطورة والنبوة [187c] وحلاوة السير [187d] وهدية الرفاق كله تصنيفي

[188a] ومجموع فيه زوال البأس [188b] والتحذير [188c] وإرشاد الحريص [188d] والقول المسدد [188e] وجزء من حكايات الأفواه [188f] وعشرة خطباء [188g] والتبيين [188h] وكمال الزينة كله تصنيفي

[189a] ومجموع فيه أربعين الزير [189b] وأربعين سعد [189c] وجزء بن نجيد [189d] وأربعين سعيد [189e] وأربعين عبد الرحمن بن عوف [189f] وعوالي أبي بكر الشافعي

14 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 521. قُرئت "الدين".

15 ويمكن أن تقرأ التاين، البابين.

16 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 521. قُرئت "التسديد".

17 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 521. قُرئت "الأخبار".

18 "هدية" القراءة صحيحة، ولكنه ربما قصد "هداية الإخوان لمعرفة أدوية الآذان". دمشق، المكتبة الوطنية، مخطوط رقم 3156ت6، ومع ذلك وضعنا العنواين في القائمة الأولى.

[189g] وأربعين أبي عبيدة [189h] والجوهر النفيس [189i] وأربعين الشيخ أبي عمر [189j] وعشرة والدي غالبه تصنيفي

[190a] مجموع فيه ألفية العراقي [190b] وأشياء لابن عبد الهادي [190c] والنخبة ونظمها

ب [191a] مجموع فيه اختصار أحوال القيامة [191b] وأحاديث بني عبد الهادي [191c] وشجرة بني

عبد الهادي [191d] والهادي [191e] وفوائد الرفاق [191f] والتغريد [191g] وصفة اللبأ واللبن

[191h] والتاسع من رائق الأخبار والعاشر منه غالبه تصنيفي

[192a] ومجموع فيه التواضع والنشر [192b] وهدية الإنسان [192c] والشفاء [192d] والبغية

العليا [192e] واحتساب الكاغد والخبر [192f] والتقرير [192g] وطلب الزرق من الخبايا [192h]

والتحسين لمن نوى [192i] (ورد) الزيرة [192j] والتحقيق تصنيفي

[193a] ومجموع فيه المنار وغيره تصنيفي

[194a] وكتاب صفة المفتي والمستفتي لابن حمدان

[195a] ومجموع فيه الهجوم¹⁹ [195b] وعشرة فاطمة [195c] وأربعين الأنصاري [195d]

وأربعين ابن الجوزي [195e] وعشرة ابن الباعوني [195f] وأربعين السليمي [195g] وأربعين عن

أربعين قاض [195h] وعشرين ابن هلال كله تصنيفي

h2 [196a] ومجموع فيه تهذيب النفس [196b] والمسلسلات [196c] وأربعين جابر [196d]

والأربعين المسلسلة بالقول [196e] وأربعين من صحيح مسلم [196f] والثلاثين التي رواها عن أحمد

[196g] وأربعين من عوالي جدي [196h] والطهارة لابن أبي داود غالبه تصنيفي

[197a] ومجموع فيه إزالة الضجر [197b] وشيوخ بن المحب [197c] والمسلة العنبرية [197d] ومسلة

ذبايح أهل الكتاب [197e] والمسلسلة بالعاهات تصنيفي

[198a] ومجموع عمدة الرسوخ [198b] ومقامة لائقة [198c] (وثنائية) على ما أشكل في الفروع

غالبه تصنيفي

[199] كتاب الصارم المغني تصنيفي

19 ينظر في "التسمية": الرقم (508)، حيث قُرئت هذه الكلمة كـ "الهجوم" وليس كـ "النجوم". فقد ورد الكتاب

في حرف الهاء.

- [200a] ومجموع فيه زاد الأريب [200b] والحزن والكمد [200c] والطواعين [200d] وقصيدة
بائية/تائية/ثائية/يائية [200e] وصدق التشوف [200f] وبدء العلقه [200g] ورسالة خانية [200h]
والفحص والإظهار [200i] وخبر المحتاج تصنيفي
[201a] ومجموع فيه إجابة السائل [201b] وزاد الأريب [201c] ورسم الشكل [201d] ومسلة
الحوض أيام الحج [201e] وفوائد من روض الأنف تصنيفي
[202a] ومجموع فيه جواهر الدرر [202b] وزهر الحداثي [202c] والمشیخة الوسطی [202d] ¹²ب
والمعجم وغير ذلك غالبه تصنيفي
[203a] ومجموع فيه تحفة المنتظر [203b] وإرشاد المثار [203c] وتعجيل المنفعة [203d] والمسائل
الشمالية [203e] وحسن السير [203f] وبداء الصيب [203g] وتنبيه الإنسان [203h] والمسلسلة
بالكوفة تصنيفي
[204a] ومجموع فيه التحسين [204b] والثناء [204c] والمسلة الدمشقية [204d] ووصلة العاني
[204e] وظهور النبات [204f] والبيان تصنيفي
[205a] ومجموع فيه عشرة الحسن [205b] وعشرة الحسين [205c] وأربعين الدارمي [205d]
وأربعين عبد بن حميد [205e] وأربعين الحافظ عبد الغني [205f] وعشرة الثقفيات [205g]
والمسلسلات بالمحمدین [205h] والأربعين المسلسلة بالآباء [205i] وأربعين ابن ناصر الدين [205j]
وعشرة ابن الصدر [205k] وعشرين ابن الصفي [205l] وعشرة ابن ناظر الصاحبة [205m]
وأربعين النسائي [205n] وعشرين الشيخ عماد الدين تصنيفي
[206a] ومجموع فيه المجتتا من الآثار [206b] والعمدة [206c] وخمسة وادي محسر [206d] والمنهل ¹³
الأهنا [206e] والعشرة الدارانية [206f] والعشرة الجماعيلية [206g] والعشرة الحرستانية [206h]
ومرويات جوير [206i] والأربعين المصرية [206j] وعشرة السهم [206k] والعشرين الحموية
[206l] والثمانية الريانية ²⁰ [206m] والخمسة التلتياثية ²¹ [206n] والثمانية العين ثرماوية [206o]
ومرويات الكرسي [206p] ومرويات مقرا [206q] والسته المروية بالهامه [206r] وعشرة قصر
اللباد [206s] وعشرة الميطور [206t] وأجزاء من أمالي العراقي غالبه تصنيفي

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 523 20 قُرئت "الربانية".

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 523 21 قُرئت "الثلاثياتية".

- [207a] ومجموع فيه الحكايات المنثورة [207b] وعوالي زينب الم²² بنت الكمال [207c] وجزء
 المخرمي [207d] وعوالي جزء الأنصاري [207e] والمتحايين [207f] وفرائض سفيان الثوري
 [207g] ونزهة المسامر [207h] وجزء الجلابي غالبه تصنيفي
- [208a] مجموع فيه معجم البلدان [208b] وتسمية لكتبي [208c] وأشياء من شعر شيخنا الباعوني
 [208d] ولقط الفوائد [208e] واختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة كله تصنيفي
- ب13 [209a] ومجموع فيه القول المسدد [209b] والانتصار للأحمد [209c] وعشرة عرفات [209d]
 والعشرة القدسية [209e] والخمسة الخليلية [209f] والخمسة المحصورة [209g] والنشاط [209h]
 والعشرة اليونانية [209i] والتحسيس [209j] والخمسة الكركية [209k] والتبيين [209l] والخمسة
 النابلسية [209m] والرياض المرتعة غالبه تصنيفي
- [210a] ومجموع فيه التصريح [210b] وغاية النها [210c] والرعية²³ [210d] والاهتمام [210e]
 والرغبة [210f] وأربعين أسماء المهرانية وغير ذلك غالبه تصنيفي
- [211a] مجموع فيه تحفة الإخوان [211b] وفضل يوم عرفة [211c] وفضل عاشوراء [211d]
 وفضل صوم ست شوال [211e] والقول السداد [211f] وإظهار الأسرار [211g] والأخبار المعدة
 [211h] والولوع [211i] وحسن المقالة [211j] وما ورد في يوم الثلاثاء [211k] والإعلام [211l]
 ولائق المعنى كله تصنيفي
- ب14 [212a] مجموع فيه الأمور المهمة [212b] وإرشاد الإخوان [212c] والاعتباس [212d] ومعرفة
 الأجور (البشيشة) [212e] واستحباب ترتيب الكتاب [212f] والآثار الموهونة [212g] وكشف
 اللبسة [212h] وإرشاد الحي [212i] وبيان فضيلة شهر نيسان [212j] وإشغال البال [212k]
 وهدية الرؤساء كله تصنيفي
- [213a] ومجموع فيه إرشاد الثقات [213b] وشر الأيام عند اقتراب الساعة [213c] وإرشاد المملأ
 [213d] وإيضاح كذب المفتريين الفجرة [213e] وزوال اللبس [213f] والشرب الزلال [213g]
 وطرح التكلف [213h] والمنديل [213i] والقانون [213j] والشدة والبأس [213k] والمسائل
 النجدية كله تصنيفي

22 مضروب عليها في الأصل.

23 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 523. قُرئت "الرغبة".

[214a] ومجموع فيه أربعين أبي مصعب [214b] وعشرة الحارث بن أبي أسامة²⁴ [214c] وأربعين الحميدي [214d] وأربعين ابن أبي شيبه [214e] والأربعين المختارة من الزهد [214f] وعشرة حنبل [214g] والأربعين المسلسلة بالأسماء [214h] وأربعين السراج [214i] وأربعين الحجار [214j] وأربعين ابن حجر [214k] والرابع من اثمار الشبهة [214l] وعشرين جد أبي²⁵ [الهامش الأيسر] [214m] وعشرين ابن الشيخ خليل كله تصنيفي.

ب¹⁴

[215] ومجموع²⁶ وكتاب فيه صفة المؤمن والإيمان تصنيفي
[216a] ومجموع فيه الإغراب تصنيفي [216b] والهدايا للجزي [216c] ولقط السنبيل تصنيفي
[217a] ومجموع فيه عظيم المنة تصنيفي [217b] والشرح المكمل [217c] والبلاء تصنيفي [217d]
وأربعين من حديث أنس [217e] وعدة أجزاء من رائق الأخبار تصنيفي [217f] وجزء المخرمي
[217g] والثاني من شفاء الغليل [217h] والثاني من الدعاء والذكر

[218] وكتاب المنهاج تصنيفي
[219a] مجموع فيه أربعين أبي هريرة [219b] وأربعين ابن عمر [219c] وأربعين عائشة [219d]
وأربعين سلمة [219e] والأربعين المختارة من البخاري [219f] والأربعين العوالي منه [219g]
وتفريج القلوب [219h] وما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقلاقه [219i] وهداية المحبين وغير ذلك كله تصنيفي

[220a] ومجموع فيه الأربعين المسلسلة بالأحمدين [220b] وأربعين ابن أبي الدنيا [220c] وأربعين¹⁵
الرواياني [220d] وأربعين أبي نعيم [220e] وعشرين يوسف بن خليل [220f] وأربعين زينب بنت
الكمال [220g] وأربعين الذهبي [220h] وعشرين ابن الحبال [220i] وعشرين اللؤلؤي [220j]
وعشرين ابن منجا [220k] وعشرين ابن الشريفة [220l] والأربعين الصالحية [220m] وكفاية ابن
منده [220n] والأربعين المغنية عن المعين غالبه تصنيفي

[221a] ومجموع فيه أربعين مسدد [221b] وأربعين أبي يعلى [221c] وأربعين التوحيد [221d]
وجزء أبي الفضل [221e] وثلاثين الطبراني الأوسط [221f] وأربعين المجد بن تيمية [221g]

24 في الأصل "الحرث".

25 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 524. قُرئت "حمداني".

26 مضروب عليها في الأصل.

والأربعين بسند واحد [221h] والعشرين بسند واحد [221i] والأربعين بسندين [221j] والأربعين بأربعة أسانيد [221k] وجزء طالوت [221l] والأربعين المكية [221m] والأربعين اليلدانية²⁷ [221n] والأربعين البغدادية [221o] والسبعة المسلسلة بالأباء غالبه تصنيفي

15ب [222a] ومجموع فيه فتوح الغيب [222b] وحسن الكد [222c] والإنذار [222d] والعطرة المنعشة [222e] والندب والنياحة [222f] وصدق الوعود [222g] وإرشاد الإخوان [222h] وجواز التحديث [222i] والتنويه كله تصنيفي

[223a] ومجموع فيه فضل سقي الماء [223b] وحديث العصيدة [223c] والنبذة المرضية [223d] وبيان السنة²⁸ [223e] والتزاميك [223f] والههم والنكد كله تصنيفي

[224] وكتاب المعجم الكبير تصنيفي وما فيه

[225a] ومجموع فيه غراس الآثار [225b] والوقوف [225c] والأحاديث المائة المتباينة الأسانيد للسروجي [225d] ونسخة نعيم بن حماد [225e] وثاني حديث بن صاعد [225f] وثامن السفينة البغدادية غالبه تصنيفي

[226a] ومجموع فيه الأربعين المتباينة الأسانيد [226b] والتغليظ الشديد [226c] وأربعين السراج [226d] وأربعين الرازي [226e] والمستجد [226f] وعشرين بن السني [226g] وأربعين القاضي | أبي بكر [226h] والأربعين المدنية [226i] والعشرين الحلبية [226j] والعشرة المسلسلة بالحفاظ [226k] وعشرين بن اللقي [226l] ومجالس بن البخاري [226m] والأربعين الحرستانية [226n] والتحذير [226o] والأربعين الدمشقية غالبه تصنيفي

16 [227a] ومجموع فيه معجم الصنائع [227b] والخمسة الفلسطينية [227c] والأربعين العوالي لي [227d] والأربعين المسلسلة بالمحمد بن [227e] وثالث حديث علي بن الجعد [227f] وخمسة القابون [227g] وخمسة منا [227h] وأربعين الخلفاء [227i] وثاني عشر وثالث عشر حديث علي بن الجعد [227j] وأربعين الأمراء [227k] وعقيدة الطحاوي [227l] وعاشر الثقفيات [227m] والبردة [227n] والأشربة المروقة غالبه تصنيفي

27 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 524. قُرئت "البلدانية".

28 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 524. قُرئت "الشبه".

- [228a] ومجموع فيه التقوى لابن أبي الدنيا [228b] ويم البلاء [228c] وأسماء كتي [228d] وأجزاء من حكايات²⁹ الأفواه [228e] وظلال الأسرار [228f] والمغني عن الحفظ والكتاب [228g] وياقوتة القصر غالبه تصنيفي
- [229a] ومجموع فيه الأربعين المخطوطة [229b] والبشارة بالحظ الأسعد [229c] وعدة أجزاء الثمار¹⁶ الشبيهة [229d] وعشرين يحيى بن معين [229e] وعشرة ابن زرارة [229f] والعشرة الرملية [229g] والخمسة الياقوتية [229h] والخمسة اللاذقية [229i] والعشرة الحمصية [229j] والخمسة البيروتية [229k] والعشرة الصيداوية [229l] والخمسة الحورانية [229m] والعشرة الأذرية [229n] والعشرة البرزية [229o] وعشرة بيت لها [229p] والخمسة الحردانية غالبه تصنيفي
- [230a] ومجموع فيه أجزاء الثمار الشبيهة [230b] وأربعين الشيخ عبد القادر [230c] والثلاثة الموضوعة للمبتدي [230d] والأربعين المختارة من حديث أبي داود [230e] وأربعين ابن تيمية [230f] وأربعين الترمذي [230g] والاختيار [230h] وأربعين الطبراني [230i] والتوعد والتهديد [230j] والاحتساب [230k] والأربعين المسلسلة بالقضاة [230l] وأربعين ابن جوارش³⁰ [230m] والأربعين المسلسلة بالوصف [230n] وعشرة الفولاذي كله تصنيفي
- [231a] ومجموع فيه منظومة العراقي [231b] ومنظومة عز الدين [231c] وفوائد ابن عبد الهادي¹⁷ [231d] والمراح وغيره في التصريف [231e] واختيارات أصحاب الإمام أحمد [232a] ومجموع فيه الأربعين في صفات رب العالمين [232b] ومجلس من أمالي العطار [232c] والفوائد الجنائية³¹ [232d] ونساء جبل قاسيون [232e] وفوائد الكوكبي [232f] والمستجاد [232g] والثمانين المختارة [232h] والعشرة المنتقاة [232i] وسادس الأربعين [232j] والخمسة المنتقاة [232k] وفوائد الصولي [232l] والأربعين المختارة غالبه تصنيفي
- [233a] ومجموع فيه مجلس من أمالي بن ناصر الدين [233b] وكتاب التحذير من القضاء [233c] ومسائل ابن هاني عن أحمد [233d] وفتح الباري [233e] وما رواه ذو الرمة [233f] وفضل ليلة النصف [233g] والمنتقى من البخلاء [233h] وتحريم الخالق [233i] والرابع من أمالي

29 في الأصل "حكايات".

30 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 525. قُرئت "الجوارش".

31 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 525. قُرئت "الجنائية".

الاصهباني [233j] وجزء من رائق الأخبار [233k] والثاني من فوائد أبي الفوارس [233l] ومجلس من أمالي بن بشران وغير ذلك غالبه تصنيفي

ب17 [234] كتاب فتاوى سنة ثمان وثمانين وما معه

[235a] مجموع فيه أخبار الشهداء [235b] وجزء من رائق الأخبار [235c] والتحذير من مظالم العباد [235d] وما ورد من مهور الحور العين [235e] وجزء من حديث الديباجي [235f] والفوائد غزيرة³² [235g] وذم المسكر [235h] وجزء بن أبي ثابت [235i] والرد على من قال بفناء الجنة والنار

[236a] مجموع فيه الجوهر المنضد [236b] وكل المرام كلاهما تصنيفي

[237] مسودة جمع الجوامع خمسة عشر جزءاً

[238a] مجموع فيه أهوال القبور [238b] ومشكل الأحاديث الواردة

[239] كتاب معدن الجواهر

[240a] مجموع فيه عقيدة الشيخ موفق الدين [240b] وكتاب العرش للذهبي

h8 [241] كتاب وقوع البلاء تصنيفي

[242a] مجموع فيه دواء المصيبة تصنيفي [242b] وقطعة من شرح المقنع لنجم الدين [242c] وأشياء

بخط جمال الدين الإمام [242d] وفضل الخطاب [242e] والنظام الموشح [242f] ومسئلة تعليل

المخلوقات [242g] ومسئلة وقوع النجاسات³³ في المائعات [242h] ومسالك الأبصار وغير ذلك

[243a] ومجموع فيه فوائد بن قاضي الجبل [243b] وأشياء بخط الشيخ موفق الدين

[244a] ومجموع فيه الأول من الأحاديث المنتقاة [244b] وأسوأ الحال [244c] والجوهر المتضد

[244d] وإجماع الأمة [244e] والأدب الكبير [244f] والبداية [244g] وجزء في مسئلة أولاد

المشركين [244h] والثاني من الواضح لابن عقيل غالبه تصنيفي

[245] وكتاب الدر النقي تصنيفي

ب18 [246a] ومجموع فيه لذة الموت [246b] ومختصر البيان [246c] والدرة المضية [246d] وزهرة

الوادي [246e] وفوائد بخط شيخنا ابن قندس غالبه تصنيفي

32 هكذا في الأصل، والصواب الفوائد الغزيرة.

33 في الأصل النجاسات.

- [247a] ومجموع فيه العقد التام [247b] ومنتخب من مشيخة بن طرخان [247c] والأسئلة³⁴
 الفائقة [247d] وجزء من حكايات الأفواه وغير ذلك كله تصنيفي
 [248] وكتاب الحصن الحصين لابن الجزري
 [249] وكتاب الكفاية لابن بردس
 [250] كرايس من التاج
 [251a] ومجموع فيه الثاني من أمالي ابن الأنباري والزيّات [251b] وأربعين السلفي [251c] والكرم
 والجلود [251d] وجزء من فوائد المرزبان [251e] ومجلس من أمالي البصري [251f] (ورسد
 اللباس) [251g] ومنتقى من مسموعات عبد الرزاق [251h] ومشيغة المطعم [251i] ومنتخب
 من مسند الحارث³⁵ [251j] وجزء من فوائد الخليلي [251k] وكتاب الجمعة للنسائي [251l] والعشر
 لابن أبي ال [...] [251m] ومجلسان لابن بشران وأبي الفوارس [251n] وجزء الخلاوة [251o] la
 والأول من أمالي المزي [251p] وجزء من البطاقة [251q] والثاني من فوائد زغبة [251r]
 وثلاثيات الدارمي [251s] وثلاثين أسماء [251t] ومشيغة ابن تيمية [251u] ومشيغة الشيخ أبي
 عمر [251v] وعوالي الخطيب [251w] وكتاب الحنة [251x] والأول من السنة
 [252] كتاب اللباب ثلاث مجلدات
 [253] مجلدين من الطبراني الكبير
 [254] كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي أربع مجلدات
 [255] مسودة شرح الألفية لابن شيخ السلامة
 [256] ثلاث مجلدات من المسند الأول ومسند النساء والثالث أجزاء بخط الشيخ موفق الدين
 [257a] ذيل أبي شامة [257b] وذيل آخر له
 [258] الثاني من زوائد معجم الطبراني
 [259] كتاب لقط المنافع لابن الجوزي
 [260] عدة مجلدات من ترتيب المسند للشيخ علي بن عروة
 [261] كتاب مصارع العشاق مجلدين
 [262] كتاب السبع المعلقات

34 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 526. كُتبت "الأسئلة".

35 في الأصل "الحرث".

- [263] كتاب الخصال المكفرة لابن حجر
- [264] كتاب الروضة في الفقه
- [265] كتاب دلائل النبوة للبيهقي أربع مجلدات
- [266] كتاب الأحكام السلطانية للقاضي
- [267] مسند عبد بن حميد نسخة أخرى
- [268] مجموع من كلام ابن سلامة في أصول الفقه
- [269] كتاب تحفة المودود³⁶ لابن القيم
- [270] وكتاب التواوين للشيخ موفق الدين
- [271] وكتاب ألفية شعبان
- [272] وكتاب الرقة والبكاء للشيخ موفق الدين
- [273] وكتاب الوابل الصيب لابن القيم بخط الخطيب
- [274] وكتاب مناقب الشافعي لابن حجر
- [275] النسائي الصغير أجزاء 120
- [276] مسألة الاستواء³⁷ لابن تيمية
- [277] كتاب إحكام الذريعة للسرمري
- [278] كتاب الرد بالحق صدعاً
- [279] كتاب المقنع في الأصول لابن حمدان
- [280] كتاب الاختيارات لابن اللحام
- [281] كتاب الزركشي على البخاري بخطه
- [282] كتاب ابن تميم
- [283] كتاب بيان الأدلة القطعية للماسرجسي³⁸
- [284a] مجموع فيه القحطانية [284b] وجزء من النصيحة للآجري
- [285] كتاب جلاء الأفهام لابن القيم

36 في الأصل "الودود".

37 في الأصل "الاستوى".

38 في الأصل "الماسوحي".

[286] كتاب مسبوك الذهب لابن الجوزي

[287] كتاب العبر للذهبي مجلدين³⁹

[288] من تاريخ ابن كثير ثمان مجلدات

[289] الأوّل من شرح المحرر للزيراني

[290] الأوّل من الانتصار لأبي الخطاب

[291] كتاب مرموز الإشارات

[292] كتاب التوحيد لابن مندة

[293] الثاني من الجامع الكبير للقاضي

[294] كتاب الفرقان للشيخ تقي الدين

[295a] مجموع فيه التسهيل [295b] والعبادات الخمس

[296] كتاب أحكام النساء لابن الجوزي

[297] كتاب الخصال لابن البناء

[298] كتاب أحكام الحمام لابن شيخ السلامة

[299] كتاب التواوين للشيخ موفق الدين نسخة أخرى

[300] كتاب الكلام على فنون من الكلم لابن تيمية وبخطه

[301a] مجموع فيه الحيدة [301b] وأولاد الصحابة

[302] مجلدين من المبهج للشيرازي

[303] كتاب التبيين للشيخ موفق الدين

[304] كتاب المحرر لابن عبد الهادي

[305] مشيخة ابن رجب

[306] كتاب أحكام العمامة نسخة أخرى

[307] كتاب الورع للهروذي

[308] كتاب الخرقى

[309] كتاب الموطأ رواية يحيى بن بكير⁴⁰

20ب

21ا

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 527 39. كُتبت "مجلدين".

40 في الأصل "البكير".

- [310] كتاب مكارم الأخلاق للفرائطي
- [311] كتاب شرح رسالة ابن زيدون
- [312] كتاب مختصر السيرة لشيخنا ابن الدواليبي⁴¹
- [313] كتاب الجهاد لابن كثير
- [314] ثلاث مجلدات من شرح البخاري لابن رجب
- [315] مجلد عشرة أجزاء من مسند أبي يعلى²¹
- [316] كتاب منظومة الصرصري زوائد الكافي
- [317] كتاب نكت ابن مفلح
- [318] كتاب السيرة لابن هشام أربع مجلدات
- [319] كتاب سنن أبي داود ثلاث مجلدات
- [320] الأول من الرد الكبير لابن تيمية
- [321] كتاب اللطائف لابن رجب
- [322] الأول من المنظومة الكبرى لابن عبد القوي
- [323] كتاب الهادي للشيخ موفق الدين
- [324] كتاب الحدود للشيرازي
- [325] مشيخة ابن طرخان
- [326] الأول من الترمذي
- [327a] مجموع فيه المنحة [327b] وكتاب في العروض [327c] وبديعية وغير ذلك
- [328] مجلدين من الرد على الرافضي لابن تيمية²²
- [329a] مجموع فيه الطاعون [329b] والجراد [329c] وذم التأويل
- [330] كتاب منازل السائرين وما معه
- [331a] مجموع فيه البرء [331b] وفيه رسالة في الحدود [331c] وفصول أبقرات
- [332] كتاب المنتخب في الفقه للآدمي
- [333] كتاب أسباب الهداية لابن الجوزي

41 في الأصل "الدواليبي".

[334a] مجموع للشيخ فيه مسلة في قوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم [334b] ومسلة في الخير والشر [334c] وفصل من القواعد الكبار [334d] وسؤال منظوم [334e] وقاعدة في التوحيد [334f] ومسلة الاستواء⁴² [334g] ومسلة في دعوة ذي النون وغير ذلك

[335] كتاب الرد على النصارى للشيخ ثلاث مجلدات

[336] المجلد الثاني من الترمذي

[337a] مجموع تصنيف أخي فيه أخبار ابن (أدهم) [337b] ومنتقى من كتب ابن رجب [337c] ²²ب والزهد [337d] والحسن الكبير [337e] والفوائد الغزيرة [337f] وأدعية [337g] ومنسك الشيخ موفق الدين وغير ذلك

[338] كتاب ابن أبي المجد في الفقه

[339a] مجموع فيه محاسن الأذكار لابن زيد [339b] وشرح غرامي صحيح [339c] وحديث ضرب مثل (العلم) [339d] وكتاب غنية الطالب [339e] وقاعدة نكاحية للشيخ تقي الدين [339f] وجزء لابن الحداد [339g] وكتاب المتفق والمفترق [339h] والرد على من يدعي الوضع على بعض أحاديث المسند [339i] والتحفة [339j] والفائدة⁴³ [339k] وكلام ابن الخطيب [339l] والثمرة الرائقة تصنيفي [339m] وروض الحقائق تصنيفي [339n] ومسائل في الصيد [339o] وزاد المعاد تصنيفي [339p] وفتوا في الأصول [339q] ومسائل للشيخ تقي الدين [339r] وجزء في الجمع بين الأنصاء والأجزاء [339s] ومناقب المشايخ الأربعة [339t] وكلام على أحاديث ونقول الأمصار [339u] وقاعدة فيما يحرم من الطلاق وما يحل [339v] ودرس الشيخ تقي الدين وغير ذلك

[340a] مجموع فيه الخراج لابن رجب [340b] والرد على ابن عقيل للشيخ موفق الدين [340c] ²³ب والورع للهروذي [340d] والأسئلة الفائقة [340e] والشفاء تصنيفي [340f] ومسودة أحكام الذراع تصنيفي [340g] وطوالع الترجيح تصنيفي وغير ذلك

[341a] مجموع فيه شرح اللؤلؤة [341b] وسير الحاث تصنيفي [341c] ومسلة للشيخ تقي الدين وبخطه [341d] ومشيخة من ترجمة الشيخ تقي الدين لابن عبد الهادي [341e] وأشياء بخط جمال الدين الإمام [341f] وجزء سؤال المهاجري [341g] وشيء من كلام الشيخ بخط أخيه [341h] والاجتماع والافتراق [341i] وقاعدة للشيخ [341j] ونسخة الروح [341k] ووفاة

42 في الأصل "الاستوى".

43 سقطت من الإحصاء، ينظر. Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 298.

[341i] ورد لابن قاضي الجبل [341m] وقواعد ومسائل للشيخ تقي الدين [341n] والتحفة العراقية [341o] وأشياء بخط جمال الدين الإمام

[342a] ومجموع فيه بعض مسموعات لي [342b] وشيء من كلام السبيلي [342c] والكلام على حديث المزرعة [342d] وقصة إبراهيم ابن أدهم [342e] وشيء من الشواهد [342f] والإتيان بالطاعة [342g] واللائق⁴⁴ [342h] وشيء من النكت على تجريد العناية غالبه تصنيفي

23ب [343] كتاب التخويف من النار لابن رجب

[344] كتاب مسائل الشريف

[345] كتاب الروضة للشيخ موفق الدين

[346] كتاب الشاطبية

[347] كتاب غاية المرام في تعبير الأحلام

[348a] مجموع فيه تبين كذب المفترين [348b] وعوالي الرقة [348c] والمنتخب من معجم أبي العز

[348d] وجزء فيمن حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه [348e] وجزء من مسموعات

الضياء بالشام [348f] وأربعين [348g] وجزء مسلسلات [348h] والأربعين في أعمال الأبرار

المتقين [348i] (والمسابقة) [348j] وجزء من مجالس البخاري [348k] وجزء من حديث الهمداني

[348l] وجزء من حديث ابن كليب [348m] والثامن عشر من السنة لابن شاهين [348n] وكتاب

الغوامض والمبهات [348o] وجزء من حديث خيثمة [348p] وجزء لوين [348q] وجزء من

حديث سفيان بن عيينة [348r] وجزء حديث عن جماعة من البغداديين بعضه تصنيفي

124 [349a] مجموع فيه جواب بعض الخدم [349b] وقصيدة بن علوي [349c] وشواهد ابن مالك

[349d] والعشرة من مرويات صالح [349e] وما في كلام أكل الدين من الإشكال [349f]

والتيسير [349g] والطب الروحاني [349h] والواسطية [349i] ونبذة من سيرة الشيخ تقي الدين

[349j] وفوائد بخط ابن التقي [349k] والآداب الصغرى [349l] وشرح التحيات [349m]

وإيضاح أقوى المذهبين [349n] والنظم في القرآت السبع [349o] ومعراج [349p] ومختصر من

شفاء الغليل

[350] وكتاب معارف الإنعام تصنيفي

[351] وكتاب قواعد القاضي علاء الدين

44 في الأصل "الائق".

[352] وكتاب المغني في الضعفاء للذهبي

[353] وكتاب المصاحف لابن أبي داود

[354] كتاب الدرة اليتيمة للصرصري

[355] كتاب المنتخب من فضائل الجبل

[356] كتاب نظم الوجيز

[357a] مجموع تصنيف أخى فيه شيء في المحبة [357b] والحصن الكبير [357c] والترشيح [357d]

والاستغفار [357e] ومختصر شرح الملحة [357f] ومقدمة في الفرائض [357g] والدعاء [357h]

وشرح قصيدة الاشبيلي [357i] وأربعين أبي عمر [357j] وأربعين ابن تيمية وأجزاء غير ذلك بخطه

[358a] ومجموع تصنيفه أيضاً فيه الفحص الغويص [358b] والجليات [358c] والزهر الفائق

[358d] والسمر [358e] والإرشاد [358f] وملحة معربة [358g] وقواعد الإعراب [358h]

وشرح العنقود ورجاله في المنطق وغير ذلك

[359a] مجموع فيه نظم تجريد العناية للسمرري [359b] ونهاية المأمول [359c] وبلغة الوصول

[359d] والورقات [359e] والتذكرة في الأصول [359f] وأصول السامري [359g] وأرجوزة

في الفرائض [359h] والؤلؤة في النحو [359i] والجرومية [359j] والشذرة [359k] وقواعد¹²⁵

الإعراب [359l] وأركان الصلاة [359m] وإعراب الفاتحة [359n] والرد الوافر [359o]

والأدب [359p] وأرجوزة [359q] وسيرة الشيخ أبي عمر [359r] وعقيدة الشيخ موفق الدين

[359s] والزهر والأنوار [359t] وأشياء بخط ابن القيم وغير ذلك

[360] كتاب الفروق للسامري

[361] كتاب مسائل للقاضي يعقوب

[362] كتاب ثلاثيات مسند أحمد

[363] الثالث من الآداب لابن شيخ السلامة

[364a] مجموع فيه عجالة المنتظر لابن الجوزي [364b] والمسائل الأصولية للقاضي أبي يعلى الصغير

[364c] ومجلس بخط شيخنا ابن قدس [364d] وفوائد بخطه [364e] ورسالة جمال الدين الإمام

الى ابن رجب [364f] والاعتقاد [364g] وبرء ساعة وغير ذلك

[365] كتاب فضائل بيت المقدس لابن الجوزي

[366] الثالث من سنن ابن ماجه

[367] كتاب التنبيه لأبي بكر

ب24

ب25

- [368] مجلدين من تاريخ القطب
- [369a] مجموع فيه اعتقاد الشافعي [369b] وأشياء من كلام الشيخ تقي الدين
- [370] كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا
- [371] فوائد الرازي ثلاثين جزءا في مجلدة
- [372] مشيخة بن أبي الثابت
- [373a] مجموع فيه الرسالة القبرسية [373b] ومفتاح طريق الأولياء [373c] والخواشي على المحرر
- [373d] وترجمة بن رجب [373e] ومختصر المطلع [373f] والأشواق [373g] ومولد [373h]
- والنساء [373i] وقاعدة المولاة [373j] والضياء والأنوار [373k] ورسالة الإمام أحمد [373l] 126
- وذم الوسواس [373m] وثلاثيات المسند وأشياء غير ذلك
- [374] مجموع فيه الرد على ابن عربي وابن فارض للبقاعي
- [375] كتاب منهاج القاصدين للشيخ موفق الدين
- [376] كتاب تمام الروايتين والوجهين لأبي الحسين
- [377] كتاب تفسير الحمد والشكر لابن تيمية
- [378a] كتاب جمع الجوامع في الأصول [378b] والإخلاص لابن رجب
- [379a] مجموع من كلام الشيخ فيه الطرف لابن عبد الهادي [378b] والكلام على حديث إن من أيامكم يوم الجمعة له [378c] وقاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار لابن تيمية [378d] والاعتبار
- [378e] ومسئلة الجبر [378f] والرد على الجهمية للإمام أحمد [378g] وترجمة مسلم [378h] وفصل
- في المواقيت [378i] وفصل في الصمت وأشياء غير ذلك
- [380] كتاب الثغفيات عشرة أجزاء 26
- [381a] مجموع غالبه بخط العجلوني من أماليه [381b] وأمالي ابن ناصر الدين [381c] وأمالي ابن
- حجر [381d] وفوائد وأثبات وغير ذلك
- [382] كتاب المحدث الفاصل
- [383] كتاب الخلاصة في الفقه
- [384] كتاب العمدة في الفقه
- [385] كتاب إدراك الغاية في الفقه
- [386] شرح الألفية لابن القيم وما معه
- [387] كتاب (عبر ما مصر)

[388] كتاب الإيضاح في الفقه

[389] كتاب مسائل إسحق بن هاني عن أحمد

[390] كتاب شرح مقدمة الأصول للشريف

127

[391a] مجموع بخط ابن حمدان فيه غاية الخطر واللوم [391b] ورسالة عبدوس [391c] وخلاصة

الحكم المختوم [391d] ونخبة الاعتقاد [391e] وحقيقة التحقيق [391f] والإيضاح [391g] والحق

الفاصل [391h] والدين القويم [391i] وتحقيق الحق [391j] والإتقان [391k] والرد على السخاوي

[391l] وغاية المراد [391m] والمقامة السنية [391n] والتقريب الى الله العظيم [391o] والسهم

الصائب وغير ذلك

[392a] مجموع فيه كتاب العراقي في الأصول [392b] وكتاب المصباح في علم البيان لابن مالك

[393] مجموع فيه فوائد وتعاليق بخطي وغيره

[394a] مجموع فيه السابع من أمالي القاضي أبي بكر [394b] وثبت لنا ولغيرنا بما قرأه السخاوي وغيره 27ب

[394c] والثامن من الأخبار والحكايات لابن حبيب [394d] والثاني من القناعة [394e] ومسلة

الاعتصام [394f] وقطعة من كتاب المتحايين [394g] والأول من أمالي الخطيب [394h] وكتاب

الجمعة للنسائي [394i] والأول من عوالي أبي الشيخ [394j] والثاني من حديث أبي نصر بن حسنون

[394k] والثاني من فوائد الديباجي [394l] وأحاديث البلخي [394m] ورسالة الدقاق وغير ذلك

[395a] مجموع فيه الحموية [395b] واللمعة للشيخ موفق الدين [395c] والأول من حديث بشر بن

مطر [395d] ومحاسن دمشق [395e] ومسائل على أبواب كتب الفقه

[396a] مجموع فيه صفة المنافق [396b] والتجارة للخلال [396c] وسبع مجالس المخلص [396d]

وجزء من حديث حمص [396e] ومجلسان من إملاء أبي سعيد البغدادي

[397a] مجموع فيه أحكام النبي صلى الله عليه وسلم [397b] وفيه مناقب الأئمة الأربعة [397c] 128

وفيه الأربعين في إرشاد السائر [397d] وفيه ما يتعلق بالقرآن

[398a] مجموع فيه تحريم الغيبة [398b] والتوكل لابن أبي الدنيا [398c] وفضل إطعام الطعام

[398d] وكتاب الآداب [398e] وحديث بن أبي الثابت [398f] وأشياء مخرجة من كتب أبي عبد

الرحمن السلمي [398g] والمغني عن الحفظ والكتاب [398h] وثواب قضاء حوائج الإخوان [398i]

والأحاديث التي رواها⁴⁵ أحمد عن الشافعي

[399a] مجموع فيه الديات [399b] وثمانون الآجري [399c] والتاريخ لابن أبي الدنيا [399d] وجزء الكبائر [399e] والأول والثاني من أمالي أبي يعلى [399f] وجزء الشامخي [399g] وطرق من كذب علي [399h] ومسند عائشة [399i] وجزء من حديث الأكفاني [399j] والثالث من كتاب الرحمة [399k] وحال الحلاج [399l] وإصلاح الغلط في الحديث [399m] وجزء حديث المخرمي والمروزي [399n] ومجلس من أمالي ابن عساكر [399o] والأربعون لابن المقرئ [399p] والثاني من مختصر مكارم الأخلاق [399q] والمنظوم والمنثور [399r] وتحفة عيد الفطر

28ب [400a] مجموع فيه ذم الدنيا لابن أبي الدنيا [400b] وقصيدة أبي مزاحم [400c] وأحاديث من مسند أبي هريرة [400d] وجزء من أمالي أبي نعيم [400e] والأربعين من مسند الأنصار [400f] والأربعين من مسند الشاميين [400g] والأربعين من مسند النساء [400h] والثاني من كتاب المكارم [400i] وأحاديث عن جماعة من مشايخ بغداد [400j] وجزء من كلام الإمام أحمد [400k] وثلاثة مجالس من أمالي ابن البخاري [400l] وجزء منتقى من مسند العشرة [400m] وعشرة مجالس من أمالي الحارثي [400n] وأجزاء من أخبار الأصمعي [400o] والثاني من الخامس من حديث المخلص [400p] والثالثة من مشيخة الإجازة للضياء [400q] ومجلس من إملاء أبي مطيع [400r] والأسماء المفردة

[401a] مجموع فيه مسائل عبد الله بن أحمد [401b] ومسائل مفردة بخط القاضي علاء الدين بن اللحام [401c] ومسائل أبي زرعة النصري عن أحمد [401d] ومسائل صالح [401e] ومسائل إبراهيم الحري [401f] وخطأ المكثّر المنهل [401g] وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا [401h] وحواشي المحرر لابن عبد الهادي

29 [402a] مجموع فيه الإتياع والمزاوجة [402b] وقواعد الشعر [402c] ورسالة كتاب الاشتقاق [402d] وتفسير ما في كتاب سيبويه من الغريب [402e] وكتاب القوافي [402f] وعمدة الشعر [402g] وكتاب معاني الحرف [402h] والثاني من المجالسة [402i] وكتاب الإخلاص لابن الجوزي [403a] مجموع فيه الأول والثالث من حديث بن الحامض [403b] والتذكرة في الأصول [403c] والخامس من فوائد الرازي [403d] وجزء من حديث هشام بن عمار [403e] والثالث من فضائل الصحابة لخيشمة [403f] وستة مجالس لأبي يعلى [403g] وأنبات وسماعات [403h] ومسودات بخط المجد [403i] وجزء من حديث أبي الفتوح الهروي [403j] والثالث والسبعون من فوائد أبي بكر الشافعي [403k] وجزء منتقى من حديث الأمير أبي أحمد [403l] وجزء منتقى من الأحاديث الصّحاح للضياء [403m] والتسوية بين حدثنا وأخبرنا [403n] وأخبار بن أبي ذئب [403o] والثالث والعشرون من مسموعات محمد بن عبد الرحيم

[404a] مجموع فيه الخامس من حديث زيد بن أبي أنيسة [404b] وثلاثة مجالس من أمالي النقاش
[404c] والرابع من فوائد العثماني [404d] وأحاديث في الصلاة للحفاظ [404e] والتاسع من
الجهاد لابن طاهر [404f] وأحاديث الأشيب [404g] والحادي والتمسون من أمالي ابن عساكر
[404h] والمائة الشريحية [404i] والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا [404j] وجزء من حديث آدم
بن أبي إياس | [404k] وجزء حكايات عن أبي الشيخ [404l] وأناشيد بخط الضياء [404m] 29ب
والثاني من مساوئ الأخلاق [404n] واختصاص القرآن [404o] وأخبار الحكيمي [404p]
وفضائل رمضان لابن شاهين [404q] والثاني عشر من الأحاديث والحكايات للضياء وهو من
النفاث

[405a] مجموع فيه رباعيات النسائي [405b] وأخبار وحكايات للخصري [405c] وجزء من حديث
مصعب بن عبد الله [405d] وإثبات الرؤية للبيهقي [405e] والأول والثاني من حديث بن الشخير
[405f] وجزء من مسموع ابن ناصر الدين [405g] والسادس من أمالي المحامي [405h] والثاني من
حديث حماد بن سلمة [405i] وجزء اختصاص القرآن [405j] والثامن والستون من حديث الحفاظ
[405k] [و] جزء طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً [405l] وجزء اتخاذ السقاية والمتوضئ في
رحبة المسجد لابن بطة [405m] والرابع من العلم للهروزي [405n] وجزء من أمالي الرافعي [405o]
وجزء من حديث الجوهري [405p] وجزء من حديث أبي عبد الله الطحان

[406a] مجموع فيه السادس من مشيخة ابن أبي عمر [406b] وجزء من فوائد الزبير [406c] والعدة
للضياء [406d] وجزء ستة أحاديث عراقية [406e] والأول مما رواه الأكبر عن مالك [406f]
والعاشر من الصدقات للعشاري [406g] والثاني من أمالي عبد الرزاق [406h] وفضائل ابن مسعود
لابن عساكر | [406i] ومجلسان للشيرازي [406j] ومشيخة القاضي سليمان [406k] والمفاضلة بين 30
الصحابة [406l] وجزء من حديث المخلص [406m] وجزء من حديث وكيع

[407] كتاب غريب الحديث لأبي عبيد مجلدين

[408] الرعاية الكبرى ثلاث مجلدات

[409] مجلد أول من ابن عبيدان نسخة أخرى

[410] من الفصول لابن عقيل ست مجلدات

[411a] مجموع لابن رجب فيه استنشاقي نسيم الأنس [411b] وشرح حديث ليك [411c] وشرح

حديث بعثت بالسيوف [411d] وشرح حديث عمار [411e] وشرح حديث إن أغبط أوليائي عندي

[411f] وشرح حديث البشارة العظمى [411g] وشرح حديث غاية النفع [411h] ومختصر فيما

يروى عن أهل المعرفة والحقائق [411i] وشرح حديث يتبع المؤمن ثلاث [411j] وتسلية نفوس النساء والرجال [411k] وشرح حديث مثل الإسلام [411l] ونور الاقتباس [411m] ونزهة الأسماع [411n] وتفضيل مذهب السلف [411o] وذم الخمر [411p] وشرح حديث اختصام الملاء الأعلام [411q] وإزالة الشبهة [411r] والخشوع [411s] وتفسير الفاتحة [411t] وذم الجاه [411u] والقول الصواب وهو من النفائس

30ب [412a] مجموع فيه الأشربة للإمام أحمد [412b] والتهجد لابن أبي الدنيا [412c] ونحاسيات بن النعمان [412d] والثاني من الإشراف لابن أبي الدنيا [412e] وكتاب الأهوال لابن أبي الدنيا [412f] ومسودة المتحابين للشيخ موفق الدين [412g] والرقعة لابن أبي الدنيا [412h] وصفة النار لابن أبي الدنيا [412i] والورع لابن أبي الدنيا [412j] وفضائل القرآن للفريابي [412k] والثاني من التعزية لابن عساكر وهو من النفائس

[413a] ومجموع فيه السهم المصيب لابن الجوزي [413b] وأربعين الطوسي [413c] وقطعة من شرح مسلم [413d] وجزء من حديث العيشي [413e] وجزء فيه لغز نظم [413f] ومشيجة للآبوسي [413g] وصحيفة همام [413h] والخامس من فوائد أبي سهل وغير ذلك

[414] مجلدين من النسائي الكبير

[415] والمطلع على أبواب المقنع وهو المطول

[416] ومجلدين من السنن الكبرى للدارقطني

[417a] مجموع فيه المائة الفرواية [417b] ومن تكلم فيه الدارقطني [417c] وجزء من حديث بكر بن بكار [417d] والسادس والعشرون من المجالسة [417e] والحموية للشيخ تقي الدين [417f] ومعجم مشايخ الدقاق [417g] وجزء | من حديث بن صاعد [417h] ومشيجة الرازي

31ا [418a] مجموع فيه قصص الصيد [418b] والأربعين المسلسلة بالأوصاف المفصلة [418c] وقاعدة (السذابي) [418d]⁴⁶ والاهتمام كله تصنيفي

[419a] مجموع فتح الحجب [419b] والرسالة الحلبية [419c] وكتاب الارتضاء [419d] وشرح الكلمات [419e] وقصيدة (ابن سعدة)⁴⁷ [419f] وذم الوسواس

46 أو الشذابي.

47 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 535. قرئت "الرشيق".

[420a] مجموع صغير فيه مشيخة قضا⁴⁸ قاضي المرستان الصغرى [420b] ولبس الخرقه [420c] ومنتقى من مسند أحمد [420d] وثلاثة مجالس المخلدي [420e] وعشرة الحداد [420f] و(حرارة الحر)⁴⁹ [420g] وموافقات موطأ أبي مصعب [420h] وجزء من سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء إذا علمه دخل الجنة للضياء [420i] ومشیخة المطعم [420j] والخامس من فضائل الصحابة لحيثمة [420k] ومنتخب من غرائب حديث مالك [420l] وجزء أحاديث مختارة للضياء [420m] وجزء منتخب من عوالي القاضي عز الدين [420n] ومجلس من أمالي ابن البناي [420o] وعشرة من حديث الحضرمي

[421a] مجموع فيه الجوع لابن أبي الدنيا [421b] وقصر الأمل له [421c] والثاني من حديث³¹ الإنخيمي [421d] وجزء من تلخيص الحافظ [421e] وجزء تاريخ [421f] والثاني من أمالي ابن السماك [421g] والأول والثاني من حديث بن أبي ثابت [421h] وشعار أصحاب الحديث [421i] والثاني عشر من حديث الجوهري [421j] والرابع من حديث علي ابن حجر [421k] وجزئين ناقصين [421l] وجزء من الجواهر للحافظ [421m] ومجلسان من أمالي الأصم [421n] والأول والثاني من سباعيات الشحامي [421o] وجزء من تخریج الحافظ

[422a] مجموع فيه الثاني والعشرون من المنتقى من الموطأ [422b] وفضائل رمضان للحافظ [422c] والعاشر من فوائد الحاكم [422d] وأحاديث وحكايات للسلفي [422e] وكراريس من قصص الأنبياء [422f] والجهرب بالسملة [422g] ورجال عروة بن الزبير [422h] والرابع من [الـ...]⁵⁰ الجامع للخطيب [422i] وأخبار الحسن البصري [422j] وجزء من أمالي الحرابي [422k] وكتاب رفع اليدين في الدعاء [422l] والثاني من مسند الحارث⁵¹ بن أبي أسامة [422m] والكلام على حديث بريرة [422n] ومسئلة من كلام ابن سمعون [422o] ومجلس لابن دوست [422p] والأول من الفوائد العوالي

[423a] مجموع فيه الأول من الشافي على أحاديث الكافي [423b] والثاني من السنن للضياء [423c]³² والثالث والثاني من الشافي [423d] وجزء من المختارة والعاشر منها والسابع منها [423e] وجزء بن

48 مضروب عليها في الأصل.

49 يمكن أن تقرأ بأشكال كثيرة منها (جراية، جرابية، خزانة، حراثة، خرابه/ الخرز، الجزر، الخزر، الخدر).

ولم نوفق للمقصود.

50 مضروب عليه في الأصل.

51 في الأصل "الحرث".

طلحة [423f] والأول من فوائد بن أبي الفوارس رواية المخلص [423g] والسابع من حديث المخلص ومنتقى من التاسع من حديث المخلص والعاشر من حديثه [423h] ومجلس من أمالي ابن عساكر [424a] مجموع فيه فضائل رمضان للحافظ [424b] وكتاب المتوارين [424c] وشعر بخط الضياء [424d] وجزء من حديث بن شاهين [424e] وكتاب اللامات [424f] وفضائل المدينة [424g] ورحلة الشافعي [424h] ومسودة من تعليقات الضياء [424i] وجزء من شعر محاسن [424j] وفضل رجب لابن عساكر [424k] والاستذكار [424l] وأخبار وحكايات عن الربيعي [424m] وقصيدة الحصري [424n] والرابع من المبتدأ

[425a] مجموع فيه حديث نعيم بن الهيثم [425b] وجزء من حكايات بن الوليد [425c] والحادي والستون من أمالي الضبي [425d] وأحاديث الرباعي [425e] وغرائب الترسي [425f] ومجلس لابن ماشاذة [425g] والخامس عشر من أمالي ابن الجراح

32ب [426a] مجموع الشيخ تقي الدين فيه مسلة الفأرة إذا وقعت في الزيت [426b] ومسلة ما يحل من الحيوان وما يحرم [426c] ومسلة وجوب الطمأنينة [426d] ومسلة أنواع الاستفتاح [426e] والتمتع في الحج [426f] ومسلة حجه عليه السلام [426g] ومسلة العمرة المكبة [426h] ومسلة الإحرام [426i] ومسلة العمرة هل هي واجبة [426j] ومسائل في الربا [426k] ومسلة بيع الأكريس الفرنجية [426l] ومسلة بيع الفلوس بالدرهم [426m] ومسلة زكاة مال الصبي [426n] وتفسير زينب

[427] والمجلد الثاني من أمالي ثعلب

[428] ومجلد صغير من الحلية لأبي نعيم

[429a] مجموع فيه نسخة أبي مسهر [429b] وكتاب الموقف والاقتصاص [429c] وجزء أحاديث في معاني القرآن [429d] والضعفاء والمتروكين للنسائي [429e] والثالث من كتاب القناعة [429f] وجزء من حديث الصفار [429g] وجزء من الغرائب والأفراد [429h] وجزء من إملاء المخلدي [429i] ومجلس من أمالي المعداني [429j] والثالث من مسند بن عمر [429k] والرابع من فوائد بن المقرئ

33ا [430a] مجموع فيه الخامس من فوائد الصوري [430b] والخامس من فوائد البزاز⁵² [430c] وفوائد الكوفيين للترسي [430d] والأول من نسخة الزبير بن عدي [430e] وفضائل القرآن لابن الضريس

ثلاثة أجزاء [43of] والثاني من مشيخة ابن شاذان [43og] وكتاب الأدب لابن أبي شيبة [في] جزئين
[43oh] والثاني من حديث الحمالي [43oi] ووفيات الحبال

[43ia] مجموع فيه الثاني عشر من تخریج الحافظ [43ib] والقناعة للطوسي [43ic] والسادس
والعشرون من تخریج الحافظ [43id] وجزء طرق حديث الإفك [43ie] ومسند أبي بكر لابن صاعد
[43if] وعشر مجالس لأبي محمد الخلال [43ig] وجزء من حديث الغضائري [43ih] والثامن
والثلاثون من تخریج الحافظ [43ii] وجزء فوائد وأدعية تخریج الحافظ [43ij] والتاسع والعاشر من
أمالی بن البصري [43ik] والأول من فضائل الأوقات للبيهقي

[432a] مجموع فيه الخامس من مشيخة بن البناء [432b] وثلاثيات البخاري [432c] والخامس من
أمالی القاضي أبي يعلى [432d] وسباعات | ابن ملاعب [432e] وجزء من حديث بن ملاعب 33ب
[432f] وجزء منام حمزة [432g] وجزء مما اختصره الغافقي [432h] ومنتقى من مسند الثقفني
[432i] وجزء حديث من مسلم [432j] وحديث المصاحفة [432k] ومنتقى من الرابع من حديث
المخلص [432l] وجزء من حديث السمرقندي [432m] والمسلسل

[433a] مجموع فيه جزء الرافعي [433b] والأول من فوائد بن النقر [433c] والثاني من فوائد
ابن أخي ميمي [433d] والأول من فوائد الحنائي [433e] وأدب الصعبة [433f] ونسخة بن
المختار [433g] وجزء من حديث العشاري [433h] ومنتخب من الأول من فوائد خيشمة [433i]
والمائة الشريحية [433j] والأول والثاني من مشيخة ابراهيم بن طهمان [433k] والثامن من أمالی
الحمالي [433l] وجزء من حديث الطبراني [433m] ورسالة ابن الصابوني [433n] وجزء من حديث
النسائي

[434] كتاب ألفية ابن مالك

[435a] مجموع فيه العاشر من أمالی الحرني [435b] وسداسيات الرازي [435c] وجزء من حديث
الطبراني [435d] والثامن من مشيخة اليونيني [435e] والتاسع والعاشر والأول من أمالی الحمالي
[435f] وجزء من حديث الطائي [435g] والثالث من التفرد والاتفاق [435h] والأول من فوائد
المزكي [435i] وجزء من حديث بن الشاه [435j] وجزء من حديث السلفي [435k] ومشیخة أبي
طاهر الأنباري [435l] ومشیخة بن المهدي بالله جزئين [435m] وأربعين ابن الحمالي [435n]
وستة مجالس لابن البخري

[436a] مجموع فيه العلم للحافظ ثلاثة أجزاء [436b] والتوحيد للحافظ [436c] وأحاديث الأنبياء له
[436d] والأول من الأحاديث والأخبار [436e] والخامس من الحكايات للحافظ [436f] وتحريم

القتل للحافظ [436g] والدعاء للحافظ [436h] والإسلام للحافظ [436i] وثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه [436j] ومشيخة ابن عبد الدائم ثلاثة أجزاء

[437a] مجموع فيه أخبار عمر بن عبد العزيز للآجري [437b] وستة مجالس لأبي مطيع [437c] والأول من أمالي بن سمعون [437d] والثاني من أمالي عمر للحافظ [437e] والفوائد العوالي من حديث مالك⁵³ [437f] وأحاديث الشعر للحافظ [437g] وحديث الإفك للحافظ [437h] والسابع

34ب

من المجالسة [437i] والثامن والثالث والعشرون وجزئين من المصباح للحافظ [438a] مجموع فيه مسلة للشيخ تقي الدين وبعده أجزاء ناقصة [438b] ثم جزء من حديث بن الأبيض ثم أجزاء وفوائد [438c] ثم جزء ما في مختصر المزني من الأحاديث ثم أشياء ناقصة [438d] ثم ذم اللواط [438e] والمجلس التاسع عشر من أمالي ابن عساكر

[439a] مجموع فيه الثاني من حديث الإنحيمي [439b] والثاني من رباعيات أبي بكر الشافعي [439c] وحديث خالد⁵⁴ بن مرداس [439d] وحديث أبي عمر بن حيويه [439e] والمنتقا من جامع الخليل [439f] وأحاديث هشام بن عمار [439g] وجزء من حديث السراج [439h] وجزء بن مردويه [439i] والمسلسل بالعيد [439j] ومجلس لابن فنجويه [439k] وكتاب ابن سلامة [439l] والكلام على الجمع بين الصحيحين للضياء [439m] وجزء بن عاصم [439n] وجزء من حديث بن المفسر [439o] وجزء حديث خبيب وخريم [439p] والرابع من حديث القطان [439q] والثاني من أخلاق حملة القرآن [439r] وجزء من حديث الشعيري

[440] مجموع أوله ضراعة الطريد إلى ذي العرش المجيد³⁵

[441a] مجموع فيه الثالث من حديث أبي عمر بن حيويه [441b] والأول وبعض الثاني من عوالي ابن حبان [441c] وجزء الترقفي [441d] وعدة أجزاء من فوائد الرازي [441e] والأول من حديث وكيع [441f] ومسودات بخط المجد [441g] وجزء من حديث مالك [441h] والثاني من فضائل جرير [441i] والثالث من الحنائيات [441j] والخامس والأول من فضائل الكوفة

[442a] ومجموع فيه معرفة الرجال [442b] ورجال أبي نعيم [442c] ومشيخة البونيني [442d] ومجالس من فوائد الوزير [442e] والخامس من حديث ابن معروف [442f] والثالث والسبعون من تخریج الحافظ [442g] ومجلسان من أمالي القزويني [442h] ومسند بن عمر [442i] وعوالي

53 في الأصل "ملك".

54 في الأصل "خلد".

مالك للرازي [442j] والمجالس الخمسة للسلفي [442k] وجزء من أمالي أبي نصر الغازي [442l]
والثاني من حديث بن مسعود [442m] والأول من جامع عبد الرزاق [442n] وجزء من حديث
أبي الحسن الحنيني⁵⁵ [442o] والأول من فوائد أبي القاسم الحرفي [442p] وجزء من فوائد يوسف
بن أحمد [442q] وأحاديث من جزء الحفار [442r] وجزء من حديث المساميري [442s] ومشیخة
الدقوقي [442t] والخامس من فوائد المخلص

[443a] مجموع للشيخ تقي الدين فيه ما روي في سورة الإخلاص [443b] وحديث عقبة بن عامر³⁵
[443c] ومسلة فيما يشتهه على الطالب [443d] والتغليس بصلاة الصبح [443e] والصلاة بعد
الأذان يوم الجمعة [443f] وصلاة الصبح يوم الجمعة [443g] وصلاة المنفرد [443h] ومسلة صلاة
بعض أرباب المذاهب خلف بعض [443i] ومسلة الإجماع ومن قلد مذهبا هل تجوز مخالفته
[443j] ومسلة النصوص [443k] ومسلة في معنى قول الشيخ عبد القادر [443l] ومسلة الخير
والشر [443m] ومسلة في الخروج من الإيمان [443n] [و]مسلة في قوله عليه السلام ما ولدني من
سفاح [443o] ومسلة في جبل لبنان [443p] [و]مسلة صلاة موسى في قبره [443q] [و]مسلة
الاستعانة [443r] [و]مسلة من ينقض الرسول التوبة [443s] وتفسير آيات وغير ذلك وهو من
الحاسن

[444a] مجموع فيه الأول من فوائد بن غنائم [444b] وجزء المصيصي وهو جزء لوين [444c] وأربعين
نصر [444d] ومن روى من أولاد العشرة [444e] والأول من حديث علي بن حرب [444f]
والثاني وأحاديث طالوت ابن عباد [444g] وجزء من أمالي ابن دوست [444h] وأسماء سامعي⁵⁶
الدارقطني [444i] وأصول الخط لابن البواب [444j] والأرجوزة في التجويد [444k] وعوالي أبي
المظفر [444l] ومسلسل العيدين [444m] وثلاث مجالس [444n] والأول من فوائد بن شاكر

[444o] وجزء لابن دريد [444p] والثاني من حديث بن نجیح [444q] وجزء من فوائد الحافظ³⁶
[445a] مجموع فيه مشیخة الرازي [445b] وجزء من أمالي أبي محمد التميمي [445c] ومسائل وفوائد
بخط الشيخ موفق الدين [445d] والسابع من أمالي القاضي أبي بكر [445e] والأول من كتاب الحلم
لابن أبي الدنيا [445f] والأول من أمالي الخطيب [445g] وكتاب الرضاء لابن أبي الدنيا [445h]
وجزء من فوائد ابن المهدي بالله [445i] وفضائل الاسكندرية [445j] والأول من حديث أبي

55 في الأصل "الحنيني".

56 في الأصل "سامعين". وجاء على ظهيرة المخطوط، "أسماء السامعين للدارقطني".

غالب الشيرازي [445k] والثاني عشر من أمالي المحاملي [445l] وجزء من أمالي الجراح [445m] وفضائل عاشوراء [445n] وجزء من حديث بكر بن بكار [445o] وجزء من حديث المناديلي [445p] وجزء من حديث بن البخاري [445q] والثالث من حديث الأصم

[446a] مجموع فيه الشرح والإبانة لابن بطة [446b] والأربعين الصوفية للماليني c [446] وعجالة المنتظر لابن الجوزي [446d] والأربعين الصوفية لأبي نعيم [446e] والسادس في أخبار الصالحين لابن جهضم [446f] ومنتقى من السادس عشر من فوائد الرزاز [446g] وأربعين الصابوني [446h] وأمالي المناخي [446i] والثاني من حديث الأصم [446j] ومجالس السلفي الخمسة [446k] والسابع عشر من فوائد بن بهرام وهو من النفائس

36 [447a] مجموع فيه الثامن من فوائد المخلص [447b] والثالث عشر من أربعين البلدان [447c] وإجازات [447d] وجزء من الكلام على المنقذ من الزلل [447e] وإجازات [447f] وكتاب ذكر الدنيا [447g] والأول من الرابع والثمانين لأبي بكر الشافعي [447h] والأول من شبهة الحروفية [447i] وجزئين من المبتدأ [447j] وأجزاء من كتاب مسند كتاب الشهاب [447k] والأول من فوائد أبي القاسم ابن نصر [447l] والزهد للمعافي

[448] كتاب المتفجعين

[449] عشرة أجزاء من مسند أبي يعلى

[450a] مجموع فيه تصريف العزي [450b] وإجازات [450c] وفوائد بخط بهاء الدين [450d] والخامس من فوائد الخطيب

[451] الكاشف للذهبي

[452] مجموع صغير فيه أدب الصحبة وأحاديث سلسلة

[453a] مجموع فيه الاحتجاج بالشافعي للخطيب [453b] وفضل يوم عرفة [453] وجزء من حديث

أبي العشاء [453c] وصحيفة همام [453d] وفضائل معاوية⁵⁷ [453e] وما قرب سنده للسمرقندي 37

[453f] وجزء مسلسل [453g] والستة العراقية [453h] وكتاب التطفيل للخطيب

[454] وكتاب دروس المسائل الأصولية للقاضي

[455] وكتاب الترمذي في مجلدة

[456] سفينة فيها أسماء الكتب المملوكة لي وغير ذلك

[457a] مجموع فيه من تعاليق أحمد بن عيسى [457b] والثاني من مسند الصديق [457c] والثاني من الرابع من حديث المخلص [457d] وجزء من أمالي ابن شاهين [457e] وجزء من حديث الشاشي [457f] ومجلس من أمالي بن المسلمة [457g] والتاسع من أمالي ابن يوسف [457h] وتحريم اللواط [457i] وجزء من حديث الكافي [457j] وكتاب حفظ العمر لابن الجوزي [457k] وجزء منتخب من أمارات النبوة [457l] والثاني من حديث التميمي [457m] ومجلس من أمالي القزويني [457n] والتاسع من فوائد بن البقال [457o] والعشرين من عوالي سنن بن ماجة | [457p] والتاسع من 37 حديث بن منده [457q] وكتاب الإيمان للعدني [457r] وجزء من أمالي بن منده [457s] ومجلس من أمالي أبي مسلم الكاتب

[458a] مجموع فيه أوهام المشايخ النبل [458b] ورسالة عبدوس العطار عن أحمد [458c] ومشیخة العشاري [458d] وجزء من حديث المعافا [458e] وجزء من حديث معروف الكرخي [458f] وثلاثة مجالس من أمالي بن بشران [458g] وجزء النعالي [458h] وجزء من أمالي أبي موسى المديني [458i] وجزء من أمالي ابن شبيب [458j] وجزء من حديث بن مسعود [458k] وجزء من فوائد الضياء [458l] وجزء من فوائد أبي سعد البغدادی [458m] وجزء من أمالي ابن غالب [458n] وجزء في الاعتقاد للدشتي [458o] وجزء من حديث بن عاصم

[459a] مجموع فيه مجلسان للشيرازي [459b] والرد على ابن القطان [459c] ومجلس بن مخلد [459d] وعوالي البخاري [459e] وجزء من الأربعين في شعب الدين [459f] وأحاديث من مسموعات الشحامي [459g] ومجلس من حديث أبي الشيخ [459h] وفوائد بخطي [459i] وكتاب الاستسقاء من مسلم [459j] ومناقب جعفر [459k] وجزء أبي نصر بن يوسف

[460] مجموع فيه السادس عشر من أمالي ابن بشران والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر 38 والعشرون والحادي والعشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون والثلاثون [461a] مجموع فيه ذم المسكر لابن أبي الدنيا [461b] وصفة النفاق لأبي نعيم [461c] والمذكر والتذكير [461d] وجزء بن حوصا [461e] والعاشر من فوائد المخلص [461f] وأمالي من أمالي المخلص المجالس السبعة [461g] وجزء من حديث هشام بن عمار [461h] والرابع من أمالي المحاملي [461i] والأول من فوائد خلف الواسطي [461j] والثاني من كتاب الجهاد والثامن والثاني عشر [462a] مجموع فيه جزء من حديث محمد بن جعفر الأنباري [462b] وجزء من حديث الصفار [462c] وجزء من فوائد الديباجي [462d] وذم قراء السوء لابن عساكر [462e] وحديث خالد

بن مرداس [462f] وجزء من حديث أبي عبد الله الرازي [462g] والثاني من نسخة الزبير بن عدي [462h] وجزء من حديث اليونارقي [462i] ومجلسان من حديث بن البخري [462j] وفضيلة الذكر لابن عساكر [462k] وجزء من حديث الأزدي [462l] وإرشاد الحائر تصنيفي [462m] وجزء من حديث أبي القاسم الحلبي [462n] وجزء من حديث أبي مروان [462o] وجزء من مسموعات التميمي [462p] ومسلسلات الطريثي [462q] والرواة عن أبي نعيم [462r] وجزء من حديث الكافي

38ب [463a] مجموع فيه تاريخ الرقة في ثلاثة أجزاء [463b] وكتاب الدعاء لابن فضيل [463c] ومسد موسى بن جعفر [463d] وأخبار الصبيان لابن مخلد [463e] وحديث النيل [463f] ومدح التواضع [463g] ومنتقى من معجمي الطبراني [463h] وكتاب المستغيثين [463i] وذكر المهاجرين من قريش [463j] ومسلسلات التميمي [463k] وتقبيال اليد لابن المقرئ [463l] وكتاب هدية الطيب [463m] وكتاب الحث على تعلم النحو [463n] وجزء من حديث أهل حردان [463o] وجزء حنبل وهو من النفائس

[464a] مجموع فيه الأول من مسلسلات الضياء [464b] والرابع من التجريد لابن عساكر [464c] وجزء من حديث بن كليب [464d] والحادي عشر من المشيخة البغدادية [464e] وجزء من حديث السمرقندي [464f] وجزء ما قرب سنده للسمرقندي [464g] وجزء في المنطق [464h] وجزء من مسموعات بن هامل [464i] ومسلسلات الطريثي [464j] وجزء من حديث أبي الحسين بن المظفر [464k] ومحنة الشافعي [464l] والتاسع من أمالي ابن النحاس [464m] وجزء من حديث الحرفي [464n] وأحاديث من جزء الأنصاري [464o] والمثالب [464p] وجزء من حديث الذهبي [464q] والأول من الزهد رواية صالح

[465a] مجموع فيه الشكر لابن أبي الدنيا جرآن [465b] وقطعة من سنن أبي داود [465c] والأول من حديث هدية بن خالد⁵⁸

39ا [466a] مجموع فيه العاشر من الأصول لابن عقيل [466b] وخمسون أحاديث للضياء [466c] والأخذ على أبي الخطاب لابن يونس [466d] وملحة [466e] ومسلة التميم [466f] والاقتصاد للحافظ عبد الغني [466g] والتوبة [466h] والإبانة عن أحمد [467i] وإثبات القدر للشيخ موفق الدين

[467a] مجموع فيه مشيخة بن الليتي أربعة أجزاء [467b] وجزء من سنن البيهقي [467c] والمنتقى من الموطأ رواية أبي مصعب أربعة أجزاء [467d] وحديث بن ملاس والقطيعي [467e] ومجلس الأصم وغير ذلك [467f] وحكم القاضي شمس الدين الحريري [467g] وفوائد الدارقطني [467h] وأربعين الشحامي [467i] ومسند المقلين [467j] والثاني من فوائد الثقيفي [467k] وحديث قس بن ساعدة وغير ذلك وهو من النفائس

[468a] مجموع فيه مسلة التسمية [468b] وكتاب العلم لابن أبي عاصم [468c] والثاني من سيرة الحافظ عبد الغني [468d] وحديث هشام بن عمار [468e] وكتاب المرض والكفارات [468f] والأربعين الفرواية [468g] وجزء من حديث أبي الحسن عن أبي عبيد [468h] والسابع والأربعون من أمالي ابن عساكر [468i] والمسلسل [468j] والخامس من الحكايات المنثورة للضياء [468k] وحديث بن كرامة [468l] ومجلس بن مخلد العطار [468m] وكتاب الشكر [468n] والثالث من الحكايات المنثورة للضياء [468o] والخامس من فوائد الخطيب [468p] ومجلس في رمضان من أمالي ابن عساكر [468q] وثلاثيات المسند [468r] والأول مما رواه الأكبر عن مالك [468s] وقصة جعفر مع المنصور وهو من النفائس

[469a] مجموع فيه ستة مجالس الشحامي [469b] وبغية الباحث [469c] وعين الإفادة [469d] وعوالي مالك [469e] ونفي التشبيه لابن عساكر [469f] ومجلسان من أمالي النيسابوري [469g] وأحاديث الزهاد شقيق وغيره [469h] وصحيفة همام [469i] والأول من ذم الملاحية [470a] مجموع فيه فوائد السراج خمسة أجزاء [470b] وجزء من أمالي الفارسي [470c] وجزء أخبار وحكايات [470d] وفرائض سفيان⁵⁹ [470e] والرابع من الفتن لحنبل [470f] وحديث عمر بن زرارة [470g] والربا لعبد الغني [470h] وفضل الصلاة | على النبي صلى الله عليه وسلم [470i] والكرم والجود للبرجلاني [470j] والرابع من الأخبار والحكايات [470k] ورسالة الحسن البصري [470l] والثاني من الفوائد والنوادر لأبي الحسن النعيمي [470m] والثاني من مسند يحيى بن معين [470n] وعوالي الأسانيد للضياء [470o] ومن أمالي ابن البهلول وغير ذلك وهو من النفائس

[471] كتاب فتوح الشام

[472a] مجموع لابن عساكر في أخبار الحواريين [472b] وأخبار حواء [472c] وأخبار مؤمنة بنت بهلول وأخبار ميسون وحكاية مئة وحكاية نائلة وحكاية نائلة الأخرى وحكاية النوار وأخبار

أم الدرداء الصغرى [472d] وأخبار سلامة وأخبار سيده وأخبار عتبة وأخبار عريب وعفراء بنت عقال [472e] وأخبار عائشة بنت طلحة [472f] وأخبار هوى وأخبار أم أبان وأخبار أم البراء وأخبار أم حكيم وأم سعيد وأم سنان وأم مسلم [472g] وأخبار عزة وأخبار فاختة وأخبار فاطمة بنت الحسين وأخبار قزعة وأخبار ليلى بنت الجودي وقطر النداء [472h] وأخبار | سكينه [472i] وأخبار ليلى الأخيلية وقصيدة في السنة [472j] وأخبار بلقيس [472k] وأخبار أيوب [472l] وكتاب جمل الدلائل والعلامات

[473a] مجموع فيه عمل اليوم والليلة لابن السني أربعة أجزاء [473b] وحديث القاضي أبي يوسف والشمائل [473c] وذم الملاهي لابن أبي الدنيا

[474] مسند الروياني ثلاثة وثلاثون جزءاً في مجلدين

[475a] مجموع فيه قطعة من الشافي [475b] وسيرة بردبك [475c] والثاني من الكنجي [475d] و(دباب) [475e] ومقامة [475f] ومسودة الإرشاد [475g] والتغريد [475h] وأخبار قس [475i] والنسبة [475j] ومسودات وغير ذلك غالبه من تصنيفي

[476a] مجموع فيه من حديث بن مخلد والنجاد [476b] وقصيدة بن أبي داود [476c] ورسالة لابن تيمية [476d] وأدب النفوس [476e] وثلاثيات عبد بن حميد [476f] والعاشر من مشيخة ابن البخاري [476g] وقصيدة أبي مروان [476h] والأولياء للخلال [476i] وأخبار مشايخ بيت المقدس للضياء [476j] وفضل يوم عرفة وغيره وهو من النفائس

[477a] مجموع فيه عوالي من حديث الضياء [477b] والثاني من الحنائيات [477c] وأحاديث وحكايات للضياء [477d] وإثبات العلو لابن سلامة [477e] والثالث من الثقفيات [477f] والثالث من حديث أبي عمر الزاهد [477g] ومجالس المخلدي الثلاثة [477h] وفضل علي لابن عساكر [477i] ومجلس من أمالي القزويني

[478] كتاب الصارم المنكي لابن عبد الهادي

[479] كتاب تصحيح الفروع للقاضي علاء الدين

[480a] مجموع فيه التقريب في أخبار الذئب [480b] وخطبة البخاري [480c] وفوائد من حياة الحيوان وغيره [480d] وقاعدة في الاعتقاد للواسطي [480e] ومسألة فائدة الحكم باحترام الغراس والبناء [480f] ومسألة إجارة المشغول وغير ذلك غالبه تصنيفي

[481a] مجموع فيه مجلس من إملاء نقيب النقباء [481b] ومجلس البناني [481c] ومسلسلات بن

الجوزي [481d] ومجلس من أمالي الجوهرية [481e] ومشيخة القاضي الصغرى [481f] وكتاب

كشف النقاب [481g] وجزء من حديث بن رزقويه [481h] والأول والثاني من القراءة على الوزير [481i] وجزء منتقى [481j] ومن وافقت كنيته كنية زوجته [481k] والأول من حديث العيسوي [481l] ومسند سعد ثلاثة أجزاء [481m] وأحاديث عن شيوخ دمشق [481n] وثلاثة مجالس لأبي

نعيم

[482] ومجموع يحتوي على استدعاءات وإجازات وأثبت لابن الكلوتاني في جلد أسود [483a] ومجموع يحتوي على الأربعين الصوفية للماليني [483b] والثاني من فضائل الشام للضياء [483c] وفضائل بيت المقدس له [483d] والديباج [483e] وتنبية النائم الغمر [483f] والثاني من محنة الإمام أحمد لابن عمه وغير ذلك

[484a] ومجموع يحتوي على لامية العرب [484b] والمنتخب من مشيخة أم الأسياد بنت عمي شمس الدين بن عبد الهادي [484c] وكتاب البعث [484d] والثامن من حديث المحامي [484e] ومحاسن المجالس [484f] وجزء من حديث القهندزي [484g] وجزء من أمالي الضبي [484h] ومسائل للطروش [484i] والطارقة [484j] وجزء ابن فضالة [484k] وجزء من تفسير الدورقي [484l] والأول والثاني من حديث أبي سعد بن البغداد [484m] والأول من أخبار الأصمعي [484n] وجزء ابن علم

[485a] ومجموع فيه خامس فوائد القاضي أبي يعلى [485b] والرد على الزنادقة للإمام أحمد [485c] والناسخ والمنسوخ لابن الجوزي [485d] والأول من أمالي الكافي [485e] والتوكل للقاضي أبي يعلى [485f] ومناظرة الشيخ موفق الدين [485g] والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للمحافظ عبد الغني [485h] والتجارة للخلال [485i] وجزء بن الزيات [485j] والتصديق بالنظر لآجري [485k] ومن وافقت كنيته كنية زوجته [485l] والإيمان لأبي عبيد [485m] والأول من فوائد المطرز [485n] والأعلام للذهبي [485o] والأول من تاريخ مصر وهو من النفائس

[486a] مجموع فيه مجلس لأبي العلاء الهمداني [486b] والثاني والخمسون من أمالي بن عساكر [486c] والأول من أمالي الضبي [486d] وجزء الجابري [486e] وتحريم أكل الطين [486f] ومجلس من أمالي الدقاق [486g] وجزء من حديث أبي عثمان الصيرفي [486h] ومجلسان من أمالي أبي مطيع

[487a] مجموع فيه أحاديث منتخبة من الغيلانيات [487b] ومشيخة الماوردي [487c] والعقل لابن أبي الدنيا [487d] وجزء من حديث النرسي [487e] والثالث من الأحاديث والحكايات للضياء [487f] والثاني من حديث أبي زرعة النصري [487g] ومجموع للضياء [487h] وجزء من حديث

أبي حفص الزيَّات [487i] وجزء من الفوائد الحسان وحديث الرقيم [487j] ومشيخة بن مسلمة [487k] والجهاد لابن أبي عاصم [487l] ومسودة بخط المجد عيسى [487m] وكتاب الرؤيا عن ابن

سيرين

[488a] مجموع فيه جزء من حديث أبي بكر بن خريم [488b] ومجلس التوبة لابن عساكر [488c] ونهج الرشاد [488d] وأحاديث من رواية ابن خليل [488e] وأمالى المخلص وهو المجالس السبعة [488f] وعوالي أبي حنيفة [488g] والثاني من الفوائد للشيخ موفق الدين [488h] ورسالة السكوت لابن البناء [488i] والمجلسان عن ابن بشران وأبي الفوارس [488j] وطرق حديث نضر الله امرءاً [488k] ومجلس بن (المعوري) [488l] وجزء أخبار وحكايات محمد بن ميمون الدارمي [488m] وفضل الجهاد للبخاري [488n] ولبس الخرقه [488o] وأخبار أبي نواس وهو من النفائس

[489] كتاب النور لابن الجوزي

[490a] مجموع فيه إسلام زيد بن حارثة [490b] والأوّل من أمالي الأزدي [490c] وتسمية من روي من أولاد العشرة [490d] والخامس من أمالي بن المنير [490e] والغرباء للأجري [490f] وقصيدة لامية⁶⁰ [490g] وجزء أخبار ونوادر [490h] وثلاثة أجزاء من السراجيات [490i] وجزء الجلالي [490j] وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا [490k] وكتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا [490l] وجزء من حديث الكلبي [490m] والعشرة من مشيخة بن عبد الدائم [490n] والخامس من أمالي الخطيب [490o] وكراسة من الشافعي وهو من النفائس

43ب [491] مجلد يحتوي على عدة أجزاء من أمالي ثعلب

[492] كتاب ألفية ابن معطي

[493a] مجموع يحتوي على جزء من حديث المجدي [493b] والثالث من تفسير الدعاء [493c] وجزء ثلاثة مجالس المجلدي⁶¹ [493d] وستة مجالس النجاد [493e] والثاني من القناعة [493f] وإعراب أم الكتاب [493g] ورسالة الإمام أحمد في الصلاة [493h] ومسائل للشيخ تقي الدين [493i] والأوّل من حديث بن أبي صابر [493j] وجزء من حديث الأشيب [493k] وفضائل عاشوراء [493l] وأربعين المحمّدين [493m] وعوالي هشام

60 في الأصل "امية".

61 في الأصل "الجلدي".

[494a] ومجموع يحتوي على المحنة [494b] وقواعد ومسائل للشيخ تقي الدين [494c] والرسالة القبرصية [494d] ودم الوسواس للشيخ موفق الدين [494e] والإتمام في أحكام الحمام [495a] ومجموع صغير يحتوي على الإقناع [495b] وقصيدة ابن عبد القوي [495c] وفوائد من طبقات أبي الحسين [495d] وإجابة السائل غالبه تصنيفي

[496a] ومجموع صغير يحتوي على شرفة العالم [496b] وقصائد أبي الخطاب [496c] وأدعية للضياء¹⁴⁴ [496d] والأربعين الجزرية [496e] والأربعين النواوية [496f] وأحاديث من جزء الأنصاري وغير ذلك

[497] كتاب مسائل أبي المواهب العكبري

[498] كتاب الإرشاد في الفقه والنسخة عليها خط الشيخ عبد القادر تقومت عليّ بخمسائة نخط الشيخ عبد القادر

[499a] مجموع تصنيف بن عبد الهادي فيه الإخلاص [499b] ومسئلة الثمار [499c] ومسئلة الغنم [499d] والكلام على حديث ما من مسلم يتصدق بصدقة [499e] والكلام على حديث إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم [499f] والرد على أبي حيان [499g] والكلام على طواف الحائض [499h] والكلام على حديث أفرضكم زيد [499i] والكلام على حديث من لم يجد إزاراً فليلبس السراويل [499j] وفصل في المرسل [499k] والكلام على قول ابن حزم في مسئلة عمر [499l] والكلام على حديث من تغوط [499m] والكلام على كلام ابن الحاجب [499n] والكلام على حديث القليب [499o] والكلام على حديث أبي هريرة في ماء البحر [499p] وشيء في الأصول

[500a] مجموع فيه خمسة مجالس من أمالي القزويني [500b] [و] جزء من حكايات⁶² أبي بسطام⁴⁴ [500c] [و] الأربعين الفراوية [500d] وأربعين أبي سعيد النيسابوري [500e] ومسلسلات بن ناقة [500f] وجزء من حديث بن المظفر [500g] وجزء الأحاديث الصّحاح والغرائب من حديث المزري [500h] وجزء من حديث عوالي أبي نعيم [500i] وجزء من حديث سفيان⁶³ بن عيينة [500j] وجزء بن عرفة [500k] والأوّل والثاني من فوائد النيسابوري [500l] والثاني من القضاء لسريج [500m] وجزء بخط الشيخ موفق الدين في الفقه [500n] وجزء من حديث بن رزيق [500o] وجزء منتخب

62 غير مقروء في الأصل والعنوان في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 2/3759.

63 في الأصل "سفين".

من تاريخ دمشق [500p] ومجلسان من أمالي الضبي [500q] وحديث البقرة [500r] وجزء من أمالي المحاملي [500s] ومسند عبيدة بن أبي رائطة [500t] والثاني من قراءة نافع [501a] مجموع فيه أربعين عن سبعة أشياخ [501b] وفضل الإسكندرية [501c] وجزء القصار [501d] ومجلسان من حديث النسائي [501e] وجزء من حديث أبي عمرو الدقاق [502a] مجموع فيه الخامس من موافقات الجزوري⁶⁴ [502b] وجزء من حديث سفيان⁶⁵ بن عيينة [502c] والثالث من الأوهام والوسوسة [502d] وكتاب في المعاني استخراجته [502e] والسبعة مجالس لابن الأنباري [502f] والمنتقد لابن الجوزي [502g] ومسودة المرتعي تصنيفي [502h] وقاعدة للشيخ تقي الدين [502i] وأحاديث أبي حنيفة

١45 [503a] مجموع فيه أربعين الصوفية للماليني [503b] وأربعين الشحامي [503c] والثامن عشر من السنة لابن شاهين والتاسع عشر والعشرون [503d] وكتاب الدعاء للحافظ عبد الغني [503e] والأول من مكارم الأخلاق للطبراني [503f] وجزء من دلائل النبوة لابن قتيبة [503g] وكتاب تفضيل الفقر على الغنى للقاضي أبي يعلى [503h] ومجلس البطاقة [503i] وأصول السنة للآجري [503j] والثامن من مكارم الأخلاق للفرائطي [503k] وحكايات وأشعار للضياء [503l] والاعتقاد لأبي الحسين [503m] والتوكل للحافظ عبد الغني

[504a] مجموع فيه شرح السنة للباهلي [504b] وجزء من حديث بن المقرئ [504c] والثالث من الكفاية لابن عقيل [504d] وجزء الغطريفي [504e] ووصية ابن شداد [504f] وجزء من حديث أنس من المسند [504g] وجزء من فوائد الطامذي [504h] وجزء من فضل الشام [504i] والثاني من مسند أبي هريرة [504j] والثالث من الزهد [504k] ومسودة من مسودات المجد [504l] والثالث [و] الخمسون من أمالي ابن عساكر [504m] وحديثان في فضل رجب

١45 [505a] مجموع فيه حديث بكر بن بكار [505b] وحديث المقلين للنجاد [505c] وكراريس من الفنون [505d] والخامس من أمالي ابن عساكر في فضل رمضان [505e] والثاني من الذكر لابن أبي الدنيا [505f] وسبعة مجالس من أمالي الشيرازي [505g] وسنن الشافعي [505h] والذكر السرمذ [505i] وجزء من حديث بن دريد [505j] وتاريخ الحمصيين [505k] وكتاب الإيمان للعدي

64 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 544. قُرئت "الجزوري".

65 في الأصل "سفين".

[506a] مجموع فيه جزء من حديث الحرفي [506b] وجزء من حديث بن المقرئ [506c] وجزء من حديث مكي بن أبي طالب ومحمود الرحي [506d] والثاني من فوائد بن البطر [506e] وحكايات عن الشافعي وغيره [506f] والرابع عشر من أمالي بن عساكر [506g] وجزء الحوراني [506h] ومجلسان لابن صاعد [506i] وجزء السهلي [506j] والرابع من أمالي الحاملي [506k] وجزء من حديث بن البهلول [506l] وجزء من غرائب مالك [506m] وجزء من فوائد ابن عليك [506n] وجزء تعاليق [506o] وجزء من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ للضياء [506p] وجزء من حديث أبي أحمد البخاري [506q] ومجلسان من أمالي ابن بشران [506r] [و]أربعين الفراوي [506s] وأربعين بن المقرب

[507a] مجموع فيه الصفات للحافظ عبد الغني [507b] [و]الثاني من التفرد [507c] [و]أحد عشر مجلس من أمالي الهاشمي [507d] [و]الثاني من الزجر [507e] [و]الدعاء لابن أبي الدنيا [507f] [و]جزء من حديث أبي منصور الوكيل [507g] [و]الأول من النوادر والأخبار [507h] [و]فضل العرب للسلفي [507i] [و]أشراط الساعة للحافظ عبد الغني [507j] [و]الأول من التهجد له والثاني منه [و]الثالث منه [507k] [و]كتاب الرؤيا له [507l] [و]مشيخة ابن شاذان الكبرى [507m] [و]الثاني من فوائد أهل صنعاء [507n] [و]الزهد لأسد بن موسى

146 [508a] مجموع من حديث أبي بكر الشافعي [508b] [و]الأول من حديث السكري فيه [508c] منتخب من حديث أبي بكر [و]الشيرازي [508d] [و]جزء من مسائل الخلاف [508e] [و]جزء من أمالي الديباجي [508f] [و]كراريس من مرآة الزمان [508g] [و]كتاب الاعتكاف [508h] والثاني من أمالي ابن بشران

[509a] مجموع فيه الأربعين السلفية [509b] [و]أربعين الطوسي [509c] ومحنة الشافعي [509d] [و]كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا [509e] [و]جزء أخبار لحفظ القرآن [509f] [و]جزء الفيل [509g] [و]جزء من مسودات الضياء [509h] [و]جزء (الدسات) [509i] [و]مجلس من أمالي القطان [509j] [و]كتاب المرض والكفارات [509k] [و]جزء في من له الآيات ومن تكلم بعد الموت [509l] [و]كتاب البر والصلة [509m] [و]حديث الضب [509n] [و]جزء فوائد غزيرة لابن الصابوني

[510a] مجموع فيه الأمر بالمعروف للمحافظ [510b] [و] ثلاثة أجزاء من حديث أبي عمر الزاهد
 [510c] [و] منتقى البرزالي [510d] [و] مسند بن عمر [510e] [و] الرابع من فوائد أبي الفوارس
 [510f] [و] حديث عمر بن زرارة [510g] [و] املاء ان لابن منده [510h] [و] مجلس من أمالي
 نصر [510i] [و] جزء من حديث أبي بكر الشافعي

[511a] مجموع فيه الأوائل لأبي عروبة [511b] [و] جزء من مسودات الضياء [511c] ونسخة
 وكيع [511d] [و] وصية السليبي [511e] والجمعة للهروي [511f] وتسمية مصنّفات بن | عبد الهادي
 [511g] وجزء من عوالي ابن البخاري [511h] وشيء من فوائد بن ناصر [511i] وعشرة أحاديث
 من حديث المخلص [511j] وجزء من أمالي ابن حجر [511k] وكتاب المطر [511l] ومجلس من أمالي
 ابن عساكر [511m] وجزء من حديث خيشمة [511n] [و] فضائل عسقلان [511o] [و] جزء من
 حديث الصوري وفيه أشياء في فضل رمضان [511p] وجزء ابن نجيد [511q] وجزء من حديث
 بن حوصا [511r] وجزء البانياسي [511s] [و] جزء الأحاديث الثمانية إلى العشارية

[512a] مجموع فيه المجرد في أسماء رجال سنن بن ماجة للذهبي [512b] والزهد لأسد بن موسى
 [512c] والنبي عن سب الأصحاب [512d] والرد لابن منده [512e] وعوالي مالك للخطيب
 [512f] والأربعون من المنتقى [512g] وأربعين الطوسي [512h] ومشیخة بن الجوزي [512i]
 ومجلس من أمالي بن بشران [512j] والحفاظ لابن الجوزي [512k] والأوّل من حديث بن حذلم
 [512l] والبعث لابن أبي داود [512m] وسراج المعرفة [512n] ومسند أبي أمية [512o] وعوالي
 سعيد بن منصور [512p] والأوّل من الأسماء المبهمة [512q] والرحلة للخطيب [512r] وكتاب ذم
 الرياء [512s] وكتاب كشف المغطى [512t] والأوّل من سنن الشافعي [512u] والثاني من مشیخة
 ابن الأنجب

[513a] مجموع فيه الأضاحي لابن أبي الدنيا [513b] [و] الثاني من الأطعمة [513c] [و] صفة النبي
 صلى الله عليه وسلم [513d] [و] جزء الجويري [513e] [و] مقدمة في | التجويد [513f] [و] الثالث
 من حديث بن شاذان [513g] [و] جزء فيه فضل كتمان السر [513h] وثبت من أثبات الحفاظ
 ضياء الدين [513i] [و] جزء من غلبت على اسمه كنية أبيه [513j] [و] الأوّل من مشتبته النسبة والثاني
 والثالث [513k] وكراس من مناقب الشافعي [513l] وكتاب الحنين الى الأوطان [513m] وجزء
 الأنصاري

[514a] مجموع صغير فيه المنتخب من كتاب النور [514b] وشيء من مسائل الخلاف [514c]
 ومولد القاضي علاء الدين [514d] وحواشي الوجيز [514e] وقصيدة ابن القيم [514f] وأسماء كتب

بن عبد الهادي [514g] ومولد ابن زيد [514h] ومسائل للشریف [514i] وشيء في النحو [514j] وشيء من فتاوى الشيخ تقي الدين [514k] وقطعة من الحداد وغير ذلك [515a] مجموع فيه العلم لأبي خيثمة [515b] والأول والثالث من أخبار الشيوخ للهروذي [515c] وأحاديث جماعة من أهل بلخ [515d] وجزء من حديث أبي اليمان [515e] وجزء من فوائد بن نظيف [515f] وجزء من فوائد السمرقندي [515g] وجزء من حديث الكافي [515h] والرابع والعشرون من أمالي ابن البصري [515i] وجزء من حديث أبي الحسن الدمشقي [515j] ومجلس البخاري ومجلس الشافعي

47ب

[516] كتاب مختصر منهاج ابن الجوزي للشيخ نجم الدين [517a] مجموع فيه جزء أبي الجهم [517b] وعوالي سعيد بن منصور [517c] والمصاحفة للضياء [517d] وسيرة الشيخ أبي عمر [517e] والمسائل للترمذي [517f] وجزء من حديث بن شاهين [517g] ومسائل البغوي عن أحمد [517h] والفوائد المنتقاة من حديث الصفار [517i] وانتخاب الصوري [517j] والمنتقى من حديث الذهلي وهو من النفائس [518a] مجموع فيه جزء من حديث بن شاذان وهو ما عند الشيخ عبد القادر [518b] والدعاء للمحامي [518c] وأربعين الحسن بن سفيان⁶⁷ [518d] ومنتخب مشيخة بن كليب [518e] والمسائل التي حلف عليها الإمام أحمد [518f] وما قرب سنده من حديث السمرقندي [518g] والقراءات لأبي⁶⁸ عمر الدوري [518h] وجزء الجابري [518i] والأربعين المحمدين [518j] والأول من حديث بن السماك [518k] ورسالة أبي داود [518l] والعاشر من المنتخب للشيخ موفق الدين [518m] والفوائد الملتقطة لأبي عبد الله بن مكي [518n] وجزء من حديث الكلبي وهو من النفائس

[519a] مجموع فيه الأربعين الطائفة [519b] وجزء من فتاوى الشيخ موفق الدين [519c] والخامس¹⁴⁸ من فوائد بن المقرئ [519d] وجزء أبي الجهم [519e] وجزء من مسند الشافعي وغير ذلك [520a] مجموع فيه حكايات ابن الميمون⁶⁹ [520b] وجزء من حديث السلفي [520c] ومجلس من أمالي بن منير [520d] ومجلس من أمالي الخبازي [520e] ومنتخب من مسند أنس من المسند

67 في الأصل "سفين".

68 في الأصل "لأ".

69 في الأصل "المأمون".

[520f] وجزء من حديث الأزجي عن القواس [520g] [و]مسلة [ل] كل مجتهد نصيب وغير ذلك
 [520h] وجزء من فوائد الفلاكي⁷⁰ [520i] وثلاثيات البخاري [520j] ومسائل {بن} نافع [520k]
 وكتاب المذكر والمؤث [520l] وأربعين الأستاذ القشيري
 [521a] مجموع صغير فيه الإشارة [521b] ومجلس لي [521c] وإجازات واستدعاءات [521d]
 وآخره المشيخة الصغرى
 [522a] مجموع فيه تصحيح المقنع للنابلسي [522b] وقواعد في النحو [522c] وأدعية للقاضي علاء
 الدين

[523] كتاب بيان كذب المفتري

ب48

[524] كتاب بدائع الفوائد لابن القيم

[525a] مجموع فيه الصمت لابن أبي الدنيا أربعة أجزاء [525b] والثاني من أمالي المحاملي [525c]
 والرابع {والرابع} من حديث الرزاز [525d] والمنتقى من السادس عشر من حديثه [525e] والثاني
 من فوائد عوالي الأزجي [525f] والأول من حديث بن شاذان [525g] والثاني والثالث من حديث
 الأصم [525h] وجزء من حديث علي بن عاصم [525i] وجزء من حديث بن منده [525j] وجزء
 من حديث القزاز [525k] وجزء من حديث القطان [525l] وجزء من حديث أبي بكر الشافعي
 [525m] وجزء آخر من حديثه [525n] والأول من فوائد الخطيب [525o] وجزء من حديث
 النجاد [525p] والثالث من حديث الصواف [525q] وجزء من حديث سفيان⁷¹ بن عيينة [525r]
 [و] جزء من حديث الصفار [525s] والأول من حديثه [525t] وجزء عدد أحاديث الصحابة كله
 بخط الشيخ موفق الدين

[526a] مجموع فيه منظومة ابن سينا [526b] وملحة وغير ذلك

[527a] مجموع فيه مجلس من أمالي النظام [527b] وجزء من حديث الستة التابعين [527c] والأول
 من أمالي الأستاذ [527d] ومجلس من أمالي ابن بشران [527e] وجزء من منتقا من حديث بن
 رشيقي [527f] والجمعة للنسائي [527g] والسابع من الزهد [527h] وجزء من حديث النجاد [527i]
 والثامن من مشيخة ابن أبي عمر [527j] وجزء من حديث القطان [527k] وجزء من فوائد الليث

70 في الأصل "الفلكي".

71 في الأصل "سفين".

- [527l] والسادس من حديث بن فروخ [527m] وجزء من حديث المحمي [527n] والعاشر من الصلاة للنسائي [527o] والتاسع من حديث المحامي
- [528a] مجموع فيه السادس من فوائد حسان ومقتل عثمان [528b] والثامن من الأربعين [على] 149 البلدان للرهاوي [528c] وجزء من مسائل الخلاف [528d] ونكتة في زكاة مال الصبي [528e] وجزء من حديث أبي يعلى الموصلي [528f] وجزء من حديث المخلص [528g] ولحمة المختطف [528h] وجزء من فوائد بن دريد [528i] ومسائل [528j] ومقدمة من الرجال للذهبي
- [529a] مجموع فيه الشكر للخرائطي [529b] والثاني من الوحشيات [529c] وجزء من حديث علي بن عمر الحربي [529d] وجزء من تخریج البخاري [529e] ومجلسان من أمالي الجوهری [529f] والثاني من حديث الخطيب [529g] وجزء من المجموع بخص [529h] وكتاب الضعفاء للدارقطني [529i] وجزء من عوالي أبي القاسم بن الفضل [529j] وجزء من حديث عبيد الله بن عمر [529k] والثالث من حديث بن الصواف [529l] والثالث عشر من فوائد بن المقرئ [529m] وجزء الغضائري [529n] والخامس من الوحشيات [529o] وجزء انتخاب الطبراني لابنه
- [530a] مجموع فيه بيان الفرقة الناجية [530b] وسؤال للشيخ تقي الدين [530c] وجزء من حديث القزاز [530d] ورسالة ابن تيمية [530e] والأول من حديث ابن القطان [530f] والثاني والخمسون من الحلية [530g] وجزء من حديث بن صاعد [530h] وكتاب في أصول الدين للشيرازي [530i] والثاني من مسند بن المبارك [530j] والثالث من جزء ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب وغير ذلك [530k] والثاني من فوائد السكري [530l] والثالث من المواعظ [530m] وجزء فيه أحاديث 49 ب
- نحاسية وسداسية [530n] وجزء من حديث الأشعث [530o] وجزء من حديث السكري [530p] وجزء القدوري [530q] وجزء من حديث سفيان⁷² بن عيينة [530r] والأول من فوائد ابن بشران [530s] وجزء من فوائد بن الصلت وأبي أحمد الفرضي
- [531a] مجموع فيه الخامس والأربعون من أمالي أبي محمد بن عبد الملك [531b] والتاسع من مسموعات ابن الكمال [531c] والتاسع من أخبار الكوكبي [531d] وحديث [531e] والثاني من أمالي الجوهری [531f] وجزء من أمالي الكافي [531g] وعوالي مسند عبد بن حميد [531h] وجزء من حديث أبي علي الفزاري والمروزي [531i] وجزء مصالحت وموافقات [531j] وست مجالس من أمالي بن البخري [531k] والثاني من صفة الجنة [531l] وجزء من مشيخة ابن كليب

[531m] والثالث من كتاب المغازي [531n] ومجالس من أمالي ابن الجراح [531o] وجزء من مسودات الضياء [531p] وجزء منتقى من معجم مشايخ السلمي [531q] ونسخة ابن عون [531r] والثالث من فضائل الصحابة لخثيمة [531s] وجزء من حديث نصر المقدسي

[532a] مجموع فيه كتاب المروءة [532b] ومختصر الانتخاب من كتاب من صبر ظفر [532c] والأول من كتاب تقييد العلم والثاني والثالث [532d] ومسند أبي بكر الصديق [532e] والثالث من فوائد الدارقطني | [532f] وجزء من حديث بن معروف [532g] وجزء من وصايا العلماء عند حضور الموت [532h] والأول من فوائد المطرز [532i] ومجلس من أمالي ابن منده [532j] والأول من فوائد ابن شبيب [532k] وأربعين ابن زياد [532l] وجزء من حديث ابن الزيات [532m] والأول من فوائد النصيبي [532n] والسادس من مشيخة ابن أبي عمر [532o] والأول من حديث بن المظفر

[533a] مجموع فيه منتقى من المسموع بمر [533b] وجزء من حديث السمعاني عدة أجزاء [533c] وجزء صغير من حديث القشيري [533d] ومسند أسامة بن زيد [533e] والأول من فوائد العثماني [533f] وجزئين من الدلائل لأبي نعيم [533g] والسابع والثلاثون من معرفة الصحابة والثاني والأربعون

[534a] مجموع فيه أخبار الدجال للحافظ [534b] والكلام على [أ] حديث من أحاديث الصحابة [534c] ومجلس من أمالي الخلدني⁷³ [534d] والثاني من كتاب شأن الدعاء [534e] والثالث وجزء من مسموعات الدخيسي

[535a] مجموع فيه الثاني من حديث الصفار [535b] والخامس من أمالي الجرجاني [535c] والأول والثاني والثالث من المفاريد [535d] والثاني من الأول من حديث السراج والرابع من مسند السراج |⁵⁰ والثاني من الثامن⁷⁴ من حديثه والعاشر من حديثه [535e] والحادي عشر والثاني عشر والثالث من فوائد بن أبي الفوارس [535f] والرابع من فوائد المخلص والثاني من [الثالث]⁷⁵ السادس من فوائد بن أبي الفوارس والتاسع من حديث المخلص والحادي عشر من حديثه والثالث عشر

73 في الأصل "الخلدي".

74 غير مقروء في الأصل و"الثامن" في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 2/3833.

75 مضروب عليه في الأصل.

[536a] مجموع فيه فضائل الجهاد⁷⁶ للحفاظ [536b] والثالث من فوائد تمام والخامس والسادس والثامن والسادس والعشرون [536c] وجزء من تفسير جماعة [536d] والثالث عشر من التلخيص للخطيب [536e] وجزء أبي حامد الحضرمي [536f] والأربعين من مسانيد المشايخ العشرين [536g] وفضائل سورة الإخلاص [536h] وذكر النار للحفاظ [536i] وفضائل علي [536j] والسادس من الأفراد

[537a] مجموع فيه الرابع من فوائد القطيعي [537b] وجزء من [الـ] الكمال للحفاظ [537c] والخامس والسادس من الجامع الصغير له [537d] وجزء آخر من الكمال [537e] وكتاب الألقاب [537f] وعدة أجزاء بخط الحفاظ

[538a] مجموع فيه غرائب شعبة [538b] والأول من كتاب الصلاة لعبد الرزاق [538c] وكتاب⁵¹ البعث [538d] وجزء من المصباح للحفاظ [538e] وجزء من حديث ابن مروان [538f] والثالث من حديث بشر بن مطر [538g] وجزء من حديث أبي عروبة [538h] والخامس والعشرون من فوائد بن مروان [538i] والسابع من مسند عمر للنجاد [538j] والتاسع من مختصر المعجم للبغوي [538k] وجزء من مشيخة بن البخاري [538l] والأول من فوائد بن حنبل [538m] ومجلس من أمالي طراد [538n] والتاسع من حديث بن منده [538o] وكتاب العلم لأبي خيثمة [538p] وفضل التهليل لابن البناء [538q] وجزء من حديث الأنباري [538r] وجزء من حديث بن ثمال [538s] والخامس من كتاب الأربعين في الدعاء والداعين [538t] وجزء من حديث الزيات [538u] وجزء وفيات

[539a] مجموع فيه مشيخة بن خلف [539b] وجزء من حديث بن منده [539c] والثاني من أمالي بن سمعون [539d] والثامن من الحنائيات [539e] والرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد [539f] وفضائل فاطمة [539g] ومناقب النساء [539h] والأول من عروس الأجزاء [539i] وفضائل العباس [539j] والثالث من الأخبار والحكايات [539k] وجزء من فوائد بن البناء [539l] وجزء من أمالي ابن سمعون [539m] ومنتقى من مسند أبي بكر الروياني [539n] وجزء من حديث نصر المقدسي [539o] وأربعين ابن عساكر

[540a] مجموع فيه مشيخة الآبوسي [540b] وشرف أصحاب الحديث للخطيب ثلاثة أجزاء [540c] وكتاب⁵¹

76 في الأصل "فضائل العباد" والعنوان "فضائل الجهاد" في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 2/3831.

77 مضروب عليه في الأصل.

والأول من حديث ابن عيينة [540d] وأربعة مجالس من أمالي الجوهرى [540e] والطوالات لأبي موسى [540f] وجزء من حديث عافية [540g] والأول من حديث مصعب [540h] ومنتقى من حديث الجصاص والحنائى [540i] والأول من أمالي ابن سمعون [540j] والثاني وعشرون منتقاة من كتاب الصفات [540k] وكراسة من أخبار قيس بن ذريح [540l] والثاني من فوائد بن المظفر [541a] مجموع فيه جزء من كلام أحمد في العلل [541b] وجزء من فوائد أحمد بن نصر [541c] وجزء الغطريفي⁷⁸ [541d] وجزء موسى بن هارون [541e] وأخلاق حملة القرآن [541f] والثاني من الأول من فوائد أبي شعيب الحراني وغيره [541g] والثاني من تحريم نكاح المتعة [541h] والثالث عشر من فوائد الخطيب [541i] والثامن من مسند بن وهب [541j] وجزئين من فوائد الخطيب [541k] وعمدة المفيد [541l] ومسائل أبي جعفر [541m] وتاريخ أبي بشر [541n] وجزء من حديث الصفار [541o] والثامن من فوائد النسب [541p] وكراس من شرح الهداية [541q] ومجلس من أمالي الباطرقاني [541r] والسابع من فوائد المزكي [541s] والرابع من حديث ابن صاعد [541t] وجزء من فوائد الجمال [541u] وجزء من حديث السمرقندي [541v] والأول من حديث الكافي [541w] ومسئلة الصلاة خلف المالكية

152 [542a] مجموع فيه اثني عشر مجلساً من أمالي الذكواني [542b] وجزء ابن زبور [542c] والرابع من حديث الحيري [542d] والأول من فوائد الديباجي [542e] والوجل لابن أبي الدنيا [542f] والأول من الرابع من حديث بن السماك [542g] ومجلس الحرفي [542h] وخمسة عشر حديث من عوالي جزء الأنصاري [542i] ومجلسان للضيبي [542j] ومجالس لطراد [542k] ومنتقى من حديث هشام ابن عمار [542l] ومنتقى من سنن النسائي [542m] ومنتقى من سنن بن ماجه [542n] وأربعة أحاديث من حديث نصر [542o] ومنتقى من الموطأ [542p] ومنتقى من جزء أبي الجهم [542q] وثلاثة مجالس الزيايدي [542r] وفضيلة العادلين [542s] وجزء الأنصاري [542t] والأحاديث التي خولف فيها مالك [542u] والسادس من أمالي المحاملي

[543a] مجموع فيه سبعة مجالس من أمالي الشيرازي [543b] والثاني من حديث بن السماك [543c] وموافقات هشام بن عمار [543d] وجزء من أمالي ابن شاهين [543e] والثالث من صفة الجنة للضياء [543f] ومجلس من أمالي نصر المقدسي [543g] وفوائد عن الخليلي [543h] وفضائل سعد لابن عساكر [543i] وستة مجالس لأبي بكر بن عبد الباقي [543j] وعوالي مالك لابن الحاجب [543k]

78 في الأصل "الغطريف".

ومنتخب من حديث يونس بن عبيد [543l] وفضائل بني هاشم [543m] ومنتقى من مسلسلات [ابن] مسدي [543n] ومنتقى من مسموعات الثقفي [543o] وجزء من حديث أبي علي حمزة بن محمد

[544a] مجموع فيه السادس من فضائل أبي بكر لخثمة [544b] وقطعة من التدريب [544c] وجزء 52ب من أمالي الشجاعى [544d] والأربعين المنتقاة من كتاب الأدب [544e] والأول من الخنايات [544f] ومجلس من أمالي طراد [544g] والثالث والخامس والسادس من تخرىج الدارقطنى [544h] والثاني من عوالي ابن النشو [544i] والعاشر من النخشيات وغير ذلك فوائد وأشياء [545a] مجموع فيه أوله الجواب الباهر [545b] والثاني من المنتقى من المجالسة [545c] وكتاب الشيخ محيى الدين فى علم الحديث [545d] والإغراب فى الإغراب [545e] وجزء من تخرىج العبدى [545f] والرابع من شرح عقد أهل الإيمان [545g] وجزء من عوالي بن خلف [545h] وجزء الإخوة من أهل الأمصار [545i] ومنتقى من حديث بن مخلد

[546a] مجموع فيه عدة أجزاء من فوائد أبي عثمان النجيرى [546b] وأمالي الجرجاني وغير ذلك [547a] مجموع فيه خبر أبي خازم [547b] وفيه قطعة من السنن [547c] وثبت أحمد بن عيسى [547d] وكتاب التصحيح للدارقطنى وغير ذلك

[548a] مجموع فيه من مسموعات السلفى [548b] والأول من حديث الرفاء والثاني [548c] وجزء 53ا من حديث الخلدى [548d] والأول من حديث مكرم القاضي والثاني من حديثه وغير ذلك [549a] مجموع فيه الأول⁷⁹ الأوائل لابن أبي عاصم [549b] وجزء من حديث الكديمى [549c] والأول من فوائد الشيرازى [549d] والثاني من حديث بن سحّام [549e] وجزء من حديث الشيرازى [549f] وجزء من حديث الشاشى [549g] وجزء من حديث بن السماك [549h] وكتاب العرش لابن أبي شيبه [549i] والأول من فوائد بن النفور [549j] وجزء من حديث بن قانع [549k] وجزء من حديث بن عباد [549l] وجزء من حديث بن أبي الحديد [549m] ومجلس من أمالي القزوينى [549n] والثاني من العاشر من حديث المخلص [549o] وجزء من حديث محمد بن يزيد [549p] والخامس من حديث بن شاذان [549q] ومنتخب من حديث ابن منده

[550a] مجموع فيه مشايخ الإجازات [550b] وثلاثة مجالس من أمالي البخترى [550c] والثاني من أمالي أبي يعلى [550d] وجزء من | جمع [550e] وجزء من فوائد بن فضالة [550f] والرابع 53ب

من فوائد العيار [550g] وفتيا بخط الحافظ [550h] والثاني من حديث بن خلاد [550i] وجزء من حديث الجويري⁸⁰ [550j] وجزء من حديث المذكر [550k] ومجلس من أمالي نصر [550l] ومجلس من أمالي أبي سعد البغدادي [550m] وجزء من حديث النهرواني [550n] وثلاثة مجالس من أمالي الروذباري [550o] وكتاب تنزيل القرآن وترتيبه [550p] وجزء من حديث السلباسي [550q] وفوائد السلفي [550r] وجزء فيه الخلاف بين يحيى بن آدم والعلمي [550s] وجزء لوين [550t] وعشرة أحاديث من الرابع من حديث الرزاز [550u] والمجلس الثاني للسلفي [551a] مجموع فيه جزء من حديث ابن معروف [551b] وحكاية ابن مجاهد [551c] والثاني من فوائد بن أبي الحديد [551d] وقصيدة للسلفي [551e] وسعة رحمة الله لابن عساكر ونفي التشبيه له [551f] وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا [551g] وجزء من فوائد بن مظفر [551h] وجزء من حديث ابن مكرم [551i] وجزء من حديث أبي موسى المديني [551j] وجزء من حديث ابن السمرقندي [551k] وكتاب الخلع وكتاب أدب الفقير [551l] وفوائد ابن المرزبان [551m] ومن أدركه الخلال من أصحاب ابن منده [551n] ومسند عابس الغفاري [551o] وكتاب الجمعة للهروزي

154 [552a] مجموع فيه الأربعين الصوفية للسلفي [552b] والضعفاء للدارقطني [552c] ومنتخب من الشعر لأبي نعيم [552d] وبعض الثالث من فوائد سموية [552e] وتحفة الصديق [552f] ومنتخب من الأربعين في شعب الدين [552g] ونسخة فليح بن سليمان [552h] وأحاديث عفان بن مسلم [552i] وغرائب شعبة [552j] وجزء ببلي [552k] وما قرب سنده لابن الطفيل [552l] وجزء من حديث أبي زيد [552m] والمجتنا من المجتبيا لابن الجوزي [552n] وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للطبري

[553a] مجموع فيه صحيفة همام [553b] والأول من معجم أبي يعلى [553c] والثاني والثالث ونسخة أبي مسهر [553d] وجزء من حديث بن أبي نصر [553e] ومسلة الطائفين للآجري [553f] ونسخة الأشج [553g] وجزء من حديث ابن حذلم [553h] وجزء أسماء الصحابة وعدد ما روي [553i] والثامن من فوائد الذهلي [553j] والتاسع من حديث الذهلي

ب54 [554a] مجموع فيه الثاني من أفراد الدارقطني [554b] وجزء أحاديث ابن أبي نصر والشيرازي [554c] وجزء من أمالي ابن منده [554d] وجزء من حديث أبي عبيدة [554e] وتسعة مجالس من

80 في الأصل "الجوهري" والاسم في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 11/3763.

أمالي طراد [554f] [و] جزء من حديث عبد الخالق [554g] والثامن والثلاثون من سنن الدارقطني [554h] وكتاب التوكل لابن أبي الدنيا [554i] والأول من المنتخب من فوائد بن علوية [554j] وجزء فيه أحاديث في ذم الكلام

[555] محرر الحديث لابن عبد الهادي بخطه نسخة قديمة

[556] كتاب الوجيز

[557] كتاب فرائض الوني

[558] كتاب الياقوتة لابن الزاغوني

[559] كتاب شرح تصريف العزي للتفتازاني

[560a] مجموع فيه الرد الوافر بخط ابن ناصر الدين [560b] وحواشي المحرر لابن عبد الهادي [560c]

والتوكل لابن أبي الدنيا وغير ذلك

[561a] مجموع صغير فيه مسلة الأستواء [561b] وقصيدة أبي الخطاب [561c] ومسلة لابن عبد

الهادي [561d] وجزء أدعية له [561e] وقواعد في الإعراب [561f] والتعصب لكتاب الحرفي⁸¹

[561g] والكلام على حديث القلب [561h] ومسلة المواقيت [561i] ومسلة في الحلاج

[562a] مجموع في شرح النخبة [562b] والاعتباط [562c] والأجوبة المصرية [562d]

والطرابلسية [562e] وفوائد وأشياء بخط أخي ووادي

[563a] مجموع فيه الثالث من أمالي جمال الإسلام [563b] ومنتقى من جزء الأنصاري [563c]

وجزء فيه أحاديث من معجم أبي يعلى [563d] والثالث من الأمالي من السند العوالي [563e]

والأول من أمالي السلفي [563f] والأول من حديث حماد [563g] والثاني من حديث

يونس بن عبيد [563h] ومجلس من أمالي الجوزي [563i] ونسخة بكار بن قتيبة [563j] ومنتقى من

حديث أبي علي الأنصاري [563k] وجزء من حديث النجار [563l] ومجلسان عن الحرفي واللالكائي

[563m] وصحيفة جورية [563n] والأنساب للمحافظ [563o] وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم⁵⁵

[563p] وأحاديث موافقة وصحاح [563q] والثاني من مسند بن عمر

[564a] مجموع فيه الأول من التمييز لمسلم [564b] وجزء من تعاليق بن سلام [564c] والثاني من

كتاب الطهارة لأبي عبيد [564d] والأول من الإشكريات [564e] وقطعة من شرح أبيات [564f]

والثالث من حديث بن ضريس [564g] وجزء من أمالي التيمي [564h] وزهد الثمانية من التابعين [564i] وجزء من حديث بن حيويه [564j] والأول من أربعين الذهبي [564k] وجزء من أمالي نصر

[565a] مجموع فيه الثامن⁸² والعشرون والمائة من أمالي السمرقندي [565b] ومجلس من أمالي النجاد [565c] والرابع من رباعي التابعين [565d] وطبقات أصحاب أحمد للخلال [565e] وثبت [565f] وجزء من أمالي بن دريد [565g] وجزء من حديث بن الصواف [565h] وجزء من أخبار عمرو بن عبيد [565i] وجزء بخط الضياء [565j] وجزء أحاديث حسان [565k] وجزء مجلس من أمالي اليزدي [565l] وجزء تاريخ ووفيات

156 [566a] مجموع فيه أحاديث عوالي للضياء [566b] وجزء منتقى من الأحاديث الحسان [566c] وجزء من حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه [566d] وجزء من حديث أبي محمد حرب [566e] وجزء من الأحاديث المنتقاة [566f] وجزء من مسودة اختصاص القرآن وغيره [566g] وجزء منتقى من الأحاديث الحسان [566h] والذب عن الطبراني [566i] والسادس من الموافقات [566j] وجزء من شعر ابن الكيزاني [566k] واستدراكات على درر الأثر [566l] وكتاب روح الروح [566m] وجزء صلاته عليه السلام خلف أبي بكر [566n] وجزء من ترجمة بن بطة

[567a] مجموع فيه عوالي جزء بن عرفة [567b] وجزء من حديث ابن منده [567c] والأول من فوائد بن المأمون [567d] وجزء أربعين منتقاة من الطب لأبي نعيم [567e] ومجلسان من أمالي الجوهري [567f] وجزء من حديث بن شاذان [567g] وجزء الانتصار لابن خالويه [567h] وجزء أحاديث منتقاة للأزدي [567i] وجزء من أمالي نصر [567j] ومسلة سبحان [567k] ومجلسان من أمالي الجوهري [567l] وجزء أحاديث من مسند ابن الشرقي [567m] ومجلسان من أمالي الملحمي [567n] ومجلس إملاء النهاوندي

56ب [568a] مجموع فيه الرابع من فوائد الضياء وتعليق بخطه [568b] والثالث من فوائده وتعليق بخطه [568c] وجزء من حديث أبي أمية الطرسوسي [568d] والأول من حديث الحربي [568e] وجزء من حديث ابن عينة [568f] وجزء من الحكايات لأبي عمرو المديني [568g] وجزء أحاديث من المجالسة [568h] وسؤالات أبي عمرو الحيري [568i] [و] الوحوش للأصمعي [568j] والخامس من

82 في الأصل "الثاني" و"الثامن" في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 1/3842.

فوائد الضياء [568k] وجزء من حديث أبي عمرو الحمصي [568l] والمختصر في ذم الصائم إذا اغتاب [568m] وأربعة مجالس من أمالي بن ميلة [568n] ومجلس من أمالي السمرقندي [569a] مجموع فيه جزء من حديث بن غيلان [569b] ومجلس من أمالي ابن أبي الفوارس [569c] وعشرة عوالي لابن الحب [569d] وأحاديث بن لهيعة [569e] وأربعة مجالس الجرجاني [569f] وعشرة أحاديث من حديث بن طبرزد [569g] وأخبار أبي مسلم [569h] ومجلس من أمالي أبي نعيم [569i] وجزء رواية الحديث بمدينة حلب [569j] وجزء من حديث أبي بكر المهندس [569k] وجزء ما أسنده أبو حنيفة [569l] والسادس من بلغة الطالب الحثيث [569m] وجزء من حديث الأذرعي⁸³

[570a] مجموع فيه مجلس من أمالي بن منده [570b] وجزء من حديث ابن زيان [570c] ومختصر¹⁵⁷ إجازة بن نباتة وابن الخوجي وست العرب [570d] ومجلس أبي مسلم البغدادي [570e] وفوائد ومسودات بخط شيخنا الشيخ حسن الصفدي الخياط
[571] كتاب مختصر بن الحاجب الأصولي⁸⁴

[572a] مجموع فيه التوكل لابن أبي الدنيا [572b] وجزء الأصم [572c] والثاني من الحريات [572d] وذكر ابن أبي الدنيا [572e] وثلاثة مجالس من أمالي المخلدي [572f] وعمدة المفيد للسخاوي [572g] والنصيحة لحافظ الضياء [572h] وجزء من حديث بن لال [572i] والأول من فوائد أبي الغز⁸⁵ [572j] وكتاب المذكر والتذكير [572k] والرابع عشر من الأحاديث والحكايات للضياء [572l] وجزء من حديث بن زبور [572m] والثالث عشر من الأحاديث والحكايات للضياء [572n] والبردة [572o] وجزء من فوائد أبي بكر بن سلمان [572p] ومناظرة جعفر الصادق [572q] وفوائد بخط الضياء [572r] والأول من منتهى رغبات السامعين

[573a] مجموع فيه الأسنوي [573b] وفوائد ومسائل مسودة بخطي [573c] والرد على السبكي في بيته [573d] ومسائل منتقاة من شرح البخاري لابن رجب الكل بخطي وانتقائي

[574a] مجموع فيه خروج الترك للضياء [574b] وأحاديث هشام ابن عمار عن مالك [574c] وفضل^{57ب} شعبان لابن عساكر [574d] وسداسي التابعين لأبي موسى [574e] ومجلس من أمالي الروياني

83 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 553. قُرئت "الأذرعي".

84 في الأصل "الأصلي".

85 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 553. قُرئت "الغز".

[574f] وجزء حكاية [574g] ومجلس من البغوي [574h] وجزء من الموالة لابن عقدة [574i] ومجلس من أمالي المزي [574j] ومجلس للطبراني [574k] وسباغيات بن ملاعب [574l] وجزء السمنجاني [574m] وأحد عشر حديث من المائة البخارية [575a] مجموع فيه أجزاء من الفوائد المنتقاة لابن الجوزي [575b] وكتاب في الخط له [575c] وغير ذلك مسودات وهو بخط ابن الجوزي

[576a] مجموع فيه مجلسان من أمالي السمعاني [576b] والثالث من التحقيق لابن الجوزي [576c] ومجلس في بلوغ السبعين لابن عساكر [576d] وجزء من حديث ابن شاهين [576e] وجزء من حديث نعيم بن حماد [576f] والثالث وبعض الرابع من حديث يحيى بن يحيى [576g] ومسائل معانة في الفرائض والحساب وغير ذلك [576h] وجزء من حديث البلدي [576i] والثاني من النقض على المريسي [576j] ومجلس من أمالي الحوزي [576k] ومجلس من أمالي أبي نعيم

١58 [577a] مجموع فيه مسلسلات الإبراهيمي⁸⁶ [577b] وجزء من حديث الشيرازي والرازي [577c] وجزء من حديث أصحاب الكندي [577d] وحديثان من حديث مسلم [577e] والتاسع من فوائد المزكي [577f] والخامس من مشيخة بن البناء [577g] وأحاديث وكيع [577h] وجزء من حديث البغوي [577i] وجزء من فوائد الفارسي [577j] وجزء من مسند المعافا ابن عمران [577k] وجزء من حديث الحمامي [577l] ومجلس من أمالي العلاف [577m] وموافقات الأئمة الخمسة في قتيبة وأبي موسى الزمن [577n] وسبعة أحاديث من حديث ابن السماك [578a] مجموع فيه فوائد عن شيوخ أبي عبد الله الوراق [578b] وجزء أحاديث عوالي عن ثلاثة من شيوخ الإمام عز الدين ابن أبي عمر [578c] وجزء طرق ابن أبي ليلى [578d] وعوالي منتقاة من سبعة أجزاء من حديث المخلص [578e] ومنتقا من مسند الشافعي [578f] وجزء فيه ثلاثة عشر حديث موافقة من موطأ أبي مصعب [578g] وجزء البطاقة [578h] وجزء فيه الرواة عن مسلم [578i] ومنتقى من مسند ابن جميع [578j] والمسلسل [578k] وعشرة أحاديث عن عشرة شيوخ من شيوخ عائشة بنت المجد [578l] ومجلسان من أمالي الخلال [578m] وخمسون حديث للضياء [578n] وكتاب في الألقاب لابن ناصر الدين [578o] والرابع والعشرون من أمالي البصري وغير ذلك

86 في الأصل "الإبراهيمي".

- [579a] مجموع من حديث أبي عمر غلام ثعلب [579b] جزء أحاديث من (الحربية) وأحاديث
 منتقاة من حديث المخلص [579c] وجزء منتقى حديث عقبة بن عامر من مسند الشاميين من المسند
 [579d] وفضل رمضان من أمالي ابن فنجويه [579e] وجزء من حديث أبي موسى المديني [579f]
 وعشرة أحاديث رباعيات من سنن أبي داود [579g] وتاريخ ووفيات للعتيقي [579h] وأحاديث
 [ابن] أبي الدنيا [579i] وعشرة أحاديث من أصول ابن السبط [579j] وحسن التهاني

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية/ المخطوطات

ابن ضويان، إبراهيم الحمّـد. رفع النقاب عن تراجم الأصحاب. مخطوطة دار الكتب المصرية: رقم 7369 ح.
ابن عبد الهادي، يوسف. ثمار المقاصد في ذكر المساجد. مخطوطة مجمع اللغة العربية بدمشق: 5/1175.
ابن عبد الهادي، يوسف. فنون المنون في الوباء والطاعون. متحف طوبقبوسراي [3026- A- 633] 2/254،
مخطوطة أكسفورد، بودليان 105، مخطوطة مكتبة الفاتح بإسطنبول 3591.
ابن كنان، المروج السندسية، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein 1117.
الإحساء، مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل، المخطوط الرقم (210).

إسطنبول، المكتبة السليمانية، الفاتح، مخطوط رقم 3591.

إسطنبول، المكتبة السليمانية، بغدلي وهي 1088.

إسطنبول، آياصوفيا، 1450، 2/3193.

إسطنبول، حميدي، 944.

إسطنبول، كليك علي باشا، 741.

إسطنبول، لاليلي، 260، 2061، 2063.

إسطنبول، مكتبة طوبقبوسراي، مخطوط رقم 254/2 [3026- A- 633].

إسطنبول، مكتبة فيض الله أفندي، مخطوط رقم 287.

إسطنبول، نور عثمانية، 837، 1/3294.

الإسكوريال، مكتبة الإسكوريال، المخطوط رقم 770.

أكسفورد، مكتبة بودليان، مخطوط رقم 105 Ouseley.

باريس، المكتبة الوطنية بباريس، 983 BNF, Suppl Turc.

باريس، المكتبة الوطنية بباريس، 984 BNF, Suppl Turc.

باريس، المكتبة الوطنية بباريس، المخطوطان رقم 5857، 5959.

- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein II 1341.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة (180) Landberg.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/2.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/3.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/4.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/5.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/6.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/7.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/1.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/2.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 3b/3.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 906H.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 537Y.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 2809.
- الجزائر، مخطوطة الجزائر، 806، 8.
- حائل، مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بينان، مخطوط رقم 76.
- الدارمي، عثمان بن سعيد. النقض على بشر المريسي، إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850.
- دبلن، مكتبة تشستريتي، المخطوط رقم Ar 3504/2.
- دبلن، مكتبة تشستريتي، المخطوط رقم Ar 3849/1.
- دفتر ومسودة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4576.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 345.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1032.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1051.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1088.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1132.

- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1135.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1139.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1141.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1182.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1284.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1372.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1463.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1877.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2260.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2702.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2703.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2742.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2743.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2801.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2872.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2873.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2943.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3155.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3156.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3165.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3186.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3193.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3194.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3196.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3209.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3213.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3214.

- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3216.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3248.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3249.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3256.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3257.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3301.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3461.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3744.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3749.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3753.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3755.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3759.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3761.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3763.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3764.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3767.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3769.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3770.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3773.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3774.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3775.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3776.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3782.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3785.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3787.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3794.

- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3795.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3796.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3797.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3799.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3802.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3806.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3807.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3809.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3812.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3815.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3816.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3817.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3819.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3821.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3823.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3827.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3828.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3829.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3833.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3834.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3835.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3836.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3837.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3839.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3840.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3844.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3847.

- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3848.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3849.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3851.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3852.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3853.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3854.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3856.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3865.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4517.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4543.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4544.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4557.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 7403.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 13546.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 13547.
- دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، المخطوط رقم 1175.
- الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 3165.
- غوتا، مخطوطة مكتبة غوتا، 1836.

- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 1/188 (مجاميع طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2/188 (مجاميع طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 3/188 (مجاميع طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 4/188 (مجاميع طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 1/2237 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 3/2237 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 5/2237 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 8/2237 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 10/2237 (حديث).

- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 11 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 12 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 13 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 14 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 15 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 16 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 18 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237 / 19 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 5 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 1 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 2 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 3 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 4 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 6 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 7 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 8 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 9 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 10 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 11 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238 / 12 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 76 (فقه حنبلي).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 1/143 (مجاميع).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 1502 (تاريخ تيمور).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 17 (فقه حنبلي طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 188 (مجاميع طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 2117 (تاريخ طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 2119 (تاريخ طلعت).

- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 2120 (تاريخ طلعت).
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 222 (الحديث، تيمور).
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 23832/ب.
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 352 (حديث تيمور).
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 352 (حديث، تيمور).
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 41 (تاريخ م).
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 649 (فقه تيمور).
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 76 (فقه حنبلي).
 مكة، مخطوطة الحرم المكي الشريف، 2/3511 سيرة.
 القدس، المكتبة الوطنية، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 409.
 القدس، المكتبة الخالدية بالقدس، (1933 سياسة 1184).
 لندن، المكتبة البريطانية، مخطوط رقم Or 7980.
 النقض على بشر المريسبي، إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850.

المصادر العربية/ المطبوعات

- ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم. عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق أملي سفيح سميت، ساميون سوين، خبرت يان فن خلدر [وآخرون]. ليدن، بوسطن: بريل، 2020.
 ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد. اللباب في تهذيب الأنساب. بغداد: مكتبة المثنى، [د.ت].
 ابن بدران، عبد القادر بن أحمد. مناداة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق زهير الشاويش، ط2. بيروت: المكتب الإسلامي، 1985.
 ابن الحاج، محمد بن محمد. المدخل، القاهرة: دار التراث، 1992.
 ابن حبيب، بدر الدين الحسن. ديوان الشذور، تحقيق حسن محمد عبد الهادي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2019.
 ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد. إنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق حسن حبشي، القاهرة: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1994.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت: دار الجيل، 1993.

ابن حميد النجدي، محمد بن عبد الله. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة؛ تحقيق بكير بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996.

ابن شاكر الكنتي، محمد. فوات الوفيات والأذيل عليها؛ تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1973.
ابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث، تحقيق نور الدين عتر. دمشق: دار الفكر، 1986.
ابن طوق، شهاب الدين أحمد. التعليق: يوميات شهاب الدين أحمد بن طوق مذكرات كُتبت بدمشق في أواخر العهد المملوكي؛ تحقيق جعفر المهاجر. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، 2000.

ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد. القلائد الجوهريّة في تاريخ الصّالحية؛ تحقيق محمد أحمد دهمان، ط2، دمشق: مجمع اللغة العربية، 1980.

ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد. مفاهمة الخلان في حوادث الزمان؛ وضع حواشيه خليل منصور، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

ابن طولون، شمس الدين محمد. الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني. القاهرة: دار الطلائع، [1994؟].

ابن طولون، شمس الدين محمد. الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون. (رسائل تاريخية؛ 1). دمشق: مطبعة الترقى، 1348.

ابن طولون، شمس الدين محمد. ضرب الحوطة على جميع الغوطة القسم الأول، تحقيق محمد أسعد طلس. مجلة المجمع العلمي العربي، ع 3-4 (مارس 1946).

ابن طولون، شمس الدين محمد. ضرب الحوطة على جميع الغوطة القسم الثالث، تحقيق محمد أسعد طلس. مجلة المجمع العلمي العربي، ع 7-8 (يوليو 1946).

ابن طولون، شمس الدين محمد. ضرب الحوطة على جميع الغوطة القسم الثاني، تحقيق محمد أسعد طلس. مجلة المجمع العلمي العربي، ع 5-6 (مايو 1946).

ابن عبد الهادي. كتاب الطباعة، نشره حبيب الزيات. مجلة المشرق، ع 3 (مارس 1937). 370-376.
ابن عبد الهادي، يوسف. الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الرياض: مكتبة العبيكان، 1420هـ.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط. دمشق، بيروت: دار ابن كثير، 1991.

- ابن منلا الحصكفي، أحمد بن محمد/ ابن طولون. متعة الأذهان من التمتع بالأقران من الشيوخ والأقران؛ تحقيق صلاح الدين خليل الشيباني، بيروت: دار صادر، [1996].
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكأهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986.
- أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل. تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين؛ تصحيح محمد زاهد بن الحسين الكوثري، إعادة طبع، ط2، بيروت: دار الجيل، 1974.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، 2002.
- البديري، أبو البقاء عبد الله بن محمد. نزهة الأنام في محاسن الشام. بيروت: دار الرائد العربي، 1980.
- البرزالي، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف. المفتى على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي؛ تحقيق عمر عبد السلام تدمري، صيدا، بيروت: المكتبة العصرية، 2006.
- البغدادى، إسماعيل باشا. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بيروت: دار إحياء التراث العربي، [1947؟].
- البغدادى، إسماعيل باشا. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، بيروت: دار الكتب العلمية، 1992.
- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد. الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق إدوارد سخاو. لايبزغ، 1878.
- الترغي، عبد الله المرباط. فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة منهجيتها تطورها قيمتها العلمية. تطوان: جامعة عبد الملك السعدي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1999.
- التقي الفاسي، محمد بن أحمد. ذيل التقييد لرواة السنن والأسانيد، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد. مكة: جامعة أم القرى — معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، 1409هـ.
- الحموي، ياقوت. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993.
- الحموي، ياقوت. معجم البلدان. بيروت: دار صادر، 1977.
- خليفة، حاجي. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ عني بتصحيحه محمد شرف الدين بالتقيا، رفعت بيلكه الكليسي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1992.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، 2000.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993.

سبط ابن العجمي. كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي شعث، وفالح بكور. حلب: منشورات دار القلم العربي، 1996.

سجلٌ جليلٌ يتضمّن تعليمات المكتبة العموميّة في دمشق. دمشق: مطبعة الجمعية الخيرية، 1299 هـ.
السخاوي، شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن. الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار الجليل، [د.ت].
السمعاني، عبد الكريم بن محمد. الأنساب. حيدرآباد الدكن: مطبعة مجلس المعارف العثمانية، 1977.
السيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1967.

السيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن. كتاب التحدث بنعمة الله، تحقيق إليزابيث ماري سارتين. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، 1972.

الشطي، محمد جميل بن عمر. مختصر طبقات الخنابلة، دراسة فواز أحمد زمرلي. بيروت: دار الكتاب العربي، 1986.

الشوكاني، محمد بن علي. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، [د.ت].
الصفدي، صلاح الدّين خليل بن أبيك. كتاب الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000.

العظم، جميل. عقود الجواهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فائداً فأكثر. بيروت: المطبعة الأهلية، 1908.
العلوي، عبد الباسط بن محمد بن موسى. مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس، تحقيق صلاح الدّين المنجد، دمشق: مديرية الآثار القديمة العامة، 1947.
الغزي، محمد بن محمد. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، وضع حواشيه خليل منصور. بيروت: دار الكتب العلمية، 1997.

الغزي، محمد كمال الدّين بن محمد. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل من سنة 901-1207 هجرية، وعليه زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق محمد مطيع الحافظ، نزار أباطة. دمشق: دار الفكر، 1982.

فهرس المخطوطات الأصلية. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، 2003.

القلقشندي. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت: دار ابن كثير، 2012.
الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، ط2. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982.

لسان الدين بن الخطيب. الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان. القاهرة، مكتبة الخانجي، 1977.

المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، تحقيق محمد مطيع الحافظ. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1419هـ.

المنجد، صلاح الدين. عدة الملمات في تعداد الحمامات، مجلة المشرق، ع3 (مارس 1947). 418-409.
المنجد، صلاح الدين. كتاب وقف أسعد باشا العظم حاكم دمشق 1138هـ-1143هـ. بيروت: دار الكتاب الجديد، 1980.

المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي. التكلفة لوفيات النقلة؛ تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984.

النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق. الفهرست، تحقيق رضا تجدد. طهران: [د.ن.]، 1391هـ.
النعمي، عبد القادر بن محمد. الدارس في تاريخ المدارس؛ أعد فهارسه إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990.

اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد. ذيل مرآة الزمان (697هـ/1297م-701هـ/1302م)، تحقيق لي كو، كنتيكت: جامعة ييل، 1994، رسالة دكتوراه.

المراجع العربية

الآجري، محمد بن الحسين. حكايات عن الشافعي وغيره، تحقيق إبراهيم بن منصور الهاشمي، (سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، 144). بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2010.

إبراهيم، عبد اللطيف. مكتبة في وثيقة: دراسة للمكتبة ونشر الوثيقة في دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية. القاهرة: دار الشعب، 1962.

ابن عبد الخالق، صالح بن محمد بن عبد الفتاح. الفهرس الوصفي للنسخ الخطية لمؤلفات الإمام العلامة المحدث يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المبرد (840-909هـ). الكويت: لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.

ابن عبد الهادي، يوسف. إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء، تحقيق يسري عبد الغني البشري. القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1989.

- ابن عبد الهادي، يوسف. أخبار النساء المسمى الرسى للصالحات من النساء، تحقيق ماهر محمد عبد القادر. حصص (سوريا): دار المعارف، دار ملهم، 1993.
- ابن عبد الهادي، يوسف. أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي، إسطنبول، مكتبة السليمانية، مجموعة حاجي محمود أفندي، مخطوط رقم 6402/5.
- ابن عبد الهادي، يوسف. ثمار المقاصد في ذكر المساجد، تحقيق محمد أسعد طلس. (مجموعة النصوص الشرقية)؛ ج3. بيروت: المعهد الإفريقي بدمشق، 1943م.
- ابن عبد الهادي، يوسف. رسائل دمشقية، غدق الأفكار في ذكر الأنهار، عدة الملمات في تعداد الحمامات، الإعانات في معرفة الخانات، نزهة الرفاق في شرح حالة الأسواق، تحقيق صلاح محمد الخليمي. دمشق: دار ابن كثير، 1988.
- ابن عبد الهادي، يوسف. العشرين المختارة من حديث جد جدي، عماد الدين ابن عبد الهادي، القاهرة، دار الكتب برقم 21/2237 (حديث).
- ابن عبد الهادي، يوسف. غاية السؤل إلى علم الأصول، تحقيق بدر بن ناصر بن مشرع السبيعي. الكويت: دار غراس للنشر والتوزيع، لطائف انشر الكتب والرسائل العلمية، 2012م.
- ابن عبد الهادي، يوسف. القواعد الكلية والضوابط الفقهيّة، حققه جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1994.
- ابن عبد الهادي، يوسف. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق عبد العزيز ابن محمد بن عبد المحسن الفريخ. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 2000.
- ابن عبد الهادي، يوسف. محض الفرحة بفضائل طلحة. حققه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.
- ابن عبد الهادي، يوسف. معجم الكتب، أتمه عبد الله بن داود الزبيري، تحقيق يسري عبد الغني البشري. القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1989.
- ابن عبد الهادي، يوسف. مقبول المنقول من علي الجدل والأصول، تحقيق عبد الله بن سالم البطاطي. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2007.
- ابن عبد الهادي، يوسف. نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام، حققه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطاع الشؤون الثقافية، 2014.
- ابن كنان، محمد بن عيسى. الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية، تحقيق أكرم العلي. دمشق: دار الطباع، 1994.

ابن كان، محمد بن عيسى. المروج السندسية الفسيحة [الفيحية] في تاريخ الصالحيّة، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق: مديرية الآثار القديمة العامة، 1947.

أمين، محمد محمد. الشاهد العدل في القضاء الإسلامي، دراسة تاريخية مع نشر وتحقيق إيجال عدالة من عصر سلاطين المماليك، حوليات إسلامية 18 (1982).

البابا، محمد زهير. المدرسة الظاهرية ومكتبتها. مجلة مجمع اللغة العربية، مج 71، ج 1 (يناير 1996). 181-195.
البيطار، عبد الرزاق. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، حققه محمد بهجة البيطار. ط 2، بيروت: دار صادر، 1993.

البيطار، محمد بهجة. المدرسون تحت قبة النسر. مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ع 16 (1 يناير 1949). 59-72.

تمالت، عمار بن سعيد. فهرس مخطوطات الحديث الشريف ومخطوطاته؛ إشراف عبد الرحمن بن سليمان المزيني. المدينة المنورة: مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، 2002.

الجوماني، سعيد. صور الإجازات المنقولة في المخطوطات العربية، السبب والوظيفة. *Journal of Islamic Manuscripts*, 9 (2018). 72-100.

الجوماني سعيد. الفهارس المخطوطة للمكتبات الإسلامية. مجلة تراثيات، س 7، ع 14 (يوليو 2009). 9-75.
الجوماني، سعيد. فهرست كتب خزانة التربة الأشرافية. مجلة تراثيات، س 6، ع 12 (يوليو 2008). 71-89.
الجوماني، سعيد. قراءة جديدة في فهارس قديمة: استخراج عناصر وصف مغفلة. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 59، ج 2 (نوفمبر 2015). 119-135.

الجوماني، سعيد. قيد تفرغ الكتب نسخاً ومعارضة في مخطوطات علم الحديث في القرون من الخامس حتى السابع الهجرية. *Journal of Islamic Manuscripts* 10 (2019) 245-268.

الجوماني، سعيد. مسرد كتب مدرسة محمد باشا العظم. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 61، ج 2 (نوفمبر 2017). 10-73.

الجوماني، مكتبة الخانقاه السمساطية بدمشق خلال العهدين الأيوبي والمملوكي. *Journal of Islamic Manuscripts* 8 (2017) 343-376.

الجوماني، سعيد. مكتبة مدرسية في حلب: الدفتر الجدد لكتب وقف عثمان باشا الدوركلي، (نصوص ودراسات بيروية؛ 124). بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، 2019.

الحافظ، محمد مطيع. جامع الحنابلة المظفري بصاحية جبل قاسيون: منارة النهضة العلمية للمقاسدة بدمشق. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2002.

- الحافظ، محمد مطيع. دار الحديث الضيائية ومكتبتها بصالحية دمشق، دمشق: دار البيروتي، 2014.
- الحافظ، محمد مطيع. المدرسة العمرية بدمشق وفضائل مؤسسها أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي الصالح. بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، 2000.
- حسين، عثمان محمود. فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف. الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربية، 1986.
- الخلوجي، عبد الستار. فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية: الجامع. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية؛ لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2011.
- الخلوجي، عبد الستار. نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين في المخطوطات والتراث العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002. 131-142.
- الخازندار، أحمد سعيد والشيباني، محمد بن إبراهيم. دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها في العالم. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 2009.
- الخليمي، صلاح محمد. جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي الدمشقي المتوفى سنة 909هـ. حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 26، ع 2 (يوليو—ديسمبر 1982).
- الدروبي، سمير. السيوطي ورسالته "فهرست مؤلفاتي" (علوم اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ). مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. السنة السابعة والعشرون، ع 64 (كانون الثاني—حزيران 2003). 29-92.
- الذهبي، ماجد. المكتبة الوطنية من دار الكتب الظاهرية إلى مكتبة الأسد. مجلة عالم الكتب، مج 8، ع 2 (شوال 1407هـ). 244-249.
- الرديعان، حسان بن إبراهيم. فهرس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل. الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1431هـ.
- الزركلي، خير الدين. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت: دار العلم للملايين، 2002.
- الزيات، حبيب. خزائن الكتب في دمشق وضواحيها. في أربعة أجزاء دمشق وصيدنايا ومعلولا ويبرود. القاهرة: مطبعة المعارف، 1902.
- الزبد، زيد بن عبد المحسن. فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض: المركز، 1994.
- ساعاتي، يحيى بن محمود. الوقف وبنية المكتبة العربية استبطن للموروث الثقافي. ط2، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1996.

السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لبعض المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1997.

السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة النبوية ومعلقاتها: التاريخ، التراجم، الإجازات والأثبت. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1995.

السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2005.

السلامة، ناصر بن سعود بن عبد الله. معجم مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المخطوطة بمكتبات العالم. الرياض: دار إشبيلية، 1999.

السواس، ياسين محمد. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: الجامع. دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، 1984-1987.

شعبان، عبد المجيد. أملاك الشيخ عبد الغني النابلسي ومكتبته في وثائق محاكم دمشق الشرعية. المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، ع 36 (2007). 84-165.

الشهابي، قتيبة. معجم دمشق التاريخي للأماكن والأحياء والمسيدات ومواقعها وتاريخها كما وردت في نصوص المؤرخين، دمشق: وزارة الثقافة، 1999.

الطريقي، عبد الله بن محمد بن أحمد. معجم مصنفات الحنابلة من وفيات 241-1420. الرياض: [د.ن.]، 2001.

طلس، محمد أسعد. المدرسة العمرية، مجلة دمشق، ع 7 (1940). 19-38.

عثمان، يحيى. مؤلفات ابن عربي تاريخها وتصنيفها، ترجمة أحمد محمد الطيب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى. مكة المكرمة: الجامعة، 1422هـ.

فهرس المخطوطات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1992، 1995، 2002، 2004م.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى: المخطوطات المهداة من ورثة الشيخ محمد سرور الصبان؛ إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى عمادة شؤون المكتبات، 1403/1983م.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى؛ إشراف حماد بن محمد الثمالي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م.

- القحطاني، راشد بن سعد. مجموعة القاضي محمد عصمت الجلاي الموقوفة على مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت. مجلة الدارة. س 35، ع 2 (ربيع الآخر 1430). 196-200.
- كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية. بيروت، مؤسسة الرسالة، 1957.
- كرد علي، محمد. كنوز الأجداد. دمشق: دار أضواء السلف، 2010.
- كلاس، غسان. المدرسة العمرية في الصالحية الجامعة منذ أكثر من 800 عام. مجلة التراث العربي، ع 109 (يناير 2008). 237-240.
- الكنوي، محمد بن عثمان وأحمد، هاشم عبد الواحد. فهرس مخطوطات جامعة أم القرى، إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1987م.
- ليدر، ستيفان والسواس، ياسين محمد والصاغر جي، مأمون. معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550 إلى 750 هـ/ 1155 إلى 1249م. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، 1996.
- المبيضين، مهند. أهل القلم ودورهم في الحياة الثقافية في مدينة دمشق خلال الفترة (1121-1172هـ/ 1708-1758م). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2017.
- المبيضين، مهند. ملاحظات حول تعليم الصبيان في مدينة دمشق في العهد العثماني 922-1337هـ/ 1516-1918م. المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج 6، ع 2 (2012). 110-134.
- الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. عمان: الجمع الملكي — مؤسسة آل البيت، 1991.
- محمود محمد، الطناحي. الفهرس الوصفي لبعض نواذر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية — عمادة شؤون المكتبات، 1993.
- مراد، رياض عبد الحميد. فهرسة مخطوطات مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة: التماس، المملكة العربية السعودية. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 27، ج 2 (يوليو — ديسمبر 1983). ص 597-607.
- المشوي، عابد سليمان. تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها. القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2017.
- مطيع الرحمن، محمد بن سيد أحمد وعيد، عادل بن جميل بن عبد الرحمن. الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكي الشريف. إشراف محمد بن عبد الله باجودة. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2006.
- معاذ، عبد الرزاق. مؤرخو العمران والأوابد بدمشق حتى نهاية العهد العثماني. مجلة التراث العربي، ع 20 (يوليو 1985). 208-211.

النشار، السيد السيد. تاريخ المكتبات في مصر: العصر المملوكي. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1993.

هنتس، فالتر. المكايل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي. عمان، منشورات الجامعة الأردنية، 1970.

الواسطي، أحمد بن إبراهيم. مفتاح طريق الأولياء، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، (سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام 1-2). بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1999.

المراجع غير العربية

- Açıl, B. (ed.) (2015), *Osmanlı kitap kültürü: Cârullah Efendi kütüphanesi ve derkenar notları*, Istanbul.
- Ahlwardt, W. (1887–1899), *Verzeichniss der arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin*, Berlin.
- Akel, I. (2016), *Ahmad al-Rabbât al-Halabî: sa bibliothèque et son rôle dans la réception, diffusion et enrichissement des Mille et une nuits*, Ph.D. dissertation (Paris, INALCO).
- Aljoumani, S./K. Hirschler (2021, forthcoming). 'Trading Fruits and Legumes on a Medieval Damascene Market: The Documentary and Archival Life Cycle of an Account Book from the Qubbat al-khazna (Şam Evrakları 13327)', in H. Aynur/D. Bayır/F. Şen/T. Zorlu (eds), *Festschrift in Honour of Ekmeleddin İhsanoğlu for his 75th Birthday*, Istanbul, pp. 51–88.
- Allony, N. (2006), *The Jewish Library in the Middle Ages: Book Lists from the Cairo Genizah*, ed. M. Frenkel and H. Ben-Shammai with the participation of M. Sokolow, Jerusalem: Ben-Zvi Institute [Hebrew].
- Al-Mubaidin, M.A. (2014), 'How the Mamluk Historians Welcomed the Ottomans', *World Applied Sciences Journal* 30 (12), pp. 1925–1931.
- Alsehal, M. (2014), *Ḥadīth-Amālī Sessions: Historical Study of a Forgotten Tradition in Classical Islam*, Ph.D. dissertation (University of Leeds).
- Anderson, B. (2015), '“An Alternative Discourse”: Local Interpreters of Antiquities in the Ottoman Empire', *Journal of Field Archaeology* 40/4, pp. 450–460.
- Ansari, H. (2014), *Sunni (non-Mu'tazili) Scholars during the Saljuq Period: Relations between Sunnis and Shi'is in Rayy*, conference paper, workshop Rayy as an Intellectual Centre (4th/10th through 6th/12th Centuries), Institute for Advanced Study/Princeton, April 2014.
- Ansari, H., S. Schmidtke (2016), 'Bibliographical Practices in Islamic Societies, with an Analysis of MS Berlin, Staatsbibliothek zu Berlin, HS. or. 13525', *Intellectual History of the Islamic World* 4/1–2, pp. 102–151.
- Arberry, Arthur J., *A Handlist of the Arabic Manuscripts*. Dublin.
- Ankan, M. (2017), 'The Reproduction and Circulation of Knowledge in Islamic Civilization: An Example from Fifteenth-Century Samarqand', *Nazariyat Journal for the History of Islamic Philosophy and Sciences* 4/1, pp. 115–137.
- Assef, Q. (2012), 'Le soufisme et les soufis selon Ibn Taymiyya', *Bulletin d'Études Orientales* 60, pp. 91–121.

- Bahl, C. (2018), *Histories of Circulation—Sharing Arabic Manuscripts across the Western Indian Ocean, 1400–1700*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Bahl, C. (2018), 'Creating a Cultural Repertoire Based on Texts. Arabic Manuscripts and the Historical Practices of a Sufi in 17th-Century Bijapur', *Journal of Islamic Manuscripts* 9/2–3, pp. 132–153.
- Bauer, Th. (2008), 'Ibn Nubātah al-Miṣrī (686–768/1287–1366): Life and Works. Part 1: The Life of Ibn Nubātah & Part 2: The Dīwān of Ibn Nubātah', *Mamlūk Studies Review* 12/1, pp. 1–35 and 12/2, pp. 25–69.
- Bayram, M. (2007), 'The Library of Ṣadr al-Din Qunavī and its Books', in J. Pfeiffer/M. Kropp (eds), *Theoretical Approaches to the Transmission and Edition of Oriental Manuscripts*, Würzburg, pp. 177–187.
- Behrens-Abouseif, D. (1995), 'The Waqf of a Cairene Notable in early Ottoman Cairo. Muḥibb al-Dīn Abū al-Ṭayyib, Son of a Physician', in R. Deguilhem (ed.), *Le waqf dans l'espace islamique. Outil de pouvoir socio-politique*, Damascus, pp. 123–132.
- Behrens-Abouseif, D. (2018), *The Book in Mamluk Egypt and Syria (1250–1517)*. Scribes, Libraries and Market, Leiden.
- Ben-Bassat, Y. (ed.) (2017), *Developing Perspectives in Mamluk History. Essays in Honor of Amalia Levanoni*, Leiden.
- Binbaş, I.E. (2011), 'Structure and Function of the "Genealogical Tree" in Islamic Historiography', in I.E. Binbaş, N. Kılıç-Schubel (eds), *Horizons of the World: Festschrift for Isenbike Togan*, Istanbul: Ithaki, pp. 465–544.
- Blecher, J. (2018), *Said the Prophet of God: Hadith Commentary across a Millennium*, Oakland CA.
- Boffey, J., A.S.G. Edwards (2015), 'Towards a Taxonomy of Middle English Manuscript Assemblages', in M. Connolly, *Insular Books: Vernacular Manuscript Miscellanies in Late Medieval Britain*, Oxford, pp. 263–279.
- Bora, F. (2012), 'A Mamluk Historian's Holograph: Messages from a Musawwada of Ta'rikh', *Journal of Islamic Manuscripts* 3, pp. 119–153.
- Bori, C. (2010), 'Ibn Taymiyya wa-Jamā'atuhu: Authority, Conflict and Consensus in Ibn Taymiyya's Circle', in Y. Rapoport, M.S. Ahmed (eds), *Ibn Taymiyya and his Times*, Karachi, pp. 23–52.
- Brockelmann, C. (1898–1949), *Geschichte der arabischen Litteratur*, Leiden; *History of the Arabic Written Tradition*, tr. J. Lameer, Leiden 2016–2017.
- Brown, J.A.C. (2007), *The Canonization of al-Bukhārī and Muslim: The Formation and Function of the Sunnī Ḥadīth Canon*, Leiden.
- Bruni, F., A. Pettegree (eds) (2016), *Lost Books: Reconstructing the Print World of Pre-Industrial Europe*, Leiden.
- Burak, G. (2015), *The Second Formation of Islamic Law: The Ḥanafī School in the Early Modern Ottoman Empire*, New York.
- Burak, G. (2016), 'Evidentiary Truth Claims, Imperial Registers, and the Ottoman

- Archive: Contending Legal Views of Archival and Record-Keeping Practices in Ottoman Greater Syria (Seventeenth–Nineteenth Centuries), *Bulletin of SOAS* 79/2, pp. 233–254.
- Burge, St. (2018), 'The "ḥadīṭ literature": What is it and where is it?', *Arabica* 65/1–2, pp. 64–83.
- Conermann, S. (2004), 'Ibn Ṭūlūn (d. 955/1548): Life and Works', *Mamlūk Studies Review* 8/1, pp. 115–139.
- Daub, F.-W. (2016), *Formen und Funktionen des Layouts in arabischen Manuskripten anhand von Abschriften religiöser Texte*, Wiesbaden.
- Davidson, G. (2018), *Abraham Shalom Yahuda and the Princeton Collection of Islamic Manuscripts*, conference paper, 5th Conference of the School of Mamluk Studies, Ghent University, 5–7 July 2018.
- Davidson, G. (2020), *Carrying on the Tradition: A Social and Intellectual History of Hadith Transmission across a Thousand Years*, Leiden.
- Derenbourg, Hartwig, *Les Manuscrits Arabes de L'Escurial*. Paris.
- Déroche, F. (2005), *Islamic Codicology. An Introduction to the Study of Manuscripts in Arabic Script*, tr. D. Dusinberre, D. Radzinowicz, London.
- Déroche, F. (2008), 'Autour de l'inventaire medieval de la bibliotheque de la mosquee de Kairouan livres et mosques au Maghreb', in *Lieux de cultes: aires votives, temples, eglises, mosques. 1Xe Colloque international sur l'histoire et l'archeologie de l'Afrique du Nord antique et medievale*, Paris, pp. 247–255.
- Déroche, F. (2013), 'A note on the Medieval Inventory of the Manuscripts Kept in the Great Mosque of Kairouan', in R. Kerr, T. Milo (eds), *Writings and Writing. Investigations in Islamic Text and Script in Honour of Januarius Justus Witkam*, Cambridge, pp. 76–86.
- Driscoll, M.J. (2010), 'The Words on the Page: Thoughts on Philology, Old and New', in J. Quinn, E. Lethbridge (eds), *Creating the Medieval Saga: Versions, Variability, and Editorial Interpretations of Old Norse Saga Literature*, Odense, pp. 85–102.
- Eche, Y. (1967), *Les bibliotheques arabes publiques et semipubliques en Mesopotamie, en Syrie et en Egypte au Moyen Age*, Damascus.
- Eddé, A.-M. (2013), 'Stratégies familiales et transmission du savoir: les Yūnīnī dans le Bilād al-Šām de la fin du XI^e au milieu du XIV^e siècle', *Annales Islamologiques* 47 (special volume *Histoires de famille*, ed. by Julien Loiseau), pp. 115–132.
- El-Leithy, T. (2005), *Coptic Culture and Conversion in Medieval Cairo. 1293–1524 A.D.*, Ph.D. dissertation (Princeton University).
- El-Leithy, T. (2011), 'Living Documents, Dying Archives: Towards a Historical Anthropology of Medieval Arabic Archives', *al-Qanṭara* 32/2, pp. 389–434.
- El-Merheb, M. (2019), *Islamic Political Thought: Competing Conceptions of the Rule of Law in the Middle Period*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Emiroğlu, N. (2017), 'Kadınların Hadis Okuttuğu Mekanlar, el-Camiu'l-Muzafferî Orneği', *İslam Araştırmaları Dergisi* 37, pp. 33–70.

- Ephrat, D. (2008), 'The Shaykh, the Physical Setting and the Holy Site: The Diffusion of the Qādiri Path in Late Medieval Palestine', *Journal of the Royal Asiatic Society* 19/1, pp. 1–20.
- Erünsal, İ.E. (1987), 'Catalogues and Cataloguing in the Ottoman Libraries', *Libri* 37, pp. 333–349.
- Erünsal, İ.E. (2015), *Osmanlılarda kütüphaneler ve kütüphanecilik: tarihî gelişimi ve organizasyonu*, Istanbul: Timaş.
- Erünsal, İ.E. (2018), *Orta Çağ İslâm Dünyasında Kitap ve Kütüphâne*, Istanbul: Timaş.
- Establet, C./J.-P. Pascual (1999), 'Les livres des gens à Damas vers 1700', *Revue des Mondes Musulmans et de la Méditerranée* 87/88, pp. 143–169.
- Eychenne, M. (2013), 'Les six filles du vizir Ġibriyāl. Familles et alliances matrimoniales dans le milieu des administrateurs à Damas au XI^e siècle', *Annales Islamologiques* 47 (special volume *Histoires de famille*, ed. by Julien Loiseau), pp. 153–174.
- Eychenne, M./A. Meier/É. Vigouroux (2018), *Le waqf de la mosquée des Omeyyades de Damas: le manuscrit ottoman d'un inventaire mamelouk établi en 816/1413*, Beirut/Damascus.
- Flinterman, W. (2017), *The Cult of Qalāwūn. Waqf, Commemoration, and Dynasty in Early Mamluk Cairo, ca. 1280–1340*, Ph.D. dissertation (Universiteit van Amsterdam).
- Fortna, B. (2011), *Learning to Read in the Late Ottoman Empire and the Early Turkish Republic*, Basingstoke.
- Franssen, E. (2013), *Al-Şafadī: His Personality, Methodology and Literary Tastes, Approached through the 49th Volume of his Taḍkirah*, conference paper, 9th Islamic Manuscript Conference, Cambridge, September 2013.
- Franssen, E. (2017), 'What was There in a Mamlūk amīr's Library? Evidence from a 15th-Century Manuscript', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 311–332.
- Freitag, U. (2017), 'Scholarly Exchange and Trade: Muḥammad Ḥusayn Naṣīf and his Letters to Christiaan Snouck Hurgronje', in M. Kemper, R. Elger (eds), *The Piety of Learning. Islamic Studies in Honor of Stefan Reichmuth*, Leiden, pp. 292–300.
- Frenkel, Y. (2017), 'Slave Girls and Learned Teachers. Women in Mamluk Sources', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 158–176.
- Friedrich, M., Schwarke, C. (eds) (2016), *One-Volume Libraries: Composite and Multiple-Text Manuscripts*, Berlin.
- Gacek, A. (2009), *Arabic Manuscripts. A Vademecum for Readers*, Leiden/ Boston.
- Gacek, A. (2012), *The Arabic Manuscript Tradition. A Glossary of Technical Terms and Bibliography*, Leiden/Boston.
- Geoffroy, E. (1995), 'Le traité de soufisme d'un disciple d'Ibn Taymiyya: Aḥmad 'Imād al-dīn al-Wāsiṭī (m. 711/1311)', *Studia Islamica* 82, pp. 83–101.
- Ghanem, I. (1969), *Zur Bibliotheksgeschichte von Damaskus 549/1154–922/1516*, Ph.D. dissertation (Universität Bonn).
- Gharaibeh, M. (2014), *The Buldāniyyāt of as-Saḥāwī (d. 902/1496). A Case Study on*

- Knowledge Specialization and Knowledge Brokerage in the Field of Ḥadīṭ Collections*, ASK Working Paper 18, Bonn.
- Gharaibeh, M. (2016), *Einführung in die Wissenschaften des Hadith, seine Überlieferungsgeschichte und Literatur*, Freiburg.
- Gharaibeh, M. (2019), *The Sociology of Commentarial Literature. An Analysis of the Commentary Tradition of the Muqaddima of Ibn aṣ-Ṣalāḥ (d. 643/1245) from the Perspective of the Sociology of Knowledge*, unpubl. Habilitationsschrift (Universität Bonn).
- Gianni, C. (2018), *Poetics of the Catalogue. Library Catalogues in the Arab Provinces during the Late Ottoman Period*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Giladi, A. (1992), *Children of Islam: Concepts of Childhood in Medieval Muslim Society*, Basingstoke.
- Görke, A./K. Hirschler (eds) (2011), *Manuscript Notes as Documentary Sources*, Würzburg.
- Guesdon, M.-G. (2001), 'Reliures', in M.-G. Guesdon/A. Vernay-Nouri (eds), *L'art du livre arabe: du manuscrit au livre d'artiste*, Paris, pp. 138–151.
- Gumbert, J.P. (2004), 'Codicological Units: Towards a Terminology for the Stratigraphy of the Non-Homogeneous Codex', in Crisci, E./ Pecere, O. (eds), *Il codice miscellaneo. Tipologie e funzioni*, Cassino, pp. 17–42.
- Haarmann, U. (1984), 'The Library of a Fourteenth Century Jerusalem Scholar', *Der Islam* 61, pp. 327–333.
- Hanna, N. (2004), *In Praise of Books. A Cultural History of Cairo's Middle Class, Sixteenth to the Eighteenth Century*, Syracuse.
- Heinzelmann, T. (2015), *Populäre religiöse Literatur und Buchkultur im Osmanischen Reich: eine Studie zur Nutzung der Werke der Brüder Yazıcıoğlu*, Würzburg.
- Hershenzon, D. (2014), 'Traveling Libraries: The Arabic Manuscripts of Muley Zidan and the Escorial Library', *Journal of Early Modern History* 18/6, pp. 535–558.
- Hirschler, K. (2016), 'From Archive to Archival Practices. Rethinking the Preservation of Mamlūk Administrative Documents', *Journal of the American Oriental Society* 136/1, pp. 1–28.
- Hirschler, K. (2016), *Medieval Damascus: Plurality and Diversity in an Arabic Library—The Ashrafīya Library Catalogue*, Edinburgh.
- Hirschler, K. (2017), 'Document Reuse in Medieval Arabic Manuscripts', *Comparative Oriental Manuscript Studies Bulletin* 3/1, pp. 33–44.
- Hirschler, K. (2020), A Monument to Medieval Syrian Book Culture. The Library of Ibn 'Abd al-Hādī. Edinburgh.
- Hirschler, K. (2021, forthcoming), 'The Materiality of Ḥadīṭ Transmission in the Post-Canonical Period', in M. Gharaibeh (ed.), *Beyond Authenticity—Towards Alternative Approaches to Ḥadīṭ Narrations and Collections*, Leiden.
- Hitti, Ph.K./N.A. Faris/B. Abd Al-Malik (1938), *Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library*. Princeton/London.

- Hofer, N. (2015), *The Popularisation of Sufism in Ayyubid and Mamluk Egypt, 1173–1325*, Edinburgh.
- Hoover, J. (2016), 'Hanbalī Theology', in S. Schmidtke (ed.), *The Oxford Handbook of Islamic Theology*, Oxford, pp. 625–646.
- Hudson, L. (2008), *Transforming Damascus: Space and Modernity in an Islamic City*, London.
- Huhn, I. (2016), *Johann Gottfried Wetzstein: Orientalist und preußischer Konsul im osmanischen Syrien (1849–1861)*, Berlin.
- Humbert, G. (1997), 'Le ḡuz' dans les manuscrits arabes médiévaux', in F. Déroche/ F. Richard (eds), *Scribes et manuscrits du Moyen-Orient*, Paris.
- İmamoglu, A. (2015), 'Osmanlı'da Kitap Kültürü Açısından Veliyyüddin Cârullah Efendi'nin Hadis Kitaplarındaki Notları', in Açıl, *Osmanlı kitap kültürü*, pp. 91–105.
- Jeppie, Sh. (2015), 'A Timbuktu Bibliophile between the Mediterranean and the Sahel: Ahmad Bul'arāf and the Circulation of Books in the First Half of the Twentieth Century', *The Journal of North African Studies* 20/1, pp. 65–77.
- Johnston, M., Van Dussen, M. (eds) (2015), *The Medieval Manuscript Book. Cultural Approaches*, Cambridge.
- Khabibullaev, A. (2018), 'Scattered Manuscripts. Some Notes on Muḥammad Pārsā's (d. 822/1420) Library', *Journal of Islamic Manuscripts* 9/2–3, pp. 176–189.
- Kopytoff, I. (1986), 'The Cultural Biography of Things: Commoditization as Process', in A. Appadurai (ed.), *The Social Life of Things: Commodities in Cultural Perspective*, Cambridge, pp. 64–91.
- Krimsti, F. (2018), 'The Lives and Afterlives of the Library of the Maronite Physician Ḥannā al-Ṭabīb (c. 1702–1775) from Aleppo', *Journal of Islamic Manuscripts* 9, pp. 190–217.
- Kritzcek, J. (1956), 'Une majmu'a philosophique à Princeton', *Mélanges d'Institut Dominicaïn d'Études Orientales du Caire* 3, pp. 375–380.
- Kwakkel, F. (2012), 'Discarded Parchment as Writing Support in English Manuscript Culture', in A.S.G. Edwards/O. Da Rold (eds), *English Manuscripts before 1400*, London, pp. 238–261.
- Kwakkel, F. (2015), 'Decoding the Material Book: Cultural Residue in Medieval Manuscripts', in M. Johnston/M. Van Dussen (eds), *The Medieval Manuscript Book: Cultural Approaches*, Cambridge, pp. 60–76.
- Lecomte, G. (1968), 'A propos de la résurgence des ouvrages d'Ibn Qutayba sur le ḥadīth aux VI^e/XI^e et VII^e/XIII^e siècle', *Bulletin d'Études Orientales* 21, pp. 347–409.
- Leder, S. (1997), 'Charismatic Scripturalism. The Ḥanbalī Maqdisīs of Damascus', *Der Islam* 74/2, pp. 279–304.
- Leder, S. (2002), *Spoken Word and Written Text: Meaning and Social Significance of the Institution of Riwāya*, Tokyo: Islamic Area Studies Project, 2002.
- Leder, S. (2011), 'Understanding a Text through its Transmission: Documented samā',

- Copies, Reception', in A. Görke/K. Hirschler (eds), *Manuscript Notes as Documentary Sources*, Würzburg, pp. 59–72.
- Liebreuz, B. (2013), 'The Library of Aḥmad al-Rabbāṭ. Books and Their Audience in 12th to 13th / 18th to 19th Century Syria', in R. Elger/U. Pietruschka (eds), *Marginal Perspectives on Early Modern Ottoman Culture*, Halle, pp. 17–59.
- Liebreuz, B. (2016), *Die Rifāʿīya aus Damaskus: Eine Privatbibliothek im osmanischen Syrien und ihr kulturelles Umfeld*, Leiden.
- Liebreuz, B./C. Rauch (2019), *Manuscripts, Politics and Oriental Studies: Life and Collections of Johann Gottfried Wetzstein (1815–1905) in Context*, Leiden.
- Livingston, D. (2019), *Managing Paperwork in Mamlūk Egypt (c. 1250–1517). A Documentary Approach to Archival Practices*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Loth, O. (1877), *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office, volume 1*. London.
- Love, P. (2016), 'Écouter le conte d'un manuscrit: Penser avec une copie d'une chronique Ibadite de la bibliothèque Barouni à Djerba', *Études et Documents Berbères* 35/6, pp. 301–313.
- Mach, R. (1977), *Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection Princeton University Library*, Princeton.
- Makdisi, G. (1973), 'Ibn Taymīya. A Šūfī of the Qādiriya Order', *The American Journal of Arabic Studies* 1, pp. 118–290.
- Makdisi, G. (1979), 'The Hanbali School and Sufism', *Boletín de la Asociación Española de Orientalistas* 15 (1979), pp. 115–126 (reprint from *Humaniora Islamica* 2 (1974), pp. 61–72).
- Martel-Thoumian, B. (2003), *Catalogue des manuscrits historiques de la Bibliothèque nationale de Damas. Période mamlouke (648–922 H./1250–1517)*, Damascus.
- Meier, A. (2007), 'For the Sake of God Alone? Food Distribution Policies, *Takīyyas* and *Imarets* in Early Ottoman Damascus', in N. Ergin/Ch.K. Neumann/A. Singer (eds), *Feeding People, Feeding Power: Imarets in the Ottoman Empire*, pp. 121–149.
- Meier, A. (2009), 'Für immer und ewig? Befristete Formen islamischer Stiftungen in osmanischer Zeit', in A. Meier/J. Pahlitzsch/L. Reinfandt (eds), *Islamische Stiftungen zwischen juristischer Norm und sozialer Praxis*, Berlin, pp. 191–212.
- Meier, A. (2015), 'Stiftungen für die Blinden im osmanischen Damaskus. Eigeninteresse und Altruismus im islamischen Stiftungswesen', in S. v. Reden (ed.), *Stiftungen zwischen Politik und Wirtschaft: Geschichte und Gegenwart im Dialog*, Berlin, pp. 95–122.
- Meier, A. (2015), 'Un istibdāl révoqué. Sur le raisonnement juridique dans le sijill et quelques enjeux de son interprétation', in V. Guéno/St. Knost (eds), *Lire et écrire l'histoire ottomane*, Damascus/Beirut, pp. 87–106.
- Messick, B. (2018), *Sharīʿa Scripts: A Historical Anthropology*, New York.

- Michel, N. (2012), 'Les Circassiens avaient brûlé les registres', in B. Lellouch/N. Michel (eds), *Conquête ottomane de l'Égypte (1517): Arrière-plan, impact, échos*, Leiden, pp. 225–268.
- Miura, T. (1995), 'The Şālihiyya Quarter in the Suburbs of Damascus: Its Formation, Structure, and Transformation in the Ayyūbid and Mamlūk Periods', *Bulletin d'Études Orientales* 47, pp. 129–181.
- Miura, T. (2006), 'Urban Society in Damascus as the Mamluk Era was Ending', *MSR* 10/1, pp. 157–193.
- Miura, T. (2010), 'The Salihyya Quarter of Damascus at the Beginning of Ottoman Rule: The Ambiguous Relations between Religious Institutions and waqf Properties', in P. Sluglett/St. Weber (eds), *Syria and Bilad al-Sham under Ottoman Rule: Essays in Honour of Abdul-Karim Rafeq*, Leiden, pp. 269–291.
- Miura, T. (2016), *Dynamism in the Urban Society of Damascus: The Şālihiyya Quarter from the Twelfth to the Twentieth Centuries*, Leiden.
- Miura, T. (2017), 'Transition of the 'Ulama' Families in Sixteenth Century Damascus', in St. Conermann/G. Şen (eds), *The Mamluk-Ottoman Transition—Continuity and Change in Egypt and Bilād al-Shām in the Sixteenth Century*, Göttingen, pp. 207–220.
- Moaz, A. (1998), 'Processes of Urban Development in an Islamic City. The North-Western Suburb in Damascus from the Twelfth to the Nineteenth Centuries', *iichiko. Journal of Intercultural and Transdisciplinary Studies* 47, pp. 55–80.
- Müller, Ch. (2011), 'The Ḥaram al-Şarīf Collection of Arabic Legal Documents in Jerusalem: A Mamlūk Court Archive?', *al-Qanṭara* 32/2, pp. 435–459.
- Müller, Ch. (2013), *Der Kadi und seine Zeugen: Studie der mamlukischen Ḥaram-Dokumente aus Jerusalem*, Wiesbaden.
- Muranyi, M. (2015), 'Geniza or ḥubus: Some Observations on the Library of the Great Mosque in Qayrawan', *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 42, pp. 183–199.
- Nicolle, D. (2011), *Late Mamlūk Military Equipment*, Damascus.
- Nichols, S. (1990), 'Philology in a Manuscript Culture', *Speculum: A Journal of Medieval Studies* LXV/1 (1990), pp. 1–10.
- Ohta, A. (2004), 'Filigree bindings of the Mamluk period' *Muqarnas* 21, pp. 267–276.
- Ohta, A. (2016), 'The Bindings of Qansuh al-Ghawri', in A. Ohta/J.M. Rogers/R. Wade Haddon (eds), *Art, Trade and Culture in the Islamic World and Beyond: From the Fatimids to the Mughals. Studies Presented to Doris Behrens-Abouseif*, London, pp. 215–224.
- Olsen, R.B. (2017), *Just Taxes? Tracing 14th Century Damascene Politics through Objects, Space and Historiography*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Pertsch, W., *Die Orientalischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha*, Gotha.
- Pollock, S. (1998), 'The Cosmopolitan Vernacular', *The Journal of Asian Studies* 57/1, pp. 6–37.

- Pollock, S. (2000), 'Cosmopolitan and Vernacular in History', *Public Culture* 12/3, pp. 591–625.
- Post, A. (2016), 'A Glimpse of Sufism from the Circle of Ibn Taymiyya, An Edition and Translation of al-Ba'labakkī's (d. 734/1333) Epistle on the Spiritual Way (Risālat al-Sulūk)', *Journal of Sufi Studies* 5, pp. 156–187.
- Pouzet, L. (1991), *Damas au VIIe/XIIe siècle. Vie et structures religieuses dans une métropole islamique*, Beirut: Dar el-machreq.
- Quatremère, É. (1838), 'Mémoire sur le goût de livres chez les orientaux', *Journal Asiatique*, 3ème Série, VI, pp. 35–78.
- Rapoport, Y. (2005), *Marriage, Money and Divorce in Medieval Islamic Society*, Cambridge.
- Rapoport, Y. (2007), (2007), 'Women and Gender in Mamluk Society: An Overview', *Mamlūk Studies Review* 11/2, pp. 1–47.
- Reinfandt, L. (2012), *Recycled Documents in Textiles from Ayyūbid and Mamlūk Egypt*, paper held at 21st Colloquium on the History of Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyūbid and Mamluk Eras, University of Ghent.
- Richardson, K. (2014), *Difference and Disability in the Medieval Islamic World: Blighted Bodies*, Edinburgh.
- Richardson, K. (2016), 'The Evolving Biographical Legacy of Two Late Mamluk Ḥanbalī Judges', in St. Conermann (ed.), *History and Society During the Mamluk Period (1250–1517)*, Göttingen, pp. 29–50.
- Rosenthal, F. (1955), 'From Arabic Books and Manuscripts v: A One-Volume Library of Arabic Scientific and Philosophical Texts in Istanbul', *Journal of the American Oriental Society* 75/1, pp. 14–23.
- Rustow, M. (2020), *The Lost Archive: Traces of a Caliphate in a Cairo Synagogue*, Princeton.
- Sadan, J. (1977), 'Nouveaux documents sur scribes et copistes', *Revue des études islamiques* 45, pp. 41–87.
- Sajdi, D. (2018), *In Defense of Damascus: The Genre of Prose Cityscapes (12th and 16th Centuries)*, conference paper, Islam and the Humanities Annual Conference, Brown University, 20–21 April 2018.
- Saliba, N. (1978), 'The Achievements of Midhat Pasha as Governor of the Province of Syria 1878–1880', *International Journal of Middle East Studies* 9, pp. 307–323.
- Sayeed, A. (2015), *Women and the Transmission of Religious Knowledge in Islam*, Cambridge.
- Schallenberg, G. (2013), 'Ibn Qayyim al-Jawziyyas Manipulation of Sufi Terms', in B. Krawietz/G. Tamer (eds), *Islamic Theology, Philosophy and Law. Debating Ibn Taymiyya and Ibn Qayyim al-Jawziyya*, Berlin, pp. 94–122.
- Scheper, K. (2013), 'Three Very Specific Binding Features, Shedding New Light on Islamic Manuscript Structures', *Journal of Islamic Manuscripts* 4, pp. 82–109.

- Scheper, K. (2015), *The Technique of Islamic Bookbinding: Methods, Materials and Regional Varieties*, Leiden/Boston.
- Schmidt, J. (2016), 'From 'One-Volume-Libraries' to Scrapbooks. Ottoman Multiple-Text and Composite Manuscripts in the Early Modern Age (1400–1800)', in M. Friedrich/ C. Schwarke, C. (eds), *One-Volume Libraries: Composite and Multiple-Text Manuscripts*, Berlin, pp. 207–231.
- Schoeler, G. (2009), *The Genesis of Literature in Islam: From the Aural to the Read*, tr. S.M. Toorawa, Edinburgh.
- Sezer, Y. (2016), *The Architecture of Bibliophilia: Eighteenth-Century Ottoman Libraries*, Ph.D. dissertation (Massachusetts Institute of Technology).
- Shaw, W. (2014), 'Heritage as Cultural Capital in the Late Ottoman Empire', in R. Daher/ I. Maffia (eds), *The Politics and Practices of Cultural Heritage in the Middle East*, London, pp. 55–65.
- Sherman, W.H. (2009), *Used Books: Marking Readers in Renaissance England*, Philadelphia.
- Sibai, M.M. (1987), *Mosque Libraries: An Historical Study*, London/New York.
- Sievert, H. (2010), 'Verlorene Schätze—Bücher von Bürokraten in den *Muhallefāt*-Registern', in H. Sievert/T. Heinzelmann (eds), *Buchkultur im Nahen Osten des 17. und 18. Jahrhunderts*, Bern, pp. 199–263.
- Sijpesteijn, P. (2013), *Shaping a Muslim State: The World of a Mid-Eighth-Century Egyptian Official*, Oxford.
- Stewart, D. (2014), 'Editing the *Fihrist* of Ibn al-Nadim', *Journal of Abbasid Studies* 1, pp. 159–205.
- Stocks, P. (2001), *Subject Guide to the Arabic Manuscripts in the British Library*, London.
- Talmon-Heller, D. (1994), 'The Shaykh and the Community: Popular Hanbalite Islam in 12th–13th Century Jabal Nablus and Jabal Qasyūn', *Studia Islamica* 79, pp. 103–120.
- Talmon-Heller, D./B.Z. Kedar (2005), 'Did Muslim Survivors of the 1099 Massacre of Jerusalem Settle in Damascus? The True Origins of the al-Šālihiyya Suburb', *Al-Masaq: Islam and the Medieval Mediterranean* 17/2, pp. 165–169.
- Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul, 393, 67; year 923/1517–1518.
- Touati, H. (2003), *L'Armoire à sagesse. Bibliothèques et collections en Islam*, Paris.
- Vajda, G. (1954), 'La bibliothèque de poche d'un lettré ottoman de Hongrie', *Acta Orientalia Hungarica* 111/1–2, pp. 103–105.
- Van Steenbergen, J./P. Wing/K. D'hulster (2016), 'The Mamlukization of the Mamluk Sultanate? State Formation and the History of Fifteenth Century Egypt and Syria', *History Compass* 14/11, pp. 549–559 and 560–569.
- Vesely, R. (1996), 'Bibliothek eines ägyptischen Arztes aus dem 16. Jhd. A.D./10. Jhd. A.H.', in P. Zemánek (ed.), *Studies in Near Eastern Languages and Literatures. Memorial Volume of Karel Petrácěk*, Prag, pp. 613–630.

- Vigouroux, É. (2013), 'Les Banū Manğak à Damas. Capital social, enracinement local et gestion patrimoniale d'une famille d'awlād al-nās à l'époque mamelouke', *Annales Islamologiques* 47 (special volume *Histoires de famille*, ed. by Julien Loiseau), pp. 197–234.
- Voguet, E. (2003), 'L'inventaire des manuscrits de la bibliothèque de la Grande Mosquée de Kairouan (693/1292–94)', *Arabica* 50, pp. 532–544.
- Wakako, K. (2014–2015), 'Who Handed over Mamluk Land Registers to the Ottomans? A Study on the Administrators of Land Records in the Late Mamluk Period', *MSR* 18, pp. 279–298.
- Walker, B.J. (2017), 'The Struggle over Water. Evaluating the 'Water Culture' of Syrian Peasants under Mamluk Rule', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 287–310.
- Wollina, T. (2016), 'Selim in Damascus. The Ottoman Appropriation of a Mamluk Metropolis', in St. Conermann/G. Şen (eds), *The Mamluk-Ottoman Transition—Continuity and Change in Egypt and Bilād al-Shām in the Sixteenth Century*, Göttingen, pp. 221–246.
- Wollina, T. (2017), *The Transmission of Ibn Ṭūlūn's ta'ālīq*, conference paper, 4th Conference of the School of Mamluk Studies, American University of Beirut, May 11–13, 2017.
- Wollina, T. (2017), 'Between Beirut, Cairo, and Damascus: Al-amr bi-al-ma'rūf and the Sufi/Scholar Dichotomy in the Late Mamluk Period (1480s–1510s)', *MSR* 20, pp. 57–92.
- Wollina, T. (2018), 'Tracing Ibn Ṭūlūn's Autograph Corpus, with Emphasis on the 19th–20th Centuries', *Journal of Islamic Manuscripts* 9/2–3, pp. 308–340.
- Wust, E. (2016), *Catalogue of the Arabic, Persian, and Turkish Manuscripts of the Yahuda Collection of the National Library of Israel, Volume 1*, Leiden/Boston.
- Yungman, L. (2017), 'Medieval Middle Eastern Court Taste. The Mamluk Case', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 76–96.

كشّاف الأماكن

الرجبة 313	أذرعات 345، 309
الرملة 346	الإسكندرية 257
ريان 193	إنطاكيا 237
الزّاوية النحلاوية 266	برزة 349، 276
زملكا 306، 211	بعلبك 281، 42
سرّ من رأى 259	بغداد 43
سقيا 482	البقعة 392
السّهم الأعلى 355	البلقاء 184
سوس ينظر سوسة	بيت الآبار 484
سوسة 260	بيت قوفا 226
الصّالحية 37، 267	بيت هيا 347
صيدا 348	بيروت 233
ضمير 279	تلتياث 243
طبرية 352	جبال دمشق 280
طرابلس 350	الجلبل 238
عربيل 307	جماعيل 370
عرفات 374	جوير 192
عسقلان 239، 337	حرّان 351
عكا 263	حردان 236
عين ثرما 191	حرسا 357، 275، 39
غرة 240	حلب 378، 292
الغوطة 88، 211، 330	حماة 377، 373
فلسطين 247، 211	حمص 344
القابون 248، 241	حوران 282، 232
القدس 395	الخليل 264
قرية الكرسي 310	داريا 356، 277
قصر اللّباد 372	درعا ينظر أذرعات
الكرك 245	دقانية 225
كرك الشّوبك 283	دمشق 85
كفر بطنا ظهرية التّسمية، 483	دمياط 261

المنحة ظهريّة التسمية	كفر سوسية ظهريّة التسمية
مَنين ظهريّة التسمية، 224	الكهف 251
الميطور 358	اللاذقية 234
نابلس 265	المدائن 312، 258
النيرب ظهريّة التسمية، 250	مردا 354
الهامة 308	المزة 353، 278
هيت 262	مقام إبراهيم 276
وادي محسر 244	مُقرا 311
يافا 239	مكة 41
يلدا 242، 27	ملطية 252
يونين 396	منى 249

كشاف الأعلام الواردان في "التسمية"

أحمد بن محمد السلفي أبو طاهر 190	إبراهيم بن أحمد بن ناصر الباعوني 388
أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد شهاب الدين أبو	ابن الجوزي 59
العباس 54، 28	ابن عبد الهادي 300
أحمد بن محمد بن إسحق ابن السني 393	ابن ماجه 48
أحمد بن محمد بن عيسى الفولاذي 365	أبو الحسن بن صخر الأزدي ظهريّة التسمية
أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس	أبو القاسم 314
الحريريّ الدمشقيّ الصّالحيّ يُعرف بابن الشّريفة	أبو بكر الصديق 448، 107
391	أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قدس
أحمد بن نعمة بن حسن البقاعيّ الديّرمقريّ	تقي الدين البعلّي 375
الدمشقيّ الصّالحيّ المعروف بابن الشّحنة الحجار	أبو حفص عمر اللؤلؤي 387
68	أبو حنيفة 34، 53، 167، 488
أسعد بن منجى 381	أبو سعد السمعانيّ ظهريّة التسمية
أنس بن مالك 100	أبو عبيدة ابن الجراح 125، 457
بنو عبد الهادي 504، 319، 106	أبو محمد بن عمر 44
الترمذيّ 46	أبو هريرة 128
تمام بن محمد الرازيّ 84	أبو يعلى الموصليّ 64
جابر بن عبد الله 132	أبي داود 47
الحارث بن أسامة 376	أحمد بن أبي بكر القاسم أبو مصعب الزهريّ 61
حسن بن أحمد بن عبد الهادي [والده] 364	أحمد بن أحمد بن محمد بن هلال الشّهاب الأزديّ
حسن بن أحمد بن عبد الهادي [جدّ والده] 382	المزيّ 386
الحسن بن علي بن أبي طالب 367	أحمد بن الشّريد بن مالك الدمشقيّ ظهريّة التسمية
حسن بن علي بن روح الدمشقيّ الكفريّطنائيّ	أحمد بن حسن بن عبد الهادي 134، 363
ظهريّة التسمية	أحمد بن حنبل 63، 89، 119، 147، 185، 194
الحسن بن محمد ظهريّة التسمية	480، 274، 273، 222، 220، 209، 208، 200
الحسين بن علي بن أبي طالب 368	أحمد بن سلمان بن الحسن النّجاد 481
الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحنائيّ 412	أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، شهاب الدين ابن ناظر
خليل بن إسحق بن موسى المالكيّ المعروف بالجنديّ	الصّاحبة 385
380	أحمد بن عبد الله أبو نعيم 67
ذو الرّمة 207	أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلانيّ 71، 97
الزّبير بن العوام 453، 122	328

- زكريا بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام 305، 72
 زينب بنت الكمال 73
 سعد بن أبي وقاص 454، 123
 سعيد بن زيد 455، 124
 السلطان السعيد أبو يزيد 171
 السلطان محمد بن عثمان 430، 201
 سلمة بن الأكوع 131
 سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم 189، 49
 سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن
 أحمد بن قدامة المقدسي 45
 طلحة بن عبيد الله التيمي 452، 120
 عائشة ابنة أبي بكر 130
 عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن
 قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو الفرج،
 شمس الدين 417، 303، 121
 عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الأذرعي
 الأصل القابوني الدمشقي يعرف أبوه بابن الشيخ
 خليل 389
 عبد الرحمن بن عوف 456، 126
 عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زيد البغدادي الرقيقي
 ابن اللقي 379
 عبد العزيز بن جعفر بن أحمد غلام الخلال 9
 عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي 51
 عبد الله ابن الإمام أحمد 52
 عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي 75
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي 57
 عبد الله بن عمر 26
 عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا 66
 عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة 60
 عبد الهادي بن عبد الله التبري ظهريّة التسمية
 عبد بن حميد بن نصر الكسبي 58
 عبيد الله بن محمد بن عبد الله وقيل اسمه عبد الرحمن
 الكفر سوسي ظهريّة التسمية
- عتبة بن حماد ظهريّة التسمية
 عثمان بن عفان 450، 111
 عروة بن حزام 434
 علي بن أبي طالب 451، 112
 علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد نجر الدين
 المقدسي الصالح بن البخاري 409، 117
 علي بن مسعود بن نفيس الموصل الحلي ظهريّة
 التسمية
 عماد الدين ابن عبد الهادي [جدّ الجد] 383
 عمر السلمي أبو حفص 74
 عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح النظام أبو حفص
 136
 عمر بن الحسين بن عبد الله الخرق 268، 188، 9
 عمر بن الخطاب 449، 108
 عمر بن زرارّة 394
 فاطمة الزهراء 366
 مالك بن أنس ظهريّة التسمية، 127، 24
 مجنون بن عامر 494
 محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسي؟
 109
 محمد بن أبي العز بن مشرف بين بيان الأنصاري
 الدمشقي 575
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان 469
 محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي
 ظهريّة التسمية، 65
 محمد بن إدريس الشافعي 272، 210، 209، 208
 محمد بن إسحق بن إبراهيم بن عبد الله أبو العباس
 السراج النيسابوري 86، 56
 محمد بن إسحق بن خزيمة بن المغيرة 81
 محمد بن إسماعيل البخاري 254، 253، 129، 25
 480، 256، 255
 محمد بن الحسين الجبائي ظهريّة التسمية
 محمد بن رزق الله المنيني ظهريّة التسمية

- محمد بن عبد الباقي الأنصاري أبو بكر قاضي المارستان
87
محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الصالح الحنيلي
الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت
285
محمد بن عبد الله بن الصفي 386
محمد بن عبد الله بن ناصر الدين 70
محمد بن عبد الواحد المقدسي ضياء الدين 50
محمد بن عمر الكوكبي أبو الفضل 468، 204
محمد بن محمد بن عبد الله بن جوارش الصالح 135
محمد بن موسى بن فضالة ظهريّة التسمية
محمد بن هارون الروياني 76
مسدد بن مسرهد بن مسربل 82
الملك الأشرف قايتباي المحمودي 471
- الملك السعيد بردبك 158
الملك السعيد يعقوب 173
النسائي 62
هشام بن خالد الأزرق ظهريّة التسمية
الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيعي
ظهريّة التسمية
يحيى بن معين 369
يشبك بن عبد الله بن جانبك المؤيدي الصوفي أتابك
دمشق 473
يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الحافظ شمس
الدين أبو الحاج الدمشقي 384
يوسف بن عبد الرحمن المزي أبو الحاج 36
يوسف بن عبد الهادي ظهريّة التسمية، مقدمة
التسمية